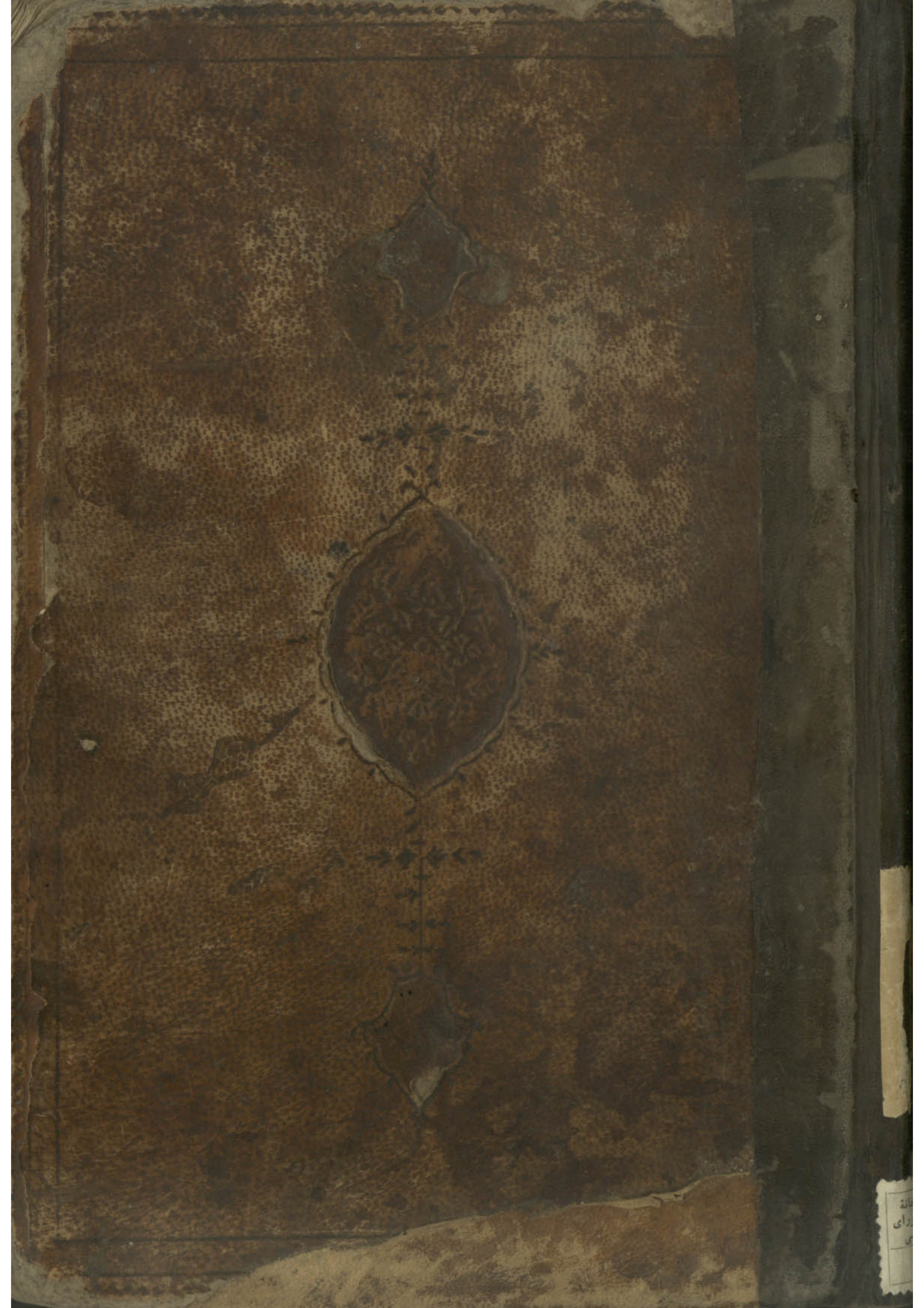
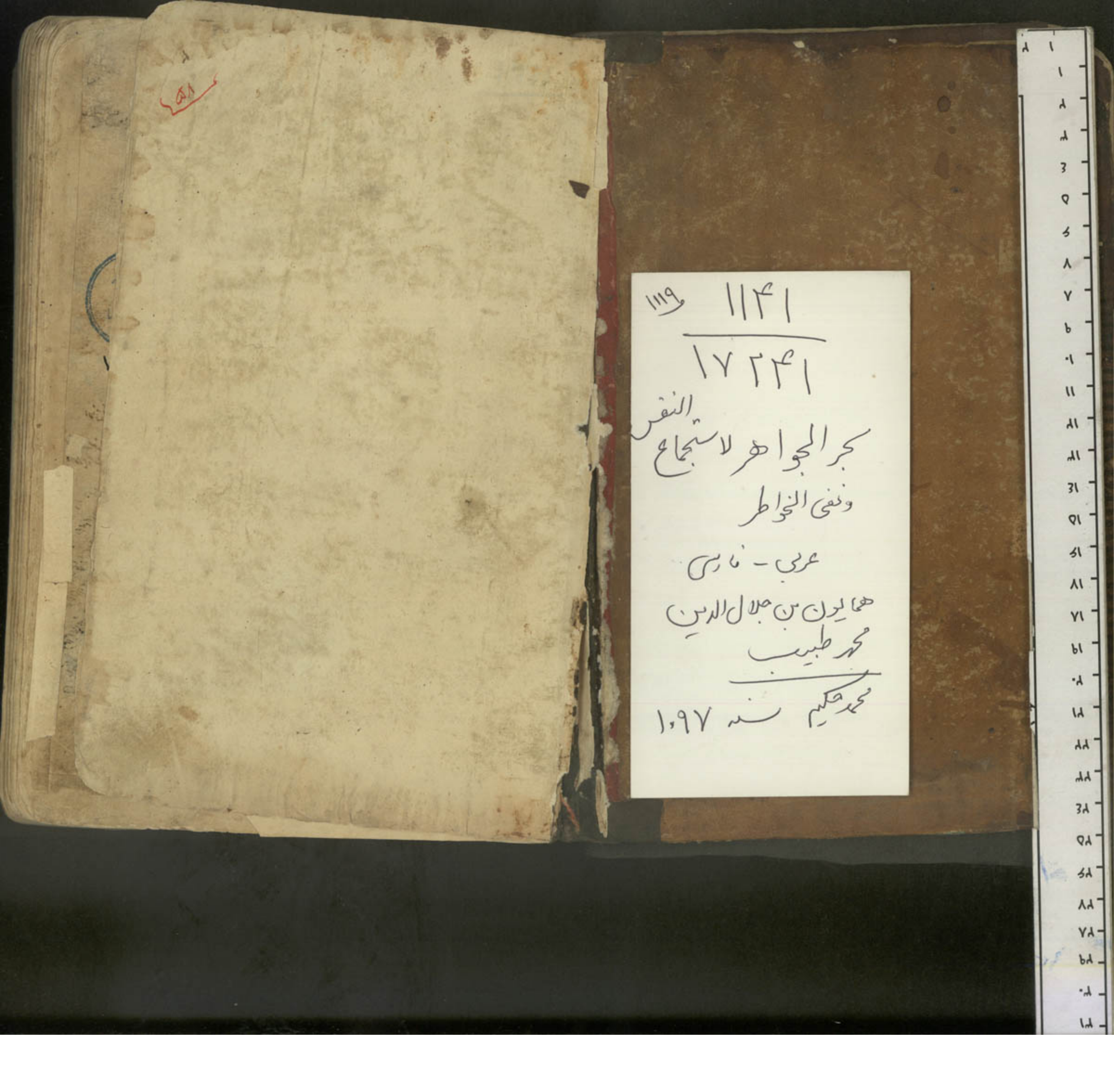
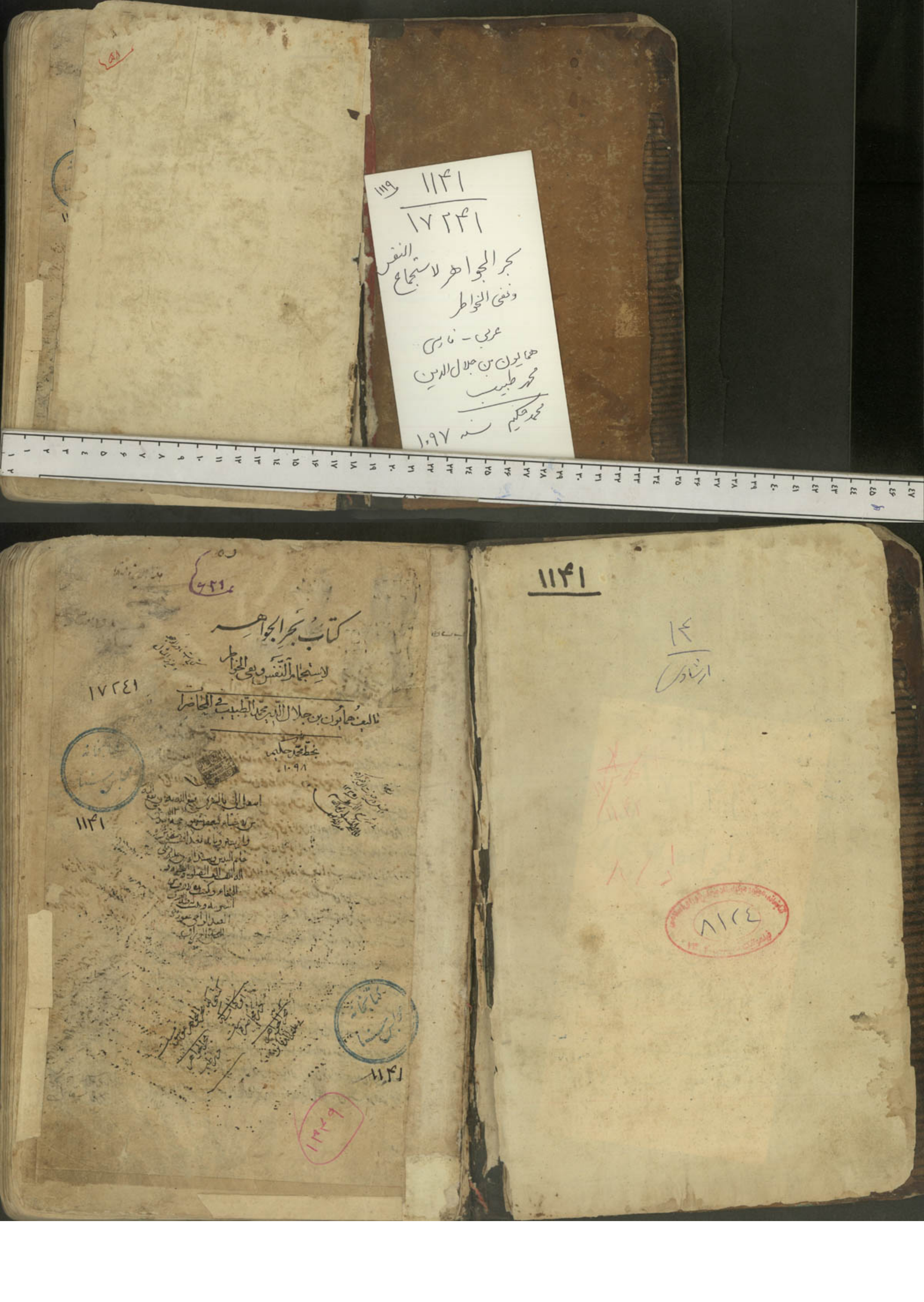



١١٤١ ١١٩
١٧٢٤١
بحر الجواهر لاستجماع النفس
ونفي الخواطر
عربي - فارسي
همايون بن جلال الدين
محمد طبيب
محمد حكيم سنة ١٠٩٧



1141
17241
بحر الجواهر لاستجماع النفس ونفي الخواطر
عربي - فارسي
همايون بن جلال الدين
محمد طبيب
محمد حكيم سنه 1097
كتاب بحر الجواهر
لاستجماع النفس ونفي الخواطر
17241
1141
8124



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي استحمد على عباده بموجبات المحامد مما اسبغ عليهم من نعمه البوادي العوايد حمدا [illegible]
[illegible] الى ان يبلغ مبالغ رضاه ويقضي بوجب حقه ومقتضاه سبحان من منعم لا تكتنه نعماؤه و[illegible]
ولا تعد ولا تحصى الاؤه والصلوة على رسوله وصفيه وخيرته من خلقه محمد الذي هدانا عن الضلالة [illegible]
[illegible] وشرع الفرائض والسنن واوضح المناهج والسنن وال بيته الذين مثلهم كمثل سفينة نوح [illegible]

وبعد يقول الداعي ربه المجيب ميمون بن جلال الدين محمد الطبيب وفقه الله لمرضاته هذه روضة [illegible]

بالحسنات، روي انه سمع جبرئيل ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله عليه يقول يا كريم العفو فقال له اوتدري يا ابراهيم
ما كريم العفو قال لا يا جبرئيل قال ان عفي عن السيئة كتبها حسنة قال القاضي البيضاوي في تفسير ما غرك بربك
الكريم اي شيء خدعك وجراك على عصيانه وذكر الكريم للمبالغة في المنع عن الاغترار فان محض الكرم لا يقتضي
اهمال الظالم وتسوية الموالي والمعادي والمطيع والعاصي فكيف اذا انضم اليه صفة القهر والانتقام والاشعار بما به
يغره الشيطان فانه يقول له افعل ما شئت فربك كريم لا يعذب احدا ولا يعاجل بالعقوبة والدلالة على ان كثرة
كرمه تستدعي الجد في طاعته لا الانهماك في عصيانه اغترارا بكرمه سئل الشبلي عن ارجى آية في كتاب الله قال
قل كل يعمل على شاكلته قيل له ما موضع الرجاء في هذه الآية قال مقتضى طبع العبد الخطاء والجفاء ومقتضى كرمه الوفاء و
العطاء من بعض اصحاب الحال انه كان يقول يوما لاصحابه لو خيرت بين دخول الجنة وبين صلوة ركعتين
لاخترت صلوة ركعتين فقيل وكيف ذلك قال لاني في الجنة مشغول بحظي وفي الركعتين مشغول بحق ربي واين
ذاك عن هذا رأى بعضهم الشبلي في المنام بعد ثلثة ايام من وفاته فسأله ما فعل الله بك فقال ناقشني
حتى يئست فلما رأى يأسي تغمدني برحمته نظر عبد الملك بن مروان عند موته في قصره الى قصار يضرب الثوب ب
المغسلة فقال ليتني كنت قصارا ولم اتقلد الخلافة فبلغ كلامه ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضرهم الموت
يتمنون ما نحن فيه واذا حضرنا الموت لم نتمن ما هم فيه قال بعض العباد اعدت صلوة ثلثين سنة كنت
اصليها في الصف الاول لاني تخلفت يوما لعذر فما وجدت موضعا في الصف الاول فاتفق ان توقفت في
الصف الثاني فوجدت نفسي تستشعر خجلا من نظر الناس الي ورؤيتهم اياي من السابقين الى الخيرات للتهامي
تنافس في الدنيا غرورا وانما · قصارى غناها ان يعود الى الفقر · وانا لفي الدنيا كركب سفينة · نظن وقوفا
والزمان بنا يجري قال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على طبيب والمرضى بين يديه وهو يصف علاجهم فتقدمت
اليه وقلت عالج مرضي يرحمك الله فتأمل في وجهي ساعة ثم قال خذ عروق الفقر وورق الصبر مع اهليلج الخضوع
وابليلج التواضع واجمع الكل في اناء اليقين وصب عليه ماء الخشية واوقد تحته نار الحزن ثم صفه بمصفاة
المراقبة في جام الرضا وامزجه بشراب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكاس الاستغفار وتمضمض

بعده بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع فان الله تعالى يشفيك ان شاء الله تعالى شيخ عطار كم شد از بغداد شبلي چند گاه
كس نه سوي او كجا ميبرد راه · باز جستندش بهر موضع بسي · در مخنث خانه ديدش كسي · در ميان
آن گروه بي ادب · چشم تر بنشسته بود و خشك لب · سائلي گفت اي بزرگ راز جو · اين چه جاي تست
آخر باز گو · گفت اين قومند چون تر دامنان · در ره مردان نه مردان نه زنان · من چو ايشانم ولي در راه دين
نه زنم نه مرد آوخ چند ازين · گم شدم در نا جوانمردي خويش · شرم ميدارم من از مردي خويش · هر كه جان خويش را
آگاه كرد · ريش خود دستار خوان راه كرد · همچو مردان ذل خود كن اختيار · كرده بر افشان كه عزت را نثار
گر تو پيش آيي چو موي در نظر · خويشتن را از بتي باشي بتر · مدح و ذم گر تفاوت ميكند · بتگري باشي كه او
بت ميكند · گر تو حق را بنده‌اي بتگر مباش · ور تو مردي بندهٔ آزر مباش · هست حكمي در ميان خاص و عام
در مقام بندگي برتر مقام · بندگي كن بيش ازين دعوي مجوي · مرد حق شو عزت از عزي مجوي · چنين تراهست ب
بعد در زير دلق · چون نماي خويش را صوفي بخلق · اي مخنث جامهٔ مردان مدار · خويشتن را زين بيش سرگردان
مدار قال ابو سليمان الداراني بينما الربيع بن الخثيم جالس على باب داره اذ جاءه حجر فصك وجهه فشجه فجعل
يمسح الدم عن وجهه ويقول لقد وعظت يا ربيع فقام ودخل داره وما جلس بعد ذلك على باب داره حتى
اخرجت جنازته بعض الحكماء اقلل من معرفة الناس فانك لا تدري حالك يوم القيمة فان تكن فضيحة كان
من يعرفك قليلا قال ابو الربيع الزاهد لداود الطائي عظني فقال صم عن الدنيا واجعل فطرك الآخرة وفر
من الناس فرارك من الاسد وقال آخر الدنيا تخوم ولنا فيها صوم قيل للفضيل ان ابنك يقول وددت
اني في مكان ارى الناس ولا يروني فبكى الفضيل وقال ويح ابني افلا اتمها ان لا اراهم ولا يروني قال
السري خرجت يوما الى المقابر فرأيت البهلول فقلت ما تصنع هنا قال اجالس قوما لا يؤذوني وان غفلت عن
الآخرة ذكروني وان غبت لم يغتابوني قال بعض اهل الكمال يقول اذا رأيت الليل مقبلا فرحت وقلت اخلو
بربي واذا رأيت الصبح قربا استوحشت كراهة لقاء من يشغلني عن ربي [illegible] قال انست بوحدتي ولزمت
بيتي · فطاب العيش لي وصفا السرور · وادبني الزمان فلا ابالي · باني لا ازار ولا ازور · ولست بسائل

ما عشت يوما ؛ اسار الجذام راكب الامير ابو الفتح البستي الم تر ان المرء طول حيوته ؛ معنى بامر لا يزال يعالجه
كدود كدود القز ينسج دائما ؛ ويهلك غما وسط ما هو ناسجه كان ابراهيم بن ادهم يحفظ البساتين فجاء
يوما جندي وطلب شيئا من الفاكهة فابى فضرب الجندي على راسه بسوط فطاطا ابراهيم له راسه وقال
اضرب راسا طالما عصى الله فعرفه الجندي واخذ في الاعتذار اليه فقال ان الراس الذي يليق له الاعتذار
تركته ببلخ قال الغزالي في الاحياء في كتاب العزلة وبيان فوائدها الفائدة السادسة الخلاص من مشاهدة
الثقلاء والحمقاء ومقاساة خلقهم واخلاقهم فان روية الثقيل هي العمى الاصغر قيل للاعمش لم عمشت عيناك
فقال من النظر الى الثقلاء ويحكى انه دخل عليه ابو حنيفة فقال في الخبر من سلب الله كريمتيه عوضه عنهما ما هو خير منهما
فما الذي عوضك فقال في معرض المطايبة عوضني منهما ان كفاني روية الثقلاء وانت منهم ومن كلام محمد بن
الحنفية من كرمت عليه نفسه هانت عليه دنياه قال بعض الصوفية لو قيل اي شيء احب عندك لقلت قلب
عرف الله ثم عصاه للشيخ عطار في مصيبت نامه ؛ چونکه جدا افتاد یوسف از پدر ؛ گشت یعقوب از فراقش
بی بصر ؛ موج میزد جوی خون از دیدگانش ؛ نام یوسف مانده دایم بر زبانش ؛ جبرئیل آمد که گر ذکر
بر زبان تو کند نامش گذر ؛ محو گردانیم نامت بعد از این ؛ از میان انبیا و مرسلین ؛ چون رسید امرش از
حق آن زمان ؛ گشت محوش نام یوسف از زبان ؛ گرچه نام یوسفش بودی ندیم ؛ نام او در جان او بودی
مقیم ؛ دید یوسف را شبی در خواب پیش ؛ خواست تا او را بخواند پیش خویش ؛ یادش آمد آنچه حق فرموده بود
تن زد و آن سرگشته فرسوده زود ؛ لیکن از بی طاقتی از جان پاک ؛ برکشید آهی عجایب دردناک
چون ز خواب خوش بجنبید او ز جای ؛ جبرئیل آمد که میگوید خدای ؛ گر نراندی نام یوسف بر زبان ؛ لیک
آهی برکشیدی آن زمان ؛ در میان آه تو دانم که بود ؛ در حقیقت توبه بشکستی چه سود ؛ عشقبازی بین که با ما میکند
عقل را زین کار رسوا میکند قال آخر یا متعب ابت الذي اوقعتني في حبه ؛ عرفت رقة خده وليت قسوة قلبه
قال بعض الملوك اللذات لذات فنلنا الا تركنا فيه العامة من معالي الامور قال بعض الحكماء الحسن يتعاطيس وجانبي
لا يعلل جذبه ليعقوب بعد سوى المخاصمة وقال بعضهم العشق الهام شوقي اضافه الله سبحانه على كل روح ليتحصل به [illegible] [illegible]

بكن

يكن حصوله بغيره نقل في كتاب حيوة الحيوان نقلا عن ابن الاثير في كامل التاريخ في حوادث سنة ثلث وعشرين
وستمائة قال كان لنا جار وله بنت اسمها صفية فلما صار عمرها اثنى عشر سنة نبت لها ذكر وخرج لها
لحية نظير ذا ما اورده بعض المورخين انه ان صبية كانت في قشمر من ولايات اصفهان فتزوجت فحصل
ليلة الزفاف حكة في عانتها ثم خرج لها في تلك الليلة ذكر وانثيان وكانت رجلا وكان ذلك في زمان السلطان
الجايتو خدابنده للمولوي دل و رنگ و بوش بگوشه گرفته شد ؛ خود رای او نشد بگوشه گرفته شد ؛ گنجی که بر جم
از گوشه کار رست ؛ کارم چو گوشه گوشه گرفته شد ؛ للفضل ده نوبت از این نه فلک داشت هشت ؛
هفت اخترم از شش جهة این نامه نوشت ؛ کز پنج حواس و چار ارکان و سه روح ؛ ایزد بدو کون چون تو یک
تن نسرشت قال بعض اصحاب القلوب انما بعث يوسف عليه السلام قميصه الى ابيه لانه كان سبب ابتداء حزنه
لما جاؤا به ملطخا بالدم فاحب يوسف ان يكون فرحه من حيث كان حزنه روى ابن بابويه في كتاب كمال الدين
وتمام النعمة باسناده المذكورة فيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قدم اعرابي على يوسف ليشتري منه طعاما فباعه
فلما فرغ قال له يوسف اين منزلك قال بموضع كذا وكذا قال فقال له اذا مررت بوادي كذا وكذا فقف
فناد يا يعقوب يا يعقوب فانه سيخرج اليك رجل عظيم جميل جسيم فقل له لقيت رجلا بمصر وهو يقرئك
السلام ويقول لك ان وديعتك عند الله عز وجل لن تضيع قال فمضى الاعرابي حتى انتهى الى الموضع فقال
لغلمانه احفظوا علي الابل ثم نادى يا يعقوب فخرج اليه رجل اعمى طويل جسيم يتقي الحائط بيده حتى اقبل
فقال له الرجل انت يعقوب قال نعم فابلغه ما قال يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق وقال للاعرابي
يا اعرابي لك حاجة الى الله عز وجل فقال نعم فابلغه ما قال يوسف فسقط مغشيا عليه ثم افاق وقال
للاعرابي يا اعرابي الك حاجة الى الله عز وجل فقال نعم اني رجل كثير المال ولي ابنة عم لم تولد لي منها
وجب ان تدعو الله ان يرزقني ولدا فتوضا يعقوب عليه السلام وصلى ركعتين ثم دعا الله عز وجل فرزق
اربعة بطون او قال ستة بطون في كل بطن اثنان فكان يعقوب عليه السلام يعلم ان يوسف حي لم يمت وان الله
سيظهره له بعد غيبته وكان يقول لبنيه اني اعلم من الله ما لا تعلمون وكان بنوه يفندونه على ذكره ليوسف

قال اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير
والقى قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن الحسن بن ابان عن محمد بن اورمة عن محمد بن اسمعيل السراج
عن بشر عن جعفر عن مفضل الجعفي اظنه عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته اتدري ما كان قميص قلت لا قال
ان ابرهيم لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا
برد فلما حضر ابرهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يعقوب يوسف
علقه عليه وكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرج يوسف القميص من التميمة وجد يعقوب
ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذي انزل من الجنة قال
جعلت فداك الى من صار ذلك القميص قال الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى محمد صلعم
ان القائم عج اذا خرج يكون عليه قميص يوسف ومعه عصا موسى وخاتم سليمان والدليل على ان يعقوب عم
علم بحيوة وانما غيب للبلوى والاختبار انه لما رجع اليه بنوه يبكون قال لهم يا بني ما لكم تبكون وتدعون
بالويل وما لي لا ارى فيكم حبيبي يوسف قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله
الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وهذا قميصه قد اتيناك به قال القوه الي فالقوه اليه
فالقاه على وجهه وخر مغشيا عليه فلما افاق قال لهم يا بني الستم تزعمون ان الذئب اكل حبيبي يوسف
قالوا نعم قال ما لي لا اشم ريح لحمه وما لي ارى قميصه صحيحا هبوا ان هذا الذئب لمكذوب عليه وان ابني
لمظلوم بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وتولى عنهم ليلتهم تلك لا يكلمهم
واقبل يرثي يوسف ويقول حبيبي يوسف الذي كنت اوثره على جميع اولادي فاختلس مني حبيبي يوسف
الذي كنت اوسده يميني واوثره بشمالي فاختلس مني حبيبي يوسف الذي كنت اونس به وحشتي
واصل به وحدتي فاختلس مني حبيبي يوسف ليت شعري في اي الجبال طرحوك ام في اي البحار غرقوك
حبيبي يوسف ليتني كنت معك فيصيبني الذي اصابك ومن الدليل على ان يعقوب عليه السلم علم بحيوة يوسف

ان القميص انكشف من ... اتم ما كان
في حلقه وعنقه كيف لم يمس الذئب من
غير ان يخرقه

وانه

وانه في الغيبة قوله عسى الله ان ياتيني بهم جميعا وقوله لبنيه اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه ولا تياسوا
من روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال الصادق عم ان يعقوب قال
لملك الموت اخبرني عن الارواح تقبضها مجتمعة او متفرقة قال بل هي متفرقة قال افهل قبضت
روح يوسف في جملة ما قبضت من الارواح قال لا فعند ذلك قال لبنيه اذهبوا فتحسسوا من
يوسف واخيه فحال العارفين في وقتنا هذا بصاحب زماننا الغائب عليه السلم حال يعقوب في
معرفته بيوسف وغيبته وحال الجاهلين به وبغيبته والمعاندين في امره حال اخوة يوسف الذين
بلغ من جهلهم بامر يوسف وغيبته حتى قالوا لابيهم يعقوب انك لفي ضلالك القديم وقول يعقوب لما
القى البشير قميص يوسف على وجهه فارتد بصيرا قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون دليل
على انه قد كان علم ان يوسف حي وانه انما غيب غيبته للبلوى والامتحان روى لنا ابن بابويه في
كتاب المذكور باسناده ذكر فيه عن محمد بن عمارة قال قلت للصادق جعفر بن محمد عليهما السلم اخبرني بوفاة
موسى بن عمران عم فقال انه لما اتاه اجله واستوفى مدته وانقطع اكله اتاه ملك الموت فقال
السلم عليك يا كليم الله فقال موسى عم من انت فقال انا ملك الموت قال له ما الذي جاء بك قال
لاقبض روحك فقال له موسى عليه السلم من اين تقبض روحي قال من فمك قال له موسى كيف وقد كلمت
ربي جل جلاله قال من يدك قال وكيف وقد حملت بهما التورية قال من رجليك قال كيف وقد
وطئت بهما طور سيناء قال من عينيك قال وكيف ولم تزل الى ربي بالرجاء ممدودة قال من
اذنيك قال كيف وقد سمعت بهما كلام ربي عز وجل فاوحى الله تع الى ملك الموت لا تقبض روحه حتى
يكون هو الذي يريد ذلك وخرج ملك الموت فمكث موسى عليه السلم ما شاء الله ان يمكث بعد ذلك ودعا يوشع
ابن نون واوصى اليه وامره بكتمان امره وبان يوصي بعده الى من يقوم بالامر وغاب موسى عليه السلام
عن قومه فمر في غيبته برجل وهو يحفر قبرا فقال له الا اعينك على حفر هذا القبر فقال له الرجل بلى فاعانه
حتى حفر القبر وسوى اللحد ثم اضطجع فيه موسى عم لينظر كيف هو فكشف له عن الغطاء فراى مكانه من الجنة

فقال یا رب اقبضني الیک فقبض ملک الموت روحه مکانه ودفنه في القبر وسوی التراب وکان الذي
یحفر القبر ملک الموت في صورة آدمي وکان ذلک في التیه فصاح صائح من السماء مات موسی کلیم الله فأي
نفس لا تموت للشیخ العطار چون خلیل آمد در نزع اوفتاد ٭ جان بعزرائیل آسان می نداد ٭ گفت واپس رو
بگو با پادشاه ٭ گر خلیل خویش را جان می‌خواه ٭ حق تعالی گفت اگر هستی خلیل ٭ هر خلیل خویشتن کن جان
سبیل ٭ جان همی باید ستد از وی بتیغ ٭ گر خلیل خویش جان دارد دریغ ٭ حاضری گفتش که ای شاه جهان
از چه می ندهی بعزرائیل جان ٭ عاشقان بودند جانبازان راه ٭ تو چرا میداری از جان نگاه ٭
گفت من چون گویم از ترک جان ٭ چونکه عزرائیل باشد در میان ٭ بر سر آتش چو آمد جبرئیل ٭ گفت از
من حاجتی خواه ای خلیل ٭ من نکردم سوی او آنگه نگاه ٭ زانکه بنده راهم آمد جز اله ٭ چون نه بجستم سر از جبرئیل من
چون دهم جان را بعزرائیل من ٭ زان بمانم کرد خوش جان انتظار ٭ تا خطابش بشنوم کو جان بیار ٭ چون بگاه
دادن بود فرمان مرا ٭ نیم جو ارزد دو جهانی جان مرا ٭ در دو عالم کی دهم من جان بکس ٭ چونکه او گوید بحق این است و
بس لبعضهم اذا شئت ان تستقرض المال منفقا ٭ علی شهوات النفس في زمن العسر ٭ فسل نفسک الاقراض
من کنز صبرها ٭ علیک وانظارا الی زمن الیسر ٭ فان فعلت کنت الغني وان ابت ٭ فکل منوع بعدها واسع العذر
للشیخ ابو سعید ابو الخیر دل خزانه عشق تو منویه هرگز ٭ فرحت دود دور تو نکویه هرگز ٭ صحرای دلم عشق تو شورستان کرد
تا مهر کسی نروید هرگز کان یحیی بن معاذ کثیرا ما یقول لعلماء ان اثوابکم طاهریة واخفافکم جالوتیة
قصورکم قیصریة وبیوتکم کسرویة ومراکبکم قارونیة واوانیکم فرعونیة واخلاقکم نمرودیة ومواعدکم جاهلیة
ومذاهبکم سلطانیة فاین المحمدیة قطعه دین فروشی کنی که تا سازی ٭ بارگی نقره خنگ و زین زرکند
کوی از بهر حرمت علمات ٭ ابهه طمطراق وخنگ سمند ٭ علم ازین ترهات بیزار است ٭ تو بره و بر بروت
خویش مخند کان ابن الاثیر مجد الدین ابو السعادات صاحب جامع الاصول والنهایة في غریب الحدیث من
اکابر الرؤساء محظیا عند الملوک وتولی لهم المناصب الجلیلة فعرض له مرض کف یدیه ورجلیه فانقطع في منزله
وترک المناصب والاختلاط بالناس وکان الرؤساء یغشونه في منزله فحضر الیه بعض الاطباء والتزم بعلاجه

فلما

فلما طبه وقارب البرء واشرف علی الصحة دفع الیه شیئا من الذهب وقال امض بسبیلک فلامه بعض
اصحابه علی ذلک وقال هلا ابقیته لحصول الشفاء فقال انهم انني متی عوفیت طلبت المناصب ودخلت
فیها وکلفت قبولها واما ما دمت علی هذه الحالة فاني لا اصلح لذلک فاصرف اوقاتي في تکمیل نفسي
ومطالعة کتب العلم ولا ادخل معهم فیما یغضب الله ویرضیهم والرزق لا بد منه فاختار عطلة جسمه
لیحصل له بذلک الاقامة علی العطلة عن المناصب وفي تلک المدة الف کتاب جامع الاصول والنهایة
وغیرهما من الکتب المفیدة قال ابن الجوزي في کتاب صفوة الصفوة في حوادث سنة اربع وستمایه
في هذه السنة وقع الطاعون بالبصرة وکان مدة الطاعون ثلثة ایام فمات في الیوم الاول سبعون
الفا واصبح الناس في الیوم الرابع موتی الا الاحاد عن ابي عبد الله علیه السلام ان فقیرا اتی النبي صلی الله علیه وآله
وعنده رجل غني فکف الغني ثیابه عنه فقال رسول الله صلعم ما حملک علی ما صنعت اخشیت ان یلصق
فقره بک او یلصق غناک به فقال یا رسول الله اما اذا قلت هذا فله نصف مالي فقال صلعم للفقیر اتقبل
منه قال لا قال ولم قال اخاف ان یدخلني ما دخله من کتاب حیوة الحیوان عند ذکر الحجل ان بعض متقدمي
الاکراد حضر علی سماط بعض الامراء وکان علی السماط حجلتان مشویتان فنظر الکردي الیهما وضحک فسأله
الامیر عن ذلک فقال قطعت الطریق في عنفوان شبابي علی تاجر فلما اردت قتله تضرع فما افاد تضرعه
فلما رأی اني اقتله لا محالة التفت الی حجلتین کانتا في الجبل فقال اشهدا علیه انه قاتلي فلما رأیت هاتین
الحجلتین تذکرت حمقه فقال الامیر قد شهدتا ثم امر بضرب عنقه لبعض الحکما یقول لا تطلب من الکرم
یسیر الکون عنده حقیرا کان ابن الجوزي یعظ في بغداد فانجر کلامه الی التصوف حتی انشد
٭ اصبحت صبا اذا ام النسیم علی ٭ ازهار الریاض بکی والوهم یولمني ٭ من کل معنی لطیف احتسی قدحا ٭
وکل ناطقة في الکون تطربني ٭ فقال له بعض الحاضرین یا شیخ فان کان الناطق حمارا فقال ابن الجوزي
اقول له یا حمار اسکت ٭ ویقرب من هذه الحکایة ما نقل شیخنا البهائي قدس الله روحه انه سمع من بعض الادباء
الفضلاء بمحروسة هراة في سنة ٩٧٢ اثنین وسبعین وتسعمائة من ان الجامي انشد یوما قوله ٭ بسکه

جعفر الصادق ع

ور جان نگار چشم بیدارم توئی ۰ هر که بیدا میشود از دور پیدایم توئی ۰ فقال له شخص من الحاضرین اگر خوئی بیدا شود
فقال له الجامی بیدارم توئی **وقریب منها** انشد بعض من العارفین ۰ در هر که نظر کردم سیمای توئی بینم فقال له بعض
الحضار اگر و خر نظر کنی فقال سیمای تو می بینم **ذکر الفاروسی** عند ذکر النفس بالصورة النفس فی قوله صلی الله علیه وآله
لا تسبوا الریح فانها من نفس الرحمن فاجد نفس ربکم من قبل الیمن اتم موضع المصدر من نفس ینفس تنفیسا و نفسا
ای فرج تفریجا والمعنی انها تفرج الکرب و تنشر الغیث و تذهب الجدب **قد السماط** بین یدی کسری فلما
صفت الصحون انقلب من بعضها شیء علی السفرة فنظر کسری الی مادّ السماط شزرا فعلم انه یقتله لا محالة فکفی
الصحن باجمعه علی السفرة فقال له کسری ما هذا الفعل فقال ایها الملک تیقنت انک قاتلی علی ذلک الامر الحقیر الذی
لا یوجب القتل فیکون مذموما عند الناس فاردت ان افعل ما لو قتلتنی به لم تذم فعفی عنه **ولغیره شیخ عطار**
گر ترا و اتش و گر نار و بهشت ۰ اخر کار تو سر گردانی است ۰ کفر کافر را و دین دیندار را ۰ ذره دردی دل عطار را
ولعماد الفقیه ذره درد خدا در دل ترا ۰ بهتر از هر دو جهان حاصل ترا ۰ هر که را این درد نبود مرد نیست ۰
نیست درمان هر که را این درد نیست ۰ خانقاه چاره کوی توایم ۰ سر نگون افتاده دل سوی توایم ۰ ای جهان
درد هر اهم ز تو ۰ درد دیگر دام میخواهم ز تو ۰ رنج بر دو کوی تو رنجی خوش است ۰ درد تو در قعر جان گنجی
خوش است ۰ درد تو در قعر جان گنجی خوش است ۰ درد تو باید دلم را درد تو ۰ لیک نی در خورد من در
خورد تو ۰ درد چندانی که داری میفزیست ۰ لیک دلرا نیز یاری میفزیست ۰ دل کجایی یار یست درد ای گشته
کاینچنین دردی نه هر مردی کشد ۰ خلق در هر نوع و هر حالی که مرد ۰ تا ابد با خویش ان خواهند برد ۰
من مریی درد دم در این پستی مقیم ۰ تا همین درد و دم لو دو فرد اندیم ۰ زنده زین درد دم مرتا هر نفس ۰ هدم
در گور این درد دست و بس ۰ در قیامت مونسم این درد و بار ۰ بیش هر مجلسم این درد و بار ۰ گر بهشتی باشم
گر دوزخی ۰ با وجانم عرق این درد ای اخی **بابا فغانی** ما نیه در دی ز ریش بر داشته ام ۰ و ز دل غم بیش و
بیش بر داشته ام ۰ زنها وصف گذشته از هستی خویش ۰ این کوه بلا بر بیش بر داشته ام **القاضی البیضاوی**
صاحب التصانیف المشهورة اسمه عبد الله ولقبه ناصر الدین وکنیته ابو الخیر ابن عمر بن محمد بن علی البیضاوی نسبة

قرية من اعمال شيراز تولی قضاء القضاة ببلاد فارس وكان زاهدا عابدا متورعا دخل تبريز مصادفا
دخوله مجلس احداث بعض الفضلاء فجلس في اخريات القوم بحيث لم يعلم احد بدخوله فاورد
المدرس اعتراضات وتبجح وزعم ان احدا من الحاضرين لا يقدر جوابها فلما فرغ من تقريرها ولم يقدر احد من
الحاضرين على التخلص منها شرع البيضاوي في الجواب فقال له المدرس لا اسمع كلامك حتى اعلم انك فهمت
ما قررته فقال البيضاوي تريد ان اعيد كلامك بلفظه ام بمعناه فبهت المدرس فقال اعدها بلفظها
فاعادها وبين ان في تركيب الفاظه خللا ثم انه اجاب عن تلك الاعتراضات باجوبة شافية ثم
اورد لنفسه اعتراضات بعددها وطلب من المدرس الجواب عنها فلم يقدر فقام الوزير من المجلس فاجلس
البيضاوي في مكانه وسئل من انت قال البيضاوي وطلب قضاء الشيراز فاعطاه ما طلبه واكرمه
وخلع عليه وكانت وفاة البيضاوي سنة خمس وثمانين وستمائة وذلك في تبريز وقبره هناك
لبعض الاحبار قد كنت لما كنت في غبطة ۰ احب طول العمر حبا كثيرا ۰ واليوم قد صرت لما حل بي احمد
من مات بعمر قصير **ذكر** في الكامل انه حدث بالبصرة ريح صفراء ثم خضراء ثم سوداء ثم تتابعت الامطار
وسقط برد وزن كل واحدة مائة وخمسون درهما وفي هذه السنة حدث بالكوفة ريح صفراء
وبقيت الى المغرب ثم اسودت فتضرع الناس ثم حصل مطر عظيم ومطرت قرية من نواحي الكوفة تسمى
احداما وحجارة سوداء وبيضاء في اوساطها صبق وحمل منها الى بغداد فراته الناس **قال النيشابوري**
عند تفسير قوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله والاية في سورة الزمر ما هذا
لفظه كان ابو الفتح المفتي قد برع في الفقه وتقدم عند العوام والخواص وحصل له مال كثيرة ودخل بغداد
وفوض اليه تدريس النظامية وادركه الموت بهمدان فلما دنت وفاته قال لاصحابه اخرجوا اخرجوا
فطفق يلطم وجهه ويقول يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله ويبكي ويقول يا ابا الفتح ضيعت العمر في
طلب الدنيا وتحصيل الجاه والمال والتردد الى ابواب السلاطين ونشد عجبت لاهل العلم كيف تغافلوا
يجرون ثوب الحرص عند المهالك ۰ يدورون حول الظالمين كانهم ۰ يدورون حول البيت وقت المناسك

ويرددها بالآية حتى مات الى هنا لفظ النيسابوري نعوذ بالله من الموت في هذه الحال ونسأل الله
ان يمن علينا بالتوفيق للخلاص من اسر كل وبال وضلال قال بعض العارفين اذا كان ابونا آدم بعد ما
قيل له اسكن انت وزوجك الجنة لما صدر منه ذنب واحد امر بالخروج من الجنة فكيف نرجو نحن
دخولها مع ما نحن مقيمون عليه من الذنوب المتتابعة والخطايا المتوالية قال الجاحظ كنت مع محمد بن
اسحق بن ابرهيم الموصلي وهو يريد الانصراف من سر من رآى الى مدينة السلام والدجلة في غاية
الزيادة في حراقته فامر بالطعام فتغدينا ثم امر بشد الستارة بيننا وبين جواريه وامرهن بالغناء
فغنت احديهن • كل يوم قطيعة وعتاب • ينقضي دهرنا ونحن غضاب • ليت شعري انا خصصت بهذا
دون غيري اهكذا الاحباب • ثم سكتت فغنت اخرى • وارحمنا للعاشقينا • ما ان يرى لهم معين • وانى
متى هم يهجرون • ويطردون ويحرمون • ويعذبون من الاحبة بالجفا فيصبرون ماذا فقالت لها احديهن
يا فاجرة فيصنعون ماذا قالت يصنعون هكذا فضربت بيدها الستارة فهتكتها وبرزت علينا كانها
فلقة قمر وألقت نفسها في دجلة وكان على رأس محمد غلام رومي بديع الجمال وبيده مروحة يروح بها فالقى نفسه
فوقها وهو يقول لا خير بعدك في البقاء والموت ستر العاشقين واعتنقا في الماء وغاصا فطرح
الملاحون انفسهم على اثرهما فلم يقدروا على اخراجهما واخذهما الماء وغابا رحمهما الله تعالى للشيخ العطار
از قضا افتاد معشوقي در آب • عاشقش خود را در افگند از شتاب • چون رسيدند آن دو تن با يكدگر
آن يكي پرسيد ازين كاي بيخبر • گر من افتادم درين آب روان • از چه افگندي تو خود را در ميان •
گفت من خود را در آب انداختم • زانكه خود را از تو مي نشناختم • روزگاري شد كه تا شد يكي • با توي
تو مني من يكي • تو مني با من توام چند از دوي • يا توام من يا تو من يا من توي • چون تو من باشي و من تو
بر دوام • هر دو تن باشيم يكتن والسلام • چون توي بر خواست بر شركت نيافت • چون دوي بر خواست توحيد
تافت • تو در او گم گرد توحيد اين بود • گم شدن گم كن كه تفريد اين بود للشيخ الشبستري حقيقت كهربا ذات
تو كاه است • اگر كوه توئي نبود چه راه است كان ابن الجوزي يعظ يوما على المنبر اذ قام عليه بعض الحاضرين

وقال تابالشيخ ما تقول في امرأة بها داء الابنة فانشد على الفور في جوابه يقولون ليلى بالعراق مريضة
فيا ليتني كنت الطبيب المداويا • وكانت لامرأة تسمى نسيم الصبا فطلقها وندم فحضرت يوما مجلس وعظه
حال بينه وبينها امرأتان فانشد مخاطبا لها شعر ايا جبلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا يخلص الي نسيمها للامير
قدس از فتنه اين زمانه شور انگيز • بر خيز و بهر جا كه تواني بگريز • ور ياي گريختن نداري باري • دست از همه بر دار
و در عزلت آويز قال الامام الرازي نهاية اقدام العقول عقال • وغاية سعي العالمين ضلال • وكم قد رأينا من
رجال ودولة • فبادوا جميعا مسرعين وزالوا • وكم من جبال قد علت شرفاتها • رجال فزالوا والجبال جبال •
ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا • سوى ان جمعنا فيه قيل وقال • وارواحنا في وحشة من جسومنا • وحاصل دنيانا
اذى ووبال وله ايضا على هذا النمط هرگز دل من ز علم محروم نشد • كم ماند ز اسرار كه مفهوم نشد • هفتاد و
دو سال فكر كردم شب و روز • معلومم شد كه هيچ معلوم نشد لمولوي الجامي اي جفاي تو ز راحت خوبتر
انتقام تو ز جان محبوب تر • نار تو اين است نورت چون بود • ماتم اين سورت چون بود • نالم و ترسم كه
او باور كند • وز ترحم جور را كمتر كند • عاشقم بر لطف و بر قهرش بجد • اي عجب من عاشق اين هر دو ضد
عشق از اول سركش و خوني بود • تا گريزد هر كه بيروني بود • عاشقم بر رنج خويش و درد خويش • بهر خشنودي
شاه فرد خويش للشيخ العطار گر تفاوت باشدت از دست شاه • سنگ با گوهر بنه تو مرد راه
گر عزيزي از گهر ور سنگ خوار • پس بداره شاه آنجا هيچ كار • سنگ گوهر است اندر دست دوست
دوست • آن نظر كن تو كه آن از دست اوست • گر ترا سنگي زند معشوق مست • به كه از غيري گهر گيرد
بدست ولد يوسف همدان امام روزگار • صاحب اسرار صاحب كار و بار • گفت
حيواني كه در بالا و پست • ديده ور مي نگرد ور هر چه هست • بت يكيك ذره يعقوبي دگر
يوسفي گم كرده مي پرسد خبر لبعض الفضلاء وقد كان يعشق غلاما صبيحا يسمي بركات • بركات كلي
الشبه عند تواي ... بل بدر السماء كليه • لم تر واحدي زهرتيه دائما • كلت بدايع التشبيه • فخاف
ان اموت نعيض طرفه • ليصيب السهم الذي يرميه خاقاني خاقاني را بپرس كز غم ايام چگونه مي گذراند

فيا جبلي نعمان بالله خليا دل

جو جو ستد آنچه دادش ایام • خرمن خرمن همی سپارد لامیر خسرو فی الغت سخن گرچه هر لفظ
دلکشش تر است • چو مَی خوشی از آن بهتر است • در فتنه بستن و دامن لبستن است • اگرچه گیتی
به نیک و بد آراستن است • پشیمان ز گفتار ودم بسی • پشیمان نگشت از خموشی کسی •
شنیدن ز گفتن به از روانیا • گزین بر شود مردم آرزان تبا • صدف زان سبب گشت جوهر فروش •
که از پای تا سر همه گشت گوش • همه تن زبان گشت شمشیر تیز • بخون ریختن زان کند رستخیز • طالب آملی
لب از گفتن چنان بستم که گویی • دهان بر چهره زخمی بود بسته • لا ادری قایله وقت خدمت شمع ورنه
چو فرصت نماند • ناله گرا داشت سود آه کی آمد بکار • ابن الصلاح صدیقک من ماهجی غلطه ولا تخف
شیا اذا اجتنبا • وکن کالفلاء مع النار اذ • یواری الدخان ویبدی السنا • فی الاعتزال للشیخ
نظامی قدر دل و پایهٔ جان یافتن • جز به ریاضت نتوان یافتن • مرد ز زندان شرف آرد بدست
یوسف از این روی ز زندان نشست • روبه پس پرده و بیدار باش • خلوتی پرده اسرار باش
هر چه خلاف آمد عادت بود • عادتش قافله سالار سعادت بود • وله در خانه را چون به شهر بشند
زدم بر جهان قفل و بر خویشتن • ندانم که دوران چه سان میرود • چه نیک و چه بد در جهان میرود
یکی مرده تخم بجای و روان • نه از کاروان نه از کاروان • ز مهر کسان روی برتافتم • بکس
خویش را خویشتن یافتم • چنان زی که زان زیستن سالیان • تر اسود و کس را نباشد زیان •
خاقانی محنتین فرد باش خاقانی • کافتاب انجمن بالفرد است • بار بوی سپید و سیاه گرفت •
که بد روی دل تو انور است • آری از صبح دزد و بگریزد • گرنی جان سلامت اندر است • گرچه
مویم سفید شد به وقت • سال عمرم هنوز نوروز است • شب کوته کم صبح رود و مید • زیننش
دراز بر نور است • المولوی المعنوی در بتکده تا خیال معشوقه ماست • رفتن بطواف کعبه از عین خطاست
گر کعبه از او بوی ندارد کنشت است • با بوی وصال او کنشت کعبه ماست • لواجه الجوکا من نام تر از کف خود
بکنام • بیش بد مرا آن نام نخوان بادم • ز آن بس که دود دیده در خیالت دارم • در هر چه بنگه

کم

کنم توئی پندارم • طالب آملی چون گدایی که نهد کاسه در یوزه بکف • گوشش بر کرم و دریوزه
نام تو کنم • شیخ نظامی زمین در جنب این نه سقف مینا • چو خشخاشی بود بر روی دریا • تو
خود بنگر کزین خشخاش چندی • سزد گر بر بروت خود بخندی • تو زین خشخاش اگر هیچی باش •
که اکنون خفته و خوردند خشخاش • درآمد شیر لاف از سر مست • دمی بر فرق کوه قاف بشکست •
از آنجا بر پرید و در عدم شد • نه افزود اندکی کوه و نه کم شد • همه در جنب قدرت تا چنینیم •
اگر بر آسمان گر بر زمینیم • المجنون العامری لیلی ولیلی نفی نومی احتلا فهما • بالطول والطول یا طوبی
اذا اعتدلا • یجود بالطول لیلی کلما بخلت • بالطول لیلی وان جادت به بخلا • فی دیوان المنظوم واطلب
من الله السعادة فی الذی • ترجو دخل الکوکب مسعودا • ان الکواکب فوق عجزک عجزها • من
ابن تمتنع غربت حدودا • ولما مات جالینوس وجدت رقعة فی جیبه مکتوب فیها احمق الحمقی من
یاکل ما یجد وکثرة الطعام تدعو الی کثرة الاسقام والحمیة رأس الطب وما اکلته وحده فلنفسک
وما تصدقت به فلروحک وما خلفته فلغیرک والمحسن حی وان نقل الی دار البلی والمسئ میت
وان بقی فی الدنیا والقناعة تستر الخلة وبالصبر تدرک الامور وبالتدبیر یکثر القلیل ولم ار لبنی
آدم شیئا انفع من التوکل علی الله وحده فی کتاب عقلاء المجانین قال بشر بن سعید القوات قال
کان عندنا مجنون اصیب بعقله وصار لیله ونهاره یصیح ویقول این قلبی این قلبی فهرب ولت
یوم من الصبیان اذ دخل بعض الدور دست فسمع صراخ طفل قد ضربته امه واخرجته من الدار واغلقت
دونه الباب فبقی الطفل متحیرا لا یدری این یمر فعاد الی امه فوضع رأسه علی عتبة الباب فنام ثم
انتبه فجعل یبکی ویقول یا اماه اذا ابعدتنی فلمن اقصد ومن یفتح لی الباب اذا اغلقته دونی ومن
یاوینی اذا طردتنی ومن یرحمنی اذا افت قلبک علی ورحمته وفتحت له الباب دخلت مقبلة تقول
یا قرة عینی انت الذی احوجت نفسک الی ما جذبک ولو اطعتنی لم تکن بکرو بالحنین سمعها
المجنون تواجد فقام وجدت قلبی وجدته قلبی فی درب کذا وکذا عند فلانة ثم انشأ یقول

شعر احن على عطف جميل رايته • لطفل الام مرتبة بالدر • احن كافراخ صغار تجرعت • الى عطفها ام حين حزن على الوكر • فيا امها لورات عذابا • ويا امها لو دريت ولم تدر عن مالك بن دينار قال مررت يوما ببعض سكك البصرة فاذا الصبيان يرمون رجلا بالحجارة فقلت ما هذا قالوا المجنون يزعم انه يرى ربه على الدوام فزجرتهم عنه فاذا شاب بهي قد اسند ظهره على الحايط فقلت ما الذي يزعم هولاء الصبيان قال وما يزعمون قلت يقولون انك ترى ربك على الدوام فقال ما فقدته منذ عرفته ولو فقدته ما اطعته دخل ملك الموت على سليمان عليه السلم فجعل ينظر الى بعض جلسائه ويديم النظر اليه فلما خرج ملك الموت قال له الرجل من هذا يا نبي الله فقال ملك الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني قال فماذا تريد قال اريد ان تخلصني منه فامر الريح ان تحملني الى اقصى بلاد الهند فامر سليمن الريح ففعلت ذلك قال سليمان لملك الموت اذا اتا بعد ذلك رايتك تديم النظر الى احد جلسائي قال كنت اتعجب منه لاني امرت ان اقبض روحه بعض الهند في ساعة رايته عندك قال ابوزرجمهر لو كان شي مثل الحيوة فهو الصحة ولو كان شي فوق الحيوة فهو الغنى ولو كان شي مثل الموت فهو المرض ولو كان شي فوق الموت فهو الفقر قد قرر اصحاب الارصاد على ما ادت براهينهم ان كل نقطة تفرض في مقعر الفلك التاسع تتحرك في عشر عشر سبع ساعة مستوية احدا وخمسين الف فرسخ وستمائة وستة فراسخ واستنبطوا من هذا ان مدة تلفظ الانسان بلفظ واحد تتحرك الفا وسبعمائة واربعين وثلثين فرسخا هذه حركة معقودة واما محدبة فلا يحيط بمقدار حركته الا علام الغيوب سئل ارسطاطاليس لم حركة الاقبال بطيئة وحركة الادبار سريعة قال لان المقبل مصعد والصعود يكون من مرقاة والمدبر كالمقذوف من علو الى سفل قال علي بن ابراهيم في تفسيره عن ابي جعفر عم قال كان عمر ادم عم منذ خلقه الله الى ان قبضه تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال لكاتبه الجوع سحاب يمطر العلم والحكمة والشبع سحاب يمطر الجهل والغواية وعن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الحواريون لعيسى بن مريم

واثنين ر

بكم

يا معلم الخير علمنا اي الاشياء اشد فقال اشد الاشياء غضب الله قال لا تغضبوا قالوا وما بدء الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس قال سقراط لا تكرهوا اولادكم على اثاركم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم قال الشيخ ابوعلي الدقاق اذا اصحت المحبة سقطت شروط الادب في رسايل اخوان الصفا انما صارت شهوة البقاء وكراهية الفناء مركوزتين في جبلة كل الموجودات وجميع الكائنات من اجل ان الباري جل ثناؤه لما كان هو علة الموجودات وسبب الكائنات ومبدعها ومخترعها وموجدها ومتقنها ومتممها ومكملها ومبلغها الى افضل حالاتها واقصى غاياتها وكان جل ثناؤه دايم البقاء لا يعرض له شي من الفناء صار من اجل هذا في جبلة الموجودات محبة البقاء وشهوته وكراهية الفناء وبغضه لان في جبلة المعلول يوجد بعض صفات العلة ولاية عليه ايضا فيها يروى عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من طلب الدنيا تعففا عن المسئلة وتوسعا على عياله وتعطفا على جاره لقي الله يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب الدنيا مكاثرا مفاخرا مرائيا جاء لقى الله وهو عليه غضبان قيل ان لسان الاحمق في فمه ولسان العاقل في قلبه قال بعض العلماء انه من كلام علي عليه السلم قال اي لا يستطيع الاحمق اخفاء ما في نفسه فيبديه من حيث لا يدري فمن هذا يجب مقاطعة الحمقى والتوقي عن صحبتهم قيل لرجل كيف تحفظ السر قال استره واستر الى المستره وعبر عنه ابن المعتز شعر واستر ومي سرا اتوا بكتمه • فاودعته صدري فصار له قبرا وقال آخر واو ازيد عليه شعر وما السر في صدري كثاو بقبره • لاني ارى المقبور ينتظر النشرا • ولكنني انساه حتى كانني • بما كان منه لم احط ساعة خبرا • ولو جاز كتم السر بيني وبينه • عن السر والاحشاء لم يعلم السر افشى بنفسه سرا على اخيه ثم قال حفظت بل نسيت قال ذو النون لا خير في صحبة لمن لا يحب ان يراك الا معصوما من افشى السر عند الغضب فهو اللئيم لان اخفاءه عند الرضا تقتضيه الطبائع كلها قال بعض الحكماء لا تصحب من تتغير عليك عند اربع عند غضبه ورضاه وعند طمعه وهواه بل ينبغي ان يكون صدق الاخوة ثابتا عند اختلاف هذه الاحوال ونعم ما قيل شعر وترى الكريم اذا تصرم وصله • يخفي القبيح ويظهر الاحسانا • وترى اللئيم اذا تقضى وصله • يخفي الجميل ويظهر البهتانا قيل لبعض الحكماء هل يعرف شيئا افضل

من الذهب قال نعم الاستغناء عنه في صحيفة الرضا عليه السلم قال الرضا عن ابيه عليهما السلم قال ابو جعفر
بعصا ه فقال يا عصا واي شي اكثر ما تقع في شبكتك قال الطير الراق قال فرجعفر وهو يقول هلك
صاحب العيال هلك صاحب العيال وفيها ايضا عن الحسين بن علي عليهما السلم قال جاء رجل الى الحسن بن
علي عليهما السلم فقال حتى متى تقول الناس ان ادم زوج هذه البنت من هذا الابن فقال حاشا الله كان
لادم ابنان هبة الله وهو شيث وعبد الله فاخرج الله لشيث حوراء من الجنة ازوجها وماكان من
قبح وبذاء فمن لدن الجنية عن النبي صلى الله عليه وآله اعمل لدنياك بقدر مقامك فيها واعمل لآخرتك
بقدر بقائك فيها واعمل لله بقدر حاجتك اليه واعمل للنار بقدر صبرك عليها قال امير المؤمنين عليه السلم
تركت الدنيا لثلث لقلة بقائها وكثرة عنائها وخسة شركائها قيل لخليل بن احمد النحوي ما دليلك
على امامة علي بن ابي طالب عليه السلم قال احتياج الكل واستغناؤه عن الكل دليل على انه امام الكل قال
بقراط حسانة الانسان تظهر بشيئين بان يكثر كلامه فيما لا ينفع به او يخبر عما لا يسال عنه قال
بعض اهل الحق اصعب الاعمال اربعة العفو عند القدرة والجود في العسرة والعفة في الخلوة وقول الحق
لمن يرجوه ويخاف ذكر اليافعي في تفسير سنة من اوصاف الحجاج وذكر انه قتل مائة الف وعشرين
الف رجل من غير ذنب وانه وجد في سجنه ثمانون الف رجل وثلثون الف امراة منهم ثلثة وثلثون
الف ما يجب على احد منهم قطع ولا قتل ولا صلب بعضهم اذا جاءت الحكمة ذهبت الحكمة قال الامام
الرازي في تفسيره اتفق المتكلمون على ان من عبد اودعا لاجل الخوف من العقاب او الطمع في الثواب
لم يصح عبادته ولا دعاؤه وذكر عند قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجزم في اوايل تفسير الفاتحة بانه
لو قال اصلي لثواب الله او للهرب من عقابه فسدت صلوته من الحديقة زالكي كردسر بردن زهفت
کشتنک خویش خشک دید وگفت ای همان تو و همان کهن رزق هر ترت هرچه خواهی کن خاقانی
خاقانیا بتقویت خویش دل منه در غصه و رکاکت دشمن جگر مخور هر هیچ دولت تکیه مزن کو بعاقبت
دشمن نماید و بنرد دوستی بسر گردولت از غرور هنر منت نه عیب دشمن بعیب کرد تا فزون

کهٔ هنر تترسی زطعن دشمن و گردی بلند نام منفی غرور دولت نشوی بایت و مختصر نیس دولت و شیمت
ما انصاف ما زبین نیس و شمت دولت تحقیق و ذکر کز عقلت این سخن نشنیده که گفته ام آن عقل را
نتیجه و توانگی شمر الشیخ اوحد الدین الکرمانی آنکس که صناعتش قناعت باشد گردآوری حلقه طاعت باشد
زنهار طمع مدار الا ازخدا لیکن رغبت خلق بیناعت باشد لمؤلفه بمی درخانه دلم گرفت از تنهایی
رفتم بچمن چو بلبل شیدایی چون دید مرا سرو سهی سر جنبانید یعنی که دل خوش بد بستان آیی
الشیخ البهائي قدس الله سره جور کم به ز لطف کم باشد کز مکان بر جراحتی باشد جور کم بوی لطف آید
از او لطف کم محض جور زاید از او لطف دلدار انقدر باید که رقیبی از او برشک آید لمولوی
می که اندر هر سری شر میکند الحیاتی آنچنان تر میکند گر بود عاقل نکوتر میشود ور بود دیوانه بدتر
میشود لیک چون اغلب بدند و بد پسند بر همه می را محرم کرده اند حکم اغلب راست چون اغلب بدند تیغ
را از دست رهزن بستدند لامیر خسرو الدهلوی في موقع قدر الاجتماع مع الاحباب هنگام آسایشی خواهی
از روزگار حال عزیزان غنیمت شمار صحبت دوستان زروی شمار گر الکند کی را بکسوی نه بار
مدوری کلوش ارچه بد خوست یار که دوری چو افتد سرانجام کار اگر جامه تنگ پاره مکن که خود پاره
گردد چو گرد د کهن مزن شاخ اگر میوه تلخ است و تیز خود افتد چو شد ایدش برگ ریز جو لا بد جدا است
از بعد زیست بعد احدا زیستن بهر چیست کا بودی ای مرغ فرخنده پی چه داری خبر از فوقان چی
شادی کجا میکندار مکام سوز با چه حالت و منزل کدام فغان زان جو لغان بیان گسیل
که گره زما برگرفت دل في صفة مه الشیخ العطار هرطالکین قوم راحق داده است زبران
گنج کرم نهاده است لطف او در حق هر که افزون شود این نک الکس عرفه اندر خون شود و ستهای را
هر نفس صد جان ای دهد لیک جان سوز و اگر نانی دهد ایضا في منطق الطیر کرترا رنجی رسد یا زاری ای آن
ز غرفت ندار خواری آنچه این مرا نشنیا رفت از بلا کس نشان ندهد مگر و زکر بلا آنچه در
صورت ترا رنجی بود از صفت بیننده را گنجی بود گر ترا و راه او برخت و لیس تو

يقين ميدان كه آن كجشت وليس ٭ صد عنايت مي رسد در هر دمي ٭ هست از جهان او بر عالمي
مي نشاري باد از جهان او ٭ مي ببيني اندكي رنج آن او ٭ اين كجا باشد نشان دوستي ٭ ر د
كه تو معنوي نداري پوستي لبعضهم الا افضل من الصوفيه مكر دم واعتذار بد تر از گناه ٭ چون هست
وراين عذر سه دعوي تباه ٭ دعوي وجود ودعوي قدرت وفعل ٭ لا حول ولا قوة الا بالله ٭
دعوي خدمت كني با شهريار ٭ خود ز عشق خويشتن باشي بيقرار ٭ گر چه خود را سخت بيخود ميكني ٭
در حقيقت خدمت خود ميكني ٭ چند خواهي بود مرد نا تمام ٭ نه بد ونه نيك ونه خاص ونه عام ٭
نقل عن الشيخ سيف الدين باخرزي انه حضر جنازة فالتمس الحاضرون منه ان يلقن الميت فلقنه
وهيهنا الرباعية ٭ گر من گنه جمله جهان كردستم ٭ لطف تو اميد است كه گيرد دستم ٭ گفتي كه بوقت
عجز دستت گيرم ٭ عاجز تر از اين مخواه كاكنون هستم ٭ نقد درين قال فلك دون تو از
يك چشم است ٭ آن كي هم بعرق سر دارد ٭ هر خري راكه دم گرفت بشت ٭ مي نداند كه دم خر دارد
ميبرد تا فراز كله خويش ٭ ببيند و بيت از او كه بر دارد ٭ بر زمينش زند كه خرد شود ٭ خرد مگر جاي كش
بر دارد ٭ قال بعض الحكماء ادهشت ان لعرف ربك فاجعل بينك وبين المعاصي حائطا من حديد
اختلفت غنم الغارة بغنم اهل الكوفة فتورع بعض عباد الكوفة عن اكل اللحم وسأل كم تعيش الشاة قالوا
سبع سنين فترك اكل اللحم سبع سنين من وصايا سليمان عليه السلم يا بني اسرائيل لا تدخلوا اجوافكم
الا طيبا ولا تخرجوا من افواهكم الا طيبا كان بعض العباد يقول لو وجدت رغيفا من حلال لاحرقته
ثم سحقته ثم جعلته ذرورا لاداوي به المرضى كتب الجنيد الى الشيخ علي بن سهل الاصفهاني ان سل شيخك
ابا عبد الله محمد بن يوسف البناء ما الغالب على امره فسأله فقال اكتب اليه والله غالب على امره
قال سمنون المحب اول وصال العبد للحق هجرانه لنفسه واول هجران العبد للحق مواصلته لنفسه حسن
نعيم گشته چندان تحكمي بعد هر كامي ٭ كه ممنونم زگردون گر بكام من نميگردد لما ماتت ليلى اتى المجنون
الى الحي وسأل عن قبرها فخرجوا وانشد ٭ ارادوا ليخفوا قبرها عن محبها ٭ وطيب تراب القبر دل

العمر

وهو خواجه ابو الفضل الخوارزمي

العمر ثم لا يزال يكرر البيت حتى مات ودفن الى جنبها لا ادري قايله ايدل نفسي مطيع فرمان شدي
وز كرده خويشتن پشيمان نشدي ٭ صوفي وفقيه وزاهد ودانشمند ٭ اين جمله شدي وليك
مسلمان نشدي ولنعم ما قيل تا بدر ونا اميدي مانده ام واستاده ام ٭ قدر آن ذوقي كه دل در
انتظار يار داشت سعدي اين وعظ دوستان كه مي بيني ٭ مگسانند گرد شيريني ٭ تا طعامي كه
هست مي نوشند ٭ همچو زنبور بر تو ميجوشند ٭ تا بروزي كه ده خراب شود ٭ كيسه چون كاسه
حباب شود ٭ ترك صحبت كنند ودلداري ٭ دوستي خود نبود پنداري ٭ بار دگر كه بخت باز آيد
كامراني ز در فراز آيد ٭ دوغ ماهي بهر كه ارجب ورت ٭ در وي افتند چون مگس بر باست
راست گويم سگان بازارند ٭ كاستخوان از تو دوستتر دارند قيل لقي رجل ابراهيم بن ادهم
بالبادية فقال من انت فقال له ابراهيم عبد ابق من مولاه فقال له الرجل يعود الى مولاه ويعتذر
فقال العذر يحتاج الى حجة ولا حجة لي فقال يتعلق بشفيع يشفع له فقال كل الشفعاء يخافون منه فقال
يتعلق بمولى غيره فقال من لم يصلح لمولى احسن اليه يصلح لمولى غيره فتفطن الرجل لمراده قال علي
عليه السلم الفقر يشوه الوجه الصبيح ويخرس اللسان الفصيح ويمرض البدن الصحيح قال النبي صلعم اعوذ بالله
من الفقر في الكبر والمرض قال الحسن البصري ليس العجب ممن هلك كيف هلك ولكن العجب ممن نجا
كيف نجا فرفع قوله الى زين العابدين عليه السلم فقال كذب ليس العجب ممن نجا انما العجب ممن هلك كيف
هلك مع سعة رحمة الله في كتب الانبياء ان ابليس قال يا رب ان عبادك يحبونك ويبغضوني ويعصونك
ويطيعوني فقال تعالى انظر الى معصيتهم لي وطاعتهم لك ولكن اغفر لهم بحبهم لي وبغضهم لك قيل
من صبر مع الاحمق فهو مثله قال بعضهم الجاهل عدو لنفسه فكيف يكون صديقا لغيره قال الغزالي اول
فهم موسى عليه السلم من الامر بخلع النعلين اطراح الكونين فامتثل الامر ظاهرا بخلع نعليه وباطنا باطراح العالمين
وهذا هو الاعتبار اي العبور من الشي الى غيره واول منزلة الانبياء عليهم الصلوة والسلم الرقي الى عالم القدس عن
كدورة الخيال فمثال ذلك المنزل الوادي المقدس ولا يمكن طي ذلك الوادي المقدس الا باطراح

الكونين اعني الدنيا والاخرة متقابلان ومتحاذيان وهما عارضان للجوهر النوراني الشري يمكن
اطراحهما مرة والتلبس بهما مرة اخرى فمثال اطراحهما عند الاحرام بالتوجه الى كعبة القدس خلع النعلين
في تاريخ اليافعي يحكى عن بشر الحافي انه كان في دار مع جماعة ندمائه في اللعب واللهو فدق عليه الباب
داقٌ فقال للجارية اذهبي فانظري من الباب فذهبت وفتحت فاذا فقير قال لها سيدك
حرٌّ ام عبد فقالت بل حرٌّ فقال صدقتِ لو كان عبداً لاستعمل آداب العبيد ثم ذهب وخلاها
فرجعت فسألها بشر من بالباب وما قال فاخبرته فخرج بشر حافياً وهو يقول بل عبد بل عبد
فلم يلحقه فرجع ولم يزل حافياً فسئل عن ذلك فقال الحالة التي صولحت وانا عليها لا احب ان
اغيرها وقيل جاء الى اسكاف يطلب منه شسعاً لاحدى نعليه وكان قد انقطع فقال له الاسكاف
ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يده والاخرى من رجله وحلف ان لا يلبس بعدها نعلاً

قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون اي فاتقوه بالتبرء عما سواه لكي تفلحوا غاية الفلاح او اتقوا القبائح
لعلكم تفلحون بنيل المقامات الثلث المترتبة التي هي الصبر على مضض الطاعات ومصابرة النفس في رفض
العادات ومرابطة السر على جناب الحق لترصد الواردات المعبر عنها بالشريعة والطريقة والحقيقة قيل
ازديا والادب عند الاحمق كازدياد الماء العذب في اصول الحنظل كلما ازداد ريّاً ازداد
مرارة قال الحسن البصري ثلثة من ذهب منها عاد دين بلا عقل ومال بلا بذل وعشق بلا وصل قيل لبهلول
اتعد المجانين قال هذا يطول ولكن اعد العقلاء والباقون مجانين وقريب منه ان رجلاً كتب كتاباً
فعرضه على غيره فقال فيه خطاء كثير فقال الكاتب علّم على الخطاء فاصلحه فقال بل اعلم على الصواب فهو
اسهل قال لقمان لا تعاشر الاحمق وان كان ذا جمال وانظر الى السيف ما احسن منظره واقبح
اثره قال الجاحظ لا تعاشر الحمقى فانه تعلق بك من مجالستهم يوما من الفساد ما لا تعلق بك من مجالسة
العقلاء دهرا من الصلاح فالفساد اشد التحاما بالطبايع قيل من زيد في عقله نقص من حظه وما جعل الله

شتگار

الواردات

لا حد عقلا وافرا الا احتسب عليه من رزقه منصور النقيب ان لم تر آة لا تريك خدوش وجهك في صداها
وكذاك نفسك لا تريك عيوب نفسك في هواها قيل لبزرجمهر اي العيوب اعظم قال قلة معرفة الرجل
نفسه قيل لحكيم اي شيء اصعب على الانسان فقال معرفة عيب نفسه والامساك عن الكلام فيما لا يعنيه قيل
كن في الحرص على تفقد عيبك كعدوك شيخ عطار خواهی که عیبهای تو ظاهر شود ترا یکدم منافقانه
نشین در کمین خویش قال رجل لسفيان الثوري اتهدي اليك عيوبك فقال اما من ناصح فنعم و
اما من شامت فلا شيخ عطار کرده ای از وسوسه پر شور دل هم بدین یک عیب خود ای کور دل خنده چون
دیگران عیب باز آن زخود بگره بجوی از جیب باز تا چو بر چشم تو عیب آمد گران چشم بر دوزی
زعیب دیگران وله ایضاً موی بشکافی بعیب دیگران چون بعیب خود رسی کور و کر آنجا بود
بعیب خویشتن مشغولی گر چه بس معیوبی مشغولی قال بعض الحكماء اذا اشتبه عليك امران فانظر
ايهما اقرب من هواك فخالفه فالصواب في مخالفة الهوى حكي ان ملكا قال لعابد الا تخدمني فقال الملك لك
لا تخدمني وانت عبدي فقال لو اعتبرت لعلمت انك عبد عبدي قال كيف قال لانك تتبع الهوى فانت
عبده وانا املكه فهو عبدي فانت عبد عبدي قال صدقت قال الجنيد لا تسكن الى نفسك وان دامت
لك طاعتها فان لها خدايع وان سكنت الساكت محمد دعا شيخ عطار ای گرفته ماسک نفت خوش
در تو افکنده او شهوت آتشی آب تو آن آتش شهوت ببرد از دولت دین وز تخت قوت ببرد
تیرگی دیده و کری گوش پیری و نقصان عقل و ضعف و هوش این و صد چندین سپاه شکرند
سر بسر میل اجل را کار کرند چون در آید از همه سوی سپاه هم تو باز افتی و هم تخت و کلاه شیخ نظامی
در مرثیه دولت اگر دولت جمشیدیست موی سیاه آیت نومیدیست صبح بر آمد چه شوی مست خواب
گرنه دیوار گذشت آفتاب رفت جوانی تو غافل بسر جای دریغست و دریغی نخور گشته هر که جو
یوسف بود گشته دستش جای تأسف بود فارغی از قدر جوانی که چیست تا نشوی پیر ندانی که چیست
گر چه جوانی همه چون آتش است پیری تخت و جوانی خوش است شاهد باغ است درخت جوان پیر شود

مولانا قطب شیرازی

میرد
سینه ها

برکندش باغبان • شاخ گل از بهر گل نو بر آت • هیزم خشک از پی خاکستر آت • موی سیه
غالیه سر بود • سنگ سیه صیرفی زر بود • عهد جوانی بسر آمد بخت • شد و اینک سحر آمد
مخت • ولابن حسین قد خشم کند و چهره زر زیری بپری • در هم شکند صولت شیری بپری
گفتم که چه بهتر است پیری یا مرگ • پیر خردم گفت که پیری پیری • پیرم ز عصا و عینکم باچار است
هر سال مرا تشقی بر بار است • ز چشم بجای خویش مانده است نه پای • با نام در دوست و چشم در
دستار است قال رجل لافلاطون لم تحتمت في منيتك فقال لاعرف المتكلفين ومن يسال عما لا
يعنيه قال صاحب كليله ودمنه لا يعلم من العدو القوي بمثل التذلل والخشوع كما ان الحشيش انما
يسلم من الريح بانثنائه معها اينما مالت قال قيس لابنه لا تشاورن مشغولا وان كان حازما
ولا جائعا وان كان فهما ولا مذعورا وان كان ناصحا ولا مهموما وان كان فطنا فالهم يعقل العقل
فلا يتولد منه راي ولا تصدق به روية قيل من طلب الرخص من الاخوان عند المشورة ومن الاطباء
عند المرض ومن الفقهاء عند الشبهة فقد خدع نفسه كان الوليد يلاعب عبد الله بن معاوية بالشطرنج
فاستاذن عليه ثقفي موصوف بالثروة فستر الشطرنج بمنديل فلما دخل ورفع محله فاستنطقه
فقال احفظت القران وشيئا من الفقه قال لا قال فرويت شيئا من الاشعار والاثار وايام العرب
قال لا اكشف الشطرنج وقال شاهك فنحن في خلوة دنا سقاء من فقيه على باب سلطان فسأله عن
مسئلة فقال اهذا موضع المسالة فقال له السقاء واهذا موضع الفقيه ورد ابو مسعود الرازي اصفهان
فقال انه املى من ظهر قلبه مائة الف حديث فلما وصل كتبه قوبلت بها فلم يخبر منها سقط الا
في متن حديثين حكي عن ابي الدوله ان رجلا كان على عاتقه صبي عليه قميص احمر وهو ينادي
من وجد صبيا عليه قميص احمر فقيل له ليس على عاتقك فلمسه فقال احسنت كنت قد نسيته قال قتادة
يوما ما نسيت قط شيئا ثم قال في اثره يا غلام ائتني بنعلي قال الغلام نعلك في رجلك وكان قد
نسيته كان الحصاص عند المعتضد في سفينة فقشر تفاحا ورمى بالتفاح ودفع الثفل اليه وفطن

لحظه

لحظة له واراد ان يعتذر فقال اردت ان ارمي بالتفاح وادفع اليك الثفل فضحك وقال كذا فعلت
ايدك الله فغلط في المقال والفعال معا قال حجازي لابن شبرمة منا خرج العلم فقال نعم ولكن لم يعد
اليكم قيل لا يحب الادب الا انه حتى يغضبه على ترك الادب كان يونس تكلف ان الخليل تعلم
منه العروض وصعب عليه تعلمه فقال له الخليل يوما من اي بحر قول الشاعر قيل اذا لم تستطع شيئا
فدعه • وجاوزه الى ما تستطيع • ففطن يونس لما عناه الخليل وترك العروض قيل لحكيم ما
حد التعليم فقال حد الحيوة اي يجب ان يتعلم ما دام حيا نظر رجل الى فيلسوف يوبخ شيخا فقال
ما تصنع فقال اغسل حبشيا لعله يبيض قرأ صبي على معلم واتى عليك اللغة واخذ يكرره و
يكرره ويقف فقال المعلم عليك وعلى ابويك فقال الصبي ليس مع ابويك بل عليك وقرأ آخر
ما لنا في بناتك من حق واخذ يقف كالمستفهم فقال لا ولا كرامة لك قيل اذا اعيد الحديث
ذهب ضوؤه ورونقه قال رجل لصاحب بطيخ كم ذانك البطيختان اللتان تحتهما السفرجلتان
دون نهما الرمانتان فقال بتيقفتان وصفعتان ولكمتان ولطمتان فبأي آلاء ربكما تكذبان
وفد رجل الحجاج فانشد ابا هاشم ببابك قد تشمم ريح كبابك • فقال ويلك ولم نصبت
ابا هاشم فقال الكنية كنيتي ان شئت رفعته وان شئت نصبته كتب محمد الامين على ظهر كتاب
عشقت فلبيار شيقا • ني واركبن ن خاقا • ن كتب تحته اريد خاقان وخاقان مولى لي ان شئت
اثبت نونه وان شئت حذفته قال رجل لاخ ما اشتريت فقال جمل فقال لما ذوت في
حسبك الف فقال ذات فهلا زدت في الفلك الفا دخل الخليل على مريض وعنده اخ له يقول
للمريض افتح عينيك حرك شفتيك ان ابو محمد صالح فقال ارى ان اكثر علة اخيك من كلامك
قال الفراء في اوانه احسن من الكلام في فخر زمانه قيل لاياس لم لا تحب ان تجمع في
منزلك لانك لا تحب ان تسكت وانا احب ان لا اسمع قيل لحكيم ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل
ولا يحمل مجالسة الثقيل قال لان الحمل يشترك فيه جميع جوارحه وثقل الثقيل تنفرد به الروح قيل

جوارحه

لحكيم ر

الحكيم ما الذي لا يمل وان تكرر فقال ثمانية خبز البر ولحم الضان والماء البارد والثوب اللين والفراش الوطي والرائحة الطيبة والنظر الى من تحب ومحادثة اخوان الصدق قال ارسطاطاليس اذا دخلتم على الكرام فعليكم بتخفيف الكلام وتقليل الطعام وتعجيل القيام قال الحسن لسان العاقل وراء قلبه فاذا اراد الكلام رجع اليه فان كان له تكلم به والا تركه ولسان الجاهل قدام قلبه يتكلم بما عرض له قال فيلسوف لتلميذه افهمت قال نعم قال كذبت لان دليل الفهم السرور ولم ارك سررت قيل لاعرابي لم لا تتكلم فقال حظ لسان الرجل لغيره وحظ سمعه له قال عمر بن عبد العزيز لرجل كان يكثر الجلبة والصياح اخفض الصوت فلو نيل خير برفع الصوت لادركه الحمار قال ديموطيس عالم معاند خير من جاهل منصف وقال تلميذه الجاهل لا يكون منصفا والعالم لا يكون معاندا عرض رجل على اديب شعرا فقال احياه كالتخبا الهرة خرءها دخل رجل على ابي دلف كلثمامه فقال انت سال وجدك يقول • ومن يفتقر منا يعش بحسامه • ومن يفتقر من سائر الناس يسال • فقال نعم فتعجز حتى وكيلا لابي دلف ياتي بمال فسلبه فاتصل الخبر بابي دلف فقال انا الذي علمته فدعوه قال عبد الله بن طاهر آفة الشاعر البخل لانه يقول حسنا ويتباه فيه بيت رديء فلا تحمل نفسه ان يسقط

ادبار

دفع اعرابي ثوبا الى الخياط فقال لاخيطنه خياطة لا تدري اقباء هو ام دواج فقال لاقولن فيك شعرا لا تدري امدح ام هجاء وكان الخياط فقال فيه • خاط لي زيد قباء • ليت عينيه سواء • قلت شعرا ليس تدري امديح ام هجاء • شعر والى زبيدة فدحها وقال • ازبيدة بنت جعفر طوبى لزائرك المثاب • تعطين من رجليك ما تعطي الاكف من الرغاب • فوثب اليه الخدم وهموا بضربه فمنعتهم وقالت انه قصد مدحا واراد ما يقول الناس شمالك اجود من يمينك فظن انه اذا ذكر الرجل كان ابلغ وقد حمدنا ما نواه وان اساء فيما اتاه مدح شاعر اميرا فقال • انت الهمام الازيحي الواسع بن الواسعه • فقال من ان عرفتها فقال جربتها فقال اسوء من شعرك ما اتيت به من عذرك قال وقف الفيلسوف وقد نظر الى جارية تعلمت الكتابة تسقى سهمها سما لترميك به يوما مدح جرير شعرا فسال عن قائلها فقيل امراة فلان فقال

اذا زقت الدجاجة زقاء الديك فاذبحوها قال امي كان النبي صلعم امينا فقيل له اما علمت انه كان منقبة وكذلك مثلبة قال زيادة ما قرات كتابا لرجل الا عرفت مقدار عقله فيه وقال طريح بن اسمعيل عقول الرجال في اطراف اقلامها قيل النحو ملح الطعام ومتى استكثر من الملح في الطعام فاسد كان الفرزدق كتب وصية واعتق عبدا عن دبر فقرت العبد الكتاب فقال استحق الحاجة واستعجلت لي المنية يابن الفاعلة احد فوا اسمه من الوصية راى طاهر بن الحسين رقعة لابنه الى المامون وعليها عبده عبد الله فقال يا بني ابدل بهذه اللفظة شيئا اخر فاني سمعتك عبد الله فلا تشرك معه في الملك غيره قال ابن عباس الكتاب بلا ختم يسمى قلف وهو استهانة بالمكتوب اليه في التصحيفات قرا بعضهم كان النبي صلعم يحب العسل يوم الجمعة وانما هو الغسل وقرا في اذا اردت ان تتغط فادخل المقابر وانما هو ان تتعظ وكتب الوليد الى المدينة ان احص من قبلك من المخنثين فوقع الذباب على الحاء فقرا ها الكاتب فقال العامل لعله احص فقال على الحاء نقطة كسهيل فخصى جماعة منهم وعاق شعر عليا بات جعفر وكان قدام ان يكتب عليه السيدة الميمونة المباركة فاغفل الكاتب الراء فدخل الرشيد فراه وقراها كذا فضحك وامر بان تمزق قال رجل لابي حنيفة ما كذبت قط فقال اما انا فقد شهدت عليك بهذه وقال رجل انا لا اكذب كذبة بالف فقال صاحبه اما هذا فواحدة بلا درهم قيل من صفات الحاذق ان لا تحدث بما يستطاع تكذيبه وقيل اياك وحكاية ما يستبعد فتجد عدوك الى تكذيبك طريقا قيل لا تطلعوا احدكم على سركم يصلح لكم امرا قال قتادة اذا تكلمت بالنهار فانظر من عندك وبالليل فاخفض صوتك بعضهم اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه • فصدر الذي يستودع السر اضيق قال يحيى بن خالد الرجل يني عما في نفسه في ثلث مواضع اذا اضطجع الى فراشه واذا خلا بعرسه واذا استوى على سرجه قيل من لا يقبل راي نصحائه وان خونوه عاد بالضرر كالمريض الذي يترك ما يصف له الطبيب ويعمد لما يشتهيه فيهلك قيل اخذ رجل ذئبا وهو يعظه وينصح له ويقول اياك واخذ الاغنام للناس فيعاقبك الله والذيب يقول خفف واقتصر فقدامي قطيعة لئلا تفوتني قال معاوية

الصدر

وما لعروة بن الحاص بن غششتني منذ استصحبتك فقال لا فقال ولا اليوم اشترت علي بمبارزة علي وانت ما هو
فقال وكيف وقد دعاك رجل عظيم الخطر كنت في مبارزته علي احد الحسنيين ان قتلته فزت بالملك و
ان قتلك فالي الشرف وان خلاك نجات من الله ملاقات الشهدا والصالحين فقال دعوه اشد من
الاول فقال او كنت من جاوزك في شك فقال دعني من ذا كذا قال الزمخشري في كتاب ربيع الابرار
قال بزرجمهر لا تحث غيرك علي فعل الخيرات ما لم تستكمل فيك فانك تحث علي المحاسن باكثر من
مقالك قيل من لم يتعظ وعظ الله به غيره وقف رجل علي ابن عيينه وهو يعظ فانشده دغير تقي يامر
الناس بالتقى طبيب يداوي والطبيب مريض فانشد ابن عيينه قول الاخر اعمل بعلمي وان قصرت
في عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري قيل ان النسيان الشي انما هو لقلة الاعتنا للمولوي المعنوي
وا نما غفلت گستاخي بود كه نبود تعظيم واز ديده رمد لا تواخذان نسينا شد گواه كه بود نسيان بوجهي
هم گناه زانكه استكمال تعظيم او نكرد ورنه نسيان در نيا وردي نبرد او تهاون كرد در تعظيمها زانكه نسيان
زاد با سهو وخطا گرچه نسيان لابد و ناچار بود در سبب ورزيدن او مختار بود ولد ايضا قدس سره آن نجا
هرچه او را او نبود نام او را جمله يوسف كرده بود نام او در نامها مكتوم كرد محرمان را سر او معلوم كرد
چون بگفتي موم از آتش نرم شد اين بدي كان يار با ما گرم شد ور بگفتي مه برآمد بنگريد ور بگفتي سبز شد
ان شاخ بيد ور بگفتي برگها خوش ميطپند ور بگفتي خوش همي سوزد سپند ور بگفتي گشت آورد آب
در بگفتي كه برآمد آفتاب صد هزاران نام اگر برهم دي قصد او يوسف بدي يوسف بدي گرسنه بودي
چو بردي نام او سيري او شربت جام او تشنگيش از نام او ساكن شدي نام يوسف شربت باطن شدي
وقت سرما بودي او را پوستين اين كند در عشق نام دوست اين للشيخ العطار بايزيد آمد شبي بيرون ز شهر
در خروش خلق خالي ديد دهر ماهتابي بود بس عالم فروز شب شده از پرتو او همچو روز آسمان پر
انجم دار آراسته هر يكي كاري دگر را خواسته شيخ چندانكه در صحرا گشت كس نجنبيد از صحرا او دشت
شورشي در وي پديد آمد بزور گفت يارب در دلم افتاد شور كاچنين در گاه با رفعت تراست اينچنين خالي

زمشتاقان

ز مشتاقان چرا است گفت كاي حيران راه هر كسي را راه نبود بر پادشاه عزت اين در چنين كرد اقتضا
كز در او دور باشد هر گدا چون حريم عز ما نور افكند غافلان خفته را دور افكند سالها بردند مردان انتظار
تا يكي را بار بود از صد هزار ولد ايضا خواجه زيكي غلامي جست داشت دست پاك از كار دنيا شست داشت
جلدبش آن غلام پاكباز تا بوقت صبح ميكردي نماز خواجه گفتش كاي غلام كار كن باش چون خر حمار بيدار
كن تا وضو سازم كنم با تو نماز آن غلام او را جوابي داد باز گفت آنكس را كه در ره نكات گر كسش
بيدار كن بود روا است گر ترا در دستي بيداري روز و شب در كار نه بيكاري چون كسي بايد كه بيدارت
كند ديگري بايد كه هم كارت كند هر كرا اين حسرت دارين در دهيت خاك بر فرقش كه آنكس مرد نيست
هر كه را اين درد در دل او هم سرشت محو شد از دوزخ و هم از بهشت ولد ايضا عطار الله مرقده رابعه گفتي كه اي داناي
راز دشمنان را كار دنيا ساز دوستان را آخرت ده برد و ام زانكه من زين هر دو آزادم مدام
گر ز دنيا و آخرت مفلس شوم كم غمم گر يكدمت مونس شوم بس بود اين مفلسي از تو مرا زانكه دايم بوسي از
تو مرا گر بسوي هر دو عالم بنگرم يا بجز تو هيچ خواهم كافرم هر كرا او هست كل او را بود هست
دريا زير پل او را بود هر چه بود و هست وخواهد بود نيز مثل دارد جز خداوند عزيز هر چه را جوي جز او
يابي نظير او هست دايم بي نظير و ناگزير النوزني ذكر في الاحياء ان ابا الدرداء نظر الي ثورين يحرثان
في قرن فوقف احدهما يحك جسمه فوقف الاخر فبكي ابو الدرداء وقال هكذا الاخوان في الله تعالي
يعملان لله فاذا وقف احدهما وافقه الاخر وبالموافقه يتم الاخلاص ومن لم يكن مخلصا في اخائه فهو
منافق وجه كمتوبارع قبر قد انا خت بك روحي فاجعل العفو قراناها في حشاك وترحك فلا تتوقع رحا ما
لا تر حمنه و نور خدا برده از خوي خوش موي سپيدي كند از موي خوش گر كرم از چند كشد جور دهر
يافت هم از مشفق خويش بهر وركه شكسته شود باطل شود سر بر چشم همه دل شود مردمي از مردم
بي روكه وبد روي آيينه زانكه وبد قال الفاضل الاوحد الصفدي في شرح لاميه العجم ما صورته حضرت
يوما في صفر سنة ست وعشرين وسبعمائه مجلس الشيخ الامام علي ابن صنيا الفارسي وقد عقد مجلسا يتكلم فيه علي

سورة والضحى فاستطرد والكلام الى قول النبي صلى الله عليه وآله الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك قال ذهب بعض الصوفية الى ان فان لم تكن بمعنى ان فنيت من وجودك ولم تكن رائيه و
حسن ذلك واستحسنه من حضر فقلت انا هذا احسن لو ساعده الاعراب فان هذا شرط وفاء وهاجزوما
واللفظ الصحيح من ذلك التقدير فان لم تكن تره بالجزم فاعترف بذلك سئل الصفدي عن قول قيس
اصلي فلا ادري اذا ما ذكرتها • اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا • ما وجه التردد بين الاثنين والثمانية فقال
كان لكثرة السهو واشتغال الفكر كان يعد الركعات بالاصابع ثم انه يذهل ولا يدري هل الاصابع التي نشرها
هي التي صلاها ام الاصابع المضمومة قال شيخنا البهائي قدس الله روحه ولله در الفصاح في هذا الجواب الذي
صدر عن طبع ارق من السحر الحلال والطف من نخمه شب بالزلال وان كنا نعلم ان قيسا لم يقصد ذلك
سلمان ساوجي بلبل اگر نه مست گل است این ترانه چیست • گر نیست عشق زمزمه عاشقانه چیست • ساقی
اگر نه پرده فتادی ز روی کار • می گفت گو نه چنگ و چغانه چیست • پرواز کرد طایر اقبال سالها
معلوم او نشد که درین آشیانه چیست • پرواز کرد طایر اقبال سالها • معلوم او نشد که درین آشیانه چیست
چون در ازل وجود کسی ثابت و بس • این بحث وجود و عدم در میانه چیست • اهل اگر زمانه لطافت
نشد میان • ار بخت جز دمشان گناه زمانه چیست • آدم ز سر نوشت برون آمد از بهشت • بسم الله ای فقیه
بگو عیب دانه چیست • سلمان اگر نه مهر محبت در دل است • بر سینهات ز داغ محبت نشانه چیست •
امیر خسرو تا بود اسباب جوانی بمن • روی چو گل شد و تن چو چمن • تازه بود مجلس یاران بتو • جلوه
کند صف سواران بتو • شیفتگان دیده بروت نهند • رخت هوس بر سر کوت نهند • نازکی
نازکشند بتان • دل طلبی نیز بدهند روان • نوبت پیری چو زند کوس رد • دل شود از هوس
و الهیش فرد • موی سفید از اجل آرد پیام • پشت خم از مرگ رساند سلام • خشک شود خنده
بازو چو کلک • سست شود مهره گردن چو سلک • کند شود باد هوا راستان • میل نشوق
تابد عنان • از می و کنار فراغ او فتد • زهد فروری بدماغ اوفتد حسن کیسه دولت سفید

نشد هیچ موی در خت سیاه نماند • ای حسن توبه آنگهی کردی • که ترا قوت گناه نماند لا ادری قائله
میرزا حسن عمری ازان کرد بهران جهان دیده • که ماند رخاک بیجو نید ایام جوانی را
به پیری خاک بازیگاه طفلان بسکه ام بر سر • که شاید بشنوم زان خاک بوی عهد سالی را
زده چو شمع قد از سر کلاه • خیز کنی موی سفیدت سیاه • موی سیه کرد بعد افسون کنی • قد که دوتا
گشت بآن چه چنین کنی • وه که مرا ز چهل فزود پنج • وز پی آن قافله کردم بسیج • من که دو موسم ز سپهر اثیر
پیش حریفان ز جوان و ز پیر • رام کردند جوانان لمن • من نکنم نیز به پیران سخن • الکه در این مرتبه
واند مرا هیچ نداند که چه خواند مرا منسوب الى الامام زين العابدين عليه السلام فاذا بليت بعثرة فاصبر لها
صبر الكريم فان ذلك احزم • لا تشكون الى الخلائق انما • تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم ايضا لا تبدين تخاذل
او تخاذر • حاليك في السراء والضراء • فرحمة المتوجعين مرارة • في القلب مثل شماتة الاعداء منسوب
الى الهادي عليه السلام حملت العصا لا الضعف اوجب حملها • ولا انني انحنيت فيحنني من الكبر • ولكنني الزمت نفسي حملها
لاعلمها اني مقيم على السفر المجنون العامري وجدت الحب نيرانا تلظى • قلوب العاشقين لها وقود • فلو
كانت اذا احترقت تفانت • ولكن كلما احترقت تعود • كاهل النار اذ نضجت جلود • اعيدت للشقاء
لهم جلود و لا ادري قائله اذا لم يكن صدر المجالس سيدا • فلا خير فيمن صدرته المجالس • وكم قائل قد قال
مالك راجل • فقلت له من اجل انك فارس ايضا من كان مرعى عزمه وهمومه • روض الاماني لم
يزل مهزولا ايضا فكم دقت ورقت واسترقت • فضول الرزق اعناق الرجال المجنون
اذا رمت من ليلى على البعد نظرة • لاطفي جوى بين الحشا والاضالع • فتقت بطيف من خيال بعثه
وكنت توصل منهم غير قانع • تقول نساء الحي تطمع ان ترى • محاسن ليلى مت بداء المطامع •
فكيف ترى ليلى بعين ترى بها • سواها وما طهرتها بالمدامع • وتلتذ منها بالحديث وقد جرى • حديث
سواها في خروق المسامع العشق انجذاب القلوب الى مغناطيس الحسن وكيفية هذا الانجذاب لا مطمع
في الاطلاع على حقيقتها وانما يعبر عنها بعبارات تزيدها خفاء وهو كالحسن في انه امر يدرك ولا يمكن

التعبير عنه وكالوزن في الشعر وما احسن قول بعض الحكماء من وصف الحب ما عرفه ولله در عبد الله بن سباط حيث
يقول ، قال الخلي الهوى محال ، فقلت لو ذقته عرفته ، فقال هل غير شغل قلب ، ان انت لم ترضه عرفته
وهل سوى زفرة ودمع ، ان هو لم يزدجر كففته ، فقلت من بعد كل وصف ، لم تعرف الحب ان وصفته
قال السري خرجت يوما من الرملة الى بيت المقدس فمررت بارض معشبة وفيها غدير ماء فجلست
واكل من العشب واشرب من الماء وقلت في نفسي ان كنت اكلت او شربت في الدنيا حلالا فهو
هذا فسمعت هاتفا يقول يا سري فالنفقة التي اوصلتك الى هاهنا من اين هي قيل الفقر يحرس
الفطن عن محنة ، الكامل من عدت هفواته قال ابو حنيفة لمؤمن الطاق مات امامك يعني جعفر الصادق
عليه السلام فقال له مؤمن الطاق لكن امامك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فضحك المهدي وامر
لمؤمن الطاق بعشرة آلاف درهم ابن الخياط اغار اذا آنست في الحي انة ، حذارا وخوفا ان تكون
لحبه ، ذكر حبه لشيخنا البهائي ، مي كشد غيرت مرا گر ديگري آهي كشد ، زانكه مي ترسم كه از عشق تو باشد آه او
قال ابن الزهرة الاندلسي ابو يزيد البسطامي خدم ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام سنين عديدة
وكان يسميه طيفور السقا لانه كان سقاء داره قال شيخنا البهائي قدس الله روحه ان ملاقاة ابو يزيد
البسطامي لابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام وكونه سقاء في باب داره اورده جماعة من اصحاب التاريخ واورده
الفخر الرازي في كثير من كتبه الكلامية واورده السيد الجليل رضي الدين علي بن طاوس في كتاب الطرائف واورده
العلامة الحلي قدس الله روحه في شرحه على التجريد وبعد شهادة امثال هؤلاء على ذلك لا عبرة بما في بعض الكتب
كشرح المواقف من ان ابا يزيد لم يلحق الامام عليه السلام ولم يدرك زمانه بل كان متاخرا عنه بمدة
مديدة وربما يرفع التنافي بان البسطامي المسمى بهذا الاسم اثنين احدهما طيفور السقا الذي لقي الامام عليه السلام
والاخر بخص غيره ومثل هذا الاشتباه يقع كثيرا وقد وقع مثله في المسمى افلاطون فقد ذكر صاحب الملل
والنحل ان جماعة متعددة من الحكماء القدماء كل منهم مسمى بافلاطون قال احمد بن حمدونه البلخي من عرف الله
فليس له مع الخلق لذة ومن عرف الدنيا فليس له في معيشته لذة وقال لا يزال العبد عارفا ما دام جاهلا

فاذا

فاذا زال جهله زالت معرفته وقال ما دام العبد يظن ان في الخلق من هو شر منه فهو متكبر وقيل له هل
يصل العبد اليه في ساعة واحدة قال نعم ولكن الربح يكون بقدر السفر وسأله رجل من اصحابه فقال
من لا يحتاج ان يكتم شيئا مما يعلمه الله منه لقي الحجاج اعرابيا فقال ما في يدك قال هي عصاي اركزها
لصلوتي واعدها لعداتي واسوق بها دابتي واقوى بها على سفري واعتمد عليها في مشيتي ليتسع خطوي
واثب بها النهر وتؤمنني العثر والقي عليها كسائي فيقيني الحر ويدفيني القر وتدني الي ما بعد مني وهو
محمل سفرتي وعلاقة اداوتي اقرع بها الابواب واتقي بها عقور الكلاب وتنوب عن الرمح في الطعان
وعن السيف عند منازلة الاقران ورثتها عن ابي واورثها ابني بعدي واهش بها على غنمي
ولي فيها مآرب اخرى ترك طبيب طلبه وقعد فقيها فقيل له ما تقول فيمن رعف في صلوته قال يحتجم فقيل
من قلس في صلوته فقال يتناول جوارش سأل رجل ابا عقيل في الجامع مسئلة في الحيض فلم يدر جوابا
فقال ما احمق اخرجوا هذه القاذورات والنجاسات من الجامع حتى تخرج قيل لعالم ما بال استاه النساء لا
لا شعر عليها وعلى استاه الرجال الشعر فقال لان استاه الرجال حمى واستاه النساء مرعى سمع اعرابي
رجلا يقرأ الاعراب اشد كفرا ونفاقا فقال لقد هجانا ثم سمعه يقرأ ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر
فقال لا بأس هجا ومدح ثم انشد شعر هجوت زهيرا ثم اني مدحته ، وما زالت الاشراف تهجى وتمدح كان المأمون
غضب على طاهر بعد ما وجهه الى خراسان كتب اليه بالرجوع واراد قتله به واراد طاهر الرجوع فكتب صديق
له كتاب سلامة ووقع على حاشيته يا موسى وجعل طاهر يتامل ذلك فلا يدري معناه حتى تاوله امراة حصيفة
جزلة الراي وقالت انه عنى يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فامسك طاهر عن الاقدام وحمل
بقيته حتى طيب قلبه خرج لص في حاجة ومعه سقاء لبن فسار جميع نهاره ثم عطش فاناخ ليشرب فاذا اعراب
نيام فاثار راحلته ومضى فلما جهده العطش اناخ ليشرب فنعب الغراب وتمرغ في التراب فضرب الرجل سقاءه
بسيفه فاذا فيه اسود سالخ بينا مروان بن محمد ينظر في ايوان له فانقدحت زجاجة من الابواب فوقعت
منه شيء على منكب مروان وكان هناك حباب فتشيع اليه مروان فقال الزجاج شكر فرخ وسعة توبان

الرجال

موّل مروان فسار فقال صيح الزجاج صيح السلاق ستذهب الشمس عنك مروان بقوم
من الترك او بخراسان وذلك عندي واضح البرهان نور وعن قريب خبر الى مسلم لما مرض
الحجاج دعا منجمه فقال ويلك انظر ماذا ترى فقال ارى ملكا يموت ولست به قال فانا اسمه قال كليب
قال انا والله ذاك هكذا كانت امي تسميني كلبا كان نوبخت المنجم لا يحبس عن المنصور فيوما
فيعس سوق المستراح فقال اخرج عاجلا فخرج فانخسف المخرج بعد ساعة قال هبة الله بن ابراهيم دخلني
الامين في الليلة التي نزل طاهر ابن الحسين النهروان فلما دخلت عليه رايته مغتما فقال يا نجم
اما ترى هذا الباغي علي فعلت وعده وبغيه فالبغي يردي صاحبه قال نجم اذا دوى ما خامرني فعلت
تامر احضار ابي نواس فانه مفتاح لهذه الابواب فاستحضره وساله فقال اذا ما ضاقت التمم
فضع في الراس اقداحا فان التم ان ضاقت به مثوله طاحا فدعا برطل وجارية تغني فسالها عن
اسمها فقالت بشر فغنت بقول الشاعر كليب لعمري كان اكثر ناصرا وايسر ذنبا منك ضرج بالدم
فرمى بالرطل وامر بالجارية ان تلقى في الدجلة ودعا اخرى فغنت هم قتلوه كيما يكونوا مكانه كما غدرت
يوما بكسرى مرازبه فرمى بها ودعا باخرى فغنت كان لم يكن بين الحجون الى الصفا انيس ولم يسمر بمكة
سامر بل نحن كنا اهلها فابادنا صروف الليالي والجدود العواثر فاغتم اغتماما عظيما فتطلع الى دجلة
فاذا برجل يقرا قضي الامر الذي فيه تستفتيان فاستحكم تطيره فقلت يا امير المؤمنين قد نهى النبي صلى الله عليه وآله
عن التطير فقال يعني لا اتطير بالشعراء ما اتفال بالقرآن فما قضى الاسبوع الا وقد نزلت به النازلة
خرج بعض ملوك الفرس الى الصيد فاول من استقبله اعور فامر بحبسه وضربه ثم خرج وصيد صيدا كثيرا فعاد و
استدعى الاعور وامر له بصلة فقال الاعور لا حاجة لي في الصلة ولكن ائذن لي في الكلام فقال تكلم فقال
لقيتني فضربتني وحبستني ولقيتك فصدت وسلمت فاينا اشأم فضحك واعطاه وارضاه في التعبير
الرؤيا قال رجل لابن سيرين رايت كاني اخذت حمامة لجاري وكسرت جناحها ورايت غرابا اسود وقع على
سطح مني فقال انت تخلف على امرأة جارك واسود يخلفك في دارك فلما استقصى وجد ذلك حقا وقال له

المرزبة بكسر الميم رياسة الفرس فهو
مرزبان بضم الزاي فارسي

آخر

آخر رايت كان في داري نخلة حملها عنب فقال امراتك حامل من غيرك وقال آخر رايت كاني اصب زيتا
في اصل الزيتون فقال انك تنكح امك فتحقق عنه فاذا انه جارية كان ابوه لطاها وقال له رجل رايت
كان عيني اليمنى وارت على قفاي فقلت عيني اليسرى فقال لك ولدان احدهما يفجر بالاخر فلما استكشف
الامر كان كما قال ورأى رجل النبي صلى الله عليه وآله في منامه يشكي علة كانت به فقال عليك بلا ولا
فاستيقظ الرجل وتحير فقال ابن سيرين كل الزيت فان الله قال لا شرقية ولا غربية قال الصاحب
رايت قابوس في المنام قبيل انهزامه بجرجان فكانه يناني ويقول رايت في المنام كانما على راسي قلنسوة
وكاني مقت لذا القلنسوة ورياسته فقال اني اراه اهلاك لان فارسيته كلاه فاذا انقلب فهو هلاك
فانهزم في اليوم الثاني او الثالث من ذلك المنام قال رجل لابي عمرو البواب رايت كاني قطعت راسي
فوضعت بين رجلي فقال كان لك عمامة فجعلتها سراويلا فقال نعم قال بعضهم ليس الرؤيا كلها صحيحة انما
يصح بعض دون بعض فقال بعض الحاضرين كذا هو فاني رايت في المنام كاني وجدت بدرة عظيمة اخرجتها
فاحدثت من ثقلها فانتبهت فوجدت الفراش مملوا من الخراء ولم اجد للبدرة اثرا قال صبي لمعلمه اني
رايت في المنام كاني مطلي بعذرة وانت مطلي بعسل فقال المعلم هذا عملك السوء وعلى الصالح البسنا الله
فقال الصبي فاسمع تمام الرؤيا وكنت تلحسني وانا الحسك فقال اغرب لعنك الله قال رجل رايت في
منامي كاني منزل بهاوون فقال سعيد انك مابون فلما كشف عنه كان كما قال قيل من لم ينم قبل الاربعين
لم ينم بعدها قيل ان اليوم اراد ان تزوج وكان الهند ولا لا فاتاه وقال انهم حسنوا لك حسن قرن فاطمه
ذهب عاقرة فقال لا حاجة لي في القران فقال خذها فولا تنها الى امرأة وما تولت امراة ارضا الا فرت
فقبلها وقال صدقت قيل اهدى الى الملك اروم ثياب وحلي فدعا بامراتين له وخير احداهما عنده بين
اللباس والحلي وكان وزيره حاضرا فنظرت المراة اليه كالمستشيرة فاشار بعينيه الى اللباس ولحظه
الملك فاختارت الحلي لئلا تفطن الملك للاشارة وبقي الوزير اربعين سنة كاسرا عينيه ليظن الملك
ان ذلك عادته قيل من دخل مع السلطان يحتاج لان يكون اعمى ويخرج اخرس اراد عبد الملك الاعرب

الحجاج فامر ان يدخل في سرداب فيه عقارب وكانت تلدغه ولم يشتغل بها عن محادثة الملك
وله على باب هراة مكتوبا بالفارسية [illegible] پادشاه کار بدرم افزون واز ننگ فزاید دکان کتب تحته
من كان معه احد هذه الثلاثة فيستغني عن باب الملوك ايضا رجوت رجالا واختبرت اكثرا ودوب
اخوانا وعاشرت من نصح فلم ار من خلق اصح مودة والنجح لحاجات من دراهم وضح فردوسی درختی که تلخ است وی را سرشت
بود بار او مگر کسی کرد آزاد او وگر زانکه شیرین نباشد برش بخاک اندر آرند تاکه سرش محابا
بباغ آن وه از آتش این تو خواهی چنان باش و خواهی چنین فردوسی یکی قطره باران ز ابری چکید
خجل شد چو پهنای دریا بدید که جایی که دریاست من کیستم گر او هست حقا که من نیستم چو خود را بچشم
حقارت بدید صدف در کنارش بجان پرورید سپهرش بجایی رسانید کار که شد نامور لولو شاهوار
بلندی ازان یافت کو پست شد در نیستی کوفت تا هست شد لاادری شمع صفت رو تو سر افکنده باش
روز فرو مرده و شب زنده باش خیز و ازین بزم شبی داو کن خانه فردای خود آباد کن شیخ نجم الدین
ابن دایه رحمه ای عاشق اگر کوی ما کام زنی هردم باید که تنگ بدنام زنی سررشته روشنی برت
تو و بند گر آتش را چو شمع در کام زنی قطعه منه مال فرزندان کان ترا خست ترا گر دو جو در دامن است ای
اگر خواهی بنه تا باز یابند وگر خواهی بده تا باز یابی سحابی گنجی ساقی می ارغوانی بکف آر سررشته عشق
جاودانی بکف آر ما و اهل ت رشته تسبیح چه سود سررشته عشق اگر توانی بکف آر وله گیرم که هزار مصحف
از برداری با آن چکنی که نفس کافر داری سر را بزمین چه می نهی بهر نماز آن را بزمین بنه که در سر
داری وله مخلص مباش چکنداری این است کرمان سکر و خیر جاری این است هر کس سخنیت [illegible]
تغییر کلام رستگاری این است وله ما را زمیان کز دو جهان خلقی است با یار یگانه شد در او خلقی است
نا دادن کام هم فرح است دلیل کامد ره عاشق بکرامتی است للشيخ ابي علي سينا وفيه لأبي مسكويه
اگر دل از غم دنیا جدا توانی کرد نشاط و عیش بباغ بقا توانی کرد وگر باب ریاضت برآوری غسلی
همه کدورت دل را صفا توانی کرد ز منزلات هوس گر برون نهی قدمی نزول در حرم کبریا توانی کرد

وگر هستی

وگر هستی خود بگذاری بتوان میدان که عرش و فرش و ملک زیر پا توانی کرد ولیکن این عمل رهروان
چالاکست تو نازنین جهانی کجا توانی کرد نه دست و پای اجل را فرو توانی بست نه رنگ و بوی جهان را
رها توانی کرد چو بوعلی ببر از خلق و گوشه گیر مگر که خوی خود از خلق وا توانی کرد کذا نقل الشيخ في
الكشكول قال القزويني في آثار البلاد حدث الشيخ ابو علي سينا ان اباه كان من بلخ انتقل الى بخارا
في زمان نوح بن نصر الساماني وتصرف في الاعمال وتزوج بافشنة فولدت بها وطالعي السرطان والمشتري
والزهرة فيه والقمر وعطارد في السنبلة والمريخ في العقرب والشمس في الاسد وكان المشتري في السرطان
في درجة الشرف والشوي مع الراس في درجة الطالع فكانت الكواكب كلها في حظوظها فلما بلغت سن التمييز
سلمني الى معلم القرآن ثم الى معلم الادب فكان كلما قرأ الصبيان على الاديب احفظها والذي كلفني به
استادي كتاب الصفات وكتاب غريب المصنف ثم ادب الكتاب ثم اصلاح المنطق ثم كتاب العين
ثم شعر الحماسة ثم ديوان ابن الرومي ثم تصريف المازني ثم نحو سيبويه فحفظت ذلك الكتب في سنة ونصف
ولولا تعويق استادي لحفظتها بدون ذلك وهذا مع حفظي وظائف الصبيان في الكتب فلما بلغت عشر
سنين كان في بخارا يتعجبون مني ثم شرعت في الفقه فلما بلغت اثنى عشر سنة كنت افتي على مذهب ابي
حنيفة ثم شرعت في علم الطب وصنفت القانون وانا ابن ست عشر سنة فمرض نوح بن نصر الساماني
فجمع الاطباء لمعالجته فجمعوني معهم فرأوا معالجتي خيرا من معالجات كلهم فصلح على يدي فسألت ان يومي
خازن كتبه ان يعيرني كل كتاب طلبت ففعل فرأيت في خزانته كتب الحكمة من تصانيف ابي نصر
الفارابي فاشتغلت بتصحيح الحكمة ليلا ونهارا حتى حصلتها فلما بلغ عمري الى الرابع والعشرين كنت افكر
في نفسي ما كان شيء من العلوم الا اعرفه وحكي ان دولة السامانية لما انقرضت صار ملكه ما وراء النهر
بني سبكتكين فحصل السلطان محمود [illegible] واليه في ابي علي فهرب من بخارا الى خراسان واجتمع
بصاحب نسا بانه كان ملكا حكيما فعرف اعداؤه السلطان انه عند صاحب نسا فقال لوزيره
اكتب الى صاحب نسا ان ابعث الينا رأس ابي علي فكتب الى صاحب نسا ان كان ابو علي عندك

افشنة قریه من ضیاع بخارا

فاجعه بسنیها وکتب بعد یوم علی قاصد آخر ان ابعث الی بارابس ای علی فلما وصل القاصد الاول بعد فلما
وصل القاصد الثانی قال انه کان عندنا فتی بتید مدة فهرب الشیخ الی طبرستان فقوم خدمته شمس
المعالی قابوس بن وشمگیر ثم الی ارض الجبال مملکة آل بویه مع و همدان وکان شمس الدوله صاحب همدان
مبتلی بالقولنج فعالجه ابوعلی فاستوزره فبقی فی وزارته مدة ثم اتصل بعلاء الدوله صاحب اصفهان و
کان عنده الی ان فارق الدنیا سنه ثمان وعشرین واربعمائة عن ثمان وخمسین سنة ثم
دفن بهمدان قال عیسی علی نبینا وعلیه السلم یا معشر الحواریین ارضوا بدنی الدنیا مع سلامة الدین
و قد عقد هذا المعنی بعضهم فقال اری رجالا بادنی الدین قد قنعوا ولا اراهم رضوا بالعیش بالدون
فاستغن بالدین عن دنیا الملوک کما استغنی الملوک بدنیاهم عن الدین شاه قاسم انوار سر
بلندی بین که دایم در سرم سودای اوست همت هرکس بقدر همت والای اوست لن ترانی
از طور موسی را خطاب انچه فریاد مشتاقان ز استغنای اوست بنده ان چشم مخمورم که از مستی
ناز در میان شهر او در هر گوشه غوغای اوست ای دل اندر راه عشق از خوردن غم غم مخور مایه
شادی عالم و دولت غمهای اوست از تو تنها مانده قاسم از تو تنها کس مباد لاجرم غمهای عالم در دلم
تنهای اوست ابوالعباس الدینی وکان مجوسیا فاسلم علی ید السید المرتضی یعنی ابن عمه ضربوا لمدرجة الطارق
قبابهم یتداعون علی قری الاضیاف ویکاد موقدهم یجود بنفسه حب القری حطبا علی النیران
الملهاسه هجا قوم الاخطل قوم اذا استنبح الاضیاف کلبهم قالوا لامهم بولی علی النار تضیقت
فرجها بخلا ببولتها فلا تبول لهم الا بمقدار واین هذا من ذاک سید محمد جامه باف برف چو جام رنگ
غم فزود شد از خرد از قدم رنجه نمود برانچه زخش غباری ندیدم گویا که هنوزم نفسی باقی بود
ابوالفرج رونی در حق مالکی مدح گفت ول ازغش نمی‌خراشیم مانیز نکویش نگوئیم ما هردو
دروغ گفته باشیم جامی گفتم بعزم تو به جام می زکف مطرب زد این ترانه که می نوش ولا تخف
آیا بود که صف نعالی بما رسد حیف ز بساط قرب زند اهل قرب صف للشناس قدر خویش کن

پاکیزه تر

پاکیزه تر ز تو ورای نهاده مرد هوش این اکنون صدف عمر تو گنج و هر نفس از وی یکی گهر کنجی چنین لطیف
مکن رایگان تلف جامی چنین که می کشد از دل جذبک آه خواهد رسید عاقبة الامر بر هدف ای
یکی که به ره گمشد از قافله نه همراه او زاد و نه راحله ای زرق هر چند جهت کاشش خیاطه بر تش
که شام و چاشت زر لکار گون گرد خوان سپهر بجز گرده ماه یا قرص مهر بسی گشت چون باد
گرد و خاک در ان دشت و وادی بصد ترس و باک ندید از نم چشمه سار سر آب بجز کاسه
چشم حسرت پر آب ناسته چشمه دید ناگه ز دور خوشش ابنده حیف خال مه روی حور منور شده ش
چشمها زان سواد خضر وار رو در سیاهی نهاد زنی یافت حیف نافه اش پوست خشک
مراد گشته کافور سوی چو مشک تو قش ز غرقناعت قناع ز فرمان خوشش مراتناع عدو
گفت کای یاور مهربان که باشد ز وصف تو قاصر زبان زنی قوتم تنگ شد نفس بیک قرص
نانم بفریاد رس نکفا که دارم من از نان فراغ که از دوره در این دشت نان جز کلاغ بود و فرخ از فکر
نان خاطرم اگر دارمش آرد کافرم وی باشد گزه زیا بو سمار کنم ماهی زنگ پرور شکار نه
تابه ات بر آتش انجا نه دیک کنم پخته از تف تفسیده ریک نشست از سرپای ان ره نورد بحکم
ضرورت از ان طعمه خورد چو شد سیر از ان شور کرده کباب بجنبید در طبع او میل آب نشان
داد از چشمه آبش ز دور چو اهنگ دستید کان تلخ و شور دو کف زان چشمه چون باز گشت گدای نو
برو خاک ان دشت چرا ده بیاری بده یا بشهر که یابی ز هر نعمت و ناز بهر بگفتش که هر جا که شهر و
ده است یکی سفله بر خلق فرمان ده است قناعت نمودن بناکام دکام بدین ناگوار آب و ناخوش
طعام از ان به که بهر شکم بحرویی شو و زیر زمان همچون تو ای اودع رجل الاقرع وتج فلما رجع طلب منه
جحده فاتا ایاسا فاخبره فقال له ایاس هل یعلم انک قد اتیتنی قال لا قال انصرف اکتم امرک وعد
الی بعد یومین فدعا ایاس المودع وقال قد حضر مال واریدان ادیعه الیک فحصن منزلک واعد قوما
ثقاة یحفظونه و دعا ایاس صاحب المال وقال انطلق الی صاحبک واطلب منه مالک فان لم ان ترد

شكوتك الى القاضي فذهب الرجل وطلب المال وقال انطلق الى صاحبك واطلب منه مالك وقل له
فرده عليه فاخبره ابا سنا بذلك فضحك اختصم رجلان الى حاكم فذهب احدهما منه وقال ايها القاضي قد وجب
لي وارك كذا وكذا فقال القاضي بصوت رفيع قم يا بارد اذا كان لك بينة عادلة اشهدها الرسخ
مال ابيه روى ان ملكا خرج به خراجة فجمع الاطباء وعن علاجه فقال لو يا اكم تفشون فان داوتموني
والا قتلتكم فاجتمعوا اجمعوا على ان لا يقولوا ان دواك ان تاخذ صبيا من ابناء عشر سنين فيه جمعت
احد ابويه رأسه والاخر رجله وتذبحه على جرحك فتشرب دمه بطيب نفس منهما وقالوا ذلك لعلمهم انه
لا يوجد فقال اطلبوا من يأتيني بهذا في البلدان فاتفق ان رجلا كان اذا ولد له ولد او بلغ
عشر سنين يموت لا محالة وكان فقيرا وله ابن شارف العشر فقال لامرأته تعال نحمل هذا الابن الى الملك
وناخذ منه مالا فان هذا يموت فرضيا بذلك وحملاه اليه واخذ احدهما يده والاخر رجله فاخذ
الملك السكين فلما اراد ذبحه ضحك الصبي فقال له الملك لم ضحكت وانت مقتول فقال رايت الصبي
احب الخلق اليه امه ترضعه وتقيه شفقتها ثم ابوه يحبه واذا كبر فالملك يتولى امره وشفقتكم اجتمعتم على قتلي
فالى من اشتكي فتوجع لقوله الملك ورمى بالسكين فانفجر قرحته لما وهمه فبرا وخلى سبيل الصبي و
تبناه قدم رجل الى قاضي مع امراة حسنة النقب فقال القاضي تقدم احدكم الى المرأة الكريمة فرفع وجها
ثم يسئ اليها فظن الرجل ان القاضي قصد الى نقابها فاسفره فراى القاضي وجها وحشا وحكم عليها وقال
قوم كلام مظلوم ووجه ظالم جاءت امرأة بزوجها الى القاضي وقالت انه ليس يضاجعني فقال الرجل انا عنين فقالت
هو يكذب فقال القاضي اخرج ايرك لارى فانظر فسال عرموله وهو يربسه فلا يتحرك فقال القاضي
ذبيما اعور فقالت المرأة ايها القاضي لو راى ملك الموت وجهك لمات من فجئة ادفعه الى غلامك يبرسه و
كان له غلام صبيح فقال القاضي يا غلام تعال داعمز ايره فجاء الغلام واخذه فانطلق ان امتد واشتد فقال
الرجل اعط الوكس يا ربها فقال القاضي يا كشخان مرذلك امرأتك ولا تقع في عنان القضاة قدم رجل
غريما له الى قاض فقال لي على هذا الف درهم فقال صدق ولكن سله ان ينظرني انا في هقار ودار فاسيع

مداواة

العقار

العقار واستوفي المال الغائب فارده اليه فقال المدعي كذب فماله قليل ولا كثير وانما يريد ان يطلب مني
فقال الخصم اشهد ايها القاضي فقد اقر بعسري فقال القاضي صدقت وخلى سبيله كتب بعض الولاة الى عامل له في
الى بجانبه رجل يستحقوا القتل لا حرب عليهم سيوفا استعبها فان لم تجدهم في حبسك فتهم من اصحاب القاضي
فانهم يستحقون القتل قال الجاحظ اشتريت هدا بمائة درهم فاستحضرته فبعثت بالسماك فمت (?)
فاستدعيت منه ماء فقال اسكت تاكل السمك وتشرب عليه الماء وتستولد منه كذا وكذا فامتنع فلما
اشتد عطشي وقت فقال يا مولاي احل معك حتى اشرب ايضا قال رجل لغلامه اذهب الى الدار
واحمل الشمعة لاعود به الى المنزل فقال انا لا اجسر تعال معي حتى احمله فبعث معه اشترى اعرابي عبدا
فقيل انه يبول في الفراش قال ان وجد فراشا فليبل فيه كان لرجل قطعة ارض بجنب جبل وكان النهر
كل سنة قطعة منها الى ارضه فقال يوما ما هذا النقصان في ارضنا فقال او ما سمعت قول الله تعالى
اولم يروا انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها فقال وما هذه الزيادة في ارضك قال ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء قال من ان ادوقت الفضل واوقت النقص في ذلك فقال يا ايها الذين امنوا لا تسألوا
عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حكى ان عاملا عزل من عمله بغيره فقال المولى مكانه اعطني دواتك
لاكتب منه شيئا فقال اني لا استحل معاونة الظلمة ولا احب ان تكتب من دواتي ظالم فقال الم تك تكتب
منه انفا فقال اني احرق نفسي بالنار لتنفعني ولا احرقها لغيري قال الرشيد لرجل رمي بالزندقة لاضربنك
حتى تقر فقال هذا خلاف ما امر الله به امر ان يضرب الناس حتى يقروا بالايمان وانت تضربني لاقر بالكفر
فخجل وعفى عنه كان عمر يعس ليلة فسمع غناء رجل من بيت فتسور عليه وراه مع امراة وشراب وخمر
فقال يا عدو الله اظننت ان يسترك الله وانت على معصيته فقال يا امير المؤمنين لا تعجل ان كنت قد عصيت
في واحدة فقد عصيته في ثلث فان الله يقول ولا تجسسوا وقد تجسست وقال واتوا البيوت من ظهورها وقد
تسورت علي وقال لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها وقد دخلت بغير سلام فقال
عمر اساءت فهل تعفو فقال نعم وعلي ان لا اعود كان جعفر بن اشيم خرج مع مصعب وكان صديقا له فلك (?)

اعرابي

فلما اتي به بعد قتل مصعب قال عبد الملك لا انعم الله بك فقال اني اعرف نفسي فاردت ان اصب مصعبا ماءات
فضحك وخلاه **ولما** قدم عبد الملك المدينة خطب وقال والله ما تحبونا ولا نحبكم وتحن اصحابكم يوم الحرة
وانما مثلنا كما قال النابغه ○ اري لك قبر الاسرال مواجها ○ وضربة فاس راسي فاقره ○ وحدث ذلك
ان العرب زعمت ان حية كانت في بيت رجل فقتلت فقصد لها اخوه ليقتلها طلبا للثار ○ فقال له الحية صالحني
على ان اودي اليك كل يوم دينارا ففعل كثر ماله فذكر خليه فاعد فاسا فرصدها فرماها واخطاها وقطع ذنبها
وافلتت فندم الرجل لما لم ينل ثاره وفاته ما كان ينال ○ فدعاها يوما الى المراجعة على ان يصالحها فقالت
لا يقع الصلح بيننا ما رايت قبر اخيك وما رايت اثر الفاس في ذنبي **قيل** غضب الحجاج في قوله خفف العامل
في فعله **لما** حصر المنصور ابن هبيرة بعث اليه ابن هبيرة وقال يا رزني قال لا افعل فقال ابن هبيرة لاشرنن
امتناعك ولاعرضنك به فقال المنصور مثلنا ما قيل ان خنزيرا بعث الى الاسد وقال قاتلني فقال الاسد
لست بكفوي ومتى قتلتك لم يكن لي فخر واذا قتلتني لحقني وصم عظيم فقال لاخبرن السبع بنكولك فقال الاسد
احتمال العار في ذلك ايسر من التلطخ بدمك **قال** رجل لاخر اني ابغض لك امودة فقال قد علمت فقال كيف
علمت وليس شيء من اثباتها الا قولي قال لانك لست بجار قريب ولا ابن عم نسيب ولا شك في صناعة
لا ادري لمن هو اقارب كالعقارب في اذاها ○ فلا تفرح بعم او بخال ○ فكم عم جنى الغم منه ○ وكم خال من الخيرات
خالي **سال** بعض الملوك حاضري مجلسه عن اشد ما يمر على الانسان فقيل الفقر مع السفر وقيل الغربة مع المرض ثم
اجمعوا على ان اشد من ذلك شماتة ثم اجمعوا على اشد من ذلك رحمة العدو والهرمزكية بنابه **قيل** توسل
رجل الى بعض فقال لي اليك حاجة ان لي رحم ذا شروة ولي الي احسان وتوفر ولي نماليعمع بين ذلكني
ان ندان يزول ملكه ان اقترب بنقوه فقال ايس لا هجا من اراد من يوشر مني فسقط اليه **احمق** تنشه بعض
فقال له هم لصاحبه ما منعك من حسدك قال ما اشتهيت ان يفعل احد باحد خيرا قط فقال الثاني انت رجل
صالح انا ما اشتهيت ان يفعل احد باحد خيرا قط فقال الثالث في الارض افضل منكما انا ما اشتهيت ان يفعل بي احد
خيرا قط **نظر** مطرف الى المهلب وعليه حلة يسحبها فقال ما هذه المشية التي يبغضها الله فقال له او ما تعرفني فقال بلى

اولك نطفة قذرة وآخرك جيفة قذرة وانت حامل بين ذلك عذرة فلم يعد الى تلك المشية بعد ذلك **المقتبس**
العفيفا طلب العلم فات اول عمري ○ وبالملاهي واللهو كان اشتغالي ○ فقيل ما لمجامع عنه ○ وتفرجت
في الكلام الرجال **ابو العتاهية** ايا عجبا كيف يعصى الاله ○ ام كيف يجحده الجاحد ○ وفي كل شيء له آية ○ تدل على انه واحد
وسعدي كل تحركه ○ وتسكينه في الورى شاهد **لبيد بن ربيعة** الا كل شيء ما خلا الله باطل ○ وكل نعيم لا محالة زائل ○ و
كل ابن انثى لو تطاول عمره ○ الى الغاية القصوى فللقبر ايل ○ وكل اناس سوف تكثر منهم ○ دويهية تصفر منها الانامل
وكل امرئ يوما سيعرف سعيه ○ اذا حصلت عند الاله الحصائل **ابو زيد الطائي** واحفظ الصديق على التنادي ○ فما فقد
ان عيش لا صديق **لغيره** خليلي لو كان الزمان مساعدي ○ وعاتبتماني لم تضق منكما صدري ○ فاما اذا كان
الزمان محاربي ○ فلا تجمعا ان توذياني مع الدهر **كان** من عاداتهم ان يخاطبوا اثنين في ابتدائات قصائدهم
اذا حضروا ويخاطبوا خليليهم اذا سافروا لانه كان لابد فيهم اقل من ثلثة **قال الشاعر** ○ لا تسال
الناس عن مالي وكثرته ○ قد يفتقر المرء يوما وهو محمود **لغيره** ولا تشك الى خلق فتشمته ○ شكوى الجريح الى
الغربان والرخم **لغيره** سكوت وما الشكوى لمثلي عادة ○ ولكن تفيض النفس عند امتلائها **ابو الفضل الميكالي**
دع الحرص واقنع بالكفاف من الغنى ○ فرزق الغنى ما عاش عند معيشه ○ وقد يهلك الانسان كثرة ماله ○ كما
يذبح الطاووس من اجل ريشه **ابو عبد الله الواهي** قم لم يبق مني حبه ○ وهواه غير مقلوب في **خليله** اما والراقصات
بكل فج ○ ومن صلى بنعمان الاراك ○ لقد اضمرت حبك في فوادي ○ وما اضمرت حبا من سواك ○ اطعت الامر
بقطع حبلي ○ مريهم في احبتهم بذاك ○ فان هم طاوعوك فطاوعيهم ○ وان عاصوك فاعصي من عصاك **لمجنون العامري**
اقبل ارضا سار فيها جمالها ○ فكيف بدار حل فيها جمالها ○ وقد كنت لا ارضى بوصل منقطع ○ وها انا راض لو اتاني
خيالها **وله** فلو كان لي قلبان عشت بواحد ○ وخليت قلبا في هواك معذب ○ ولكنني احيى بقلب متيم ○ ولا
العيش يحلو ولا الموت يقرب ○ كعصفورة في كف طفل يهينها ○ تلاقي الردى في الموت والطفل يلعب ○ ولا
الطفل ذو عقل يرق لما بها ○ ولا الطير مسوق الجناح فيذهب **وله** والله ما طلعت شمس ولا غربت ○ الا انت
مني وسواسي ○ ولا جلست الى قوم احدثهم ○ الا وانت حديثي بين جلاسي ○ ولا تنفست محزونا ولا فرحا ○

للمتنبي ره

الا و نوكرك مودوني بانغاني • ولاهمت بشرب الماء من قدح • الا وجدت خيالا منك في كاسي لبعضهم كن عالما
وارض بصقع النعال • ولا تكن صدرا بغير الكمال • فان تصدرت بلا آلة • صيرت ذاك الصف صف النعال •
لبعضهم الصمت زين والسكوت سلامة • فاذا نطقت فلا تكن مهذارا • فلئن ندمت على سكوتك مرة •
فلتندمن على الكلام مرارا • الشيخ البهائي ره يا غائبا عني بمن اشتغل بالي • الوقت الذي منك منتهى الآمال •
ايام نواك لا تسل كيف مضت • والله مضت باسوء الاحوال • وله كرديم دلي راكه بند مصاحبش • جانا
فوت ازپي اصلاحش • ورز فتن الناس بر آن خانه زديم • قفلي كه رساخت نقل كرمفتاحش • لبعضهم
ولو ان لي في كل منبت شعرة • لسانا يبثك الشكر كنت مقصرا • ومن هذا اخذ الشيخ نظامي رحمه الله • اگر بر موي
من گردد زباني • شود هر يك ترا تسبيح خواني • هنوز از بي زباني خسته باشم • ز صد شكرت يكي ناگفته باشم • [illegible]
اريد لانسى ذكرها فكانما • تمثل لي ليلى بكل سبيل • لغيره الى الله اشكو حب اهيف فاتن • وقعت فما لي من
يديه خلاص • جرحت بعيني خده وهو جارح • بعينيه قلبي والجروح قصاص • ايضا امر على الديار ديار ليلى • اقبل
ذا الجدار وذا الجدارا • وما حب الديار شغفن قلبي • ولكن حب من سكن الديارا • ايضا اني لآمن من عدو عاقل
واخاف خلا يعتريه جنون • فالعقل فن واحد وطريقه • ادري وارصد والجنون فنون • شيخ نظامي دشمن دانا كه
غم جان بود • بهتر از آن دوست كه نادان بود • لبعضهم لا تطلبن من الصديق مودة • حتى تجربه وانت مضيق •
ليس الصداقة باللسان وانما • عند المضيق يبان كل صديق • قال النبي تكلم وسدد وما انطقت فانما • كلامك
حي والسكوت جماد • فان لم تجد قولا سديدا تقوله • فصمتك من غير السداد سداد • لغيره لم اشك من وحدة
بين الناس • اوا فرد في الزمان عن خلاني • فالشوق لو انهم قربي ابدا • والهم حبسي وهم استيناسي • لبعضهم
لم يكن المجنون في حالة • الا وقد كنت كما كانا • لكن لي الفضل عليه بان • باح واني مت كتمانا • كانت لاعرابي جارية
يحبها حبا شديدا فقال له عبد الملك اتشتهي ان تكون الخليفة وتكون امتك • قال لا فقال ولم قال تموت الامة
وتضيع الامة فقال له ما تتمنى فقال العافية ثم قال ما قال الخول فاني رايت طوق السواد بعنق النبا
خسرو بزرگان را خطرهاست ازين بيم كه از ميان خطا كمتر شود قال جالينوس الحكيم

ثلثة تستوجب الطيبة • وتوسد وسخ العادة • ومراجعة العادة • قال بعض الحكماء لا تتبع هيبة السكوت بالرخص الكلام
لبعضهم في وصف النساء هو روح الروح في جوهرها • ولها شوق اليه وطرب • ودوا اللقب تنفي ضعفه • ولكي الخون
محنة والكرب • قيل في جارية تسمى الثريا • ولما ان تنفس صبح شيبي • طوى عني رداء الحسن طيبا • تولت
شيبتي حتى فراقا • ترى وصلي لدى الغبات عيبا • فقلت بحرت ما سولي فقالت • وهل تبقى مع الصبح الثريا
لبعضهم حيثما زايرا فقال مبا التراب صبرا فانه يتعدى • قلت سعا فلا سمعت قديما • خبره لازم ولا يتعدى
شبلي بواقعه نان صلاح دين ديدم • گر گوش ازان واقعه خبر رسيده • طلاق و از دان خولش الحاق
جوا • تو نان خيان بني كش كوار ستوان ديد • نقل شيخنا البهائي قدس الله روحه عن بعض العارفين انه قال في
تفسير قوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك اي استرح من الم ما يقال فيك
بحبس اسماء عينيا ثم قال قدس سره وقريب من هذا ما ينقل انه صلى الله عليه وآله كان ينتظر دخول وقت
الصلوة ويقول ارحنا يا بلال اي ادخل علينا الراحة بالاعلام بدخول وقت الصلوة الا ترى الى قوله
صلى الله عليه وآله كان يقول يا بلال ابرد يا والشوق الى الصلوة بتعجيل الاذان او ابرد اي سح البرد وهذا المعنى
هو الذي ذكره الصدوق قدس الله روحه والمعنى الآخر مشهور وهو ان غرضه صلى الله عليه وآله كان يقول تاخير
صلوة الظهر الى ان ينكسر سورة الحر وتبرد الهواء قيل ان ابراهيم بن ادهم كان مارا في بعض الطرق فسمع رجلا
يغني بهذا البيت • كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض عني • فغشي عليه من كلام بعض الاعلام الويل لمن افسد
آخرته بصلاح دنياه ففارق ما عمر غير راجع اليه وقدم على رب غير منتقل عنه وجد في بعض الكتب السماوية اذا احب
العالم الدنيا نزعت لذة مناجاتي من قلبه قال بعض الاعلام ان لله نفس شيئين احدهما آمر والآخر ناهي
الاول يامر بالشر وهي النفس ان النفس لامارة بالسوء والآخر ينهى عن الشر وهو الصلوة ان الصلوة تنهى عن
الفحشاء والمنكر والبغي فكلما امرتك النفس بالقبائح والشهوات فاستعن عليها بالصلوات الايام الخمسة يوم
مفقود ويوم مشهود ويوم مورود ويوم موعود ويوم ممدود • فالمفقود امسك قد فاتك مع ما فرطت
فيه واليوم المشهود يومك الذي انت فيه فتزود فيه من الطاعات ويوم المورود وهو غدك لا تدري هل

هو من ایامک ام لا ویوم الموعود هو آخر ایامک من ایام الدنیا فاجعله نصب عینک ویوم الممدود هو یوم
خروجک لا انقضاء له فاهتم له غایة اهتمامک • فانه اما نعیم دائم او عذاب مخلد حکیم سنایی امروز اگرت
مرو کست • پای فردش ز رنج و داوری است • چون فشرد دستش بزر کنک و دشت • هر دو در امر دراف
اندر مشت • کودک ار خال خود جویده بماند • دست خالی و کون دریده بماند • قصه طالب متاع غرور • همچو
اکر بکر و کور • ای عشق ترا روح مقدس منزل • سودای ترا روح مقدس محل • متاع جهان مرقت
جمعی دل • از دوست غمت دست بسرای کل قیل لبعض الصالحین الا کم تتقی غربا ولا تتزوج فقال مشقة
العزوبة اسهل من مشقة الکد فی مصالح العیال • قال بعض الملوک لوزیره ما احسن الملک لو کان دائما
فقال لو کان دائما ما وصل الیک • قال بعض الملوک لبعض العلماء وقد حضر العالم الوفاة اوص لی بما لک الی
فقال العالم استحیی من الله ان اوصی بعبد الله بغیر الله قیل لبعض الصوفیه ما لک ما اذا الحکت یکی کلامک
یسمعک ولا یبکی من کلام وعظ الشیدا فقال لیست النائحة الثکلی کالمستاجرة وقد اخذ هذا المعنی
العارف الرومی فقال شعر گر بود در ماتمی صد نوحه گر • آه صاحب درد باشد کار گر • و جامی حوله همچون خال
ممتاز بود ما لام اندر صف عشاق • چون آه مصیبت زده در حلقه ماتم سنایی سوی مرکب خلق را آهنگ
ام ز دون کام و ره روز دو فرسنگ • او گر او نی اگر نغو مودی • زهره نام او گرا بودی شیخ اوحدی اوحدی
شصت سال سخت دیده • تا شبی روی نیکبختی دیده • سالها چون فلک بسر گشتم • سالها دوار دیده و رگشتم •
از برون در میان بازارم • در درون خلوت با یارم • کس چو ما روح جان من • ره نداد کسی بخلوت من •
بس گفتار ما مجازی نیست • باز کن دیده کین مجازی نیست سمع امیر المؤمنین علیه السلم رجلا یحلف والذی
احتجب بسبع سموات ما کان کذا فقال له ویلک ان الله لا یحتجب بشیء فقال الرجل هل اکفر عن یمینی فقال
لا لانک حلفت بغیر الله لا یلزمه الکفارة من عمره الله ستین سنة فقد اعذر الیه لا ادری مرد تمام آنکه
نگفت و نکرد • آنکه بگوید بکند نیم مرد • وآنکه بگوید نکند زن بود • نیم زنی آنکه نگفت و نکرد من الدیوان
المنسوب الی امیر المؤمنین علیه السلم • اغتنم رکعتین زلفی الی الله اذا کنت فارغا مستریحا واذا ما هممت

باللغو

باللغو فی الباطل فاجعل مکانه تسبیحا • کتب بعضهم الی شخص آخر وعده • اما احدث للمنصف ما
اذا اتفق قولا فعلا لا تتقی • فانجز لنا کل ما وعدت • ولا اذا وعدت فی • دمنه وا اخذ الانوری قوله
الانوری نام نکوی برد • گر نه اتش چشم برعطات هنوز • دست خود نام سیر وا ما نگوید که در کمات
هنوز • من المثنوی المولوی توجه وای ذوق آب دیدگان • عاشق نانی تو چون نادیدگان • گر تو آن انبان
زنان خالی کنی • پر زگوهرهای اجلالی کنی • تا تو تاریک و ملول و تیره • دان که با دیو لعین همشیره •
طفل جان از شیر شیطان باز کن • بعد از آنش با ملک انباز کن • لقمه کان نور افزود و کمال • آن بود آورده
از کسب حلال • لقمه تخم است و برش اندیشها • لقمه بحر و گوهرش اندیشها • این سخن کعشد اهل اتمام جهل
غفلت زاید از نان حرام • زاید از نان حلال اندر دهان • میل خدمت عزم رفتن آن جهان • اللهم اعصمنی من
التورط فی الشبهات وارزقنا رزقا حلالا من الطیبات انک خیر الرازقین وارحم الراحمین اورد تاج
من تاریخ نیشابور جاریة عند الشیخ ابی عثمن الحیری فوقع نظر الشیخ علیها یوما فعشقها وشغف بها فکتب الی شیخه
ابی حفص الحداد بالحال فامره بالسیر الی الری لصحبة الشیخ یوسف فلما وصل الی الری وسال الناس عن منزل
الشیخ یوسف اکثروا من ملامته وقالوا کیف یسال تقی مثلک عن بیت فاسق شقی مثلک فرجع الی نیشابور
وقص علی شیخه القصة فامره بالعود الی الری وملاقاة الشیخ یوسف فسافر مرة ثانیة الی الری وسال
عن منزل الشیخ یوسف ولم یبال بذم الناس وازدراءهم به فقیل له انه فی محلة الخمارة فاتی الیه وسلم فرد
السلم علیه وعظه وکان الی جانبه صبی بدیع الجمال والی جانب الاخر زجاجة مملوة من شیء کانه الخمر
فقال له الشیخ ابو عثمان ما هذا المنزل فی هذه المحلة فقال ان ظالما اشتری بیوت اصحابنا وصیرها خمارة
ولم یحتج الی شراء بیتی فقال ما هذا الغلام وما هذا الخمر فقال اما الغلام فولدی من صلبی واما الزجاجة
فخل فقال ولم توقع نفسک فی مقام التهمة بین الناس قال لئلا یعتقدوا انی ثقة امین ویستودعونی
جواریهم فابتلی بحبهن فبکا ابو عثمن بکاء شدیدا وعلم قصد شیخه قال شیخنا البهائی قدس الله روحه
فی الکشکول سانحة قد جری ذکر یوم من الایام فی بعض المجالس العالیة والمحافل السامیة فبلغنی ان بعض

الحضار ممن يدعي الوفاق وعادته النفاق ويظهر الوداد ودابه العناد وجرى في مضمار السعي والعدوان واطلق لسانه
في الغيبة والبهتان ولست ادري من العيوب لم تزل فيه ونسي قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا
فلما علم اني علمت بذلك ووقفت على سلوكه في تلك المسالك كتب الي رقعة طويل الذيل مشحونة بالندم
والويل يطلب فيها من الرضا ويلتمس الاغماض عما مضى فكتبت اليه الجواب جزاك الله خيرا فانما اهديت الي من
الثواب وثقلت به ميزان حسناتي يوم الحساب فقد روينا عن سيد البشر والشفيع المشفع في يوم المحشر صلى الله عليه وسلم
انه تعالى يحاسب العبد يوم القيمة فيوضع حسناته في كفة وسياته في كفة فترجح السيات فتجئ بطاقة فتقع في
كفة الحسنات فترجح بها فيقول يا رب ما هذه البطاقة فما من عمل عملته في ليلي ونهاري الا استقبلت به فيقول
عز وجل هذا ما قيل فيك وانت منه بري فهذا الحديث النبوي صلعم قد اوجب بمنطوقه علي ان اشكر ما اسديته
من النعم الي فكثر الله خيرك واجزل مبرتك مع اني لو فرضت انك شافهتني بالسفاهة والبهتان وواجهتني
بالوقاحة والعدوان ولم تزل تصر على اشاعة شناعتك ليلا ونهارا مقيما على سوء صنيعتك سرا وجهارا
ما كنت اقابلك الا بالصفح والصفا ولا اعاملك الا بالمودة والوفاء فان ذلك من احسن العادات واتم
السعادات فان بقية مدة الحيوة اعز من ان تصرف في غير تدارك ما فات وتتمة هذا العمر القصير لا تسع مؤاخذة
احد على التقصير ولله در من قال فقد احسن في المقال شعر خاموش دلا ز هرزه گوی ۰ مخور جگری ز هرزه روی
چون گل ز رحیل کوس میزن ۰ بر روی زمانه بوس میزن ۰ على اني لو صرفت العنان الى مجازاة اهل العدوان
ومكافاة ذوي بغض الشنئان لوجدت الى تدميرهم سبيلا رحيبا والى اغتيالهم طريقا قريبا كما قال بعض
سالف الزمان شعر عادت ما نیست رنجیدن ز کس ۰ ور بیازارد ز کوته‌بینی کسی ۰ در برآرد دود
از بنیاد او ۰ آه آتشبار زاید بادها ۰ ور نه ما سوزندگان در یک سجود ۰ بیخ ظالم را براندازیم زود ۰ وجهت
ار یابد ز ماه تا بمحر ۰ عالمی را دوم کند زیر و زبر سانحة ذرينة صاحب الملك محمود بن الامام ركن الاسلام العلام
لكنه في الحقيقة مرحوم لما يرد عليه من الهموم الخفية لا يطلع الناس عليها ولا تصل انظارهم اليها ولذلك قال الحكماء
صاحب السلطان كراكب الاسد يهابه الناس وهو لمركبه اهيب فلا تكن مغرورا من جليس الملك وانيسه بانه

البطاقة الرقعة الصغيرة المنوط بالثوب الذي فيه رقم ثمنه قاموس

ما السقا كنس ملاءة ق

من ظاهر حاله وانظر حالی السلاطين الى توزع باله وسوء ماله وتقلب احواله شعر ای خبر گرفته که تو ساقی او شوی
صد اشراب نوشد ونهان جگر خورد سانحة ان ذات الكائنات تضحك ليلا ونهارا انما فرح لمن تلك
وتنوح لك سرا وجهارا اما متيع سبان لكن لا يفهم نغماتها الغبي البليد والعاقل يتعظ بها اللامع التقي السميع وهو
شهيد شعر ملکوکه نو سرایان عشق خاموش شدند ۰ که نوبت مارسید واصحاب سبه در گوش شدند سانحة الى
كم تكون في طلب الدنيا الفانية الدنيوية وانت معرض عما يثمر السعادات الباقية الاخروية فان كنت من اصحاب
العقول فاقنع من الدنيا كل يوم برغيفين واكتف منها كل سنة بثوبين لئلا تسقط من البين وتنجي يوم
القيامة بخفي حنين رباعی هر خرده نیا که خوری یا نوشی ۰ مغروری اگر در طلبش کوشی ۰ باقی جهان جوی
نیرزد ز نهار ۰ تا عمر گرانمایه بآن نفروشی ۰ سانحة من اعرض عن مطالعة العلوم الدينية وصرف اوقاته في
افادة فنون الفلسفية فهو قريب شان حاله يقول عند غروب شمس عمره في الافول شعر تمام عمر با
اسلام در داد و ستد بودم ۰ کنون می میرم و از من بت و زنار می ماند ۰ ثم سوانح الشيخ البهائي رحمه الله تعالى
الشيخ الجليل ابو الحسن الخرقاني اسمه علي بن جعفر كان من اعاظم اصحاب الحال توفي في عاشورا سنة خمس وعشرين
واربعمائه ومن كلامه في ذم العلماء الذين صرفوا اعمارهم في تصنيف الكتب قال ان وارث النبي من اقتدى
به في الافعال والاخلاق لا من يزال يسود باقلامه وجوه الاوراق وقيل له ما الصدق قال ان يتكلم
القلب قبل اللسان قيل لربيع بن خثيم ما نراك تغتاب احدا فقال لست عن نفسي راضيا فاتفرغ
لذم الناس ثم انشد شعر لنفسي ابكي لست ابكي لغيرها ۰ لنفسي عن نفسي عن الناس شاغل قال ابو علي
رضا اقرب ما يكون العبد الى الله اذا اساءه وابعد ما يكون الى الناس اذا ساءهم قال بعض الاكابر ان
لم يكن العاقل زاهدا في الدنيا فهو عقوبة لاهل زمانه وقال بعضهم من لم يكن مستعدا لموته فموته فجاءة
وان كان صاحب فراش سنة شيخ سعدی گوید خواند که همه عمر ای ۰ نشنود آواز دف و چنگ و نی
دیده شکیبد ز تماشای باغ ۰ بی گل و نسرین بسر آرد دماغ ۰ گر نبود بالش آکنده پر ۰ خواب توان کرد
حجر زیر سر ۰ ور نبود دلبر همخوابه پیش ۰ دست توان کرد در آغوش خویش ۰ این شکم بی هنر پیچ پیچ ۰

الغلاة ر

العالم ر

صبر ندارد که بسازد بهیچ **شیخ ابن السابی** گر نبود خنگ مطلا لگام ۞ زد بتوان با قدم خویش گام ۞ ور نبود
مشربه از زر ناب ۞ با دو کف خویش توان خورد آب ۞ ور نبود بر سر خوان آن و این ۞ هم بتوان ساخت
بقرص جوین ۞ ور نبود جامه اطلس ترا ۞ دلق کهن ساتر تن بس ترا ۞ شانه عاج ار نبود بهر ریش ۞
شانه توان کرد بانگشت خویش ۞ جمله که بینی همه دارد عوض ۞ در عوض کشته میسر غرض ۞ آنکه ندارد
عوض ای هوشیار ۞ عمر عزیزست غنیمت شمار **فردوسی** الا ای کذارنده روزگار ۞ اگر می توانی بشادی گذار
زعمرت چو باقیست یک نفس ۞ دران یک نفس شادمانی نشین و بس ۞ دم صبح یکدم می از جام جم ۞ بنوش و
غنیمت شمار این دو دم ۞ که داند که فردا فروزنده مهر ۞ بکین سر فرود آورد یا بمهر **شیخ نظامی**
شنیدم ز پیر رسیده ای وار ۞ برو تازگی رفت چون نوبهار ۞ بپرسیدش از مهربانان یکی ۞ که
خرم چرایی و غم اندکی ۞ بخندید و گفتا که غم اندکی ۞ بغم بردنش چون توانم بسر ۞ دران مدت که انرو
رهایش داد ۞ دران تیرگی روشنایش داد **کلام مرموز** للحکماء ان زمن الربیع لا یعدم بمعناه
ان یحصل الکمالات متیسر فی کل وقت من الاوقات واحسن ما قال من قال ۞ هزار من الربیع حالج کبدیا ۞
یا صاح ولا تخل من الراح یدیا ۞ فالبلبل یتلو و یقول انتهوا ۞ الیوم مضی و ما مضی لم یعدیا **قال** رجل
من اصعب الاشیاء ان ینال المرء ما اشتهیه فسمع کلامه بعض الحکماء فقال اصعب من ذلک ان یشتهی ما لا
ینال **قیل** لسقراط ای السباع احسن فقال المراة **کتب** بعض الحکماء علی باب داره لا یدخل داری شر
فقال له بعض فمن این تدخل امراتک **قال** بعض الحکماء المراة کلها شر وشر ما فیها انه لا بد منها **شیخ اوحدی**
پسری با پدر براری گفت ۞ که مرا بار شو بهمسر جفت ۞ گفت بابا ز نا کن و زن نه ۞ بند کیر از خلایق
از من نه ۞ در زنا گر بگیردت عسسی ۞ بهلد گو گرفت چیز تو بسی ۞ زن بخواهی ترا رها نکند ۞ ور تو بکذاریش
رها نکند ۞ از من و مادرت بگیری پند ۞ چند دیدی و چند بینی چند ۞ آن رها کن که نان و هیمه نماند ۞
ریش بابا نگر که هیچ نماند **ارسل** عثمان مع عبد له کیسا من الدراهم الی ابی ذر رضه وقال له ان قبل ذلک
فانت حر فاتی الغلام الی ابی ذر والح علیه فی قبوله فلم یقبل فقال له اقبله فان فیه عتقی فقال نعم

اکل خبز

ولکن فیه رقی **اول مقامات العارفین** الانتباه وهو التیقظ من سنة الغفلة ثم التوبة وهی الرجوع الی الله تعالی
بعد الاباق ثم الورع والتقوی لکن ورع اهل الشریعة عن المحرمات وورع اصحاب الطریقة عن الشبهات
ثم المحاسبة وهی تعداد ما صدر عن الانسان من سیئة ومن نقصه ومن تنوعه ثم الارادة وهی
الرغبة فی نیل المراد مع الکد ثم الزهد وهو ترک الدنیا وحقیقته التبری عن غیر المولی ثم الفقر وهو
تخلیة القلب عما خلت عنه الید والفقیر من عرف انه لا یقدر علی شیء ثم الصدق وهو استواء الظاهر
والباطن ثم التصبر وهو حمل النفس علی المکاره ثم الصبر وهو ترک الشکوی وقمع النفس ثم الرضا وهو
التلذذ بالبلوی ثم الاخلاص وهو اخراج الخلق عن معاملة الحق ثم التوکل وهو الاعتماد فی کل الامور
علی الله سبحانه مع العلم ان الخیر فیما اختاره **الشیخ علی بن سهل** ینفق علی الفقراء والصوفیة ویحسن
الیهم فدخل علیه یوما جماعة منهم ولم یکن عنده شیء فذهب الی بعض اصدقائه والتمس منه شیئا للفقراء
فاعطاه شیئا من الدراهم فاعتذر له من قلتها وقال انی مشغول ببناء دار واحتاج الی خرج کثیر فاعتذر
فقال له الشیخ علی بن سهل کم یصیر خرج هذه الدار فقال لعله یبلغ خمسمائة درهم فقال له الشیخ اعطنیها
انی لانفقها علی الفقراء وانا اسلمک دارا فی الجنة واعطیک خطی وعهدی فقال الرجل یا ابا الحسن
انی اسمع منک خلافا قط ولا کذبا فان ضمنت فانا افعل فقال ضمنت وکتب کتابا بضمان دار له
فی الجنة فدفع الرجل خمسمائة درهم واخذ الکتاب بخط الشیخ واوصی انه اذا مات ان یجعل ذلک الکتاب
فی کفنه فمات فی تلک السنة وفعل ما اوصی به فدخل الشیخ یوما الی المسجد لصلوة الغداة فوجد ذلک الکتاب
بعینه فی المحراب وعلی ظهره مکتوب بالخضرة قد اوجدناک من ضمانک وسلمنا الدار فی الجنة الی صاحبها
قال شیخنا الکبائی قدس الله سره بعد نقل هذه الحکایة انه کان ذلک الکتاب عند الشیخ الی سهل برهة من
الزمان یستشفی به المرضی من اهل اصفهان وغیرهم وکان ابن کثیر الشیخ فسرق صندوق کتبه وسرق
ذلک الکتاب معها وقال قدس الله روحه رایت فی بعض التواریخ الموثوق بها ان الشیخ علی بن سهل کان معاصرا
للجنید وکان تلمیذ الشیخ محمد بن یوسف البناء وکتب الیه الجنید سل شیخک ما الغالب علی امره فسال ذلک من شیخه

محمد بن یوسف البناء فقال الک الیه والله غالب علی امره من کلام معروف الکرخی کلام العبد فیما لا
یعنیه خذلان من الله تعالی کان عیسی صلوات الله علیه یقول لاصحابه یا عباد الله کیف اقول لکم انکم
لا تدرکون الآخرة الا بترک ما تشتهون من الدنیا وخلقتم الی الدنیا عراة وتستخرجون منها عراة
فاصنعوا بین ذلک ما شئتم روی ان سلیمن علیه السلم رای عصفورا یقول لعصفورة لم تمنعین نفسک
منی ولو شئت اخذت قبة سلیمان بمنقاری فالقیتها فی البحر فتبسم من کلامه ثم دعاهما فقال للعصفور
اتطیق ان تفعل ذلک فقال لا یا رسول الله ولکن المرء قد تزین نفسه ویعظمها عند زوجته والمحب
لا یلام علی ما یقول فقال سلیمن علیه السلم للعصفورة لم تمنعیه من نفسک وهو یحبک فقالت یا نبی الله انه
لیس محبا ولکنه مدع لانه یحب معی غیری فاثر کلام العصفورة فی قلب سلیمن علیه السلم وبکی بکاء شدیدا
واحتجب عن الناس اربعین یوما یدعو الله ان یفرغ قلبه لمحبته وان لا یخالطها بمحبة غیره لشیخنا البهائی
تا منزل آدمی سرای دنیاست ٭ کارش همه جرم وکار حق جمله عطاست ٭ خوش باش کز آن سرا چنین
خواهد بود ٭ سالی که نکوست از بهارش پیداست من کلام قدماء الحکماء اذا رایت العالم یلازم السلطان
فاعلم انه لص وایاک ان تخدع بما یقال انه یرد مظلوما او یدفع عن مظلوم فان هذه خدعة ابلیس اتخذها
فجار العلماء سلما قال شیخنا البهائی قدس روحه الآیات الثلث التی اوصی والدی قدس سره
بتاملها والتدبر فی مضمونها والتفکر فی مدلولها الاولی ان اکرمکم عند الله اتقیکم الثانیة
تلک الدار الآخرة نجعلها للذین لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقین
الثالثة اولم نعمرکم ما یتذکر فیه من تذکر وجاءکم النذیر کتب بعض الحکماء الی صدیق له اما بعد
فعظ الناس بفعلک ولا تعظهم بقولک واستحی من الله بقدر قربه منک وخفه بقدر قدرته علیک
والسلم قال عیسی صلوات الله علیه ان مرکب الصغیرة ستان قیل وکیف ذلک فقال الجزاة واحدة
وما خف عن الذرة من سرق الذرة قال انوشیروان یمسک من الطعام وهو یشتهیه ونقول نترک
ما تحب لئلا تقع فیما تکره من امثال العرب وحکایاتهم علی السنة الحیوانات لقی کلب کلبا فی فمه رغیف

فقال

فقال یا هذا ما هذا الرغیف ما اردأه فقال له الکلب الذی فی فمه الرغیف نعم لعن الله هذا الرغیف ولعن من ترکه
قبل ان یجد خیرا منه قال حکیم ما رایت واحدا الا ظننته خیرا منی لانی من نفسی علی یقین ومنه علی شک الصوفی یکون
ابن الوقت لانه لا یاسف علی الفائت ولا ینتظر الوارد قال معاویة لابن عباس بعد ان کف بصره ما لکم یا بنی
هاشم تصابون فی ابصارکم فقال وانتم یا بنی امیة تصابون فی بصائرکم کان فی بغداد رجل قد ترکبته دیون
کثیرة وهو مفلس فامر القاضی ان لا یقرضه احد شیئا ومن اقرضه فلیصبر علیه ولا یطالبه بشیء وامر ان یرکب علی
بغل ویطاف به فی الجامع وسوق الناس ویحذر الناس معاملته فطافوا به البلد ثم جاءوا به الی بابه واراد ان ینزل
عن البغل قال له صاحب البغل اعطنی اجرة بغلی فقال وفی ای شیء کنا من الصباح الی هذا الوقت یا احمق منسوب
الی الشیخ ابی علی سینا ٭ مرد باید که بگرود بجان کرد دو چیز ٭ تا دهد گوشش بهم وقتی ببلا [illegible] ٭ زن بخواهد
اگر ش دختر قیصر [illegible] ٭ وام [illegible] اگر وعده قیامت باشد لاادری جمعند ز شفلکان عالم [illegible] علم
شد حرف آن انگشتی ٭ خالی شده و پر کعبه از مردم اهل ٭ در آن ز خلیفه [illegible] وین زر دو شتی اهلی شیرازی
ای حیرت صفات تو بند زبانها ٭ انگشت حیرت زبان درو مانها ٭ از آفتاب حسن تو در جهان نماند
ما را اگر ثبات رخت ساعتها ٭ مارق آه خود فلک برکشیده ام ٭ جرم ستاره سوختگی هم کنار ماست
وله کم اختم ز تماشای او چه چاره کنم ٭ نظاره رخ خورشید کار شبنم نیست وله نسیم گل خبر از یار میدهد ای
مرو بباغ که مرغان و سیدهی جانی خاقانی چه [illegible] ای خاقانی ٭ تا نفسی بکسری احکامش ٭ فلسفه
در [illegible] کنه [illegible] ٭ واگهی فقه برکند [illegible] ٭ مس بدعت بزر بیالاید ٭ [illegible] مردم خاکش
دام و دم افکند [illegible] ٭ [illegible] کار وحش [illegible] ٭ علم دین [illegible] آورد وانکه ٭ [illegible]
بحق [illegible] ٭ کار او [illegible] ٭ کار طفلست وکار [illegible] ٭ شکرش [illegible]
[illegible] کتب رجل الی نحو تخلی للعبادة وانقطع عن الناس بلغنی انک اعتزلت عن الخلق
وتوقفت للعبادة فاحسنت معاشک فکتب الیه یا احمق علمک ای منقطع الی الله تعالی وتسالنی عن
المعاش قال بعض اصحاب الحقیقة ان السلطان قد یکلف قد یترتب بالنظر [illegible]

بلسان فصيح فقال ان كانت ثوبك مني يطهره الماء ولكن تنجيسك ثوبك عني لا يطهره الماء قال بعض الحكماء
الدنيا انما تراد لثلثة العز والغنى والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن ترك السعي استراح باباطاهر
هزارت جان نثارت بر ته وشى هزارانت جگر خون كرته وشى هزاران داغ دلش از سيمت اشتر
هنونشر ته از اشتر ته وشى ملا محمد صوفى ولادارم ته بر خار و خسك بى گذارت بر سر هر خود وبلك
گراز دست برآيد بوت ازتن بيوكن ماكه بارت كرك بى باباطاهر ولاكات كوى وشش بندگى
كه سرافرازى نكمه افكندگى كه چند روزى تنت بركت مانه تا جاوداش زنونده كى كه خوم انان كه
نه پريشان بى نه سامان نانشينند وپاپچن مدامان چند روزى بنا كاى سر آرند ابد ردچى كه گل چنين
مدامان وله هرشوازدست ته ويلم غمينى ابسترم خاك وباليم زمينى خوم اينه كه ازته دوست داران
هركه ته دوست وارى حالش انى وله همه جانان انيب جان مانى مهروماه وافت كيمانى ترسيت اخر
بدرمان ورد هر كس ورومانى كه ورمانش فنايى شيخ على نقى بى تاب تنى كه پيچ و تابش بهدايت
بى ظرف كسى كه اضطرابش بهدايت راز دل عشق نكرد ظاهر تا شيشه نبود شرابش بهدايت شيخ نظامى
حقه پرآوازرنگ وربود گنگ امد چون كه زور مربود لا ادرى چشم پراز باده تهى از صداست چون شد
تهى شد زصدا پر نداست چرخ مرين گردش دايم خوش چرخه حلاج و هزاران خروش لا ادرى حكيم
قايله زهد صلحا كه زرق و شيدات همه اسباب فريب عمرو زيدات همه چون اى زاهدان چو خواب
صيتاد وا از بهر گرفتارى صيدات همه عرفى شيرازى خوش انكه شراب همتم مست كند آوازه امتيد
مرا پست كند گردست زنم زكام بردست دگر شمشير دهم كه قطع آن دست كند وله اى خواجه بكوى اهل دل
منزل كن از پهلوى اهل دل دلى حاصل كن خواهى بينى جمال معشوق ازل آيينه تو دلست رو در دل كن
بلمن وركار عمر نهار تاخير كه در تاخير آفتهات جان سوز بفرد المكنى امروز كارت زكنه بهاى طبع حكيم
اموز جيابس امروز كير از حال فردا كه هست امروز تو فرداى دى روز منشد للحسين بن على عليهما السلام مضى
امسك الماضى شهيدا معدلا وخلفت فى يوم عليك شهيد فان كنت بالامس اقترفت اساءة فعقيد

باحسان

فلئن
دونالكن

عرش ذريه لا تقربي الرجلا

شيام ر

باحسان وانت حميد ولا ترج فعل الصالحات الى غد لعل غدا ياتى وانت فقيد لبعضهم اشوف توى حسين جو لا
ونتى ان شلى باشوب نب فى كتاب شارة المصطفى لشيعة المرتضى هذا الشعر الى السيد الحميرى قول على
لحارث عجب وكم ثمه اعجوبة له حملا يا حارث همدان من يمت يرنى من مؤمن او منافق قبلا يعرفنى
طرفه واعرفه بنعته واسمه وما عملا وانت عند الصراط تعرفنى فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك
من بارد على ظماء تخاله فى الحلاوة العسلا اقول للنار حين توقف للعرض على جسرها ذرى الرجلا ذريه
ولا تقربيه ان له حبلا بحبل الوصى متصلا لبعضهم اهوى عليا امير المؤمنين ولا ارضى بسب ابى بكر ولا
عمرا ولا اقول اذا لم يعطيا فدكا بنت النبى رسول الله قد كفرا الله يعلم ماذا ياتيان به يوم القيمة ما عذر
اذا اعتذرا قل شيخنا الباسى فى جوابه يا ايها المدعى حب الوصى ولم ترض بسب ابى بكر ولا عمرا
كذبت والله فى دعوى محبته تبت يداك ستصلى فى غد سقرا فكيف تهوى امير المؤمنين وقد اصبحت فى
سب من عاداه معتكرا وان تكن صادقا فيما نطقت به فاترا الى الله ممن خان او غدرا واذكر النص فى خم وبيعته
وقال ان الرسول قد هجرا اتيت تبغى قيام العذر فى فدك احسن الامر بالتمويه مستترا ان كان فى
غصب حق الطهر فاطمة سيقبل العذر ممن جاء معتذرا فكل ذنب له عذر غداة غد وكل ظلم يرى فى الحشر
مغتفرا فلا تقولوا لمن آبائه صرفت فى بيت شيخكم قد ضل او كفرا بل سامحوه وقولوا لا نؤاخذه عسى
يكون له عذر اذا اعتذرا فكيف والعذر مثل الشمس متضح والامر منكشف كالصبح اذ ظهرا لكن ابليس
اغواكم وصيركم عميا وصما فلا سمعا ولا بصرا لبعضهم اوصى النبى فقال قائلهم قد ضل يهجر سيد البشر
وارى ابا بكر اصاب ولم يهجر وقد اوصى الى عمر للشافعى يا راكبا قف بالمحصب من منى واهتف بساكن
خيفها والناهض وقل ان ادريس تقدم الذى قد سمتوه على حقى بارضى وارانهم من حب آل محمد
رفضا فان محبة وحب ترد الرفض ان كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان انى رافضى لا ادرى الامام
الامام وحى بتى اعاتب فى حب هذا الفتى فهل زوجت فاطم غيره وفى غيره هل اتى هل اتى للشافعى
لو ان المرتضى ابدى محله لصار الخلق طرا سجدا له كفى فى فضل مولانا على وقوع الشك فيه انه الله

سنين

ومات ابن اشفى وليس يدري ٭ علي تمام رتبة الله قال الغزالي في رسالته في بيان العلم اللدني انه قال امير المؤ
عليه السلم لما حكى عن عهد موسى عليه السلم ان شرح كتابه كان اربعين حملا لو اذن الله ورسوله لي لاشرع في
شرح الف الفاتحة حتى يبلغ ذلك اربعين وقرا او حملا وقال بعد نقل هذا الحديث وهذه الكثرة والوسعة
والانفتاح في العلم لا يكون الا لدنيا الهيا سماويا قال المولوي المثنوي او بعلم حق بدانه هر جهت ٭ پيش او مكشوف
شد سر الست ٭ تو بتاريكي علي را ديده ٭ زين سبب غيري مرا وبكر بديده ٭ لابن ابي الحديد وهو من اعاظم اهل السنة
والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع ٭ واليه في يوم المعاد حسابنا ٭ وهو الملاذ لنا غدا و
المفزع ٭ مواهب الله عندي جاوزت املي ٭ وليس يبلغها قولي ولا عملي ٭ لكن اشرفها عندي وافضلها ٭ ولائي
لامير المؤمنين عليه قال الفخر الرازي في التفسير الكبير عند تفسير اية المباهلة كان في الري رجل يقال له محمود بن
الحسن الحمصي وكان يتكلم الاثني عشرية وكان يزعم ان عليا رضه افضل من جميع الانبياء سوى محمد صلى الله عليه واله
قال والذي يدل عليه قوله تعالى وانفسنا وانفسكم وليس المراد بقوله وانفسنا نفس محمد صلى الله عليه واله
لان الانسان لم يدع نفسه بل المراد غيره واجمعوا على ان ذلك الغير كان علي بن ابي طالب فدلت الاية على ان نفس
علي هي نفس محمد صلى الله عليه واله ولا يمكن ان يكون المراد ان هذه النفس هي عين تلك النفس فذلك يقتضي
الاستواء في جميع الوجوه ترك العمل بهذا العموم في حق النبوة وفي حق الفضل لقيام الدلائل على ان محمدا صلى الله عليه واله
كان نبيا وما كان علي كذلك ولانعقاد الاجماع على ان محمدا صلى الله عليه واله كان افضل من علي فيبقى فيما وراه
معمولا به ثم الاجماع دال على ان محمدا صلى الله عليه واله كان افضل من سائر الانبياء فيلزم ان عليا افضل من سائر
الانبياء فهذا وجه الاستدلال بظاهر هذه الاية ثم قال ويؤكد الاستدلال بهذه الاية بالحديث
المقبول عند المخالف والموافق وهو قوله عليه السلم من اراد ان يرى آدم في علمه ونوحا في طاعته وابراهيم في خلته و
موسى في قربته وعيسى في صفوته فلينظر الى علي بن ابي طالب والحديث دل على انه اجتمع فيه ما كان متفرقا
فيهم وذلك يدل على ان عليا افضل من الانبياء سوى محمد صلعم واما سائر الشيعة فقد كانوا قديما وحديثا
يستدلون بهذه الاية على ان عليا افضل من سائر الصحابة وذلك لان الاية لما دلت على ان نفس علي مثل

نفس محمد

نفس محمد صلعم الا فيما خصه الدليل وكان نفس محمد صلعم افضل من الصحابة فوجب ان يكون نفس علي افضل
ايضا من سائر الصحابة هذا تقرير كلام الشيعة والجواب انه كما انعقد الاجماع بين المسلمين على ان محمدا صلعم
افضل من علي فكذلك انعقد الاجماع منهم قبل ظهور هذا الانسان على ان النبي صلعم افضل ممن ليس بنبي
واجمعوا على ان عليا ما كان نبيا فلزم القطع بان ظاهر الاية كما انه مخصوص في حق محمد صلى الله عليه واله
فكذلك مخصوص في سائر حق الانبياء عليهم السلم في صحيح البخاري يحيى بن بكير قال انبانا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة عن عايشة ان فاطمة بنت النبي صلى الله عليه واله وسلم ارسلت الى ابي
بكر تساله ميراثها من النبي مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان
رسول الله قال لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل آل محمد في هذا المال واني والله لا اغير شيئا
من صدقة رسول الله صلعم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله
فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا فوجدت فاطمة على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت
بعد النبي ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها ابا بكر وصلى عليها قال صاحب مشكوة
الانوار وهو من علماء اهل السنة ان المسلمين اتفقوا على ان النبي صلى الله عليه واله قال فاطمة بضعة مني
فمن اغضبها فقد اغضبني وانه صلعم قال يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك وقال ايضا في
المشكوة عن الترمذي ان النبي صلى الله عليه واله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا حرب لمن حاربكم وسلم
لمن سالمكم وقال النيسابوري في تفسير اية ذوي القربى انه كان رسول الله صلى الله عليه واله يقول فاطمة
بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها قال المص فعلى هذا يكون ايذاؤها ايذاء الله وايذاء رسوله وكل من آذاهما
فهو ملعون بصريح قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا مهينا
قال النيسابوري في تفسيره سمعت بعض الشيعة يقول فواتح القرآن اذا حذف منه المكررات يبقى ما يمكن
ان يركب منه علي صراط حق نمسكه قال في كتاب تاويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة
روى ابن عباس وسعيد بن جبير وشعبة وسفيان وابن الحجاج ويحيى بن ابي فروة ووكيع بن الجراح والاوزاعي

وابونعیم الحافظ والحسن الحسین ورشد بن ارشد القراری ان فی القرآن الشریف الف آیة نزلت فی
فضل علی وذریته علیهم السلم ظاهرا وباطنا وتاویلا وتنزیلا وایضا عنهم ان القرآن الشریف ثلثه اثلاث
ثلث انزلت فی مدح ال محمد صلوات الله علیهم وشیعتهم وثلث فی ذم اعدائهم ومن تبعهم وثلث ظاهره الشرایع
والاحکام وتبیان الحلال والحرام وباطنه هم **مولانا جامی** گریه بر سر زاسمان بالفرض سایلی بن
خیار اهل الارض، برزبان کواکب وانجم، مسبح لفظی بنابرآن هم **قال** فی کتاب الملکوت ان القرص سبع
حالة ارکض الشدید من الوقت الذی رفع یدیه الی ان یضعهما تحرک الفلک الاعظم ثلثة الاف فرسخ
قال شیخنا البهائی قدس الله روحه غفلة القلب عن الحق من اعظم العیوب واکبر الذنوب ولو کانت آنا
من الآنات ولمحة من اللمحات حتی ان اهل القلوب عدوا الغافل فی آن الغفلة من زمرة الکفار کما نطق
به کلام العطار **شعر** هر که غافل از حق یکزمان است، در آن دم کافر است اما نهان است، اگر آن غافلی
پیوسته بودی، در اسلام بردی بسته بودی، وکما یعاتب العوام علی سیئاتهم کذلک یعاتب الخواص
علی غفلاتهم فاجتنب الاختلاط باصحاب الغفلة علی کل حال ان اردت ان تکون من زمرة الکمال، ونعم
ما قیل، کم نشین با قوم ازرق پیرهن، یا مکش بر خانمان انگشت نیل، یا مکن با پیلبانان دوستی
یا بنا کن خانه در خورد پیل، **عن معاذ بن جبل** قال قلت رسول الله صلعم اخبرنی بعمل یدخلنی الجنة ویباعدنی
من النار، قال لقد سالتنی عن عظیم وانه لیسیر علی من یسره الله تعالی تعبد الله ولا تشرک به شیئا و
تقیم الصلوة وتوتی الزکوة وتصوم شهر رمضان وتحج البیت ثم قال الا ادلک علی ابواب الخیر قلت
بلی یا رسول الله قال براس الامر الاسلام الصوم جنة والصدقة تطفی الخطیئة کما یطفی الماء النار وصلوة الرجل
فی جوف اللیل شعار الصالحین ثم تلا تتجافی جنوبهم عن المضاجع حتی بلغ یعملون ثم قال الا اخبرک براس الامر وعموده
وذروة سنامه قلت بلی یا رسول الله قال راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه الجهاد ثم قال
الا اخبرک بملاک ذلک کله قلت بلی یا رسول الله قال کف علیک هذا واشار الی لسانه قلت یا نبی الله
وانا لمواخذون بما نتکلم به قال ثکلتک امک یا معاذ وهل یکب الناس فی النار علی وجوههم او قال علی

مناخرهم

مناخرهم الا حصاید السنتهم **مولوی المعنوی قدس الله روحه** جان ز هجر عرش اندر فاقه شد، تن ز عشق خاربن چون ناقه
جان گشاید سوی بالا بالها، تن زده اندر زمین چنگالها، این دو همره یکدگر را راهزن، گمره آن جان کو فرو ناند ز تن
تن همچو مجنونند و چون ناقه یقین، میکشد آن پیش و این واپس بکین، میل مجنون پیش آن لیلی روان
میل ناقه پس پی کره روان، یکدم ار مجنون ز خود غافل بدی، ناقه گردیدی و واپس آمدی، گفت ای
ناقه چو هر دو عاشقیم، پس دو ضد و همره نالایقیم، تا تو باشی با من ای مرده وطن، پس ز لیلی دور ماند جان
من، روزگارم رفت زین سان حالها، همچو تیه و قوم موسی سالها، راه نزدیک و بماندم سخت دیر
سیر گشتم زین سواری سیر سیر، سرنگون خود را ز اشتر در فکند، گفت سوزیدم ز غم تا چند چند، آنچنان افکند
خود را سوی بند، گرفتادن از قضا پایش شکست، پای را بربست وگفتا سر شوم، در خم چوگانش غلطان
میروم، عشق مولی کی کم از لیلی بود، گوی گشتن بهر او اولی بود، گوی شو میگرد در میدان عشق، غلط غلطان
در خم چوگان عشق، کور و کر و لنگ و لوک و بی ادب، سوی او میغیژ و او را می طلب **قال** الفضیل انی
لاعد للرجل عندی یدا اذا لقینی ان یسلم علی **اوحی الله** سبحانه الی موسی علیه السلم ان اردت حظیرة
القدس فکن فی الدنیا غریبا وحیدا محزونا مستوحشا کالطیر الوحدانی الذی یطیر فی الارض القفر ویاکل من
رؤس الاشجار المثمرة فاذا کان اللیل آوی الی وکره ولم یکن مع الطیر استیناسا بی واستیحاشا من الناس
من مناجات شیخنا البهائی قدس سره یا مسکین عزمک ضعیف ونیتک متزلزلة وقصدک مشوب ولهذا لا تفتح
علیک الباب ولو نقیت همتک الحجاب لو صححت عزمک واثبت نیتک وخلصت قصدک لفتح لک
الباب من غیر مفتاح کما انفتح لیوسف علیه السلم لو صمم العزم واخلص النیة فی الخلاص من الوقوع فی الفاحشة
وجد فی الهرب من زلیخا **عرفی** یوسف وشی اگر راست رود در پی فتح باب، محتاج التفات کلید نمیکند
ایها الغافل قد شاب راسک و[illegible] انفاسک وانت فی القیل والقال والفراغ والجدال [illegible]
لک نکته من بسط الکلام فما لا یشغلک یوم القیامة **شعر** شد خزان وبلبل از قول پریشان باز ماند،
تو همان مرد از پی آن محمل کوهی [illegible] **فی التوریة** من ظلم خرب بیته وقد ورد ذلک فی القرآن العزیز فی قوله تعالی فتلک

بيوتهم خاوية بما ظلموا قال بعض العباد لاهل الآخرة راس مالك في ما اتاك من الدنيا فخرج ابن بسام
لقد صبرت على المكروه اسمعه من معشر فيك لولا انت ما نطقوا وفيك دارت نوبة الاخلاق لهم
لولاك ما كنت ادري انهم خلقوا روي انه كان في جبل لبنان رجل من العباد منزويا عن الناس في
غار في ذلك الجبل وكان يصوم النهار ويأتيه كل ليلة رغيف يفطر على نصفه ويتسحر بالنصف الآخر
وكان على ذلك الحال مدة طويلة لا ينزل من ذلك الجبل اصلا فاتفق ان انقطع عنه الرغيف ليلة
من الليالي فاشتد جوعه وقل هجوعه وبات في تلك الليلة في انتظار شيء يدفع به الجوع فلم يتيسر له
شيء وكان في اسفل ذلك الجبل قرية سكانها نصارى فعندما اصبح العابد نزل اليهم واستطعم شيخا منهم
فاعطاه رغيفين من خبز الشعير فاخذهما وتوجه الى الجبل وكان في دار ذلك الشيخ النصراني كلب جرب
مهزول فلحق العابد ونبح عليه وتعلق باذياله فالقى اليه العابد رغيفا من ذينك الرغيفين ليشتغل به
عنه فاكل الكلب ولحق العابد مرة اخرى فاخذ النباح والهرير فالقى اليه العابد الرغيف الآخر فاكله ولحقه
تارة ثالثة واشتد هريره وتشبث بذيل العابد ومزقه فقال العابد سبحان الله اني لم ار كلبا اقل
حياء منك ان صاحبك لم يعطني الا رغيفين وقد اخذتهما مني فماذا تطلب بهريرك وتمزيق ثيابي
فانطق الله تعالى الكلب فقال لست انا قليل الحياء اعلم اني ربيت في دار ذلك النصراني احرس غنمه
واحفظ داره واقنع بما يدفعه الي من خبز او عظام وربما نسيني فابقى اياما لا آكل شيئا بل ربما يمضي علينا
ايام لا يجد هو لنفسه شيئا ولا لي ومع ذلك لم افارق داره منذ عرفت نفسي ولا توجهت الى باب
غيره بل كان دأبي ان حصل شيء شكرت والا صبرت واما انت فبانقطاع الرغيف عنك ليلة واحدة لم
يكن عندك صبر ولا كان لك تحمل حتى توجهت من باب رزاق العباد الى باب نصراني وطويت كشحك عن
الحبيب وصالحت عدوه المريب فقل اينا اقل حياء انا ام انت فلما سمع العابد ذلك ضرب بيديه على راسه
وخر مغشيا عليه سئل محمد بن سيرين عن الرجل يقرأ عنده القرآن فيصعق فقال ميعاد ما بيننا وبينهم ان
يجلسوا على حائط ثم يقرأ عليهم القرآن من اوله الى آخره فان سقط فهو كما قال قال بعضهم القرابة تحتاج الى

المودة والمودة لا يحتاج الى القرابة كان الحسن يقول كم من اخ لم تلده امك قال الشيخ نوري عند تفسير
قوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم ما صورته وفي بعض الاخبار المروية المستندة تشهد عليه اعضاؤه
بالزلة وتتساقط شعوره من جفن عينيه فيستأذن في الشهادة فيقول الحق تعالى تكلمي يا شعرة عينه واحتجي
لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له وينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة مير علي نقي جرجاني گوشند
جامی ور رحمت بسته است • بندش گرفت و دیده تر و دل خسته است • گر قطره اشک تا در دریای کرم
این بسته چون هم پیوسته است محمد حکیم مرا از روی تعصب معاندی پرسید • پدر ز روی چه معنی
نداشت روح الله • جواب دادم و گفتم که او نبیره بود • با جد قرشی جمع خلق را زاده • پدر آری آن کو تا که
مرد و زود آرد • ره آلوده کرد و منزل کی کند در راه لا ادری کی بود که سر زلف ترا چنگ زنم • صد بو
بر آن لبان گلرنگ زنم • در پیش کنم مهر و وفای همه را • در پیش ای نگار بر سنگ زنم عرفی حسد تهمت آزادی
سر دوم گنه است • کین مراد است که بر تهمت آن هم حسد است وله بی نسیم شوق ناید برگ سبزی در سماع
از نوای مرغ جنیدم که سرو آزاد نیست وله عذاب دوزخ آشامان با آتش حشر کند انزد • کم در سینه
آسوده کان انداز داشتن را • داغ مرهم بسته بوستم نشان از دل نماند • پیش از این صد داغ بر دل داشتم
اکنون یکیست وله هر دل که پریشان شود از ناله بلبل • در دامنش آویز که با وی خبری هست وله
گفت و گوهاست بیارم زلف تو تشویش • که اگر یک شب ایم زلف سخن باز ایم وله لن ترانی شنوانم ولی تن بزنم
شاید این در بگشایند با برای جنید شیخ ابو سعید ابو الخیر در راه یگانگی نه کفر است و نه دین • یک گام ز خود
برون نه و راه ببین • ای جان جهان تو راه اسلام گزین • با مار سیه نشین و با خود منشین لا ادری
اف ده حکایتی در افواه • کآیینه سیاه گردد از آه • این طرفه که آه صبحگاهی • زآیینه دل برد سیاهی
[illegible] در کون و مکان فاعل مختار یکیست • آرنده و دارنده اطوار یکیست • از روزن عقل اگر برون
آری سر • روشن شود که این همه اطوار یکیست للمولوی فی المثنوی • مرحبا ای عشق پر سودای ما •
ای طبیب جمله علتهای ما • ای دوای نخوت و ناموس ما • ای تو افلاطون و جالینوس ما • جسم خاک از

عشق بر افلاک شد کوه در رقص آمد و چالاک شد آتش عشق است کاندر نی فتاد جوشش
عشق است کاندر می فتاد عشق و ناموس ای برادر راست نیست
بر در ناموس ای عاشق مایست هرچه غیر شورش و دیوانگیست اندرین ره دوری و بیگانگیست
آتشی از عشق در جان بر فروز سر بسر فکر و عبارت را بسوز عارفان که جام حق نوشیده اند
رازها دانسته و پوشیده اند سر غیب آن را سزد آموختن کو ز گفتن لب تواند دوختن
شیخ ابو سعید ابو الخیر از باد صبا دلم چو بوی تو گرفت بگذاشت مرا و جستجوی تو گرفت اکنون ز
منش هیچ نمی آید یاد بوی تو گرفته بود خوی تو گرفت **خسرو** افغان برآید هر طرف کان مه
خرامان در رسد کآواز بلبل خوش بود چون گل به بستان در رسد آمد حیات تشنه جان دادم ز
کشتم خجل خجلت بود درویش را کو که مهمان در رسد امروز میرم پیش تو تا شرمسار من شوی
ورنه چه منت جان من فردا که چو فرمان در رسد من خود نخواهم مرد جان از سختی هجران ولی
ای غم چندان صبر کن کان سست پیمان در رسد **قاسم بیگ حالتی** چون از تو نالد دل غم پرور من
یا لب گند از گریه دو چشم تر من با این همه لاف آشنائی شکی تا خوانده نیامدی درون از در من **وله**
خو کرده به خلوت دل غم فرسایم کوتاه شد از صحبت هر کس پایم چون تنهایم همنفسم یاد کسیست چون
همنفسم کسی بود تنهایم **عرفی** ای دل بس بخرد نواله نشین بردامن درد خویش مردانه نشین
زاهد شد بیگانه تو خود رای کن معشوقه چو خانگیست در خانه نشین **وله** عرفی تحت گرچه سحاب رحمت
دین زمزمه را ذوق باران حکمت یکجوش که مرغان چمن میدانند کین نغمه ناقوس کدام آهنگ است
قال شیخنا البهائی قدس الله روحه فی الکشکول ما هذا لفظه تمسک بعض اصحابنا قدس الله اسرارهم
واعلی فی الفردوس قرارهم ان شکر المنعم واجب عقلا وان لم یرد به نقل اصلا ان من نظر بعین عقله
الی ما وهب له من القوی والحواس الباطنة والظاهرة وتأمل بنور فطرته فیما رکب فی بدنه من دقائق
الحکم الباهرة وصرف نظر بصیرته نحو ما هو مغمور فیه من انواع النعماء واصناف الآلاء التی لا یحصر تعدادها

ولا

ولا یقدر انحصارها فان عقله یحکم بلا ارتیاب بان من انعم علیه بتلک النعم العظیمة والمنن الجسیمة حقیق بان یشکر
وخلیق بان لا یکفر ویقضی قضاء جازما بان من اعرض عن شکر تلک الالطاف العظام وتغافل عن
خدمة تلک الایادی الجسام مع تواترها لیلا ونهارا وترادفها سرا وجهارا فهو مستوجب للذم
والعتاب بل مستحق للالیم النکال وعظیم العقاب ثم ان الاشاعرة بعد ما لفقوا الدلائل السمجة وظنوها حججا قاطعة
علی ابطال الحسن والقبح العقلیین وزعموا انها اقیمت علیه براهین ساطعة علی خصمهم ما الشرعی
ارادوا ان یبکتوا اصحابنا باظهار الغلبة علیهم علی تقدیر موافقتهم فی القول المنسوب الیهم فقالوا انا تنزلنا لکم
وسلمنا ان الحسن والقبح عقلیان وانما انتم فی الاذعان بذلک سیان فان عندنا ما اوجب تزییف
قولکم بوجوب شکر المنعم بقضیة العقل والدنیا ما یقتضی تسخیف اعتقادکم بثبوت ذلک من دون
ورود النقل فان ما جعلتموه دلیلا من خوف العقاب ومظنة العتاب مردود الیکم ومقلوب علیکم
ان الخوف المذکور قائم عند قیام العبد بوظائف الشکر ولطائف الحمد فان کل من له ادنی مسکة یحکم
بلا ریب فیه ولا شک یعتریه ان الملک الکریم الذی ملک الاکناف شرقا وغربا وسخر الاطراف
بعدا وقربا اذا اعد لاهل مملکته من الخاص والعام مائدة عظیمة لا مقطوعة ولا ممنوعة علی توالی الایام
مشتملة علی انواع المطاعم الشهیة مشحونة باصناف المشارب السنیة کلما علیها الالذ فالالذ والاقصی
وتمتع بطیباتها المطیع والعاصی فحضر فی بعض الایام مسکین لم یحضرها قبل ذلک قط فدفع الیه الملک
لقمة واحدة فقط فتناولها ذلک المسکین ثم شرع مع ذلک الملک المسکین یمدحه بجلیل الانعام وجزیل
وحمده علی جزیل الکرم والاحسان ولا یزال یصف تلک اللقمة ویذکرها ویعظم شانها ویشکر فلا شک
فی ان ذلک الشکر والثناء یکون عند سائر العقلاء فی سلک التخریة والاستهزاء کیف ونعم الله سبحانه
وتعالی علینا بالنسبة الی عظیم سلطانه جل شأنه وبهر برهانه احقر من تلک اللقمة بالنسبة الی ذلک الملک
بمراتب لا یحویها الاحصاء ولا یحوم حولها الاستقصاء فقد ظهر ان تقاعدنا عن شکر نعمائه تعالی مما تقتضیه
العقل السلیم والکف عن حمد آلائه عز وعلا مما یحکم بوجوبه الرای القویم والطبع المستقیم هذا ولا یخفی

على من سلك مسالك السداد ولا ينهج مناهج اللجاج والعناد ان لاصحابنا رضي الله عنهم وارضاهم
وجعل الجنة مأواهم ان يقولوا ان ما اوردتموه من الدليل وتكلفتموه من التمثيل كلام مختل على ترددي
العليل ولا يشفي الغليل فان ملك اللغة لما كانت حضرة المقدار في جميع الاقطار عديمة الاعتبار
في كل الاصقاع والاقطار لا جرم صار الحمد والثناء على ذلك العطاء منخرطا في سلك السخرية والاستهزاء
فالمثال المناسب لما نحن فيه ان يقال اذا كان في زاوية الخمول وهاوية الذهول مسكين اخرس اللسان
مأوف الاركان مشلول اليدين معدوم الرجلين مبتلى بالاسقام والامراض محروم من جميع المطالب
والاغراض فاقد للسمع والابصار لا يفرق بين السر والجهار ولا يميز بين الليل والنهار بل عادم الحواس
الظاهرة باسرها عار عن المشاعر الباطنة عن آخرها فخرجه الملك من مضائق تلك الزاوية و
مصاحب تلك الهاوية ومن عليه باطلاق لسانه وتقوية اركانه وازالة خلله وامانة شلله وتلطف
باعطائه السمع والبصر وتعطف بهدايته الى جلب النفع ودفع الضرر وتكرم باعزازه واكرامه وفضله على كثير
من اتباعه وخدامه ثم انه بعد تخليص الملك له من تلك الافات العظيمة والبليات العميمة وانقاذه من
الامراض المتعاقبة والاسقام المتراكمة واعطائه انواع النعم العامرة واصناف التكريمات الفاخرة طوى
عن شكره كشحا وضرب عن حمده صفحا ولم يظهر منه ما يدل على الاعتناء بتلك النعماء التي ساقها ذلك
الملك اليه والآلاء التي افاضها عليه بل كان حاله بعد وصولها كحاله قبل حصولها فلا ريب انه مذموم
بكل لسان مستوجب للاهانة والخذلان فدليلكم حقيق بان تتركوه ولا تسطروه وتمثيلكم حقيق
بان ترفضوه ولا تحفظوه فان طبع السليم يأباهما والذهن القويم لا يرضاهما والسلام على من تبع الهدى
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين ~~بني~~ ملك دارا وتكلف في سعتها وزينتها ثم امر ان يسأل عن عيبها
فلم يعبها احد الا ثلاثة من العباد قالوا ان فيها عيبين الاول انها تخرب والثاني انها تموت صاحبها
فقال الملك من غير العيبين دار قالوا نعم دار الآخرة فترك الملك وتعبد معهم مدة ثم ودعهم
فقالوا هل رأيت منا ما تكره فقال لا ولكنكم عرفتموني فاخذتم تكرموني فصحبت من لا يعرفني سئل بعض

بعبهار

ازاد

ازماد من مخالطة الملوك والوزراء فقال من لا يخالطهم ولا يزيد على المكتوبة افضل عنده ممن صام الليل والنهار
وحج وجاهد في سبيل الله ويخالطهم لاادري اندر طلب او بت چو پروانه شدم اول قدم از وجود
بيگانه شدم او علم بي شنيدم برستم او عقل پيچ بديوانه شدم قال شيخنا البهائي قدس الله
روحه في شرح دعاء رؤية الهلال من الصحيفة السجادية عليه السلام ما هذه عبارته ينبغي لنا اذا اتينا قوله
عليه السلام والامن من الافات ان لا تقصرها على الافات البدنية بل نطلب معها الامن من الافات النفسانية
من الكبر والحسد والبخل والغرور والحرص وحب المال والجاه وغير ذلك من دواعي النفس وحظوظها و
مشتهياتها البهيمية والسبعية فان طلب الامن من هذه الافات التي هي بمنزلة الكلاب العاوية والحيات الضارية
الموجبة للهلاك الحقيقي اهم واحرى والبق واولى وقد قدمنا في الحديقة الاخلاقية في شرح دعائه عليه السلام
في مكارم الاخلاق كلاما يعين على الاحتراز من هذه الافات وقلنا هناك انه لا يحصل الامن التام منها
الا باخراج التعلق بالدنيا من سويداء الفؤاد وقطع هذه الشجرة الخبيثة من ارض القلب فانه ما دام الاقبال على الدنيا
متمكنا في النفس لا يمكن حسم مواد هذه الافات عنها راسا بل كلما دفعنا وحسمتها عادت الى ما كانت
عليه اولا وقد شبه بعض اصحاب القلوب ذلك بحال شخص عرض له مهم يحتاج الى الفكر والتأمل تام فاراد ان يتفكر
وقت وجميع باله للتفكر في ذلك المهم فجلس تحت شجرة واشتغل بالتفكر فيه وكانت العصافير وغيرها من الطيور
تجتمع على تلك الشجرة وتشوش عليه فكره باصواتها وتمددها وقبله فاخذ خشبة وضرب بها الشجرة فهربت
العصافير والطيور عنها ثم اشتغل بفكره فعادت كما كانت فطردها مرة اخرى فعادت ايضا وهكذا
مرارا فقال له شخص يا هذا ان اردت الخلاص فاقطع الشجرة من اصلها فانها ما دامت باقية فان العصافير و
الطيور تجتمع عليها انتهى وبعضهم شبهه وذلك بقضية الكردي الذي قتل امه كما حكي ان شخصا من الاكراد كانت
امه موصوفة بعدم العفة وتدنس الازار وكان الناس يعيرونه بذلك وهو يتوقع الفرصة لجسم تلك المادة
فدخل يوما الى البيت فوجد معها رجلا يزني بها فقتل الكردي صدرها واستراح من شقتها فقال له احد
ومعارفه يا هذا ان قتل الرجل كان اولى من قتل الام فانه امر مستقبح فقال اني لو لم اقتلها كان يلزمني

ان تقتل فی کل یوم شخصا جدیدا وهذا امر لا تنتهی الی حد **داعی الانجذابی** در دایره فلک درست از بیشان
دیدم شکسته کاسه درویشان • یعنی که نیند کار گشتی خالی • در خود بفلک رسیده با شتیم ایشان •
شیخ عطار ترا این بندگی بس از هر دو عالم • که بر باید ز جانت بی غم آدم • زحق باید که چندان یاد داری •
که کم گردی گر از یارش گذاری **قیل** لا یکمل عشق الرجل حتی یرضی بان یتال از محبوب **للمولوی فی المثنوی**
زین بخشها همچو در شاهوار • اندکی گر گویمت معذور دار • گر دو وتم صد هزاران حرف خوش نفس • وت برت مغز
یکی گو بس • اندک اندک خوی کن با نور روز • ور نه چون خفاش مانی بی فروز **شیخ عطار** در صفت
گر ترا آتش چو کانا ورخت • آخر کار تو سر گردان شدت **للاوحدی** کو هیولی تا ز سوی ما شد جنبشم **شعر**
نقش عشق است اینکه شرم از روی مردم میکنم **للاوحدی** بر زلیخا زره عشق همین طعنه بس است • که فرو بسته لب
از طعن ملامتگر خویش • بعد مردن میبرای او بجای خاکم • که فرشته معیت زودکان بر سر خویش
قیل انما زهد الناس فی طلب العلم لما یرون من قلة انتفاع من علم بما علم **قیل** لبعضهم قد شبت وانت شارب
لم لا تخضب فقال ان الثکلی لا تحتاج الی الماشطة **عن علی علیه السلام** اذا عظمت الذنب فقد عظمت حق الله واذا
صغرته فقد صغرت حق الله وما من ذنب صغرته الا عظم عند الله وقال علیه السلام لو وجدت مؤمنا علی فاحشة
لسترته بثوبی او قال علیه السلام بثوبی هکذا وقال علیه السلام من اشتری ما لا یحتاج الیه باع ما یحتاج الیه **ومن کلامهم**
عیشة الفقر مع الامن خیر من عیشة الغنی مع خوف الفقر **سئل** دیس الحکیم وهو فی ایام شیخوخته ما حالک
فقال هو ذا اموت قلیلا قلیلا **قال** سرور الدنیا ان تقنع بما رزقت وغمها ان تغتم بما لم ترزق **سأل** رجل
حکیما کیف حال اخیک فلان فقال مات فقال ما سبب موته قال حیوته **سمع** ابو یزید البسطامی شخصا یقرأ ان الله
اشتری من المؤمنین انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فبکی فقال من باع نفسه کیف یکون له نفس **قال** بعض العباد
انی لاستحیی من الله سبحانه ان یری منی شیئا لا عنه وهو مشتغل بغیره **قال** بعض الحکماء اقرب ما یکون العبد من الله تعالی
اذا سأله واقرب ما یکون من الخلق اذا لم یسألهم **قال** بعضهم لست مستغنیا بما تعلم اذا لم تعمل بما تعلم فان ذلک
فی مثلک مثل رجل حزم حزمة من حطب واراد حملها فلم یطق وضعها وزاد علیها **قیل** ان الرجل یتقطع

الی بعض ملوک الدنیا فیری علیه اثره فکیف من انقطع الی الله سبحانه وتعالی **قال** بعض الملوک لبعض النساک ادع لی فقال
ان ما لیات من وجوه علیک **قیل** اذا اردت ان تعرف قدر الدنیا فانظر من عند من هی **قیل** حق علی العاقل
العاقل ان یجتنب محبة ثلثة اشیاء الدعایه ودوکرات والکلام فی المطاعم **قیل** لابراهیم بن ادهم
لم لا تصحب الناس فقال ان صحبت من هو دونی اذانی بجهله وان صحبت من هو مثلی حسدنی فاشتغلت بمن
لیس فی صحبته ملال ولا فی وصله انقطاع ولا الانس وحشة **قال** بعض الاکابر لیس العید لمن لبس الجدید انما العید
لمن امن الوعید **سئل** بعض الرهبان متی عیدکم فقال یوما لا نعصی الله سبحانه وذلک عیدنا **قیل**
لیس العید لمن لبس الفاخرة انما العید لمن امن من عذاب الاخرة لیس العید لمن لبس الرقیق انما
العید لمن عرف الطریق **للاوری** یا عینی لا تبکیان علی عمری • تناثر عمری من الدی ولا اوری • اذا
کنت قد جاوزت خمسین حجة • ولم اتاهب للمعاد فما عذری **یا شیخ البطا الغوالیطی** افسوس که نامه جوانی
طی شد • وین تازه بهار زندگانی دی شد • آن مرغ که نامه بسعا و تنها بود • افسوس ندانم که کی
آمد کی شد **ایضا** عیش خوش این جهان فانی بگذشت • در بیخودی روز جوانی بگذشت • دردا که
چو غافلان در این دار غرور • تا چشم زدیم زندگانی بگذشت **قال** بعض الصوفیه موت الوقت اشد
عند اصحاب الحقیقة من موت الروح لان موت الروح انقطاع عن الخلق وموت الوقت انقطاع عن الحق
قال ابو علی الدقاق وقد سئل عن حدیث المشهور من تواضع لغنی ذهب ثلثا دینه ان تواضع المرء
بقلبه ولسانه وجوارحه فمن تواضع الغنی بلسانه وجوارحه ذهب ثلثا دینه فان تواضع بقلبه الغنی
ذهب دینه کله **للاوری فاتیه** یار اگر ننشست زین چه کمتر رقیب را • بیت نصیب کام دل عاشق بی
نصیب را • عمر اگر امان دهد وقت خزان درین چمن • تیشه ادا کنم ناله عندلیب را • غمزه او بهر
دلی دردی و داروی دهد • وقت ودلی نمانده در کشور دل طبیب را **للمولوی المعنوی** ور دعوی هر عضو را
دردی خداء • آمدت اندر خبر بهر دعا • چونکه استغناق بینی می کنی • بوی جنت خواهی از رب غنی •
تا ترا آن بو کشد سوی جنان • بوی گل شد دلیل گلستان • چونکه استغنا کنی ورد سخن • این بود

لبس

بکام

دست من اخا رسیدن زر است ٭ دستم اندر شستن جان است ٭ از جوادث تو شو
این دولت را ٭ اگر حدث من خود شستم بوت را ٭ آن یکی را وقت استنجا گفت ٭ که مرا با تو یی جفت
سار جفت ٭ گفت یحیی چوب ورد آورده ٭ لیک سوراخ دعا گم کرده ٭ در و مثنی این بو والی
ذوفنون ٭ در و مثنی را تو آوری بگون ٭ ریح حجت را زحفی یافت حق ٭ ریح حجت کی ورا اندازد بر
للعلامة الشیرازی کفر الشرک والخلاف وکل ٭ یدعی الفوز بالصراط السوی ٭ فاعتقادی ملا آله
سواه ٭ ثم حبی لاحمد وعلی ٭ فاز کلب بحب اصحاب کهف ٭ کیف اشقی بحب آل نبی قال مولانا و
امامنا علی بن ابی طالب علیه السلم جهل المرء بعیوبه من اکبر ذنوبه قال بعض الاکابر من السلف التوبة
الیوم رخیصة مبذولة وغدا غالیة غیر مقبولة انشد الحسین علیه السلم اغن عن المخلوق بالخالق
تغن عن الکاذب بالصادق ٭ واسترزق الرحمن من فضله ٭ فلیس غیر الله من رازق للاادری جوانی
گفت پیری را چه تدبیر ٭ که یار از من گریزد چون شوم پیر ٭ جوابش داد پیر نغز گفتار ٭ که در پیری تو هم
بگریزی از یار ٭ بر آن سر کاسمان سیماب ریزد ٭ چو سیماب از همه شادی گریزد فی الحدیث اذا وقع
الذباب فی الطعام فامقلوه ای اغمسوه والمقل بالقاف الغمس رای الحسن البصری الامام زین العابدین
علیه السلم فقال له الامام علیه السلم یا حسن اطع من احسن الیک وان لم تکن تطوعه فلا تعص له امرا وان عصیته
واکلت رزقه وسکنت داره فاعد له جوابا ولیکن صوابا کان سقراط الحکیم قلیل الاکل خشن
اللباس فکتب الیه بعض الفلاسفة انت تزعم ان الرحمة لکل ذی روح فلم لا ترحمها بترکه قلة الاکل
وخشن اللباس فکتب فی جوابه عاتبتنی علی لبس الخشن فقد یعشق الانسان القبیح ویترک الحسنا
وعاتبتنی علی قلة الاکل انما ارید ان اکل لاعیش وانت ترید ان تعیش لتاکل والسلم فکتب
الیه الفیلسوف قد عرفت السبب فی قلة اکلک واذا کنت تبخل علی نفسک بالاکل فلم تبخل علی الناس
بالکلام فکتب فی جوابه ما احتجت الی مفارقته وترکه الی الناس فلیس ذلک والبخل بما لیس لک حجة
ولقد خلق الحق سبحانه لک اذنین ولسانا لتسمع ضعف ما تقول لا لتقول اکثر مما تسمع والسلم

چو سیماب از بت سیمین گریزد

للاادری

للاادری یا ساحرا بطرفه طالما لا یعدل ٭ افدیک قلبی عائذا کذا یراعی الغزل للمولوی فی المثنوی زین جهان
تا آن جهان بسیار نیست ٭ در میانه جز دمی دیوار نیست ٭ هر کبوتر می پرواز جانبی ٭ ما کبوتر جانب بی جانبی
ما نه مرغان هوانه خانگی ٭ دانه ما دانه بی دانگی ٭ زان فراخ آمد چنین روزی ما ٭ که دریدن شد
قبا دوزی ما ٭ و له اندکی جنبش بکن همچون جنین ٭ تا ببخشندت حواس نور بین ٭ دوست دارد
یار آن آشفتگی ٭ کوشش بیهوده به از خفتگی ٭ اندرین ره میتراش و میخراش ٭ تا دم آخر دمی غافل
مباش للبعضهم فی شخص صبغ لحیته وفی جبهته اثر یزعم انه من السجود ٭ قلت وقد ابصرت بلحیته ٭ صبغ
وسجادة بجبهته ٭ هذا الذی قیل عرفه ٭ یکذب فی وجهه ولحیته للاادری نزلنا ههنا ثم ارتحلنا کذا
الدنیا نزول وارتحال ٭ اردنا ان نقیم بها ولکن ٭ مقام المرء فی الدنیا محال صایب تبریزی با کمال
احتیاج از خلق استغنا خوش است ٭ با دهان خشک مردن بر لب دریا خوش است ٭ بیت بر دا
تلخکامان را تلخیهای عیش ٭ آب دریا در مذاق ماهی دریا خوش است ٭ فکر شنبه تلخ دارد جمعه
اطفال را ٭ عشرت امروز بی اندیشه فردا خوش است و له این یقین چون حباب ار بسته چشمها
ست ٭ چشم بگشا هیچ جز دریا درین دریا نیست و له بدنبال هوای دل نخلت میروی اما نوعی
بجان خواهی رسیدن زین سفر روزی که واگردی نظری کناره جستن از ابنای دهر غلط نیست
حریف غرقی از خویشتن گریزان باش ٭ چو شوق تشنه لبی کام آرزو تر کرد ٭ سراب بادیه گو چشمه
آب حیوان باش نظیری تو این کشاکش کرها بدام فکر مباف ٭ امید نیست که عنقا برآید از پس
قاف ٭ شجاعتی که برآید بدلبری سهل است ٭ اگر بکوشش رای تهمتنی مصاف و له بدر رضای او ست
جان بوقف ارادتش روان ٭ عمر اگر وفا کند حق وفا ادا کنم و له سبو بیار و مرا از آب زندگانی
کن ٭ زجام می طلب عمر جاودانی کن ٭ تهی ز خویش شوی پر ز مهر سازندت ٭ نظر بکاسه تهی شو و دور آسمانی
کن میر محمد معصوم بگذر ز سر آب تا با آبی برسی ٭ بگریز ز دود تا بشاپی برسی ٭ چندی مرور ز خویشتن تهی کن پهلو
شاید که بوصل آشنایی برسی لعنتی هر شب به تو سوی ورستی تا زد ٭ خواهد چو جان تو جای بسازد

ور حیار وهم شب که بگو و پرواز و خ‌میند که چو توئیت زغم بکدازو لا ادری قلبه واون شراب وعیب او
خوشتن است خوایش جوز ایب اراستن است ور واو و ستمد حال مه ده چه بین مهر است
همان ماه ورکاستن است ایضا وکم من بید قلبتها عن ضرورة وکان شایی قطعها لو اکتمن ولکن عطی
صرف الزمان وجوره او اوقع نفسی بالتی هی احسن لیعظهم فی الغزل جزی الله تعالی عنا ذات جبل
تصدقت علی غرب حتی یکون له اهل فانا سنجزیها بما فعلت وثنا اذا اثر وجنا ولیس لها تعل
للمولوی المعنوی این ز ابراهیم ادهم آمدست کو ز راهی برلب دریا نشست دلق خود میدوخت
آن سلطان جان یک امیری آمد آنجا ناگهان آن امیر از بندگان شیخ بود شیخ را بشناخت سجده وا
رفود خیره شد در شیخ و اندر دلق او که خلاف گشت خلق و خلق او ترک کرده ملک هفت اقلیم را
میزند بر دلق سوزن چون گدا شیخ واقف گشت از اندیشه اش شیخ چون شیر است و دلها بیشه اش
دل نگهدارید ای بی حاصلان در حضور حضرت صاحبدلان شیخ سوزن زود در دریا فکند خواست
سوزن را بآواز بلند صد هزاران ماهی اللهی سوزنی زر در دهان هر ماهیی سر برآوردند
از دریای حق که بگیر ای شیخ سوزنهای حق رو بدو کرد و بگفتش ای امیر ملک دل به یا چنان ملک
حقیر این نشان ظاهر است این هیچ نیست تا بباطن در روی واللّه که چیست سوی شهر از باغ شاخی
آورند باغ و بستان را کجا آنجا برند خاصه باغی کین فلک یک برگ اوست بلکه آن مغز است و
دنیا جمله پوست بر نمیداری سوی آن باغ گام بوی آن در یاب کن دفع زکام تا که آن بو جاذب
جانت شود تا که آن بو نور چشمانت شود پنج حس با همدیگر پیوسته اند رسته اند این پنج از
شاخ بلند چون یکی حس غیر محسوسات دید گشت پیدا بر همه حسها پدید چون ز جوخت از گله
یک گوسفند پس پیاپی جمله زان جو بر جهند گوسفندان حواست را بران در چرای اخرج المرعی
چران تا در آنجا سنبل و ریحان چرند تا بگلزار حقایق ره برند ای تو را ه ناشسته رو در چیستی
در نزاع و در حسد باکیستی کی از آن باغ رسد بویی بدل تا تکی چون خر بانی با تکل چون قرب

درکل فشا

درکل فشا واز کام تیز وسیده خشبد برای عزم خیز حس تو از حس همه خر کمتر است که دل تو
ازین وحلها برنجست چون تو خواهی کزان دل بر کنی ور رو حلها و حلها در می تنی کین روا باشد مرا
من مضطرم حق نگیرد عاجزی را از کرم خود گرفت و به چنین گفتار کور این گرفتن دانه بینی از غرور
می کو شید ای خاک فشار نیست از برون چنید کاندر خانه نیست این همی گو شید و نیدش می نشد او همین گوید
زمن کی الکنم گر زمن آگاه بودی این چه بود کی مدارا کردی کاین گفتار گو خواجه بیعز چون نیست قرار سقر
حرکتی انجات می طلبد زاری چه کنی فارغ می باش اگر نباشی چه شود دل خوش میدار اگر نداری چه کنی
قیل للرشید ان بهلول یقول بان امامة علی بن ابی طالب دون غیره من الاولین من الصحابة والاخرین من بنی
العباس فعظم ذلک علی الرشید وامر باحضاره فاحضر بین یدیه بالکوفة فقال له یا بهلول بلغنی عنک
انک تطعن علی الصحابة ولا سیما عمر فقال البهلول لست علیه طاعنا لکنی علیه غضبان فقال له الرشید
لم ذلک فقال لانه لم یدخل العباس فی الشوری ولم یجعله اهلا لها ولقد کان العباس اولی بها من سائر
هؤلاء الذی سماهم فی الشوری فکانما الرشید التهم جمرا وسکن فوره وغضبه علیه وقد کان امر بقتله ثم قال
الرشید بلغنی عنک انک لا تقول بامامة ابی بکر فقال البهلول یا امیر المؤمنین ان هذه المسئلة فیها خلاف
ومشاجرة ومزاودة یحتاج معها الی مراجعة ومحاورة فقال لتقول لانه ان اتر امیر المؤمنین الکلام فیها وسمع
ما یقول علیه علیهم الراسا من الفقهاء والذین یقولوا علی علمهم وفهمهم وفضلهم فقال الرشید حسبی من حضر منهم فاحضر
هم فقال البهلول عند ذلک اناشدکم بالله وبحق محمد رسول الله صلی الله علیه وآله لا تعدلوا عن الحق الی الهوی
ولا اسالکم عن شیء تعلمون صحته الی کتمتم الا اعترفتم للذین بحق بها فانهم فانیة ومع ذلک فانی اطالبکم
باحضار الکتب لتسطروا فیها ما تنکرونه وتجحدونه عند امیر المؤمنین ولیسقط عدالتکم وتهوی منزلتکم دنیا و
آخرة فقالوا اقل واسال بشئت فوالله لا اکتمناک ما نعلم صحته وروایته ثم رد وجوههم لتقول وقال
اسالکم بالله ثالثة هل کان ابو بکر علی دین قومهم الجاهلیة قبل ان یسلم وفعل مع قومه فیها حظره الاسلام
وقومه من النکاح وغیره کعبادة الاوثان وشرب الخمر واکل المیتة وذبح علی النصب والازلام وانیعم

فانه لما حضر مع النبي صلى الله عليه وآله في الغار خص بالحزن ومنع السكينة وانهزم من ثبت مع رسول الله
صلى الله عليه وآله يوم حنين ولم يكن فيهم ولا كان له في الاسلام قتيل مذكور ولا هاجر الى الحبشه
مع من هاجر وخطب فاطمة عليها السلم فلم يزوجها منه ثم اخرج بابه من المسجد ولم يخرج باب علي عليه السلم
ولم يدخل تحت العباء ولم يطهر من الرجس وطهر علي عليه السلم في الآيه ولم يظهر لمباهلته وظهر علي عليه السلم
ولا نص عليه يوم الغدير ونص على علي عليه السلم ولا خص بالولايه وخص علي عليه السلم ولا دعا عليه السلم له ودعا
لعلي عليه السلم في قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولا كان له منزلة هرون من موسى ولا واخاه
وقد واخا عليا عليه السلم في قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ولا كافاه ولا واساه بنفسه ولا
نام على فراش النبي صلى الله عليه وآله كما نام علي عليه السلم ليفديه بنفسه ولا تصدق بخاتمه وهو راكع ولا نزل
فيه من الايه كما نزل في علي عليه السلم ولا تصدق باربعة دراهم في الليل والنهار سرا وعلانية حتى
نزل من الايه فيه ما نزل انتم تزعمون ان ابا بكر انفق ثمانين الف دينار ولم ينزل فيه ايه واحده
ولا تصدق على المسكين واليتيم والاسير حتى نزل فيه ما نزل ولا نزل فيه ومن عنده علم الكتاب
وكان ذلك في علي عليه السلم وقال النبي صلى الله عليه وآله في علي يوم خيبر لاعطين الرايه غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله وذلك حيث عقب على فلان حين فر وكل عن حمل الرايه وقد عزل
ابا بكر في سورة براءة وارسل عليا عليه السلم وقال النبي صلى الله عليه وآله امرني ربي بذلك وقال
لا يؤدي عنك الا رجل منك ولا جمع القرآن كله وجمعه علي عليه السلم ولا قال انا مدينة العلم وابو بكر
بابها وقال علي بابها ولا قاتل ابو بكر الجن وقاتلهم علي عليه السلم ولا قاتل ابو بكر على تاويل القرآن
وقاتل علي على تاويله ولا شهد النبي صلعم ولشيعته بالجنه ولا قيل لابي بكر انه اقضى الصحابة وقيل ذلك
لعلي عم ولا اكل ابو بكر من الطاير المشوي مع النبي صلعم واكل منه علي عم فلحقته الدعوة ولم يلحق لابي بكر ولا
سقط النجم في دار ابي بكر وسقط في دار علي عم ولا امر النبي صلعم ابا بكر وسماه امير المؤمنين وسمى بذلك
لعلي عم ولا قال لابي بكر قاتلك اشقى الاولين والاخرين وقال ذلك لعلي عليه السلم ولا سمي ابو بكر يعسوب

الدين

الدين وسمي بذلك امير المؤمنين ولا قيل لابي بكر قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وقيل
ذلك لعلي عليه السلم ولا قيل لابي بكر انت سيد العرب وقيل ذلك لعلي عليه السلم ولا قيل لابي بكر
انه مع الحق والحق معه يدور معه كيف ما دار وقيل ذلك لعلي عليه السلم ولا قيل لابي بكر يقضي ديني وينجز
موعدي ويغسلني ويدفنني بل قيل ذلك لعلي عليه السلم ونحله بالاجماع ولا حرمت الصدقة على ابي بكر و
حرمت على علي عليه السلم واهل بيته ولا فرضت مودة ابي بكر وفرضت مودة علي عليه السلم على المسلمين
كافة ومودة اهل بيته لقوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ولا جعل
ابا بكر احد الثقلين ولا جعل لابي بكر خمس في القربى وجعل لعلي عليه السلم ولا امر علي على موضع من المواضع
وامر على ابا بكر وعمر وغيرهما وقبض النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر وغيره تحت لواء اسامة بن زيد
مولى النبي صلعم ولم يول النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلم قط في حيوته وانما كان هو المتولي عليهم في كل
سرية ولم يستخلفه النبي صلى الله عليه وآله للصلوة بالناس ولم يهيئها وخرج النبي صلعم مع مرضه فانهاها
ونحى ابا بكر عن ذلك ولم يكن ابو بكر زوج سيدة نساء العالمين وكان علي عليه السلم بعلها ولم يكن لابي بكر
ولدان كسيدي شباب اهل الجنة ولا اخ كجعفر الطيار يطير مع الملائكة ولا عم كحمزة سيد الشهداء اسد
وما كان اسد الله واسد رسول الله وكان ذلك علي عليه السلم ولا كان لابي بكر ام كام علي عم اذ كفنها النبي
صلى الله عليه وآله بقميصه ولا اوصى الى ابي بكر بعده واوصى الى علي عليه السلم ولا كان ابو بكر من علمه النبي صلى الله
عليه وآله كما علم عليا عليه السلم الف باب يفتح له من كل باب الف باب ولا كان ابو بكر اقرب الناس بالنبي عهدا
وانما كان علي عليه السلم اقرب الناس عهدا به ولا سبق ابو بكر الناس الى الصلوة مع النبي صلى الله عليه وآله
وسبق علي عم اليها ولا قال لابي بكر انت قسيم الجنة والنار وقال لعلي عليه السلم ولا قال لابي بكر انت
حامل لوائي يوم القيامة وقال ذلك لعلي عليه السلم ولا قال لابي بكر تسقي على الحوض وقال لعلي عليه السلم
ولا سلمت الملائكة على ابي بكر وسلمت على علي عليه السلم ولا اكل ابو بكر من طعام الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله
واكله علي عليه السلم ولا دفع النبي صلعم سلاحه لابي بكر ولا سيفه ولا بردته ولا بغلته ولا قضيبه ودفع

ذلک لعلی علیه السلم ولا ابا ذر ولا ابو بکر لشیبه ولا عتبه ولا الولید بن عتبه یوم بدر ولا قتل مرحبا یوم خیبر
ولا عمرو یوم الخندق ولا کانت الملئکه تطحن فی بیته الدقیق جبرئیل علیه السلم وغیره ولا جاء
اناء فیه ماء فتطهر به ولا کلمه الحوت ولا خاطبه اهل الکهف فی یوم الفراش ولا شرک فی احکامه
لغیره ولا کانت بیعته فلتة وقی الله الناس شرها کما قاله صاحبکم فیه فلما ذکر البهلول ما ذکر
وحکاه لم یعترض علیه احد من الفقهاء الحاضرین ولا ناکره فیه قال الرشید للفقهاء انه وحکم کل ما قاله
حق مذکور فی الکتب قالوا نعم یا امیر المومنین روی ذلک قال اذن علیکم لعنة الله وتنزل عن سریره
وهو یقول اعز منونا حتی کدنا لنسطو علیه بغیر حق ومضی وهو مغضب الصاحب قال ترفضت قلت کلا
ما الرفض دینی ولا اعتقادی لکن تولیت کلا غیر شک خیر امام وخیر هادی ان کان حب الوصی رفضا
فاننی ارفض العبادی لمحمد بن بکر یا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه وافتضح انما اتخذ
منک الذی انتجه الدرس لما والح انسیت العهد فی خم وما بلغ المبعوث فیه وشرح فبک اوحی
احمد فی نصبها ام لمن ابواب خیبر قد فتح ام بارث قد تعففت بها بعد ما بخ بخ عملک وکشح ماعسی
عذرک فی الحشر غدا وبلک الان اذا الحق اتضح وسالک المصطفی عادی عن حطامکم وعن تلک الصحح
ثم عن فاطمه مع ارثها من زوی عنها ومن ذاک سرح یا بنی الزهراء انتم عدتی وبکم فی الحشر میزانی رجح
فاذا صحت ولائی فیکم لا ابالی ای کلب قد نبح لا ادری قائله تا رهبر تو نفس بد آموز بود بخت تو همیشه از
کرم دور بود در ظلمت غفلتی و در خواب غرور ترسم که چو بیدار شوی روز بود الیضا سودای
میان تهی ز سر بیرون کن از ناز بکاه و در نیاز افزون کن استاد تو عشقست چو آنجا برسی
او خود بزبان حال گوید چون کن ایضا اندرین ره اگر آن نکنی دست و پای بزن زبان نکنی
شیخ ابوسعید ابوالخیر منکر تو که پیر و پیر مینا که شود یا معتکف مسجد اقصی که شود تا آخر کار زآتش تو به عشق
خالص که برون آید و رسوا که شود کمال الحمیل کر سوز تو ام کثیف آهسته شود از دود دلم راه فلک بسته
شود در دیده ازان آب همی گردانم تا هر چه نقش تست ازان شسته شود بابا طاهر زدل

نقش

نقش جمالت بر نشی یارم خیال خط و خالت بر نشی یارم شره کردم بکرد و دیده هر جان که خواهم
نشانی خیالات بر نشی یارم خواجه نصیر سوخود بحق واحد اول باشد باقی همه توهم و تخیل باشد هر چیز
جز او که آید اندر نظرت نقش دوم بین چشم احول باشد مولانا سحابی هستی که باصل خویش
وحدت دارد در دیده احول تو کثرت دارد آینه صفت شکستهات از آن یک نقش
وزان هزار صورت دارد شیخ نظامی جهان سر بسر ورد مشکل حقیقت را عشق در کش
زمانی رخت هستی را گلچو بنگاه جان از کش کلاغان طبیعت را ز باغ انس بیرون کن همایون سعادت را
مدام ابحار ارکش چو خاص اخاص حق گشتی ز صورت پای بیرون نه هزاران شربت معنی بکیدم
رایگان در کش گر از انجانی بکن هر کر تو در بزم سکر و جان چو ساقی کرم و گر ده دسبک رطل
گران در کش بهشت و دوزخ ای مسی مشو مشغول این هر دو قدم بر فرق دوزخ نه خطی بر آسمان
در کش ظهر نقش باغ قدم میر و جانش با بصر می باز حدیثش را ز بان بشنو شرابش بیدهان در کش
نظامی این چه اسرارست که خاطر بیرون کردی کسی سرت نمیداند زبان در کش زبان در کش
الشیخ احمد الغزالی عن حال المغرور فاجاب دل گوهر وصل تو بخواهد چه کند در کوی مراد تو نپوید چکند
هر لحظه که در آینه تابد خورشید آینه انا الشمس نگوید چکند الشیخ الذاکر همواره تو دل ربوده معذوری
غم [illegible] نیار بوده معذوری من با تو هزار شب بخون در چشم تو ای تو شبی نبوده معذوری شیخ عطار
ای آنکه کمال خرد عالی دانی خاصیت پیران و جوانان دانی گر در وصف زبانم از کار شد
صد شکر زبان بی زبانان دانی سیری ملک در راه خدای کای خدا افتوری سر من گشای ابو
آنجا که بر شکسته بود گفت ای ناتوان که این در بسته بود ملکشاه از دو دل تخت و تاج برد و بسی
کس [illegible] تاج برد در وشی اندر دل اسایش فقر ترسم که نهد فراج برد دوشی
فردوسی چنین گفت رستم خداوند رخش که گر نام خواهی ادهم را بخش نه چندان که ناچیز گردی تو نیز
جهان تنگ دارد ز ناچیز تیز بپوشش و پوشش و نکوشش [illegible] ولی بهر فرزاد و خیره که

شاد کر دار و بهر دو ... ستی ملایی بهشتی وستی **ملا جدبی** اگر جوں شکوفه زبان عیب • بره دیدا در جهاں
سیمت زجب • جو شاخ شکوفه مشوا زکرم • کر بر خار و خاشاک ریزی درم • جیاں ہم مشو ممسک
زر سیرت • که کرا ہنذت تنکه زر دبت • بضرب طپانچه ترا آن زکف • نکرو دو جدا جوں جلاجل ز دف
الکیف ولاتشنوان پند از الهی • که کرد و ترا دو ره حق دلیل • کسے کر دبت کو بد از جابرو • ورنک
هم کودت زین سبیل • مر دو نیک اورا بدو و اکذار • بکو حسبنا الله نعم الوکیل **لغیره** • نیک و دو هر چه
کی بهر تو خوانی ساز ند • جز تو بر خوان مردو نیک تو تنهائی نیست **لغیره** الحق انه علی زینوی القاسانی
یبا نه • مشت سخنی دلفظ بچه واجی • شوا سخن اگی کم و نچه واجی • کرای دو شاتو وا تو
تخ شاش پس وا • توتخ خوبوین کر نه جو واجی **ولدایضو** بهر مجث دهان پرداینی کا • سخن ہا نرکه
انه بانی کا • سخن بوین و پر دراج و نواج • جو غنچه شکفی لیا آبنی کا **قال** شیخنا البهائی قدس الله
روحه ما هذه عبارته ما یدعیه المنجمون من ارتباط بعض الحوادث السفلیه بالاجرام العلویه ان زعموا
ان تلک الاجرام هی العلة المؤثرة فی تلک الحوادث بالاستقلال او انها شریکة فی التاثیر فهذا لا یحل للمسلم
اعتقاده وعلم النجوم المبتنی علی هذا کفر والعیاذ بالله وعلی هذا حمل ما ورد فی الحدیث من التحذیر من علم النجوم
والنهی عن اعتقاد صحته وان قالوا ان اتصالات تلک الاجرام وما یعرض لها من الاوضاع علامات علی بعض
حوادث هذا العالم مما یوجده الله سبحانه بقدرته وارادته کما ان حرکات النبض واختلافات اوضاعه
علامات یستدل بها الطبیب علی ما یعرض للبدن من قرب الصحة او اشتداد المرض ونحو ذلک وکما یستدل
باختلاج بعض الاعضاء علی بعض الاحوال المستقبلة فهذا لا مانع منه ولا حرج فی اعتقاده وما روی من صحة
علم النجوم وجواز تعلمه محمول علی هذا المعنی کما رواه الشیخ الجلیل ثقة الاسلام محمد بن یعقوب الکلینی فی کتاب الروضه
من الکافی عن عبد الرحمن بن سیابة قال قلت جعلت فداک ان الناس یقولون ان النجوم لا یحل النظر فیها
وهی تعجبنی فان کانت تضر بدینی فلا حاجة لی فی شیء یضر بدینی وان کانت لا تضر بدینی فوالله انی لاشتهیها
واشتهی النظر فیها فقال علیه السلام لیس کما یقولون لا تضر بدینک ثم قال انکم تنظرون فی شیء منها کثیره لا

یدرک وقلیله لا ینتفع به تحسبون علی طالع القمر ثم قال اتدری کم بین المشتری والزهره من دقیقة قلت لا والله
قال اتدری کم بین الشمس والسکینة من دقیقة قلت لا والله ما سمعته من احد من المنجمین قط فقال کم بین السکینة واللوح المحفوظ
من دقیقة قلت لا والله ما سمعته من منجم قط قال ما بین کل واحد منهما الی صاحبه ستون او سبعون دقیقة ثم قال یا عبد الرحمن
هذا حساب اذا حسبه الرجل ووقع علیه عرف القصبة التی فی وسط الاجمة وعدد ما عن یسارها وعدد ما عن یمینها
وعدد ما خلفها وعدد ما امامها حتی لا یخفی علیه من قصب الاجمة واحدة **وروی ابن بابویه** فی کتاب کمال الدین وتمام النعمة باسناده عن ابی جعفر
محمد بن علی الباقر عن ابیه عن جده علیهم السلم انه قال ان الله تبارک وتعالی اخفی اربعة فی اربعة اخفی رضاه فی
طاعته فلا تستصغروا شیئا من طاعته فربما وافق رضاه وانت لا تعلم واخفی سخطه فی معصیته فلا تستصغروا
شیئا من معصیته فربما وافق سخطه وانت لا تعلم واخفی اجابته فی دعائه فلا تستصغروا شیئا من دعائه فربما
اجابته وانت لا تعلم واخفی ولیه فی عباده فلا تستصغروا عبدا من عباده فربما یکون ولیه وانت لا تعلم
وروی باسناده عن الصادق جعفر بن محمد علیهما السلم قال عاش نوح علیه السلم الفی سنة وثلثمائة سنة منها
ثمانمائة وخمسون سنة قبل ان یبعث والف سنة الا خمسین عاما وهو فی قومه یدعوهم وخمسمائة عام بعد ما
نزل من السفینة ونضب الماء فمصر الامصار واسکن ولده البلدان ثم ان ملک الموت جاءه وهو فی الشمس فقال
السلم علیک فرد الجواب وقال له ما جاء بک یا ملک الموت فقال جئت لاقبض روحک فقال له دعنی
ادخل من الشمس الی الظل فقال له نعم قال فتحول نوح علیه السلم ثم قال له یا ملک الموت کل ما مر بی من الدنیا
مثل تحولی من الشمس الی الظل فامض لما امرت به قال فقبض روحه علیه السلم **وروی** باسناده عن الصادق
جعفر بن محمد علیهما السلم انه قال فی حدیث یذکر فیه قصة داود علیه السلم انه خرج یقرأ الزبور وکان اذا قرأ الزبور
لا یبقی جبل ولا حجر ولا طائر الا اجابه فما زال یمر حتی انتهی الی جبل فاذا علی ذلک الجبل نبی عابد یقال له حزقیل فلما سمع دوی
دوی الجبال واصوات السباع والطیر علم انه داود فقال داود یا حزقیل اتأذن لی فاصعد الیک قال لا فبکی داود علیه السلم
فاوحی الله عز وجل الیه یا حزقیل لا تعیر داود وسلنی العافیه قال فاخذ حزقیل بید داود فرفعه الیه فقال داود یا حزقیل
هل هممت بخطیئة قط قال لا قال فهل دخلک العجب مما انت فیه من عبادة الله عز وجل قال لا قال فهل رکنت الی

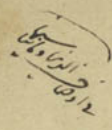
الى الدنيا فاحببت ان تاخذ من شهواتها ولذاتها قال بلى ربنا عرض ذلك تعلمني قال فما تصنع اذا كان الرجل
ذلك قال ادخل هذا الشعب فاعتبر بما فيه قال فدخل داود الشعب فاذا بسرير من حديد عليه جمجمة بالية وعظام فانية
واذا لوح من حديد فيه كتابة فقراها داود عليه السلم فاذا فيها انا اروى سلم ملكت الف سنة وبنيت الف مدينة
وافتضضت الف بكر فكان آخر عمري ان صار التراب فراشي والحجارة وسادتي والحيات جيراني فمن رآني
فلا يغتر بالدنيا وروى ايضا عن الرضا عليه السلم انه قال ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله عز وجل
وارتقبوا اني معكم رقيب وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على الياس فقد كان
الذين من قبلكم اصبر منكم وروى ايضا في باب النوادر من الكتاب المذكور باسناده عن مفضل بن عمر قال سالت
الصادق جعفر بن محمد عليهما السلم عن قول الله عز وجل والعصر ان الانسان لفي خسر يعني اعداءه الا الذين امنوا
يعني باياتنا وعملوا الصالحات يعني مواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالامامة يعني بالفترة وروى ايضا في
الكتاب المذكور باسناده عن ابي عبد الله عليه السلم في قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منهم قال الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلم الى ان تقوم الساعة وروى ايضا عن علي بن الفضل البغدادي قال سمعت
ابا عمر صاحب ابي العباس ثعلب يقول سمعت ابا العباس ثعلب وسئل عن معنى قوله صلى الله عليه وآله اني تارك
فيكم الثقلين لم سميا الثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل وروى ايضا باسناده عن الصادق جعفر بن محمد
الصادق عليهما السلم انه قال لما اظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح عليه السلم وايقن الشيعة بالفرج اشتدت
البلوى وعظمت الفرية الى ان آل الامر الى شدة شديدة نالت الشيعة والوثوب على نوح بالضرب المبرح
حتى مكث عليه السلم في بعض الاوقات مغشيا عليه ثلثة ايام يجري الدم من اذنه ثم افاق وذلك بعد ثلثمائة سنة من مبعثه
وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا ونهارا فيهربون ويدعوهم سرا فلا يجيبون ويدعوهم علانية فيولون فهم بعد ثلثمائة
سنة بالدعاء عليهم وجلس بعد صلوة الفجر للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السابعة وهم ثلثة املاك فسلموا عليه ثم قالوا
له يا نبي الله لنا حاجة قال وما هي قالوا تؤخر الدعاء على قومك فانها اول سطوة الله عز وجل في الارض قال اخرت الدعاء
عليهم ثلثمائة سنة اخرى وعاد اليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى انقضت ثلثمائة سنة اخرى

ويئس

ويئس من ايمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط اليه وفد من السماء السادسة فسلموا عليه فقالوا
نحن جئنا بكرة وجئناك ضحوة ثم سالوه ما سالوه وفد السماء السابعة فاجابهم الى مثل ما اجاب اولئك
وعاد عليه السلم الى قومه يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه الا فرارا حتى انقضت ثلثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة
فصارت اليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسالوه الدعاء بالفرج فاجابهم الى ذلك
وصلى ودعا فهبط عليه جبرئيل عليه السلم فقال له ان الله تبارك وتعالى قد اجاب دعوتك فقل للشيعة
ياكلوا التمر ويغرسوا النواة ويراعوه حتى يثمر فاذا اثمر فرجت عنهم فاخبرهم نوح عليه السلم بما اوحى الله
اليه ففعلوا ذلك وراعوه حتى اثمر ثم صاروا بالتمر الى نوح عليه السلم وسالوه ان ينجز لهم الوعد فسال
الله عز وجل في ذلك فاوحى اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا النوى حتى اذا اثمر اتوا به نوحا عليه السلم
فاخبروه وسالوه ان ينجز لهم الوعد فسال الله عز وجل في ذلك فاوحى اليه قل لهم كلوا هذا التمر واغرسوا
النوى فلما اثمر اتوا به نوحا عليه السلم ثم قالوا لم يبق منا الا القليل ونحن نتخوف على انفسنا بتاخر الفرج
ان نهلك فصلى نوح عليه السلم ثم قال يا رب لم يبق منا الا القليل من اصحابي الا هذه العصابة و
اني اخاف عليهم الهلاك ان تاخر الفرج عنهم فاوحى الله عز وجل اليه قد اجبت دعوتك فاصنع
الفلك فكان بين اجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة قال محمد بن بابويه وهو محمد بن علي بن موسى
بن بابويه القمي رحمه الله في الكتاب المذكور القياس اعجب العجب ان مخالفينا يروون ان عيسى بن مريم
عليهما السلم مر بارض كربلا فراى عدة من الظباء هناك مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس
الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك
قال تعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة
البتول شبيهة امي ويلحد فيها هي اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة
الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ
المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر الظباء فشمها وقال اللهم ابقها

انما حتی یشبها ابوه فیکون له غزاة وسلوة وانها بقیت الی امام امیر المؤمنین علیه السلم حتی شبهاو
یکی وانکی واخبر بقصتها لما مر بکربلا فیصدقون بان یوحکه الظبا . بتقی زیادة علی جنایه سنه لم تغیرها
الامطار والریاح ومرور الایام واللیالی والسنین علیها ولا یصدقون ان القایم من آل محمد علیه السلم سیبقی
حتی یخرج بالسیف فیبیر اعداء الله ویظهر دین الله مع الاخبار الواردة عن النبی علیهم السلم بالنص علیه باسمه
ونسبه وغیبته المدة الطایلة وجری سنن الاولین فیه بالتعمیر بل هم الاعتاد وجحود للحق **مولوی**
چون نکارد پشت من انکشت من . خم شود از بار حسرت پشت من . همی کویا تکارم پشت خویش . وار هم
از رمت انکشت خویش **شیخ عطار** بوعلی طوسی که پیر عهد بود . سالک وادی جد و جهد بود . انچنان جا
کو نیاز و عز رسید . می ندانم هیچکس هرکز رسید . گفت فردا اهل دوزخ زار زار . اهل جنت را کویند
آن زمان . خوشی فردوس برخاست از میان . زانکه ما را در بهشت باکمال . روی ننمود آفتاب آن جمال
چون جمال او بما نزدیک شد . بهشت خلد از شرم او تاریک شد . در فروغ آن جمال جان فشان
خلد را نه نام ماند و نه نشان . چون بکویند اهل جنت حال خویش . اهل دوزخ در جواب آیند پیش
کای همه فارغ ز فردوس و جنان . هرچه کفتید آنچنان است آنچنان . زانکه ما کاصحاب جای ناخوشیم
از قدم تا فرق غرق آتشیم . روی چون بنمود ما را آشکار . حسرت وا ماندگی از روی یار . چون بشیم
آگه که ما افتاده ایم . وز چنان روی جدا افتاده ایم . ز آتش حسرت دل ما شاد ما . آتش دوزخ به
برد از یاد ما . هرکجا کین آتش آید کارگر . ز آتش دوزخ کجا ماند اثر **ولد عطر الله مضجعه** کرد شاگردی
سؤال از استاد . کز بهشت آدم چرا بیرون فتاد . گفت آدم بود بس عالی گهر . چون بفردوسی
فرو ناورد سر . هاتفی برداشت آواز بلند . کای بشت کرده از صد بند بند . هرکه در هر دو جهان
بیرون ما . سر فرو نارد بچیزی دون ما . ما ز دال آرام بردی هر چه است . زانکه نتوان زد بغیر از دوست
دست . جای بی جانان بود جان صد هزار . جای بی جانان کجا آید بکار . هرکه فرد جانان بچیزی زنده شد
کر همه آدم بود افکنده شد **خواجه یمین** ای خوای شب جان کره نکبات . در خواب شدن ز غل القاف

حظات . ترسم که خیال او قدم رنجه کند . عذر قدمش بسا لبها نتوان خواست **قال** بعض الحکما من لم یضع
دنیاه ان بقیت لم تبق لی وان بقیت لم ابق لها **لا اوحدی** دنیا مطلب تا همه وقت باشد . دنیا طلبی نه آن
نه آیت باشد . در روی زمین زیر زمین وا ربری . تا زیر زمین روی زمینت باشد **قال الحسن**
یا ابن آدم ایاک والتسویف فانک بیومک ولست بغدک فان یکن غدا لک فکن فی غدک
کما کنت فی یومک وان لم یکن غد لک لم تندم علی ما فرطت فی یومک لقد ادرکت اقواما کان
احدهم اشح علی عمره منه علی دراهمه ودنانیره ولا تؤخر فعل الصالحات الی غد . لعل غدا یاتی
وانت فقید **نزل** النعمان بن المنذر تحت شجرة لیلهو فقال له عدی ایها الملک اتدری ما تقول هذه
الشجرة ثم انشا یقول . رب رکب قد اناخوا حولنا . یمزجون الخمر بالماء الزلال . ثم اضحوا عصف
الدهر بهم . وکذاک الدهر حال بعد حال . فتنغص علی النعمان یومه **انشد ابن الاعرابی** یا سبعة کلهم اخوان
لیسوا الیوم دهم شتان . لم یر الهم فی من ضیع انسان . **من ایام الجمعة قال علی علیه السلم** الدنیا والاخرة
کالمشرق والمغرب اذا قربت من احدهما بعدت من الآخر **قال الاصمعی** سمعت ابا عمرو بن العلاء
یقول کنت ادور فی ضیعة لی فسمعت من یقول . وان امرا دنیاه اکبر همه . لمستمسک منها
بحبل غرور . وان الذی یعطی ریاء وسمعة . کمثل الذی صلی بغیر طهور فحله نقش خانمی **قال رجل**
تطاول اللیل لا یسری کواکبه . ام حار حتی رأیت النجم حیرانا . فاجابه آخر . ما طال لیل ولا حارت
کواکبه . لیل المحب طویل کیف ما کانا **عن النبی صلی الله علیه وآله** مثل الدنیا والاخرة مثل ضرتان ان
ارضی احدهما اسخط الاخری **وعنه صلی الله علیه وآله** لیس خیرکم من ترک الدنیا للاخرة ولا الاخرة
للدنیا ولکن خیرکم من اخذ من هذه وهذه **ابن الدمینه** نهاری نهار الناس حتی اذا دنا . لی اللیل هزتنی
الیک المضاجع . اقضی نهاری بالحدیث وبالمنی . ویجمعنی والهم باللیل جامع **قال** الفضیل لان اطلب الدنیا
بالطبل والمزمار . احب الی من اطلبها بالدین **قال علی علیه السلم** تمثل . ومن یصحب الدنیا یکن مثل قابض
علی الماء خانته فروج الاصابع **قیل** اوحی الله تعالی الی الدنیا من خدمک فاتعبیه ومن خدمنی فاخدمیه



قال المأمون لو سألت الدنيا عن نفسها لما وصفتها الا بما قال ابو نواس اذا امتحن الدنيا لبيب
تكشفت له عن عدو في ثياب صديق عيسى عليه السلم من ذا الذي يبني على موج البحر دارا تلكم الدنيا
فلا تتخذوها قرارا عن النبي صلى الله عليه وآله اذا قال الرجل لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله
اعصانا لربه ومنه قول الشاعر يقولون الزمان زمان سوء وهم فسدوا واضافوه الزمان قيل
ان الليل والنهار قرابتان ما اودعتهما اوتياه وانهما يعملان فيك فاعمل فيهما علي عليه السلم الدنيا
قد نعت اليك نفسها وتكشفت لك عن مساويها فاياك ان تغتر بما ترى من اخلاد اهلها
اليها وتكالبهم عليها فانهم كلاب عاوية وسباع ضارية يهر بعضها على بعض ويأكل عزيزها ذليلها
ويقهر كبيرها صغيرها نعم معلقة واخرى مهملة قد اضلت عقولها وركبت مجهولها قال انس سئل
رسول الله صلى الله عليه وآله عن الايام فقال يوم السبت يوم مكر وخديعة لان قريشا مكرت فيه في دار
الندوة ويوم الاحد يوم غرس وعمارة لان الله تعالى ابتدأ فيه خلق الدنيا ويوم الاثنين يوم
سفر وتجارة لان شعيبا سافر فيه واتجر فربح ويوم الثلثاء يوم دم لان حواء حاضت فيه
واراق ابن آدم دم اخيه ويوم الاربعاء يوم نحس مستمر لان الله تعالى غرق فيه فرعون واهلك
عادا وثمودا ويوم الخميس يوم قضاء الحوائج والدخول على السلطان لان ابرهيم عليه السلم دخل
فيه على الملك فاكرمه وقضى حوائجه واهدى له هاجر ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح لان الانبياء كانت
تعقد فيه ابن مسعود عنه عليه السلم ما لي وللدنيا انما مثلها ومثلي كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم
صائف ثم راح وتركها علي عليه السلم اهل الدنيا كركب يسار بهم وهم نيام قال ابن الحنفية من كرمت
عليه نفسه هانت عليه دنياه ذم الدنيا رجل عند علي عليه السلم فقال عليه السلم الدنيا دار صدق لمن صدقها
ودار نجاة لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مهبط وحي الله ومصلى ملائكته ومسجد انبيائه ومتجر اوليائه
ربحوا فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا الذي يذمها وقد آذنت ببينها ونادت بفراقها و
نعت نفسها وشبهت بسرورها السرور وببلائها البلاء ترغيبا وترهيبا فيا ايها الذام

لها المحل

لها المعلل بغيرها متى خدعتك الدنيا ومتى استذمت اليك امصارع آبائك في البلى ام بمضاجع امهاتك
في الثرى اذ ابنت يوما صالحا فاستمتع به فانك ليوم السوء ما عشت واجد لبعضهم كفاك
من الدنيا الدنية مخبرا علو سوافلها وحط كرامها وان رجال الخرق بدا سهامها وان عبيد الغر
فوق سنامها تمت العرب سنة المائة من التاريخ سنة الكار من حديث حمار عزير وقتل مروان بن
محمد مروان والكار لان دولة بني مروان استكملت مائة عام على رأسه وقيل والسبب الاول لتسميته بهذا
ان في ايام دولته لا يجلس يوما فارغ البال وكان جميع ايامه مشغولا برفع الاعادي وصبورا على البلاء
يتحمل الكار وصبره عليها صحيح العرب تتشوم بيوم الاحد وفي الحديث نعوذ بالله من شر يوم الاحد واياكم
والشخوص في يوم الاحد فان له حدا كحد السيف قال لمن اراد ان تخرج معي وتقضي حاجتي
في حاجة فقال هذا يوم الاربعاء فقال فيه ولد يونس بن متى قال لا جرم فلا بانت له بركته في اتساع موضعه
وحسن كسوته حين حصل في ورق القرع قال وفيه ولد يوسف عليه السلم قال فما احسن ما فعل به اخوته
حتى طال حبسه وغربته قال وفيه اوحى الى ابرهيم قال فكان اثر والاتون الذي اوقدوه حتى خرج
منه قال وفيه نصر رسول الله صلى الله عليه وآله على الاحزاب قال اجل بابي وامي ولكن بعد ان زاغت
اليه الابصار وبلغت القلوب الحناجر الاربعاء عند العرب مشؤوم والذي لا يدور اشأم وعن
ابن عباس يرفعه اخر اربعاء في الشهر يوم نحس مستمر ايام العجوز اتاك للمتكلم فقال سوء ووحك
اربعاء لا يدور ايام العجوز زعموا ان العجوز دهرية كاهنة من العرب كانت تخبر قومها ببرد يقع في
اواخر الشتاء وسوء اثره على المواشي فلم يكترثوا لقولها وجزوا اغنامهم واتقوا اقبال الربيع
فاذا انهم ببرد شديد اهلك الزرع والضرع فقالوا ايام العجوز وبرد العجوز وقيل هي عجوز كان لها سبعة
بنين فسألتهم ان يزوجوها والحت فقالوا لها ابرزي للهواء سبع ليال حتى نزوجك ففعلت
الزمان شتاء كلب فماتت في الليلة فسميت بها الايام وقيل الصواب ايام العجز وهي اواخر الشتاء
ابو العتاهية يا عاشق الدنيا تزوجك وجهها ولتنتبذ من اوائلها قلة ما الخليل وما هي الا ليلة بعد يومها

وحوال الى حول وشهر الى شهر مطايا تورث البعيد من الردى وتدني اشلاء الانام الى الحبر وتترك
ارواح الغيور لغيرها وتقسم بالجور الشحيح من الوفر ابو حفص الشطرنجي وما مر يوم ارتجي فيه راحة فاخبره الا
بكيت على الامس قيل لراهب كيف سخت نفسك عن الدنيا قال علمت اني اخرج منها كارها فاحببت
ان اخرج منها طائعا قال لقمن لابنه يا بني لا تدخل في الدنيا دخولا تضر باخرتك ولا تتركها تركا تكون كلا
على الناس سأل معوية ضرار بن ضمرة الشيباني عن علي عليه السلم فقال لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى
الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا اليك
عني الي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك هيهات هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك
قد طلقتك ثلثا لا رجعة فيها فعيشك قصير وخطرك يسير واملك حقير آه من قلة الزاد وطول
الطريق وبعد السفر وعظيم المورد شيخ عطار ديده باشي كان حكيم هر فرد تخته خاك آورد در پيش خود
پس كند ان تخته پر نقش ونگار ثابت وسياره آرد آشكار هم فلك آرد پديد وهم زمين
بر ان حكمي كند گاهي برين هم نجوم وهم بروج آرد پديد هم افول وهم عروج آرد پديد
هم سعادت هم نحوست بركشد خانه موت وولادت بركشد چون حساب نحس گرد وسعد ازان
گوشه ان تخته گيرد بعد ازان برفشاند گويي ان هرگز نبود ان همه نقش ونشان هرگز نبود
صورت اين عالم پرپيچ پيچ هست همچون صورت ان تخته هيچ حكايه ابناى زمانه زشت و
نكو همه هيچ اين سقف عريض وچرخ نه تو همه هيچ هر چيز كه در حيز امكان وعدم با او همه هيچ بود و
بي او همه هيچ ولله مرد خدا را اگرچه ناموس نيست مادام كه مضطر نشود موقن نيست ترك همه آرام
ور اين دار غرور الا كسي كه ترك او ممكن نيست في بلاد السند بيت من الذهب في صحراء مكون اربع
فراسخ لا يقع عليها الثلج ويثلج ما حولها وفي هذا البيت ترصد الكواكب وهو بيت يعظمه اهل الهند والمجوس
ولما فتح الاسكندر السند ودخل هذا البيت اعجبه فكتب الى ارسطاليس يصف واطنب في وصفه فاجابه
ارسطو اني رايتك تعجب من قبة عملها الادميون وتدع التعجب من هذه القبة المرفوعة فوقك وما زينت

به من

لغيره ر

شاس ر

قول الحكماء والاولى ... السدل بالضم والكسر الستر والجمع اسدال ... وسدول ... الاسدال ...

به من الكواكب وانوار الشمس والقمر والنهار اوحى الله تعالى الى عيسى عليه السلم ان كن للناس في الحلم كالارض تحتهم وفي السخاء
كالماء الجاري وفي الرحمة كالشمس والقمر فانهما يطلعان على البر والفاجر كان الرجل في بني اسرائيل اذا
عبد الله سبحانه ثلثين سنة اظلته غمامة ففعل ذلك رجل فلم تظله فشكا الى امه فقالت لعلك اذنبت
في هذه السنين ذنبا قال لا قالت فهل نظرت الى السماء ورددت طرفك وانت غير متفكر فيها قال نعم
قالت من ههنا اتيت ادخل رجل اصبعه في حلقتي مقراض وقال لبعض الناس ما ترى فقال خاتمي حديد
خرجت في راس بعض الرؤساء شرية فقشه فوجه الى ابن ثابت فقال الشرية سرقت نفسها فضحك
فاعطاه وقال هل في الدار جارية تسمى نفقة قال نعم فقال نفقة اخذت النفقة وكان كما قال اتخذت
امرأة بعض الكبار خاتما فوجهت الى ابي معشر فقال خاتم الله اخذه ثم تعجب من قوله ثم طلبته فوجدته في اثناء
الورق المصحف نبذ من نوابغ الكلم شيع الحسنة حسن الجزاء فما احسن الشكر في خلف الجزاء مرض
غسان بن عباد حين ولى الرقة فما كان ينجع فيه الدواء فقال له طبيبه ابو قنا وسمه الهواء فبعث الى
بغداد فحمل الهواء في قرب فكان يفتح في كل يوم في وجهه قربة حتى برء روي عن علي النبي عليه وآله الصلوة
والسلم توقوا البرد في اوله وتلقوه في آخره فانه يفعل في الابدان كفعله في الاشجار اوله يحرق و
آخره يورق سئل رجل عريان عما يجده في يوم قر فقال ما علي منه كبير مؤنة قيل كيف دام لي
القوى فاعتاد وبدني ما اعتاده وجوهكم لمنح بردوخول بني الكلب وهريرة والاسد وزئيرة و
الطير وصفيره والماء وخريره قال الاصمعي رايت اعرابيا قد حفر قربوسا وقعد فيه اول الشتاء فقلت
ما هذا فقال شدة البرد وانت تقول يا رب هذا البرد اصبح كالحا وانت بحالي عالم لا تعلم لئن
كنت يوما في جهنم مدخلي ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم قال الحسن ان الاغلال لم تجعل في اعناق اهل النار
لانهم اعجزوا الرب ولكن اذا طفا بهم اللهب ارسبتهم في النار ثم خر الحسن مغشيا عليه ثم قال ودموعه
تحادر يا ابن آدم نفسك نفسك فانما هي نفس واحدة ان نجت نجوت وان هلكت لم ينفعك من نجا
قال فضيل لابنه علي بعد صلوة الفجر اتدري ما قرا الامام من قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف فقال

... القرناس ... حسن ... ونسخة الحرف ... شدة ... فيها ... الصرد

شغلني قوله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون من ذهب مخرم كان يسرج في كل ليلة في البيت المقدس
الف قنديل وكان يخرج من طور سيناء زيت مثل عنق البعير صاف يجري حتى ينصب في القناديل
من غير ان تمسه الايدي وكانت تنحدر نار من السماء بيضاء وتسرج بها القناديل وكان القربان
والسرج في ابني هارون شبر وشبير فامرا ان لا يسرجا بنار الدنيا فاستعجلا يوما فاسرجا بنار
الدنيا فوقعت النار فاكلت ابني هارون فصرخ الصارخ الى موسى عليه السلم فجاء يدعو فقال يا رب ان
ابني هارون اخي قد عرفت مكانهما مني فاوحى اليه يا ابن عمران هكذا افعل باوليائي اذا عصوني فكيف
باعدائي ثقيل تعشى عند رجل فلما امسى لم يأته بالسراج فقال اين السراج قال قال الله سبحانه واذا اظلم
عليهم قاموا فقام فخرج ثم انشدهم اوقد فان الليل ليل قرّ والريح يا واقد ريح صرّ عسى يرى نارك من
يمر ان جلبت ضيفا فانت حرّ كانوا يوقدون نارا خلف مسافر لا يحبون رجوعه وكانوا يقولون
ابعده الله واسحقه واوقد نارا اثره اعرابي لعمرك ترتقي الى كداك حولي احب الي من بقر
عكوف وكلب ينبح الاضياف ليلا احب الي من قط منيف وشرب لبينة ويطيب قلبي
احب الي من اكل الرغيف ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف قال مديني
بهمدان شرب الماء بالجمد فسئل البدوي عن اعجب ما رأى فقال رايت قوما يشربون الحديد فوق بطونهم
الامر فقال شرب الجليد في الحرف الحديد الذين بلاد الصعيد قال المامون في الماء البارد وثلث بلذة و
يهضم ويخلص الحمد كان الصاحب يقول عند شرب الماء بالجمد قعقعة الثلج بماء عذب تستخرج الحمد من اقصى
القلب ثم يقول اللهم جدد اللعن على يزيد الطريد كان طاوس رقة لا يستقي فرسه من نهر المرو ابنه
قال الاصمعي احتضر اعرابي فقيل له ابشر بالجنة وروحها فقال قد بشرتني بالجنان وروحها ولكن ليس
عند نفسي اطيب من ماء باب حقل بالجنان وروحها ببيت بصحراء العبيط مطل جنان الدنيا اربعة غوطة
دمشق ونهر الابلة وشعب بوان وصغد سمرقند قال ابو بكر الخوارزمي قد رايتها كلها فكان فضل الغوطة
على الثلث كفضل الاربع على غيرهن كانها الجنة صورت على وجه الارض قال الحسن يطلق النظر

النظر

رآى ر

النظر الى الخضرة والنظر الى الماء الجاري والنظر الى الوجه الحسن نخلتا حلوان نخلتان كانتا بعقبة حلوان
من غرس الاكاسرة ضرب بهما المثل في طول الصحبة قال مطيع بن اياس فيهما اسعداني يا نخلتي حلوان وابكيا لي
من ريب هذا الزمان واعلما ان ايقنتما ان نحسا سوف يلقاكما فتفترقان ولما وصل المهدي في خروجه الى
الري الى عقبة حلوان استطاب الموضع فنزل فانشد قول مطيع فتطير منهما فخلف ليفرق بينهما فكتب اليه
المنصور بلغني انك هممت ان تقطع النخل الذي يلقاهما فقال ان احسنه جارية له فقال له انك
فامسك ثم ان الرشيد في مسيره احتاج الى الجمار لحرارة ثارت به فاخذت جمارة احديهما فخف
فلم تعش صاحبتها ان تبعتها ورثى بعض الخلفاء نخلة [illegible] في اول خلافته فقال [illegible] في ادراكه
ذكرت قول الاسدي ليس الفتى يبقى لا يستفاده ولا يكون له في الارض اثار قال علي بن الجهم دخلت
على المتوكل وبين يديه تفاحة معضوضة اهدتها له بعض جواريه فقال قل فيها قبل جلوسك والف بكل بيت
الف دينار فقلت تفاحة جرحت بالثغر من فيها اشهى الي من الدنيا وما فيها جاءت بها طيبة من
عند خائنة تغني من النسك والاخيار تغديها لو كنت ميتا وناولتني منعشتها اذن لاسرعت من طي
اكفانها بيضاء في حمرة علت تغاليها كانما قطعت من خد مهديها فامر لي باربعة الف دينار وبجميع
خلع كان ظهر المدينة تنبت الشيح والقيصوم والخزامي والاقحوان والشقر وهو الشقائق وكانت العرب تسميه
خد العذراء اقر النعمان فقال من نزع منها شيئا فانزعوا كتفه فحميت ونسبت الى النعمان كانت بقرية كشمير
من رستاق [illegible] سروة من سرو الازاد من غرس زرتشت لم ير مثلها في حسنها وطولها وعظمها وظلالها
وفرسخا وكانت من مفاخر خراسان فجرى ذكرها عند المتوكل فاحب ان يراها فلما تعذر المسير كتب الى طاهر
عبد الله وامره بقطعها وحمل قطع جذوعها واغصانها في اللبود على الجمال الى ان تنصب بين يديه حتى يبصرها فاذكر ذلك
عليه وخوف بالطيرة فلم ينفع السروة شفاعة الشافعين وحكي ان اهل الناحية ضجوا الى عبد الله جليلا على
اغصانها فلم ينفع فقطعت وعظمت المصيبة وارتفع الصياح والبكاء عليها ورثاها الشعراء وقال علي بن الجهم
قالوا اسرى السرى الى مدينة المتوكل فاسروا السرى والمنية تنزل ما سرت الاذان امامنا بالسيف حتى

نخلتا حلوان على عقبة
ماء والخضراء والوجه الحسن

احكاية كرمان لحم النخلة بالملوك

اولاد وعشرين . فجرى الامر على ذلك وقتل المتوكل قبل وصول التسرية اليه قيل لبزرجمهر كيف صار العشب
اشد خضرة من الزرع فقال لان الارض ام لما انبتت وظئر لما استودعت قال مدنى لامرأته ايا حب
اليك التزام ذلك الامر قالت يا حبيبى التمر ما حببته قط قيل بجوز اخبرنى احدهما اكل الفالوذج
او ذلك الامر قالت ليس اخرش اكل بها الفالوذج عن النبي صلى الله عليه وآله فى كل ورقة من الهندبا
وزن حبة من ماء الجنة ومن اكل جرجيرا ثم بات والجذام يتردد فى جوفه من خصائص الحرم ان الذئب يتبع
الظبي فاذا دخل كف عنه وانه لا يسقط على الكعبة حمام الا وهو عليل وانه اذا حاذى الكعبة فرقة
من طير انفرقت فرقتين ولم يعلها طاير منها بغداد من عجائبها انها دار ملك الخلفاء انه لا يموت
بها خليفة قال عمارة اعاينت فى طول من الارض وعرض كبغداد دارا انها جنة الارض
قضى ربها ان لا يموت خليفة بها انه ما شاء فى خلقه يقضي . ولما فرغ المنصور من بنائها فى سنة ست
واربعين ومائة امر نوبخت المنجم ان يأخذ طالعها فوجد المشترى فى القوس فحكم بطول وفضلها على ساير
البلاد وسر المنصور وقال ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ثم قال وخصلة اخرى انه لا يموت بها
خليفة ابدا كان الرشيد يقول لموسى بن جعفر عليهما السلم يا ابا الحسن حد فدك حتى اردها اليك فيأبى حتى
الح عليه فقال لا آخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدك الا
فعلت قال عليه السلم اما الحد الاول فعدن فتغير وجه الرشيد وقال هيه قال والحد الثاني سمرقند
فاربد وجهه وقال هيه قال والحد الثالث افريقية فاسود وجهه وقال هيه قال والحد الرابع
سيف البحر مما يلي الخزر وارمينية قال الرشيد فلم يبق لنا شيء فتحول فى مجلسي قال اعلمتك انى
ان حددتها لم تردها فعند ذلك عزم على قتله واستكفى امره يحيى بن خالد فاراه شبرة فرحت فى
كفه عليه السلم وقال هذه علامة اهل بيتنا قد ظهرت بي وانا اقضى عن قريب فقد كفيت امرى فتركه يحيى
مما يحكى من بلادة اهل طوس انهم رفعوا الى الرشيد قصة يسألونه ان يحول لهم مكة الى بلدهم تبت
بها لم تبع وسماها باسمه فلكنة الترك يقال من اقام بقصبتها اعتراه سرور لا يدري ما سببه ولا

يزال متبسما ضاحكا حتى يخرج منارة الاسكندرية مبنية على قناطر من زجاج والقناطر على سرطان من نحاس
فى بطن ارض البحر وطولها ارتفاعه ثلاثمائة وستون ذراعا وهى غاية ما يمكن رفعه فى الهواء وفيها ثلاثمائة وستون
بيتا وكانت فى اعلاها مرآة كبيرة يرى فيها الناظر قسطنطينية وبينهما عرض البحر وكلما جهز ملك الروم
جيشا ابصر فيها فتوجه ملك الروم الى بعض الخلفاء ان فى الثلث الاعلى منها كنوز ذى القرنين فهدموه
فلم يجد واشياء فعلم انها حيلة فى ابطال الطلسم فى المرآة راى حكيم مدينة حصينة السور محكم فقال هذا
موضع النساء لا موضع الرجال من كلام عليه السلم اسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين واحذر منازل
الغفلة والجفاء وقلة الاعوان على طاعة الله واياكم ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان و
معاريض الفتن قال وهب وجدت فى كتب الانبياء صلوات الله عليهم وسلامه من استغنى باموال الفقراء جعلت
عاقبته الفقر واي دار بنيت بالضعفاء جعلت عاقبتها الخراب بعضهم قد اصبحت فى بلد خسيس
امقت به تماما والرزق معا رايت الحداج بها سودا فصار المجد اخضر وحقا قال سن الاحمر
ودخلت قصر الرشيد فقلت اما بيوتك فى الدنيا فواسعة وليت قبرك بعد الموت يتسع فجعل
يبكي كان نوح عليه السلم فى بيت من شعر الف واربعمائة سنة فلما قيل له يا رسول الله لو اتخذت بيتا
من طين تاوي اليه قال انا ميت هذا فاتركه فلم يزل فيه حتى فارق الدنيا لادري وبناكر دراوهرد
خدا كل نسرشته است تامروكه مانيم جراول سرشتيم حدث الاصمعي انه كان بالبصرة فتى له كوخ
من قصب كان يغشاه الفتيان فاذا نظر بهم ثمره قال بعضهم هذا على الف آجرة والثاني على الجص
والثالث على اجرة البناء فيعير كوخه فقراء ان ساعته ثم يصبح فلا يرى شيئا فقال اذا ماطابت
الاثمار قالوا هذا مبني بآجر وجص وكيف شيد البنيان قوم يزرعون الشتاء نعمر قبيص روى
مرفوعا انه اول من دخل الحمام ووضعت له النورة سليمن عليه السلم ولما وجد حرها قال آوه آوه من عذاب الله
آوه آوه قبل ان لا ينفع آوه آوه كان بعض الملوك يطوف فى المواضع التى كانت فيها التى يهواها
فتمثلت له وصيفة كفى حزنا بالهائم الصب ان يرى منازل من يهوى معطلة قفرا . منازل

الاف الى الدهر دونها وما الدهر ثم الالاف الا كذلكا لبعضهم ليت الديار التي تبقى فتخزننا كانت
تبين اذا ما اهلها بانوا ينادون عنا ولا تنائي مودتهم فانقلب عنهم رهين حيث ما كانوا دخل
رجل على الحجاج فقال ما عندك قال علم السنة الطير فاذا ما ستان تحاوتا قال ما يقولان قال لا يخطب
احدهما بنت الاخرى فيقول لها لا ازوجك الا باربعمائة قصر منيف قال ان تجد ذلك قال
ما دام شكك حيا لا تعدمه قال كيف قال انك تقتل الاخيار وتعطل الديار قال انوشروان لا
تنزل ببلد ليس فيه خمسة سلطان قاهر وقاض عادل وسوق قائمة وطبيب عالم ونهر جار نوبهار
بلخ بناه اجداد خالد بن برمك عارضوا به الكعبة وكانوا يطوفون به ويحجه اهل مملكتهم ويلبس
وكان بيتا عظيما حوله اروقة وثلثمائة وستون مقصورة يسكنها خدامه وقوامه وكان من بيته
يسمى برمكا يعني والي مكة الى ان خالد بن برمك فاسلم على يد عثمن وسماه عبد الله اعتق سابور
ذو الاكتاف بالروم وكان اسيرا فقالت بنت الملك وقد عشقته ما تشتهي قال شربة من ماء
دجلة وشميما من تراب اصطخر فاتته بعد ايام بماء وقبضة من تراب وقالت هذا من ماء دجلة ومن
تربة ارضك فشرب واشتم بالوهم فنقه من علته لما ادركت يوسف صلوات الله عليه الوفاة اوصى
بحمل رمته الى مقابر آبائه فمنع اهل مصر اولياءه منه فلما بعث موسى صلوات الله عليه واهلك فرعون حملها
الى مقابرهم فقبر يوسف عليه السلم بارض المقدس بقرية تسمى حسامى عدد في حبس الحجاج ثلثة وثلثون الف
انسان حبسوا بلا دم ولا تبعة ولا دين مات في حبسه احد وعشرون الفا ومن قتله بالسيف فلا يعد
ولا يحصى كان في مرضه يقول يا رب قد زعم الاعداء واجتهدوا انما انني من ساكني النار و
يحلفون على العمياء وحكم ما علمهم بعظيم العفو غفار رأى في المنام بعد مدة من موته على شكل رماد على
وجه الارض قيل له ما فعل الله بك قال قتلني بكل من قتلته مرة مرة وبسعيد بن جبير سبعين مرة
سعيد بن المسيب كان من اولياء الله وكان الغالب عليه الخوف من الله تعالى لا يزال دمعه جاريا
فعاتبه رجل على كثرة بكائه فقال انما ينبغي ان تعاتبني على تقصيري وتفريطي لا على بكائي كانت في

زمن

زمن الحسن فتاة عابدة اسمها بريدة وكانت بكاءة فقيل له عظها فانا نخشى على عينيها فقال
لها ان لعينيك عليك حقا فاتقي الله فقالت ان اكن من اهل النار فابعدها الله بصري وان اكن من
اهل الجنة ليبدلني الله بهما خيرا واحسن فبكى الحسن كانت مجمع الحكماء وبها كان معاركهم مثل الدرج يجلس
عليها الحكماء على طبقاتهم وكان ادناهم علما الذي يعمل الكيميا فان موضعه كان على الدرجة السفلى بيضا
كانت مدينة كبيرة بارض فارس بناها العفاريت من الحجر الابيض لسليمان عليه السلم بها قهندز يرى من
بعد بعيد لشدة بياضه ينسب اليها الحسين بن منصور الحلاج صاحب الآيات والعجائب ومن المشهور انه
كان يركب الاسد ويتخذ الحية سوطا وكان يأتي بفاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء
ويمد يده الى الهواء ويعيدها مملوة دراهم احدية قل هو الله احد مكتوب عليها يخبر الناس بما فعلوا وبما
في ضمائرهم كذا قال القزويني في آثار البلاد كان سهل بن عبد الله التستري صاحب الكرامات و
المقامات من جملة كراماته انه اذا مس مريضا عافاه الله حكى سهل ابتداء امره قال قال لي
خالي الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره قال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلث
مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظري الله شاهدي فقلت ذلك ثلث ليال ثم اعلمته
فقال قل ذلك كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال كل ليلة احدى عشرة مرة فقلت
ذلك ثم اعلمته فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه
حتى تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والآخرة فبقيت على ذلك سنين فوجدت لها حلاوة في سري
ثم قال لي يوما يا سهل من كان الله معه وناظر اليه وشاهده لا يعصيه اياك والمعصية قال التستري بدرهم
شعيرا فيخبز لي منها افطر كل سحر على قدر اوقية منها بغير ملح ولا ادام فيكفيني الدرهم سنة ثم عزمت
على ان اطوي ثلث ليال وافطر ليلة ثم خمس ثم سبع ثم خمس وعشرين بقيت على ذلك عشرين
سنة توفي سنة ثلث وثمانين ومائتين اصفهان مدينة عظيمة من اعلام المدن ومشاهيرها والمدينة
القديمة تسمى جي قالوا انها من بناء اسكندر والمدينة العظمى تسمى اليهودية وذلك ان بخت نصر اخذ

فيكفيني ر

اسارى بيت المقدس اهل الحرف والصناعات فلما وصلوا الى موضع اصفهان وجدوا ماءها وهواءها وتربتها شبيهة ببيت المقدس اختاروها للوطن واقاموا بها وعمروها وذكر ان اهل اصفهان موصوفون بالشح حتى حكى ان رجلا اراد ان يتصدق برغيف على فقير باصفهان فقال الفقير احسن الله غربتك فقال الرجل كيف عرفت غربتي قال لاني منذ ثلثين سنة ما اعطاني احد رغيفا صحيحا وبها نهر زرين رود وهو موصوف بعذوبة الماء ولطافته مخرجه من قرية يقال لها بناكان ويجتمع اليه مياه كثيرة فيعظم امره ويمتد ويسقى بساتين اصفهان ورساتيقها ثم يمر على مدينة اصفهان ويغور في رمال قريبة من هناك ويخرج بكرمان على ستين فرسخا من الموضع الذي يغور فيه فيسقي مواضع بكرمان ثم ينصب في بحر الهند **يقال** ادركه اصابع الشيطان اذا اكبر بعد الجهل وقالوا من ولته السلطان سبحه الشيطان قال الشاعر **شعر** قد كنت اكرم صاحب وابره • حتى دهتك اصابع الشيطان • قرالاله بناتها وابا نها **لم** عزت خلقا من الانسان **عن** رسول الله صلى الله عليه واله انما خلقت المراة من ضلع فاذا ذهبت تقيمها كسرتها وان رفقت بها استمتعت وفيها عوج **كان** هبط آدم وحواء على جبل يقال له واسم من ارض الهند بين الدهنج والمندل وهما قريتان ومن تربة هذا الجبل خلق آدم فيما يقال وكان آدم غشي حواء في الجنة قبل اكل الشجرة فحملت بقابيل وتوامته فلم تجد عليهما وحما ولا وصبا ولا طلقا حتى ولدتهما ولا دما لطهر الجنة فلما اهبطا الى الارض حملت بهابيل وتوامته فوجدت الوحم والوصب والطلق والدم **من** علي عليه السلم واكرم نفسك عن كل دنية وان ساقتك الى الرغائب فانك لن تعتاض بما تبذل من نفسك عوضا ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرا **وفد** زياد الاعجم على المهلب بن زياد فقال حبيب انا فاقدة الف كنت اراه معها فقال زياد هي اشد تشوقها واشد بتول • تمنى انت في ذمتي وعهدي • وذمته والذي ان لا تضاري • فانك كلما غردت صوتا • ذكرت احبتي وذكرت داري • فاما يقتلوك طلبت ثارا • لانك يا حمامة في جواري • فضحك حبيب ودعا بجليها فوهبها له

سقط

فسقطت ميتا فنهض زياد مغضبا وقال اخرجت ايها السلطان ومتى وقتلت جارتي فتكلما الالف فضحك وقال جليب انما قلت ان جاري اماته جاري وذمته ومنى والله لا اترحك ونه الخيث والعبد واخذه ما دخل له دونها اي زياد فقال • منذ عشيا من رأى كوفية • ففني لي بها الشيخ العراقي الحسب • فقضى الالف وارجلها اجرته من الطير او يكى شجاه ويسبب **سقط** الجراد قريبا من بيت ابي حنبل جارة من ترفا المي وقالوا نريد جارك فقال اما واحلبوه جاري قوا تقدم ما يقتلون اليه فاجارها حتى طار من عنده فقيل له محير الجراد **كتب** هشن الى علي عليه السلم يوم الدار اما بعد فقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين فقبل الى كنت لي او علي • فان كنت ماكولا فكن خير اكل • والا فادركني ولما امزق **كان** لابن ابي ولف جارية يرى الدنيا بعينها فضربت عينها وقال خفت ان اموت من حبها فقتام اي بعدي بحت غيري **من** علي عليه السلم مارني جسور قط **عن** النبي صلى الله عليه واله اكثروا من الاخوان فان ربكم حيي كريم يستحيي ان يعذب عبده بين اخوانه يوم القيمة **عن** علي عليه السلم لا يكون الصديق صديقا حتى يحفظ اخاه في ثلث في نكبته وغيبته ووفاته **لبعضهم** اعجز الناس من عجز اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر به منهم **لبعضهم** تكثر من الاخوان ما استطعت انهم • عماد اذا استنجدتهم وظهور • فليس كثير الف خل وصاحب • وان عدوا واحدا لكثير **قال** رجل انا بالصديق الشيء مني بالاخ قيل له صدقت الصديق نسيب الروح والاخ نسيب الجسم **عن** الامام محمد بن علي الباقر عليهما السلم ايدخل احدكم يده في كم صاحبه فياخذ حاجته من الدنانير والدراهم قالوا لا قال فلستم اذن باخوان **قال** ابن مسعود ما الاخوان ح النار باول من الصاحب على الصاحب **قيل** لا يباع الصديق الالوف بالالوف **المتنبي** خلقت الوفا لو رحلت الى الصبى • لفارقت شيبي موجع القلب باكيا **لبعضهم** الا قبح الرحمن كل مماذق • يكون اخا في الخفض لا في الشدائد • اخ ظاهر الاخلاق عذب كانه • جنى النحل مزوجا بماء غمام • يزيد على الايام فضل مودة • وشدة اخلاص ورعي وذمام • **قال** المولف ما رايته منذ خمسين سنة الا مدلول البيت الاول ومرجاه واخاه وفقشره بالزوج وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **قيل** لقمن ثلثة لا تعرفهم الا عند ثلثة الحليم عند الغضب والشجاع عند الخوف والاخ عند حاجتك اليه **قال** المودة عقد ما القطع علقها الياس **قيل** ... من

بشة

[margin note, boxed:] طار ... في الاخوان والاصدقاء

[margin note, red:] عليه السلم

ان مددت يدك لتفضل قدها وان مدت منك ثلمة سدها وان رأى منك حسنة عدها * حكيم لكن
جنسا ذلك من الاشياء جديدها ومن الاخوان اقدمهم ظريفة امرت حبل الوصل ام صرموا * يا صاح
بل صرموا الوصال هم * ان اللئام كذلك خلقتهم * كانوا اذا اخشيتم سئموا قيل اذا اقدمت المودة
سمج الثناء فنظم من قال اذا صفت المودة بين قوم * ودام ولاؤهم سمج الثناء قيل اي اخوانك
احب اليك قال الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل عللي ابو الحسن بن فضال النحوي واخوان حسبتهم
دروعا * فكانوها ولكن للاعادي * وخلتهم سهاما صائبات * فكانوها ولكن في فؤادي * وقالوا قد صفت
منا قلوب * لقد صدقوا ولكن عن ودادي لبعضهم وامحض للصديق محض ودي * مخافة ان اعيش بلا
صديق قيل من كثر السلطان بصحبة والاطباء علته والاخوان بثه فقد خان نفسه قال الشعبي كرام الناس
اسرعهم مودة وابطاهم عداوة مثل الكوز من الفضة يبطئ انكساره ويسرع انجباره ولئام الناس
ابطاهم مودة واسرعهم مودة وابطاهم عداوة مثل الكوز الفخار يسرع انكساره ويبطئ انجباره
لما ابراهيم عليه السلم اذا اذكر الله غشي عليه وسمع اضطرابه من ميل فقال له جبرئيل عليه السلم يا خليل الله
الخليل يقريك السلم ويقول هل رايت خليلا يخاف خليله قال يا جبرئيل كلما ذكرت الزلة نسيت الخلة
قال بعضهم احق من شركتم في النعيم شركاؤكم في المكاره ومنه قول ابي تمام * اولى البرية طرا ان تواسيه
عند السرور الذي واساك في الحزن * ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا * من كان يالفهم في المنزل الخشن لغيره ساصفيك ودي في الحيوة وان
امت * يزورك عظمي في التراب وفيهن * لعمرك ما مال الفتى بذخيرة * ولكن اخوان الصفاء الذخائر في نوادر
المنثور محك المودة والاخاء حال الشدة والرخاء قال الحسن ليس حسن الجوار كف الاذى ولكن حسن الجوار
الصبر على الاذى عن علي عليه السلم انه راى قوما حول داره فسال عنهم فقيل موالاة شيعتك فقال مالي
لا ارى عليهم سيماء الشيعة قيل وما سيماء الشيعة قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون
من البكاء للسيد الحميري اني امرء حميري حين تنسبني * جدي رعين واخوالي ذوو يزن * ثم الولاء الذي
ارجو النجاة به * يوم القيمة للهادي ابي حسن وله واذا الرجال توسلوا بوسيلة * فوسيلتي حبي لآل

محمد * حرثتك فدع ملامك او ذري * من لم تكن بحبائهم متمسكا * فليعرف لولادة لم ترشد عن علي
عليه السلم اصدقاؤك ثلثة واعداؤك ثلثة فاصدقاؤك صديقك وصديق صديقك وعدو
عدوك واعداؤك عدوك وعدو صديقك وصديق عدوك قيل الشدة بالقدا اسهل من
مصاحبة الضد شعر كفاني الله شرك يا ابن عيسى * فاما الخير منك فقد كفاني * نظرت فلم احد اشقى
بغيظي * من اتى لا اراك ولا اراني حكى معلم انوشروان يضربه بلا ذنب وياخذه بان يمسك الشمع
في يده حتى لكاد كفه تسقط فالى لئن ملكت لاقتلنه فلما ملك هرب فامنه فاتاه فساله عن الضرب
ظلما فقال لتعرف حد المظلوم اذا ظلمته قال احسنت فالشمع الذي كنت تعذبني به قال ستعرف
ذلك فغزا اصحابا في غداة باردة فلم يقدروا على توتير قسيهم فوترها لهم فقاتل فظفر فعرف مراده
قال ابو نواس دخلت على عثمان جارية الشاطئ وقد ضربها مولاها وهي تبكي فقلت * ان عينيها ارسلت
اذ معا * كاللؤلؤ المرفض من خيط * فاشارت عثمان الى مولاها وقالت * قلت من يضربها فلما بخف
يداه على سوط * فقال مولاها هي حرة لوجه الله ان ضربها ظالمة وغير ظالمة لبعضهم المرء يرزق لا من حسن
حيلته * ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي قيل لافلاطون لم تجتمع الحكمة والمال قال لعزة الكمال شعر
من الناس ناس لا تنام جدودهم * وجدي ولا كفران الله نائم د سبحان الله من تو ای در خوشاب *
پیوسته تخالفیم اندر همه باب * من بخت توام که هیچ خوابم نبرد * تو بخت منی که سر نخیزی از خواب *
طالب آملی جسم بگداخت و ز تاب نهفت * سرمایه بحر با سحاب نهفت قال ابن المبارك
لو لم نزهد في الدنيا الا لانها في ايدي الارذال لكان ينبغي لنا ان نزهد فيها حكي انه كان قاضي مرو
واسمه نوح بن مريم وله بنت ذات جمال خطبها جماعة من الاعيان والاكابر وله غلام هندي يقظ لب ثقة فذهب
القاضي يوما الى البستان وطلب من غلامه شيئا من العنب فاتى بعنب حامض فقال له هات عنبا حلوا فاتى
بحامض فقال له القاضي ويحك ما تعرف الحلو من الحامض قال بلى ولكنك امرتني بحفظها لا باكلها ومن لم ياكل
لا يعرف فتعجب القاضي من كلامه وقال حفظ الله عليك امانتك وزوج منه ابنته فولدت عبد الله بن المبارك

كان يحج في سنة ويغزو في اخرى وحكى عنه خرجت للغزوة فلما تراءت الفئتان خرج من صف الترك
فارس يدعو الى البراز فخرجت اليه فاذا قد دخل وقت الصلوة فطلب التنحي عنه حتى اصلي انا ايضا
فتنحيت عنه فجعل يصلي للشمس فلما خر ساجدا هممت ان اغدر به فاذا قائل يقول اوفوا بالعهد ان العهد
كان مسئولا فتركت الغدر فلما فرغ من صلوته قال لم تحركت قلت اردت الغدر بك فقال لم تركته
قلت لاني امرت بتركه قال الذي امرك بترك الغدر امرني بالايمان وآمن ولحق بصف المسلمين
ولد سنة مائة وعشرين بمرو من عظم مدن خراسان وتوفي سنة مائة واحدى وثمانين كان قهندز
مرو اقدم بناء بها قيل من بناء طهمورث حكى ابو اسحق الطالقاني قال كنت عند عبد الله بن المبارك فانهدم
ركن من القهندز فسقطت منها جماجم فتناثرت من جمجمة اسنانها فوزن سنان منها كان كل واحد
منها منوان فجعل عبد الله بن المبارك يقلبان بيده ويتعجب منها ويقول اذا كان هذا اسنانهم فكيف تكون
بقية اعضائهم وقال ابيات لسنين قد قدما • من الحصن لما اثاروا الدفينا • على وزن منوين احداهما
تقدكان يا صاح شيا وزينا • ثلثون اخرى على قدرها • تبارك يا احسن الخالقينا • فماذا اليوم افواههما
وماكان يملأ تلك البطونا • اذا ما تذكرت اجسامهم • تصاغرت النفس حتى تهونا • فكل على ذلك لاقي الردى
فبادوا جميعا وهم خامدينا قال ام الاسكندر في دعائها له رزقك الله حظا يخدمك به ذووا العقول
ولا رزقك عقلا تخدم به ذوي الحظوظ بعضهم صفت الدنيا لاولاد الزنا • ولمن يحسن ضربا او غناء
ولمن يخوض في كذب • عش بالحمق تعرى غنيا • يخيب الفتى من حيث يرزق غيره • ويعطى الفتى من حيث يحرم صاحبه
كالصيد يحرمه الرامي المجيد وقد • يرمي فيحرزه من ليس بالرامي • ان الامور اذا دنت لزوالها • فعلامة الادبار
فيها تظهر قيل اذا لم يكن عون من الله للفتى • فاكثر ما يجني عليه اجتهاده بعضهم لعمرك ما كرب ولا عيش
حتى تراث ميت • رب يوم بكيت منه فلما • صرت في غيره بكيت عليه قيل لبعضهم بعد ما صودر ما تفكر في زوال
نعمتك قال لابد من الزوال فلان تزول نعمتي وابقى خير من ان ازول وتبقى انشد السيرافي • من الايام عد فخص
قليل ترى الايام في صور الليالي كتب ابو العيناء الى بعض الاكابر في نكبة قد علمت اطال الله بقاك ان الكريم

المنكوب

المنكوب يحدب على الاحرار من اللئيم يزيد مع النعمة لوما ولا يزيد المحنة الكريم الا كرما هذا مشكل على رازقه دوا
يستى النطق بحالتها حكى مالك بن دينار قال مررت على قصر تضرب فيه الجواري بالدفوف وتقول شعر
الا يا دار لا يدخلك حزن • ولا يذهب بساكنك الزمان • ثم مررت عليه بعد حين وهو خراب وثم عجوز
فقالت يا عبد الله قد دخلها الحزن وذهب باهلها الزمان • ثم مررت عليه بعد حين وهو خراب
ابو العتاهية لئن كنت في الدنيا بصيرا فانما • بلاغك منها مثل زاد المسافر • اذا ابقت الدنيا على المرء دينه
فما فاته منها فليس بضائر من عجائب نوائب الدنيا واتفاقاته قطع يد ابن مقلة ثم قطع لسانه ثم مراسلة
القاطع وهو الراضي بالله بعد ذلك في ان يستوزره والكاتبة في تصحيح المال الذي قطع بسببه وافادة
الاقتدار على الكتبة بحيلة يحتالها بيمينه او يساره وانه تقلد الوزارة ثلث دفعات لثلثة من الخلفاء وسافر
في عمره ثلث سفرات ودفن ثلث مرات ودفن في الدار السلطان ثم سئل اهله تسليمه اليهم فنبش ودفنه
ابنه في داره ثم نبشته زوجته المعروفة بالدينار ودفنته في دارها ويروى له شعر بعت ديني لهم بدنياي حتى
حرموني دنياهم بعد ديني • ليس بعد اليمين لذة عيش • يا حيوتي بانت يميني فبيني من ملح السلم و
ايم الله ما كان قوم قط في خفض من عيش فزال عنهم الا بذنوب اجترحوها لان الله ليس بظلام للعبيد ولو ان
الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا الى ربهم بصدق نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل
شارد واصلح لهم كل فاسد شعر ولا عار ان زالت عن الحر نعمة • ولكن عارا ان يزول التجمل لما زفت
بنت عبد الله بن جعفر على الحجاج نظر اليها وعبرتها تجري على خدها فقال مم بابي انت وامي قالت من شرف
اتضع وضعة شرفت وما رويت ضاحكة بعدها فقيل لها لو سليت فانه امر قد وقع قالت كيف والله
لقد البست قومي عارا لا يغسل درنه بغسل الاوزاعي جاء جار له فقال هذا عيد وما عندنا شيء فقال لامرأته
اعطيه ما معك فقالت معي نيف وعشرون درهما فشاطره فقال اعطيه كلها عسى الله ان يعوض خيرا منها فاذا
رجل يدق الباب فاذن له فقال اني كنت عبدا لابيك اعتقني فاكتسبت هذه الدنانير فخذها وهي نيف
وعشرون دينارا فقال انت حر ثم قال لامرأته كيف رايت صنع الله اعطى بكل درهم دينارا وعتق نسمة

قيل لبزرجمهر اي شي بلغته انت به اشد سرورا قال توقيع على مكافاة من احسن الي وسئل الاسكندر
من افضل ما سرّه من مملكته فقال اقتداري على ان اكبر الاحسان الى من سبقت منه حسنة الي كان للملك
وزيرا ذو اشتيه قال لبعد آل التسلية سيجزى المحسن باحسانه وسيكفيك المسيء اساءته لا تحفل بذلك وكان معطا
عند الملك فحسده حاسد ذلك ده بان اضافه واطعمه ثوما ثم قال للملك قد فضحك من نوشره بغايته الاعظم
في بلدك وشهرك بالبخر فلما حضر غطى فمه لرائحة الثوم فحسب الملك ان ذلك لبخره فكتب الى رأس الشرط
كتابا امره فيه ان تقطع رأسه وتسلخه وتملا جلده تبنا وختمه وكانت عادته ان يكتب بيده كتب الجوائز
العظام فلما خرج به جا الحاسد انه كتاب جائزة فقال انا احق بكتابك واحصل ما فيه فدفعه اليه ففعل به
امر به فيه فلما جاء الوزير مصبحا على عادته احس الملك بالامر فقال هل كان بينك وبينه شي قال لا
الا انه اضافني واطعمني الثوم وغطيت فمي لذلك فقال صدقت ان المحسن سيجزى باحسانه والمسيء
سيكفيه اساءته للولوي اين جهان كوهست وكوى تو ندا از صداهم بازگردد سوی تو قال بعضهم رايت
رجلا يطوف بين الصفا والمروة على بغلة ثم رايته رجلا في سفر فقلت فقال ركبت حيث يمشي الناس فكان
حقا على الله ان يرجلني حيث يركب الناس وصف رجل ثقيل فقيل من اربعة اوجه يسيح غيرما يقال له ويحفظ
غيرما يسمع ويكتب ما لا يحفظ ويحدث بغير ما يكتب قال بدوي لابنه كن سبعا خالسا او ذئبا خانسا او
كلبا حارسا واياك ان تكون انسانا ناقصا قيل لولا ظلمة الخطا ما اشرق نور الصواب قرا على ثعلب من
كتاب بخط ابن الاعرابي خطا فرده فقيل افتغيره فقال دعوه ليكون عذرا لمن اخطا سمع رجل بن شيد
وكان اخلافه يقولون مرحبا فظن رواني معذا مات مرحب فقال مرحب لم يمت فقتله علي عليه السلم
قال العتابي مجالسة الجاهل مرض العقل قال ابو الاسود الدؤلي اذا اردت ان تعذب عالما فاقرن
به جاهلا عمرو بن زعبل سه وان عناءا ان تفهم جاهلا فيحسب جهلا انه منك افهم متى يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم قال رجل للحسن انا افصح الناس قال لا تقل قال فخذ علي كلمة واحدة
بالرفع قال هذه واحدة ورع(?) رجل بابه بكري فرغ ولد له فقال يا صبيتي اباك ابوك ابيك هنا

قال

في الحماقة وقلة العقل

قال لالوئي قال ذو النون من جهل قدره هتك ستره وقرا الحجاج يوما انا من المجرمين منتقمون تالو الحن الامير
فانتبه فقال ان سمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا ورع(?) رجل عند عبد الله بن
عباس فاكثر الخطا فدعا بغلام فاعتقه فقال له الرجل ما سبب هذا الشكر فقال ان لم يجعلني مثلك
السقطا اعرابي اسمه موسى كيسا ثم دخل بمكة ليصلي فقرا الامام وما تلك بيمينك يا موسى فرمى اليه بالكيس
فقال والله انك لساحر بعضهم وكم عثرة لي باللسان عثرتها تفرق من بعد اجتماع من الشمل يموت
الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل عيسى صلوات الله عليه عالجت الاكمه والابرص
فابرأتهما وعالجت الاحمق فاعياني لكل داء دواء يستطب به الا الحماقة اعيت من يداويها
كان شريح يقول لان ازاول الاحمق الى من ازاول نصف الاحمق قيل ومن نصف الاحمق قال
الاحمق المتعاقل اصطحب احمقان في طريق فقال احدهما للاخر تعال نتمنى فان الطريق تقطع بالحديث
فقال احدهما انا اتمنى قطايع غنم انتفع برسلها ولحمها وصوفها ويخصب معها رحلي ويشبع بها اهلي
قال الاخر وانا اتمنى قطائع ذئاب ارسلها على غنمك حتى تاتي عليها فقال ويحك اهذا من حق الصحبة
وحرمة العشرة وتلاحيا واشتدت الملاحاة بينهما فرضيا باول من يطلع عليهما حكما فطلع عليهما شيخ على
حمار بين زقين من عسل فحدثاه فنزل الحمار وفتح الزقين حتى سال العسل على التراب ثم قال صب الله
دمي مثل هذا العسل ان لم تكونا احمقين قيل اذا كان العقل تسعة اجزاء احتاج الى جزء من الحمق
ليتقدم في الامور فان العاقل ابدا متوان متوقف متخوف جابر بن عبد الله رفعه كان رجل متعبد في
صومعة فمطرت السماء واعشبت الارض فرأى حماره يرعى في ذلك العشب فقال يا رب لو كان لك
حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك بعض الانبياء فهمّ ان يدعو عليه فاوحى الله تعالى اليه ان لا تدع عليه
فاني اجازي العباد على قدر عقولهم قال وهب بن منبه خلق ابن آدم احمق ولولا حمقه ما هنأه عيش
كان يقال مجالسة الاحمق خطر والقيام عنه ظفر روي ان آدم عليه السلم قال لولده كل عمل تريدون ان
تعملوا فقفوا له ساعة فاني لو وقفت لم يكن اصابني ما اصابني ان انزع النار التهابا اسرعها خمودا

جابر بن عبد الله

فقاتن فى امرك قيل اياكم والعجلة فان العرب تكنيها ام الندامات قيل من ادخل نفسه فيما لا يعنيه ابتلي
فيه بما يعنيه النوادر كان بارض مصر نبات لبعض الفراعنة وامر كل من مر بها ان يصلي بها ومن لم يفعل قتل الا
انه تقضى له حاجتان الا النجاة والملك ويعطى ما تمنى فى الحال ثم يقتل فاتى على ذلك دهر فاقبل يوما
من افريقية معه حمار له وكدين فمر بها ولم يصل فاخذه الحرس وجاء الى الملك فقال الملك ما منعك
ان تصلي فقال ايها الملك انى رجل غريب من افريقية احببت ان اكون فى ظلك واصيب فى كنفك
خيرا ولو عرفت لصليت بها الف ركعة فقال له تمن فقال ما اتمنى قال تمن كل ما شئت غير النجاة من القتل
والملك فاقبل القصار وادبر وتضرع وخضع فما افاده شيئا فلما ايس من الخلاص قال اريد الف عشرة
دينار وبريدا امينا فاحضره فقال للبريد اريد ان تحمل هذا الى افريقية وتسال عن بيت فلان القصار وتسلم
الى اهله قال والثانية قال اضرب كل واحد منكم بهذا الكدين ثلث ضربات احدها شديدة والثانية
وسطى والثالثة دون ذلك فضحك الملك طويلا ثم قال لجلسائه ما ترون قالوا نرى ان لا تقطع سنة
آبائك قالوا ابن تبتدي قال بالملك فنزل الملك عن السرير ورفع القصار الكدين وضرب به قفاه فاكبه
على وجهه وغشي على الملك ثم رجع نفسه اليه وقال ليت شعري اي الضربات هذه والله ان كانت
الوسطى لاموتن دون الشديدة ثم نظر الى الحرس وقال يا اولاد الزنا كيف تزعمون انه
لم يصل واني رايته صلى خلوا سبيله واهدموا القربان وايم عرتان بناهما كانا كالقصرين بظهر الكوفة
قرب مشهد امير المؤمنين علي عليه السلم بناهما المنذر بن امرء القيس كان ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي
عالما بعلم التفسير والحديث والفقه والادب وله تصانيف وكان ظريفا سئل عنه وهو على المنبر ابو بكر
افضل ام علي فقال الذي ابنته تحته وروي الذي بنته في بيته فقال الشيعة فضل عليا وقالت السنية ابا بكر
كان علي بن عيسى وزير بعض الخلفاء ركب يوم الموسم كما كان الوزراء يركبون فراه جمع من الغرباء فقال من
هذا وكانت امراة عجوزة تمشي على الطريق قالت كم تقولون من هذا هذا واحد سقط من عين الله فابتلاه
بما ترونه فسمع هذا القول علي بن عيسى فرجع الى بيته واستعفى من الوزارة وجاور بمكة الى ان مات شعر

يانوالذي

يا نوالذي بصروف الدهر عيرنا هل عاند الدهر الا من له خطر اما ترى البحر يعلو فوقه جيف وتستقر
باقصى قعره الدرر وفي السماء نجوم غير ذي عدد وليس يكسف الا الشمس والقمر بلخ مدينة عظيمة بناها منوجهر بن
ايرج بن فريدون وكان بها النوبهار وهو اعظم بيت من بيوت الاصنام وخرج اليها ابراهيم بن
ادهم العجلي من ملوك بلخ وكان سبب ترك الدنيا انه كان في بعض متصيداته يركض خلف صيد لم يره
فالتفت الصيد اليه وقال بغير هذا خلقت يا ابراهيم فرجع وقرع على حضر رعاته ونزل عن دابته وخلع ثيابه
واعطاها للراعي ولبس ثياب الراعي واختار الزهد وخرج اليها عبد الجليل بن محمد الملقب بالرشيد
يعرف لوطواط كان كاتبا للسلطان خوارزمشاه وحكي ان احدا من اصحاب الديوان لشعره وانه
كثيرا ما يلتفت اليه يحكي من النوادر المطربة والحكايات المضحكة ان تاجرا استاجر حمارا من نيسابور لسا
بغداد وحمار ضعيف لا يمكنه السير ولا يرجى منه الخير اذا حرك سقط واذا ضرب ضرط من يكار قبل
المكاري كثير الجنون طول الطريق يبكي دما ويتنفس الصعداء الى ان قصد القبيا والتي وصل الى بغداد
وقيل ولم يبق من المكاري الا قليل اذ سمع صيحة نائحة تقرع المسامع وتشقق القلوب فالتفت
المكاري فاذا المحتسب بزريه وصاحب الشرطة لابس ثوب شرطته فقال المكاري ما اذا حدث
فقالوا انتشى تاجر فاجر اخذ مع غلام الخطيب كالغصن الرطيب تواتر عليه الصفقات النعمه والقربات
المدينة طلبوا حمارا وكان حمار المكاري حاضرا فنقدوا اليه واركبوا التاجر عليه فالمكاري ذهب
القرار اليه وخلف الحمار الى ان طيف جميع المحال والسكك ببغداد فلما كان المساء ردوا الحمار الى
المكاري جائعا من الطوى الى النشي والصدى الى الردي فاخذه المكاري متحاملا ذنبه ونقل ما
بين عينيه وزاد في علفه خوفا من تلفه فلما انفلق الصبح وظهر اثر النهار ولاح فرع سمعه صوت اهول من
الصيحة الماضية فالتفت المكاري فاذا المحتسب على الباب وصاحب الشرطة كاشر الناب فقال المكاري
ما اذا حدث قالوا ان التاجر اخذ مرة اخرى مع غلام القاضي كالشيء الماضي فاراد المكاري
ان يواري الحمار فسبقت العامة اليه واركبوا التاجر عليه والمكاري بعد وخلفه ويصيح بعين باكية

وقف جريح الى ان اطيف به في جميع المحال ثم ردوه الى المكاري وقد اشرف على الهلاك ولا يقدر على الحراك
فبات المكاري مسلوب القرار في مداواة الحمار فلما انتشر اعلام الضوء في اقطار الجو صكت اذنه
اصوات من الصيحتين الاولتين فالتفت فاذا المحتسب في الدرب وصاحب الشرط تبشر للضرب
فقال المكاري ماذا احدث قالوا اذاك التاجر اخذ مرة اخرى مع غلام الرئيس كالدار البغيض والعانة
رات حمار المكاري تمدت اليه فعاد المكاري الى التاجر وقال يا خبيث ان لم تترك صنعتك
الشنيعة ولا ترجع عن فعلتك القبيحة فاشتر حمارا يركبونك عليه كل يوم فقد اهلكت حماري و
ازلت قراري وما انا اقول ما قال المكاري للتاجر ان اردت ان تكون كاتبا للامير فيقتني
النفس والطرس والا فالزم البيت والدرس **حكى** شخص وقع في الحويزة الى صديق له
كتابي من الحويزة وما ادريك ما الحويزة دار الهوان ومنزل الحرمان ثم ما ادريك ما الحويزة ارضها
رخام وسماؤها قتام وسحابها جهام ونسيمها سهام ومياهها سمام وطعامها حرام واهلها لئام وخواصها
عوام وعوامها طغام لا يروى ربعها ولا يرجى نفعها ولا يمري ضرعها ولا يرعى زرعها وانا فيها بين
هواء وبي وماء روي وشاب غمر وشيخ غوي يأكلون الدنيا سلبا ويعدون الدنيا لهوا ولعبا
ولو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا **حاتم** بن يوسف الاصم من اكابر مشايخ
خراسان وكان تلميذ شقيق البلخي لم يكن اصم لكن تصامم بسبب ان امراة حضرت عنده تسأله عن
مسئلة فسبقت منها ريح فقال لها ارفعي صوتك فاني ثقيل السمع ما اسمع كلامك وانما قال ذلك
كيلا تخجل المراة ففرحت بذلك **حكي** ان بعض الملوك اراد رسولا يبعثه الى ملك افرنج فعينوا له قاضي
عسكر البلد وكان واعظا ظريفا فصيحا حلو الكلام لكن كان مشهورا بالطمع فقالوا انه جيد لكنه يفضح الرسالة
بطلب المال فقالوا احلفوه ان لا يطلب شيئا فحلفوه وبعثوه فلما ذهب اليهم صبر اياما لم يبعث اليه احد شيئا
فارسل اليه ففقد مجلسه وقال يا قوم ان مرسلي حلفني ان لا اطلب منكم احد شيئا فقولوا ان حلفكم ان لا
تبعثوا الي شيئا وله حكايات عجيبة **سئل** احمد بن الطيب السرخسي وكان ظريفا عن لذات الدنيا فقال

لذات

لذات الدنيا ثلثة اكل اللحم وركوب اللحم وادخال اللحم في اللحم **قبر** الامام علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه
السلام وقبر الرشيد في قبة واحدة بسناباد من قرى طوس قال دعبل الخزاعي رحمة الله عليه شعر
قبران في طوس خير الناس كلهم • وقبر شرهم هذا من العبر • ما ينفع الرجس من قرب الزكي ولا
على الزكي بقرب الرجس من ضرر **حكى** ان السلطان ملكشاه كان مريدا للشيخ احمد بن محمد الغزالي فذهب
ابنه سنجر الى زيارة الشيخ وكان حسن الصورة جدا فالشيخ قبله في خده فكره الحاضرون ذلك
وذكروا للسلطان فقال السلطان لابنه سنجر الشيخ قبل خدك قال نعم قال ملكت نصف الارض
ولو قبل الجانب الآخر ملكت كلها وكان الامر كذلك **حكي** ان الشيخ قطب الدين استاد محمد بن
محمد بن محمد الغزالي اجتاز على قبر الفردوسي مع اصحابه فقال بعضهم نزور الفردوسي فقال الشيخ دعه فانه
صرف عمره في مدح المجوس فرأى ذلك القائل الفردوسي في المنام يقول قل للشيخ لو انتم تملكون
خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الالاثين قمرا **عبادان** قرية تحت
البصرة قرب البحر الملح وانما قالوا ليس
[illegible] عبادان قرية لان وراءه بحر
قيل لاهل العراق نبط قالوا نبط كان [illegible]
رجل شرير كثرت جناياته في زمن سليمان بن داود عليه السلام فامر بحبسه فاستغاث منه اهل الجن
لسليمان من كثرة سعايته ونميمته والقاء الشر بين اهل الجن فامر سليمان بتقييده وحمله الى حبس
الشياطين فاستغاثت الشياطين قالوا يا نبي الله لا تجمع بين الجن وبين نبط فقاسيا من نبط فرأى
سليمان ان يأمره بشغل حتى يقل شره وكان في الجن امرأة موسومة فقيل لنبط تريد منك ان
تغسل هذا الصوف الاسود وتبيضه بالغسل وان تزوج هذه المرأة حتى تنجم فرضيا بالتزويج فامر
ذلك ووكل به فغفل ذلك مدة طويلة حتى تنجم ثم اراد ان يجرب اهل النحمة امها فباشرها فحملت
منه واتت بولد وصار له نسل يا من الواق فلهذا ترى السعاية والنميمة والفجور في النبط كثيرا

نوادر

احضر الحجاج يحيى بن يعمر فقال انت الذي تقول الحسين بن علي من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال يحيى نعم قال فوالله لتأتيني بالمخرج عما قلت او لاضربن عنقك فقال يحيى ان جئت
بالمخرج فانا آمن قال نعم قال اقرء وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم الى قوله ومن ذريته داود
وسليمن الى قوله وزكريا ويحيى وعيسى فمن ابعد عيسى من ذرية ابرهيم لابعد الحسين من ذرية محمد ص
فقال الحجاج والله كاني ما قرأت هذه الاية قط فولاه قضاء بلده وكان قاضيا الى ان مات
كان محمود بن آدم السنائي كان حكيما عارفا شاعرا تاركا للدنيا وله ديوان كبير كله حكم ومواعظ
من جملتها انه كتب بالذهب ليس فيها مدح اصلا وكان يحب العزلة والانزواء عن الناس ويسكن
الخرابات ويمشي حافيا ولا يقبل من احد شيئا فاشترى له بعض اصدقائه مداسا والح عليه بالشفاعة
ان يلبسه ففعل فاتفق ان يلقاه في اليوم الثاني وسلم على السنائي فخلع المداس ورده اليه فسئل
عن ذلك فقال سلامه في اليوم الثاني ما كان يشبه السلام الذي قبل ذلك وما كان لسبب
الا المداس قال الحجاج لابي سعيد الحسن بن ابي
الحسن البصري اوحد زمانه ما
تقول في عثمن قال اقول ما قال من هو خير مني
عند من هو شر منك قال من هو قال موسى سأله فرعون ما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي
في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى رفع رجل رجلا الى علي عليه السلم وقال ان هذا زعم انه احتلم على
امي فقال عليه السلم اقمه في الشمس واضرب ظله قال رجل لجعفر بن محمد عليهما السلم ما الدليل على الله
ولا تذكر لي العالم والعرض والجوهر فقال هل ركبت البحر قال نعم قال فهل عصفت بكم الريح حتى خفتم
الغرق قال نعم قال فهل تعلقت نفسك ان ثم من ينجيك قال نعم قال ذاك هو الله سبحانه وتعالى
قال الله تعالى ضل من تدعون الا اياه فاذا مسكم الضر فاليه تجأرون رباعي بور طه كه سوى نا اميد
از همه كس ، بر هين بكيت اميدت بدان كه اوست خدا الشيخ الشبستري زهي نادان كه او خورشيد

تابان را بنور شمع جوید در بیابان قال رجل لصاحب منزل افتح خشب هذا السقف فانه يتقعقع
قال لا تخف انما هو يسبح قال اخاف ان تدركه رقة فيسجد قالت عجوز لزوجها اما تستحيي ان تزني
ولك حلال طيب فقال اما حلال فنعم واما طيب فلا انوشروان لما اراد بناء القصر في المداين
امر بشري ما حوله ودفع الناس في الثمن الوافر ومن جملتهم عجوز لها بويت صغيرة قالت لست
ابيع جوار الملك بالدنيا كلها فاستحسن انوشروان منها وامر بترك ذلك البيت على حاله واحكام عمارته وبناء
الايوان محيطا به والان يعرف عند اهل الناحية بقبة العجوز وحكى ان غلمان الملك وحراس الدور شكوا الى
نوشروان ان العجوز تدخن في بيتها ودخانها يفسد نقوش الايوان فقال كلما افسدت اصلحوها ولا تمنعوها من
التدخن وكان للعجوز بقرة تأتيها اواخر النهار لتحلبها فاذا وصلت الى الايوان طووا فرشه فتمشي البقرة
الى باب قبة العجوز فاذا فرغت من حلبها ورجعت البقرة سووا البساط وكان هذا دابهم في العدل
والرفق بالرعايا معروف الكرخي كان مستجاب الدعوة من موالي علي بن موسى الرضا عليهما السلم وكان استاد
السري السقطي حكى ان معروف كان جالسا في طرف دجلة اذ مرت سفينة فيها جمع يضربون الملاهي ويشربون
الخمر فقالوا له الا ترى هؤلاء كيف يعصون الله علنهم فقال الهي وسيدي اسالك ان تفرحهم في الجنة
كما فرحتهم في الدنيا فقال هو دعاء لهم لا عليهم فقال اذا فرحهم الله في الجنة تاب عليهم في الدنيا ولم يضركم
شيئا ابو القاسم ابرهيم بن محمد النصراباذي حج ستين حجة قال لما تممت ستين اراد السلطان
ان يعطي الي شيئا من الحج فقال من يشتريك وقد حججت ستين حجة فقعدت على ملاء الناس ونادت
ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابو القاسم النصراباذي حججت ستين مرة
من يشتري ثوابها برغيفين فقال واحد خذ ثمنها فاخذت منه ورميتها الى كلب فسمعت هاتفا
يقول هذا ثوابك يا ابا القاسم واثبتنا ثواب الحج لك ولمن اشتراها وقبلنا حج كل من حج
في هذه السنة لاجلك حكي ان الحجاج يقرأ القرآن يوما فانتهى الى قوله تعالى انه عمل غير صالح فاشتبه
عليه انه قرأ اسما او فعلا فبعث الى بعض المقرئين وامر باحضاره ليسأل عنه فلما حضر المقرئ قام الحجاج

من مجلسه فقال الاعوان كيف نفعل به وقد طلبه الحجاج فاوثقوه حتى يتبين امره فبقي في الحبس ستة اشهر الى ان
خرج الحجاج للنظر الى المحبوسين فلما انتهى الى اسمه سأل عن ذنبه فقالوا لا نعلم فامر باحضاره وقال له على
اي شيء حبست قال على ذنب ابن نوح فضحك الحجاج وخلى سبيله قال رجل بخيل لغلامه لم لا تطبق
واغلق الباب قال هذا خطأ بل اغلق الباب وائتي بالطعام فقال الرجل انت قد تعلمك بالحزم
قال الاسكندر لابنه ابن المحابة فقال اما هي فقد احسنت التحية واما انت فلم تحسن قال ملك
لوزيره ما خير ما يرزقه العبد قال عقل يعيش به قال فان عدمه قال فادب يتحلى به قال فان عدمه
قال فمال يستره قال فان عدمه قال فصاعقة تحرقه فتريح منه العباد والبلاد قال معوية لعقيل
ابن الشيق في رجالكم يا بني هاشم قال لكنه في نسائكم يا بني امية قال رجل لرجل وهو يساير
رجلا اخر فقال نعم تجد ان قال في مدحك قال واحد من الحكام لابي العينا كيف الحال قال انت
الحال فانظر كيف انت لنا في حسن صلته سمع مجنون رجلا يقول اللهم لا تاخذنا على غفلة فقال اذا
لا ياخذك ابدا قال رجل منكم ما قطعني الا غلام قال لي ما تقول في معوية قلت اني اقف فيه قال
فما تقول في ابنه يزيد قلت العنه قال فما تقول فيمن يحبه قلت العنه قال افترى معوية كان لا يحب ابنه
خطب معوية فقال ان الله يقول وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم فعلام
تلوموني اذا قصرت في اعطياتكم فقال الاحنف انا والله ما نلومك على ما في خزائن الله ولكن على ما
انزله لنا من خزائنه فجعلته انت في خزائنك وحلت بيننا وبينه قال داود صلوات الله عليه
الهي كن لابني سليمن من بعدي كما كنت لي فاوحى اليه يا داود قل لابنك سليمن يكون لي كما كنت لي حتى
اكون له كما كنت لك ولي بعض الخلفاء سليمن بن راشد الموصل وضم اليه العامل الحرم وقال قد ضممت
اليك الف شيطان تذل لهم الخلق فغاروا على نواحي الموصل فكتب اليه الكوفت المتوه يا سليمن فاجاب
وما كفر سليمن ولكن الشياطين كفروا فضحك واتيه بغيرهم قال المنصور لبعض اهل الشام الا تحمدون
الله اذ رفع عنكم الطاعون منذ وليناكم فقال ان الله اعدل ان يجمعكم علينا والطاعون فسكت

ولم يزل يطلب له العلل حتى قتله سأله رجل الشعبي عن المسح على اللحية فقال خللها قال اخاف ان لا
تبلها قال ان تخوفت فانقعها في اول الليل قال رجل لفقيه اذا نزعت ثيابي ودخلت النهر لاغتسل
الى من اتوجه الى القبلة ام الى غيرها قال الافضل لك ان يكون وجهك الى ثيابك التي نزعتها جاءت
امرأة زوجها الى القاضي فبكت فقال واحد من الحضار اظنها مظلومة فقال ان اخوة يوسف جاؤا
اباهم عشاء يبكون وكانوا الظالمين شقيق البلخي قال لابرهيم بن ادهم اخبرني عما انت عليه
قلت اذا رزقت اكلت واذا منعت صبرت قال هكذا الكلاب ببلخ فقلت له فكيف
تعمل انت قال اذا رزقت آثرت واذا منعت شكرت دخل شريك بن الاعور على معوية وكان
دميما فقال له انك لدميم والجميل خير من الدميم وانك لشريك وما لله شريك وان اباك الاعور
والصحيح خير من الاعور فكيف سدت قومك فقال انك معوية وما معوية الا كلبة عوت فاستعوت
الكلاب وانك لابن حرب والسلم خير من الحرب وانك لابن صخر والسهل خير من الصخر وانك لابن امية وما
امية الا امة صغرت فكيف صرت امير المؤمنين وخرج وهو يقول اشتمني معاوية بن حرب • و
سيفي صارم ومعي لساني • وحولي من ذوي يمن ليوث • ضراغمة تهش الى الطعان قال ابن منبه
صحب رجل عالما سبعمائة فرسخ ثم سأل عن سبع كلمات قال له اخبرني عن السماء ما اثقل منها وعن الارض
ما اوسع منها وعن الحجر ما اقسى منه وعن النار ما احر منها وعن البحر ما اغنى منه وعن اليتيم ما اضعف منه
وعن الزمهرير ما ابرد منه فقال الحكيم البهتان اثقل من السموات والحق اوسع من الارض وقلب الكافر
اقسى من الحجر وقلب القانع اغنى من البحر وحسد الحرص احر من النار ونمائم الوشاة اضعف من اليتيم
واليأس من القريب ابرد من الزمهرير قال احق الناس جوابا من لم يغضب قيل لبعض السلف اذا كان الله
واسع الرحمة فلم يعاقب عباده بذنوبهم قال رحمته لا تغلب حكمته عن علي عليه السلم العفو زكوة الظفر بعضهم
يعد وعدك خائفا فاذا رآني • ان قد قدرت على العقاب رجاكا على ان ادنيا الي واني •
لسريرة في الادب ان لم اعفو اهدى رجل الى يحيى بن خالد فاسا فقال يحيى ذنبك ليس تغيث من عارك

والجميل

في التكلم والسكوت

اذا كان وجه العذر ليس بواضح • فان اطراح العذر خير من العذر عتب الاسكندر على شاعر ووقع له
في الشعر فقيل له اما اقصاى اياه فلجرمه واما تفريقي ماله في اصحابه فلئلا يشفعوا فيه موت الوتونس
في شيء فقال تمام العفو ان لا تذكر الذنب كتب معاوية الى عقيل بن ابي طالب المعتذر يا بني عبد المطلب
وانتم والله فروع قصي ولباب عبد مناف وصفوة هاشم فاين احلامكم الراسية وعقولكم الكاسية
وحفظكم الاواصر وحسنكم العشاير وكم الصفح الجميل والعفو الجزيل مقرونان بشرف النبوة وعز الرسالة
وقد والله ساء امير المؤمنين ما كان جرى ولن يعود لمثله الى ان يغيب في الثرى فكتب اليه عقيل
صدقت وقلت حقا غير اني • ارى ان لا اراك ولا تراني • ولست اقول سوءا في صديقي • ولكن اصد عنه
اذا جفاني • وكتب اليه معاوية وناشده في الصفح واجاده بمائة الف درهم حتى رجع اوحى الله تعالى الى الخليل
انبيائه اذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني قال ابراهيم بن ادهم اطلب لاخيك المعاذير
من سبعين بابا فان لم تجد عذرا فاعذره انت روى عن علي بن ابي طالب عليه السلام لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين
محسن يزداد كل يوم احسانا او مسيء يتدارك بالتوبة ومنه عليه السلام ترك الخطيئة اهون من طلب التوبة ومنه
عليه السلام اعظم الذنوب ما استخف به صاحبه سمع راهب رجلا يستغفر فقال له مه فقال كيف اصنع قال ينبغي
للعبد اذا ذكر ذنبا ان يتبين لسانه على جنانه من خشية الله كتب بعضهم في الاعتذار • انا المذنب الخطاء والعفو
واسع • ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو قال رجل لرابعة اني قد عصيت الله ثم تبت اليه افترينه يقبلني قالت
ويحك انه يدعو المدبرين كيف لا يقبل المقبلين اليه ابو نواس فنيت عمرك والذنوب تزيده • والكاتب
المحصي عليك شهيد • كم قلت لست بعائد في سوءة • ونذرت فيها ثم انت تعود عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
رحم الله امرا امسك فضل لسانه وبذل فضل ماله قال ابو الدرداء انصف من نفسك اذنيك فانما جعل لك
اذنان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول كان رجل يحضر مجلس ابي يوسف القاضي كثيرا ويطيل السكوت فقال له ابو يوسف
الا تتكلم ولا تسأل عن مسألة قال اخبرني ايها القاضي متى يفطر الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم
تغب الى نصف الليل فتبسم وتمثل ببيت جرير • وفي الصمت زين للغبي وانما • صحيفة لب المرء ان يتكلما

ومن علي عليه السلام اذا تم العقل نقص الكلام نزل النعمن براية فقال له رجل الى اي موضع كان يبلغ دم
من هذه الراية فقال للمذبوح انت لا تنظر الى ان يبلغ دمك فقال بعض الحاضرين رب كلمة تقول لصاحبها
دعني تحدثوا عند الاوزاعي وفيهم اعرابي لا يتكلم فقيل له لم لا تتكلم ما سميتم فرس العرب ما تحدث فقال
ان حظ المرء في اذنه وان الحظ في لسانه لغيره فقال الاوزاعي لقد حدثكم فاحسن قيل لبعضهم الا تحدثنا
ببعض ما عندك من العلم قال اكره ان يميل قلبي باجتماعكم الى حب الرياسة فاخبر الله دين عنه
النبي صلى الله عليه واله ان اغبط الناس مؤمن خفيف الحال ذو حظ من صلوته احسن عبادة ربه واطاعه
في السر وكان غامضا في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان معيشته كفافا فصبر على ذلك ثم عجلت منيته
فقل تراثه وقلت بواكيه قيل للاحنف باي شيء سدت قومك قال لو عاب الناس الماء ما شربته
صحب رجل الربيع بن خثيم فقال اني لا ارى الربيع لم يتكلم منذ عشرين سنة الا بكلمة تصعد وكان لا يتكلم في
الفتنة فلما قتل الحسين عليه السلام قالوا ليتكلمن اليوم فقالوا له يا ابا يزيد قتل الحسين فقال او قد فعلوا
اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم
سكت وكان يقول العبد ان شاء ذكر ربه وهو صائم نفسه حكى ان اعرابيا اقام عند همدان سنين
فسئل عن همدان فقال اما همدان سجا كانوا يقولون الصيف يجي وما جاء والغالب على اكثر اهل
همدان البلاهة ولهذا قيل حكى لا تمش على ركاكة عقله ان تيقنت انه همداني حكى بعض ظرفاء نقجوان قال
وجدنا غريقا في نهر الكر يجري به الماء فبادر القوم الى اخراجه فادركوه وقد بقي فيه رمق فحملوه الى البيت
فاستقر نفسه فقلنا له اي موضع من نقجوان فقال اني وقعت في الماء في موضع كذا وكان بينه وبين
نقجوان مسيرة خمسة ايام او ستة وطلب طعاما فذهبوا لاحضار الطعام فانقض عليه الجدار الذي كان
قاعدا تحته فنجى القوم من غرق النهر وتعدى الجدار قال وهب بلغنا ان الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها الصمت
والعاشر عزلة الناس قال بعضهم من حزم العقل الصمت فان حرمها فالموت خير له قيل اذا طلبت
صلاح قلبك فاستعن عليه بحفظ لسانك قرئ على باب صنعاء ان كانت العافية من شانك فسلط

السکوت علی لسانک قال لقمن لان یکون اخرس عاقلا خیر لک من ان یکون نطوقا جاهلا قیل من نطق
فی غیر خیر فقد لغا ومن نظر فی غیر اعتبار فقد سها ومن سکت فی غیر فکر فقد لها قال حکیم اذا اعجبک الکلام
فاصمت واذا اعجبک الصمت فتکلم شعر اقلل من القول تسلم غوایله وارض السکوت تحی فی الخلق مرضیا
اجمع اربعة ملوک فتکلموا فقال ملک الفارس ما ندمت علی ما لم اقل مرة وندمت علی ما قلت مرارا
وقال قیصر انا علی رد قول ما لم اقل اقدر منی علی رد ما قلت وقال ملک الصین ما لم اتکلم بکلمة ملکتها
فاذا تکلمت بها ملکتنی وقال ملک الهند العجب ممن یتکلم بکلمة ان رفعت ضرت وان لم ترفع
لم تنفع اوحی الله الی داود صلوات الله علیه یا داود کذب من ادعی محبتی واذا جنه اللیل نام
عنی الیس کل محب یحب خلوة حبیبه المولوی المعنوی کجان تو که مرد ازمیان کار مخسب زعمر یکشب
کم گیر زنده دار مخسب هزار شب تو برای هوای خود خفتی یکی شبی چه شود از برای یار مخسب
برای یار لطیفی که شب نمی‌خسبد موافقت کن و دل را بدو سپار و مخسب بترس از آن شب رنجوری
که تو تا روز فغان و یا رب یا رب کنی هزار مخسب شبی که مرگ بیاید فنوح کرک کوید تجلی مخسب
آن شب گر ره بسیار مخسب از آن زلزله بیت که سنگ آب شود اگر تو سنگ نه‌ای آن بیاد آر
مخسب بترس از آن شب تحت عظیم ای زنهار وخیره سار شبی را و زینهار مخسب اگرچه ساقی شب
سخت ساقی جبت است بگیر جام وی و ترس از خمار مخسب خدای گفت که شب دوستان نمی‌خسبند
اگر حجل شدی از دین و شرمسار مخسب شنیده که جهان کاهلان شب رانند برای عشق شهنشاه کامیاب
چو نوح خشک شود تازه نوبت بخشد که جمله نوح شوی ای امیدوار مخسب هزار بار بگفتم خموش و شرح نخواند
یکی بهار عوض کیر صد هزار مخسب وله عطا الله مرقده ایا که عشق بداری ترا روا است مخسب بروکه عشق و
غم او لغت یافت تخسب ز آفتاب غمم یار ذره ذره شدم ترا که این هوس اندر جگر کجاست مخسب
بجست و جوی رضایش جواب می‌گویم ترا که غصه آن نیست کو کجاست مخسب طریق عشق ز غصها دو دو برون
باشد چو عشق و مذهب تو خدعه و ریاست مخسب صباح ماست جوش عشای ما عشوش ترا که

حقت لوت و غم عشاق بخب زکیمیا طلبی ما چو مس کداز انیم ترا که بستر و همخوابه کیمیاست بخب
چو بت بهر طرفی میفتی و میخیزی کذشت کذشت کنون نوبه دعاست مخب قضا چو خواب مرا ست
ای جوان تو برده که خواب چون تو شدت خواب راقضات ببرسی مدت عشق درافتاده ام تا چکنند
چو تجوت حودی رو بدست راست مخب منم که خون خورم ای جان تو آنی که لوت خوری چو لوت راتقاضای
خواب اقتضاست مخب ما من ز دولاغ بریدم امید و از سر نیز ترا دماغ تر و تازه چون بجاست مخب
لباس حرف دریدم سخن رها کردم چو تو برهنه نه‌ای مر ترا قبات مخب شیخ سعدی عجبا لی کیف ینام
کل یوم علی الحب حرام قال لقمن لا یکن الدیک اکیس منک هو قائم بالاسحار وانت نائم قال جامد
ان الله غیور لا یحب ان یکون فی قلب احد الا الله کان بهرام جور قاعدا لیلة تحت شجرة فسمع صوت طایر
فرماه فاصابه فقال ما احسن حفظ اللسان بالطایر والانسان لو حفظ هذا لسانه ما هلک وقد نظم
من قال حفظ اللسان فاحفظ اللسان ما قد ینفع الطایر والانسان ما قال المتنبی اذا افتخر الناس بحسن
کلامهم فافتخر انت بحسن صمتک من علی علیه السلام طوبی لمن شغله عیبه عن عیوب الناس طوبی لمن لزم بیته
واکل قوته واشتغل بطاعته وبکی علی خطیئته فکان من نفسه فی شغل والناس منه فی راحة قال الزمخشری
فی ربیع الابرار ان الاوایل من الامم لما علموا من جهة النجوم ان آفة سماویة تصیبهم وهو الطوفان بنوا فی
صعید مصر اهراما بالحجارة علی رؤس الجبال والمواضع المرتفعة لیستتروا بها وجعلوا الهرمین ارفع ما
کلها وهما علی فرسخین من الفسطاط کل واحد اربعمائة ذراع طولا فی اربعمائة ذراع عرضا والاساس
زاید علی جوهر مبنی بالحجارة المرمر والرخام غلظ کل حجر عشر اذرع الی ثمان مهندم لا یستبین
هندامه الا الحاذق البصر وحجارتها منقولة من مسافة اربعین فرسخا من موضع یعرف بذات الحمام فوق
الاسکندریة ولا یزالان یتخرطان فی الهواء صنوبریا حتی یرجع دورتها الی مقدار حجرة اشبار فی
حجر وسمکهما التربیع ولیس علی وجه الارض بناء ارفع منهما مکتوب فیهما بالمسند کل سحر وطب وطلسم
وفیه انی بنیتهما فمن ادعی قوة فی ملکه فلیهدمهما فان ازاحة الدنیا لا یغنی بعدهما وکان یجمع یوسف صلوات الله

فقال ولا كنسان ابن المقتلس عندما ، بنى ام تحيا
من حجارة لا بها قال القزويني في آثار البلاد
ومن هرم

وسلامه عليه فيها الطعام وقالوا لا يعرف من بناهما قال المتنبي ، تخلف الآثار عن اصحابها ، حينا ويدركها الفناء
فتتبع ، اين الذي الهرمان من بنيانه ، ما قومه ما يومه ما المصرع ، وسمي البحتري بانيهما حايب مصر الهرمان
المحاذيان للفسطاط كل واحد منهما مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عموده ثلثمائة ذراع وسبعة عشر
ذراعا يحيط به اربعة سطوح مثلثات متساويات الاضلاع كل ضلع منها اربعمائة ذراع وستون ذراعا
وهو مع هذا العظم من احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير لم يتأثر من تعاقب الرياح
هطل السحاب وزعزعة الزلازل وقال القزويني انه ليس في وجه الارض نهر اطول من نهر النيل لان مسيره
شهر في بلاد الاسلام وشهران في بلاد النوبة واربعة اشهر في الخراب الى ان يخرج ببلاد القمر خلف خط
الاستواء وليس في الدنيا نهر يصب من الجنوب الى الشمال ويزيد مترقب وينقص مترقب الا النيل
واصل مجراه انه يأتي من بلاد الزنج فيمر بارض الحبشة حتى ينتهي الى بلاد النوبة ثم لا يزال جاريا بين
جبلين بينهما قرى وبلدان والراكب فيه يرى الجبلين عن يمينه وشماله حتى يصب في البحر قال ابن بابويه
في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في خبر النيل والهرمين ما هذه عبارته حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن
عبد الله بن حمزة بن زيد الشعراني من ولد عمار بن ياسر رضي الله عنه يقول حكى ابو القاسم محمد بن القاسم البصري
ان ابا الحسن حمدويه بن احمد بن طولون كان قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فاغري بالهرمين
فاشار عليه ثقاته وحاشيته وبطانته ان لا يتعرض لهذه الاهرام فانه ما تعرض احد لها فطال عمره
فلج في ذلك وامر القائم من الفعلة ان يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا
بالانصراف بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا انه الباب الذي يطلبونه فلما بلغوا آخره
وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب فاحتالوا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها
كتابة باليونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فلم يهتدوا اليها وكان في القوم رجل يعرف بابي عبد الله المديني
احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابي الحسن حمدويه بن احمد اعرف في بلاد الحبشة اسقفا قد عمر واتى
عليه ثلثمائة وستون سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم ان يعلمنيه فلحرصي على علم العرب لم اقم عليه

وهو باق فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا قد طعن في السن
وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء ويخاف عليه ان نقل الى هواء آخر واقليم آخر ان تلحقه حركة وتعب
ومشقة السفر ان يتلف وفي بقائه لنا شرف وفرح وسكينة فان كان لكم شيء يقرأه او يفسره او
مسألة تسألونه فاكتب بذلك فحملت البلاطة في قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان
على العجل الى بلاد الحبشة وهي قريبة من اسوان ولما وصلت قرأها الاسقف وفسر ما كان فيها بالحبشية
ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسأل ابو عبد الله المديني عن الريان من
كان قال هو والد العزيز ملك يوسف عليه السلام واسمه الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة
سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة ودومغ ثلاثة آلاف سنة فاذا فيها انا الريان بن دومغ

انا د
عمر

خرجت في طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى مغيضه فخرجت ومعي من صحبت اربعة
آلاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع
البحر ولم يكن له منفذ وتماوت اصحابي وبقيت في اربعة آلاف رجل فخشيت على ملكي فرجعت الى مصر وبنيت
الاهرام وبنيت الهرمين واودعتهما كنوزي وذخائري وقلت في ذلك شعرا وهو واودك مني نفس
وهو كاين ، ولا علم لي بالغيب والله اعلم ، واتقنت ما حاولت باتقان صنعه ، والحكمة والله اقوى واحكم
وحاولت علم النيل من بدو فيضه ، فاعجزني والمرء بالعجز مجرم ، ثمانين شاهورا قطعت مسايحا ، وحولي

بالعجز

بنو حجر وجيش عرموم ، الى ان قطعت الجن والانس كلهم ، وعارضني لج من البحر مظلم ، وايقنت ان لا منفذ
بعد منزلي ، لذي همة بعدي ولا متقدم ، فابت الى ملكي وارسيت ثاويا ، بمصر وللايام بؤس وانعم
انا صاحب الاهرام في مصر كلها ، وباني برابيها بها والمقدم ، تركت بها آثار كفي وحكمتي ، على الدهر لا تبلى
ولا تتهدم ، وفيها كنوز جمة وعجائب ، وللدهر امر مرة وتهجم ، ستفتح اقفالي وتبدي عجائبي ، ولي
لربي آخر الدهر نجم ، باكناف بيت الله تبدو اموره ، ولا بد ان يعلو ويسمو به السم ، ثمان وتسع واثنتان
واربع ، وتسعون اخرى من قتيل وملجم ، ومن بعد هذا كر تسعون تسعة ، وتلك البرابي تستخر وتهدم ، وتبدي

كنوزي كلها غرائني • أرى كل هذا أن يعرفها الندم • ورقت معالي في محور قطعتها • سيعقبني وافني بعد
ثم اعدم • ثم ان ابا الحسن بعد ذلك بستة قتله طاهر الخادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك الوقت
عرف خبر الهرمين ومن بناها فهذا أصح ما يقال في خبر النيل والهرمين وفي العيون في كتاب المذكور حدثنا
الحسن محمد بن سعيد الهاشمي باسناده عن عبد السلام بن صالح الهروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام
عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه
مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله افانت افضل ام جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك
وتعالى فضل انبياءه المرسلين على الملائكة المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل
بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك فان الملائكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين يحملون العرش
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا
حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض وكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سبقناهم الى التوحيد
ومعرفة ربنا عز وجل وتسبيحه وتقديسه وتهليله لان اول ما خلق الله ارواحنا وانطقنا بتوحيده وتحميده ثم خلق
الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظموا امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن
صفاتنا فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر
ان ينال وانه عظيم المحل فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العزة والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله فلما
شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق الله تعالى ذكره علينا
من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم
ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام واودعنا في صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم
لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم
اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تبارك اسمه فضل انبياءه على ملائكته اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت فصليت بهم ولا
فخر فلما انتهينا الى حجب النور قال جبرئيل تقدم يا محمد ان هذا انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه
الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله فزخ بي زخة في النور حتى انتهيت
الى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل
فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي في بريتي لمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت
ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتك اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت
يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق العرش فنظرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرايت
اثنى عشر نورا في كل نور سطر اخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي
امتي فقلت يا رب اهؤلاء اوصيائي من بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي و
حججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين
بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن
له الرقاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى تعلو دعوتي و
يجتمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة قال الملتمس
جبل يقال له شليل لا يفارقه الثلج لا صيفا ولا شتاء وفيه اصناف الفواكه والبرد به شديد جدا قال
بعض المغاربة حين اجتازه فوجد الم البرد • يحل لنا ترك الصلاة بارضكم • وشرب الحميا وهو شيء محرم
فرارا الى نار الجحيم فانها • اخف علينا من شليل وارحم • اذا هبت الريح الشمال بارضكم • فطوبى لعبد في لظى
يتنعم • اقول ولا احيي على ما اقوله • كما قال قبلي شاعر متقدم • فان كنت يوما في جهنم مدخلي • ففي مثل هذا
اليوم طابت جهنم مكتوب على باب حصن الفرة مدينة بالروم ويقال لها الكورتية بلغة السريانية
بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين يا ابن آدم غافص الفرصة عند امكانها وكل الامور الى وليها
ولا تحمل على قلبك هم يوم لم ياتك فانه ان لم يات من اجلك
ياتي الله برزقك فيه ولا تكن اسوة للمغرورين في جمع المال فكم رأينا من جمع لبعل حليلته على ان

والبيت الاول من ابيات الشاعر المتقدم هذا
يا رب ان هذا البرد اصبح كاظما
وانت بصير عالم ما تعلم

تغيير المرء على نفسه توفير لخوان غيره حكي عن رجل صالح انه قال اجتمعت بابن ملك بعض بلاد الترك
فوجدته رجلاً ذا فهم وعقل وكياسة فقلت له بلغنا ان الترك يجلبون المطر والثلج متى شاؤا فكيف
سبيلهم الى ذلك فقال الترك اذل واحقر عند الله من ان يستطيعوا هذا الامر والذي بلغك حق
وانا احدثك به بلغني ان بعض اجدادي راغم اباه وكان ابوه ملكا فاتخذ لنفسه اصحابا وموالي وغلمانا
وسار نحو المشرق يغير على الناس ويقصد ما ظهر له فانتهى به المسير الى موضع ذكر اهله ان لا مسير لاحد بعده
وكان عندهم جبل تطلع الشمس من ورائه وتحرق كل شيء وقعت عليه وكان سكانها في الاسراب
تحت الارض والغيران في الجبال بالنهار واما الوحش فيلتقط حصى هناك قد الهمها الله تعالى
معرفتها فيأخذ كل وحشية حصاة في فيها وترفع راسها الى السماء فتظلها غمامة عند ذلك تحجبها
وبين الشمس قال فقصد اصحاب جدي حتى عرفوا ذلك الحجر فحملوا منه معهم ما قدروا الى بلادنا فهو معهم
الى الآن فاذا ارادوا المطر حركوا منه شيئا فينشأ الغيم ويوافي المطر وان ارادوا الثلج زادوا في
تحريكها فيوافيهم الثلج والبرد فهذه قصة المطر والحجر وليس ذلك من حيلة الترك بل من قدرة الله تعالى
كذا ذكره القزويني في آثار البلاد قيل ليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للامور
ان لا يقع فيها وحكي ان سلسلة كانت من السماء معلقة في ايام داود صلوات الله عليه عند الصخرة التي في وسط بيت المقدس فكان
الناس يتحاكمون عندها فمن مد يده اليها وهو صادق نالها ومن كان كاذبا لم ينلها الى ان ظهرت فيهم الخديعة
وذلك ان رجلا اودع رجلا جوهرة فخبأها في عكازة له وطلبها المودع فجحدها فقال المدعي ان كنت
صادقا فلتدن مني السلسلة فمسها ودفع المدعى عليه العكازة الى المدعي وقال اللهم ان كنت تعلم اني رددت
الجوهر فلتدن مني السلسلة فمسها فقال الناس قد سوت السلسلة بين الظالم والمظلوم فارتفعت بشؤم الخديعة
واوحى الى داود صلوات الله عليه ان احكم بين الناس بالبينة واليمين فبقي ذلك الى الساعة شعر بعضهم يصف الدنيا
احلام نوم او كظل زايل ان اللبيب بمثلها لا يخدع اتي معن بن زائدة بثلثمائة اسير فامر بضرب
اعناقهم فقال احدهم انشدك الله ان تقتل ضيفانك فقال اجيبت فاطلقهم قال بعض الاكابر اذا

فيأخذ

نحن عطاش فسقوا ثم امر بضرب اعناقهم فقال انشدك الله ص

نزل

نزل بك مكروه فانظر فان كان له حيلة فلا تعجز وان كان مما لا حيلة له فلا تجزع عن علي عليه السلام رحم الله عبدا
سمع حكما فوعى ودعي الى رشاد فدنا واخذ بحجزة هاد فنجا راقب ربه وخاف ذنبه قدم خالصا وعمل
صالحا اكتسب مذخورا واجتنب محذورا رمى غرضا واحرز عوضا كابر هواه وكذب مناه جعل
الصبر مطية نجاته والتقوى عدة وفاته ركب الطريقة الغراء ولزم المحجة البيضاء اغتنم المهل و
بادر الاجل وتزود من العمل لبعضهم الخير يبقى وان طال الزمان به والشر اخبث ما اوعيت من زاد
عن ابي الدرداء رحمه الله نعم لقمن اما انه ما اوتي ما اوتي عن اهل ولا مال ولا جمال ولا حسب كان
عبدا حبشيا لداود صلوات الله عليه اعتقه وكان رجلا سكيتا عميق النظر بعيد الفكر لم ينم نهارا
قط ولم يره احد يبول او يتنخع او يعرق ومات له اولاد فلم يحزن عليهم وما اتى ابواب الحكماء
ليتفكر وينظر ويعتبر فلذلك اوتي ما اوتي عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نوديت من
بطنان العرش نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابي طالب ع وعنه صلى الله عليه وآله
اذا كان يوم القيمة اخذت بحجزة الله واخذت انت بحجزتي واخذ ولدك بحجزتك واخذ شيعة ولدك
بحجزهم فترى اين يؤمر بنا هكذا نقل الزمخشري في ربيع الابرار مع انه من اجل علماء اهل السنة
قيل افعل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط بكله ومتى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لقليله
يظن الناس بي خيرا واني لشر الناس ان لم تعف عني كان المتمني اذا تمنى قال يا ليتني في ورع
ابن سيرين قال جميع بن عمير دخلت على عائشة فقلت من كان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وآله
قالت فاطمة قلت انما اسألك من الرجال قالت زوجها وما يمنعه فوالله ان كان لصواما قواما
ولقد سالت نفس رسول الله صلعم في يده فردها الى فيه قلت فما حملك على ما كان فارسلت خمارها على وجهها
وبكت وقالت امر قضي علي كذا اورده الزمخشري انشد رسول الله صلعم تخير خليلا من فعالك انما قرين
الفتى في القبر ما كان يفعل فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل ولن يصحب الانسان
من قبل موته ومن بعده الا الذي كان يعمل الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا عندهم ثم يرحل

روى رجل بعرفات وبيده زبيبة وهو ينادي الا من ضاعت له زبيبة فقيل له امسك فان هذا من الورع الذي يمقت الله عليه قيل الزهادة في الدنيا قصر الامل لا اكل الغليظ ولبس الخشن من علي عليه السلم اتق الله بعض التقى وان قل واجعل بينك وبين الله سترا وان رق ومنه عليه السلم اتقوا معاصي الله في الخلوات فان الشاهد هو الحاكم ومنه عليه السلم الزهد كله بين كلمتين من القرآن قال الله سبحانه لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتيكم ومن لم ياس على الماضي ولم يفرح بالآتي فقد اخذ الزهد بطرفيه قيل اربع لا يعبا بهن نسك المراة وزهد الخصي وتوبة الجندي وقراءة الحدث من علي عليه السلم كانت العلماء والحكماء والاتقياء يتكاتبون بثلث ليس معهن رابعة من احسن سريرته احسن الله علانيته ومن احسن ما بينه وبين الله كفاه الله تعالى ما بينه وبين الناس ومن كانت الاخرة همه كفاه الله تعالى همه من الدنيا استاذن ابو ثابت مولى علي عليه السلم على ام سلمة رضي الله عنها فقالت مرحبا بك يا ابا ثابت اين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها قال تبع عليا قالت وفقت والذي نفسي بيده لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي مع الحق والقرآن والحق مع علي ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض كذا اورده الزمخشري نظر ارسطاطاليس الى ذي وجه حسن فاستنطقه فلم يجد فقال بيت حسن لو كان فيه ساكن حكى الاصمعي رايت مروية من اجمل الناس وجها ولها زوج قبيح فقلت يا هذه اترضين ان تكون تحت هذا فقالت يا هذا لعله احسن فيما بينه وبين ربه فجعلني ثوابه واساءت فيما بيني وبين ربي فجعله عقوبتي افلا ارضى بما رضي الله شعر وهل ينفع الفتيان حسن وجوههم ٭ اذا كانت الاعراض غير حسان ٭ فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى ٭ فما كل مصقول الحديد يماني ٭ قال الجاحظ ما خجلني الا امراة حملتني الى صائغ فقالت مثل هذا فبقيت مبهوتا فسالت الصائغ فقال هي امراة استعملني صورة شيطان فقلت لا ادري كيف اصوره فاتت بك فقالت مثله وقرع عليه قوم الباب فخرج غلامه فسألوه ما يصنع فقال هو ذا يكذب على الله قيل كيف قال ينظر في المراة فيقال الحمد لله الذي خلقني فاحسن صورتي وقيل فيه ٭ لو مسخ الخنزير مسخا ثانيا ٭ ما كان الا دون قبح

وُقِفَت ل

الجاحظ

الجاحظ حج مخنث فرأى رجلا قبيح الوجه يستغفر فقال حبيبي ما ارى لك ان تبخل بهذا الوجه على جهنم راى فيلسوف شيئا فقال ما اكثر غشاءك برفع سورجسك شعر لا ادعي الابيض المنفوخ في سمن ٭ لكنني اعشق السمر المهازيلا ٭ اني امرؤ اركب المهر الضرفي ٭ يوم الرهان فدعني واركب الفيلا خطب رجل عظيم الانف امراة فقال لها قد علمت شرفي واني كريم المعاشرة محتمل للمكاره فقالت ما شككت في احتمالك المكروه مع حملك هذا الانف منذ اربعين سنة قال للقمن الحكيم سيده اذبح لي شاة وائتني باطيب مضغتين فيها فاتاه القلب واللسان فسكت عنه ما سكت ثم امره بذبح شاة وقال له الق واخبث مضغتين فيها فالقى القلب واللسان وقال انه ليس شي اطيب منهما اذا طابا ولا اخبث منهما اذا خبثا قال بعض السلف الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسيء الخلق اجنبي عند اهله سب رجل رجلا فلم يلتفت اليه فقال له اياك اعني قال وعنك اعرض شتمت بعض الحكماء امراته وهو ساكت فاشتد غيظها من سكوته فضربت هامته بشيء ابكاه وعلى كتاب بعض في يده فرفع راسه وقال رأيتك منذ زمان تبرقين و ترعدين حتى امطرت الساعة ولم ار في الاعداء حين اختبرتهم عدوا العقل المرء اعدى من الغضب علي عليه السلم تجرع الغيظ فاني لم ار جرعة احلى منها عاقبة ولا الذ مغبة قيل اياك وعزة الغضب فتصيرك الى ذل الاعتذار قال لقمن اذا اردت ان تواخي اخا فاغضبه فان انصفك وهو مغضب فاخه والا فاحذره كان اردشير بن بابك يغضب فيشتد غضبه فكتب ثلث صحايف فاعطى كل صحيفة رجلا وقال للاول اذا اشتد غضبي فقم الي بهذه الصحيفة وقال للثاني اذا سكن بعض غضبي فاعطنيها وللثالث اذا ذهب غضبي فناولنيها وكان في الاولى اقصر فانك لست باله انما انت بشر اوشك ان ياكل بعضك بعضا فسكن بعض غضبه وفي الثانية ارحم من في الارض يرحمك من في السما فسكن غضبه وفي الثالثة خذ الناس بحق الله فانه لا يصلحهم الا ذاك وروي انه كان انوشروان ليست الاحلام في حال الرضا انما الاحلام في حال الغضب شتم رجل فسكت فقيل له فقال اقرات ان نبحك كلب تنبحه وان رمحك حمار ترمحه قال ارسطو سوره

فائدة ل

العادة تمكين لا يؤمن وثوبه اذا علم الرجل انه ثقيل فليس بثقيل اثقل من طلعة المعلم يوم السبت على صبية
الكتاتيب دخل ابو حنيفة على الاعمش فاطال الجلوس ثم قال لعلي ثقلت عليك فقال الا اني لا استثقلك
وانت في منزلك فكيف وانت في منزلي • انت والله ثقيل وثقيل وثقيل • انت في النظر انسان وفي
الميزان فيل • محادثة المنقوص نقص وذلة • فاياك والمنقوص ان كنت ذا فضل • ولا تك ذا ثقل مع
الناس واعتقد • وان خف منك الروح انك ذا ثقل قيل للاعمش ما الذي اعمش عينيك قال النظر
الى الثقلاء • قال بزرجمهر كن شديدا بعد رفق لا رفيقا بعد شدة لان الشدة بعد الرفق عز والرفق
بعد الشدة ذل قال بعضهم كنت امشي مع الخليل فانقطع شسع نعلي فخلع نعله فقلت ما تصنع قال
اواسيك في الحفاء • وهذا باب من حسن الخلق عجيب قيل ان اسرع النار التهابا اسرعها خمودا
فتأن في امرك روت عائشة عنه صلى الله عليه وآله ان من شرار الناس الذين يكرمون اتقاء
السنتهم سئل ابن المبارك عن حسن الخلق فقال بسط الوجه وكف الاذى وبذل الندى من علي
ان دعلبا اليماني قال له هل رأيت ربك قال افاعبد ما لا ارى قال وكيف تراه قال لا تدركه العيون
بمشاهدة العيان ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان سئل صوفي عن الدليل
على ان الله تعالى واحد فقال اغنى الصباح عن المصباح وفد غالب بن صعصعة على علي عليه السلام
ومعه ابنه الفرزدق فقال من انت قال انا غالب بن صعصعة المجاشعي قال ذو الابل الكثيرة قال نعم قال
فما فعلت ابلك قال اذهبتها النوائب وذعذعتها الحقوق قال ذاك خير سبلها ثم قال يا ابا الاخطل من
هذا الفتى معك قال ابني وهو شاعر قال علمه القرآن فانه خير له من الشعر فكان ذلك في نفس الفرزدق حتى
قيد نفسه وآلى ان لا يحل قيده سنة حتى يحفظ القرآن وذلك قوله ۲ وما صب رجلي في حديد مجاشع
مع القدر الا حاجة لي اريدها • ان اما الحسن عليه السلام اذا فرغ من وضوئه تغير لونه فقيل له فقال
حق على من اراد ان يدخل على ذي العرش ان يتغير لونه عبد الله بن المبارك • اذا ما الليل اظلم كابدوه
فيسفر عنهم وهم ركوع • اطار الخوف نومهم فقاموا • واهل الارض في الدنيا هجوع كان اويس القرني رضي الله

لا ينام ليله ويقول ان الملائكة لا تفتر ونحن نفتر عن علي عليه السلام لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن ما
حافظ على الصلوات الخمس فاذا ضيعهن تجرأ عليه واوقعه في العظائم قيل لصوفي رفع اليدين في الصلوة
افضل ام ارسالهما فقال رفع القلب الى الله تعالى انفع منهما جميعا العباس المعري لقد كانت مساجدنا تنير
ولم يك في الثغور لها نظير • فلم يزل الحسود لنا حسودا الى ان صار مسجدنا الكنيسة • يؤذن في منارته ابن اوى
ويخطب فوق منبره البعير سنائي الغزنوي این سکه زرین که بپول افتاده است • او را و ملک بدت غول
افتاده است • افتادن وی دیای مردان بد وکون • حال تیراه و کوی افتاده است قال بعض العارفين
قدس الله روحه في تفسير قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين فقد روي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام
انه قال لقد تجلى الله لعباده في كلامه ولكن لا يبصرون وروي انه عليه السلام كان يصلي في بعض الايام فخر
مغشيا عليه في اثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب غشيته فقال ما زلت اردد هذه الآية حتى سمعتها
من قائلها قال بعض العارفين ان لسان جعفر الصادق عليه السلام كان في ذلك الوقت كشجرة الطور عند قول
اني انا الله وما احسن قول الشيخ الشبستري بالفارسية ۲ روا باشد انا الله از درختی • چرا نبود روا از
نیکبختی وروي عن مالك بن دينار رضي الله عنه انه كان يقول لولا اني مأمور من الله بقراءة هذه الآية
ما كانت اقرأها قط لاني كاذب فيها وما احسن قول رابعة العدوية رضي الله عنها ۲ لك الف معبود مطاع
امره • دون الاله وتدعي التوحيد للشيخ العطار چون مرقع از در و دیبا بپرید • دید در خوابش مگر آن ب
مرید • پس سوالش کرد کای شایسته پیر • چون ز منکر وز نکیر و از نکیر • گفت چون کردند آن دو نامدار
از من مسکین سوال از کردگار • گفتم ایشان را که شیر ... نه نشار راند مرا سرگران • را انکه گویم خدایم
اوست بس • این چه کش زمن باشد ابوس • لیک گر اینجا بسوی ذو الجلال • باز گردید و از او پرسید حال
گر مرا او بنده خواند است کار • ما بنده باشم خدا را ما بدار • ور مرا از بندگان نشمارد او • بسته قید خودم
بگذارد او • تا کسی آسان چو جا پیوندش شود • من اگر خوانم خداوندش چه سود • چون نباشم بنده او بندی او
چون زنم لاف خداوندی او • در خداوندیش سر افکنده ام • لیک او باید که خواند بنده ام نظیری

رو کنند بدر استغفار رود • آنکس که آشنای تو باشد کجا رود • الشبلي محموم شبلي عليه الصوم فنزل الى سرداب
له وقعد ياكل فسمع انسانا خلفه فقال من هذا قال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويتوقع من الناس قيل للشبلي ما
يجب في مائتي درهم قال اما من جهة الشرع فخمسة دراهم واما من جهة الاخلاص فالكل وحكت امراة شلاء على ما سبيه
فقالت كان لي اب يحب الصدقة وامي تبغضها لم تتصدق في عمرها الا بقطعة شحم وخلقانة فرايتها في
المنام كان القيامة قامت وكانها قد غطت عورتها بالخلقانة وفي يدها الشحمة تحسها من العطش فذهبت الى
ابي وهو على حافة حوض يسقي الناس فطلبت منه قدح ماء فسقيته الى فنودي من فوقي الا من سقاها فشل
فشل الله يدها فانتبهت كما ترين ابو الشمقمق • اذا اجتمعت بمال حلّه ولئيم • فاجمع ولكن حجة الغني
لا يقبل الله الاكل طيبه • ما كل من حج بيت الله مبرور • من على عليه السلام ان توما عبدوا الله شكرا فتلك
عبادة الاحرار • شيخ العطار • خوانگاه کفت با داود پاک • بنده کانم راگو کای مشت خاک • گر نه دوزخ
نه بهشتستی مرا • بندگی کردن نه زیبستی مرا • گر نبودی هیچ نور و هیچ نار • هستی ابن تمارا هیچ کار • من چو
استحقاق ان دارم عظیم • می پرستیدم نه از امید و بیم • گر رجا و خوف نه در پی بدی • یا بس ترا کار باین کی
بدی • می سزد چون من خداوندم مدام • گر نسیان جان پرستیدم مدام • بنده را گو بارکش از غیر دوست • عطار
پس باستحقاق ما را می پرست • هر چه غیر ما بود بر هم شکن • چون شکندی بر جش بر هم شکن • چون شکستی یک بیک
در هم سوز تو جمع کن خاکسترش بگردد تو • آن همه خاکستر انگه بر فشان • تا شود از باد غیرت بی نشان • چون
چنین کردی ترا اید کنون • آنچه میجویی ز خاکستر برون • گر ترا مشغول خلد و حور کرد • کو تغافل ران کو ز
خویشتن دور کرد • روی انه شکا نبي من الانبياء في بيت المقدس الى ربه سبحانه وتعالى فقال يا رب تواني الجوع
واضر في البرد والحكني النقل فاوحى الله اليه اما ترضى ان هديتك للاسلام حتى تشكو في نوائب الكلم طهرت
فاك بحب وبك لولا انك نحسته بما ويك قال بعض السلف عجبا لمن قيل فيه الخير وليس فيه كيف يفرح
وعجبا لمن قيل فيه الشر وهو كيف يغضب قال بعض الخلفاء ولاي العيناء ما بقي في المجلس احد الا ذمك غيري
فقال • اذا رضيت عني كرام عشيرتي • فلا زال غضبانا علي لئامها • وقال ما تقول في فلان وفلان و

ستاهما فقال هما الحرّ والبيير اشهما اكبر من نفعهما قاق رجل لابن سيرين انا نال منك فاجعلني في حل فقال
ما كنت لاحل لكم ما حرم الله تعالى عليكم سئل فضيل عن غيبة الفاسق المعلن اذ غيبته فقال لا تشتغل بذكره
ولا تعود لسانك الغيبة عليك بذكر الله واياك وذكر الناس فذكر الناس داء وذكر الله تعالى شفاء •
كثير وسعي الى بعيب عزة نسوة • جعل الاله خدودهن نعالها • مر المسيح صلوات الله عليه على خنزير
على جيفة كلب فقال بعضهم ما اشد نتن ريحه فقال الا قلت ما اشد بياض اسنانه قيل لا تامن من
كذب لك ان يكذب عليك ومن اغتاب عندك غيرك ان يغتابك عند غيرك سمع اعرابي قوله سبحانه
الاعراب اشد كفرا ونفاقا فامتعض ثم سمع ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر فقال الله اكبر
هجانا الله ثم مدحنا وكذلك فعل الشاعر حيث يقول • هجوت زهيرا ثم اني مدحته • وما زالت الاشراف
تهجى وتمدح من على عليه السلام مسكين ابن آدم مكتوم الاجل مكتوب العمل تؤذيه البقة وتقتله الشرقة وتنتنه
العرقة وتميته الغرقة سنجر ولوان المنظوم • الموت والهون ان خيرت بينهما • فعجل الموت لي ان اختر
الهونا ابن شبقة اذا كنت في دار يهينك اهلها • ولم تك مكبولا بها فتحولا • وان كنت ذا مال جليل فلا تكن •
الوفا للعز الميت حتى تتولى البعض اذا ضيق امرا زاد ضيقا • وان هونت ما قد ضاق هانا • سا صبر
من صديقي ان جفاني • على كل الاذى الا الهوانا ايضا هوان الحيوة وخزي الممات • وكلا اراه طعاما
وبيلا • فان لم يكن غير احد لهما • فسيروا الى الموت سيرا جميلا من جابر عن رسول الله صلى الله عليه وآله بينما
رجل ممن كان قبلكم اذ خرج فجيئة نظر اليها وقام فكر وقال يا رب انت انت وانا انا انت العواد بالمغفرة
وانا العواد بالذنوب ثم خر ساجدا فقيل له ارفع راسك فانت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب وانا الغفور
غفرته قيل لاعرابي احسن ان تدعو ربك قال نعم اللهم انك اعطيتنا الاسلام من غير ان نسالك فلا
تحرمنا الجنة ونحن نسالك قيل لبعضهم ادع ربك قال ترك الذنوب الدعاء قال بعض الزهاد لولان
ذكر الله فرض لما ذكرته اجلالا قيل لبعض المغفلين ما تقول في معاوية قال اقول رحمه الله ورضي عنه
قيل فما تقول في يزيد قال اقول لعنه الله ولعن ابويه قالت امراة في زوجها • اذا عوت جبة حين لعنه

الا وانقو يبلوني ما بين فليته كان ارض الروم منزله • واني قبلة صيرت بالقصين قال عمر بن عبد العزيز
لا تكن ممن يلعن ابليس في العلانية ويطيعه في السر قيل لبعض المجان كيف انت في دينك فقال اخرقه
بالمعاصي وارقعه بالاستغفار قال سري السقطي انا استغفر الله من قولي الحمد لله منذ ثلثين سنة قيل كيف
قال وقع الحريق بالليل فخرجت انظر وكان في فتيل الحريق بالبعد من دكانك فقلت الحمد لله ثم قلت هب
ان دكانك تخلص اما تهتم للمسلمين عن ابن عباس من سبق العاطس بالحمد وقي وجع الراس والاضراس سمع
النهرة بالدعاء وتزوره • رويدك تدر ما صنع الدعاء • سهام الليل لا تخطي ولكن • لها امد وللامد انقضاء
سمع ذو النون من يقول اللهم اسئلك ما تشترك فاتقى بعض القوم فقال ذو النون واصلح ما تحت السر
قال موسى صلوات الله عليه اي رب ما علامة رضاك عني قال ذكرك اياي يا ابن عمران مر موسى صلوات
الله عليه وسلامه على قرية من بني اسرائيل فنظر الى اغنيائهم قد لبسوا المسوح وجعلوا التراب على روسهم وهم قيام
على ارجلهم تجري دموعهم على خدودهم فبكى رحمة لهم فقال الهي هولاء بنو اسرائيل حنوا اليك حنين الحمام
وعووا عواء الذئاب ونبحوا نباح الكلاب فاوحى اليه ولم ذاك الان خزائني قد نفدت ام لان ذات
يدي قد قلت ام لست ارحم الراحمين ولكن اعلمهم اني عليم بذات الصدور يدعونني وقلوبهم غائبة عني
مائلة الى الدنيا نظر اي كثير راكبا والامام محمد بن علي الباقر عليهما السلام يمشي فقيل له اركب وابو جعفر يمشي فقال
هو امرني بذلك وانا بطاعته في الركوب افضل مني بعصياني اياه بالمشي قيل لصوفي كيف اصبحت قال
اسفا على امسي كارها ليومي متهما لغدي حكي الموبذ انه ساير كسرى فراث بغلته فقال له كسرى ما الذي
يستدل به على حمق الرجل قال ان يعلف دابته في الليلة التي يركب في صبيحتها الملك وهو يريد ان يساير
قال بهذه الفطنة قد ملك آبائي اراد رجل ان يقبل يد بعض الخلفاء فقال لا تفعل فانما يفعله من العرب الطمع
ومن العجم الطمع شعر ما احسن الصبر فاما على • ان لا ارى وجهك يوما فلا • لو ان يوما منك او ساعة • تباع بالدنيا
اذا ما غلا قال انس كنت عند الحسن بن علي عليهما السلام فدخلت جارية بطاقة ريحان فحيته بها فقال لها انت
حرة لوجه الله تعالى فقلت له حيتك جارية بطاقة ريحان لا قيمة لها فاعتقتها فقال كذا ادبنا الله تعالى

واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها وكان احسن منها اعتاقها فقال المودة شجرة الزيارة ثمرها
من علامة اللئيم توقع من اذا حدثتك كذبك وان حدثته كذبك وان ائتمنته خانك واذا
ائتمنك اتهمك قيل لبعض النساك الا تشتكي قال تلك جلبة الا شيان في نوابغ الكلم اكرم حديث
اخيك باتقائك وصنه من وصمة انقطاعك لبعضهم عودت نفسك في الزيارة عادة مع
الخفيف من الصديق ثقيلا • عودت نفسك ان تزور اذا التقت • ظلم المساء فلم يبن سبيلا
شر الرجال وشر وقت زيارة • ان يطرقوا وقت العشاء خليلا البستي اول قرى الاضياف البشر
والثاني على السخاء وكابدل النور على الثمر من ضن ببشره كان بمعروفه اضن اوصى ابو الاسود ابنه
فقال يا بني اذا جلست مع قوم فلا تكلم بما هو فوقك فيمقتوك ولا تكلم بما هو دونك فيزدروك
قيل لبعضهم كيف اصبحت قال اصبحت قريبا اجلي بعيدا املي سيئا عملي قال لقمن يا بني لا تبعث رسولا جاهلا
فان لم تجد حكيما فكن رسول نفسك فقال وقع قيل ان تودع الاكثار من الزيارة ممل والاقلال منها مخل
اذا ما تقاطعنا ونحن ببلدة • فما فضل قرب الدار على البعد روي عند مالك بن دينار كلب فقيل له
هذا فقال هو خير من جليس سوء شعر كف الناس ان فكرت فيه • اضر عليك من كلب الكلاب • لان
الكلب لا يؤذي جليسا • وانت الدهر من ذا في عذاب حكمة العباد وخلت المتنبي خير اعضائنا
الرؤوس ولكن • فضلتها بقصدك الاقدام لغيره الله يعلم ما تركي زيارتكم • الا مخافة اعدائي وحراسي
ولو قدرت على الاتيان جئتكم • سحبا على الوجه او مشيا على الراس • يا متوقا في ادب الدرس
افضل منه ادب النفس • لسان التقصير قصير قيل للعباس وانت اكبر ام رسول الله صلى الله عليه
فقال رسول الله اكبر مني وانا ولدت قبله جميل ازورهم لا اصحاب بيتها • وقلبي في البيت
الذي لا ازوره قال بعض الخلفاء نكحت الف حتى ما افرق بين امراة وحائط واكلت الطعام حتى
ما اجد له استمراءة وشربت الاشربة حتى رجعت الى الماء وركبت المطايا حتى اخترت بغلي ولبست
الثياب حتى اخترت البيض فما بقي من اللذات ما تتوق اليه نفسي الا محادثة اخ كريم وانشد

وما بقيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول • وقد كنا نعدهم قليلاً • فقد صاروا اقل من القليل

جعفر بن محمد عليهما السلام خطوا الاقدار كم بابتغاء فضل • قوائد جارية بعض الخلفاء • اذكرتكم ذكرتكم ليلاً فتوقدوا ذكركم

وجي الليل حتى انجاب عني دياجره • ولولا ان ليل الدهر كونه ليله • لعقرنا ذكراك لكن انا وكره

في نوابغ الكلم رب زورة زائرها اشد من زارة زائر • ما زارة الاسد في الزارة اهون من زورة

بعض الزارة • من اعطى رسوله فقد اخطأ سوله • اذا ابطأ الرسول فحقق النجاح • ولا تفرح اذا عجل الرسول

دخل عبادة على بعض الخلفاء • وبين يديه جام من ذهب فيه الف دينار فقال اسألك عن شيء ان

اجبتني فيه بديهة من غير ان تتفكر او تتتعتع فلك الجام بما فيه قال سل قال اخبرني عن شيء لا كنية

ولا اسم له وعن شيء له اسم ولا كنية له قال ابو رياح والمنارة من غير فكر فتعجب واعطاه الجام

بما فيه قال الشعبي كنية الرجال ابو يوسف • شعر • ربما ولدت الورى من ابوه • ولكن الحمار

ابو زياد • قال الزمخشري اما ما استحدث به من تلقيب السفلة بالقاب العلية حتى زال التفاضل

وذهب التفاوت وانقلب الضعة والشرف والفضل والنقص شرعاً واحداً فمنكر وهب ان

العذر مبسوط في ذلك فما العذر في تلقيب من ليس من الدين في قبيل ولا دبير والله فيه نافقة

ولا جمل بل هو محتو على ما اضر بالدين وينافيه كمال الدين وشرف الاسلام هي لعمر الله الغصة

التي لا تساغ والغبن الذي يتبايا شر العقير دونه ثال الله تعالى اعزاز دينه واعلاء كلمته وان

يصلح فاسدنا وان يوقظ غافلنا • وكم من اسامي نزدهيك نجيتها • وصاحبها فوق السماء اسمه

سمج • حكى بعض الغرباء قال دخلت مدينة سيلويس فبات عن مسجد اوي اليه فدللوني على بعضها

فدخلته فاذا فيه ونان فيه حضور فاردت ان ارتقيها فقلت اني رجل غريب هذا المحتسب اول

فسالت عن دار المحتسب وسالت عنه فقالوا انه سكران نايم فعجبت من هذا الشيء فصبرت حتى

استيقظ وقلت له ما رايت في المسجد فقال هذا مسجد لا وقف واثر فيه الخراب فاكريناه من بعض الخمارين

واخذنا الاجرة سلفاً وعمرنا المسجد بها فقلت ما انت رجل مسلم قال بلى قلت اراق الخمر عليك

واجب فكيف تركت الواجب فقال يا هذا اريق خمر النصارى حتى يغمنوني قيمتها قلت فلو

لي امكث سكران نايم فكيف يكون المحتسب سكران فقال ان القوم لعلة ديانتهم يرجون الباءة

بالنبيذ ويبيعونها وانا اذوق واذوق من يفعل ذلك • ابو نصر بن طرخان الفارابي هو اول

حكيم نشأ في الاسلام وفهم كلام ارسطو ونقله الى اللغة العربية وقد خصه الله تعالى بذكاء وفطانة

حتى احكم انواع الحكمة حتى علم الموسيقي والكيميا وكان يمشي في البلاد متنكراً من خوف الملوك

فانهم كانوا يطلبونه فاذا وصل الى مدينة واعجبه ملك المدينة سكنها مدة ويشتري بها داراً

وجواري وعبيدا فاذا ارتحل عنها زوج الجواري من العبيد ووهب الاملاك لهم وفارقها ولا

يرجع اليها ابدا • حكى ان الصاحب بن عباد او غيره ظفر به ذات مرة وقد عرفوه واحترموا

جانبه وابو نصر ايضا انبسط معهم وكان حاذقا بعلم الموسيقى فاخذ في بعض مجالسهم شيئاً من

الملاهي وضرب ضرباً اضحك القوم كلهم ثم ضرب ضرباً ابكى القوم كلهم ثم ضرب ضرباً انام القوم كلهم ثم

قام وفارقهم وهرب • وحكى انه في قافلة يمشي في بلاد الشام فوقع عليهم اللصوص فسلم اليهم

ماله وخيله فابوا الا قتله فنزل عن الدابة وتترس بالمجن وكان حاذقاً في الرمي فقاتل حتى

قتل في سنة اربعين وثلثمائة • كان ابو اسحق الكشي مشهوراً بالجود حكى ان بعض اصدقائه شكى

اليه سوء حاله وكثرة ديونه فسال عن مقدار دينه ووزن في الحال وقال له اصرف هذا في

دينك ثم وزن مثلها وقال اصلح بهذا شانك وجعل يعتذر اليه اعتذار المذنب فلما ذهب

الرجل بكى بكاء شديدا فسئل عن بكائه فقال بكائي على غفلتي من حال صديقي حتى افتقر الى

رفع الحال الي والوقوف موقف السؤال • لما اخرج يوسف صلوات الله عليه من الجب واشترى

وقال لهم قائل استوصوا بهذا الغريب خيرا فقال لهم يوسف من كان مع الله فليس عليه غربة

قيل الحركة ولود والسكون عاقر • رب لازم لوحشة فاز ببغيته • في بعض الكتب السماوية ان

مما عاقبت به عبادي ان ابتليتهم بفراق الاحبة • قيل اذا كنت في غير قومك فلا تنس نصيبك

من الذل مر اياس بن معاوية بماء فقال اسمع صوت كلب غريب فقيل له بم عرفت قال بخضوع
صوته وشدة نباح غيره قيل لرجل ان السفر قطعة من العذاب فقال بل العذاب قطعة من السفر قال كل
العذاب قطعة من السفر يا رب فاردوني الى روح الحضر قيل لابن الاعرابي لم سمي السفر سفرا قال لانه
يسفر عن اخلاق القوم اي يكشف من علي عليه السلم فقد الاحبة غربة سافر اعرابي فرجع خائبا فقال
ما ربحنا من سفرنا الا ما قصرنا من صلوتنا كان رجل من العرب اذا اراد السفر وهو منعه اشفاقا عليه
فقال الا خلني امضي لشاني فلا اكن على الاهل كلا ان ذا الشديد الا انني ارى السير في البلدان
اغنى معاشرا ولم ار من يجدي عليه قعود تهيبني ريب المنايا ولم اكن لاهرب مما ليس عنه محيد
فلو كنت ذا مال لقرب مجلسي وقيل اذا اخطأت انت رشيد فدعني اجول في البلاد لعلني يسر
صديق او يغاظ حسود اراد اعرابي سفرا فقال لامرأته عدي السنين لغيبتي وتصبري وذري
الشهور فانهن قصار فاجابته واذكر صبابتنا اليك وشوقنا وارحم بناتك انهن صغار
فاقام وترك سفره انس رفعه قال الله سبحانه وتعالى وعزتي وجلالي وفاقة خلقي الي ان لاستحيي من عبدي
وامتي يشيبان في الاسلام ان اعذبهما ثم بكى فقيل له ما يبكيك يا رسول الله قال ابكي ممن يستحيي الله منه
وهو لا يستحيي من الله تعالى قال افلاطن ايها الشاب اكرموا كباركم ليتاسى بكم من ياتي بعدكم قال عمرو بن
الليث سافرنا الجار الهرم فان نقل والا دل على الطريق يحيى البرمكي الليل شيبت والنهار كلاهما
رأسي بكثرة ما فيه ورحاهما الشيب احدى الميتتين تقدمت اولهما وتأخرت اخراهما فانا النذير
لذي الشيبة منهما لا يا منتهما فانهما اخذا بغيره قالت تغيرت قلت الدهر غيرني والهم شيبني ما
شبت من كبري ابن المبارك رفعه من اتى عليه اربعون سنة لم يغلب خيره شره فليتجهز الى النار نقل عن الامام
محمد الباقر عليه السلم اذا بلغ الرجل اربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فاعد زادا مجلي عليه السلم
بقية عمر المرء لا ثمن لها يدرك بها ما فات ويحيي بها ما امات انس رفعه قال ملك الموت لنوح عليه السلم
يا اطول النبيين عمرا كيف وجدت الدنيا ولذتها قال كرجل دخل بيتا له بابان فقام وسط

البيت

البيت هنية ثم خرج من الباب الآخر قيل عظم الكبر فانه عرف الله سبحانه وتعالى قبلك وارحم
الصغير فانه اغر بالدنيا منك عامر ابوعوني شيخا وقد عشت حقبة وهن من الازواج نحوي
نوازع وما شاب رأسي من سنين تتابعت علي ولكن شيبتني الوقائع دخل معن بن زائدة
على المأمون فقال على اي حال صيرك الكبر قال الى ان اعثر ببعرة قال كيف حالك في
المأكول والمشروب والنوم قال ان جعت حردت وان اكلت ضجرت وان كنت في ملأ نعست
واذا صرت الى فراشي ارقت قال كيف حالك في النساء قال اما القباح فلست اريدهن و
الملاح فلسن يردنني قال لا يكن ان يستناب مثلك اضعفوا رزقه والزموه منزله ترك الدهر
الناس ولا ركب الى احد شعر اعد طرفك المرآة فانظر فان نبا بعينك منك الشيب فالبيض
اعذر اذا شنئت وجه الفتى عين نفسه فعين سواه بالشناءة اجدر رأيت الغواني الشيب
لاح بمفرقي فاعرضن عني بالخدود النواضر وكن اذا ابصرنني او سمعن بي سعين فرقعن الكوى
بالمحاجر قيل الشيب علة لا يعاد عنها ومصيبة لا يعزى عليها روي ان ابراهيم صلوات الله عليه اول من
شاب ليتميز عن اسحق صلوات الله عليه اذ كان من شبهه بحيث لا يكاد يميز بينهما فلما وخطه الشيب
قال يا رب ما هذا قال هذا هو الوقار قال يا رب زدني وقارا صاحب صبي لشيخ احدب كم اشتريت
هذه القوس يا عماه قال يا بني ان عشت اعطيتها بغير ثمن قيل اطيب العيش لولا ان صفوه مشوب
وثمرة شيب مر رجل اشمط بامرأة كأنها الحال فقال ان كان لك فبارك الله لك فيه والا
فاعلمينا فقالت كانك تخطبني ثم قالت ان في شيئا قال وما هو قالت شيب في رأسي فتحوله مقفا
فتبعني فقال ان دابته فقالت على رسلك لا والله ما بلغت عشرين سنة ولا رأيت في رأسي شعرة بيضاء
ولكن احببت ان اعلمك اني اكره منك مثل ما تكره مني فانشد بعضهم اري شيب الرجال من الغواني
بموقع شيبهن من الرجال بعضهم وما قبح التفريط في زمن الصبا فكيف به والشيب للرأس شامل
قالت عهدتك مجنونا فقلت لها ان الشباب جنون برؤه الكبر فقد ما الشباب وريحانه و

وريحانة الناظر الاخضر ، وكان الشباب لنا صاحبا فلما وثقنا به اوبرا قال الجاحظ اترجوان تكون وانت
شيخ ، كما قد كنت ايام الشباب ، لقد كذبتك نفسك ليس ثوب ، دريس كالجديد من الثياب ، قال مالك
بن دينار جاهدوا اهواءكم كما تجاهدون اعداءكم ثم قال ما اشد فطام الكبير قال الامام الحسن بن علي عليهما السلم
ان صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار قال الحسن يا بني كذب من قال ان الشر يطفئ الشر فان كان صادقا
فليوقد نارين ثم لينظر هل تطفئ احديهما الاخرى وانما يطفئ الخير الشر كما يطفئ الماء النار راى اعرابي يجلد
عمرة فتبكي فقال تجلب يدي لم ارتكب محرما لحم ، ولم اعد ان داوبت لحمي من لحمي ، فان كان ذا ذنب اتهم
فاني ما تركت هذا الفعل حتى على رغم نظر رجل الى اعرابيه ، وما لك منها غير انك ناكح
بعينك عينيها فهل ذاك نافع قال بعض الملوك لمعتذر من عقوبة قد مات حقدي بحياة عذرك
وقد عفوت عنك واعظم من عفوي انعامي عليك اني لم اوجعك مرارة امتنان الشافعي قال
رجل لبعض العلماء ان الناس يتوسلون اليك بغيرك فيسالون معروفك ويشكرون غيرك وانا
اتوسل اليك بك ليكون شكري لك لا لغيرك وقع بين رجل وامراته شر فهجرها ايام ثم واقعها
فلما فرغ قالت قبحك الله كلما وقع بيني وبينك شر جئتني بشفيع لا اقدر على رده كتب رجل الى يحيى
البرمكي رقعة فيها ، شفيعي اليك الله لا شي غيره ، وليس الى رد الشفيع سبيل ، فامر بلزومه الدهليز
فكان يعطيه كل صباح الف درهم فلما استوفى ثلثين الفا ذهب فقال والله لو اقام الى اخر العمر
ما قطعتها عنه ايوب قالت له امراته لو دعوت الله تعالى ان يشفيك قال ويحك كنا في النعماء سبعين
عاما فلنصبر على الضراء مثلها فلم يثبت الا يسيرا ان عوفي من على عليه السلم القناعة سيف
لا ينبو والصبر مطية لا تكبو وافضل عدة صبر على شدة قيل لوهب بن منبه فلان بلغ من العبادة
ما علمت ثم رجع قال لا تعجب ممن رجع ولكن ممن يستقيم اني رايت في الايام تجربة ، للصبر عاقبة
محمودة الاثر ، وقل من جد في امر يطالبه ، فاستصحب الصبر الا فاز بالظفر حاك مجمع التيمي ثوبا قد
تنوق فيه فباعه فرد عليه بعيب فبكى فقال له المشتري لا تبك فقد رضيت به فقال ما الكاني الا

الی

ناکح ر

عن عنه ر

الولاة ر

الى تتوقف فيه فرد علي بالعيب فاخاف ان يرد علي عملي الذي عملت من اربعين سنة قيل لرجل
هل عندكم حائك قال لا قيل من ينسج ثيابكم قال كل ينسج لنفسه في بيته فاذا كلهم حاكة ولم يعلم قال
خياط لابن المبارك انا اخيط ثياب السلاطين فهل تخاف علي ان اكون من اعوان الظلمة فقال اعوان
الظلمة من يبيع منك الخيط والابرة اما انت فمن الظلمة انفسهم عن النبي صلى الله عليه واله اقرؤن
متى كان الحداء قالوا لا بابينا وامنا فقال ان اباكم مضر خرج في ماله فوجد غلامه قد تفرقت عليه ابله
فضرب على يده بالعصا فعدا الغلام في الوادي وهو يصيح وا يداه وا يداه فسمعت الابل صوته فعطفت
فقال مضر لو اشتق من الكلام مثل هذا لكان شيئا تجتمع عليه الابل فاشتق الحداء نقل حكيم الصدق صدقان
اعظمها صدقك فيما يضرك نقل الزمخشري ان معوية حج فطلب امراة يقال لها دارمية الحجونية من شيعة علي عليه السلم
وكانت سوداء ضخمة فقال كيف حالك يا ابنة حام قالت بخير ولست لحام ادعى انما انا امراة
من كنانة قال صدقت هل تعلمين لم دعوتك قالت يا سبحان الله واني لي بعلم الغيب قال لاسئلك
لم احببت عليا وابغضتني وواليته وعاديتني قالت او تعفيني قال لا قالت اما اذا ابيت
فاني احببت عليا على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على قتال من هو اولى بالامر منك وطلبك
ما ليس لك وواليته على ما عقد له رسول الله صلى الله عليه واله من الولاء وحبه للمساكين واعظامه لاهل
الدين وعاديتك على سفك الدماء وشق العصا ، قال فلذلك انتفخ بطنك وكبر ثدياك وعظمت
عجيزتك قالت يا هذا بهند والله يضرب المثل لا بي قال لا تغضبي فانا لم نقل الا خيرا اذا انتفخ
بطن المراة تم خلق ولدها واذا كبر ثدياها حسن غذاء ولدها واذا عظمت عجيزتها رزن مجلسها فسكتت
فسالت عن كلام علي عليه السلم فقالت كان كلامه يجلوا القلوب من العمى كما يجلوا الزيت صداء الطست
فقال هل من حاجة قالت او تفعل اذا سالت قال لك الله علي بالوفاء ، قالت تعطيني مائة ناقة
حمراء فيها فحلها وراعيها قال تصنعين بها ماذا قالت اغذوا بها الصغار واستحيي بها الكبار واكتسب
بها المكارم واصلح بها ما بين العشائر قال فان اعطيتكها واحل عندك محل علي قالت يا سبحان الله

قال ر

اوودنه اوودونه اوودونه غاث يقول س اذا لم اجد بالحلم مني عليكم * فمن ذا الذي بعدي يؤمل للحلم
خذيها هنيئا واذكري فعل ماجد * حباك على طول العداوة والصرم * اما والله لو كان علي ما اعطاك
قالت لا والله ولا وبرة واحدة من مال المسلمين فضحك معاوية وامر لها بما سألت وردها مكرمة
اتي عبيد الله بن زياد وعليه اللعنة بجارية خماسية من الخوارج وكان يطلب اباها فدخل فقال اين ابوك
قالت لو كان تحت اخمصي ما رفعتها عنه قال حبك له لانه يفعل ما بك قال ان تخل فنكاح استحله
بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ليس كمن جاء من سفاح ولا نكاح فقال بعض جلسائه لعلك تعنيني
قالت لا والله ولكني اعني صاحب السرير قال ما تقولين في الشيخين قالت سبقا وفازا واتبعا
ما به امرا قال ما تقولين في عثمان وعلي قالت ان كانا احسنا فالله ولي احسانهما وان كانا اساءا
فانه غفور رحيم قال ما تقولين في معوية وعمر فلعنتهما قال فما تقولين في يزيد قالت ما اقول فيمن انت
سيئة من سيئاته عليك وعليه اللعنة قال فما تقولين في قالت اقول اولك زنية وآخرك دعوة
وانت فيما بين ذلك جبار عنيد قال طاوس ما شفاني احد من الحجاج ما شفاني يمني قال له الحجاج وهو
يطوف يا يمني كيف خلفت محمد بن يوسف قال عظيما سمينا قال لست عن السمن اسألك ولكن عن عدله
في رعيته قال خلفته ظلوما غشوما قال كيف لا تشكوه الى من فوقه قال وذاك والله شر منه قال
تعرفني قال نعم انت الحجاج بن يوسف قال اتعرف مكانه مني قال نعم هو اخوك قال افلم يمنعك ذلك
ان قلت ما قلت قال اترى مكان الله اهون عندي من مكانك قال اي العرب خير قال هو هاشم
قال لم قال لان محمدا صلى الله عليه وآله منهم قال وايهم شر قال ثقيف قال ولم قال لان الحجاج منهم
فدعا بعشرة الاف واعطاه ثم قال يا طاوس هذا رجل لا يأخذه في الله لومة لائم روي ان
صهاك كانت جارية لعبد المطلب وكانت ذات عجز وكانت ترعى الغنم وكانت حبشية
وهم كجون النكاح فنظر اليها نفيل وهو جد عمر فهواها وعشقها فوقع عليها في مراعي الغنم فحملت بالخطاب
فلما ادرك الخطاب ونظر الى امه صهاك فاعجبه عجزها فوقع عليها فحملت منه بنتا اسمها حنتمه

فلما ولدتها خافت من اهلها فجعلتها في صوف والقتها بين اذخر مكة فوجدها هاشم بن المغيرة بن الوليد فحملها
الى منزله فرباها وكانت من سنة العرب ان من ربى يتيما جعله ولدا فلما بلغت حنتمة نظر اليها الخطاب
وهو لا يدري انها ابنته فخطبها من هاشم فزوجه فاولدها عمر فكان الخطاب جده لامه وابوه وخاله وكانت
حنتمة امه واخته وعمته هذا النسبه ومن شك في هذا فليطلبه من كتاب الانساب والى هذا اشار شاعره
ابن الحجاج بقوله من جده خاله ووالده * وامه اخته وعمته * اجدر ان يبغض الوصي وان * ينكر يوم الغدير بيعته
قال المامون ان اوهن الملوك من رضي بصدق الامير اذا اكلت تغارك فاذكر العافيه
واجعل ادامك قيل لحاتم الاصم ما تشتهي قال عافية يومي قيل له اليست الايام كلها كذلك قال لا ان
عافية يومي ان لا اعصي الله تعالى فيه س اذا ما كساك الله سربال صحة * ولم تخل من قوت يحل ويعذب
فلا تغبطن المكثرين فانما * على قدر ما يكسوهم الدهر يسلب قيل من انعم الناس عيشا قال انا قال فما
بال الخليفة قال ليس بانعم وقال وما العيش الا الخمول مع الغنى * وعافية تغدو بها وتروح قال بعض
الاكابر لاخوانه من كانت له حاجة الي فليكتبها في رقعة فاني اكره ان ارى ذل السؤال في وجهه عن الامام
جعفر الصادق عليه السلم اني لا اسارع الى حاجة عدوي خوفا من ان ارده فيستغني عني سال رجل من الكلبيين درهم
جنس من البو ايش الاسكندر شيئا واحدا فقال ليس هذا عطاء ملك قال هب لي قنطارا قال ولا هذا
سؤال كلبي سال اعرابي بطريق مكة فلم يعطوه فقال يا ارى الا محروما و موصيتي صغير فقال يا ابن المحروم من
اتى بخل الا من سال فلم يعط فاستحيوا من كلامه واعطوه الصواب لحكت اعرابية كف ابنها فالتهابه
خنفساء فقالت هذه كف ابي جشينه فضرب سجاده وتعلق بالزبيل فذهبها وتلك لا تسكري ليس
هدي بليس من كد لنو ماء الذليل ما انما الذي ان تمشي الغني صاحب الذيل الى باب بخيل وقف ابن الزبير
على باب معاوية مولى لمعاوية كانت ترفع حوائج الناس اليه فقيل له لو كان الى باب معاوية قال نعم اذا اعيتك
الامور من رؤسها فاتها من اذنابها قيل لرجل طلب حاجة فوجدت كليلا فقال كيف لا اكل وهي حتر
الحاجة وذل المسئلة وخوف الرد قرض لرجل طلبت حاجة فوجدت كليلا فقال كيف لا اكل اعرابي رجلا

لاعرابي ه

في طريق فسأله فمنعه ثم عاوده في مكان فقال الم تسألني آنفا قال نعم ولكن بعض البقاع أيمن من بعض فضحك
ووصله قال رجل لابنه اياك ان تريق ماء وجهك عند من لا ماء في وجهه قيل الحوائج عند الشبان
أسهل منها عند الشيوخ الم تسمع قول يوسف عليه السلم لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وقول يعقوب عليه السلم
سوف أستغفر لكم ربي كان الرجل فيما مضى اذا اراد ان يشين جاره او صاحبه طلب حاجته الى غيره
سأل رجل بعض الاكابر فقال ما وسيلتك قال وسيلتي اني أتيتك عاما اول فبررتني قال مرحبا
بمن توسل الينا بنا ووصله ابن دريد لا تحقرنك صخرة من سائل فبقاء عزك ان ترى مسؤلا لا تجبهن
بالرد وجه مؤمل فبقاء عزك ان ترى مأمولا واعلم بانك عن قليل صائر خبرا فكن خبرا يروق جميلا في اللغز
من عظمت عليه نعمة الله تعالى عظمت عليه مؤنة الناس في الحديث اطلبوا حوائجكم الى حسان الوجوه فان حسن الصورة
اول نعمة تلقاك من الرجل قال فضيل ترى انك اذا قضيت حاجة اخيك فقد اصطنعته هذا طرف من
اللوم بل هو المصطنع حين خصك بحاجته قال ابراهيم بن ادهم ما لنا نشكو الفقر الى مثلنا ولا نطلب
كشفه من عند ربنا [illegible] عبد الله احب عبد الدنيا ونسي ما في خزائن مولاه انشد ابن الاعرابي ابا هاني
لا تسأل الناس والتمس بكفيك فضل الله فالله اوسع فلو تسأل الناس التراب لاملوا وشكوا اذا قيل هاتوا
ان يملوا ويمنعوا اوحى الى موسى صلوات الله عليه لأن تدخل يدك في فم التنين الى المرفق خير من ان تبسطها
الى غني قد نشأ في الفقر الكريم اذا سئل ارتاح واللئيم اذا سئل ارتاع في نوابغ الكلم الشحيح اذا رئي زاد
زيه واذا اتي بالسؤال التقى قيل لأعرابي ما السقم الذي لا يبرأ والجرح الذي لا يندمل قال حاجة الكريم
الى اللئيم لبعضهم اذا ما نبا دهر بحالك فانتجع قديم الغنى في الناس انك عائده ولا تطلبن الخير ممن
افاده حديثا ومن لم يورث المجد والده من علي عليه السلم استغن عمن شئت فانت نظيره واحتج الى
من شئت فانت اسيره وامنن على من شئت فانت اميره لا تكثر على اخيك الحوائج فان العجل اذا افرط
في مص ثدي امه نطحته من علي عليه السلم اصطنع الخير الى من هو اهله ومن ليس باهله فان لم تصب اهله فانت
اهله لبعضهم اذا اغلقت ابواب سد عنك فاحتشم [illegible] فالدهر بالناس قلب وبادر بمعروف اذا كنت

قادرا زوال اقتدار غنى عنك يعقب قال بعض الظرفاء من الري فاستدعاه الشراء فقال ابو [illegible] الى اين درت
لأني رأيتك قادما ارض العراق وانت ذو وفر لتصلين على النبي محمد ولتملأن [illegible] فقال
صلى الله عليه وآله على محمد فقال ابو [illegible] ما اسرعك الى الاول وابطأك عن الثانية فضحك وامر ببدرة فضة
في حجره قال فضيل احب العرب على الشيخ لو لم يشتر [illegible] نزلت تلقي من ان تلم ماكول
ومشروب قيل ليوسف صلوات الله عليه مالك لا تشبع وفي يدك خزائن الارض فقال اني اذا شبعت
نسيت الجائعين لبعضهم والكلة [illegible] اهلك صاحبها لقمة دقت عنق عصفور لكسرة [illegible]
الطبع اكلها الذ من ثمرة تحشى بزنبور قالت العرب اقلل طعاما تحمد مناما نزل رجل بامرأة من العرب
فقال هل من لبن او من طعام فقالت انك لئيم او حديث عهد باللئام فاعجب بقولها وتزوجها قيل
لحكيم اي الاوقات احمد للاكل قال اما من قدر فاذا اشتهى واما من لم يقدر فاذا وجد دعا بعض الخلفاء
ببصيرة الفرس فالقى اليه والى الفيل رغيفا فاكل [illegible] رغيف [illegible] عند التاسع والعشرين كان
يقال نعم الادام الجوع قيل لمدني [illegible] قال [illegible] القابلة وضع معاوية بين يدي
الحسن علي عليهما السلم دجاجة فقال هل [illegible] فقال الحسن عليه السلم فهل [illegible] وبين امها
قرابة وانما اراد معاوية ان يوقر مجلسه [illegible] مجالس الملوك والحسن عليه السلم اعلم منه بالآداب والرسوم
المستحسنة ولكن معاوية كان في قلبه اقل من ذلك واحقر [illegible] نظرانه فضلا ان يعتد بملكه [illegible]
نبله وذلك [illegible] بقوله الذي ضحك به وجهه [illegible] واراه انه ليس عنده بالمثابة التي يعتقدها وطمع
منه فيها وما موقع الملك الباغي من سبط النبوة وسليل الخلافة هكذا نقل الزمخشري في ربيع الابرار العرب
تعير بكثرة الاكل انشد لبعضهم لست بأكال كأكل العبد ولا بنوام كنوم الفهد قال عمرو بن العاص لمعاوية
يوم الحكمين أكثروا [illegible] من الطعام فانه والله ما بطن قوم الا فقدوا عقولهم وما مضت عزمة رجل بات بطينا
فلما وجد معاوية ما قاله صحيحا قال ان البطنة تأفن الفطنة اي تنقص قعد [illegible] مع قوم على طعام فاخذ يبكي فقالوا
ما يبكيك قال هو حار قال فاصبر حتى يبرد قال انتم لا تصبرون لبعضهم الله يعلم انه ما سرني شيء كطارقة

الضيوف النزل ، ما زلت بالترحيب حتى خلتني ضيفاً له والضيف رب المنزل ادّكم طفيلي على انسانه
فأتاه كل طفيلي فرآهم ورحّب بهم ثم رقاهم الى غرفة بسلّم واخذ السلّم حتى اذا فرغ من اطعام الناس
انزلهم واخرجهم قال اردشير احذروا صولة الكريم اذا جاع وصولة اللئيم اذا شبع كانت العرب
لا تعرف الالوان انما طعامهم اللحم يطبخ بماء وملح حتى كان زمن معوية فاتخذ الالوان وتنوّق فيها و
ما شبع مع كثرة الوانه حتى مات لدعاء رسول الله صلى الله عليه وآله كذا نقل الزمخشري وهو ان رسول الله
صلى الله عليه وآله طلبه يوماً ثلث مرات فقيل هو يأكل الطعام فقال صلى الله عليه وآله اللهم لا تشبعه قالوا
من اللؤم ان تلقي كلّ حولك على طعام غيرك من المتنبي اي ان يرى الضيف بيت المال وان يعجله
بمواقيت الصلوة وعن ملك الهند اذا اضافك احد فاره الكنيف فاني قد ابتليت به مرة فوقعت
في قلنسوتي شعر بالملح يدرك ما يخشى تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغير قيل لاعرابي ما تسمون
المرق قال السخين قيل فاذا برد قال لا ندعه يبرد قال ابو بكر الخوارزمي لم اسمع في وصف
الطفيلي ابلغ من هذا ادراك الدهر تطرق كل دار كامر الله تحدث كل ليلة قال للحم بقلة
الذئب لا ما كل النبات انما بقلة اللحم الخبز افضل شيء انت اكله وافضل البقل الذي بات ماجاج
قالوا الوحدة خير من جليس السوء وجليس السوء خير من اكيل السوء وليس كل جليس اكيلاً فان
ادوات المواكلة منع من لا يستاثر بالمخ ولا ينتهز بيضة البقيلة ولا يتهم كبد الدجاجة ولا يختطف
كلية الجدي ولا ينتزع خاصرة الحمل ولا يزدرد قانصة الكركي ولا يتعرض لعيون الرؤوس ولا يستولي على
صدور الدجاج كتب علي عليه السلم الى عثمان بن حنيف وهو عامله على البصرة بلغني ان رجلاً من فتية
اهل البصرة دعاك الى مأدبة فاسرعت اليها تستطاب لك الالوان وتنقل اليك الجفان وما ظننت
انك تجيب الى طعام قوم عائلهم مجفو وغنيهم مدعو فانظر الى ما تقضمه من هذا المقضم فما اشتبه عليك
علمه فالفظه وما ايقنت بطيب وجوهه فنل منه الا وان لكل مأموم اماماً يقتدي به ويستضيء بنور علمه
الا وان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه ولو شئت لاهتديت الطريق الى مصفى هذا

ضيفاً

بستوا

العسل

العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز ولكن هيهات ان يغلبني هواي ويقودني جشعي الى تخير
الاطعمة ولعل بالحجاز او اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع او ابيت مبطاناً وحولي
بطون غرثى واكباد حرّى او اكون كما قال القائل وحسبك داء ان تبيت ببطنة وحولك اكباد
تحن الى القد ، أأقنع من نفسي بان يقال امير المؤمنين ولا اشاركهم في مكاره الدهر او لا اكون لهم
اسوة في جشوبة العيش فما خلقت ليشغلني اكل الطيبات كالبهيمة المربوطة همها علفها او
المرسلة شغلها تقممها تكترش من اعلافها وتلهو عما يراد بها وكاني بقائلكم يقول اذا كان هذا
قوت ابن ابي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الاقران ومنازلة الشجعان الا وان الشجرة البرية
اصلب عوداً والروائع الخضرة ارق جلوداً وايم الله يميناً استثني فيها بمشية الله تعالى لاروضن
نفسي رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوماً وتقنع بالملح مادوماً قال الاحنف
جنبوا مجلسنا ذكر النساء والطعام فاني ابغض الرجل يكون وصافاً لبطنه وفرجه قال [illegible]
لانه كل ما اطيب الطعام دلّ على اوطاء الفراش اراد اكثر الصيام واطل القيام حتى تستطيب
الطعام وتستمهد الفراش قال جعفر بن محمد عليهما السلم تبين محبة الرجل لاخيه بجودة اكله
في منزله قال ذو النون فلم يأكل اياماً فبعث اليه اخت له في الله طعاماً على يد السجان فلم يأكل
وقال ولكن جاءني على طبق ظالم واشار الى يد السجان قال فيلسوف العبيد ثلثة عبد رق وعبد
شهوة وعبد طمع قيل الطمع العبد حر اذا قنع والحر عبد اذا طمع قيل لاشعب الطماع ما بلغ من
طمعك قال اذا رأيت دخان جاري فاثرد وما رايت رجلين يتساران في جنازة الا قدرت ان
الميت اوصى لي بشيء من ماله وما زفت بالمدينة عروس الا كنست بيتي رجاء ان يغلط بها اليّ قال
ما رايت اطمع مني الا كلباً يتبعني على مضغ العلك فرسخاً قيل لا تغضبن على امرء لك مانع ما في
يديه واغضب على الطمع الذي استدعاك تطلب ما لديه لبعضهم قد شاب راسي وراس الحرص لم
يشب ان الحريص من الدنيا لفي تعب ، قد يرزق المرء لم تتعب رواحله ويحرم الرزق من لم

يموت من طلب قيل للاسكندر ما سرور الدنيا قال الرضا بما رزقت منها قيل فما غمها قال الحرص عن
النبي صلى الله عليه وآله يهرم ابن آدم ويشب منه اثنتان الحرص والامل ابو العتاهية تود لعمرك وجد
الموت في طلبي ۞ وان في الموت لي شغلا عن اللعب ۞ لو شمرت فكرتي فيما خلقت له ۞ ما اشتد حرصي
على الدنيا ولا كلبي لو ظهرت الآجال لافتضحت الآمال قال ابن عائشة كن لما لا ترجو ارجى منك
لما ترجو فان موسى ذهب يقتبس النار فكلمه الملك الجبار شعر دع الناس قد طال ما اتعبوك
ورد الى الله وجه الامل ۞ ولا تطلب الرزق من طالبيه ۞ واطلبه ممن به قد كفل ۞ قال رجل
لصاحبه لو كان لي كذا لفعلت حرث اللو فلم ينبت شعر ليت شعري واين مني ليت ۞ ان ليتا
وان لوا عناء قيل اليأس حر والرجاء عبد قال واحد من الاكابر خف الله كانك لم تطعه
وارج الله كانك لم تعصه عن علي عليه السلم من بلغ اقصى امله فليتوقع ادنى اجله قيل الاماني
للنفس مثل الترهات للسان مدح شاعر خالد بن برمك فامر له بعشرين الفا فبطأت عليه
فقال لقائده اتيتني حيث تمر فاخذ بلجام دابته وقال شعر اظلت علينا منك يوما سحابة ۞ اضاءت
لنا برقا وابطا رشاشها ۞ فلا غيمها يجلي فييأس طامع ۞ ولا غيثها يأتي فيروي عطاشها ۞ فقال لا
تبرح حتى تؤتى بها بعضهم وموعدي حق كان قد فعلتها ۞ متى ما اقل شيئا فاني لفاعل ۞ اريد به حد
الممات جزاءه ۞ الذي حاسب يوم القيامة عالم ماتت للهذلي ام ولد فامر المنصور الربيع بان يعزيه
ويقول له ان الامير موجه اليك جارية نفيسة لها ادب وظرف تسليك عنها وامر لك بفرس
وكسوة وصلة فلم يزل الهذلي يتوقعها ونسيها المنصور فحج ومعه الهذلي فقال له وهو بالمدينة احب
ان اطوف الليلة في المدينة فاطلب لي من يطوف فقال انا لها يا امير المؤمنين وهذا بيت عاتكة الذي
يقول فيه الاحوص ۞ يا بيت عاتكة الذي اتعزل ۞ حذر العدا وبه الفؤاد موكل ۞ فانكر المنصور ذكر بيت
عاتكة من غير ان يسأله عنه فلما رجع امر القصيدة على قلبه فاذا فيها واراك تفعل ما تقول وبعضهم ۞ مذق
الحديث يقول ما لا يفعل ۞ فتذكر الموعد فانجزه واعتذر اليه قال ابرهيم بن ادهم لان ادخل النار وقد

المذق الخلط

اطعت

اطعت الله تعالى احب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله سبحانه قال صاحب الكليلة لا يرد
باس العدو القوي بمثل الخضوع كما ان الحشيش يسلم من الريح العاصف بلينه لها وانثنائه معها بعضهم
اخضع مع الخصم كل قرن ۞ خضوع حر لغير حر ۞ لا بد للحر من نجاة ۞ في زمن السوء للقرود ۞ عن علي عليه السلم من
ظن بك خيرا فصدق ظنه طلب بعض الخلفاء جارية الرقاق بالمدينة فكادت تزول عقله لفرط حبه لها
فقالت لولا ما احسن ظنك بالله وبي فاني كفيتك ما لك نحلة فقال لها الخليفة اتراني فقرأت
ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ففهم الخليفة ما ارادت فردها شعر وقد كان حسن الظن
بعض مذاهبي ۞ فادبني هذا الزمان واهله قد ولد نزار في طريقهم الى الافعى الجرهمي لكلا تحاكموا اليه قال
مضر ان البعير الذي رعى هذا الاعور قال ربيعة وهو ازور قال اياد وهو ابتر قال انمار وهو شرود
فلقيهم صاحب البعير فسألهم فاعطوه صفته فاستدلهم عليه فقالوا ما رأيناه فلزمهم وذهب معهم الى
الافعى فقال كيف وصفتموه ولم تروه فقال مضر رايته يرعى جانبا فعرفت انه اعور وقال ربيعة رايت
احدى يديه ثابت الاثر والاخرى فاسدة الاثر فعرفت انه افسدها بشدة وطئه لازوراره وقال اياد
عرفت بتره باجتماع بعره ولو كان ذيالا لمصع به وقال انمار كان يرعى بالمكان الملتف ثم
يجوز الى مكان ارق منه واخبث فعلمت انه شرود فقال للرجل ليسوا باصحاب بعيرك فاطلبه
ثم رحب بهم ودعا لهم بطعام وشراب وخرج من عندهم وتسمع عليهم فقال مضر لم ار كاليوم خمرا لولا انها
من حبلة نبتت على قبر وقال ربيعة لم ار كاليوم لحما لولا انه ربي بلبن كلبة وقال اياد لم ار كاليوم
رجلا لولا انه ليس لابيه الذي يدعى له وقال انمار لم ار كاليوم كلاما انفع لولا ان صاحبنا يسمع
فقال ما هؤلاء الا شياطين وكان الامر كما حدسوا كتب عمر بن عبد العزيز الى بعض عماله اما بعد فاذا
دعتك قدرتك على الناس الى ظلمهم فاذكر قدرة الله تعالى على عقوبتك وذهاب ما تأتي اليهم وبقاء ما
يؤتى اليك من الالم سعدي دوران بقا چو باد صحرا بگذشت ۞ تلخی و خوشی و زشت و زیبا بگذشت ۞
پنداشت ستمگر که ستم بر ما کرد ۞ بر گردن او بماند و از ما بگذشت رباعي في طول ليوح في افق السما كتبا

لم

رجلا رط

رفعة ر

لا اله الا الله محمد رسول الله وتحته فم ارسل العدل لمره وفقه • ولم ارسل الجاهر لكره واضعافه • الفتح وكن

منك في شؤم • اذا سقت فما ال لون قدا • وعد عليك الكف خاف ما ظلمت • ولن تردد يد مظلومة ابدا

كان الناس يتلاوتون بعد قتل المنتصر اباه فيقولون والله لا عاش الا ستة اشهر كما عاش شيرويه

بن كسرى حين قتل اباه فكان كما قالوا وروي ان سبب موته انه فصد بمبضع مسموم والطبيب الذي فصده احتاج

الى الافتصاد بعد ذلك فاخرج الى تلميذه وترك مباضع وفيها ذلك المبضع فافتصد به فمات الطبيب

ورأى اباه في المنام فقال له ظلمتني وقتلتني لا تمتع بالخلافة الا اياما وقال لامه حين احتضر ما جئت فوجدت

قطز ودهقان عذب في الخراج الى الوالي يعطي الناس الجوائز فقال يا ايها الامير ان كنت تظلم من ترحم

فارحم من تظلم فتنفس قال الاحنف من ظلم نفسه كان لغيره اظلم ومن هدم دينه كان لمجده اهدم ابو الطراد

من لصوص الحجاز وقد تاب فظلم طلبت الناس فاعترفوا بطلبي • فتبت فارجعوا الى طلبي • [illegible]

الا قليلا • فان لم يتوبوا رجعت وفي [illegible] على عليه السلم ان ابيت على جنبك السعدان مسهدا [illegible]

في الاغلال مصفدا احب الي من ان القى الله تعالى ورسوله ظالما لبعض العباد وغاصبا لشيء من الحطام وكيف

اظلم احد النفس يسرع الى البلى قفولها ويطول في الثرى حلولها والله لو اعطيت الاقاليم السبعة بما تحت

افلاكها على ان اعصي الله في نملة اسلبها شعيرة ما فعلت وان دنياكم لاهون علي من ورقة في فم جرادة

تقضمها ما لعلي ولنعيم يفنى ولذة لا تبقى خطب الامام الحسن بن علي عليهما السلم فذكر مفاخره فقال معاوية

عليك ما اطيب منى انك لا تفصح الخطب واراد ان يخجله ويقطعه فما شعر الحسن عليه السلم في خطبته فقال معاوية

انك ترجو الخلافة ولست هناك فقال ان الخلافة لمن سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وعمل بطاعة الله

سبحانه وليست الخلافة لمن عمل بالجور وعطل الحدود ومن لم يعمل بسيرته كان ملكا من الملوك يتمتع في ملكه

وكان قد انقطع عنه وبقيت تبعته عليه كما قال الله تعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين قيل

للمنصور في حبسك محمد بن مروان فلو امرت باحضاره وسائلته عما جرى بينه وبين تلك الشوكة فاحضر فقال

سبرته ر

هربت الى جزيرة النوبة في اخر امرنا فامرت بالمضارب فضربت فخرج النوب يتعجبون واقبل ملكهم فطوال

اصلح خليفة عليك فقام وجلس على الارض وقلت مالك لا تقعد على البساط قال انا ملك وحق لمن رفعه

سبحانه ان يتواضع له اذا رفعه ثم قال ما بالكم تطأون الزروع بدوابكم والفساد محرم عليكم في دينكم قلت

اتباعنا فعلوه بجهلهم قال فما لكم تلبسون الديباج وتحلون بالذهب والفضة وهي محرمة عليكم على لسان

نبيكم قلت ذلك اعاجم من خدمنا كرهنا الخلاف عليهم فجعل ينظر في وجهي ويكرر معاذيري على وجه الاستهزاء

ثم قال ليس كما تقول يا ابن مروان ولكنكم قوم ظلمتم وتركتم ما امرتم فاذاقكم الله وبال امركم والله فيكم نقم لم تبلغ

واني اخشى ان تنزل بك وانت في ارضي فتصيبني معك فارتحل عني كتب الى بعض الاصدقاء [illegible]

العتاب وكنت اخي بالجاه والزمان فلما نبا كنت حربا عوانا وكنت ادم اليك الزمان فاصبحت

فيك اذم الزمانا لبعضهم وافرق قلبي العتاب فان بدا وساعفني منه التقاء شبت شكى رجل الى اخ

الفقر فقال له فضيل بن عياض اتشكو من يرحمك الى من لا يرحمك المتنبي ولا تشك الى خلق فتشمته شكوى

الجريح الى الغربان والرخم سكوت وما الشكوى لشيء علاوة ولكن تفيض النفس عند امتلائها كثير ومن

لم يغمض عينه عن صديقه ومن بعض ما فيه يمت وهو عاتب لغيره اذا كنت في كل الامور معاتبا صديقك

لم تلق الذي لا تعاتبه سكوت بلى الى هند فما اكثرت لا يا قلبها احد يا ابت ام حجر لا تحسبني

هيتا من قومكم اني اليك وان انشرت مفتقر ان يسعولا ريبة فار وابا فرحا مني وما سعوا من

صالح دفنوا صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا قال الاحنف شكوت

الى عمي وجعا في بطني فنهرني ثم قال يا ابن اخي اذا نزل بك شيء فلا تشكه الى احد فانما الناس رجلان

صديق تسوءه وعدو تسره والذي بك لا تشكه الى مخلوق مثلك لا يقدر على دفع مثله من نفسه ولكن

الى من ابتلاك به وهو قادر ان يفرج عنك يا ابن اخي احدى عيني هاتين ما ابصر بها سهلا ولا جبلا من

اربعين سنة وما اطلعت على ذلك امرأتي ولا احدا من اهلي حسن النبي صلى الله عليه وآله مثل الذي يعتق عند

الموت مثل الذي يهدي اذا شبع ان قريشا لم تكن ترغب في امهات الاولاد حتى ولدن ثلثة هم خير

اهل زمانهم علي بن الحسين عليهما السلم والقاسم بن محمد ابي بكر وسالم بن عبد الله بن عمر وذلك ان عمر اتي ببنات

ولكن

يزدجرد بن شهريار بن كسرى سبيات فارادوا بيعهن فقال له علي عليه السلام ان بنات الملوك لا يبعن
قوموهن فقوموهن فاعطا علي عليه السلام اثمانهن فقسمهن بين الحسين عليه السلام ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن عمر
فولدن الثلثة كان بعض الصلحاء اذا اعصاه غلامه قال ما اشبهك بسيدك عبد الله بن جعفر كنت عند المامون
ثاني اثنين فنادى يا غلام يا غلام باعلى صوته فدخل غلام تركي فقال الا ينبغي للغلام ان ياكل او يشرب او
يتوضا او يصلي كلما فرغ من خدمتك يقبح يا غلام يا غلام الى كم يا غلام فنكس راسه طويلا فما شككت انه
يامرني بضرب عنقه فقال يا عبد الله ان الرجل اذا حسنت اخلاقه ساءت اخلاق خدمه واذا ساءت
اخلاقه حسنت اخلاق خدمه فلا نستطيع ان نسئ اخلاقنا لنحسن اخلاق خدمنا قال لقمان لا تأمن امرأة على سر
ولا تثقن ما تريد بالمخدمة قيل الحر حر وان مسه الضر والعبد عبد وان مشى على الدر كان لرجل غلام
من اكسل الناس فامره بشرى عنب وتين فابطا حتى توطا الروح ثم جاء باحدهما فضربه وقال ينبغي لك
اذا استقضيتك حاجة ان تقضي حاجتين ثم مرض فامره بان ياتي بطبيب فجاء به وبرجل اخر فسأله فقال
اما امرتني وامرتني ان تقضي حاجتين في حاجة جئتك بطبيب فان رجاك والا حفر هذا قبرك فهذا طبيب
وهذا حفار اصيب الرشيد ان بعض هذه من فرح وقال اثنان هما العدة والعمدة في النوايب الكادم
النصح والقرب الصديق وقد فجعت باحدهما وتم الثكل بالاخر قيل الرقيق جمال وليس بمال فليكن
من المال بابعد ولا تتوله اشترى يزيد بن عبد الملك حبابة باربعة الف دينار وكان صاحب ابي
سليمان قرواها فلما ولي يزيد كانت تحته سعدة بنت عبد الله وكانت قرة عاقلة فقالت له هل بقي من الدنيا
شي تتمناه قال نعم حبابة فسألت عنها فقيل اشتراها رجل من اهل مصر فارسلت من اشتراها باربعة الف فقدم
بها فصنعتها حتى ذهبت عنها اثار السفر ثم اتت بها فاجلستها يزيد وحجبتها وراء الستر وقالت هل بقي من
الدنيا شي تتمناه قال الم تسأليني عن هذا مرة فرفعت الستر وقالت هذه حبابة وقامت وخلتها فحظيت
سعدة عنده قال داود صلوات الله عليه لا تشتر عداوة واحد بصداقة الف شعر قلبي الى قربي داعي
يكثر اقراني واوجاعي كيف احترس من عدوي اذا كان عدوي بين اضلاعي قال فيلسوف كونوا من السرائر

الدغل

جلسك ر

الدغل اخوف منكم من المكاشف المعلن فان مداواة العلل الظاهرة اهون من مداواة ما خفي وبطن
قيل اذا لم تستطع ان تعض يد عدوك فقبلها شعر اذا اما عدوك يوما سما الى رتبة فاسقطه وضعها
وقبل ولا تانفن كفه اذا انت لم تستطع قطعها من علي عليه السلام خذ على عدوك بالفضل فانه احلى الظفرين
قيل لافلاطون لم ينتقم الانسان من عدوه قال بان يزداد فضلا في نفسه عبد الله بن جعفر في الفضل [illegible]
رايت فضيلا كان شيئا ملففا فكشفه التمحيص حتى بدا ليا وانت اخي ما لم تكن لي حاجة فان عرضت
ايقنت ان لا اخا ليا ولست براجع عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا فعين الرضا
عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي المساويا كان ابن جعفر يقول عوذوا بالله من قدر وافق ارادة
حاسد قيل لارسطاطاليس ما بال الحسود اشد غما قال لانه ياخذ نصيبه من غموم الدنيا ويضاف الى ذلك
غمه بسرور الناس منصور الفقيه منافسة الفتى فيما يزول على نقصان همته دليل ومختار القليل اقل منه
وكل فوايد الدنيا قليل الشبتي ما اوتيت من الدنيا وحبها الى بما بات منه محسود كان يقال اياك
والحسد فانه يتبين فيك ولا يتبين في محسودك قيل لبعضهم لم تركت البدو وتركت قومك قال هل
بقي الا حاسد على نعمة او شامت على نكبة شعر يا طالب العيش في امن وفي دعة رغدا بلا قتر صفوا بلا رنق
خلص فؤادك من غل ومن حسد فالغل في القلب مثل الغل في العنق قال الحسن [illegible]
فلم ار شيئا اثقل من الدين واكلت الطيبات وعانقت الحسان فلم ار الذ من العافية قال الزمخشري
وانا اقول لو مسح هو الفقار ونزح البحار واحصي القطار لوجدها اهون من شماتة الاعداء خاصة اذا كانوا
شامتين في نسب ومجاورين في بلد قيل لايوب صلوات الله عليه اي شي كان عليك في بلائك اشد
قال شماتة الاعداء شعر كل المصايب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الاعداء شعر كل المصائب قد تمر على الفتى
فتهون غير شماتة الاعداء كالاعادي ملا والله ما تركوا قولا وفعلا وتقبيحا وتهجينا ولم نزد نحن في سر
ولا علن على مقالتنا يا رب اكفينا ومكان ذلك ورواته حاسد ما بغيظه لم تنل [illegible] الى
حسدت فزاد الله في حسدي لا عاش من عاش يوما غير محسود من علي عليه السلام اشد الاعمال ثلثة ذكر الله على

العقل في العشق ر

حال ومساواة الاخوان بالمال والانصاف للناس من نفسك **شكوا** الى جعفر بن يحيى عاملا له فوقع اليه
قد كثر شاكوك وقل شاكروك فاما اعتدلت واما اعتزلت **تظلم** اهل الكوفة
الى المامون الملعون من واليهم فقال ما علمت اعدل واقوم بامر الرعية واعود بالرفق عليهم منه فقال
رجل منهم ما احد اولى بالعدل والانصاف منك فان كان بهذه الصفة فعلى امير المؤمنين ان يوليه
بلدا بلدا حتى يلحق كل بلد من عدله مثل الذي لحقنا وياخذ بقسطه منه كما اخذنا واذا فعل ذلك
لم يصبنا منه اكثر من ثلث سنين فضحك وعزله **قال** حكيم من لا يل الغر لكثرة الاحالة على القادير **شعر** ولا
تركن الى كسل وعجز تحيل على المقادير والقضاء **كتب** على عصا ساسان الحركة بركة والتواني
هلكة والكسل شوم والامل زاد النوة وكلب طايف خير من اسد رابض ومن لم يحترف لم يعتلف
قيل من العجز والتواني نتجت الفاقة **شعر** ان التواني انكح العجز بنته وساق اليها حين زوجها مهرا فراشا
وطيا ثم قال لها اتكي فقصركما لا شك ان تلد الفقرا **قيل** فلان يخدعه الشيطان عن الكرم فيمثل له
التواني في صورة التوكل ويورثه الهوينا باحالته على القدر **شعر** اصبحت لا رجلا يغدو والمطلبه ولا
تجدة يت يحسن الغلا **قيل** التعبد يثقل على اهله كثقله في الميزان والكسل يخف على اهله كخفته في الميزان
شعر اذا وضع الراعي على الارض صدره فحق على المعزى بان تتبدد **احتجام شاط** في الفراغ وهو ساباط
المداين كان به حجام اذا اقترب البعوث حجمهم نسيئة الى وقت القفول وقيل حجم قرة ابرويز فاطعمه
بما اغناه عن الحجامة فلم يزل فارغا مكفيا وقيل كانت له ام ولد ولد فاح سوق احديها في حانوته مرارا
وحجمها فماتت وهو مفلس فارغا **ابن تسليم** وار ابي العباس مفروشة ما شئت من بسط وانماط لكنها
بعدك من خبزه كبعض مطبخ من يمسباط مطبخه قفرة طباخه افرغ من حجام ساباط **من** جابر رفعه
خمس يورثن النسيان اكل التفاح الحامض وسور الفار والحجامة في النقرة ونبذ القملة والبول في
الماء الراكد **عن** علي عليه السلام عشر يورثن النسيان كثرة الهم والبول في الماء الراكد واكل التفاح الحامض
واكل الكزبرة واكل سور الفار وقراءة الواح القبور والنظر الى المصلوب والمشي بين الجملين

المقطورين

المقطورين والقاء القملة حية **قيل** اذكر الناس من وارق القلوب قاسي اتناسيت ام نسيت اخاك
والتناسي شر من النسيان **قال** ايوب عقوبة العالم النسيان **قيل** الحلال يقطر والحرام يسيل **حلفت**
رسيته بشوما وكانت احسن الناس شعرا فقيل لها في ذلك فقالت اردت اغلق الباب فالحقني
رجل وراسي مكشوف فقالت لا ادع على شعرا راه من ليس بمحرم لي **لبعضهم** فقالت بحق الله الا اتيتنا
وكان لون الليل شبه الطيالس فجئت فالقوم يتقون جيرة وقد نام عنها كل وال وحارس
فبتنا بليل طيب نستلذه جميعا ولم اغلق لها كف لامس **وخلت** بثينة على بعض الخلفاء فقال
يا بثينة ما ارى شيئا مما كان يقول جميل فقالت انه كان يرنوا الي بعينين ليستا في راسك قال كيف
رايته في عفته قالت كما وصف نفسه فلا والذي تسجد الجباه له ما لي بما دون ثوبها خبر ولا بفيها ولا
همت بها ما كان الا الحديث والنظر وعن بعضهم دخلت على جميل وفي وجهه اثار الموت فقال لي ان قلبا
يلقى الله تعالى ولم يسفك دما حراما ولم يشرب خمرا ولم يات بفاحشة ارجو له قلت اي والله فمن
هو قال اني لارجو ان اكون ذاك فذكرت بثينة فقالت اني لفي اخر يوم من الدنيا واول يوم من الاخرة
لا نالتني شفاعة محمد ان كنت حدثت نفسي بريبة قط **لعن** مخنث مخنثا اخر وقد تاب فقال له
من اين معاشك قال بعث لي بقية من الكسب القديم قال فاذا اكلت نفقتك من ذلك الكسب الحرام فلحم
الخنزير طريا خير من قديد **نزل** رجل على اخ له من الحج فنهض المنزول عليه لبعض حاجته وقال لامرأته
اوصيك بضيفي هذا خيرا فلما جاء بعد شهر قال لها كيف ضيفنا قالت ما اشغله العمى عن كل شيء وكان الضيف
اطبق جفنيه فلم ينظر الى المراة والمنزل الى ان عاد زوجها **قيل** لا تعود نفسك الشبع من الحلال فتاكل
الحرام **قال** ابن سيرين ما غشيت امراة قط في يقظة ولا نوم غير ام عبد الله واني لارى المراة في المنام
فاعلم انها لا تحل لي فاصرف بصري **قال** بعضهم ليت عقلي في اليقظة كعقل ابن سيرين في المنام **قم** سليمان الخواص
ابراهيم بن ادهم وابو سعيد قوم اضافوه فقال ما اما بحق نعم الشيء هذا ان لم يكن طرقه على الدين **قال** حكيم القصر على
الغمرة احب الي من احتمال المنة **اختفى** ابراهيم بن المهدي في هربه من المامون عند عمته زينب

الى جعفر نوكلت بحدثته جارية لها اسمها ملك واحدة زمانها في الحسن والادب طلبت منها الجناية الف
فابت منه بها وتقدم ان يطلبها اليها فمضى يوما وهي قائمة على راسه ما يغز الالي اليه شافع من تعلقته
والذي اجلت حذيه فقلت بديه ، باي وجهك ما اكثر حاسدي عليه ، انا ضيف وفراء الضيف احسان
اليه ، فعطفت الجارية لولاتها فقالت اذهبي اليه فاعلمه اني قد وهبتك له فعادت اليه فلما
راها اعاد الغنا فانكبت عليه فقال لها كفي فقالت قد وهبتني لك مولاتي وانا الرسول فقال
اما الان فنعم وذكر ابو العباس عيسى المروزي اني كنت اسمع ان رحمة بنت ابرهيم الهزاراسبية
المشهورة ما تناولت ثلثين سنة طعاما حتى دخلت خوارزم سنة اثنين وخمسين وما يتين فوجدتها
باقية فسالت اهل خوارزم من شانها فاحسنوا القول فيها وقالوا ان امرها ظاهر وجربناها مرارا وحبسناها
في بيت مغلق شهرا وشهرين فوجدناها امرا صحيحا فطلبتها فوجدتها امراة حسنة اللينة جيدة القامة وكلية الفواد
فسالتها عن شانها فذكرت ان زوجها كان نجارا اليته كل يوم رزقه من كسب يده يوما بيوم وانها ولدت
منه عدة اولاد فيه ملك اري واتى باب حصن هزاراسب وحارب بعض اهل البلده معه وقتلوا منهم
زوجها وادخل المدينة عشية اليوم اربعماية جنازة قالت فوضع زوجي بين يدي فقبلتها فادركني من
الجزع ما يدرك المراة الشابة المسكينة على زوجها الى اولاد صغار وكاسبهم وجاء صبيتي يطلبون
الماكول فو وجدت شيا اسكتهم به فسمعت اذان العشا ، فوقفت الى الصلوة ثم نحرت اتفرغ الى الله
اساله الصبر وحبرا يتيمي به امر صبيتي فذهبت في النوم في سجودي فرايت كاني في ارض خشناء ذات حجارة
وشوك وانا اهيم فيها والهة حيرى اطلب زوجي فناداني مناد الى اين ايتها المراة فقلت اطلب زوجي
فقال خذي ذات اليمين فخذت فوقعت بارض سهلة طيبة الثرى طاهرة العشب واذا بها قصور وابنية
لم ار مثلها واذا انهار تجري على وجه الارض في غير اخاديد فانتهيت الى قوم جلوس حلقا حلقا عليهم ثياب
خضر وقد علاهم النور فاذا هم القوم الذين قتلوا ياكلون على موايد من بين ايديهم فجعلت اتخللهم و
اتصفح وجوههم اطلب زوجي فناداني يا رحمة يا رحمة فقصدت الصوت فاذا انا به في مثل رايت من

الشهداء

الشهداء وهو ياكل مع رفقته له قتلوا يومئذ فقال لاصحابه ان هذه البائسة جايعة منذ اليوم افتاذنون
ان اناولها شيا تاكله فاذنوا له فناولني كسيرة خبز وانا اعلم انه خبز هو لاء كان اشد بياضا من الثلج
واحلى من العسل والين من الزبد فاكلته فقال اذهبي فقد كفاك الله مونة الطعام والشراب ما بقيت
في الدنيا فانتبهت وانا شبعى ريا لا احتاج الى طعام ولا شراب ولا ذقتهما منذ ذلك اليوم من لطايف
علي عليه السلم عجبت للبخيل يستعجل الفقر الذي منه هرب ويفوته الغنى الذي اياه طلب فيعيش في الدنيا عيش
الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء ، وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة ويكون غدا
جيفة وعجبت لمن شك في الله وهو يرى خلق الله وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت وعجبت
لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى وعجبت لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء
قال التجار ما اعجب ما رايت من عجايب البحر قال سلامتي منه قال بزرجمهر العجب ممن يعرف ربه ثم
يغفل عنه طرفة عين وقيل من اعلم الناس بالدنيا قال اقلهم منها تعجبا قيل من رجل يحل لا تعجبن
بخير زال عن يده ، فالكوكب النحس يسقي الارض احيانا كان في زمن بني اسرائيل جارية متعبدة تسمى
سوسن تخرج الى المصلى يليه شيخان وكان بجنبه بستان تتوضا فيه فعلقها الشيخان فراوداها عن نفسها
فابت فقالا لئن تمكنينا من نفسك لنشهدن عليك بالزنا فقالت الله كافي شركما ففتحا باب البستان
وصيحا فغشيهما الناس فقالا وجدناها مع شاب يفجر بها فانفلت من ايدينا وكانوا يقيمون الزانية
للناس ثلثة ايام ثم يرجم فاقاموها وكانا يدنوان منها ويضعان ايديهما على راسها ويقولان الحمد لله
الذي انزل بك نقمته فلما ارادوا رجمها تبعهم دانيال وهو ابن اثنتي عشرة اول ما تنبى فقال لا
تعجلوا انا اقضي بينهم فوضع له كرسي ففرق بين الشيخين وهو اول يوم فرق بين الشهود فقال لاحدهما
ما رايت فذكر حديث الشاب فقال اي مكان من البستان فقال تحت شجرة الكمثرى وقال الاخر
تحت شجرة التفاح وسوسن رافعة يديها تدعو بالاخلاص فانزل الله سبحانه نارا فاحرقت
الشاهدين واظهر براءتها من لطايف حيا انا اورد في طلب العلم فدخلت بلدة من بلاد اليمن فرايت

الهزاراسب مدينة كبيرة حصينة بارض خوارزم

بهاان نامن وسطا الى اسفله بدن امراة ومن وسطا الى فوقه بدنان وكان متفرقان باربع
ايد ورأسين ووجهين وهما يتقاتلان ويتلاطمان ويصطلحان وياكلان ويشربان ثم غبت
عنهما سنين ورجعت عنه فقيل لى احسن الله عزاك في الجسد الواحد توفى فربط من اسفله
بحبل وثيق وترك حتى ذبل فقطع فلعهدى بالجسد الاخر في السوق ذاهبا وجائيا وقال
رايت بالمدينة ثلث عجايب لم ار مثلها في موضع قط رايت رجلا فليس في مدينة نوى
فلة القاضي ورايت رجلا ليس كبير خضيب يدور على بيوت القيان ماشيا يعلمهم الغنا
فاذا حضرت الصلوة صلى قاعدا ورايت رجلا اعسر يكتب بشماله وهو يسبق من يكتب بيمينه
قال الصعقد رايت رجلا عليه الية في عرض الوركين كان وزنها قرب من عشرة ارطال تخنيا حق
لبعضهم رايت امراة مستقبلة البيت في غاية الضر والنحافة رافعة يديها تدعو فقلت لها هل من حاجة
قالت حاجتى ان تنادى في الموقف بقولى • تزود كل الناس زادا يقيهم • ومالى زاد والسلم على نفسى
ففعلت فاذا انا بفتى منهوك فقال انا الزاد فمضيت به اليها فما زاد على النظر والبكاء ثم قالت له
انصرف مصاحبا فقلت ما علمت ان لقاءكما يقتصر على هذا فقالت امسك اما علمت ان ركوب العار
ودخول النار شديد لبعضهم كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعنى • منه الحياء وخوف الله والحذر • كم خلوت
بمن اهوى فيقنعنى • منه الفكاهة والتحديث والنظر • اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم • وليس لي في حرام
منهم وطر • كذلك الحب لا اتيان معصية • لا خير في لذة من بعدها سقر عن شيد قرات في طريق مكة على
حائط • اما في عباد الله او في امائه • كريم يجلى الهم عن ذاهب العقل • له مقلة اما الماقى فقرحة • واما
الحشا فالنار فيه على رجل • فنذرت ان احتال لتلاقيهما حتى اجمع بينه وبين من يهوى فاني لبالمزدلفة
اذا سمعت من ينشدهما فادنيته فزعم انه قالهما في بنت عم له قد نذر اهلها ان لا يزوجها منه فوجبت
الى الحي وما زلت ابذل لهم المال حتى زوجوه واذا المراة اعشق من الرجل وكانت زبيدة تعده في
اعظم حسناتها وتقول ما انا لشيء اسر منى بجمعى بين ذلك الفتى والفتاة كان لبعض الخلفاء غلام

اعارة

يتحابان تكتب اليها • ولقد رايتك في المنام كانما • عاطيتني من ريق فيك البارد • وكان كفك
في يدي وكانما • بتنا جميعا في فراش واحد • فطفقت يومي كله متراقدا • لاراك في نومي ولست براقدي
ثم انتبهت ومعصمك كلاهما • في راحتي تحت خدك ساعدي • فاجابته خيرا رايت وكل ما عاينته
ستناله مني برغم الحاسد • اني لارجو ان تكون معانقي • فتبيت مني فوق ثدي ناهدي • واراك
بين خلاخلي ودمالجي • واراك بين مراطي ومجاسدي • ونكون انعم عاشقين تعاطيا • ملح الحديث بلا مخافة
راصدي • فبلغ ذلك الخليفة فانكحها واحسن جهازها لبعضهم ان عتاب التي يقول فيها • ابن آل نعم انت
غاد فمبكر • عشقت في غدير فاقام عليه يشرب منه حتى جف • ونعم جارية لزبيدة وهو لها احد بن ابي عثمان الكاتب
حتى مرض ونهك وقال فيها ابياتا منها • وانى لمرضيني المر جانبها • واقنع منها بالشتيمة والزجر • فوهبتها له
انشد الاخفش لحداد يسير من راى • مطارق الشوق منها في الحشا اثر • يطرقن سندان قلب حشوه
الفكر • ونار كور الهوى في الجسم موقدة • ومبرد الحزن لا يبقى ولا يذر • عبد الله بن عجلان احد العشاق الموتى
تزوجت عشيقة وراى اثر كفها على ثوب زوجها فمات كمدا • انشد ابو العتاهية للمهدي بن ربيعة فيها توب
بطيب قد كتب في حواشيه • نفسي بشيء من الدنيا معلقة • الله والقائم المهدي يكفيها • اني لايئس منها ثم يطمعني
فيها احتقارك بالدنيا وما فيها • فهم برفع عتبة اليه فضجت فقالت حرمتي وخدمتي اتدفعني الى رجل قبيح
المنظر يبيع الجرار ويتكسب بالشعر فاعفاها وامر ان يملا البرنية مالا فاراد وان يملاوها دراهم فقال انما امر
امرنا بالدنانير فاختلف في ذلك حولا في التحير بين الفضة والذهب وقد اعرض عني صفحا صحب جميلا رجل من عذرة
يدعى العشق وهو سمين فقال فيه • وقد رابني من زهدكم ان زهدتما • اشد على قومي ويبكي على جمل • فلولت
عذري العلاقة لم تكن • سمينا وانساك الهوى كثرة الاكل اول العشق النظر واول الحريق الشرر خسرو
اي صبا خاك رهش آر وبينبار اين چشم • كه بلاها همه زين رخنه برون مي آيد • بابا طاهر دل بلاي ودل بر
دل بلاي • كه چشمان كرد دل مبتلاي • اگر چشمان نكرد ديده وانى • دل چه داني كه نيك وبه كيايي
همه چشم اگر ي دل ديده وانى • دل چه داني كه نيك و وذ كدامي • چشم اوامي ازت ودر لاو فرستان
دل اوامي تو خود كرديه وانى دارد بعضهم جارية كان يهواها وعنده اخوانه فغنت وقت الظهر فتادر العصوة

كاندار

اشدى انشاد الانشاد الحمل بفتح الحاء والزاء ... الديح بفتح الدال واللام ... الجاسد الثياب المصبوغة بالزعفران ١٢

دو دل

وبهمان تتحدثان فاطال حتى كادت الصلوة تفوت فقيل له الصلوة فقال رويدك حتى تزول الشمس اي
حتى تقوم الجارية شعر لشتت يا ربة الخال جئت سليم • نهارك بوش قضاكن به اقبات لشتت عشق
رجل امراة فقيل له ما بلغ من عشقك لها قال كنت ارى القمر على سطحها احسن منه على سطوح الناس عشق
سعيد بن المسيب مغنى المدينة هل من حب دهماء من وزر فقال طهر انما يلام على ما يستطيع من الامر فقال
سعيد والله ما سالني احد عن هذا ولو سالني لما كنت اجيب الا به ستر مالك بن دينار بدار ليلا واذا
قايل يقول • يا سيدي قد جاءك المذنب • يرجو الذي يرجوا من تخيب • فامنح له عن ذنبه صفحا • وهب
منك الذي يطلب • فوقف يستمع ويبكي والقايل يردد البيتين بصوت حزين حتى قارب الصبح قال شعر يا
ناصحا معلنة فتنة • اليك من تعذلك للهرب • فقال مالك يا فاسق انما كان ان تفرعك لغير الله ومضى
شعر فلم يزل فيها ما ركن الوثبة • والحال في صحة يغني عن الخبر قال بعضهم كنت بين امراتين بذهاب ترى •
وبهذه تعطيني فما شوت بعضته هذه من سرار بهذه شعر بدمى الحر يجود حق واتما • تكسين من حبل الحر تلاقيا
قال يحيى بن معاذ لو امرني الله ان اقسم العذاب بين الخلق ما قسمت للعاشقين عذابا راوه شاب يسلى بخليته
عن نفسها فتمارت وقالت • وذي حاجة قلنا له لا تبح بها • فليس اليها ما حييت سبيل • لنا صاحب لا
ينبغي ان تخونه • وانت لاخرى صاحب وخليل لبعضهم يقولون لا تنظر فتلك بلية • بلى كل ذي عينين
لابد ناظر • وهل في اكتحال العين بالعين ريبة • اذا عف فيما بينهن السرائر قال الاصمعي قلت لاعرابية ما تعدون
العشق فيكم قالت الضمة والغمزة والقبلة ثم قالت • ما الحب الا قبلة • وغمز كف وعضد • ما الحب
الا هكذا ان نكح الحب فسد • ثم قالت كيف تعدون انتم العشق قلت يشك بقرنيها ويفرق بين رجليها قالت
لست بعاشق انت طالب لذة ثم انشات تقول • قد فسد العشق وما الهوى • وصار من يعشق مستعجلا •
يريد ان ينكح احبابه • من قبل ان يحرا ذا هو ملا حكى الثوري قال حدثني جبلة بن الاسود وما رايت شيخا
اصبح ولا اوضح منه قال خرجت في طلب ابل لي ضلت فاردت في طلبها حتى اظلم الظلام وخفت الطريق
فتبت الطوف واطلب الجادة فلم احد ما ينفعنا اذ كذلك اذ سمعت صوتا حسنا من بعيد وبكاء ونحيبا
فقفيت اي حتى كدت اتبع من فرسي فقلت لا طلبن الصوت والوقفت نفسي فاردت اقرب الي ان هبطت

وادوبا

وادوبا فاذا راع قد قدم غنماله تحت شجرة وهو يترنم بابيات فدنوت منه فسلمت عليه فرد على السلام وقال
من الرجل فقلت منقطع بك اسالك ان تستجيرك وتستغيثك قال مرحبا واهلا انزل على الرحب
والسعة فعندي وطاء وطي وطعام خبز بطي فنزلت فحطيته وبسط لي ثم اتاني بتمر وزبد ولبن وخبز
ثم قال اعذرني في هذا الوقت فقلت والله ان هذا الخير كثير فقال الى فرسي فربطه وسقاه وعلف
عليه فلما اكلت توضات وصليت واتكأت فاني لبين النائم واليقظان اذ سمعت حس شيء
واذا الجارية قد اقبلت من كبد الوادي فنفحت الشمس حسنا فوثب اليها قائما يقبل الارض حتى
وصل اليها وجعلا يتحدثان فقلت هذا رجل عربي ولعلها قرابة له فسامت وما لي نوم فما زالا في
احسن حديث والذمع شكوى وزفرات الا انهما لا يهم احدهما لصاحبه بقبيح فلما طلع الفجر عانقها و
تنهد الصعداء وبكى وبكت ثم قال لها يا بنت عمي سالتك بالله لا تبطي علي كما ابطات الليلة فقالت
يابن عمي ان انتظر الواشي والرقباء حتى ناموا ثم ودعته وسارت وكل واحد منهما يلتفت نحو الآخر ويبكي
فبكيت رحمة لهما وقلت في نفسي والله لا انصرف حتى استضيفه الليلة وانظر ما يكون من امرهما فلما اصبحت
قلت له جعلني الله فداك الاعمال بخواتيمها وقد نالني امس تعب شديد واحب الراحة اليوم فقال على
الرحب والسعة لو اقمت عندي بقية عمرك ما وجدت مني الا ما تحب وعمد الى شاة فذبحها وقام الى نار
فاججها وشواها وقدمها الي فاكلت معه الا انه اكل من لا يريد الاكل فلم ازل معه نهاري ذلك وهو ارق شيء
منه علي ولا الين جانبا ولا احلى كلاما الا انه كان ولها اعلم شيئا مما رايت فلما اقبل الليل وكانت جاي
فصليت وعلمته اني اريد الهجوع لما بي من التعب امس فقال هنيئا ما ظهرت النوم ولم انم فقام ينتظر
الى ان نمة من الليل فابطات عليه ما كان وقت مجيئها فقلق قلقا شديدا وزاد عليه الامر فبكى ثم جاء
فحركني وقال انك كنت نائما فقال يا اخي هل رايت الجارية التي كانت تتعهدني وجاءت البارحة
نعم قد رايتها قال تلك ابنة عمي واعز الناس علي واني لها محب وفيها عاشق وهي ايضا محبة لي اكثر من حبي
لها وقد منعني ابوها من تزويجها لفقري وفاقتي وتكبر علي فصرت راعيا بسببها فكانت تزورني في كل ليلة
وقد دان وقتها التي تاتيني فيه واشتغل قلبي عليها وتحدثني نفسي ان الاسد قد افترسها ثم انشأ

يقول ما بال سُنيتي لا تاتي لعادتها • اطاق طرب ام صد ما شغل • نفسي فداك فقد احلت بي سقما
لكاد من حرة الاعضاء تنفصل • قال ثم انطلق فغاب عني ساعة واتى بشي وطرحه بين يدي واذا
بالجارية قد قتلها الاسد واكل اعضاءها ثم اخذ السيف وانطلق ساعة واتى برأس الاسد فطرحها
ناحيته ثم انشا يقول • الا ايها الليث المذل بنفسه هلكت لقد جرت حقاك الاترا • وخلفتني فردا
وقد كنت مونس • وقد عادت الايام من بعدها صفوا • ثم قال يا اخي الا ما قبلت ما اقول
لك فانا اعلم ان المنية قد حضرت لا محالة فاذا انا قدمت فخذ عباتي هذه فكفني فيها وضم هذا
الجسد الذي لها معي وادفنا في قبر واحد وخذ شويهاتي هولاء وخل تشير اليهم صنوف يا تيك
امراة عجوزة والدتي فاعطها عصاتي هذه وثيابي وشويهاتي وقال انها ماتت ولدك كمدا بالجب
فانها تموت عند ذلك فادفنها الى جانب قبرنا وعلى الدنيا منا السلم قال فوالله ما كان الا قليلا حتى
صاح صيحة ووضع يده على صدره فمات من ساعته فقلت والله لاصنعن به ما اوصاني به فغسلته
وكفنته في عباته وصليت عليه ودفنته ودفنت باقي جسدها الى جانبه وبت تلك الليلة باكيا حزينا
فلما كان الصباح اقبلت امراة عجوزة وهي كالولهانة فقالت لي هل رايت شابا يرعى غنما قلت لها
نعم وجعلت اتلطف بها ثم حدثتها بحديثه وما كان من خبره فاقبلت على البكاء وما زالت تطفها الى ان
اقبل الليل فشهقت شهقة وفارقت الدنيا فغسلتها وصليت عليها ودفنتها الى جانب قبر ولدها وبت
الليلة الرابعة فلما كان الفجر قمت فشددت فرسي وسقت الغنم جميعها فاذا بهاتف يقول • كنا على ظهرها
والدهر يجمعنا • والشمل مجتمع والدار والوطن • ففرق الدهر بالتفريق الفتنا • وصار يجمعنا في بطنها الكفن
قال فسقت الغنم واتيت الى بني عمه فاعطيتهم الغنم وذكرت لهم القصة فبكى عليهم اهل الحي بكاء شديدا
ثم مضيت الى اهلي وانا مشوق على ما مر بي في طريقي حكي ان زوج عزة اراد الحج بها فسمع كثير الخبر فقال
لاحجن كي افوز من عزة بنظرة قال فبينما الناس في الطواف اذ نظر كثير عزة وقد مضت الى جملها تحته
ومحت بين عينيه وقال حييت يا جمل فبادر ليلحقها ففاتت فوقف على الجمل وقال • حييتك عزة
بعد الحج وانصرفت • فحي ويحك من حياك يا جمل • لو كنت حييتها ما كنت ذا سرف • عندي ولا مسك

الاولاج والعلل قال فسمعه الفرزدق فقال له من يكون يرحمك الله قال انا كثير عزة فمن انت يرحمك الله
قال انا الفرزدق بن غالب التميمي قال انت القايل وجدت حالم بكل سبيه تركت فوادي هائما مجنولا • لو
كنت الكليم اذا لم يرحلوا • حتى اودع قلبي المتبولا • سارت بقلبي في الحدوج وما راد • قلبي يعالج زفرة
وغليلا • فقال الفرزدق نعم فقال كثير والله لولا اني بالبيت الحرام لاصيحن صيحة افزع هشام بن
عبد الملك على سرير ملكه فقال الفرزدق والله لاعرفن بذلك هشاما ثم تواد عا وافترقا فلما
وصل الفرزدق الى دمشق دخل على هشام فعرفه بما وقع من كثير فقال اكتب اليه بالحضور الينا لنطلق
عزة من زوجها ونزوجه اياها فكتب اليه بذلك فخرج كثير يريد دمشق فلما خرج من حيه وسار قليلا
راى غرابا على بانة وهو يعلي نفسه وريشه يتساقط فاصفر لونه وارتاح وجد في سيره ثم انه
مال لسقي راحلته من حي بني نهد وهم زجرة الطير فبصر به شيخ من تلك الحي فقال له ارايت في
طريقك شيئا واخافك قال نعم رايت غرابا على بانة يتقلا وينتف ريشه فقال له الشيخ الغراب اغتراب
والتقلي فرقة فازداد حزنا على حزنه وجد في السير الى ان وصل الى دمشق فدخل من احد ابوابها
فوجد الناس يصلون على جنازة فنزل وصلى معهم فلما انقضت الصلوة صاح صايح لا اله الا الله يا كثير
ما اغفلك عن هذا اليوم فقال ما هذا اليوم يا سيدي قال ان هذه عزة قد ماتت وهذه جنازتها
فغشيا عليه فلما افاق انشا يقول • اعرف النهدي لا دردره • وان حرة للطير لا غر ناصره • رايت
غرابا واقعا فوق بانة • ينتف اعلا ريشه وتطايره • فقال غراب اغتراب من النوى • وبانة بين من
حبيب تعاشره • ثم شهق شهقة ومات في ساعته ودفن مع عزة في يوم واحد حكي عن الاصمعي
انه قال بينما انا اسير بالبادية اذ مررت بحجر مكتوب عليه • ايا معشر العشاق بالله خبروا • اذا حل عشق
بالفتى كيف يصنع • فكتبت تحته • يداري هواه ثم يكتم سره • ويخشع في كل الامور ويخضع • ثم عدت
في اليوم الثاني فوجدت مكتوبا تحته • فكيف يداري والهوى قاتل الفتى • وفي كل يوم روحه تتقطع •
فكتبت تحته اذا لم يجد صبرا لكتمان سره • فليس له شي سوى الموت اقطع • فعدت في اليوم الثالث

لو جدت شابا يبقى تحت ذلك الجرم شيئاً مع عليه آية ولا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل
ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك عن الامور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور فان البخل والجبن
والحرص غرائز يجمعها سوء الظن بالله قيل اذا شغلك عقلك عما لا يعنيك فانت عاقل
العقل ملك والخصال رعيته فاذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل اليها قيل شيء اذا كثر رخص غير
العقل فانه اذا كثر غلا قال بزرجمهر لا شرف الا شرف العقل ولا غنى الا غنى النفس قال ابو العيناء
لرجل ما فيك من العقل شيء الا مقدار ما تجب به الحجة عليك والنار لك قيل لو صور العقل لاظلمت معه
الشمس ولو صور الحمق لاضاء معه الليل قيل يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الاسد بقوته حيث
كان شعر اذا لم يكن للمرء عقل فانه وان كان ذا بيت على الناس هين ومن كان ذا عقل اجل
لعقله فافضل عقل عقل من يتدين نعوذ بالله ان نكون ممن عقله صديق منطوع وهواه عدو متبوع
قيل ما ابين وجوه الخير والشر في مرآة العاقل ان لم يصدها الهوى قال بطليموس العاقل لا يشرب السم اتكالا
الى ما عنده من الترياق قال المنذر لابنه النعمان فيما اوصاه به دع الكلام وانت عليه قادر ولكن يك
من عقلك حتى ترجع اليه ابدا فقال النعمان مرني بامر جامع قال الزم الحزم والحياء قال العتبي العقل عقلان
عقل تفرد الله سبحانه بخلقه وعقل يستفيده الرجل بادبه وتجربته ولا سبيل الى العقل المستفاد الا
بصحة العقل المركب في الجسد فاذا اجتمعا قوى كل واحد منهما صاحبه تقوية النار في الظلمة نور البصر قال
حكيم اجعل سرك الى واحد ومشورتك الى الف قيل بزرجمهر الحازم اذا اشكل عليه الرأي بمنزلة
من اضل لؤلؤة فجمع ما حول مسقطها من التراب ثم التمسها حتى وجدها وكذلك الحازم يجمع وجوه الرأي
في الامر المشكل ثم يضرب بعضها ببعض حتى يخلص الرأي قيل اعقل الرجال لا يستغني عن مشاورة اولي
الالباب وافره الدواب لا يستغني عن السوط واورع النساء لا يستغني عن الزوج عن الحسن الناس
فرجل ورجل ونصف رجل ورجل لا رجل فاما الرجل فذو الرأي والمشورة واما نصف الرجل
فالذي له رأي ولا يشاور واما الرجل الذي ليس برجل فالذي لا رأي له ولا يشاور شعر يضرب

للحازم

كل ر

للحازم وتخوف ان رجلا شكا الى اخيه قلة رفقه في عمله واستشاره في التقضي منه فقال له ان كلبا اتى كلبا في فيه رغيف
محترق فقال ويحك ما اردت بهذا الرغيف قال نعم لعنة الله عليه وعلى من تركه حتى يكد خراسه شعر اعمل
صوابا تنل بالحزم مأثرة فلن يذم لاهل الحزم تدبير فان هلكت مصيبا او ظفرت به فانت عند ذوي الالباب
معذور وان ظفرت على جهل ففزت به قالوا جهول اعانته المقادير قال واحد من العقلاء شبهت نفسي في النار
اعالج اغلالها وسعيرها واكل زقومها واشرب صديدها فقلت يا نفس اي شيء تشتهين قالت ان ارجع الى الدنيا فاعمل عملا
انجو به من هذا العذاب ومثلتها في الجنة مع حورها والبس من سندسها وحريرها فقلت اي شيء تشتهين قالت
ان ارجع فاعمل عملا ازداد به الثواب فقلت انت في الدنيا وفي الامنية فاعملي قيل لا مال اوفر من العقل ولا فقر
اعظم من الجهل ولا ظهير اوثق من المشورة قيل اذا ذهب العقل السوي صرف المساوي الى المحاسن فجعل البلادة حلما و
الحدة ذكاء والمكر فطنة والهذر بلاغة والعي صمتا والعقوبة ادبا والجبن حذرا والاسراف جودا قال اردشير
اربعة تحتاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور الى الامن والقرابة الى المودة والعقل الى التجربة قيل لبعض الحكماء بم
يعرف عقل الرجل فقال بقلة سقطه في كلامه وكثرة اصابته فقيل له فان كان غائبا فقال باحدى ثلثة اما برسوله
واما بكتابه واما بهديته فان رسوله قائم مقام نفسه وكتابه يصف نطق لسانه وهديته عنوان همته فبقدر ما كان
فيها من نقص يحكم به على صاحبه قيل ثلثة من راس العقل مداراة الناس والاقتصاد في المعيشة والتحبب الى الناس
يوناني حسن على السلم ان المكارم اخلاق مطهرة فالعقل اولها والدين ثانيها والعلم ثالثها والحلم رابعها والجود خامسها
والعرف سادسها والبر سابعها والصبر ثامنها والشكر تاسعها واللين عاشرها والعين تعلم من عيني محدثها ان كان
من حزبها او من اعاديها والنفس تعلم اني لا اصدقها ولست ارشد الا حين اعصيها لا يكفي في الدلالة على عقل
الرجل الاغترار بحسن حليته ونظافة ثوبه وتسريح لحيته وكثرة صلاته ونظافة بزته [illegible]
اذكر من كثيف ... مقبض وقد قال الاصمعي رأيت بالبصرة شيخا له منظر حسن وعليه ثياب فاخرة و
حوله حاشية وهرج وعنده دخل وخرج فاردت ان اختبر عقله فقلت له ما كنيته سيدنا قال ابو عبد الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين قال الاصمعي فضحكت منه وعلمت قلة عقله وكثرة جهله ولم ترفع ذلك عنه غزارة دخله وخرجه
السكوت عن الاحمق جوابه قيل من بذل نصحه احتياطه ومن لا يشكره فهو كمن بذر في السباخ شعر يعيش بعقل ... ب

الامور كانما يخاطبه من كل امر عواقبه حكي عن المنصور انه كان صدر عن عمه عبد الله امور معلقة لا يحتملها قوام
الخلافة ولا يتجاوز عنها استدامة الملك فيه عنده ثم بلغه عن ابن عمه عيسى وكان واليا على الكوفة ما افسد
عقيدته فيه واوحشه منه وصرف وجه ميله اليه فتالم المنصور من ذلك وساء خلقه وقل امنه وتزايد خوفه
فادت فكرته الى امر دبره وكتمه عن جميع حاشيته واستحضر ابن عمه عيسى واجراه على عادة اكرامه واخرج من كان
بحضرته واقبل على عيسى وقال يا ابن العم اني مطلعك على امر لا اجد غيرك من اهله ولا ادى سواك مستقلا
على حمل ثقله فهل انت في موضع ظني بك وحامل ما فيه بقاء نعمتك التي هي منوطة ببقاء ملكي فقال عيسى انا عبدك
ونفسي طوع بنانك وامرك فقال ان عمي وعمك عبد الله قد فسدت بطانته واعتمد ما في نقصه ما يبيح
دمه وفي قتله صلاح ملكنا فخذه اليك واقتله سرا ثم سلمه اليه وعزم المنصور على الحج مضمرا ان ابن عمه عيسى
اذا قتل عمه عبد الله الزمه القصاص وارسله الى اعمامه اخوة عبد الله ليقتلوه قصاصا فيكون استراح من الاثنين
عبد الله وعيسى قال عيسى فلما اخذت عمي وفكرت في قتله رايت ان استشير في قضيته من له راي عسى ان اصيب
الصواب في ذلك فاحضرت يونس بن فروة الكاتب وكان لي حسن ظن في رايه وعقيدة صالحة في معرفته
فقلت ان امير المؤمنين دفع الي عمه وامرني بقتله واخفاء امره فما رايك في ذلك وما تشير به فقال لي يونس
احفظ نفسك بحفظ عمك وعم الامير فاني ارى لك ان تدخله الى مكان داخل دارك وتكتم امره عن كل
من عندك وتتولى بنفسك حمل طعامه وشرابه وتجعل دونه مغالق وابوابا واظهر للمنصور انك انفذت امره وامضيت
الى الحق بطاعته فكاني به اذا تحقق من امرك انك فعلت ما امر به وقتلت عمه امرك باحضاره على رؤوس الاشهاد
فان اعترفت انك قتلته بامره انكره لك واخذك بقتله وقتلك به قال فقبلت مشورة يونس وعملت بها
[illegible] واظهرت للمنصور اني انفذت امره ثم حج المنصور فلما قدم من حجه وقد استقر في نفسه اني قتلت عمه
دس الى اعمامه اخوة عبد الله وحثهم الى ان يسالوه في اخيهم ويستوهبوه منه فجاؤا اليه وقد جلس والناس بين يديه
على مراتبهم فسالوه في عبد الله فقال نعم ان حقوقكم تقتضي وقد ارى اسعافكم بحاجتكم كيف وفيها صلة رحم واحسان
الى من هو في مقام الوالد ثم امر باحضار عيسى فاحضر لوقته فقال يا عيسى كنت دفعت اليك عمي عبد الله ليكون عندك
في منزلك الى حين رجوعي من الحج فقال عيسى قد فعلت فقال المنصور قد سالني فيه عمومتك وقد رايت الصفح

عنه

عنه وقضاء حاجتهم وصلة الرحم باجابة سؤالهم فيه فاتنا به الساعة قال عيسى فقلت يا امير المؤمنين الم تامرني بقتله
والمبادرة الى ذلك قال كذبت ما امرت بذلك ولو اردت قتله قتلته الى من هو بصدد ذلك ثم اخذه
الغيظ ثم قال لعمومته قد اقر بقتل اخيكم مدعيا اني امرته بقتله وقد كذب علي قالوا ايها الامير
فادفعه الينا لنقتله به ونقتص منه فقال شانكم به قال عيسى فاخذوني الى الرحبة واجتمع الناس علي فقام
واحد من عمومتي الي وسل سيفه ليضربني فقلت له يا عم افاعل انت قال نعم اي والله كيف لا اقتلك
وقد قتلت اخي فقلت لهم لا تعجلوا علي ردوني الى الامير فردوني اليه فقلت ايها الامير انما اردت قتلي
بقتله والذي دبرته علي عصمني الله منه ومن فعله وهذا عمك باق سوي وان امرتني بدفعه اليهم دفعته
فاطرق وعلم ان رجح فكره صادف اعصارا وان انفراده بتدبيره قارف خسارا ثم رفع راسه
وقال ائتنا به يعني عليه واحضر عبد الله فلما راه المنصور قال لعمومته اتركوه عندي وانصرفوا حتى ارى
فيه رايا قال عيسى فتركته وانصرفت وانصرف اخوته فسلمت روحي وزال كربي وكان ذلك ببركة
الاستشارة ليونس وقبول اشارته والعمل بها ثم ان المنصور اسكن عبد الله في بيت اساسه على الملح
ثم ارسل الماء حوله ليلا فذاب الملح وسقط البيت فمات عبد الله خيال من اصفر وجهه من الفضيحة اسود لونه
من الفضيحة روى ان داود عليه السلم كان يدور في الصحارى فاذا راى من لا يعرفه يحدث عنه في امر داود
فاذا سمعه اعانه بشي يعطيه من نفسه فسمع يوما من يقول اني لا اجد في داود عيبا الا انه ياكل من غير كسبه
فعند ذلك جلس داود في محرابه وتضرع الى الله وساله ما يعلمه ما يستغني به على قوته فعلمه الله صنعة الحديد
وجعله في يده كالشمع فاخترعها واستعان بها على امره فصار يحكم منها الدروع شعر على المرء ان يسعى
ويبذل جهده ويقضي الاله الخلق ما كان قاضيا قالوا الرفق يجني ثمرة السلامة ويد العجلة تغرس شجرة
الندامة لما مات علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم وجدوا حين اغتسل له على ظهره المبارك اثرا مما
كان يستقي لضعفة جيرانه بالليل وما يحمل الى بيوت المساكين من قوت الطعام صلوات الله عليه وعلى ابائه
الكرام قال داود الطائي رايت المحارب اذا اراد ان يلقى الحرب ليس يجمع آلته فتى يحارب ان العلم آلته

اضحى ل

القضاء الله النسخ شتر ر

العمل فاذا افنى عمره فى جمع فنى بعمل قال مالك بن دينار ان العالم اذا لم يعمل زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا خير الاعمال ما كان عناؤه طويلا وعناؤه قليلا شر ومالطر والاحث كحمل نفسه فى صالح الاعمال نفسك فاجعل ه الم تر ان الله قال لمريم ه وهزى اليك بجذع النخلة تساقط رطبا ولو شاء ان تجنيه من غير هزة ه جنته ولكن كل رزق له سبب قال بعض الولاة لابى العيناء اعذرنى فانى مشغول فقال اذا فرغت لم احتج اليك وما اصنع بك فارغا وانشد ه وكن عند ما امّلت منك فانما ه جميعا لما اولت من حسن ابن ه فلا تعتلل بالشغل عنا فانما ه تناط بك الامال ما اتصل الشغل قيل لروح بن حاتم لقد طال وقوفك فى الشمس قال ليطول وقوفى فى الظل وانشد سه تقول سليمن لو اقمت بارضنا ه ولم تدر انى للمقام اطوف من غلا وما نخه فى الصيف ما غلت قدره فى الشتاء كان بعض الزهاد اذا فرغ من تهجده قال الرواح الرواح السباق السباق سبقهم الى الماء والظل انه من سبق الى الماء نضيا ومن سبق الى الظل تضيح كان فى بستان لرمع غلامه فاذن المؤذن فقال الغلام الله اكبر سبقتنى اليها انت فخ ولك هذه النخلة عندا كلب خلف غزال فقال له لمن تحتشنى قال لم قال لانى اعدو لنفسى وانت تعدو لصاحبك نظر رجل الى ظبية تزود فقال له اعرابى هل تحب ان يكون لك قال نعم قال اعطنى اربعة دراهم حتى ارد عليك ففعل فجعل يمحص اثرها حتى اخذ بقرنيها فجاءبها وهو يقول ه وهى على البعد تلوى خدها تريغ شدى واربع شدها ه كيف ترى عدو غلام رد ها قال بعضهم العمل سعى الاركان الى الله والنية سعى القلوب الى الله والقلب ملك والاركان جنود ولا يحارب الملك الا بالجنود ولا الجنود الا بالملك اوحى الى نبى قل لهم يخفوا لى اعمالهم وعلى ان اظهرها لهم قيل لبعض العمال فى ضيافته ما اتى خير كم قال لا تعتروا بيبابه فان فى وسطه ما ثم قال كم من سيف ضربت به على باب السلطان حتى انتقى جزى عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلم اعجب ما كان فى وصية لقمان ان قال لابنه خف الله خيفة لو جئته ببر الثقلين لعذبك وارجو الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك وعنه عليه السلم

سليمن ر

في مرة

ذى مرة الله سبحانه قال عليه الصلوة والسلم كل ما ميزتموه باوهامكم فى ادق معانيه مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم ولعل النمل الصغار يتوهم ان لله زبانيين فان ذلك كمالها وتتوهم ان عدمها نقصان لمن لا يتصف بها وهكذا حال العقلاء فيما يصفون الله تعالى به وفى الحديث ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملاء الاعلى يطلبونه كما تطلبونه انتم ومن على عليه السلم كل ما تصور فى الاوهام فالله بخلافه قال شيخنا البهائى قدس الله روحه فلا تلتفت الى من يزعم انه قد وصل الى كنه الحقيقة المقدسة بل احث التراب فى فيه فقد ضل وغوى وكذب وافترى فان الامر ارفع واطهر ان يتلوث بخواطر البشر وكل ما تصوره العالم الراسخ فهو عن حرم الكبرياء بفراسخ واقصى ما وصل اليه الفكر العميق غاية مبلغه من التدقيق وما احسن ما قال سه انجه پيش تو غير ازان ره نيست ه غايت فهم تست الله نيست بل الصفات التى نثبتها له سبحانه انما هى على حسب اوهامنا وقدر افهامنا نعتقد اتصافه سبحانه باشرف طرفى النقيض بالنظر الى عقولنا القاصرة وهو تعالى ارفع واجل من جميع ما نصفه به للمحقق العارف افضل الدين الكاشى ه گفتم همه ملك حسن سرمايه تست ه خورشيد فلك چو ذره در سايه تست ه گفتا غلطى زما نشان نتوان يافت ه از ما تو هر انچه ديدۀ پايه تست ه انتهى كل ما ترتقى اليه بوهم ه من جلال وقدرة وسناء ه فالذى ابدع البرية اعلى ه منه سبحانه مبدع الاشياء وقيل لامام الحسن بن على عليهما السلم فيك عظمة قال لا بل فى عزة قال الله سبحانه ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين سئل محمد بن الحنفية عن اعظم الناس خطرا فقال الذى لا يرى الدنيا كلها عوضا من بدنه ثم قال ان ابدانكم هذه ليس لها اثمان الا الجنة فلا تبيعوها الا بها من على عليه السلم ما ارى شيئا افتر يعقوب الرجال من حقوق النعال وراء ظهورهم لبعضهم واستوا كالامراث بيته ه فى عنفوان وما وه حنظل ه راضى بقوت المعاش متقنع ه عار ثوب للاتار بكل ه لا حفظ الله ذاك من رجل ه ولا رعاه من اطلب للابل كلا ورب حتى يكون فتى ه قد نهكته الاسفار والرحل ه تسمو به همة تغادره ه وطرفه بالسهاد مكتحل مقتحم بطلب ارتاته او ه يعرب فيكفا تفعله المثل عن النبى صلى الله عليه واله كفى بالمرء فتنة ان

ث راليه بالاصابع في دين او دنيا ذكرت البيوتات عند بعض الخلفاء فقال البيت ما كانت له
سالفة ولاحقة عماد وحال وسلك دهر فاذا كان كذلك هو بيت قايم ارا وباب الف شرف الآباء
وباللاحقة شرف الابناء وبعماد الحال والثروة وبسلك الدهر الجاه عند السلاطين شعر ولي
همة اسموا بها وعزمة تبلغني اعلى من السرطان اذا النفس لم تنهمك في طلب العلى فتلك من الاموات
لا من الحيوان عشش ورشان في شجرة في دار رجل فلما تمت فراخه بالطيران زينت امراة ذلك
الرجل له احد فراخ ذلك الورشان ففعل ذلك مرارا وكلما فرخ الورشان اخذوا فراخه فشكى الورشان
ذلك الى سليمان عليه السلم وقال يا رسول الله اردت ان يكون لي ولاد يذكرون الله من بعدي فاخذها
الرجل بامر امراته ثم اعاد الورشان الشكوى فقال سليمن عليه السلم لشيطانين اذا اراد صعود الشجرة
فشقاه بنصفين فلما اراد الرجل ان يصعد الشجرة اعترضه سايل فاطعمه كسرة من خبز شعير ثم صعد فاخذ
الفرخ فشكى الورشان ذلك الى سليمن فقال للشيطانين الم تفعلا ما امرتكما به فقالا اعترضنا لكان
فطرحانا في الخافقين وقد رجل ابنه في تجارة فمضت اشهر ولم يقع له على خبر فتصدق برغيفين و
ارخ ذلك اليوم فلما كان بعد سنة رجع ابنه سالما راجحا فقال ابوه هل اصابك في سفرك بلاء
او شدة فقال غرقت السفينة بنا في وسط البحر وغرقت في جملة الناس واذا شابين اخذا بي
وطرحاني على الشط وقالا لي قل لابوك هذا برغيفين فكيف لو تصدقت بزايد على ذلك وحكي
ان رجلا عبد الله سبعين سنة فبينما هو في معبده ذات ليلة اذ وقفت به امراة جميلة فسالته
ان يفتح لها وكانت ليلة شاتية فلم يلتفت الى كلامها واقبل على عبادته فولت المراة فنظر اليها فتمكنت
قلبه وسلبت لبه فترك العبادة فتبعها فقال الى اين فقالت الى حيث اريد فقال هيهات صار
المراد مريد والاحرار عبيد ثم جذبها فادخلها الى مكانه فاقامت عنده سبعة ايام فعند ذلك
تفكر فيما كان فيه من العبادة فكيف باع عبادة سبعين سنة بمعصية سبع ليال فبكى حتى غشي عليه
قالت له يا هذا والله انت ما عصيت الله مع غيري وانا ما عصيت الله مع غيرك واني ارى اني

الحك

وجهك اثر الصلح فبالله عليك اذ اصالحت مولاك فاذكرني قال فرجع بارا باكيا على وجهه فاوى
الليل الى خربة فيها عشرة عميان وكان بالقرب منهم راهب يبعث اليهم في كل ليلة بعشرة ارغفة
فجاء غلام الراهب بالخبز على عادته فمد ذلك الرجل العاصي يده واخذ رغيفا فبقي منهم رجل لم
يأخذ شيا فقال رغيفي فقال الغلام قد فرقت عليكم العشرة فقال ابيت طاويا فبكى الرجل
العاصي وناول الرغيف لصاحبه وقال لنفسه انا احق ان ابيت طاويا لانني عاص وهذا مطيع
فنام فاشتد به الجوع حتى اشرف على الهلاك فامر الله ملك الموت بقبض روحه فاختصمت فيه
ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة هذا رجل فر من ذنبه وجاء طايعا وقالت
ملائكة العذاب بل هو عاص فاوحى الله تعالى اليهم ان زنوا عبادة السبعين سنة بمعصية السبع ليال
فوزنوها فرجحت المعصية على عبادة السبعين سنة فاوحى الله اليهم ان زنوا معصية السبع ليال
بالرغيف الذي آثر به على نفسه فزنوا ذلك فرجح الرغيف فتوفته ملائكة الرحمة وقبل الله توبته
وحكي ان رجلا جلس يوما ياكل وهو زوجته وبين يديهما دجاجة مشوية فوقف بابه سايل
فخرج اليه وانتهره فاتفق بعد ذلك ان الرجل افتقر وزالت نعمته وطلق زوجته فتزوجت بعده
برجل فجلست في بعض الايام تاكل معه وبين ايديهما دجاجة واذا السايل يطرق الباب فقال الرجل
لزوجته ادفعي اليه هذه الدجاجة فخرجت بها اليه فاذا هو زوجها الاول فدفعت اليه الدجاجة
ثم رجعت وهي باكية فسالها زوجها عن بكائها فاخبرته ان السايل كان زوجها وذكرت له قصتها
مع ذلك السايل الذي انتهره زوجها الاول فقال لها والله انا ذلك السايل نقل هذه الحكايات من
كتاب المستطرف قيل الصوم عموم وخصوص فالعموم كف البطن والفرج عند قضاء الشهوة وصوم الخصوص
هو كف السمع والبصر واللسان واليد والرجل وساير الجوارح عن الآثام وخصوص الخصوص صوم القلب
من الهمم الدنية وكفه عما سوى الله بالكلية شعر يا ايها الرجل المعلم غيره هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي الاسقام وذي الضنا كيما يصح به وانت سقيم وتراك تصلح بالرشاد عقولنا

وزوج اليه فطلق زوجته

السقام ر

ابدًا وانت من الرشاد عديم، ابدا بنفسك فانهها عن غيها، فاذا انتهت عنه فانت حكيم، فهناك يقبل
ما تقول وتقتدى، بالقول منك وينفع التعليم، لا تنه عن خلق وتاتي مثله، عار عليك اذا فعلت
عظيم من علي عليه السلم كفى بالعلم شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح به اذا نسب اليه وكفى بالجهل ضعة ان
يتبرا منه من هو فيه ويغضب اذا نسب اليه، دعا بعضهم لاخر فقال جعلك الله ممن يطلب العلم رعاية لا رواية
ومن نظر حقيقة ما يعلمه بما يعلمه البستي اذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى، وسيرته عدلا واخلاقه حسنا،
فبشره ان الله اولاه فتنة، تغشيه حرمانا وتوسعه حزنا لغيره تعلم اذا ما كنت لست بعالم، فما العلم الا
عند اهل التعلم، تعلم فان العلم ازين للفتى، من الحلة الحسناء عند التكلم قال واسئل العالم فلا تجب انت
فان ذلك استخفاف بالسائل والمسئول للشافعي اخي لن تنال العلم الا بستة، سانبيك عن تفصيلها
ببيان، ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة، وارشاد استاد وطول زمان قيل لما اجتمع موسى بالخضر عليهما السلام
جاء عصفور فاخذ بمنقاره من البحر قطرة ثم حط على ورك الخضر ثم طار فنظر الخضر الى موسى وقال يا نبي الله
ان هذا العصفور يقول يا موسى انت على علم من علم الله علمك الله هو لا يعلمه الخضر والخضر على علم من علم الله
الا كهذه القطرة من هذا البحر قال بعضهم العالم يعرف الجاهل والجاهل لا يعرف العالم لان العالم كان جاهلا و
الجاهل لا يكون عالما قيل من رق وجهه رق علمه شعر رايت لسان المرء وافد عقله، وعنوانه فانظر بماذا
تعنون، ويحيى زي الفتى وحاله، فيسقط من عيني ساقطة يحين كلم بعضهم بعض [illegible] فلحن فقال لم لا تنظر
في العربية قال بلغني ان من نظر فيها قل كلامه قال ويحك لئن قل كلامك بالصواب خير لك من ان يكثر كلامك
بالخطا حكي ان رجلا تكلم بين بعض الخلفاء فاحسن فقال ابن من انت فقال ابن الادب فقال نعم النسب انتسبت اليه
ولهذا قيل المرء من حيث يثبت لا من حيث ينبت ومن حيث يوجد لا من حيث يولد قال الشاعر كن ابن
من شئت واتخذ ادبا، يغنيك محموده عن النسب، ان الفتى من يقول ها انا ذا، ليس الفتى من يقول كان
ابي ملا جامي گوهرم تا زشم از خويش نه از گوهر جفت، اگه نازد جنابه [illegible] در ما [illegible]، ان زنا
زاده هست كه گوهر عرض نسب، نازید از وی كه فلان را خلفم یا خلفت، الله الحمد كه از نسبت فرزندی

رق ر

حلبه بكر / فقال ابن من انت حكي ر

في مدح الادب

جاز ما ورحكه [illegible] بدر راشرف قيل لرجل من ادبك قال رايت جهل الجاهل قبيحا فاجتنبته فتادبت
قيل احسن الادب ان لا يفتخر المرء بادبه ونسبه قال اداة كل الادب فالزم الصمت فهو من اعظم الآداب قال بعض الحكما
خمسة لا يتم الا بخمسة لا يتم الحسب الا بالادب ولا يتم الجمال الا بالحلاوة ولا يتم الغنى الا بالجود ولا يتم البطش الا
بالجراة ولا يتم الاجتهاد الا بالتوفيق قيل لا تنطق بما لا تعلم فتتهم فيما تعلم شعر يقولون اقوالا ولا يعرفونها، ولو قيل
هاتوا حققوا لم يحققوا قال رجل لبعض العلماء انت اعلم الناس بالكلام قال كيف ولم الكتبني قال رايت كل
حاذق يزعم انه ناظرك وغلبك فلولا انك عنده في الغاية لما فخروا اذ تركوك قيل العالم طبيب هذه الامة
والدنيا داؤها فاذا كان الطبيب يطلب الداء فمتى يبرا غيره سئل الشعبي عن مسالة فقال لا علم لي بها فقيل الا
تستحيي قال ولم استحيي مما لم تستحي منه الملائكة حين قالوا لا علم لنا ذكر الزمخشري في ربيع الابرار قال يوسف
يوسف بن اسباط رد ابو حنيفة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اربعمائة حديث واكثر قيل مثل ماذا قال قال
رسول الله صلعم للفرس سهمان وللرجل سهم بهيمة اكثر من سهم المؤمن واشعر رسول الله صلى الله عليه وآله البدن
وقال ابو حنيفة الاشعار مثلة وقال البيعان بالخيار ما لم يتفرقا وقال ابو حنيفة اذا وجب البيع فلا خيار
وكان صلى الله عليه وآله يقرع بين نسائه اذا اراد سفرا واقرع اصحابه وقال ابو حنيفة القرعة قمار انتهى وعن
رجاء بن السندي قال سمعت بشر بن السري يقول سمعت ابا عوانة يقول كنت جالسا عند ابي حنيفة فاتاه
رسول من قبل السلطان فقال يقول لك الامير رجل سرق وديا فما ترى فقال غير متقطع ان كانت قيمته
عشرة دراهم فاقطعوه فذهب الرجل فقلت يا ابا حنيفة الا تتقي الله حدثني يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان
عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا قطع في ثمر ولا كثر ادرك الرجل فانه يقطع قال غير
متقطع ذلك حكم قد مضى وانتهى وقد قطع الرجل وذكر ابن الجوزي في الجزء الخامس من كتاب المنتظم في تاريخ
الملوك والامم باسناده عن ابي اسحق الفزاري قال سالت ابا حنيفة عن مسئلة فاجاب فيها فقلت يروى
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيه كذا وكذا فقال حك هذا بذنب خنزير وعن بشير بن مفضل قال قلت لابي حنيفة
حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا قال هذا رجز قلت قتادة عن انس

[illegible]

في مخالفة ابي حنيفة رده
على رسول الله صلعم
في كثير من الاحكام

ابن سواي رضخ راس جارية بين حجرين فرضخ النبي صلى الله عليه وآله راسه بين حجرين فقال هذيان
وعن عبد الصمد عن ابيه قال ذكر لابي حنيفة قول النبي صلى الله عليه وآله افطر الحاجم والمحجوم فقال هذا سجع وذكر
له قول قاله عمر فقال هذا قول شيطان قال المصنف صدق ابو حنيفة في هذا القول الاخير وما الحق نطق به و
والمكذوب قد يصدق والعجب من هذا ان علماء اهل السنة يعتقدونه ويعدونه من اعاظم الائمة والعلماء
مع نقل جلائهم في التصانيف المعتبرة مثل هذه الردود والتشنيع له ومخالفته في كثير من المسائل التي
في صحاحهم من جملتها استحباب رفع اليدين عند الركوع وبعده وهو يقول بعدم الاستحباب ومسئلة استحباب
صلوة الاستسقاء وهو يقول لا تسن ومسئلة ادراك صلوة الصبح اذا ادرك ركعة قبل طلوع الشمس
وادراك صلوة العصر اذا ادرك ركعة قبل الغروب وهو يقول تبطل صلوته ومسئلة عدم جواز التذكية بالسن
والظفر وهو يقول جائز اذا كانا منقطعين ومسئلة حرمة النبيذ وهو يقول انما حرم المسكر منه نعوذ بالله
من الاراء المردية والاعتقادات الفاسدة من علي عليه السلم من نصب نفسه للناس اماما فعليه ان يبدأ
بتعليم نفسه قبل تعليم غيره ولكن تاديبه بسيرته قبل تاديبه بلسانه ومعلم نفسه ومؤدبها احق بالاجلال
من معلم الناس ومؤدبهم شعر اني رايت الناس في عصرنا ❊ لا يطلبون العلم للعلم ❊ الا مباهاة لاصحابه ❊ وعدة
للغش والظلم مستودع العلم قرطاسا فضيعه فبئس مستودع العلم القراطيس قال الحكيم قيمة المرء ما يحسنه لا يعلم
افضل من [illegible] قيل المتعبد بغير علم كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح قال الخليل زلة العالم مضروب بها الطبل وزلة
الجاهل يخفيها الجهل قال وهب كان اهل العلم يضنون بعلمهم عن اهل الدنيا فيرغبون فيه ويبذلون لهم دنياهم
واهل العلم اليوم بذلوا علمهم لاهل الدنيا فزهدوا فيه وضنوا عنهم بدنياهم كتب وهب الى مكحول اما بعد
فقد بلغني انك اصبت بظاهر علم الاسلام محبة من الناس وقربا فابتغ بباطن من علم الاسلام محبة عند الله
تعالى وزلفى واعلم ان احدى المنزلتين تمنعك من الاخرى والسلم وقال ان للعلم طغيانا كطغيان المال
قال مالك بن دينار مثل قراء هذا الزمان كرجل نصب فخا فوقع عصفور قريبا منه فقال للفخ ما غيبك في التراب
قال التواضع قال لم تحنيت قال لطول العبادة قال فما هذا الحب المنصوب قال اعددته للصائمين قال نعم

الجار

الجارات فلما غابت الشمس اخذ العصفور الحبة فخنقه الفخ فقال ان كان كل العباد يخنقون خنقك فلا خير
في العبادة كانت العرب يسمون الخمر الاثم قال الشاعر ❊ شربت الاثم حتى زال عقلي ❊ كذاك الاثم يذهب
بالعقول ❊ وقال ابن الفارض ❊ وقالوا شربت الاثم كلا وانما ❊ شربت التي في تركها عندي الاثم لغز
ما اسود في حسنه ابيض ❊ وابيض في حسنه اسود ❊ ما افترقا قط ولا اجتمعا ❊ كلاهما من ضده يولد
هما الليل والنهار ايضا وساكن راس طبعه عند راسه ❊ اذا نال من ذاك الطعام تكلما ❊ يقوم ويمشي صامتا
متكلما ❊ ويرجع للقبر الذي منه قوما ❊ ولا هو حي يستحق كرامة ❊ ولا هو ميت يستحق الترحما ❊ يعني به القلم هو
ساكن راس طبعه المداد ❊ والخط في الورق هو المتكلم مع الصمت لا هو ممن يستحق كرامة ولا ميت يستحق الترحم
ايضا وما شيء له عرف ذكي ❊ في تصحيفه بعض الشهور ❊ اذا اسقطت خمسه تراه ❊ سمي في السما وفي الطيور
واوله واخره سواء ❊ وباقيه يسبح في بحور ❊ هو النسرين له طيب رائحة وتصحيفه تشرين وهو اسم احد
الشهور الرومية واذا اسقطت خمسه يعني الياء والنون من حروفه بقي نسر وهو طائر واوله واخره
نون وما بقي هو سري شعر شاب الفتى نصفه ونصف فؤاده ❊ ولم يبق الا صورة اللحم والدم ❊ عرضت
على بعض الخلفاء جارية شاعرة فقال لها ابو العيناء بتبجح ما الحد لقد كثر فقالت حين انشاك صدر القال
ايها الامير قد احسنت في اسارتها فاشترها حكى ان المامون سال يحيى بن اكثم عن شيء فقال لا
وايد الله الامير فقال المامون ما اظرف هذه الواو واحسن موقعها وكان الصاحب يقول هذه الواو احسن
من واوات الاصداغ قيل حج مع ابن الكندر شبان فكانوا اذا راوا امراة جميلة قالوا قد ابرقنا
وهم يظنون ان ابن الكندر لا يفطن فراوا قبة فيها امراة فقالوا بارقة وكانت قبيحة فقال ابن الكندر
صاعقة قيل اللسان سبع صغير الجرم عظيم الجرم قال معوية لعقيل بن ابي طالب ان عليا قد قطعك و
وصلتك ولا يرضي منك الا ان تلعنه على المنبر قال افعل فصعد المنبر ثم قال بعد حمد الله تعالى والثناء على
نبيه صلى الله عليه وآله ايها الناس قد امرني ان العن علي بن ابي طالب امير المؤمنين معاوية فالعنوه فعليه لعنة الله ثم
نزل فقال معوية انك لم تبين من لعنت مني ومنه فقال والله لا زدت حرفا ولا نقصت اخره والكلام

الى بيته المعظم ودخلت امراة على هارون الرشيد وعنده وجوه اصحابه فقالت اقر الله عينك وفرحك بما اعطاك لقد حكمت فاقسطت فقال من تكونين ايتها المراة فقالت من آل برمك ممن قتلت رجالهم واخذت اموالهم فقال اما الرجال فقد مضى فيهم قدر الله واما المال فردود اليك ثم التفت الى اصحابه فقال اتدرون ما قالت هذه المراة فقالوا ما نريها قالت الا خيرا قال ما اظنكم فهمتم ذلك اما قولها اقر الله عينك اى اسكنها عن الحركة واذا سكنت العين عن الحركة عميت واما قولها حكمت فاقسطت اخذته من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا قال علوى لاى العيناء اتبغضنى وقد امرت بالصلوة على في الصلوة قال انى اقول الطيبين الاخيار فتخرج انت قال واحد من الاكابر اذا دخلت المسجد صلى الله عليه وآله قال اني اقول الطيبين الاخيار فترى الرجل وحده فاجلس اليه واذا رايته تحب ان تجلس اليه وتقال حلقة فلان فلا تجلس اليه ولا تنعم له عينا قال لقمن يا بني حصن علمك كما تحصن نفقتك فلا تحدث به من لا تجد له موضعا قال ابو عبيدة من اراد ان ياكل الخبز بالعلم فلتبك عليه البواكي قيل اقل الناس عذرا في القبيح من عرف قبحه قيل لابن شهاب لو تركت رواية الحديث لكان انبل لك قال والله لو سمع الحديث قبل محمد ثنا قال حدثني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وآله قال خلتان من كانتا فيه كان من خالصة الله قالوا اهذا حديث حسن فما هما قال لشيء لا ينفع واحدة وليست الاخرى سئل انوشروان من اسوء الناس حالا فقال عالم يجري عليه حكم جاهل قيل سواء من اعطى الحكمة فجزع لفقد الفضة والذهب ومن اعطى السلامة فجزع لفقد الالم والتعب ان ثمرة الحكمة السلامة والدعة وثمرة المال الالم والتعب قيل في الكتب جلساء لا تمل حديثهم الباء مامونون غيبا ومشهدا لا كلفة تخشى ولا سوء عشرة ولا يتقى منهم لسانا ولا يدا فان قلت احياء فلست بكاذب وان قلت اموات فلست مفندا كتب بعضهم الى اخ له وكان قد حبس عليه دفاتره ما بال كتبي في يديك رهينة حجبت على كر الزمان الاطول اتذن لنا في الانصراف فانها كثر هيابي الزمان معولي كان بعض الكتاب يكتب والى جانبه رجل يتطلع في كتابه فما شق عليه كتب فيه ولولا ثقيل بغيض كان الى جنبي يتطلع لشرحت جميع ما في نفسي فقال الرجل يا سيدي

والله ما كنت تطلع قال ومن اين قرات هذا الذي انكرت رآى الخليل مع رجل دفترا بخط دقيق فقال اثمت بالهذا من طول العمر قيل من الف كتابا او قال شعرا فانما يعرض عقله على الناس فان اصاب فقد استهدف وان اخطا فقد استقذف لبعضهم سقام الحرص ليس له شفاء وداء الجهل ليس له طبيب حضر سفين بن عيينة على مرقب عال واصحاب الحديث تحت النعم يكتبون فسئل يقول الشاعر حتت الايات رقدت غير مسود ومن الشقاء تفردى بالسود دشعر اى عشق شغل تو به جو من ناكسي رسيد كو يا كسي بماند جهان خراب قال رجل جاهل لبعض اهل العلم ان احيانا بك وان اخيانا عصبنا على ميراثنا فقال يا هذا ما ضيعت من نفسك اكثر ما ضاع من ملكك قال ارسطاطاليس الحكمة للاخلاق كالطب للاجسام وقع نحوي في كنيف فاداه يكنا سين فقال اطلبا لي حبلا وثيقا وشدا اى شدا وثيقا واجذباني جذبا رفيقا فقالا والله لا نخرجه او تكلم السلح الى الحلق وليس يدع الفضول قيل لشقي كان يتعلم النحو ما علامة النصب في عمر قال بغض علي بن ابي طالب الزوي كالولد الاحمق قيل لبزرجمهر ما بال تعظيمك لمعلمك اشد من تعظيمك لابيك قال لان ابي كان سبب حياتي الفانية ومعلمي سبب حياتي الباقية يقال ما قرات كتابه الا حدثى لسانى علي لفظه وحدث عيني طرفي على خطه قال حكيم اني لا ارحم احدا كرحمتي لاحد رجلين رجل يطلب العلم ولا يفهم ورجل يفهم ولا يطلب قال علي بن الحسين عليهما السلام يا بني جالس العلماء فانك ان اصبت حمدوك وان جهلت علموك وان اخطات لم يعنفوك ولا تجالس السفهاء فانهم خلاف ذلك كتب عامل لعمر بن عبد العزيز كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم بغير سين فامره بالقدوم عليه ودفع اليه كتابا وقال اجعل لبسم سينا وارجع الى عملك عن النبي صلى الله عليه وآله اذا كتب احدكم فليترب فان التراب مبارك وهو انجح للحاجة وروي عنه صلى الله عليه وآله انه كتب كتابين فترب احدهما ولم يترب الاخر فاسلمت القرية التي ترب كتابها وكتب الى النجاشي فترب كتابه فاسلم وكتب الى كسرى فلم يترب كتابه فلم يسلم حكى ان بعض الملوك طلع يوما الى اعلى قصره يتفرج فلاحت منه التفاتة فرأى امراة على سطح دار الى جانب

في غرر الحكم

كتابهار

حكاية بعض الملوك

وقصره لم تر الراؤون احسن منها فالتفت الى بعض جواريه وقال لمن هذه قالت يا مولاي هذه زوجة
غلامك فيروز قال فنزل الملك وقد خامره حبها وشغف بها فاستدعا بفيروز فقال لبيك
يا مولاي قال خذ هذا الكتاب وامض به الى بلد الفلاني واتني بالجواب فاخذ فيروز الكتاب
وتوجه الى منزله فوضع الكتاب تحت رأسه وجهز امره وبات ليلته فلما اصبح ودع اهله وسار
طالبا لحاجة الملك ولم يعلم بما دبره الملك واما الملك فلما توجه فيروز قام مسرعا وتوجه مختفيا
الى دار فيروز فقرع الباب قرعا خفيفا فقالت امرأة فيروز من بالباب قال انا الملك ففتحت له
فدخل وجلس فقالت لو ارى مولانا اليوم عندنا فقال زائرا قالت اعوذ بالله من هذه الزيارة
ما اظن فيها خيرا فقال لها ان انا الملك سيد زوجك وما عرفتني قالت بل عرفتك يا مولاي
وعلمت انك الملك ولكن سبقتك الاوائل في قولهم • ساترك ماءكم من غير ورد • وذاك لكثرة
الوارد فيه • اذا سقط الذباب على طعام • رفعت يدي ونفسي تشتهيه • وتجتنب الاسود ورود ماء
اذا كان الكلاب يلغن فيه • ويرتجع الكريم خميص بطن • ولا يرضى مساهمة السفيه • وما احسن يا مولاي قول
القائل • قل للذي شفني الغرام به • وصاحب الغدير غير مصحوب • والله لا قابل ابدا • قد اكل الليث
فضلة الذئب • ثم قالت ايها الملك تاتي الى موضع شرب كلبك تشرب منه قال فاستحى الملك
من كلامها وخرج وتركها فنسي نعله في الدار هذا ما كان من الملك واما ما كان من فيروز فانه لما خرج وسار
تفقد الكتاب فلم يجده في رأسه فرجع الى داره فوافق وصوله خروج الملك من داره فوجد نعل الملك
في الدار فطاش عقله وعلم ان الملك لم يرسله في هذه السفرة الا لامر يفعله فسكت ولم يبد كلاما و
اخذ الكتاب وسار الى حاجة الملك فقضاها وعاد الى الملك فانعم عليه بمائة دينار فمضى فيروز الى
السوق واشترى ما يليق بالنساء من هدية حسنة واتى الى زوجته فسلم عليها وقال لها قومي الى زيارة
بيت ابيك قالت وما ذاك قال ان الملك انعم علي واريد ان تظهري لاهلك ذلك قالت حبا
وكرامة ثم قامت من ساعتها وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها وبما جاءت به معها فاقامت عندهما

مدة شهر فلم يذكرها زوجها ولا المّ بها فاتى اليه اخوتها وقالوا له يا فيروز اما ان تعرفنا سبب غضبك واما ان
تحاكمنا الى الملك فقال ان شئتم الحكم فافعلوا فما تركت لها علي حقا فطلبوه الى الحكم فاتى معهم وكان القاضي
عند الملك جالسا الى جانبه فقال اخو الصبية ايد الله مولانا قاضي القضاة اني اجرت هذا بستانا
سالم الحيطان ببئر ماء معين عامرة واشجار مثمرة فاكل ثمره وهدم حيطانه واخرب بئره فالتفت القاضي
الى فيروز وقال له ما تقول يا هذا الغلام فقال فيروز ايها القاضي قد تسلمت البستان احسن ما كان فقال
القاضي هل سلم اليك البستان كما كان قال نعم ولكني اريد منه السبب لرده قال القاضي ما قولك قال
والله يا مولانا ما رددت البستان كراهة فيه وانما جئت يوما من الايام فوجدت فيه اثر الاسد فخفت ان
يغتالني فحرمت دخول البستان اكراما للاسد وكان الملك متكئا فاستوى جالسا وقال يا فيروز
ارجع الى بستانك امنا مطمئنا فوالله ان الاسد دخل البستان ولم يؤثر فيه اثرا ولا التمس منه
ورقا ولا ثمرا ولا شيئا ولم يلبث فيه غير لحظة يسيرة وخرج من غير باس ووالله ما رايت مثل بستانك ولا
اشد احترازا من حيطانه على شجره قال فرجع فيروز الى داره ورد زوجته ولم يعلم القاضي ولا غيره
بشيء من ذلك السبب والكنايات حكي ان هند بنت النعمان كانت احسن اهل زمانها فوصف
للحجاج حسنها فانفذ اليها يخطبها وبذل لها مالا جزيلا وتزوج بها وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي
الف درهم ودخل بها ثم انحدرت معه الى بلد ابيها المعرة وكانت هند فصيحة اديبة فاقام بها الحجاج
بالمعرة مدة طويلة ثم ان الحجاج رحل الى العراق فاقامت معه ما شاء الله ثم دخل عليها في بعض الايام
وهي تنظر في المرآة وتقول • وما هند الا مهرة عربية • سليلة افراس تحللها بغل • فان ولدت فحلا
فلله درها • وان ولدت بغلا فجاء به البغل • فانصرف الحجاج راجعا ولم يدخل عليها ولم يكن علمت به فاراد
الحجاج طلاقها فانفذ اليها عبد الله بن طاهر فانفذ لها معه مائتي الف درهم وهي التي كانت لها عليه وقال له يا ابن طاهر
طلقها بكلمتين ولا تزد عليهما فدخل عبد الله عليها فقال لها يقول لك الحجاج كنت فبنت وهذه المائتي الف
درهم التي كانت لك قبله فقالت اعلم يا ابن طاهر انا والله كنا فما حمدنا وبنا فما ندمنا وهذه المائتي الف درهم

حكاية الحجاج مع هند بنت النعمان

ثارة لك كحاشي من كعب شيف ثم بعد ذلك بعث عبد الملك خبرا ووصف له جمالها فارسل يخطبها فارسلت
اليه كتابا يقول فيه بعد الثناء عليه اعلم ايها الامير ان الاناء ولغ فيه الكلب فلما قراه عبد الملك ضحك من قولها وكتب
اليها يقول اذا ولغ الكلب في اناء احدكم فاغسلوه سبعا وعفروه الثامنة بالتراب فاغسل الاناء يحل الاستعمال
فلما قرات الكتاب لم تمكنها المخالفة فكتبت اليه بعد الثناء عليه واعلم ايها الامير ما احل العقد الا بشرط فان قلت
ما هو الشرط قلت ان يقود الحجاج محملي من المعرة الى بلدك التي انت فيها ويكون ماشيا حافيا بحليته التي كان
فيها اولا فلما قرا عبد الملك ذلك ضحك ضحكا شديدا وانفذ الى الحجاج يامره بذلك فلما قرا الحجاج رسالة عبد الملك
اجاب ولم يخالف وامتثل الامر وانفذ الى هند يامرها بالتجهز فتجهزت وسار الحجاج في موكبه حتى وصل المعرة بلد هند
فركبت هند في محمل الزفاف وركب حولها جواريها وخدمها واخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ويسير بها فجعلت هند تتواعد عليه
وتضحك مع الهيفاء دايتها ثم قالت للهيفاء يا داية اكشفي لي سجف المحمل فكشفته فوقع وجهها في وجه الحجاج فضحكت عليه
فانشا يقول * فان تضحكي مني فيا طول ليلة * تركتك فيها كالقباء المفرج * فاجابته هند تقول * وما نبالي اذا ارواحنا سلمت * بما فقدناه من مال ومن نشب * فالمال مكتسب والعز مرتجع * اذا النفوس وقاها الله من العطب * ولم تزل تضحك
وتلعب الى ان قربت من بلد الخليفة فرمت بدينار على الارض ونادت يا جمال انه قد سقط منا درهم فاده الينا
فنظر الحجاج الى الارض فلم يجد الا دينارا فقال انما هو دينار فقالت بل هو درهم قال بل دينار فقالت الحمد لله الذي
سقط منا درهم فعوضه دينارا فخجل الحجاج وسكت ولم يرد جوابا ثم دخل بها على عبد الملك فتزوج وكان من امرها ما كان
حكي ان جارية عرضت على المامون بارعة في الجمال فايقة في الكمال غير انها كانت تعرج برجلها فقال لمولاها خذ بيدها
وارجع فلو لا عرج بها لاشتريتها فقالت الجارية ايها الامير انى في وقت حاجتك لا تكون بحيث تراه فاعجبه سرعة
جوابها وامر بشرائها قيل ان جارية عرضت على الرشيد ليشتريها فتاملها وقال لولا كلف في وجهها وخنس
بانفها لاشتريتها فلما سمعت الجارية مقالته قالت ايها الامير اسمع مني فقال قولي فانشات تقول * ما سلم الظبي على حسنه
كلا ولا البدر الذي يوصف * الظبي فيه خنس بين * والبدر فيه كلف يعرف * قال فتعجب من فصاحتها وامر بشرائها
حكي ان كريم الملك كان من ظرفاء الكتاب فعبر يوما تحت جوسق بستان فراى جارية ذات وجه زاهر وكمال

باهر لا يستطيع احد وصفها فلما نظر اليها ذهل عقله وفارقه لبه فعاد الى منزله فارسل اليها هدية نفيسة مع عجوز
كانت تخدمه وكانت الجارية عازبة وكتب اليها رقعة يعرض اليها بانه يزورها في جوسقها فلما قرات الرقعة قبلت
الهدية ثم ارسلت اليه مع العجوز عنبرا على زر ذهب وربطت ذلك في منديل وقالت هذا جواب رقعته فلما
راى كريم الملك ذلك لم يفهم معناه وتحير في امره وكان له ابنة صغيرة فلما رات اباها متحيرا في ذلك
قالت يا ابت انا اعلم معناه قال وما هو فقالت ذلك فانشدت تقول * اهدت لك العنبر في جوفه * زر
من التبر دقيق الختام * فالزر والعنبر معناهما * زر هكذا مستخفيا في الظلام * قال فعجب من فصاحتها وبلاغتها و
استحسن ذلك منها حكي ان طايفة من بني تميم كانوا يكثرون اكل البقل فرات فتاة منهم جميلة المنظر مع
جماعة فتى وانما تخص منهم واراد ان يوفقها فيما بين القوم وفيما يريده فقال لاي شي يا بني تميم ما تكتفون فقالت
ولم لا نكتفي وكثرت البقل فضحك منها وقال فضل انت الله تعالى فعجبت من قوله وتغير وجهها وارادت
ان توفقه كما اوفقها فقالت له هل تحسن شيئا من العروض قال نعم قالت فقطع لي * حتى نواعدنا كنيسكم
باني عمامة الحطب فاخذ يقطعه فقال حتى نواعد فاعلاتن بالي فاعل فقالت من الفاعل باين عمك فضحكت عليه
واضحكت اصحابه فقال ويحك لم ترجعي اخذت بثارك حكي ان رجلا شاعرا كان له عدو فبينما هو سائر ذات
يوم في بعض الطرق واذا هو بعدوه فعلم انه عدوه قاتله لا محالة فقال له يا هذا انا اعلم ان المنية قد حضرت
ولكني سالتك بالله اذا قتلتني امض الى داري وقف بالباب وقل الا ايها البنتان ان اباكما * وكان للشاعر
ابنتين فلما سمعتا قول الرجل اجابتا بصوت واحد * قتيلا خذا بالثار ممن اتاكما * ثم تعلقتا بالرجل وجاءتا الى الحاكم
فاستقرره فاقر فقتله قيل بينما كثير عزة مارا بالطريق يوما واذا هو بعجوز على قارعة الطريق تنحي
فقال لها تنحي عن الطريق فقالت ويحك ومن تكون قال كثير عزة قالت فضحك الله وجهك الست الذي تنحي
عن الطريق فقالت ومن تكون قال ولم قالت الست القائل * وما روضة بالحزن طيبة الثرى * يمج الندى
جثجاثها وعرارها * باطيب من اردان عزة موهنا * اذا اوقدت بالمندل الرطب نارها * ويحك يا هذا لو بخر
بالمندل الرطب شي وشي امك لطاب ريحها لم لا قلت مثل سيدك امرئ القيس * وكنت اذا ما جئت

بالليل طارقا وجدت لها طيبا وان لم تطيب فقطعته ولم يزوجوا ابدا. قيل واتي الحجاج بامراة من الخوارج فقال
لاصحابه ما تقولون في هذه قالوا عاجلها بالقتل فقالت لقد كان وزراء صاحبك خيرا من وزرائك
يا حجاج قال ومن هو صاحبي قالت فرعون استشارهم في موسى قالوا ارجه واخاه. واتي باخرى من الخوارج
فجعل يكلمها وهي لا تنظر اليه فقيل لها الامير يكلمك وانت لا تنظرين اليه فقالت اني لاستحيي ان انظر الى من لا
ينظر الله اليه. قيل جاءت امراة الى عمر فقالت ان زوجي يصوم النهار ويقوم الليل فقال لها نعم الرجل زوجك
وكان في مجلسه رجل فقال ان هذه المراة تشكو زوجها في امر مباعدة اياها عن الفراش فقال له كما فهمت
فاحكم بينهما فقال علي بزوجها فاحضر فقال له ان هذه المراة تشكوك قال في امر طعام او شراب قال
لا بل في مباعدتك اياها عن فراشك فانشات تقول. يا ايها القاضي الحكيم ارشده. الهى خليلي عن فراشي
مسجده. نهاره وليله ما يرقده. فلست في امر النساء احمده. فانشا الزوج يقول. زهدني في فرشها
وفي الحجل. اني امرؤ اذهلني ما قد نزل. في سورة النحل وفي السبع الطول. وفي كتاب الله تخويف جلل. فانشا
القاضي يقول. ان لها عليك حقا لم يزل. في اربع نصيبها لمن عقل. فاعطها ذاك ودع عنك العلل. ثم قال
ان الله احل لك من النساء مثنى وثلاث ورباع فلك ثلثة ايام بلياليهن ولها يوم وليلة فقال عمر والله لا ادري
من اي امريك اعجب امن فهمك امرهما ام من حكمك بينهما اذهب فقد وليتك البصرة. حكي ابن الجوزي في كتابه المنتظم قال
ان عمر قال لما ولي الخلافة بلغه ان اصدقة ازواج النبي صلى الله عليه وآله خمسمائة درهم وان فاطمة
عليها السلم كان على ما حكي كذلك عليه السلم اربعمائة درهم فاداه اجتهاده الى ان لا يزيد احد في صداق البضعة
النبوية عليها السلم فصعد المنبر فحمد الله تعالى وقال ايها الناس لا تزيدوا في مهور النساء على اربعمائة درهم فمن
زاد القيت زيادته في بيت المال فهاب الناس ان يكلموه فقامت امراة في يدها طول فقالت له كيف
يحل لك هذا والله يقول وان اتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا فقال عمر امراة اصابت
اصابت ورجل اخطا. حكي عن عبد الله بن المبارك انه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه
صلى الله عليه وآله فبينما انا في بعض الطريق فاذا انا بسواد على الطريق فميزت ذلك واذا هي عجوز عليها درع

من صوف

حكاية المتكلمة بالقرآن

من صوف وخمار من صوف فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقالت سلام قولا من رب رحيم فقلت
لها يرحمك الله ما تصنعين في هذا المكان قالت ومن يضلل الله فلا هادي له فقلت انها ضالة عن الطريق فقلت
لها اين تريدين قالت سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فعلمت انها قد
قضت حجها وتريد بيت المقدس فقلت لها انت منذ كم في هذا الموضع قالت ثلث ليال سويا فقلت
ما ارى معك طعاما تاكلين قالت هو يطعمني ويسقين قلت فباي شي تتوضين قالت فان لم تجدوا ماء
فتيمموا صعيدا طيبا فقلت لها ان معي طعاما فهل لك في الاكل قالت ثم اتموا الصيام الى الليل فقلت
ليس هو شهر رمضان قالت ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم قلت قد ابيح لنا الافطار في السفر قالت
وان تصوموا خير لكم فقلت لم لا تكلميني مثل ما اكلمك قالت ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قلت فمن
اي الناس انت قالت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا
قلت قد اخطات فاجعليني في حل قالت لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم قلت فهل لك ان احملك على ناقتي
هذه فتدركي القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه الله قال فانخت ناقتي فقالت قل للمؤمنين يغضوا
من ابصارهم فغضضت بصري عنها وقلت اركبي فلما ارادت ان تركب نفرت الناقة فمزقت ثيابها فقالت
ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقلت لها اصبري حتى اعقلها قالت ففهمناها سليمن فشددت لها الناقة
وقلت اركبي فلما ركبت قالت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون قال
فاخذت بزمام الناقة وجعلت اسعى واصيح فقالت واقصد في مشيك واغضض من صوتك فجعلت امشي
رويدا رويدا واترنم بالشعر قالت فاقرؤا ما تيسر من القرآن فقلت لها لقد اوتيت خيرا كثيرا قالت
وما يذكر الا اولوا الالباب قال فمشيت بها قليلا وقلت لها اولادا قلت وما شانهم في الحج قالت
وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقلت انهم ادلاء الركب فقصدت بها القباب والعمارات فقلت هذه القباب
والعمارات فمن لك فيها قالت واتخذ الله ابرهيم خليلا وكلم الله موسى تكليما يا يحيى خذ الكتاب بقوة فناديت
يا ابرهيم يا موسى يا يحيى فاذا بشبان كانهم الاقمار قد اقبلوا فلما استقر بهم الجلوس قالت فابعثوا احدكم

علم حروف القرآن وكلماته وآياته

بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه فمضى احدهم فاشترى طعاما فقدموه بين
يدي فقالت كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فقلت الآن طعامكم علي حرام حتى تخبروني بامرها
فقالوا بهذه اشتريناها منذ اربعين سنة لانكم لا تأكلون القرآن مخافة الشيء . تبارك فليحفظ عليها الرحمن **قيل**
عدد حروف القرآن احد وعشرون الف الف حرف وستة وستون حرفا وكلماته ستمائة الف كلمة
ومائتان وسبعة عشر كلمة وآياته ستة آلاف وستمائة واربعون وستون آية واما من ذكر فيه من الانبياء
فثلثة وثلثون نبيا والاطيار التي ذكرت فيه تسعة البعوض والنحل والذباب والهدهد والغراب والابابيل
وطير عيسى وطير النمل **قال** معوية لعلي بن ابي طالب عليه السلم ما لكم لا تنبشوا بعد نبيكم الا ثمنه عشر سنة حتى تقاتلتم
فقال عليه السلم ولم انتم لم تجف اقدامكم من البلل حتى قلتم لموسى اجعل لنا الها كما لهم الهة **قال** الحجاج على منبره
مكتوبا قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار وكتب تحته قل موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور
قيل جمعت بنو هاشم يوما عند معوية فاقبل عليهم وقال يا بني هاشم ان خيركم غير ممنوع وان بابي لكم لمفتوح فلا
يقطع خيري عنكم ولا يرد بابي دونكم ولما نظرت في امري وامركم رايت امرا مختلفا انكم ترون انكم احق بما
في يدي مني واذا اعطيتكم عطية فيها قضاء حقوقكم قلتم اعطانا دون حقنا وقصر بنا عن قدرنا فصرت
كالمسلوب والمسلوب لا حمد له هذا مع انصاف قائلكم واسعاف سائلكم فاقبل اليه ابن عباس فقال والله ما
منحتنا شيئا حتى سألناه ولا فتحت لنا بابا حتى قرعناه ولئن قطعت عنا خيرك فخير الله اوسع منك ولئن
اغلقت دوننا بابا لنكففن انفسنا عنك واما هذا المال فليس لك منه الا ما لرجل من المسلمين ولولا حقنا
في هذا المال لم يأتك زائر منا بحمله خف ولا حافر أكفاك ام اريدك قال كفاني يا ابن عباس **وقال** معوية يوما
ايها الناس ان الله حبا قريشا بثلث فقال لنبيه صلى الله عليه وآله وانذر عشيرتك الاقربين ونحن عشيرته الاقربون
وقال وانه لذكر لك ولقومك ونحن قومه وقال لايلاف قريش ايلافهم ونحن قريش فاجابه رجل من
الانصار فقال له على رسلك يا معوية فان الله تعالى يقول وكذب به قومك وانتم قومه وقال تعالى ولما
ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون وانتم قومه وقال تعالى وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا

هذا القرآن

هذا القرآن مهجورا وانتم قومه فهذه ثلثة ولو زدتنا لزدناك **وقال** يوما لجارية بن قدامة وما كان اهونك
على قومك اذ سموك جارية فقال ما اهونك انت على قومك اذ سموك معوية وهي الانثى من الكلاب
قال اسكت لا ام لك قال امي ولدتني اما والله ان القلوب التي ابغضناك بها لبين جوانحنا والسيوف
التي قاتلناك بها لفي ايدينا وانك لم تملكنا قهرا ولم تملكنا عنوة ولكنك اعطيتنا عهدا وميثاقا
واعطيناك سمعا وطاعة فان وفيت لنا وفينا لك وان فرغت الى غير ذلك فانا تركنا وراءنا رجالا
شدادا واسنة حدادا فقال معوية لا كثر الله في الناس مثلك يا جارية قال قل معروفا فان شر الدعاء
محيط باهله **وبعث** عائشة شاة فتصدقت بها فقال النبي صلى الله عليه وآله ما عندك منها قالت ما بقي منها الا
كتف قال كلها بقي الا الكتف ومن هذا اخذ الشاعر قوله **شعر** يبكي على الذاهب من ماله **شعر** وانما يبقى
الذي ذهبا **كان** الحسن يلح عليها كتم يعطي الشعراء فقيل له في ذلك فقال خير مالك ما وقيت به
عرضك **حكي** انه كان في زمن بعض الخلفاء حصل غلاء سعر وضيق حتى اشتد على الناس غلاؤها فامر الخليفة
الناس بكثرة البكاء والدعاء وامر بكسر آلات الطرب ففي بعض الايام رأى عبدا يصفق ويرقص ويغني
فحمل الى الخليفة فسأله عن فعله ذلك من دون الناس فقال ان سيدي عنده خزانة بر وانا متوكل عليه
ان يطعمني منها فهذا انا واولاد انا ابالي فانا ارقص وافرح فقال الخليفة اذا كان هذا توكل مخلوق على مخلوق
فالتوكل على الله اولى فسلم للناس احوالهم وامرهم بالتوكل على الله **حكي** ان حاتم الاصم كان رجلا كثير
العيال وكان له اولاد ذكور واناث ولم يكن له حبة واحدة وكان قدمه التوكل فجلس ذات ليلة
مع اصحابه يتحدث معهم فتعرضوا لذكر الحج فدخل الشوق في قلبه فدخل على اولاده فجلس معهم يحدثهم ثم
قال لهم لو اذنتم لابيكم ان يذهب الى بيت ربه في هذا العام حاجا ويدعو لكم ماذا عليكم لو فعلتم
فقالت زوجته واولاده انت على هذه الحالة لا تملك شيئا ونحن على ما ترى من الفاقة فكيف تريد
ذلك ونحن بهذه الحالة وكانت له ابنة صغيرة فقالت لهم ماذا عليكم لو اذنتم له ولا يهمكم ذلك
دعوه يذهب حيث شاء فانه اكال الرزق وليس برازق فذكرتهم ذلك فقالوا صدقت والله

والله يا هذه الصغيرة يا ابانا انطلق حيث احببت فقام من وقته وساعته واحرم بالحج وخرج مسافرا
واصبح اهل بيته يدخلون عليهم جيرانهم يهنئونهم كيف اذن لوالدكم في الحج وتأسف على فواته اصحابه وجيرانه
فجعل اصحابه يلومون تلك الصغيرة ويقولون لو سكتّ ما تكلمنا فرفعت الصبية رأسها الى السماء وقالت
آلهي وسيدي ومولاي وعدت القوم بفضلك وانك لا تضيعهم فلا تخيبهم ولا تخجلني منهم فبينما هم
على تلك الحالة اذ خرج امير البلد متصيدا فانقطع من عسكره واصحابه فحصل له عطش شديد فاجتاز ببيت
الرجل الصالح حاتم الاصم فاستسقاهم ماء وقرع الباب فقالوا من انت قال الامير ببابكم يستسقيكم فرفعت
زوجة حاتم رأسها الى السماء وقالت آلهي وسيدي سبحانك البارحة بتنا جياعا واليوم يقف الامير علينا
يا بنتاه انما اخذت كوزا جديدا وملأته ماء وسلمته وقالت للمتناول منها اعذرونا فاخذ الامير الكوز
وشرب منه فاستطاب الشرب من ذلك الماء فقال هذه الدار لامير قالوا لا والله بل لعبد من عباد الله
الصالحين يعرف بحاتم الاصم فقال الامير لقد سمعت به فقال الوزير لقد سمعت انه البارحة احرم بالحج وسافر
ولم يخلف لعياله شيئا وسمعت انهم البارحة باتوا بلا عشاء فقال الامير ونحن ايضا قد ثقلنا عليهم اليوم وليس
بمثل هذه من المروة يثقل مثلنا على مثلهم ثم حل الامير منطقته من وسطه ورمى بها في الدار ثم قال لاصحابه من
احبني فليلق منطقته فحل جميع اصحابه مناطقهم ورموا بها اليهم ثم انصرفوا فقال الوزير السلام عليكم اهل
البيت لآتينكم الساعة بثمن هذه المناطق فلما نزل الامير رجع اليهم الوزير بثمن المناطق مالا جزيلا فلما
رأت الصغيرة بكت بكاء شديدا فقالوا لها ما هذا البكاء انما يجب ان تفرحي فان الله قد وسع علينا
فقالت يا امي انما بتنا جياعا فنظر الينا مخلوق نظرة واحدة فاغنانا بعد فقرنا فالكريم الخالق
اذا نظر الينا لا يكلنا الى احد طرفة عين اللهم انظر الى ابينا ودبره باحسن التدبير واما ما كان من امر حاتم فانه
لما خرج محرما ولحق بالقوم توجع امير الركب فطلب طبيبا فلم يجده فقال هل من عبد صالح فدل على حاتم
فلما دخل عليه وكلمه دعا له فعوفي الامير فامر له بما يركب وما يأكل وما يشرب فنام تلك الليلة مفكرا في
امر عياله فقيل له في المنام يا حاتم من اصلح معاملته معنا اصلحنا معاملتنا معه فاكثر من الثناء على الله تعالى

بيت ر

فعاله ر

اركب ر

فلما

فلما قضى حجه ورجع تلقته اولاده فعانق الصغيرة وبكى ثم قال صغار قوم كبار قوم آخرين ان الله
لا ينظر الى اكبركم ولكن ينظر الى اعرفكم به فعليكم بمعرفته والاتكال عليه فانه من يتوكل على الله فهو حسبه من
كلام الحكماء من ايقن ان الرزق الذي قسم لا يفوته تعجل الراحة ومن علم ان الذي قضى عليه لم يكن ليخطئه
قد استراح من الجزع ومن علم ان مولاه خير له من العباد وقصده كفاه همه وجمع شمله روي ان هذه الكلمات
وجدها كعب الاحبار مكتوبة في التورية يا ابن آدم لا تأنس بغيري وانا لك فان طلبتني وجدتني وان
اتيت غيري فتك وفاتك الخير كله يا ابن آدم خلقتك لعبادتي فلا تلعب وقسمت رزقك فلا
تتعب في اكثر منه فلا تطمع ومن اقل منه فلا تجزع وان انت رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك و
بدنك وكنت عندي محمودا فان لم ترض بما قسمته لك فوعزتي وجلالي لاسلطن عليك الدنيا تركض
فيها ركض الوحش في البر ولا ينالك منها الا ما قسمته لك وكنت عندي مذموما يا ابن آدم لك محب
فبحقي لك كن لي محبا يا ابن آدم لا تطالبني برزق غد كما لا اطالبك بعمل غد فاني لم انس من عصاني فكيف
انسى من اطاعني وانا على كل شيء قدير وبكل شيء محيط يا ابن آدم خلقت السموات السبع والارضين السبع
ولم اعي بخلقهن ايعييني رغيف اسوقه لك من غير تعب شعر فانم الا الله في كل حالة فلا تتكل يوما
على غير لطفه فكم حالة تأتي ويكرهها الفتى وخيرته فيها على رغم انفه توكل على الرحمن في الامر كله فما
خاب حقا من عليه توكلا وكن واثقا بالله واصبر لحكمه تنال الذي ترجوه منه تفضلا حديث الاعمش
عن ابي وائل قال ذهبت انا وصاحب لي الى سلمان الفارسي فجلسنا عنده فقال لولا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله نهانا عن التكلف لتكلفت لكم ثم جاء بخبز وملح ساذج لا ابزار عليه فقال صاحبي لو كان
لنا في ملحنا سعتر فبعث سلمان بمطهرته فرهنها على السعتر فلما اكلنا قال صاحبي الحمد لله الذي اقنعنا بما رزقنا
قال سلمان رضي الله عنه لو قنعت بما رزقك الله لم تكن مطهرتي مرهونة قيل لابي حازم ما مالك
قال لي مالان لا اخشى معهما الفقر الثقة بالله واليأس مما في ايدي الناس وروي شيئان لا عيلة
علي معهما الرضا عن الله والغنى عن الناس قالت العقيلة لسفيان اترى الله عليك غضبان قال

قال الداوري قالت ومن علم بذلك منك انظر ان كنت عنده راضيا فهو عنك راض كان عبد الله بن مرزوق
من ندماء المهدي الخليفة فسكر يوما ففاتته الصلوات فجاءت جارية له بجمرة فوضعها على رجله فانتبه مذعورا
فقالت لم تصبر على نار الدنيا فكيف تصبر على نار الآخرة فقام وقضى الصلوات وتصدق بما معه وذهب يبيع البقل
ثم مرض فدخل عليه فضيل بن عياض فاذا تحت راسه لبنة وما تحت جنبه شيء فقال انه لم يدع احد شيئا الا عوضه الله
منه بدلا فما عوضك مما تركت له قال الرضا بما انا فيه اصابت داود الطائي ضيقة شديدة فجاءه من ترك ابيه
بمائة درهم فقال داود اعلم انها من مال رجل زاهد ولو كنت قابلا من احد شيئا لقبلتها ولكني احب ان اعيش
في عز القناعة يقال ما وضع احد يده في قصعة غيره الا ذل له في التورية يا ابن آدم اطعني فيما امرتك ولا
تعلمني بما يصلحك كان ابراهيم بن ادهم من اهل النعم بخراسان واسلافه من بني عجل فبينا هو مشرف من علية
قصره اذ نظر الى رجل في فناء قصره اكل رغيفا وشرب عليه ماء ثم نام فقال يا ليتني بالدنيا والنفس تقنع
جارية فخرج سائحا الى الله تعالى اقبل رجل عليه اثر السفر فقال اكم ابراهيم بن ادهم فقام اليه فقال انا
غلامك يعني اخوتك وهي عشرة آلاف دينار وفرس وبغلة فقال له ان كنت صادقا فانت حر وما
معك لك اذهب ولا تخبر به احدا قال رويم البغدادي الصبر ترك الشكوى والرضا استلذاذ البلوى
شعر اي القناعة من يكلل بحبها ولم يلق في ظلماتها نورقة علي عليه السلام اكل من تمر وقل ثم شرب عليه
الماء وضرب على بطنه فقال من ادخله بطنه النار فابعده الله ثم تمثل فانك مهما تعط بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وفد عروة بن اذينة على بعض الخلفاء في الشام فشكا اليه خلته فقال الست
القائل لا خير في طمع يدني لمنقصة وعفة من كفاف العيش تكفيني لا ادرك الامر يزري بي عواقبه
كيلا يعاب به عرضي ولا ديني كم من فقير غني النفس تعرفه ومن غني فقير النفس مسكين لا ابتغي وصل
من يبغي مقاطعتي ولا الين لمن لا يشتهي ليني لو قلت واما الا لا طرفت من خلقي ان الذي هو رزقي سوف
يأتيني اسعى له فيعنيني تطلبه ولو جلست اتاني لا يعنيني كان خطا امري غير سابغة لا بد لا بد ان
يحتازه دوني وقد جئت من الحجاز الى الشام في طلب الرزق فقال انا الامير وعظت فابلغت فخرج

ركب

ركب ناقة ونضها الى الحجاز راجعا فلما كان من الليل تذكر الخليفة عروة فقال رجل من قريش
قال حكمة وقدم علي فجبهته بها ورددته ووجه اليه الفين فقرع عليه الرسول باب داره بالمدينة واعطاه المال
فقال ابلغ الخليفة السلام وقل كيف رأيت قولي سعيت فاكديت ورجعت فاتاني رزقي في منزلي
قال لقمان يا بني احمل همك فيما خلقت له ولا تحمل همك فيما كفيته وجد مكتوبا على حائط يا ابن آدم ما انت
ببالغ املك ولا سابق اجلك ولا مغلوب على رزقك ولا مرزوق ما ليس لك فعلام تقتل نفسك
اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اتدري لم رزقت الاحمق قال لا يا رب قال ليعلم العاقل ان طلب الرزق
ليس بالاحتيال شعر ولا تجزع اذا اعسرت يوما فقد ايسرت في دهر طويل ولا تظنن بربك ظن سوء
فان الله اولى بالجميل وان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل فلو ان العقول تسوق رزقا
لكان المال عند ذوي العقول دخل علي عليه السلام المسجد وقال لرجل امسك علي بغلتي فخلع لجامها وذهب به فخرج علي
عليه السلام وفي يده درهمان ليكافئه فوجدها عطلا فركبها ومضى واعطى غلامه الدرهمين ليشتري بهما لجاما فصادف
الغلام اللجام في السوق قد باعه السارق بدرهمين فاخذه بالدرهمين فقال علي عليه السلام ان العبد ليحرم نفسه
الرزق الحلال بترك الصبر ولا يزداد على ما قدر له قيل لراهب من اين تأكل فاشار الى فيه وقال ان خلق
هذه الرحا اتاها بالطحين وقف الملك على سقراط وهو في المشرقة قد اسند ظهره الى حب كان يأوي اليه
فقال سل حاجتك قال حاجتي ان تزيل عني ظلك فقد منعتني المرفق بالشمس فدعا له بذهب وكسي فاخرة
من الديباج والقصب فقال ليس بسقراط حاجة الى حجارة الارض وهشيم النبات ولعاب الدود ان حاجته
الى شيء يكون معه اني توجه قال صاحب آثار البلاد انه افلاطون والملك الاسكندر صلى معروف الكرخي
خلف امام فلما انفتل قال له من اين تأكل فقال اصبر حتى اعيد ما صليت خلفك قال ولم قال لان من شك
في رزقه شك في خالقه لبعضهم غنيت بلا دنيا من الخلق كلهم وان الغني الا عن الشيء لا به نظرت فلما
لم ار الناس كالناس امت رجائي واسترحت الى الياس قيل لعلي عليه السلام لو سد على رجل باب
بيت وترك فيه من اين كان يأتيه رزقه قال من حيث يأتيه اجله وعنه عليه الصلوة والسلام ولد كان

في رسول الله كاف لك في الأسوة ودليل على ذم الدنيا وكثرة مساويها إذ قبضت عنه أطرافها و
وطئت لغيره أكنافها وإن شئت ثنيت بموسى كليم الله إذ يقول لما أنزلت إلي من خير فقير والله ما سأله خبزا
يأكله لأنه كان يأكل بقلة الأرض ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله وتشذب
لحمه وإن شئت ثلثت بداود صاحب المزامير وقاري أهل الجنة فلقد كان يعمل سفائف الخوص بيده
ويقول لجلسائه أيكم يكفيني بيعها ويأكل قرص الشعير من ثمنها وإن شئت قلت في عيسى بن مريم فلقد كان يتوسد
الحجر ويلبس الخشن وكان إدامه الجوع وسراجه بالليل القمر وفاكهته وريحانه ما ينبت الأرض للبهائم ولم يكن له
زوجة تفتنه ولا ولد يحزنه ولا مال يلفته ولا طمع يذله دابته رجلاه وخادمه يداه فتأس بنبيك عرضت
عليه الدنيا فأبى أن يقبلها وعلم أن الله أبغض شيئا فأبغضه وصغر شيئا فصغره ولو لم يكن فينا إلا حبنا ما
أبغض الله وتعظيمنا ما صغر الله لكفى به شقاقا لله ومحادة عن أمره ولقد كان صلى الله عليه وآله يأكل على الأرض
ويجلس جلسة العبد ويخصف بيده نعله ويرقع بيده ثوبه ويركب الحمار العاري ويردف خلفه ويكون الستر
على باب بيته فيه التصاوير فيقول يا فلانة غيبيه عني فإني إذا نظرت إليه ذكرت الدنيا وزخارفها وأعرض
عن الدنيا بقلبه وأمات ذكرها من نفسه وأحب أن تغيب زينتها عن عينه ولقد كان في رسول الله ما يدلك
على مساويها وعيوبها إذ جاع فيها مع خاصته وزويت عنه مع عظيم زلفته فلينظر ناظر بعقله أكرم الله محمدا
بذلك أم أهانه فإن قال أهانه فقد كذب والعظيم وإن قال أكرمه فليعلم أن الله قد أهان غيره حيث
بسط الدنيا وزواها عن أقرب الناس إليه خرج من الدنيا خميصا وورد الآخرة سليما لم يضع حجرا على حجر
فما أعظم منة الله عندنا حين أنعم به علينا سلفا نتبعه وقائدا نطأ عقبه والله لقد رقعت مدرعتي
هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال لي قائل ألا تنبذها فقلت اغرب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى
قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وآله أوصني قال عليك باليأس مما في أيدي وإياك والطمع فإنه فقر
حاضر شعر إذا كنت تهوى العيش فابغ توسطا • فعند التناهي يقصر المتطاول • توقى البدور النقص وهي
أهلة • ويدركها النقصان وهي كوامل قيل لرابعة ألا تكلم السلطان يصلح منزلك فقالت والله

الناس ظ

اني

إني لأستحيي أن أسأل الدنيا من يملكها فكيف أسألها من لا يملكها عن النبي صلى الله عليه وآله لو أنكم توكلون
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا لبعضهم أكم من ملك جانبته من
كراهة • لإغلاق باب أو لتشديد حاجب • ولي في غنى نفسي مراد ومذهب • إذا انصرفت عني
وجوه المذاهب • وقع في بعض العساكر هيج فوثب خراساني إلى دابته ليلجمها فجعل اللجام في الذنب
من الدهش فقال هب جبهتك عرفت فما صيتك كيف طالت كان لبعضهم سيف ليس فيه و
بين العصا فرق وكان يسميه لعاب المنية فحكى جار له قال أشرفت عليه ذات ليلة وقد انتضاه وفي
بيته كلب ظنه لصا وهو يقول أيها المغتر بنا والمجتري علينا بئس والله ما اخترت لنفسك خير قليل وشر
طويل وسيف صقيل لعاب المنية فحكى جار له قال أشرفت عليه ذات ليلة وقد انتضاه الذي سمعت
به مشهور ضربته لا تخاف نبوته اخرج بالعفو عنك لا أدخل بالعقوبة عليك إني والله إن أدع قيسا
تملأ الفضاء خيلا ورجالا سبحان الله ما أكثرها وأطيبها ثم فتح الباب فإذا كلب فقال الحمد لله الذي
مسخك كلبا وكفاني حربا شعر أو أصوات العصفور طار فؤاده • وليث حديد الناب عند الثرايد
قيل كان لفتى من قريش جارية مليحة الوجه حسنة الأدب وكان يحبها حبا شديدا فأصابته إضاقة
وفاقة فاحتاج إلى ثمنها فحملها إلى العراق زمن الحجاج فابتاعها منه الحجاج فوقعت منه بمنزلة فقدم عليه
فتى من ثقيف من أقاربه فأنزله قريبا منه وأحسن إليه فدخل على الحجاج يوما والجارية تكبسه وكان الفتى
جميلا فجعلت الجارية تسارقه النظر ففطن الحجاج بها فوهبها له فدعا له وانصرف بها فباتت معه ليلتها و
هربت بنفسها فأصبح لا يدري أين هي وبلغ الحجاج ذلك فأمر مناديا فنادى برئت الذمة ممن رأى
وصيفة من صفتها كذا فلم تلبث أن أتي بها فقال لها الحجاج يا عدوة الله كنت عندي من أحسن الناس
إلي فاخترت لك ابن عمي شابا حسن الوجه رأيتك تسارقينه النظر فعلمت أنك شغفت به فوهبتك
له فهربت في ليلتك فقالت يا سيدي اسمع قصتي ثم اصنع ما أحببت قال هات قالت كنت للفتى
القرشي فاحتاج إلى ثمني فحملني إلى الكوفة فلما قربنا منها دنا مني فوقع علي فسمع زئير الأسد فوثب و

واخترت سيفه وحمل عليه وضربه فقتله واتى برأسه ثم اقبل على وما يرو عنده فقضى حاجته و
ان ان حمك هذا الذي اخترته لي لما اظلم الليل قام الي فانه ليعلو بطني اذ وقعت فارة من السقف
فضرط ثم غشي عليه فلبث زمانا طويلا وانا ارش عليه الماء وهو لا يفيق فخفت ان يموت فتبعني
به فهربت فرعاشك فما ملك الحجاج نفسه من شدة الضحك وقال ويحك لا تعلم بهذا احدا
قالت على ان لا تردني اليه قال لك ذلك **قيل** لمحمد بن الحنفية يوما ما بال امير المؤمنين عليه السلم
يقحمك الحروب دون الحسن والحسين عليهما السلم قال لانهما كانا عينيه وكنت انا يديه فكان يقي
عينيه بيديه **وقيل** ان اباه عليا عليه السلم اشترى درعا فاستطالها فاراد ان تقطع منها فقال
يا محمد يا ابه علم موضع القطع فعلم على موضع منها فقبض محمد بيده اليمنى على ذيلها وبالاخرى على موضع العلامة
ثم جذبها فقطعها من الموضع الذي حده ابوه **قيل** خرج فتى في طلب الرزق فبينما هو يمشي فاعيى فاوى
الى خراب ليستريح فبينما هو يدير بصره اذ وقعت عيناه على اسطر مكتوبة على حائطها فتاملها فاذا هي
شعر اني رايتك قاعدا مستقبلي ۰ فعلمت انك للهموم قرين ۰ هون عليك وكن بربك واثقا ۰
فاخو التوكل شانه التهوين ۰ طرح الاذى عن نفسه في رزقه ۰ لما تيقن انه مضمون **شعر** كسوت جميل الصبر
وجهي فصانه ۰ به الله عن غشيان كل بخيل ۰ فما عشت لم آت البخيل ولم ۰ اقم على بابه يوما مقام ذليل
وان قليلا يستر الوجه ان يرا ۰ الى الناس مبذولا لغير قليل **قيل** ينبغي للمرء ان يكون في دنياه
كالمدعو الى الوليمة ان اتته صحفة تناولها وان جازته لم يرصدها ولم يطلبها **شعر** هي القناعة فالزمها
تعش ملكا ۰ لو لم يكن منك الا راحة البدن ۰ وانظر لمن ملك الدنيا باجمعها ۰ هل راح منها بغير القطن
والكفن **حكاية** فتح الموصلي الى اهله بعد العتمة فلم يجد عندهم شيئا للعشاء ولا حطبا ولا سراجا فجلس يبكي من
الفرح ويقول باي يد كانت مني وباي شيء تركت مثلي على هذه الحالة **قيل** الحرص ينقص من قدر الانسان
ولا يزيد في رزقه **قيل** لحكيم ما بال الشيخ احرص على الدنيا من الشاب قال لانه ذاق طعم الدنيا ما لم يذقه
الشاب **شعر** اذا طاوعت حرصك كنت عبدا ۰ لكل دنية تدعى اليها **تمثال** من جرى الشيطان الله كان

عاشرا

واختر طرد

في القناعة

في الحرص

عاشرا ابا جلة احسن من قال ۰ وذي حرص تراه يلم وفرا ۰ لوارثه ويدفع من حماه ۰ ككلب الصيد يمسك
وهو طاو ۰ فريسته ليأكلها سواه **شعر** وما فقد توالي هو لا شك فايت فهل ينفعاني ليتني ولعلني
ايا من عاش في الدنيا طويلا وافنى العمر في قيل وقال **ره** واتعب نفسه فيما سيفنى ۰ وجمع من حرام
ومن حلال ۰ هب الدنيا تقاد اليك عفوا ۰ اليس مصير ذلك للزوال **قيل** اجتمع كعب الاحبار وعبد الله
بن سلام فقال لكعب يا ابن سلام من ارباب العلم قال الذين يعملون به قال فما اذهب العلم عن قلوب
العلماء بعد ان علموه قال الطمع وشره النفس وطلب الحوائج **شعر** تخادع ريب الدهر عن نفسه الفتى ۰
سفاها وريب الدهر عنها يخادعه ۰ ويطمع في سوف ويهلك دونها ۰ وكم من حريص اهلكته مطامعه ۰ لا
تقصدن على امرئ ذلك مانع ما في يديه ۰ واغضب على الطمع الذي ۰ استعبدك تطلب ما لديه **ذكر**
الملوك سيف من سيوف حمير فطلب باليمن ثم بالعرب ثم بسائر البلاد حتى ظفر به بالبصرة فاشتري بثلثين
الف درهم فابصره فهزه وعجب به اعجابا شديدا ودعا بجوهر فقطعه به فوضعه تحت فراشه ثم قال
لغلمانه انظروا تركيا ايدا شجاعا يتقلده فدفع الى باغر وقال له تقلده لا يفارقك ليكون حاضرك
حتى طلبته فبذلك السيف قتله **قال** ابو اسيات لاخيه يا اخي ان الشجاع محبب حتى الى عدوه والجبان
مبغض حتى الى امه **عرض** عمرو بن الليث عسكره فرحل على فرس اعجف فقال لعن الله هؤلاء يأخذون الاموال
ويسمنون به الكفال ثم اتم فقال ايها الامير لو نظرت الى كفل امرأتي لرأيته اهزل من كفل دابتي فضحك
وامر له بمال وقال خذه وسمن به كفل دابتك وام امتك **لم يكن** في العجم ارمى من الملك بهرام جور يقيد
وهو مردوف حظيته يتعشقها فعرضت له ظباء فقال في اي موضع تريدين ان اضع السهم فقالت اريد
ان تشبه ذكرانها بالاناث واناثها بالذكران فرمى ظبيا ذكرا بنشابة ذات شعبتين فاقتلع قرنيه
ورمى ظبية بنشابتين اثبتهما في موضع القرون ثم سألته ان يجمع ظلف الظبي واذنه بنشابة فرمى اصل
الاذن ببندقة فلما اهوى بيده الى اذنه ليحكها رماه بنشابة فوصل اذنه بظلفه ثم رمى بالجارية الى
الارض واوطاها وقال لشد ما اشططت حتي واردت اظهار عجزي **استوفى** الاسكندر جنده فتقدم اليه

ابطن التركي

في العجب ورد التسايح

فتقدم اليه رجل ... فرس اعوج ... باسقاطه فضحك الرجل ما استعظم ضحكه في ذلك المقام فقال له ما اضحكك وقد
اسقطتك قال التعجب منك قال كيف قال تحكك آلة الطرب وتحمي آلة الثبات ثم تسقطني فاعجب بقوله
واثبته • لما جاء نعي الحسين عليه السلام واللعنة على قاتليه خرجت بنت عقيل بن ابي طالب وهي تقول • ماذا
تقولون ان قال النبي لكم • ماذا فعلتم وانتم آخر الامم • بعترتي وباهلي بعد مفتقدي • منهم اسارى ومنهم ضرجوا
بدم • ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم • ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي • الحسن بن [illegible] معوية بن عبد الله بن جعفر رضي الله
عنهم • اتجعل من جاري دموعي ومن جفني • كانك لم تسمع بفاجعة الطف • ولم تاتك الانباء عن يوم كربلاء • قتل
حسين والفتية الزهر • فلا تعجبن مني ومن فيض عبرتي • فاعجب منه عندي واهم صبري • قال ابو زكار المغني حدثت
عنه ابو جعفر ابن يحيى فسالني ان اترنم بقوله • فلا تبعد فكل فتى سياتي • عليه الموت يطرق او يغادي • ولو فوديت
من حدث المنايا • فديتك بالطريف وبالتلاد • وكل ذخيرة لا بد يوما • وان كرمت تصير الى نفاد • فلم اتم الصوت
حتى دخل مسرور • فقال يا شاك ... قال اترى تضرب عنقك ما حذر راسه ومضى • شعر • ادا الى اليمن قبح اللهو •
وقال ما تقولون في علي قالوا اقتلناه وصلبناه • قال لا تخرجون من السجن حتى تودوا دينه • شعر • يقولون حيان تقوم
في حال سكره وقد شرب الصهباء اهل من جنازة • في الشكر قيس وابن معدي عامر • وفي الصحو سقاه كحقن
المجامر • قال فيلسوف لا تتقدم امر من جانبيه فانك ان ظفرت لم تحمد وان عجزت لم تعذر • قيل
لقي بعضهم الحسن فقال له عظني فقال الحسن ارايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون
ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون • فقال عليك السلام يا ابا سعيد لقد وعظتنا احسن موعظة • لما ضرب
ابن ملجم لعنه الله عليا عليه السلام دخل منزله فاعترته غشية ثم افاق فدعا الحسن والحسين عليهما السلام وقال
اوصيكما بتقوى الله والرغبة في الآخرة والزهد في الدنيا ولا تاسفا على شيء فاتكما منها افعلا الخير وكونا للظالم
خصما وللمظلوم عونا ثم دعا محمدا ولده وقال له اما سمعت ما اوصيت به اخويك قال بلى قال فاني اوصيك
به وعليك ببر اخويك وتوقيرهما ومعرفة فضلهما ولا تقطع امرا دونهما ثم اقبل عليهما وقال اوصيكما خيرا
فانه اخوكما وابن ابيكما وانتما تعلمان ان اباه كان يحبه فاحباه ثم قال يا بني اوصيكما بتقوى الله

ولي ر

في وصايا الامير عليه السلام المتضمن لمدح الصمت

اوصيكم ر

في الغ

في الغيب والشهادة وكلمة الحق في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر والعدل على الصديق والعدو والعمل
في النشاط والكسل والرضا عن الله تعالى في الشدة والرخاء يا بني ما شر بعده الجنة بشر ولا خير بعده النار
بخير وكل نعيم دون الجنة حقير وكل بلاء دون النار عافية يا بني من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره
ومن رضي بما قسم الله له لم يحزن على ما فاته ومن سل سيف البغي قتل به ومن حفر لاخيه بئرا وقع فيها ومن هتك
حجاب اخيه كشف عورات بيته ومن نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ومن اعجب برايه ضل ومن استغنى
بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل ومن خالط الانذال حقر ومن دخل مداخل السوء اتهم ومن جالس العلماء وقر
ومن مزح استخف به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر خطؤه ومن كثر خطؤه قل حياؤه ومن
قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار يا بني الادب ميراث وحسن الخلق
خير قرين يا بني العافية عشرة اجزاء وتسعة منها في الصمت الا عن ذكر الله وواحدة في ترك مجالسة السفهاء
يا بني زينة الفقر الصبر وزينة الغنا الشكر يا بني لا شرف اعلى من الاسلام ولا كرم اعز من التقوى ولا شفيع انجح
من التوبة ولا لباس اجمل من العافية يا بني الحرص مفتاح التعب ومطية النصب • قيل مثل اللسان مثل السبع ان
لم توثقه عدا عليك • شعر • احفظ لسانك ايها الانسان • لا يلدغنك انه ثعبان • كم في المقابر من قتيل لسانه
كانت تهاب لقاءه الشجعان • يقول اللسان كل صباح وسائر الجوارح كيف انتن فيقلن بخير ان تركتنا • شعر
احفظ لسانك لا تقول فتبتلى • ان البلاء موكل بالمنطق • رفع انسان رقعة الى الصاحب ابن عباد يحكي فيها
اخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا فكتب اليه على ظهرها النميمة قبيحة وان كانت صحيحة والميت رحمه الله واليتيم جبره الله
والمال ثمره الله والساعي لعنه الله ولا حول ولا قوة الا بالله • كلم معوية الاحنف في شيء بلغه عنه فانكره الاحنف فقال معوية
بلغني عنك الثقة فقال الاحنف ان الثقة لا يبلغ • شعر • من نم في الناس لم تؤمن عقاربه • على الصديق ولم تؤمن
افاعيه • كالسيل بالليل لا يدري به احد • من اين جاء ولا من اين ياتيه • فالويل للعهد منه كيف ينقضه • والويل
للود منه كيف يفنيه • يسعى عليك كما يسعى اليك فلا • تامن غوائل ذي وجهين كياد • قيل لراهب في صومعته
الا تنزل فقال من يمشي على وجه الارض عثر • قال جعفر بن محمد عليه السلام كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان • حبس

السفهاء ر

في الصمت

في مصاحبة السلطان وخدمته

الاسكندر يوما فارفع اليه حاجة فقال لا اقدر هذا الايام من ايام ملكي في الامثال القديمة احذر واوسوا
المحدثة وفيه قيل ليس الشفيع الذي قد جاءك متزرا مثل الشفيع الذي ياتيك عريانا قال يحيى بن خالد
اذا اصحبت السلطان فداوه مداراة العاقلة لصحبة الزوج الاحمق قال في كتاب كليلة ودمنة ثلثة لا يسلم
عليها الا القليل صحبة السلطان وايمان النساء على الاسرار وشرب السم على التجربة وكان يقال خطر نفسه
من ركب البحر الاعظم منه خطر صحبة السلطان مثل من صحب السلطان ليصلحه مثل من ذهب ليقيم حايطا
مايلا فاعتمد عليه ليقيمه فخر الحايط عليه قالت الحكماء صاحب السلطان كراكب الاسد تخافه الناس وهو لمركوبه
اخوف وحكمت من حذقة الملوك قالوا ان الملوك يستعظمون في الثواب رد الجواب ويستقلون في العقاب
ضرب الرقاب قيل لم يكن في بني اسرائيل ملك الا ومعه رجل حليم اذا راه غضبان كتب اليه صحايف في كل صحيفة
ارحم المساكين واخش الموت واذكر الاخرة فكلما غضب الملك ناوله صحيفة حتى يسكن غضبه مثل الملك
والوزير السوء الذي يمنع الناس خيره ولا يمكنهم من الدنو منه كالماء الصافي فيه التمساح لا يستطيع المرء دخوله
وان كان سابحا وكان الى الماء محتاجا ومثل السلطان مثل الطبيب ومثل الرعية مثل المرضى ومثل الوزراء
كمثل السفير بين المرضى والاطباء فاذا كذب السفير بطل التدبير وكان السفير اذا اراد ان يقتل احدا من المرضى
وصف للطبيب نقيض دائه فاذا سقاه الطبيب على منطق السفير هلك العليل كذلك الوزير ينقل الى الملك
ما ليس في الرجل فيقتله الملك فمن ههنا شرط ان يكون الوزير صدوقا في لسانه عدلا في دينه مامونا في خلافه
بصيرا في امور الرعية ويكون بطانة الوزير ايضا من اهل الامانة والبصيرة ويحذر الملك ان يولي الوزارة
لئيما فان اللئيم اذا ارتفع جفا اقاربه وانكر معارفه واستخف بالاشراف وتكبر على ذوي الفضل وموقع الوزارة
من الملك كموقع المراة من البصر كان من لم ينظر في المراة لا يرى محاسن وجهه وعيوبه كذلك السلطان
اذا لم يكن له وزير لا يعلم محاسن دولته وعيوبها قيل لبعض الحكماء ما الجرح الذي لا يندمل قال حاجة الكريم
الى اللئيم ثم يرده بغير قضاها قيل فما الذل قال وقوف الشريف بباب الدني ثم لا يؤذن له وقف
عبد الله بن العباس على باب المامون يوما فنظر اليه الحاجب ثم اطرق فقال عبد الله نقوم معه لو اذن لنا

لدخلنا ولو صرفنا لانصرفنا ولو اعتذر الينا لقبلنا فاما النظرة بعد النظرة والتوقف بعد التوقف فلا نفهم
معناه ثم تمثل وما من رضا كان الحمار مطيتي ولكن من يمشي سيرضى بما ركب ثم انصرف فبلغ ذلك المامون
فضرب الحاجب ضربات هذا وارسل اليه بصلة جزيلة وعشرة دواب وقف خراساني بباب ابي دلف حينا
ولم يؤذن له فكتب رقعة وتلطف في وصولها اليه وهي اذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على اللئيم فاجابه
ابو دلف اذا كان الكريم قليل مال ولم يقدر تعلق بالحجاب وابواب الملوك محجبات فلا تستنكرن
حجاب باب قيل في الحاجب ولقد رايت بباب دارك جفوة فيها لحسن صنيعك التكدير ما بال دارك
حين تدخل جنة وبباب دارك منكر ونكير ساترك بابا انت مالك امره ولو كنت اعمى من جميع المسالك
ولو كنت بواب الجنان تركتها واصرف وجهي نحو غيرها كذلك ساترك هذا الباب ما دام اذنه على ما
ارى حتى يلين قليلا فما خاب من لم ياته متعمدا ولا فاز من قد نال منه وصول اذا لم نجد للاذن عندك
موضعا وجدنا الى ترك المجي سبيلا قال علي عليه السلام انما الناس زعمون بع وعواه لسهولة ادنه وبذل طعام
قال فيلسوف ان الملك الاعظم ان يملك الانسان شهوته قال الاسكندر السعيد من لا يعرفنا ولا
نعرفه فاذا عرفناه اظلمنا يومه واظلمنا نومه قيل مثل السلطان كالحمام من فيه يريد الخروج منه ومن هو خارج
يريد الدخول فيه قال سلمة الاحمر للرشيد لو كنت في فلاة فعطشت كم تشتري شربة ماء قال بنصف
ملكي قال فان شربتها فابت ان تخرج قال بالنصف الاخر قال فتعس الله ملكا يباع بشربة وبولة فكر ابي ذر
قال قلت يا نبي الله كم كتابا انزل الله قال مائة كتاب واربعة كتب انزل الله على شيث خمسين صحيفة وعلى
ادريس ثلثين صحيفة وعلى ابرهيم عشر صحايف وعلى موسى عشر صحايف وانزل التورية والانجيل والزبور
والفرقان قلت فما كانت في صحف ابرهيم فذكر ان فيها قد افلح من تزكى الى اخر السورة وفيها ايها الملك
المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها الى بعض ولكني بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني
لم اردها ولو كانت من كافر قال الجاحظ ليس شي الذ ولا اشهر ولا انعم من عز الامر والنهي ومن الظفر
بالاعداء ومن عقد المنن في اعناق الرجال لان هذه الامور هي نصيب الروح وحظ الذهن وقسمة النفس

لما در

في الرقة

علا در

في السعادة والرشاة

ما قالوا السكرات ثلثة سكرة الشباب وسكرة الولاية وسكرة الشراب وهي هونها وقد جعلها
من قال شعر سكرات خمس اذا منى المرء بها فهو خلسة الشيطان ما سكرة المال والحداثة والعشق وسكر
الشراب والسلطان ، وسمعه بعض الزهاد وقال اين هو من سكرة الموت ثم قرأ وجاءت سكرة الموت
بالحق قيل لبزرجمهر كيف اضطربت امور آل ساسان فقال استعانوا باصاغر العمال على اكابر الاعمال
قال ارحم الى شر ما آل وقف ملك من ملوك بني اسرائيل على مريض فقال ما لك قال الملك ارحمك قال
يا رب مرحوم من سقم هو شفاؤه ومغبوط بنعمة هي داؤه سرق شخص قباء واعطاه الى سمسار ليبيعه فسرق منه
فجاء فقال له كم بعته قال برأس المال قالت العرب ثلثة تدعوا الى البلية شر من باين الذئب على جذره
انى لان يحقره الذئب خنده بر خاك من رسيده دلبس از برگ هر گياه كمان راند بوى او بود از خاك
بر كشيد قال رجل لغلامه قد سرق الحمار يا سيدي قال الحمد لله حيث لم اكن على ظهره كان لبعض الملوك خادم
يتولى وضوءه فسرق خاتمه فقال له كم تواكم لستر قبيحا فهلا تأتيني فاشتريها منك قال فاشتري
هذه التي بين يديك قال نعم قال بدينار من فاشتريها منه قال فهذه الان في امان قال نعم قال فلتتان
فيها كفاية الى دهر كان لبعضهم اخ اسمه خالد قد كلف بنت عم له فنشوا عليها فاخذه اخوتها واتوا
به الحاكم وشهروه فسأله فصدقهم ليدفع الفضيحة عن الجارية فاراد الحاكم قطعه فقال اخوه يا خالد قد ابتلي
او طلبت عشوة ، وما العاشق المظلوم فينا بسارق ، اقر بما لم يأته المرء انه رأى القطع خيرا من فضيحة
عاشق ، فزوجه خالد الجارية سرق رجل من مجلس انوشروان جام ذهب وهو يراه فلما فقده الشرابي قال
والله لا يخرج احد حتى يفتش فقال انوشروان لا تتعرض لاحد فقد اخذه من لا يرده ورآه من لا ينم عليه
ما قالوا في السعادة كتب ان الصدق محو دال منهم وان صدقتهم اخبثهم وجيء واش من رجل الى الاسكندر فقال
اتحب ان نقبل منك ما قيل فيك قال لا قال فكف عن الشر نكف عنك شعر تكنفني الواشون من كل جانب
ولو كان واش واحد لكفاني ، اذا ما جئتها محب يسلبه ، نواشوا اخا حتى اهل مكاني ، من يخبرك بشتم
عن اخ ، فهو الشاتم لا من شتمك ، ذاك شيء لم يواجهك به ، انما اللوم على من اعلمك ، كيف لم ينصرك

ان كان

في الهم

في الخوف

في البكاء

ان كان اخا ، واحفظ عنده من قد ظلمك قال الجنيد رحمه الله شرها عايت احسن من اشاعة ما نعت
مرح ان يعلموا الخير يخفوه وان علموا شرا اذاعوا وان لم يعلموا كذبوا خبر موسى صلوات الله عليه برجل
كان حزينا مطيلا فقد فرقت السباع لحمه واطلاعه وكبده ملقاة فوقف متعجبا فقال اي رب عبدك
ابتليته بما ارى فاوحى الله سبحانه اليه انه سألني درجة لم يبلغها بعمله فاحببت ان ابتليه لابلغه تلك
الدرجة لم يزل زكريا صلوات الله عليه يرى ولده يحيى صلوات الله عليه مغموما باكيا مشغولا بنفسه فقال يا رب
طلبت منك ولدا انتفع به فرزقتنيه لا انتفع به فقال طلبته وليا والولي لا يكون الا هكذا الربيع
حكيم رحمه الله يقول لا فو لا اراك الله مكروها فقال كانك دعوت عليه بالموت فان صاحب الدنيا لا بد
له من ان يرى مكروها ، انه نهر سلك حوادث وخطوب قيل الدنيا كلها غموم فما كان منها من سرور
فهو ربح قال بعضهم الحزن يبلو كما يبلو الشباب ولو بقي الحزن على حد تقتله قال مطرف ما نزل بي مكروه
قط فاستعظمته الا ذكرت ذنوبي فاستصغرته كان بعض العباد عند رابعة فقال واحزناه فقالت قل وا
قلة حزناه فانك لو كنت حزينا ما هناك العيش قال بعض الزهاد ما علمت ما اشد الناس حزنا من المؤمن
يشارك اهل الدنيا في هم المعاش وتفرد بهم الآخرة لما اتخذ الله سبحانه ابرهيم خليلا القى في قلبه الوجل
حتى ان خفقان قلبه ليسمع من بعد كما يسمع خفقان الطير في الهوا قيل للفضيل ثم بلغ انيك الخوف الذي
بلغ قال بقلة الذنوب قال الفضيل اذا قيل لك اتخاف الله فاسكت فانك ان قلت لا جئت بامر عظيم
وان قلت نعم فالخايف لا يكون على ما انت عليه قال عيسى صلوات الله عليه هول لا تدري متى يغشاك ما
يمنعك ان تستعد له قبل ان يفجاك شعر لقد خفت حتى لو تمر حمامة ، لقلت عدو او طليعة معشر ، فان
قال خيرا قلت هذي خديعة ، وان قال شرا قلت حق فشمر قيل لرابعة القيسية هل عملت عملا ترين انه مقبول
قالت ان كان شيء فخوفي من ان يرد علي عملي قال الفضيل البكاء بكاآن بكاء بالقلب وبكاء بالعين فبكاء
القلب البكاء على الذنوب وهو البكاء النافع واما بكاء العين فانك لترى الرجل يبكي شيئا وان قلبه
لقاسي مشرقي خنده مي بيني ولي از گريه دل غافلي ، خانه ما اندرون ابر است و بيرون آفتاب بكي

نوح صلوات الله وسلامه عليه ثلثمائة سنة لقوله أن نبي من اهلي العباس ابن الاحنف نزف البكاء دموع
عينيك فاستعر عينا لغيرك دمعها مدرارا من ذا يعيرك عينه تبكي بها ارايت عينا للبكاء تعار
قال فيلسوف الندم على الفائت تضييع وقت ثاني قيل لايوب صاحب بعض الخلفاء ترك اذا
دعاك الخليفة تغير لونك واضطربت حالك قال شيئي مثل باز قال له ذلك ما رايت بشرا امسك يكون
عنده قوم من صحوك الى كبرك يطعمونك ويسقونك فان ارادوا ان ينتقلوا طلبوك ليأخذوك لم امكنتهم
من نفسك الا بجهد وانا يسقونني فارجع اليهم من الصحاري والمواضع البعيدة واصيد لهم فقال له
انت ما رايت بازيا في سفود وانا رايت فيه عشرين ولكما بكى ثابت البناني حتى كاد بصره يذهب فقال له
الطبيب احاجك حتى ان لا تبكي فقال ما خيرهما اذا لم يبكيا قيل البكاء انواع من سبعة اشياء من الفرح
والحزن والوجع والفزع والرياء والشكر ومن خشية الله قال ابن السماك اعقل الناس محسن خائف واجهلهم
مسيئ آمن في وصيته علي عليه السلم اطرد واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين شعر
ولكن كنائث في الوحل سوى ما ضنا وهو بر واو ان نطاها تاتي الكدار حين نائي جلته وترى السرور لحي
في الفلتات خطب النبي صلى الله عليه وآله فبكى رجل بين يديه فقال لو شهدكم اليوم كل مؤمن كان عليه من الذنوب
امثال الجبال الرواسي لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك ان الملائكة تبكي له وتدعو له رحمه الله وتقول اللهم
شفع البكائين فيمن لا يبكي للمولوي في المثنوي چون خدا خواهد كه پرده كس درد ميلش اندر طعنه پاكان برد
چون خدا خواهد كه مان يارى كند ميل ما را جانب زاري كند ور خدا خواهد كه پوشد عيب كس كم زند
در عيب معيوبان نفس اي خنك چشمي كه آن گريان اوست وي همايون دل كه آن بريان اوست
آخر هر گريه آخر خنده ايست مرد آخر بين مبارك بنده ايست هر كجا آب روان خضرت بود هر كجا اشك روان
رحمت بود باش چون دولاب نالان چشم تر تا ز صحن جانت بر رويد خضر اشك خواهي رحم كن بر اشكبار

في القضاة والقضاوة

رحم خواهي بر ضعيفان رحم آر عرض ابي حنيفة القاضي كالغريق في البحر الاخضر الى متى يسبح وان كان سابحا اراد
عمر بن هبيرة ان يولي ابا حنيفة درهم من الضرب فقال الضرب بالسياط في الدنيا اهون علي من مقامع جهنم

في الآخرة وفي بعض التواريخ انه دعا الى القضاء ثلث مرات فابى حتى ضرب في كل مرة ثلثين سوطا وعن ابي عون
ضرب ابو حنيفة مرتين على القضاء ضربه ابن هبيرة وضربه ابو جعفر المنصور الدوانيقي واحضر بين يديه قد عاله
بسويق وأكرهه على شربه فقال فقال الى اين قال الى حيث جئتني فمضى تلك المحن فمات فيه نقل
هذا الزمخشري في ربيع الابرار قال رجل من اهل اليمن انه اقبل سيل باليمن في ولاية ابي بكر فابرز عن باب
مغلق فظنناه كنزا فكتبنا الى ابي بكر فكتب لا تحركوه حتى يقدم عليكم امنائي ففتح فاذا رجل على سرير
عليه سبعون حلة منسوجة بالذهب وفي يده اليمنى لوح فيه مكتوب اذا خان الامير وكاتبه وقاضي
الارض واهن في القضاء فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء واذا عند راسه سيف
اشد خضرة من البقلة مكتوب فيه هذا سيف هود بن عاد بن ارم قال رجل لبعض العلماء اراك الله على
قضاء اصبهان فقال ان كان لابد فعلى فراحها فان اخذ الاموال الاغنياء اسهل من اخذ مال الايتام
تقدم رجلان الى قاضي فتكلم احدهما لم يترك الآخر يتكلم فقال ايها القاضي تقضي على غائب قال كيف قال انا
غائب اذا لم اترك ان اتكلم بنى شخص قصرا وكانت في جانب منه حجرة صغيرة لعجوز كانت تساوي عشرين دينارا
فاحتاج اليها فطلبها بمائتي دينار فابت فقيل لها ان القاضي يحجر عليك لسفاهتك لانك ضيعت قيمة عشرين
دينارا فقالت ولم يحجر على من يشتري ما يساوي عشرين بمائتين فانتربت شهادة دينار شهد معلم
عند قاض فرد شهادته فقال انك تاخذ على تعليم القرآن اجرة فقال وانك تاخذ على القضاء رزقا قال اكرهت
على القضاء قال فهل اكرهت على اخذ الرزق قال فتم شهادتك تقدمت امراة الى قاض فقال جاء معك شهود
فسكتت فقال كاتبه ان القاضي يقول جاء شهودك معك قالت نعم ثم قالت الا قلت كما قال كاتبك كبرت
سنك ونقص عقلك وعظمت لحيتك حتى غطت على عقلك ما رايت ميتا يقضي بين الاحياء غيرك شعر
ابكي واندب ملة الاسلام اذ صرت تقعد مقعد الحكام ان الحوادث ما علمت كثيرة وارك بعض حوادث
الايام قال بعضهم بلغني ان نضر بن علي ارادوه على القضاء بالبصرة واجتمع الناس اليه فكان لا يجيبهم فلما الحوا
عليه دخل بيته ونام على ظهره والقى ملاءته على وجهه وقال اللهم ان كنت تعلم اني لهذا كاره فاقبضني اليك

فقبض قدمت امرأة حسنة الى الشعبي فادعت عنده فقضى لها فقال هذيل بن فلان الشعبي لما رفع الطرف اليها
فتنته ببنان كيف لو ابصرتها وشبت ثيابا وبدا ثم هزت منكبيها فقضى جورا على الخصم ولم
يقض عليها فتناشده الناس وتداولوه حتى بلغت الشعبي فضرب هذيلا ثلثين سوطا حكى ابن ابي ليلى قال
انصرف الشعبي من مجلس القضاء ونحن معه فمررنا بخادمة تغسل الثياب وتقول فتن الشعبي لما ولم تعرف بقية
البيت فلقنها وقال رفع الطرف اليها ثم قال ابعده الله اما انا ما قضيت الا بالحق عن ابن مسعود من شفع
شفاعة ليرد بها حقا او يرفع بها ظلما فاهدي اليه فقبل فذلك السحت الا الاخذ على الحكم فان الاخذ في الحكم كفر
شعر وكنت اذا خاصمت خصما كببته على الوجه حتى خاصمتني الدراهم فلما تنازعنا الخصومة غلبت علي وقالت
قم فانك ظالم استوهب الاصمعي جليل له فقال نعم وكرامة ولكن سكتني حتى ترتقي بسادي ضعف ما تطلبه قال يا
ابا سعيد اما تشفع لي قال بلى وهذا جليل الله كان واثقا به وقد قال سلطان قلبي علي بعض صلوات الله عليهم
ان ضعفتم عن فعل الخير فلا تضعفوا عن ترك الشر ركب رجلا دين كثير عجز عن ادائه فقال له بعض غرمائه اعلمك
حيلة تخلص بها على ان تقضيني قال لك ذلك فتوثق منه ثم قال كل من لقيك من غرمائك وغيرهم فلا تزد
على النباح عليه فانك ان عرفت بذلك قالوا ممسوس فكفوا عنك ففعل فلما كفوا عنه اتاه معلم الحيلة
وقال الشرط املك فنبح عليه فقال وحتى انت فزاده على النباح حتى يئس منه فتركه بعضهم واني لا اقضي الدين بالدين
بعد ما يرى ها لي للدين ان كنت قاضيا فاجابه آخر اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاء ولكن
كان غرما على غرم قال بعضهم ما احتجت الى شيء فاستقرضته الا استقرضته من نفسي اراد اصبر عنه الى تمكن الميسرة
ونظيره قول القائل واذا غلا شيء علي تركته فيكون ارخص ما يكون اذا غلا الا الدقيق فانه من قوتنا فاذا
غلا يوما فقد نزل البلاء عن ابي ذر قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله ستة ايام اعقل يا ابا ذر ما اقول لك ثم لما
لما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سرك وعلانيتك واذا اسات فاحسن ولا تسألن
احدا وان سقط سوطك ولا تؤدين امانة ولا تولين يتيما ولا تقضين بين اثنين كان الثوري يقول
الناس كلهم عدول الا العدول حكي ان ما حصل من خراج سواد العراق في زمن عمر كان مائة وستة وثلثين

في العدل والظلم

الف

الف الف فلم يزل يتناقص حتى صار في زمن الحجاج ثمانية عشر الف الف فلما ولي عمر بن عبد العزيز ارتفع
في السنة الاولى ثلثين الف الف وفي الثانية ستين الف الف وقيل اكثر فقال ان عشت لابلغنه
الى ما كان في ايام عمر فمات في تلك السنة حكي ان رجلا عاقلا غصبه بعض الولاة ضيعة له فاتى الى
بعض الخلفاء فقال اذكر لك حاجتي ام اضرب لك مثلا قبلها فقال بل اضرب لنا مثلا فقال ان الطفل
الصغير اذا نابه امر يكرهه فانما يفزع الى امه اذ لا يعرف غيرها وظنا منه ان لا ناصر له غيرها فاذا ترعرع
واشتد كان فراره الى ابيه فاذا ازداد وعقله شكى الى السلطان لعلمه انه اقوى من سواه فان لم ينصفه
السلطان شكى الى الله تعالى لعلمه انه اقوى من السلطان وقد نزلت بي نازلة وليس احد اقوى منك
الا الله عز وجل فان انصفتني والا رفعت امري الى الله تعالى في الموسم فاني متوجه الى بيته وحرمه فقال انصفك
وامر بان يكتب الى واليه بان يرد ضيعته اليه مات بعض الاكاسرة فوجد له سفط ففتح فوجد فيه
حبة رمان كاكبر ما يكون من النوى مكتوب فيها هذه من حب رمان من عمل خراجه بالعدل عن
ابن عباس انه قال ملك خرج يسير في مملكته مستخفيا فنزل على رجل له بقرة فراحت البقرة فحلبت له
حلاب ثلثين بقرة فتعجب الملك لذلك وحدثت نفسه باخذها فلما راحت عليه من الغد حلبت له نصف
ما بالامس فقال له الملك ما بال حلابها نقص ارعت في غير مرعاها بالامس فقال لا ولكن ملكنا هم باخذها فنقص
لبنها فان الملك اذا ظلم او هم بالظلم ذهب البركة فتاب الملك وعاهد ربه في نفسه ان لا ياخذها فراحت
من الغد فحلبت عادتها [illegible] بارض المغرب ان السلطان بلغه ان امرأة لها حديقة فيها القصب الحلو وان
كل قصبة منها يعصر قدحا فعزم على اخذها منها ثم اتاها وسالها عن ذلك فقالت نعم ثم انها عصرت قصبة فلم تخرج
نصف قدح فقال اين الذي كان يقال فقالت هو الذي بلغك الا ان السلطان قد عزم على اخذها فارتفعت
البركة منها فتاب الملك واخلص نيته لله وعاهد الله ان لا ياخذها منها ابدا ثم امرها فعصرت قصبة منها فجاءت
ملء القدح حكى ابو بكر الطرطوشي في كتابه سراج الملوك قال حدثني بعض الشيوخ انه كان يرى في
الاخبار بمصر قال كان بصعيد مصر نخلة تحمل عشرة ارادب ولم يكن في ذلك الزمان نخلة تحمل نصف ذلك

فغضبها السلطان فلم تحمل شيئا في ذلك العام ولا ثمرة واحدة وقال لي شيخ من شيوخ الصعيد عرف
هذه النخلة وهي تجري عشرة ارادب ستون ويبة وكان صاحبها يبيعها في سنين الغلا كل ويبة بدينار
وحكى ابو حيان قال شهدت في الاسكندرية والصيد مطلق للرعية والسمك فيه فصل الا وبه لكثرته وكانت
الاطفال تصيد بالخرق ثم حجره الوالي ومنع الناس من صيده فذهب السمك حتى لا يكاد يوجد الى يومنا هذا
وبهذا انتهى باسرار الملوك ونواياهم ويكونون ضمايرهم الى الرعية ان خيرا فخير وان شرا فشر قال الله
تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون قيل هذا تعزية للمظلوم ووعيد للظالم سمع بعض الصالحين رجلا
يدعو على من ظلمه فقال كل الظالم الى ظلمه فهي اسرع فيه من دعائك حتى علي عليه السلم يوم المظلوم على الظالم اشد
من يوم الظالم على المظلوم روي ان كسرى انوشروان كان له معلم حسن التاديب حتى فاق
في العلوم فضربه المعلم يوما من غير ذنب فاوجعه فحقد انوشروان عليه فلما ولي الملك قال للمعلم ما حملك
على ضربي يوم كذا وكذا ظلما قال لما رايتك ترغب في العلم رجوت لك الملك بعد ابيك فاحببت ان
اذيقك طعم الظلم لئلا تظلم فقال انوشروان زه زه روي ان بعض الملوك رقم على بساطه لا تظلمن
اذا ما كنت مقتدرا ❊ فالظلم مصدره يفضي الى الندم ❊ تنام عيناك والمظلوم منتبه ❊ يدعو عليك
وعين الله لم تنم لبعضهم فلا تامن الدهر حرا ظلمته ❊ فما ليل حر ان ظلمت بنايم ومما نقل في الآثار الاسرائيلية
في زمن موسى عليه السلم ان رجلا من ضعفاء بني اسرائيل كان له عائلة وكان صيادا يصطاد السمك
ويقوت منه اطفاله وزوجته فخرج يوما للصيد فوقع في شبكته سمكة كبيرة ففرح بها ثم اخذها ومضى الى
السوق ليبيعها ويصرف ثمنها في مصالح عياله فلقيه بعض العوانية فراى السمكة معه فاخذها منه قهرا على الصياد
فرفع خشبة كانت بيده فضرب بها راس الصياد ضربة موجعة واخذ السمكة منه غصبا بلا ثمن فدعا عليه الصياد
فدعا الصياد عليه وقال الهي خلقتني ضعيفا وخلقته قويا عنيفا فخذ لي بحقي منه عاجلا فقد ظلمني ولا صبر لي الى
الاخرة ثم ان ذلك الغاصب الظالم انطلق بالسمكة الى منزله وسلمها الى زوجته وامرها ان تشويها
فلما شوتها وضعتها بين يديه على المائدة فمد يده ليأكل منها فنقرت السمكة نقرة وذكرت اصبعه نكرة

والحارث بما قرأ فقام وشكى الى الطبيب الم يده وما حل به فقال دواؤها ان تقطع الاصبع لئلا يسري
الالم الى باقي الكف فقطع اصبعه فانتقل الالم الى باقي الكف واليد وازداد التالم وارتعدت من خوفه
فرائصه فقال له الطبيب ينبغي ان تقطع اليد الى المعصم لئلا يسري الى الساعد فقطعها فانتقل الالم الى الساعد
فما زال كذلك كلما قطع عضوا انتقل الالم الى الذي يليه فخرج هائما على وجهه مستغيثا الى ربه ليكشف عنه ما نزل به
فراى شجرة فقصدها فاخذه النوم عندها فنام فراى في منامه قائلا يقول له يا مسكين الى كم تقطع اعضاءك
امض الى خصمك الذي ظلمته وارضه فانتبه من النوم وفكر في امره فعلم ان الذي اصابه من جهة الصياد فدخل
المدينة وسال عنه واتى اليه فوقع بين يديه يتمرغ على رجليه وطلب منه الاقالة مما جناه ودفع اليه شيئا
من ماله وتاب من فعله فرضي عنه خصمه الصياد فسكن في الحال المه وبات تلك الليلة فرد الله عليه يده
كما كانت ونزل الوحي على موسى عليه السلم يا موسى وعزتي وجلالي لولا ان ذلك الرجل ارضى خصمه لعذبته
مهما امتدت حيوته قال ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسانيده عن الامام ابي جعفر محمد بن علي
الباقر عليهما السلم قال كان بدو نبوة ادريس عليه السلم انه كان في زمانه ملك جبار وانه ركب ذات
يوم في بعض نزهته فمر بارض خضرة نضرة لعبد مؤمن من الرافضة فاعجبته فسال وزراءه لمن هذه الارض
قالوا لعبد من عبيد الملك فلان الرافضي فدعا به فقال امتعني بارضك هذه فقال له عيالي احوج اليها
منك قال فسمني بها اثمن لك قال لا امتعك ولا اسومك دع عنك ذكرها فغضب الملك عند ذلك و
اسف وانصرف الى اهله وهو مغموم متفكر في امره وكانت له امراة من الازارقة وكان يستحسنها ويشاورها في الامر اذا
نزل به فلما استقر في مجلسه بعث اليها ليشاورها في امر صاحب الارض فخرجت اليه فرات في وجهه الغضب
فقالت له ايها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك فاخبرها بخبر الارض وما كان
من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت ايها الملك انما يغتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام فان
كنت تكره ان تقتله بغير حجة فانا اكفيك امره واصير ارضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند اهل مملكتك
قال وما هي قالت ابعث اليه اقواما من اصحابي الازارقة حتى ياتوك به فيشهدوا عليه عندك انه قد برئ

من دنيتك فجوزلك قتله واخذ ارضه قال فافعل ذلك قال وكان لها اصحاب من الازارقة على دينها يرون
قتل الروافض من المؤمنين فبعثت الى قوم منهم فاتوها فامرتهم ان يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك انه قد
برئ من دين الملك فشهدوا عليه انه برئ من دين الملك فقتله واستخلص ارضه فغضب الله للمؤمن عند ذلك
فاوحى الله الى ادريس عليه السلم ان ائت عبدي هذا الجبار فقل له اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما
حتى استخلصت ارضه خالصة لك فاحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن له منك في الاجل
ولاسلبنك ملكك في العاجل ولاخربن مدينتك ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امرأتك
فقد غرك يا مبتلى حلمي عنك فاتاه ادريس عليه السلم برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله اصحابه فقال ايها الجبار
اني رسول الله اليكم وهو يقول لك اما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت ارضه خالصة
واحوجت عياله من بعده واجعتهم اما وعزتي لانتقمن له منك في الاجل ولاسلبنك ملكك في العاجل
ولاخربن مدينتك في العاجل ولاذلن عزك ولاطعمن الكلاب لحم امراتك فقال الجبار اخرج عني يا ادريس
فلن تسبقني بنفسك ثم ارسل الى امرأته فاخبرها بما جاء به ادريس فقالت لا يهولنك رسالة اله ادريس
انا اكفيك امر ادريس انا ارسل اليه من يقتله فتبطل رسالة الهه وكل ما جاء به قال فافعلي وكان لادريس
اصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون اليه في مجلس له فيانسون به ويانس بهم فاخبرهم ادريس بما كان من
وحي الله عز وجل ورسالته الى الجبار وما كان من تبليغه رسالة الله الى الجبار فاشفقوا على ادريس واصحابه
وخافوا عليه القتل وبعثت امرأة الجبار الى ادريس اربعين رجلا من الازارقة ليقتلوه فاتوه في مجلسه الذي
كان يجتمع اليه فيه اصحابه فلم يجدوه فانصرفوا وقد رآهم اصحاب ادريس فحسوا انهم اتوا ادريس ليقتلوه فتفرقوا
في طلبه فلقوه فقالوا له خذ حذرك يا ادريس فان الجبار قاتلك قد بعث اليوم اربعين رجلا من الازارقة
ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى ادريس عن القرية من يومه ذلك ومعه نفر من اصحابه فلما كان في السحر
ناجى ادريس ربه فقال يا رب بعثتني الى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي
ان ظفر بي فاوحى الله عز وجل اليه ان تنح عنه واخرج من قريته وخلني واياه فوعزتي لانفذن فيه امري

ولاصدقن قولك فيه وما ارسلتك به اليه قال ادريس يا رب ان لي حاجة قال الله تعالى سلها تعطها قال اسألك
ان لا تمطر السماء على اهل هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى اسألك ذلك قال الله عز وجل يا ادريس اذا
تخرب القرية ويشتد جهد اهلها ويجوعون قال ادريس وان خربت وجهدوا وجاعوا قال الله تعالى فاني قد اعطيتك
ما سألت ولن امطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك وانا احق من وفى بعهده فاخبر ادريس اصحابه بما سأل الله
عز وجل من حبس المطر عنهم وبما اوحى الله ووعده ان لا يمطر السماء على قريتهم حتى يسأله ذلك فاخرجوا ايها
المؤمنون من هذه القرية الى غيرها فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا في القرى فشاع خبر
ادريس في القرى بما سأل الله تعالى وتنحى ادريس الى كهف في الجبل شاهق فلجأ اليه ووكل الله عز وجل به ملكا
يأتيه بطعامه عند كل مساء وسلب الله عز وجل ملك الجبار وقتله واخرب مدينته واطعم الكلاب لحم امرأته
غضبا للمؤمن وظهر في المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك بعد خروج ادريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء
قطرة من مائها عليهم فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الاطعمة من القرى من بعيد فلما جهدوا
مشى بعضهم الى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا مما ترون لسؤال ادريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يسأل
هو وقد خفي ادريس عنا ولا علم لنا بموضعه فالله ارحم بنا منه فاجمع امرهم على ان يتوبوا الى الله ويدعونه و
يفزعون اليه ويسألونه ان يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على
رؤسهم التراب ورجعوا الى الله عز وجل بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع اليه فاوحى الله عز وجل اليه يا
ادريس ان اهل قريتك قد عجوا الي بالتوبة والاستغفار والبكاء وانا الرحمن الرحيم اقبل التوبة واعفو عن السيئة
وقد رحمتهم ولم يمنعني اجابتهم الى ما سألوني من المطر الا مناظرتك فيما سألتني ان لا امطر السماء عليهم حتى تسألني
فسلني يا ادريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليهم قال ادريس اللهم اني لا اسألك ذلك قال الله عز وجل الم
تسألني يا ادريس فاجبتك الى ما سألت وانا اسألك ان تسألني فلم تسألني قال ادريس اللهم اني لا اسألك
فاوحى الله عز وجل الى الملك الذي امره ان يأتي ادريس بطعامه كل مساء ان احبس عن ادريس طعامه ولا تأتيه
به فلما امسى في ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث

فلم يوت بطعامه اشتد جوعه وجهده وحزنه وقل صبره فنادى ربه يارب حبست عني رزقي من قبل ان تقبض
روحي فاوحى الله عز وجل يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعامك ثلاثة ايام ولياليها ولم تجزع وتنكر
جوع اهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ثم سالتك عن جهدهم ورحمتي اياهم ان تسالني ان امطر السماء
عليهم فلم تسالني وبخلت عليهم بسؤالك اياي فادبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وجزعت فاهبط
من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه الى حيلتك فهبط ادريس من موضعه الى قرية
يطلب اكلة من جوع فلما دخل القرية نظر الى دخان في بعض منازلها فاقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترغف
قرصين على مقلاة فقال لها ايتها المراة اطعميني فانه مجهود من الجوع فقالت يا عبد الله ما تركت لنا دعوة
ادريس فضلا نطعمه احدا وحلفت انها ما تملك شيئا غيره فاطلب المعاش من غير اهل هذه القرية قال
فاطعميني ما امسك به روحي وتحملني به رجلي الى ان اطلب فقالت انهما قرصان واحدة لي وواحدة لابني
فان اطعمتك قوتي مت وان اطعمتك قوت ابني مات وما ههنا فضل اطعمك فقال لها ان ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى به
ويجزيني النصف الاخر فاحيا به وفي ذلك بلغة لي وله فاكلت المراة قرصها وكسرت القرص الاخر بين ادريس
وبين ابنها فلما راى ابنها ادريس ياكل من قرصه اضطرب حتى مات قالت امه يا عبد الله قتلت ابني جزعا
على قوته قال ادريس فانا احييه باذن الله تعالى لا تجزعي ثم اخذ ادريس بعضدي الصبي ثم قال ايتها الروح
الخارجة من بدن الغلام باذن الله ارجعي الى بدنه باذن الله انا ادريس النبي فرجعت روح الغلام اليه باذن الله
فلما سمعت المراة كلام ادريس وقوله انا ادريس ونظرت الى ابنها قد عاش بعد الموت قالت اشهد انك
ادريس النبي وخرجت تنادي باعلى صوتها في القرية البشرى بالفرج فقد دخل ادريس قريتكم ومضى ادريس حتى
جلس على موضع مدينة الجبار الاول وهي تل فاجتمع اليه اناس من اهل قريته فقالوا له يا ادريس اما رحمتنا
في هذه العشرين سنة حتى جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فادع الله لنا ان تمطر السماء علينا قال لا حتى ياتيني
جباركم هذا وجميع اهل قريتكم مشاة حفاة فبلغ الجبار قوله ذلك فبعث اليه اربعين رجلا ياتوه بادريس
فاتوه فقالوا له ان الجبار بعث اليك لتذهب اليه فدعا عليهم فماتوا فبلغ ذلك فبعث اليه خمسمائة رجل لياتوه

به فقالوا له يا ادريس ان الجبار بعثنا اليك لنذهب بك اليه فقال لهم ادريس انظروا الى مصارع اصحابكم فقالوا
له يا ادريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعو علينا بالموت ما لك رحمة فقال ما انا بذاهب اليه
وما انا بسائل الله ان يمطر السماء عليكم حتى ياتيني جباركم ماشيا حافيا واهل قريتكم فانطلقوا الى الجبار فاخبروه
بقول ادريس وسالوه ان يمضي معهم ومع اهل قريتهم الى ادريس حفاة مشاة فاتوه حتى وقفوا بين يديه خاضعين
له طالبين اليه ان يسال الله لهم ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيها فاظلتهم سحابة من السماء وارعدت و
ابرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا انها الغرق فارجعوا الى منازلهم حتى اهمتهم انفسهم من الماء قال الحسن
بن علي الاسدي اخبرني ابي قال وجدت في كتاب قبطي باللغة الصعيدية مما نقل بالعربية ان مبلغ ما كان يستخرج
يوسف الصديق لفرعون من اموال مصر سنة واحدة من الذهب العين اربعة وعشرون الف الف واربعمائة
الف دينار من ذلك ما ينصرف في عمارة البلاد وحفر الخليج والانفاق على الجسور وسد الترع ثم تقوية من يحتاج
الى التقوية من غير رجوع عليه بها لاقامة العوامل والتوسعة في البلدان وغير ذلك من الالات واجرة من
يستعان به بحمل البذار وسائر نفقات تطبيق الارض ثمانمائة الف دينار ولما ينصرف للارامل والايتام وان كانوا
غير محتاجين حتى لا يخلو امثالهم من بر فرعون اربعمائة الف دينار ولما ينصرف لكهنتهم وبيوت صلواتهم مائتا
الف دينار وما ينصرف في الصدقات مما يصب صبا وينادي برئت الذمة من رجل كشف وجهه لفاقته
ولم يحضر فحضر لذلك جمع كثير مائتا الف دينار فاذا فرقت الاموال على اربابها ودخل امناء فرعون اليه يسئلون
بتفرقة الاموال ودعوا له بطول البقاء ودوام العز والنعمة والسلامة وانهوا اليه حال الفقراء فيامر باحضارهم
ويغير شعثهم ويمد لهم السماط فياكلون بين يديه ويشربون ويستعلم من كل واحد منهم سبب فاقته فان
كان ذلك من افة الزمان زاد عليه مثل الذي كان له ولما كان ينصرف في نفقات فرعون الراتبة سنة مائتي
الف دينار يحصل بعد ذلك ما يتسلمه يوسف عليه السلام ويجعله في بيت المال لنوائب الزمان اربعة عشر الف الف
وستمائة الف دينار قال عبد الله بن عمر استعمل فرعون هامان على حفر خليج سردوس فاخذ في حفره وتدبيره فجعل
اهل القرى يسالونه ان يجري لهم الخليج تحت قراهم ويعطونه مالا فكان يذهب به من قرية الى قرية من المشرق

الى النوب ومن الشمال الى القبلة وبيوته كيف اراد فليس خليج بمصر اكثر عطوفا منه فاجتمع له من ذلك اموالا
عظيمة فحملها الى فرعون واخبره بالخبر فقال له فرعون انه ينبغي للسيد ان يعطف على عبيده ويخفض عليهم
من خزائنه وذخائره ولا يرغب فيما بايديهم رد على اهل القرى اموالهم فرد عليهم ما اخذه منهم فهذه
سيرة من لا يعرف الله ولا يرجو لقاءه ولا يخاف عذابه ولا يؤمن بيوم الحساب فكيف يحل ان يكون
سيرة من يقول لا اله الا الله ويؤمن بالحساب والثواب والعقاب قال ابن عباس في قوله تعالى اجعلني
على خزائن الارض قال هي خزائن مصر ولما استوثق امر يوسف عليه السلم وكل عمارات الاشياء اليه و
اراد اعقاب تعوضه على صبره لما لم يرتكب المحارم وكانت مصر اربعين الف فرسخا في مثلها وما اطاع يوسف عليه السلم
فرعون وتاب عنه الايقان وعاد الى الاسلام فاسلم وكانت سنون الغلاء والجوع ومات العزيز و
ملك يوسف وافتقرت زليخا وعمي بصرها وجعلت تتكفف الناس فقيل لها لو تعرضت للملك لعله
يرحمك ويغنيك فطال ما حفظته واكرمته ثم قيل لها لا تفعلي فانه ربما تذكر ما كان منك اليه من المراودة
والحبس فيسيء اليك ويكافي على ما سبق منك اليه فقالت انا اعلم بحلمه وكرمه فجلست له على رابية في طريقه
يوم خروجه وكان يركب في زهاء مائة الف من عظماء قومه واهل مملكته فلما احست به قامت ونادت
سبحان من جعل الملوك عبيدا بمعصيتهم والعبيد ملوكا بطاعتهم فقال يوسف من انت فقالت انا الذي كنت
اخدمك بنفسي وارجل شعرك بيدي واكرم مثواك بجهدي وكان مني ما كان وقد ذقت وبال امري فذهبت
قوتي وتلف مالي وعمي بصري وصرت اسال الناس فمنهم من يرحمني ومنهم من لا يرحمني بعد ما كنت مغبوط اهل
مصر كلها صرت مرحومهم وهذا جزاء المفسدين فبكى يوسف عليه السلم بكاء شديدا وقال لها هل بقي في نفسك
من حبك اياي شيء فقالت والذي اتخذ ابراهيم خليلا لنظرة اليك احب الي من ملء الارض ذهبا وفضة
فمضى يوسف عليه السلم وارسل اليها فقال ان كنت ايما تزوجناك وان كنت ذات بعل اغنيناك فقالت للرسول
الملك اعرف بالله من ان يستهزئ بي هو لم يردني في ايام شبابي وجمالي فكيف يقبلني وانا عجوز عمياء و
فقيرة فامر بها يوسف فجهزت وتزوجت بها ودخلت عليه فصف يوسف اقدامه وقام يصلي ودعا الله

ما بهم

یکه فینک ر

تزوج ر

باسمه الاعظم فرد الله عليها حسنها وجمالها وشبابها وبصرها كهيئتها يوم راودته فواقعها فاذا هي بكر
فولدت له افرائيم بن يوسف وطاب في الاسلام عيشها حتى فرق الموت بينهما قلت الكلام اذا سالت
كريما حاجة فدعه يتفكر فانه لا يتفكر الا في خير واذا سالت لئيما حاجة فعاجله لئلا يشير عليه طبعه ان لا يفعل
قال عليه السلم موت الحاجة اهون من طلبها الى غير اهلها شعر اذا اذن الله في حاجة اتاك النجاح
على رسله فلا تسال الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله شعر انما المال مال الله والعباد لبعض ان الله ما باذن
العباد فسل الله ما طلبت اليهم وارج فضل المقسم الجواد مثل للاحنف ممن تعلمت حسن الخلق
فقال من قيس بن عاصم بينما هو جالس ذات يوم في داره اذ جاءته خادم له بسفود عليه شواء فسقط
من يدها فوقع على ابن له فمات فدهشت الجارية فقال لا روع عليك انت حرة لوجه الله تعالى
ان اباعثمان الزاهد اجتاز بسكة وقت الهاجرة فالقي عليه من فوق سطح طست رماد فتغير
اصحابه وبسطوا السنتهم في الملقي فقال ابو عثمان لا تقولوا شيئا فان من استحق ان يصب عليه النار فصولح
على الرماد لم يجز ان يغضب روي ان عليا عليه السلم دعا غلاما فلم يجبه فدعاه ثانيا وثالثا فرآه مضطجعا
فقال ما منعك يا غلام قال نعم قال فما حملك على ترك جوابي قال امنت عقوبتك فقال
اذهب فانت حر لوجه الله تعالى حكي ان اباعثمان دعاه انسان الى ضيافة فلما وافى باب الدار
قال له الرجل ليس لي وجه دخولك فانصرف رحمك الله فانصرف ابو عثمان فلما وافى منزله عاد اليه الرجل
وقال يا استاذ ندمت واخذ يعتذر وقال احضر الساعة فقام معه فلما وافى داره قال مثل ما قال
في الاول ثم فعل به ذلك اربع مرات وابو عثمان ينصرف ويحضر فقال له يا استاذ انما اردت اختبارك
والوقوف على اخلاقك وجعل يعتذر اليه ويمدحه فقال ابو عثمان تمدحني على خلق تجده في الكلاب
فان الكلب اذا دعي واذا زجر انزجر مثل علي عليه السلم الرجل بلا اخ كشمال بلا يمين شعر وما المرء الا
باخوانه كما يقبض الكف بالمعصم ولا خير في الكف مقطوعة ولا خير في الساعد الاجذم عليك باخوان
الصفا فانهم عماد اذا استنجدتهم وظهور وان قليلا الف خل وصاحب وان عدوا واحدا لكثير قال

المأمون الملعون لبعض جلسائه نظرت في اللذات فوجدتها كلها مملولة سوى سبعة قال وما السبعة
قال خبز الحنطة ولحم الغنم والماء البارد والثوب الناعم والرائحة الطيبة والفراش الوطي والنظر الى الحسن
من كل شيء قال فاين انت من محادثة الرجال قال صدقت وهي اولهن شعر اذا ماأتت من صاحب
لك زلة فكن انت محتالا لزلته عذرا قيل لابن السماك اي الاخوان احق ببقاء المودة قال الوافي دينه
الوافي عقله الذي لا يملك على القرب ولا ينساك على البعد ان دنوت منه داناك وان بعدت عنه
راعاك وان استعنته عضدك وان احتجت اليه رفدك وتكون مودة فعله اكثر من مودة قوله وانشدوا
شعر ان اخاك الصدق من سعى معك ومن يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت
فيك شمله ليجمعك واقول من لم عفاك الله هذا لا يكون قيل من لا تواخي الا من لا عيب فيه قل صديقه
ومن لم يرض من صديقه الا بايثاره على نفسه دام سخطه ومن عاتب على ذنبه كثر تعبه قال اهل الفضل
لا يكون حظ المؤمن منك الا ثلث خصال ان لم تنفعه فلا تضره وان لم تسره فلا تغمه وان لم تمدحه فلا
تذمه كان واحد من الاكابر اذا جالسه رجل يحمل له نصيب من ماله ويعينه على حوائجه ودخل يوما على بعض الخلفاء
فامر له بمائة الف دينار وكان رجل قد فسح له في المجلس فدفعها للذي فسح له قيل لبعضهم ما الصديق قال
اسم وضع على غير مسمى وحيوان غير موجود شعر سمعنا بالصديق وما نراه على التحقيق يوجد في الانام
واحسبه محالا نمقوه على وجه المجاز من الكلام قال ابو الدرداء كان الناس ورقا لا شوك فيه فصاروا
شوكا لا ورق فيه عن الصادق عليه السلام لبعض اخوانه اقلل من معرفة الناس وانكر من عرفت منهم وان
كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر قيل لبعض الولاة كم لك
صديق فقال اما في حال الولاية فكثير وانشد الناس اخوان من دامت له النعم والويل للمرء ان زلت به
القدم لبعضهم فما اكثر الاصحاب حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل خليلي جربت الزمان واهله فما
ان الفى سوى الظلم والعناء وباشرت ابناء الرجال فلم اجد خلا وفيا بالعهود ولا انا لدا رأيت بني الزمان
وما بهم خلا وفيا للشدائد اصطفي فعلمت ان المستحيل ثلثة الغول والعنقاء والخل الوفي

كل

وكل خليل ليس في الله وده فاني به في وده غير واثق احب علاوي ثم تزعم انني اودك ان
الرأي عنك لعازب وليس اخي من ودني بلسانه ولكن اخي من ودني وهو عازب ومن
ماله مالي اذا كنت معدما ومالي له ان اعوزته النوائب قال الشاعر عليك باغباب الزيارة انها
اذا كثرت صارت الى الهجر مسلكا الم تران الغيث يسأم دائما ويسأل بالايدي اذا هو امسكا
قال النبي صلى الله عليه وآله زر غبا تزدد حبا قال شيخنا البهائي في كتابه مشرق الشمسين تعبير اللغوي الغب
في زر غبا تزدد حبا بالزيارة في كل اسبوع فهو مخصوص بالغب في الزيارة لا غير انتهى كلامه اعلى الله مقامه
كتب بعض الظرفاء الى جارية ليسعد عليها للزيارة شعر نحن افضل السرور ولكن ليس الا بكم يتم السرور
عيب ما نحن فيه يا اهل ودي انكم غبتم ونحن حضور فاعدوا المسير ان قدرتم ان تطيروا مع الرياح
فطيروا نظر افلاطون الى رجل معجب بنفسه فقال وددت اني مثلك في ظنك وان اعدائي مثلك في الحقيقة
كان ابن سوادة من اقبح الناس كبرا قال يوما لغلامه اسقني ماء فقال نعم فقال انما يقول نعم من يقدر ان يقول
لا اصفعوه فصفعوه ودعا الاكاره ليكلمهم فلما فرغ دعا بماء فتمضمض به استقذارا لمخاطبته شعر انيه جل
حتى البلاد وانتهى ولو لم اجد خلقا لتهت على نفسي انيه فما ادري من التيه من انا سوى ما يقول
الناس في وفي جنسي فان زعموا اني من الانس مثلهم فمالي عيب غير اني من الانس رأى رجل رجلا
يختال في مشيته فقال جعلني الله مثلك في نفسك ولا جعلني مثلك في نفسي قيل وائل بن حجر وهو احد
من المتكبرين الى النبي صلى الله عليه وآله والتبهاه فخرج مع وائل في هاجرة شاوية ومشى خلف ناقته وقال له
اردفني على عجز راحلتك قال لست من ارداف الملوك قال فاعطني نعليك قال ما يحملك يمنعني يا ابن
ابي سفيان ولكن اكره ان يبلغ اقيال اليمن انك لبست نعلي ولكن امش في ظل ناقتي فحسبك بها
شرفا ثم انه لحق زمن معاوية ودخل عليه فاقعده معه على سريره وحدثه قيل الحكم ما الشي الذي لا
يحسن ان يقال وان كان حقا قال مدح الرجل نفسه نظر عمر بن عبد العزيز الى علوي يمشي مشية منكرة
فقال يا هذا ان الذي شرف به لم تكن هذه مشيته افتخر العباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبة وعلي بن

في العجب

سقاة

أبي طالب عليه السلم فقال العباس أنا صاحب السقاية والقائم عليها وقال طلحة أنا صاحب البيت ومعي
مفتاحه فقال علي عليه السلم ما أدري ما تقولان أنا صليت إلى هذه القبلة قبلكما وقبل الناس بستة أشهر فنزلت
أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر الآية قيل لبزرجمهر هل تعرف
نعمة لا يحسد عليها صاحبها قال نعم التواضع قيل فهل تعرف بلاء لا يرحم صاحبه قال نعم العجب قام
داود صلوات الله وسلامه عليه ليلة فكأنه أعجب بها فأوحى الله سبحانه إلى ضفدع أن كلميه فقالت
يا داود كأنك أعجبت بليلتك هذه أما قيامي منذ عشرين ليلة ما دخل جوفي قطرة ماء ولا خضر شكرا
لله حين سلم بيضتي قال بعضهم لأن أبيت نائما وأصبح نادما أحب إلي من أن أبيت قائما وأصبح
معجبا قال الأصمعي عن رجل ما رأيت ذاكرا قط الأحول داود لي يريد أن أكبر عليه ومن آخر ما ناه
على أحد مرتين يريد أنه إذا أتاه مرة لم يعاوده قال الأصمعي بينا أطوف ذات ليلة إذ رأيت شابا
متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول شعر يا من يجيب دعا المضطر في الظلم ٭ يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا ٭ وأنت يا حي يا قيوم لم تنم ٭ أدعوك ربي حزينا هائما قلقا
فارحم بكائي بحق البيت والحرم ٭ إن كان جودك لا يرجوه ذو سفه ٭ فمن يجود على العاصين بالكرم ٭ ثم
أنشد بعد ذلك يقول شعر ألا أيها المقصود في كل حاجة ٭ شكوت إليك الضر فارحم شكايتي ٭ ألا يا رجائي
أنت تكشف كربتي ٭ فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي ٭ أتيت بأعمال قباح ردية ٭ وما في الورى
عبد جنى كجنايتي ٭ أتحرقني بالنار يا غاية المنى ٭ فأين رجائي ثم أين مخافتي ٭ ثم سقط على الأرض مغشيا
عليه فدنوت منه فإذا هو زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلم فرفعت رأسه في حجري وبكيت ٭
فقطرت قطرة من دموعي على خده ففتح عينيه وقال من هذا الذي يهجم علينا قلت عبدك الأصمعي
سيدي ما هذا البكاء والجزع وأنت من أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة أليس الله تعالى يقول إنما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال هيهات يا أصمعي إن الله
خلق الجنة لمن أطاعه ولو كان عبدا حبشيا وخلق النار لمن عصاه وإن كان شريفا قرشيا أليس الله تعالى

يقول

يقول فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فأولئك
هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم
وهم فيها كالحون لما قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب ونال من علي عليه السلم فقام الامام الحسن بن علي عليهما السلم
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إن الله عز وجل لم يبعث نبيا إلا جعل له عدوا من المجرمين فأنا ابن علي وأنت ابن صخر
أمك هند وأمي فاطمة وجدتك قتيلة وجدتي خديجة فلعن الله ألأمنا حسبا وأخملنا ذكرا وأعظمنا كفرا وأشدنا
نفاقا فصاح أهل المسجد آمين آمين فقطع معاوية خطبته ودخل منزله روي أن معاوية خرج حاجا فقسم
في أهلها أموالا ولم يحضر الحسن بن علي عليهما السلم فلما خرج من المدينة اعترضه الحسن عليه السلم فقال مرحبا برجل تركنا
حتى نفد ما عندنا تعرض لنا لتبخلنا فقال له الحسن عليه السلم ولم ينفد ما عندك وخراج الدنيا يجبى إليك فقال
معاوية إني أمرت لك بمثل ما أمرت لأهل المدينة وأنا ابن هند فقال الحسن قد رددته عليك وأنا ابن فاطمة
حك مر وافد من الأندلس إلى صاحب مصر فتفقد ويجوه فيه ولبسه فكتب إليه صاحب مصر أما بعد فإنك عرفتنا
فهجوتنا ولو عرفناك لأجبناك والسلم قال رجل للأحنف لم سودك قومك وما أنت بأشرفهم حسبا ولا
أصبحهم وجها ولا أحسنهم خلقا فقال بخلاف ما فيك قال وما ذاك قال تركي من أمرك ما لا يعنيني كما عناك
من أمري ما لا يعنيك عمارة بن حمزة مشهور بشرف النفس وعلو الهمة قيل إنه دخل يوما على الخليفة وقعد في مجلسه
فقام رجل فقال أنا مظلوم قال الخليفة من ظلمك قال عمارة غصبني ضيعتي الفلانية فقال يا عمارة قم فاقعد
مع خصمك فقال ما هو لي بخصم إن كانت الضيعة له فما أنازعه فيها وإن كانت لي فقد وهبتها له ولا أقوم من مكاني
شرفني به الخليفة وأقعد في أدنى منه لأجل ضيعة كان سعيد بن العاص قيل له عند الموت إن المريض
يستريح إلى الأنين وإلى شرح ما به من الطبيب فقال أما الأنين فهو جزع وعار والله لا يسمع الله مني أنينا فأكون
عنده جزوعا وأما وصفي ما بي للطبيب فوالله لا يحكم غير الله في نفسي إن شاء أمسكها وإن شاء قبضها أغار قوم على
حي ذكر حاتم فرسه وأخذ رمحه ونادى في عشيرته ولقي القوم فهزمهم وتبعهم فقال رئيسهم يا حاتم هب لي
رمحك فرمى به إليه فانسر الرجل ولم ينعطف فقيل لحاتم عرضت نفسك للاستيفال لو عطف عليك وأنت

الى ر

بسخاوة

الراس فقال قد علمت انه التلف ولكن ما جواب من يقول اهلي وللامات حاتم عظم علي طي موته فادعي اخوه
الي الخليفة فقالت امه هيهات وشتان ما بين خلقتيكما وضعته فبقي سبعة ايام لا يرضع حتى القمت احد ثديي
طفلا من الجيران وكنت انت ترضع احدهما وتاخذ الاخر بيدك فاني لك شعر يقول في العمران ايسرت
ثانية اقفرت من بعض ما اعطى وما اهب حتى اذا عادوا ايام اليسار له رات امواله في الناس تنتهب
قال ابن المبارك سخاء النفس عما في ايدي الناس اعظم من سخاء النفس بالبذل خبر علي عليه السلام الكرام اعطف
منه الرحم وقف اعرابي على رجل من الاسخياء فسالة فخلع خاتمه فاعطاه وقال لا تخدعن عن هذا الفص فانه قام
علي بالف دينار فهشم الاعرابي الخاتم وقلع فصه وقال دونكه فالفضة تكفيني اياما فقال هذا والله احوجني
قر يزيد بن المهلب عند خروجه من سجن عمر بن عبد العزيز بامراة فذبحت له عنزا فقال لابنه معوية ما معك
من النفقة قال مائة دينار قال ادفعها اليها فقال هذه يرضيها اليسير ولا تعرفك قال ان ترضى باليسير فانا لا ارضى
الا بالكثير وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي قيل الكريم كريم وان افتقر كالاسد مهاب وان كان الفقد
واللئيم مهان وان ايسر كالكلب نجسا وان طوق وحلي كان يحيى بن خالد يقول لنفسه وذلك انه جاد
بمالا قوام لنفسه الا به قال بعضهم يا بني لا تزهدن في معروف فان الدهر ذو صروف كم راغب كان مرغوبا
اليه وطالب كان مطلوبا لديه ولكن كما قال الشاعر وعد من الرحمن فضلا ونعمة عليك اذا ما جاء للخير طالب
ولا تمنعن ذا حاجة جاء راغبا فانك لا تدري متى انت راغب قال يحيى البرمكي اعط من الدنيا وهي مقبلة فان ذلك
لا ينقصك منها شيئا واعطها وهي مدبرة فان منعك لا يبقي عليك منها شيئا وقد امر يحيى بن خالد فقال لا
تبخلن بدنيا وهي مقبلة فليس ينقصها التبذير والسرف فان تولت فاحرى ان تجود بها فليس يبقى وباقي شكرها
خلف خبر علي عليه السلام لا تستحي من اعطاء القليل فان الحرمان اقل منه قيل للاحنف ما الانسانية قال التواضع عند
الرفعة والعفو عند القدرة والعطاء بغير منة دخل اعرابي على بعض الامراء من البخلاء فقال ايها الامير تاهبت
لمدحك فلبست ثيابي وتقلدت سيفي وخرجت فقال له الامير لقد اخذت اهبتك فوالله لئن احسنت لاحسنت اليك
وان اسات لا شلحنك فانشا يقول شعر فتى نهبت الاموال من جود كفه كما يهرب الشيطان من ليلة

القدر

القدر لديهم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر فقال احسنت فاحكم ان شئت او نولكم
اياها قال بل احكم فاحكم لكل بيت الف درهم فقال لو فوضت الحكم الينا لكان خيرا لك فقال الاعرابي لم يكن
عند الامير ما يسع حكمه فقال انت في هذا الشعر اشك في شعرك وامر له مكان الف باربعة آلاف وثاب
المال في جهد واجر وثاب لا يقال له ثواب قال فيلسوف الواضع للخطاء بالمواضع قال كسرى جتماع
المال عند الاسخياء احد الخصبين واجتماعه عند البخلاء احد الجدبين قال المهلب العجب لمن يشتري المماليك
بماله كيف لا يشتري الاحرار بفعاله نزل بعض الاكابر ضيف فتسارع الى انزاله عبيده وخدموه وحسن
خدمته وفعل به ما هو كل جميل فلما هم بالرحيل لم يقربوا احد منهم وتحاموه فانكر ذلك احد القرشيين فقال لبعض
هؤلاء العبيد احسن من رفد سيدهم عن علي عليه السلام السخاء ما كان ابتداء فاما ما كان عن مسالة فحياء
وتذمم قال فتح الموصلي رايت غلاما بالبادية لم يبلغ الحلم وهو يمشي وحده وتحرك شفتيه فسلمت عليه
فرد السلام فقلت الى اين فقال الى بيت ربي عز وجل فقلت بما ذا تحرك شفتيك فقال اتلو كلام ربي فقلت
انه لم يجر عليك قلم التكليف فقال رايت الموت ياخذ من هو اصغر سنا مني فقلت خطوك قصير وطريقك
بعيد فقال انما علي نقل الخطا وعليه الابلاغ قلت فاين الزاد والراحلة قال زادي يقيني وراحلتي رجلاي قلت
اسالك عن الخبز والماء قال يا عماه ارايت لو دعاك مخلوق الى منزله الكان يجمل بك ان تحمل زادك الى منزله
قلت لا قال ان سيدي دعا عباده الى بيته واذن لهم في زيارته فحملهم ضعف يقينهم الى حمل ازوادهم و
اني استحقرت ذلك فحفظت الادب معه افتراه يضيعني فقلت حاشا وكلا ثم غاب عن بصري فلم اره
الا بمكة فلما رآني قال انت ايها الشيخ بعد على ذلك الضعف من اليقين قال ابو سليمن الداراني من صدق
في ترك شهوة ذهب الله بها من قلبه والله تعالى اكرم من ان يعذب قلبا بشهوة تركت له وقال لكل شيء
علامة وعلامة الخذلان ترك البكاء وقال لكل شيء صدا وصدا نور القلب شبع البطن قال يحيى بن معاذ
ليس الصديق صديقا يحتاج الى ان يقال له اذكرني في دعائك وقال على قدر حبك لله يحبك الخلق
وعلى قدر خوفك من الله يهابك الخلق وعلى قدر شغلك بالله يشتغل في امرك الخلق وقال من كان غناه

اي المسافة من المنزل

ان يخلفه له

في كسبه لم يزل فقيراً ومن كان غناه في قلبه لم يزل غنياً ومن قصد بحوائجه المخلوقين لم يزل محروماً حكى ابو الحسين
الدراج قصدت زيارة الشيخ يوسف الرازي من بغداد فلما دخلت الري سألت عن منزله فكل من سألته
يقول ايش تعمل بذلك الزنديق فضاق صدري حتى عزمت على الانصراف فبت تلك الليلة في مسجد ثم
قلت في نفسي جئت هذا البلد فلا اقل من زيارته فلم ازل اسأل عنه حتى دخلت الى مسجده فوجدته جالساً
في المحراب وبين يديه مصحف يقرأ فيه فدنوت منه وسلمت عليه فرد علي السلام وقال من اين قلت من بغداد
فقال تحسن تقول شيئاً قلت نعم وانشدت شعر رأيتك تبني دائماً في قطيعتي ° ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني
فاطبق المصحف ولم يزل يبكي حتى ابتل لحيته وثوبه ورحمته من كثرة بكائه ثم التفت الي وقال يا بني اتلوم
اهل الري على قولهم يوسف بن الحسين زنديق وها انا ذا من وقت صلوة الصبح اقرأ القرآن لم تقطر من عيني
قطرة وقد قامت علي القيامة بهذا البيت قال حاتم الاصم الزم خدمة مولاك يأتيك الدنيا راغمة
والآخرة راغبة وقال من ادعى ثلثاً من غير ثلث فهو كذاب من ادعى حب الله من غير ورع عن محارمه
فهو كذاب ومن ادعى حب الجنة من غير انفاق ماله فهو كذاب ومن ادعى محبة النبي صلى الله عليه وآله
من غير محبة الفقراء فهو كذاب وسأله رجل على ما بنيت امرك في التوكل على الله قال خصال اربع علمت ان
رزقي لا يأكله غيري فاطمأنت به نفسي وعلمت ان عملي لا يعمل غيري فانا مشغول به وعلمت ان الموت
يأتيني بغتة فانا ابادره وعلمت اني لا اخلو من عين الله اين كنت فانا استحيي منه وسبب تسميته الاصم
ما حكاه ابو علي الدقاق ان امرأة جاءت الى حاتم تسأله عن مسألة فاتفق ان خرج منها صوت فخجلت
المرأة فقال للمرأة ارفعي صوتك واراها انه اصم فسرت المرأة بذلك وقالت انه لم يسمع الصوت فغلب
عليه هذا الاسم كان الحسن بن احمد الكاتب من كبار المشايخ ومن كلامه روائح نسيم المحبة تفوح من المحبين
وان كتموها وتظهر عليهم دلائلها وان اخفوها وتدل عليهم وان ستروها وانشد اذا ما اسرت
انفس الناس ذكره ° تبين فيهم ولم يتكلموا ° تطيب به انفاسهم فتذيعها ° وهل سر مسك اودع
الريح يكتم مر الشيخ جعفر بن نصر الخلدي بمقبرة وامرأة على قبر تندبه وتبكي بكاء حرقة فقال لها

مالك

مالك فقالت ثكلى بولدي فانشأ يقول شعر يقولون ثكلى ومن لم يذق ° فراق الاحبة لم يثكل °
لقد جرعتني ليالي الفراق ° شراباً امر من الحنظل ° كان معروف الكرخي يعاتب نفسه ويقول يا مسكين
كم تبكي وتندب اخلص وتخلص من انت واتيته شعر الماء يغسل ما بالثوب من درن ° وليس يغسل قلب
المذنب الماء ° وكان يوماً قاعداً على الدجلة فمر صبيان في زورق يضربون بالملاهي ويشربون فقال
له اصحابه اما ترى هؤلاء يعصون الله فادع الله عليهم فرفع يديه الى السماء وقال الهي وسيدي كما
فرحتهم في الدنيا اسألك ان تفرحهم في الآخرة فقال له اصحابه انما سألناك ان تدعو عليهم لم نقل لك
ادع لهم فقال اذا فرحهم في الآخرة تاب عليهم في الدنيا ولم يضركم شيء روى بعض المشايخ انه رأى في
المنام الطواف حول البيت رجلاً فقربت منه فاذا هو لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين و
حاجتي لم تقض فقلت مالك لا تزيد على هذا الكلام فقال احدثك كنا سبعة رفقة من بلاد شتى غزونا
ارض العدو فاستأسرونا كلنا فاعتزل بنا لنضرب اعناقنا فنظرت الى السماء فاذا سبعة ابواب
مفتحة على سبع جوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرأيت جارية بيدها
منديل قد هبطت الى الارض فضربت اعناق وبقيت انا وبقي باب وجارية فقدمت لتضرب عنقي
استوهبني بعض خواص الملك فوهبني له فسمعتها تقول اي شيء فاتك يا محروم واغلقت الباب فانا
يا اخي متحسر على ما فاتني سئل الشبلي عن قول النبي صلى الله عليه وآله خير كسب المرء عمل يمينه فقال اذا
كان الليل فخذ ماء وتهيأ للصلوة وصل ما شئت ومد يديك واسأل الله عز وجل فذلك كسب يمينك
ولما حج ورأى مكة وقع مغشياً عليه فلما افاق انشد ° هذه دارهم وانت محب ° ما بقاء الدموع في الآماق
من كلام بشر الحافي لا تكون كاملاً حتى يأمنك عدوك وكيف يكون عندك خير وانت لا يأمنك
صديقك وقال اول عقوبة يعاقب بها ابن آدم في الدنيا مفارقة الاحباب وقال غنيمة المؤمن غفلة الناس
عنه واخفاء مكانه عنهم وقال التكبر على المتكبر من التواضع وسئل عن الصبر الجميل فقال الذي لا شكوى
فيه الى الناس وقيل انه رأى رجلاً سكران فقبل الرجل يقبل بشراً ويقول يا سيدي ابا نصر وبشر

لا يدفعه عن نفسه فلما ولى الرجل تغرغرت عينا بشر ويقول رجل احب رجلا على خير توهمه لعل المحب
قد نجا والمحبوب ما يدري ما حاله ولما مرض بشر مرضه الذي مات فيه قالوا له اهله نرفع ماءك الى الطبيب
قال انا بعين الطبيب يفعل بي ما يريد فالحوا عليه فقال لاخته ادفعي اليهم الماء فدفعته اليهم في قارورة
وكان بالقرب منهم طبيبا نصرانيا فرفعوا اليه القارورة فقال حركوا الماء فحركوه فقال ضعوه فوضعوه
فقالوا له ما هذا اوصفت لنا قال وبماذا اوصف لكم قالوا اوصف بانك احذق اهل زمانك في الطب
قال كما هو وصفت لكم غير ان هذا الماء ان كان ماء نصراني فهو ماء راهب قد فتت الخوف كبده وان كان
ماء مسلم فهو ماء بشر الحافي لانه ما في زمانه اخوف منه قالوا هو ماء بشر فقال اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله فلما رجعوا الى بشر قال لهم اسلم الطبيب قالوا ومن اعلمك قال لما خرجتم
من عندي نوديت يا بشر ببركة ماءك اسلم قال رجل لابي يزيد البسطامي دلني على عمل اتقرب به
الى ربي فقال احب اولياء الله تعالى ليحبوك فان الله تعالى ينظر الى قلوب اوليائه فلعله ينظر الى اسمك
في قلب وليه فيغفر لك وسئل عن المحبة فقال استقلال الكثير من نفسك واستكثار القليل من حبيبك
قال مالك بن دينار احتبس المطر بالبصرة فخرجت انا وجماعة من عباد البصرة وسائرهم حتى اذا صرنا الى المصلى
بالبصرة خرج الصبيان من المكاتب ثم استسقى فلم نر للاجابة اثرا فانتصف النهار وانصرف الناس وبقيت
وثابت البناني بالمصلى فلما اظلم الليل اذا انا بعبد اسود مليح رقيق الساقين عليه جبة صوف قومت
ما عليه بدرهمين فجاء فتوضأ ثم جاء الى المحراب فصلى ركعتين خفيفتين ثم طرفه الى السماء فقال الهي
وسيدي الى كم ترد عبادك فيما لا ينقصك انفد ما عندك ام نقص ما في خزائنك اقسمت عليك بحبك
لي الا سقيتنا غيثك الساعة قال فما تم كلامه حتى تغيمت السماء وجاءت بمطر كافواه القرب قال مالك
فتعرضت له وقلت يا اسود اما تستحيي مما قلت قال وما قلت قلت قولك بحبك لي وما يدريك انه يحبك
فقال تنح عني يا من اشتغل بنفسه اتراه بدأني بذلك الا لمحبته ثم قال محبته لي على قدري فقلت يرحمك الله
ارفق قليلا فقال اني مملوك وعلي فرض طاعة مالكي الصغير فانصرف وجعلنا نقفو اثره على البعد حتى دخل

دار نخاس فلما اصبحنا اتيت النخاس فقلت يرحمك الله عندك غلام تبيعه منا قال نعم ومائة
غلام للبيع فعرض علينا غلام بعد غلام حتى عرض سبعين غلاما فلم الق حبيبي فيهم فقال عودوا الي
في غير هذا الوقت فلما اردنا الخروج دخلنا حجرة خربة خلف داره واذا انا بالاسود قائم يصلي فقلت
هو حبيبي ورب الكعبة فجئت الى النخاس فقلت بعني هذا الغلام فقال يا ابا يحيى هذا غلام ليس له همة في
الليل الا البكاء وفي النهار الا الخلوة والوحدة فقلت له لك الثمن وما عليك فدعاه وجاءه وهو يتناعس
فقال خذه بما شئت بعد ان تبرئني من عيوبه قال فاشتريته بعشرين دينارا وقلت ما اسمك قال
ميمون فاخذت بيده اريد المنزل فالتفت الي وقال يا مولاي الصغير لماذا اشتريتني وانا لا اصلح
لخدمة المخلوقين فقلت والله يا سيدي انما اشتريتك لاخدمك انا بنفسي فقال ولم ذلك فقلت الست
صاحبنا بالامس بالمصلى وقد اطلعت على ذلك قلت انا الذي فاضحتك البارحة في الكلام بالمصلى قال
فجعل يمشي حتى اتى مسجدا فاستاذنني ودخل المسجد فصلى ركعتين وقال الهي وسيدي سر كان بيني وبينك
اظهرت عليه غيرك فكيف يطيب الآن عيشي اقسمت عليك بك الا ما قبضتني اليك الساعة ثم سجد
فانتظرته ساعة فلم يرفع رأسه فاذا هو ميت رحمة الله عليه قال فمددت يديه ورجليه فاذا هو ضاحك
وقد غلب البياض على السواد ووجهه كالقمر ليلة البدر واذا شاب قد دخل من الباب فقال السلام عليكم و
رحمة الله وبركاته اعظم الله اجوركم واجورنا في اخينا ميمون هاك الكفن فناولني ثوبين ما رايت مثلهما قط
فكفناه فيهما قال مالك فقبره يستسقى به الآن ويطلب الحوائج حكي ابو اسحاق الصعلوكي قال خرجت سنة الى الحج فبينما انا
بالبادية بايتك وقد جن الليل وكانت ليلة مقمرة اذ سمعت صوتا خفيا ضعيفا يقول يا ابا اسحاق قد انتظرتك
من الغداة فدنوت منه فاذا هو شاب نحيف الجسم قد اشرف على الموت وحوله رياحين كثيرة منها ما اعرف و
منها ما لا اعرف فقلت له من انت ومن اين انت قال من مدينة شمشاط كنت في عز ورفعة فطالبتني
نفسي بالعزلة والغربة فخرجت وقد اشرفت على الموت فدعوت الله ان يقيض لي وليا من اوليائه وارجوا ان
تكون انت هو فقلت الك حاجة قال نعم لي والدة واخوة واخوات فقلت هل اشتقت اليهم قال لا

بعني ل

الا اليوم اشتقت ان اشم ريحهم فهممت ان اريدهم فاحتوشتني السباع والهوام وبكين معي وحملوا الي
هذه الرياحين التي تراها قال ابو اسحق فبينا انا مورق قلبي واذا بجنة عظيمة في فيها باقة نرجس كبيرة
فقالت دع ولي الله فان الله يغار على اوليائه قال فغشي عليه وغشي علي فما افقت الا وهو قد خرجت
روحه قال فدخلت مدينة شماط بعد ما حججت فاستقبلتني امراة بيدها ركوة ما رايت اشبه الناس
به منها فلما راتني نادت يا ابا اسحق ما فعل الشاب الغريب الذي مات غريبا فاني منتظرته منذ
سنة كذا وكذا فذكرت لها القصة الى ان قلت لها انه اشم ريحها فصاحت آه آه وقد بلغ وقته
الشم ثم شهقت شهقة ثم خرجت روحها فخرجت الشابات اتراب عليهن مرقعات ومروط فكفلن
امرها وتولين دفنها وهن مستترات شعر ايا شمامات من وادي قبا ٭ خبرني كيف حال الغربا ٭ واخبرني
ان حال بعدهم ٭ لم يزل من بعدهم معذبا ٭ كم سالت الدهر ان يجمعنا ٭ مثل ما كنا عليه فابا ٭ حكي ان رجلا
كان يعرف بدينار العيار وكان له والدة صالحة تعظه وهو لا يتعظ فمر في بعض الايام بمقبرة فاخذ منها عظما
فانفتت في يده ففكر في نفسه وقال ويحك يا دينار كاني بك وقد صار عظمك هكذا رفاتا والجسم ترابا
فندم على تفريطه وعزم على التوبة ورفع راسه الى السماء وقال الهي وسيدي القيت اليك مقاليد
امري فاقبلني وارحمني ثم اقبل نحو امه متغير اللون منكسر القلب فقال يا اماه ما يصنع بالعبد الآبق
مولاه اذا اخذه سيده قال تخشن ملبسه ومطعمه وتغل يديه وقدميه فقال اريد جبة من صوف واقراصا
من شعير وتفعلين بي كما تفعل بالعبد الآبق لعل مولاي يرى ذلي ويرحمني ففعلت به ما اراد وكان اذا جنه الليل
اخذ في البكاء والعويل ويقول لنفسه ويحك يا دينار الك قوة على النار كيف تعرضت لغضب الجبار فلم
يزل كذلك الى الصباح فقالت له امه يوما يا بني ارفق بنفسك فقال دعيني اتعب قليلا لعلي استريح طويلا
يا اماه ان لي غدا موقفا طويلا بين يدي رب جليل ولا ادري يؤمر بي الى ظل ظليل او الى شر مقيل قالت
يا بني استرح قليلا قال الراحة اطلب كانك يا اماه غدا بالخلائق يساقون الى الجنة وانا اساق الى النار
مع اهلها فتركته وما هو عليه فاخذ في البكاء وقراءة القرآن فقرا فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا

يعلمون

يعملون ففكر فيها وجعل يبكي حتى غشي عليه فجاءت امه اليه ونادته فلم يجبها فقالت قرة عيني اين الملتقى
فقال بصوت ضعيف يا اماه ان لم تجديني في عرصات القيامة فاسالي مالكا خازن النار عني فشهق شهقة ثم مات
رحمه الله تعالى فغسلته امه وجهزته وخرجت تنادي ايها الناس هلموا الى الصلاة على قتيل النار فجاء الناس من كل
فلم ير اكثر جمعا ولا اغزر دمعا من ذلك اليوم فلما دفنوه نام بعض اخوانه تلك الليلة فراه يتبختر في الجنة
وعليه حلة خضراء وهو يقرا الآية فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون ويقول وعزته وجلاله سالني ورحمني
وغفر لي وتجاوز عني الا اخبروا عني والدتي بذلك حكي عن سري السقطي قال ارقت ليلة ولم اقدر على
النوم فلما طلع الفجر صليت فلما اصبحت خرجت الى المارستان فاذا انا بجارية مقيدة مغلولة وهي تقول
تغل يدي وما خانت وما سرقت ٭ وبين جوانحي كبد ٭ احس بها قد احترقت ٭ قال فقلت للقيم ما هذه الجارية
قال هذه جارية اختل عقلها فحبست لعلها تصلح فلما سمعت كلامه خنقت وقالت شعر معشر الناس ما جننت
ولكن ٭ انا سكرانة وقلبي صاحي ٭ اغللتم يدي ولم آت ذنبا ٭ غير هتكي في حبه وافتضاحي ٭ انا مفتونة
بحب حبيب ٭ لست ابغي عن بابه من براح ٭ فصلاحي الذي زعمتم فسادي ٭ وفسادي الذي زعمتم صلاحي ٭ ما
على من احب مولى الموالي ٭ وارتضاه لنفسه من جناح ٭ قال فلما سمعت كلامها بكيت بكاء شديدا فقالت يا سري هذا
بكاؤك من الصفة فكيف لو عرفته حق المعرفة قال فبينما هي تكلمني اذ جاء سيدها فلما راني عظمني قلت والله هي
احق بالتعظيم مني فما فعلت بها هذا قال لتغير في العقل وكثرة البكاء ودوام شدة حنينها وانينها كانها ثكلى لا
تنام ولا تدعنا ننام وقد اشتريتها بعشرين الف درهم لصناعتها فانها مطربة قلت فما كان بدو امرها قال
كان العود في حجرها يوما فغنت وتقول شعر وحقك لا نقضت الدهر عهدا ٭ ولا كدرت بعد الصفو ودا
ملات جوانحي والقلب وجدا ٭ فكيف اقر يا سكني واهدا ٭ فيا من ليس لي مولى سواه ٭ اراك تركتني في الناس
عبدا ٭ ثم قامت وكسرت العود وبكت فشققت انها مشتوقة لبعض شخص ثم سالتها عن ذلك فانشدت شعر
خاطبني الحق من جناني ٭ فكان وعظي على لساني ٭ قربني منه بعد بعد ٭ وخصني الله واصطفاني ٭ اجبت لما دعيت
طوعا ٭ ملبيا للذي دعاني ٭ وخفت مما جنيت قدما ٭ فوقع الحب بالاماني ٭ فقلت لسيدها اطلقها وعلي

توفيني ر

وعلى منها فصاح واقوماه من اين لك عشرين الفا يا سري فقلت لا تعجل علي فقال تكون في المارستان حتى
تؤخذ منها ثمنها قلت نعم قال سري فانصرفت وعيني تدمع وقلبي يخشع والله ما عندي درهم من ثمنها فبت طول
ليلتي اتضرع الى الله تعالى واذا بطارق يطرق الباب ففتحت فدخل رجل ومعه جماعة من الخدم مع خمسة من بدر
فقال اتعرفني يا سري قلت لا قال انا احمد بن فلان كنت نائما فهتف بي هاتف يا احمد هل لك في معاملتنا
فقلت ومن اولى مني بذلك فقال يا احمد احمل الى سري خمس بدر من اجل الجارية فان لنا بها عناية قال
سري فسجدت لله شكرا وجئت الى المارستان فطلع المولى ونظر الينا وذكرنا وانصرفنا فاذا تحفة تقول قد صبرت
الى ان عيل في حبك صبري • ضاق من قيدي وقيدي • واستحال منك صدري • ليس يخفى عنك امري • يا
منى قلبي وذخري • انت قد تحقق رقي • وتفك اليوم اسري • قال سري فبينما انا اسمعها واذا المولى قد جاء وهو
يبكي فقلت لا بأس عليك قد جئتك برأس مالك وربح عشرة آلاف فقال والله لا فعلت ذلك قلت فزدتك
قال والله لو اعطيتني ما بين الخافقين ما فعلت وهي حرة لوجه الله فتعجبت وقلت ما هذا الكلام يا ابا الحسن فقال حبيبي
لا توبخني فالذي وقع لي من التوبيخ كفاني واشهدك اني خرجت من جميع ما لي صدقة في سبيل الله واني هارب
الى الله تعالى والله لا تراني من بعدك قلت ثم التفت واذا صاحب المال يبكي فقلت ما يبكيك قال ما
استحسنه مولاي لما ندبني اليه ورده علي ما بذلت اشهدك اني قد خرجت جميع مالك لله في سبيل الله و
كل عبد املكه وجارية احرار لوجه الله تعالى قال سري فقلت ما اعظم بركتك يا جارية قال فنزعنا الغل من
عنقها والقيد من رجلها واخرجناها من المارستان فرحت وكان معنا من الم الشباب وليت خارا من سوف ودرت
من الشر وولت وهي تبكي فقلت بعد الاطلاق ما يبكيك قالت شعر هربت منه اليه • وبكيت منه عليه • وحقه
وهو سؤلي • لا زلت بين يديه • حتى انال وحظي • بما رجوت لديه • قال سري فخرجت انا ومولاها وصاحب المال الى مكة
فمات صاحب المال في الطريق ودخلت مع مولاها مكة فبينما نحن نطوف اذ سمعنا صوتا حزينا تقول شعر محب الله
في الدنيا سقيم • يطول سقمه فدواه داه • سقاه من محبته بكاس • فاروا من محبته اذا سقاه • فهام بحبه وسما
اليه • فليس يريد محبوبا سواه • كذاك من ادعى شوقا اليه • يهيم بحبه حتى يراه • فتبعناه فاذا هي امرأة كالخيال

حبيبي مالك ر

فلما رأتني

السلام عليك ر

الجارية ر

فلما رأتني قالت السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا سري فقلت وعليك السلام من انت فقالت لا اله الا الله وقع
الشك بعد المعرفة فتأملتها فاذا هي الجارية فقلت لها ما الذي افادك الحق بعد انفرادك عن الخلق فقالت
انسني بقربه واوحشني من غيره ثم توجهت الى البيت فقالت الهي كم تخلفني في دار لا احد فيها انيس قد طال
شوقي اليك فعجل بقدومي عليك ثم خرت ميتة رحمة الله عليها فلما نظر مولاها اليها بكى وجعل يدعو ويضعف كلامه
الى ان خر الى جانبها ميتا فدفناهما جميعا في قبر واحد لبعضهم بحرمة ما قد كان بيني وبينكم • من الود الا ما رجعتم
الى الوصل • ولا تحرموني نظرة من جمالكم • فلم تجدوا اني احب عبد الكم شكلي • فوالله ما يهوى فؤادي سواكم • ولو
رشقوه بالاسنة والنبل حكي ابو علي البصري قال كان لي جار شيخ يغسل الموتى فقلت له يوما حدثني باعجب
ما رأيت من الموتى فقال جاءني شاب في بعض الايام مليح الوجه حسن الثياب فقال لي اتغسل هذا الميت
قلت نعم فتبعته حتى اوقفني على باب فدخل هنية فاذا جارية اشبه الناس بالشاب قد خرجت وهي تمسح
عينيها فقالت انت الغاسل قلت نعم فقالت بسم الله الرحمن الرحيم ادخل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فدخلت واذا بالشاب الذي جاءني يعالج سكرات الموت وروحه في لبته وقد شخص بصره وقد وضع كفنه و
حنوطه عند رأسه فلم اجلس له حتى قبض رحمة الله عليه فقلت سبحان الله هذا ولي من اولياء الله تعالى حيث عرف
بوقت وفاته فاخذت في غسله وانا ارتعد فلما ادرجته اتت الجارية اخته فقبلته وقالت اما انه سيلحق بك
عن قريب فلما اردت الانصراف شكرت لي وقالت لي ارسل بنار زوجتك ان كانت تحسن ما تحسنه
انت فارتعدت من كلامها وعلمت انها لاحقة به فلما فرغت من دفنه جئت الى اهلي فقصصت عليها القصة وذهبت
بها الى عند تلك الجارية فوقفت بالباب واستأذنت فقالت بسم الله ادخل زوجتك فدخلت
زوجتي فاذا الجارية مستقبلة القبلة وقد ماتت رحمة الله عليها فغسلتها زوجتي واثر لقتها على اخيها حكي عن مالك
بن دينار قال خرجت الى مكة حاجا فبينا انا اسير اذ رأيت شابا ساكتا لا يذكر الله شيئا فاذا جنه الليل رفع
وجهه نحو السماء وقال يا من لا تسره الطاعات ولا تضره المعاصي هب لي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك ثم رأيته في الحرم
وقد لبس احرامه والناس يلبون وهو لا يلبي فقلت هذا جاهل فدنوت منه فقلت له يا فتى قال لبيك قلت

فائدة ر

بلا و الا تبقی فقال الشیخ وما تبغی التلبیه وقد بارزته بذنوب سالفات وجرائم مکتوبات والله انی
لاخشی ان اقول لبیک فیقول لا لبیک ولا سعدیک ولا اسمع کلامک ولا انظر الیک فقلت له لا تفعل
فانه حلیم اذا غضب رضی واذا رضی لم یغضب واذا وعد وفی وحتی تواعده فقال یا شیخ التشبر
فی بالتلبیه قلت نعم فبادر الی الارض واضطجع ووضع خده علی الثری واخذ حجرا فوضعه علی الارض
والسبیل وموعده وقال لبیک اللهم لبیک قد خضعت لک وهذا مصرعی بین یدیک فاقام علی ذلک
ساعه ثم مضی فما رایته الا بمنی وهو یقول اللهم ان الناس قد اکلوا ونحروا ونفروا النسک ولیس لی شیء
سوی نفسی فتقبلها منی ثم شهق شهقه وخر میتا رحمه الله علیه قال کاتب الاحرف الضعیف هذه الحکایات
فی الکرامات التی کتبتها کلها منقوله من المستطرف رباعی حاجی بطواف کعبه اندر تک و پوست •
وان سعی وطواف وحج او جمله نکوست • تقصیر وی این است که آرد دگری • قربان سازد بجای خود هر دو
دوست مولوی هر که را جامه ز عشقی چاک شد • او ز حرص و جمله عیبی پاک شد • شاد باش ای عشق
خوش سودای ما • ای طبیب جمله علتهای ما • ای دوای نخوت و ناموس ما • ای تو افلاطون و جالینوس ما
جسم خاک از عشق بر افلاک شد • کوه در رقص آمد و چالاک شد • هر که او از همزبانی شد جدا •
بی زبان شد گرچه دارد صد نوا • چونکه گل رفت و گلستان در گذشت • نشنوی زان پس ز بلبل سر
گذشت • جمله معشوق است و عاشق پرده • زنده معشوق است و عاشق مرده • چون نباشد عشق را پروای او
او چو مرغی ماند بی پروای او قال انوشروان اربع قبایح وهی فی اربعه اقبح البخل فی الملوک والکذب
فی القضاة والحده فی العلماء والوقاحه فی النساء هجا بعضهم سهل ابن یحیی ثم اتاه راغبا الیه فقال له بای
وجه تلقانی قال بالوجه الذی القی به ربی وذنوبی الیه اکثر فضحک ووصله قیل من جبر الیسر من باب
خاب شعر لا تکونن فی الامور هیوبا • قال خیبه بعیر الهیوب قیل فی الوجه الوقاح • لو ان لی من جلد
وجهک رقعه • لجعلت منها حافر اللاشهب • اذا لم تصن عرضا ولم تخش خالقا • وتستحی مخلوقا فما شئت
فاصنع عن علی علیه السلام الغوغاء اذا اجتمعوا ضروا واذا تفرقوا نفعوا قالوا قد علمنا مضرة اجتماعهم

فما منفعة افتراقهم فقال یرجع اصحاب المهن الی مهنهم فینتفع الناس بهم کرجوع البناء الی بنائه والنساج
الی منسجه والخباز الی مخبزه قال حکیم لا یخرجن احد من بیته الا وقد اخذ فی حجرته قیراطین من جهل فان
الجهل لا یدفعه الا الجهل اراد السفه شعر اذا کنت بین الجهل والحلم قاعدا • فخیرت ایا شئت فالحلم افضل
ولکن اذا انصفت من لیس منصفا • ولم یرض منک الحلم فالجهل امثل آخر لا بد للسؤدد من ارماح ومن
عدید یتقی بالراح ومن سفیه وامر النباح لبعضهم وبعض الحلم عند الجهل للذله اذعان • وفی الشر
نجاة حین لا ینجیک احسان • فان کنت محتاجا الی الحلم اننی • الی الجهل فی بعض الاحایین احوج • ولی
فرس للخیر بالخیر ملجم • ولی فرس للشر بالشر مسرج • فمن رام تقویمی فانی مقوم • ومن رام
تعویجی فانی معوج • فان قیل حلم قیل للحلم موضع • وحلم الفتی فی غیر موضعه الجهل وصف بعضهم رجلا من اهل الشر
قال فلان عری من حلیة التقوی وتخلی عنه طابع الهدی • لا تنبهه ید المراقبة ولا تکفه خیفة المحاسبه هو
لدعائم دینه مضیع • ولدواعی شیطانه مطیع • کانه التیس قد اودی به هرم • فلا لحم ولا صوف ولا لبن •
قیل زنا رجل بجاریة فحبلها فقالوا له یا عدو الله هلا اذ ابتلیت بفاحشة عزلت فقال بلغنی ان العزل
مکروه قیل لاعرابی کان یعشق قینة ما یضرک لو اشتریتها ببعض ما تنفق علیها قال فمن لی اذا ذاک
بلذة الخلوة ولقاء المسارقة وانتظار الموعد قال ابو العیناء رایت جاریة مع النخاس وهی تحلف ان لا
ترجع لولا ما ف لیتاهم ذلک قالت یا سیدی انه یواقعنی من قیام ویصلی من قعود ویشتمنی باعراب و
یلحن فی القرآن ویصوم الخمیس والاثنین ویفطر فی رمضان ویصلی الضحی ویترک الصبح فقلت لا کثر الله فی المسلمین
مثله فی عجایب ما ذکر فی ارشاد ما حکاه الازدی قال لما احرق المسجد بمصر ظن المسلمون ان النصاری احرقوه
فاحرقوا خانا لهم فقبض السلطان علی جماعة من الذین احرقوا الخان وکتب رقاعا فیها القتل والجلد والقطع
ونثرها علیهم فمن وقع علیه رقعة فعل به ما فیها فوقع رقعة فیها القتل بید رجل فقال والله ما کنت ابالی لولا
ام لی وکان بجنبه بعض الفتیان فقال لی رقعة الجلد ولیست لی ام فخذ رقعتی واعطنی رقعتک ففعل فقتل
ذلک الفتی وتخلص هذا وحکی عن بعضهم انه قال انطلقت یوم الیرموک اطلب ابن عم لی فی القتلی ومعی شیء

الیرموک وادی بناحیة الشام

من الماء وانا اقول ان كان به رمق سقيته فاذا به بين القتلى فقلت اسقيك فاشار الي ان نعم
فاذا رجل يقول آه فاشار الي ابن عمي ان انطلق اليه فاذا هو هشام بن العاص فقلت اسقيك فاشار
الي ان نعم فسمع آخر يقول آه فاشار ان انطلق اليه فجئته فاذا هو قد مات فرجعت الى هشام فاذا
هو قد مات فرجعت الى ابن عمي فاذا هو قد مات رحمة الله عليهم اجمعين ولابي حسرد في هذه القصة ابيات جوانزدوازم صدهزار
كار چو جاجان فند انجات كار قيل لقيس بن سعد هل رايت قط اسخى منك قال نزلنا بالبادية على امراة
فجاء زوجها فقالت انه نزل بك ضيفان فجاء بناقة فنحرها وقال شانكم فلما كان من الغد جاء باخرى فنحرها
وقال شانكم فقلنا ما اكلنا من التي نحرت البارحة الا اليسير فقال لا اطعم اضيافي الغابر فبقينا عنده اياما والسماء
تمطر وهو يفعل كذلك فلما اردنا الرحيل وضعنا مائة دينار في بيته وقلنا للمراة اعتذري لنا اليه ومضينا
فلما ارتفع النهار اذا برجل يصيح خلفنا قفوا ايها الركب اللئام اعطيتموني ثمن قراي ثم لحقنا وقال
خذوها والا طعنتكم برمحي فاخذناها وانصرفنا وجد مكتوب على حجر انتهز الفرص عند امكانها ولا تحمل على نفسك
هم ما لم ياتك واعلم ان تقتيرك على نفسك توفير لخزانة غيرك فكم من جامع لبعل حليلته كان بعضهم يقول
ما احب ان ارد احدا عن حاجة لانه ان كان كريما اصون عرضه وان كان لئيما اصون عنه عرضي وروي
ان بعضهم ارسل الى عدي بن حاتم يستعير منه قدورا كانت لابيه حاتم فملاها مالا وبعثها اليه وقال انا لا نعير
فارغة كان ابو سهل الصعلوكي من الاجواد ولم يناول احدا شيئا وانما كان يطرحه في الارض فيتناوله الاخذ
من الارض وكان يقول الدنيا اقل خطرا من ان ترى يدي من اجلها فوق يد اخرى وقد قال ﷺ
اليد العليا خير من اليد السفلى كان علي عليه السلام ينفق على اربعين دارا من جيرانه من يمينه واربعين عن يساره و
اربعين خلفه و بعث اليهم بالاضاحي والكسوة في الاعياد ويعتق في كل عيد الف مملوك خرج عبد الله
بن جعفر الطيار والحسنان عليهما السلام وابو حبة الانصاري من مكة الى المدينة فاصابتهم السماء بالمطر فلجاوا
الى خباء اعرابي فاقاموا عنده ثلثة ايام حتى سكنت السماء فذبح لهم الاعرابي شاة فلما ارتحلوا قال عبد الله ان
قدمت المدينة فاسال عنا فاحتاج الاعرابي بعد سنين فقالت له امراته لو اتيت المدينة فلقيت اولئك

الفتيان فقال قد انسيت اسماءهم فقالت سل عن ابن الطيار فاتى المدينة فلقي سيدنا واما منا الحسن عليه السلم
فامر له بمائة ناقة بفحولها ورعاتها ثم اتى الحسين عليه السلم فقال كفانا ابو محمد مؤنة الابل فامر له بالف شاة ثم
اتى عبد الله بن جعفر فقال كفاني اخواني الابل والشاة فامر له بمائة الف درهم ثم اتى ابا حبة رضي الله عنه فقال والله
ما عندي شيء اعطيك ولكن ائتني بابلك اوقرها لك تمرا فلم يزل اليسار في عقب الاعرابي من ذلك اليوم خرج عبد الله
بن جعفر رضي الله عنه الى ضيعة له فنزل على نخيل قوم وفيها غلام اسود يقوم عليها فاتي بقوته ثلثة اقراص فدخل كلب فدنا
من الغلام فرمى اليه بقرص فاكله ثم رمى بالثاني والثالث فاكله وعبد الله ينظر فقال للعبد كم قوتك في كل يوم قال
ما رايت قال فلم اثرت هذا الكلب قال ما هي بارض كلاب وانه جاء من مسافة بعيدة جايعا فكرهت رده قال
فما انت اليوم صانع قال اطوي يومي هذا فقال عبد الله الام على السخاء ان هذا اسخى مني فاشترى الحايط والغلام
وما فيها من الالات فاعتق الغلام ووهبه الحايط وما فيها فقال الغلام ان كان ذلك لي فهو في سبيل الله فاستعظم ذلك
منه فقال يجود هو وابخل انا لا كان ذلك ابدا كان عبد الله بن عباس من الاجواد اتاه رجل وهو بفناء داره فقام
بين يديه فقال يا ابن عباس ان لي عندك يدا وقد احتجت اليها فصعد فيه بصره فلم يعرفه فقال ما يدك فقال
رايتك واقفا بزمزم وغلامك يمتح لك من مائها والشمس قد صهرتك فظللتك بطرف كسائي حتى شربت
فقال اجل اني لاذكر ذلك ثم قال لغلامه ما عندك قال مائتا دينار وعشرة آلاف درهم فقال ادفعها اليه
وما اراها تفي بحق يده وجاءه رجل من الانصار فقال يا ابن عم محمد انه ولد لي في هذه الليلة مولود وقد سميته
باسمك تبركا وان امه ماتت فقال بارك الله لك في الهبة واجرك على المصيبة ثم دعا بوكيله فقال
انطلق الساعة فاشتر للمولود جارية تحضنه وادفع اليه مائتي دينار لينفقها على تربيته ثم قال للانصاري
عد الينا بعد ايام فانك جئتنا وفي العيش يبس وفي المال قلة فقال الانصاري جعلت فداك لو سبقت حاتما
ما ذكرته العرب شعر يموت الناس قرنا بعد قرن ، فلم ار غير حاتم وقال ، وذو قصد اراد الاشباه طرا ،
فاشتى اكثر من السؤال جعفر باب معن بن زائدة شاعر فاقام مدة يريد الدخول عليه فلم يتهيا له ذلك فقال يوما
لبعض الخدم اذا دخل الامير البستان فعرفني فلما دخل اعلمه بذلك فكتب الشاعر بيتا ونقشه على خشبة والقاها

في الماء الذي يدخل البستان وكان معن جالسا على القباء فلما رأى الخشبة اخذها وقراها مكتوب فيها ابيات جود
معن ناج معنا بحاجتي فليس الى معن سواك رسول فقال من الرجل صاحب هذه فاتي به فدخل عليه فقال
كيف قلت فانشده الابيات فامر له بعشرة بدر فاخذها والخشبة تحت بساطه فلما كان في
اليوم الرابع اخرجها من تحت البساط فنظر فيها فدعا بالرجل فامر له بمائة الف درهم فلما كان في اليوم الثالث
فعل مثل ذلك ففكر الرجل وخاف ان ياخذ منه ما اعطاه فخرج من البلد بما معه فلما كان في اليوم الرابع
طلب الرجل فلم يوجد فقال معن والله لقد هممت ان اعطيه حتى لا يبقى في بيت مالي درهم
ولا دينار وفيه يقول القائل يقولون معن لا زكوة لماله وكيف يزكي المال من هو باذله اذا حال حول
لم تجد في دياره من المال الا ذكره وحمائله تراه اذا ما جئته متهللا كانك تعطيه الذي انت سائله
تعود بسط الكف حتى لو انه اراد انقباضا لم تطعه انامله فلو ان ما في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله
سائله حكى عقيل بن بلال قال لما اراد يزيد بن المهلب الخروج الى واسط اتيته فقلت ايها الامير ان رايت
ان تاذن لي فاصحبك قال اذا قدمت واسطا فاتنا ان شاء الله فلما قدم واسطا اتيته فقال لي اخرج الي ادب
اليه فقلت كان جوابه فيه ضعف قالوا وتريد من يزيد جوابا اكثر مما قال قال فسرت حتى قدمت عليه فلما
كان في الليل وجئت الى السمر فتحدث القوم حتى ذكروا الجواري فالتفت الي يزيد وقال ايه يا عقيل فقلت
افاض القوم في ذكر الجواري فاما الاعزبون فمن يقولوا قال انك لن تبقى عزبا فلما رجعت الى منزلي اذا خادم
اتاني ومعه جارية ومعه بدرة عشرة الاف درهم وفرش بيت وفي الليلة الثانية كذلك حتى كملت عشر ليال وانا
على هذه الحالة فلما رايت ذلك دخلت عليه في العاشرة فقلت ايها الامير قد والله اغنيت واقنيت فان
رايت ان تاذن لي في الرجوع فاكبت عدوي واسر صديقي فقال انا اخيرك بين خصلتين اما ان تقيم فنوليك
او ترحل فنغنيك فقلت او لم تغنني فقال انما هذا اثاث المنزل ومصلح القدوم فاني من فضل مالا الفاز شيا
ومصفه فيل ان الحجاج حبس في خراج وجب عليه مقداره مائة الف درهم فجعت له وجاء الفرزدق انماوجت
سو بها لاهو فيه ولم ات ممنه فاذن له على البصرة قال ما اخالد ضاقت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات
ابن يزيد

ابن يزيد فما قطرت في الشرق بعدك قطرة ولا اخضر بالمروين بعدك عود وما لسرور بعد عز
بهجة وما لجواد بعد جودك جود فقال يزيد للحاجب ادفع اليه المائة الف التي جعت لنا ودع الحجاج
وليحبس على ما شاء فقال الحاجب للفرزدق من هذا اخفت من دخولك ثم دفعها اليه فاخذها وانصرف
قال القائل في مدح محمد بن يحيى البرمكي سالت الندى والجود ما لي اراكما تبدلتما عزا بذل مؤبد وما
بال ركن المجد امسى مهدما فقالا اصبنا بابن يحيى محمد فقلت فهلا متما بعد موته وقد كنتما عبديه في كل مشهد
فقالا اقمنا كي نعزى بفقده مسافة يوم ثم نتلوه في غد حكاية اعرابي الى علي عليه السلام فقال يا امير المؤمنين
ان لي اليك حاجة الحياء يمنعني ان اذكرها فقال خطها في الارض فكتب اني فقير فقال يا قنبر اكسه حلتي
فقال الاعرابي كسوتني حلة تبلى محاسنها فسوف اكسوك من حسن الثنا حللا ان نلت حسن ثنائي
نلت مكرمة ولست تبغي بما قد نلته بدلا ان الثناء ليحيي ذكر صاحبه كالغيث عم نداه السهل والجبلا
لا تزهد الدهر في عرف بدات به كل امرئ سوف يجزى بالذي فعلا فقال يا قنبر زده مائة دينار فقال
يا امير المؤمنين لو فرقتها على المسلمين لاصلحت بها من شانهم فقال مه يا قنبر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول اشكروا لمن اثنى عليكم واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه حكي ان بعضهم الى بعض الكرماء رقعة فيها اذا
تكرمت ان تعطي القليل ولم تقدر على سعة لم يظهر الجود بث النوال ولا تمنعك قلته فكل ما سد
فقرا فهو محمود فتح ظرفه حتى بعث عليه بنصف خاتمه وفرده نعله اشترى بعض الاسخياء ارضا بمائة الف
فقيل له لو اتخذت لولدك من هذا المال ذخرا فقال بل اجعله ذخرا لي واجعل الله ذخرا لولدي الى الذي
شق الاشداق خلق الارزاق وقته من ذوي الحاجة باع الاحنف الصغير قال طال عمر واحد من
الكبراء الموروثين ونكره وهره فرج نشبه فثقل لاهله فرأيه عيلة الوارثين وهو من قشيلته ويوم فسلم عليه
وقال يا احارك باعم الى داري قال بكل مسلك داره وصوتي وجهي من مسالة الناس فقال والله لئن
بعث الى غيد لا غرقن داري من عطائك فخرج الرجل الى اهله فاخبرهم بما قال له عيلة فقالت له لقد غرك كلام
غلام في صنع سيل قال فكانما التقت فاه حجرا وبات متململا من رجاء دنيس فلما كان السحر سمع رغاء الابل
يقل ر

وصيل الخيل وطلب الاموال فقال ما هذا قالوا هذا احيحة قد قسم ماله شطرين فبعث اليك بشطره كان ابن جعفر
من الاجواد وقيل كان لرجل جارية يهواها فاحتاج الى بيعها فابتاعها منه ابن جعفر بمال جزيل فلما قبض ثمنها انشأت
تقول هنيئا لك المال الذي قد قبضته ولم يبق في كفي غير التحسر اوه بحزن من فراقك موجع
اناجي به صدرا طويل التفكر فاجابها يقول فلولا قعود الدهر بي عنك لم يكن يفرقنا شيء سوى
الموت فاعذري عليك سلام لا زيارة بيننا ولا وصل الا ان يشاء ابن جعفر فقال ابن جعفر شئت
والله وهبتك الجارية وثمنها فخذها وانصرف شعر شيئان لو بكت الدماء عليهما عيناي حتى يوذنا بذهاب
لم يبلغا المعشار من حقيهما فقد الشباب وفرقة الاحباب قال الاعمش كانت عندي شاة فرقت و
فقد الصبيان لبنها فكان واحد من اهل قاين المعروف يعود بنا بالغداة والعشي ويسألني هل استوفت علفها
وكيف صبر الصبيان منذ فقدوا لبنها وكان تحتي لبد اجلس عليه فكان اذا خرج يقول خذ ما تحت اللبد حتى
وصل من علة الشاة اكثر من ثلثمائة دينار من بره حتى تمنيت ان الشاة لم تبرأ قال بعضهم كنا مع يزيد بن
مزيد يوما فسمع صائحا يقول يا يزيد بن مزيد فطلبه يزيد فاتى به فقال ما حملك على هذا الصياح فقال نفدت
دابتي ونفدت نفقتي وسمعت قول الشاعر اذا قيل من للجود والمجد والندى فنادى بصوت يا يزيد بن مزيد
فامر بفرس ابلق كان معجبا به ومائة دينار وخلعة سنية فاخذها وانصرف حكي ان قوما من العرب جاؤوا
الى قبر بعض اسخيائهم يزورونه فباتوا عند قبره فرأى رجل منهم صاحب القبر في المنام وهو يقول له هل لك ان
تبيعني بعيرك في نجيبي وكان الميت قد خلف نجيبا وكان للرائي بعير سمين فقال نعم وباعه في النوم بعيره بنجيبه
فلما وقع بينهما عقد البيع عمد صاحب القبر الى البعير فنحره في النوم فانتبه الرائي فرأى الدم يثج من نحر بعيره
فقام وتمم نحره وقطع لحمه وطبخوه واكلوا ثم رحلوا وساروا فلما كان اليوم الثاني وهم في الطريق
اذا استقبلهم ركب فتقدم منهم شاب فنادى هل فيكم فلان بن فلان فقال صاحب البعير نعم انا فلان بن فلان
قال هل بعت فلانا الميت شيئا قال نعم بعته بعيري بنجيبه في النوم فقال هذا نجيبه فخذه وانا ولده وقد
رأيته في النوم وهو يقول ان كنت ولدي فادفع نجيبي الى فلان فانظر الى هذا الرجل الكريم كيف اكرم اضيافه بعد

موته

موته حكي ملكا ابن اخي ماوية زوجة حاتم قالت قلت لعمتي ماوية يا عمة حدثيني بعض عجائب حاتم ومكارم
اخلاقه قالت يا ابن اخي اعجب ما رأيت منه اصابت الناس اذ هبت الخف والظلف فاني واياه قد اخذنا
الجوع واسهرنا فاخذت سفانة بنته واخذ هو عديا ابنه وجعلنا نعللهما حتى ناما فاقبل يحدثني ويعللني بالحديث
حتى انام فرققت له لما به من الجوع فامسكت عن كلامه لينام فقال لي انت نائمة فسكت فنظر في فناء
الخباء فاذا شيء قد اقبل فرفع راسه فاذا امرأة فقال ما هذا فقالت يا ابا عدي اتيتك من عند صبية يتعاوون
كالكلاب او كالذئاب جوعا فقال احضري صبيانك فوالله لاشبعنهم فقامت سريعة لاولادها فرفعت
راسي وقلت له يا حاتم بماذا تشبع اولادها فوالله ما نام صبيانك من الجوع الا بالتعليل فقال والله لاشبعنك
واشبع صبيانك وصبيانها فلما جاءت المرأة نهض قائما واخذ المدية بيده وعمد الى فرسه فذبحها
ثم اجج نارا ودفع اليها شفرة وقال قطعي واشوي وكلي واطعمي صبيانك فاكلت المرأة واشبعت اولادها
فايقظت اولادي واكلت واطعمتهم فقال والله هذا هو اللؤم ان تاكلوا واهل الصرم حالهم مثل حالكم ثم اتى
الحي بيتا بيتا ويقول انهضوا عليكم بالنار فاجتمعوا حول الفرس وتقنع حاتم بكسائه وجلس ناحية فما اصبحوا وعلى
وجه الارض منها قليل ولا كثير الا عظم وحافر ولا والله ما ذاقها وانه لاشدهم جوعا در تفسير ديلمي مذكور است
كه وقتي اسرافيل عليه السلم بمجالست حضرت ختمي پناه صلى الله عليه واله مشرف شد حضرت ازاو پرسيد كه ايا
هرگز كلام تازهٔ از حضرت رب العزة مسموع مقربان درگاه احديت شده فرمود بلي اين كلام بشارت فرجام گوش
اميدوار رسيده كه چون كنم اين مشت ستمكاران را گناه خواهم بيامرزم روزي موسي عليه السلم در مناجات
ميگفت بارخدايا انچه در كلبهٔ گدايي هست در خزانهٔ پادشاهي تو نيست ندا آمد كه يا موسي تو چه داري كه من
ندارم گفت خدايا من چون تويي دارم و تو چون خود نداري مثل بعضهم كتاما في مدح النخل واهداه الى بعض الاكابر
طمعا في وقوع عطره وقد حملنا نوالك عليه ما امرت به فيه انشد بعضهم ذهني واخلاقي تمالي التي احب
من الاخلاق ما هو اجل وان احق الناس باللوم شاعر يذم على بخل الرجال ويبخل عرض القولنج لبخيل
في بطنه فحقنه الطبيب فلم يخرج كثير ما كان في بطنه في الطست فقال لغلامه اجمع الدهن الذي نزل في الحقنة و

واستريح به • كان المنصور شديد البخل حدا به سلم الحادي المشهور في طريقه الى الحج يوما فطرب حتى ضرب برجله المحمل
ثم قال يا ربيع اعطه نصف درهم فقال سلم لقد حدوت لهشام فامر لي بثلثين الف درهم فقال تاخذ من بيت
مال المسلمين ثلثين الف درهم يا ربيع وكل به من يستخلص منه هذا المال قال الربيع فما زلت امشي بينهما
ارضيه حتى شرط المسلم على نفسه ان يحدو له في ذهابه وايابه بغير مؤنة • قال دعبل كنا عند سهل بن هارون
فلم نبرح حتى كدنا نموت من الجوع فقال ويلك يا غلام ائتنا بغداءنا فاتى بقصعة فيها ديك فتامله ثم
قال فاين الراس فقال رميته فقال والله اني لاكره من يرمي برجليه فكيف براسه ويحك اما علمت
ان الراس رئيس الاعضاء ومنه يصرخ ولولا صوته ما اريد وفيه فرقه الذي يتبرك به وعينه التي يضرب
بها المثل فيقال شراب كعين الديك ودماغه عجب لوجع الكلية ولم ير عظم قط اهش تحت الاسنان من عظم
راسه ويحك ظننت اني لا اكله اما قلت عنده من ياكله انظر في اي مكان رميته ان كان في بطنك
الله حسيبك • من عافان ابن صبيح قال دخلت على رجل من اهل خراسان ليلا فاتانا بمسرجة فيها فتيلة
في غاية الرقة وقد علق فيها عود الخيط فقلت له ما بال هذا العود مربوطا قال قد شرب الدهن واذا ضاع
ولم يحفظ احتجنا الى غيره فلا نجد الا عودا عطشانا ونخشى ان يشرب الدهن قال فبينا انا اتعجب واسال الله
العافية والستر اذ دخل علينا شيخ من اهل مرو فنظر الى العود فقال للرجل يا فلان لقد فررت من شي ووقعت
فيه هو شر منه اما علمت ان الريح والشمس ياخذان من سائر الاشياء وينشفان هذا العود لم لا اتخذت مكان
هذا العود ابرة من حديد فان الحديد املس وهو مع ذلك خزف والعود ايضا ربما تعلق به شيء من قطن
الفتيلة فينقصها فقال الخراساني ارشدك الله ونفع بك فلقد كنت في ذلك من المسرفين • قال الهيثم
بن عدي نزل على ابي حفص الشاعر رجل فاخلى له المنزل ثم هرب مخافة ان يلزمه قراه في تلك الليلة فخرج الضيف
واشترى ما يحتاج اليه ثم رجع وكتب اليه • يا ايها الخارج من بيته • وهاربا من شدة ضيفه • [illegible]
فارجع وكن ضيفا على الضيف • اشترى رجل من البخلاء دارا وانتقل اليها فوقف ببابه سائل فقال فتح الله عليك
ثم وقف به ثان فقال له مثل ذلك ثم وقف به ثالث فقال له مثل ذلك ثم التفت الى ابنته فقال ما اكثر

یا تارک البیت علی الضیف

السوال

السوال في هذا المكان فقال يا ابت ما دمت تمسك لهم بهذه الكلمة ما تبالي اكثروا ام قلوا • اكل اعرابي مع ابي الاسود
رطبا فاكثر وامد ابو الاسود يده الى رطبة لياخذها فسبقه الاعرابي اليها فسقطت منه في التراب فاخذها ابو الاسود
وقال لا ادعها للشيطان فقال الاعرابي ولا لجبرئيل وميكائيل لو نزلا ما تركتها • سبحان من خلق صنوف المال من كل حق
وما منعها الا كف كريم • واني لارجو ان الموت يتقضى حيوتي وما عندي بخيل لئيم • سبعة وجيرة لا ترى في
الناس شبههم • اذا يكون لهم عيد وافطار • ان يوقدوا [illegible] من دخانهم • وليس يبلغهم ما تطبخ النار • لو عبر
البحر امواجه • في ليلة مظلمة باردة • وكفه مملوة خردلا • ما سقطت من كفه واحدة • من رؤساء البخلاء
محمد بن الجهم قال له اصحابه انا نخشى ان نقعد عندك فوق مقدار شهوتك فلو جعلت لنا علامة نعرف بها وقت استثقالك
لمجالستنا فقال علامة ذلك ان اقول يا غلام هات الغداء • قال بعضهم مررت ببعض طرق الكوفة اذا انا برجل يخاصم جارا
له فقلت ما بالكما فقال احدهما ان صديقا زارني فاشتهى راسا فاشتريته وتغدينا واخذت عظامه فوضعتها على
باب داري اتجمل بها فجاء هذا فاخذها ووضعها على بابه يوهم الناس انه اشترى الراس • قال رجل لولده اشتر
لي لحما فاشتراه فامر بطبخه فلما استوى اكله جميعا حتى لم يبق في يده الا عظمه وعيون اولاده ترمقه فقال ما اعطي احدا منكم هذا
العظم حتى يحسن وصف اكله فقال ولده الاكبر امششها يا ابت وامصها حتى لا ادع للذر فيها مقيلا قال لست بصاحبها
فقال الاوسط الوكها والحسها يا ابت حتى لا يدري احد العام هي ام لعام اول قال لست بصاحبها فقال الاصغر يا ابت الحسها
ثم ادقها واستفها سفا قال انت صاحبها وهي لك زادك الله معرفة وحزما • وقف اعرابي الى ابي الاسود وهو يتغدى
فسلم عليه فرد عليه ثم اقبل على الاكل ولم يعزم عليه فقال له الاعرابي اما اني مررت باهلك قال كان ذلك طريقك قال
وامراتك حبلى قال كذلك كان عهدي بها قال قد ولدت قال كان لا بد لها ان تلد قال ولدت غلامين قال كذلك
كانت امها قال مات احدهما قال ما كانت تقوى على رضاع اثنين قال ثم مات الاخر قال ما كان ليبقى بعد اخيه قال
وماتت الام قال حزنا على ولدها قال ما اطيب طعامك قال لاجل ذلك اكلته وحدي والله لا ذقته يا اعرابي • اختلف
الرشيد وزبيدة في الفالوذج واللوزينج ايهما اطيب فحضر ابو يوسف القاضي فساله الرشيد عن ذلك فقال لا يقضى على
غائب فاحضرهما فاكل حتى اكتفى فقال له الرشيد احكم قال قد اصطلح الخصمان فضحك الرشيد وامر له بالف دينار فنفع

ذلك زبيدة فامرت له بالف دينار الا دينار. قال الحسن بن سهل يوما في المائدة والمأمون الارز يزيد في العمر
فساله المأمون عن ذلك فقال ان طب الهند صحيح وهم يقولون ان الارز يرى منامات حسنة ومن رأى منامًا
حسنًا كان في نهارين فاستحسن ذلك منه ووصله. قيل المائدة التي نزلت على بني اسرائيل كان عليها كل البقول
الا الكراث وسمكة عند راسها خل وعند ذنبها ملح وسبعة ارغفة على كل واحد زيتون وحب رمان. قال بعضهم
بمباكرة الغداء فان مباكرته تطيب النكهة وتعين على المروة. وقيل لاعرابي ما اشد عليك المرة قال ان تشتهي النفس
طعام غيرك. قال سعيد لرجل على مائدته خذ الشعرة من لقمتك فقال والله ما رايتني مراعيا من يرى الشعرة في لقمتي
لا اكلت لك طعاما ابدا. وجاء بعضهم حبيبة له فحادثته ساعة فلم يطلب الاكل فقالت اما في وجهي ما شغلك عن الاكل فقال
جعلت فداك لو ان جميل وبثينة قعدا ساعة لا ياكلان لبصق كل واحد منهما في وجه صاحبه وافترقا. مر بعيسى قوم
وهو راكب حمار فدعوه للضيافة وذبحوا له حماره وطبخوه وقدموه له فاكله كله فلما اصبح طلب حماره ليركب فقيل
له هو في بطنك. قيل لهلال المازني ما اكلة بلغتني عنك قال جعت مرة ومعي بعيري فنحرته وشويته واكلته ولم يبق
منه الا شيئا يسيرا حملته على ظهري فلما كان الليل اردت ان اجامع امرأتي فلم اقدر اصل اليها فقالت كيف تصل
وبيننا جمل فقيل له كم تكفيك هذه الاكلة قال اربعة ايام. نزل رجل بصومعة راهب فقدم اليه اربعة ارغفة وذهب ليحضر
اليه العدس فجاء به فوجده قد اكل الخبز فذهب فاتى بالخبز فوجده قد اكل العدس ففعل ذلك معه عشر مرات
فسأله الراهب اين مقصده قال الى الاردن قال لماذا قال بلغني ان بها طبيبا حاذقا اساله عما يصلح معدتي فاني
قليل الشهوة للطعام فقال الراهب ان لي اليك حاجة قال وما هي قال اذا ذهبت وصلحت معدتك فلا تجعل رجوعك
علي. شعر: بشاشة وجه المرء خير من القرى فكيف بمن ياتي به وهو ضاحك. قيل لبعض البخلاء ما الفرج بعد الشدة
قال ان يتعذر الضيف بالصوم. قيل ثلثة تضني سراج لا يضي ورسول بطي ومائدة ينتظر بها من يجيء. شعر: أكرم
حق الله من بيده. قد طعم الضيف ولم اطعم. ان الغنا بالنفس ما بذله. ليس الغنا بالمال والدرهم. قال عليه السلم
اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة. دخلت ابنة ابي الاسود الدؤلي وبين يديه خبيص وكان لها خمس سنين
فقالت اطعمني يا ابة فامسك فاخذت منه مثل اللقمة فوضعتها في فيها فقال يا بنية عليك بالتمر فانه انفع

وانفع

وانفع واشبع ان شئت [illegible] الا انه ليجد عناه عن حب امير المؤمنين علي عليه السلم فقالت
الحمد لله يا ابة [illegible] عن حب السيد المطهر تبا لمرسله وتبا لآكله ثم قامت فعالجت نفسها حتى تقيأت ما اكلت
ثم قامت وهي تقول: ابا بشر [illegible] ابن صخر بذلك اسلامنا ودنيا. معاذ الله ليس يكون هذا. ومولانا امير المؤمنينا
قال معاوية لرجل يوما [illegible] الذي اعجب ابا سفيان [illegible] عن موته لما
ولي الخلافة [illegible] الجمهور استحضر ليلة خواص اصحابه وذاكرهم وقائع ايام صفين ومن كان يتولى كبر الكراهية من
المعروفين فانهمكوا في القول الصحيح والمريض وآل حديثهم الى من كان يجتهد في ايقاد نار الحرب عليهم بزيادة التحريض
فقالوا امرأة من اهل الكوفة تسمى الزرقاء بنت عدي كانت تعتمد الوقوف بين الصفوف وترفع صوتها صارخة
باصحاب علي تسمعهم كلاما كالصوارم مستحثة لهم بقول لو سمعه الجبان لقاتل والمدبر لاقبل والسالم لحارب
والفار لكر والمتزلزل لاستقر فقال لهم معاوية ايكم يحفظ كلامها قالوا كلنا نحفظه قال فما تشيرون علي فيها قالوا نشير
بقتلها فانها اهل لذلك فقال لهم معاوية بئس ما اشرتم به وقبحا لما قلتم احسن ان يشتهر عني انني بعد ما ظفرت وقدرت
قتلت امراة قد وفت لصاحبها اني اذا للئيم لا والله لا فعلت ذلك ثم دعا بكاتبه وكتب كتابا الى واليه بالكوفة
ان اوفد علي الزرقاء بنت عدي مع نفر من عشيرتها وفرسان من قومها ووطئ لها وطاء لينا ومركبا [illegible]
[illegible] الكتاب فقالت [illegible] من الطاعة [illegible]
فلما قدمت على معاوية قال لها مرحبا واهلا خير مقدم قدمته وافد كيف حالك يا خالة وكيف رايت مسيرك
قالت خير مسير قال هل تعلمين لم بعثت اليك قالت لا يعلم الغيب الا الله قال الست راكبة الجمل الاحمر يوم صفين
انت بين الصفين توقدين نار الحرب وتحضين على القتال قالت نعم قال فما حملك على ذلك قالت انه قد مات
الراس وبتر الذنب والدهر ذو غير ومن تفكر ابصر والامر يحدث بعده الامر قال صدقت قال فهل تحفظين كلامك
قالت لا والله قال لله ابوك فقد سمعتك تقولين ايها الناس ان المصباح لا يضيء في الشمس وان الكوكب لا يضيء
مع القمر وان البغل لا يسبق الفرس ولا يقطع الحديد الا الحديد الا من استرشدنا ارشدناه ومن سالنا اخبرناه ان الحق كان
يطلب ضالته فاصابها فصبرا يا معشر المهاجرين والانصار فكأنكم وقد التام شمل الشتات وظهرت كلمة العدل وغلب الحق

باطله فانه لا يستوي الحق والباطل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون فلما نزل النزال
والقبر القبر وان خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء والصبر خير الامور عاقبة انها الى الحرب غير ناكصين
فهذا اليوم له ما بعده [illegible] فقال اليس ابوك وحرضك قالت لقد كان ذلك قال لقد شاركت عليا في كل دم
سفكه فقالت احسن الله بشارتك وادام سلامتك مثلك من يبشر بخير ويسر جليسه فقال وقد سرك
ذلك قالت نعم والله لقد سرني قولك واني لي بتصديقه فقال معاوية والله لوفاؤكم له بعد موته اعجب الي
من حبكم له في حياته فاذكري حوائجك تقضى قالت اني آليت على نفسي ان لا اسأل احدا بعد علي حاجة فقال
قد اشار علي بعض من عرفك بقتلك قالت لؤم من المشير ولو اطعته لشركته قال كلا بل نعفو عنك ونحسن
اليك ونرعاك قالت كرم منك ومثلك من قدر وعفى وتجاوز عمن اساء واعطى من غير مسالة
قال فاعطاها كسوة ودراهم واقطعها ضيعة تغل لها في كل سنة عشرة آلاف درهم واعادها الى وطنها و
كتب الى والي الكوفة بالوصاة بها وبعشيرتها **قيل** الكريم اذا قدر غفر واذا رأى زلة ستر **قيل** ان عمرو بن العاص
كانت بغيته عند عبد الله بن جدعان فوطئها في طهر واحد ابو لهب وامية بن خلف وابو سفيان بن حرب والعاص
بن وائل فولدت عمرا فادعاه كلهم فحكمت فيه امه فقالت هو للعاص لان العاص كان ينفق عليها وقالوا كان
اشبه بابي سفيان كذا نقل في المستطرف **اتى** زياد ليضرب رقبة رجل فقال ايها الامير ان لي بك حرمة
قال وما هي قال ان ابي جارك في البصرة قال من هو قال يا مولاي نسيت اسم نفسي فكيف اسم ابي فضحك وعفى
عنه **في** بعض كتب الفرائد ان كثرة العفو زيادة في العمر واصله قوله تعالى واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض
انا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عرف العفو **قيل** الحليم سليم والسفيه كليم **قال** بعضهم
ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب **عربية** شجاعتي كه برآيي بد [illegible]
اگر كوشش برآيي [illegible] **بيت** قال ابن المبارك احسن الخلق في كلمة واحدة قال ترك الغضب
حكي عن الامام جعفر الصادق عليه السلام ان غلاما له وقف يصب الماء على يديه فوقع الابريق من يد الغلام
في الطست فطار الرشاش في وجهه فنظر اليه مغضبا فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظي قال

والعافين

كان الاحنف كثير الحلم والعفو وكان يقول ما
آذاني احد الا اخذت في امره باحدى ثلث
ان كان فوقي عرفت له فضله وان كان
مثلي تفضلت عليه وان كان دوني اكرمت
نفسي عنه وكان يقول الاحتمال الفرقى
من ارجال حم

والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت حر لوجه الله **شعر**
يستوجب العفو الفتى اذا اعترف ... وتاب مما قد جناه واقترف ... لقوله قل للذين كفروا ... ان ينتهوا يغفر
لهم ما قد سلف ... اوزن ذنبك ثم اطلب تجاوزه ... فان محو الذنب [illegible] **قيل** لما قدم النضر بن [illegible]
بين يدي الخليفة وكان قدارا وضرب عنقه فقال اسمع مني كلمات قال قل ما تشاء فانشأ يقول زعموا بان
الصقر صادف مرة ... عصفورة برية ساقه المقدور ... فتكلم العصفور تحت جناحه ... والصقر منقض عليه يطير
اني لمثلك لا اتم لقمة ... ولئن شويت فانني لحقير ... فتبسم الصقر المدل بنابه ... كرما واطلق ذلك العصفور
فعفى عنه وخلى سبيله ... يا من اساء فيما مضى ثم اعترف ... وتاب مما قد جناه واقترف ... وارتكب العصيان
طول عمره ... لكن حجته ما بقى تعطى الشرف ... وابشر بقول الله في تنزيله ... ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **شعر**
اذا كنت مختصا لنفسك صاحبا ... فمن قبل ان تلقاه بالود فاغضبه ... فان كان في حال التغضب منصفا
والا فذرهم حبله وتجنبه ... فدع ذكر العتاب فرب شر ... طويل هاج اوله العتاب **قيل** في اخبار الوعد
اذا اتفق في شيء نعم فاتممه ... فان نعم دين على الحر واجب ... والا فقل لا واسترح وترح بها
لئلا يقول الناس انك كاذب ... لان جميع الآفات فالبخل شرها ... وشر من البخل المواعيد والمطل ... فلا
خير في وعد اذا كان كاذبا ... ولا خير في قول اذا لم يكن فعل **من** عجايب الوقايع والوفاء بالعهد ما
حكي ان النعمان بن المنذر كان قد جعل لنفسه يومين يوم بؤس من صادفه فيه قتله واراده ويوم نعيم من لقيه
فيه احسن اليه واغناه وكان رجل طائي قد رماه حادث دهره بسهام فاقته وفقره فاخرجته الفاقة
عن محل استقراره ليرتاد شيئا للصبية وصغاره فبينما هو كذلك اذ صادفه النعمان في يوم بؤسه فلما
رآه الطائي علم انه مقتول وانه [illegible] فقال حيا الله الملك ان لي صبية صغارا واهلا جياعا وقد
ارقت دمي في حضور شيء من البلغة لهم وقد اقدمني سوء الحظ على الملك في هذا اليوم العبوس وقد قربت
من مقر الصبية والاهل وهم على شفا تلف من الطوى ولن يتفاوت الحال في قتلي بين اول النهار وآخره
فان راى الملك ان ياذن لي في ان اوصل اليهم هذا القوت واوصي بهم اهل المروة من الحي لئلا يهلكوا

من عجايب الوقايع
في الوفاء بالعهد

منها حتما ثم اعود الى الملك واسلم نفسي لينفذ امره فلما سمع النعمن صورة مقاله وعلم حقيقة حاله ورأى
تلهفه على ضياع اولاده رق لحاله غير انه قال لا آذن لك الا ان يضمنك رجل معنا فان لم ترجع
قتلناه وكان شريك بن عدي بن شرحبيل نديم النعمن معه فالتفت الطائي اليه وقال ٭ يا شريك بن عدي
ما من الموت انهزام ٭ من لاطفال ضعاف ٭ عدموا طعم الطعام ٭ بين جوع وانتظار ٭ وافتقار وسقام
يا اخا كل كريم ٭ انت من قوم كرام ٭ يا اخا النعمان جد لي ٭ بضمان والتزام ٭ ولك الله باني راجع
قبل الظلام ٭ فقال شريك اصلح الله الامير علي ضمانه فمر الطائي مسرعا وصار النعمن يقول لشريك ان صدر
النهار قد ولى ولم يرجع وشريك يقول ليس للملك علي سبيل حتى ياتي المساء فلما قرب المساء
قال النعمن لشريك جاء وقتك فتاهب للقتل فقال شريك هذا شخص قد لاح مقبلا وارجو ان يكون الطائي
فان لم يكن فامر الملك ممتثل فبينما هم كذلك اذا الطائي قد اشتد في عدوه مسرعا حتى وصل فقال خشيت
ان ينقض النهار قبل وصولي ثم وقف قائما وقال ايها الملك مر بامرك فاطرق النعمن ثم رفع راسه وقال والله
ما رايت اعجب منكما اما انت يا طائي فما تركت لاحد في الوفاء مقاما يقوم ولا ذكرا يفتخر به واما انت يا شريك
فما تركت للكريم سماحة يذكر بها في الكرماء فلا اكون انا الام الثلثة الا واني قد رفعت يوم بؤسي عن الناس
ونقضت عادتي كرامة لوفاء الطائي وكرم شريك فقال الطائي ولقد دعتني للخلاف عشيرتي ٭ فعددت
قولهم من الاضلال ٭ اني امرؤ مني الوفاء سجية ٭ وفعال كل مهذب مفضال ٭ فقال له النعمن ما حملك على الوفاء
وفيه تلف نفسك فقال ديني فمن لا وفاء فيه لا دين له فاحسن اليه النعمن ووصله بما اغناه واعاده مكرما الى اهله
واني له ما تمناه ومما جاء في الوفا ان امرأ القيس الكندي لما اراد المضي الى قيصر اودع عند السموال ادراعا
وسلاحا وامتعة تساوي جملة كثيرة فلما مات امرؤ القيس ارسل ملك كندة يطلب الدروع والسلاح المودع عند
السموال فقال لا ادفعها الا لمستحقها وابى ان يدفع اليه منها شيئا فعاوده فابى وقال لا اغدر بذمتي ولا اخون
امانتي ولا اترك الوفاء الواجب علي فقصده ذلك الملك من كندة بعسكره فدخل السموال في حصنه وامتنع
به فحصره وكان ولد السموال خارج الحصن فظفر به ذلك الملك فاخذه اسيرا ثم طاف حول الحصن وصاح

اطفاله ر

بالسموال

بالسموال فاشرف عليه من الحصن فقال له ان ولدك اسيري وها هو معي فان سلمت الي الدروع والسلاح
رحلت عنك وسلمت اليك ولدك وان امتنعت من ذلك ذبحت ولدك وانت تنظر فاختر ايهما شئت
فقال له السموال ما كنت لاخفر ذمامي وابطل وفائي فاصنع ما شئت فذبح ولده وهو ينظر ثم لما عجز عن الحصن
رجع خاسئا واحتسب السموال ذبح ولده وصبر محافظة على وفائه فلما جاء الموسم وحضر ورثة امرئ القيس
سلم اليهم الدروع والسلاح ورأى حفظ ذمامه ورعاية وفائه احب اليه من حياة ولده وبقائه قال
سرور الكبير لما امر الرشيد بقتل جعفر بن يحيى دخلت عليه فوجدت عنده اباذكار الاعمى يغنيه ٭ فلا تجزن
فكل فتى سياتي ٭ عليه الموت يطرق او يغادي ٭ فقلت في هذا والله اتيتك ثم سكت بيد جعفر واتبعته
وضربت عنقه فقال ابو ذكار نشدتك بالله الا الحقتني به فقلت له ما الذي حملك على هذا فقال اغناني
عن الناس فقلت حتى استامر الرشيد ثم احضرت الراس للرشيد واخبرته خبر ابي ذكار فقال هذا رجل
فيه مصطنع اضممه اليك وانظر ما كان جعفر يجريه عليه فادفعه اليه شعر من يشتق الانسان فيما ينوبه ٭ ومن اين
للحر الكرام صحاب ٭ وقد صار هذا الناس الا اقلهم ٭ ذئاب على اجسادهن ثياب ٭ وقال المؤلف وفي زماننا
هذا صار هذا الاستثناء الذي في البيت منقطعا اصلحنا الله واياكم ومن احسن الوفاء ما روي عن زوجة
عثمان وهي من بني كلب انها لما قتل عثمان خطبها معاوية فردته وقالت ما يعجب الرجل مني قالوا ثناياك
فكسرت ثناياها وبعثت بها الى معاوية فكان ذلك سبب رغبة قريش في نكاح نساء بني كلب ولما قدم
هدبة للقتل عند مروان قالت زوجته ان لهدبة عندي وديعة فامهله حتى اتيك بها فقال اسرعي فان
الناس قد كثروا وكان مروان قد جلس لهم بارزا عن داره فمضت الى السوق واتت الى قصاب فقالت
اعطني شفرتك وخذ هذين الدرهمين وانا اردها عليك فقربت من حائط وارسلت ملحفتها على وجهها ثم جدعت
انفها من اصله وقطعت شفتيها وردت الشفرة الى القصاب ثم اقبلت حتى دخلت بين الناس فقالت اتراني
يا هدبة متزوجة بعد ما ترى فقال الآن طابت نفسي بالموت فجزاك الله من حليلة وفية خيرا حكي ان احمد بن
طولون وجد عند سقاية طفلا مطروحا فالتقطه ورباه وسماه احمد وشهره باليتيم فلما كبر ونشا كان اكثر الناس

رقته ر

حكاية احمد بن طولون
واحمد اليتيم وغلامه

وكانا د فطنة واحسنهم زيا وصورة فصار يرعاه ويعلمه حتى تهذب وتمرس فلما حضر احمد بن طولون الوفاة
وصى ولده ابا الجيش خمارويه فاخذه اليه فلما مات احضره الامير ابو الجيش اليه وقال له انت عندي بمكانة
ارعاك بها ولكن عادتي ان آخذ العهد على كل من اصرفه في شي انه لا يخونني ثم حكمه في امواله وقدمه
في اشغاله فصار احمد اليتيم مستعملا عالي المقام حاكما على جميع الحاشية الخاص والعام والامير ابو الجيش يحسن
اليه فلما راى خدمته متقنة بالنصح مشوبة بالنجح فركن اليه واعتمد في اسباب بيوته عليه فقال له يوما يا احمد
امض الى الحجرة الفلانية ففي المجلس حيث اجلس سبحة جوهر فجئني بها فمضى احمد فلما دخل الحجرة وجد جارية
من مغنيات الامير وحظاياه مع شاب من الفراشين ممن هو من الامير بمحل قريب فلما راياه خرج
الفتى فجاءت الجارية الى احمد وعرضت نفسها عليه ودعته الى قضاء وطره فقال لها معاذ الله ان اخون
الامير وقد احسن الي واخذ العهد علي ثم تركها واخذ السبحة وانصرف الى الامير وسلم اليه السبحة وبقيت الجارية
شديدة الخوف من احمد لانه يذكر حالها للامير فاقامت اياما لم تجد من الامير ما غيره عليها ثم اتفق ان الامير اشترى
جارية وقدمها على حظاياه وغيرها لعطاياه واشتغل بها عن سواها واعرض لشغله بها عن كل من عنده حتى كاد
لا يذكر جارية غيرها ولا يراها وكان اولا مشغوفا بحب تلك الجارية فلما اعرض عنها اشتغالا بالجديدة
وصرفت بهجة محاسنها وجهه عن طاعته اثرا بما يكبر عليها اعراضه عنها ونسبت ذلك الى احمد اليتيم فوقفت
على الامير وقد ارتدت من الكآبة جلباب كربها واعلنت بين يديه البكاء وقالت ان احمد الامير راودني
عن نفسي فلما سمع الامير ذلك استشاط غيظا وغضبا وهم في الحال بقتله ثم عاوده حاكم عقله فتانى في قتله
واستحضر خادما يعتمد عليه وقال له اذا ارسلت اليك انسانا ومعه طبق ذهب وقلت لك على لسانه
املأ هذا الطبق مسكا فاقتل ذلك الانسان واجعل راسه في الطبق واحضره مغطى ثم ان الامير جلس
للشرب واحضر عنده ندمائه الخواص وامرهم بالجلوس قربه واحمد اليتيم واقفا بين يديه امنا في سربه لم يخطر بخاطره
شي ولا احس بقلبه فلما تمكن الامير واخذ منه الشراب قال له يا احمد خذ هذا الطبق وامض به الى فلان الخادم وقل له
يملأه مسكا فاخذه احمد اليتيم ومضى واجتاز في طريقه بالمغنين وبقية الندماء والخواص فقاموا اليه وسالوه

الجلوس معهم فقال انا ماض في حاجة الامير امرني باحضارها في هذا الطبق فقالوا ارسل من ينوب عنك في احضارها
وخذ ها انت واوحل بها الامير فاوارعينه وراى الفتى الفراش الذي كان مع الجارية فاعطاه الطبق وقال له
امض الى فلان الخادم وقل له يقول لك الامير املأ هذا مسكا فمضى ذلك الفراش الى الخادم وذكر له ذلك
فقتله وقطع راسه وجعله في الطبق وغطاه واقبل به وناوله لاحمد اليتيم وليس عنده علم من باطن
الامر فلما دخل به على الامير كشفه وتامله وقال له ما هذا فقص عليه خبره وقعوده مع المغنين وبقية الندما
وسؤالهم له الجلوس معهم وما كان من انفاذه الطبق وارساله مع الفراش وانه لا علم عنده غير ما ذكره
قال اتعرف لهذا الفراش خبرا يستوجب به ما جرى عليه فقال ايها الامير ان الذي تم عليه بما ارتكبه من الخيانة
وقد كنت الاعراض عن اعلام الامير ذلك واخذ احمد يحدثه بما شاهده وما جرى له من حديث الجارية من اوله
الى آخره لما انفذه لاحضار السبحة فدعا الامير بتلك الجارية فاستقررها فاقرت بصحة ما قاله احمد فاعطاه
اياها وامره بقتلها ففعل وازدادت مكانة احمد عنده **قيل** ليس شي ادنى من التهمة اذا مات ذكرها لم
تقرب اقو بعده ولا تزال تتوج عليه الى ان يموت **قيل** لبعضهم كيف كتمانك السر قال اجحد المخبر واحلف
المستخبر **شعر** ولما سر اذا في الضمير طويتها * نسي الضمير بانها في طيه **كما** انه لا خير في آنية لا تمسك ما فيها كذلك
لا خير في انسان لا يمسك سره **شعر** يا ذا الذي اودعني * لا ترج ان تسمعه مني * لم اجره قط على فكرتي
كانه لم يجر في اذني * اذا ما ضاق صدرك عن حديث * فافشته الرجال فمن تلوم * اذا عاتبت من افشى
حديثي * وسري عنده فانا الملوم **قيل** لا تودع سرك الى طالبه فالطالب للسر مذيع * لا تودع سرك عند
من يستعد عليه فالطالب للوديعة خاين **كان** يقال احزم الناس الذي لا يفشي سره الى صديقه مخافة ان
تقع بينهما شر فيفشيه عليه **شعر** لا اكتم الاسرار لكن اذيعها * ولا ادع الاسرار تغلو على قلبي * فان قليل العقل
من بات ليله * تقلبه الاسرار جنبا الى جنب * اناس امناهم فنموا حديثنا * فلما كتمنا السر عنهم تقولوا **ابونر**
العرب فراني فراستيار وهو ان يزدجرد بن سابور لما خاف على ولده بهرام وكان قبله لا يعيش له ولد
فسال عن منزل صحيح فدل على ظهر الحيرة فدفع ابنه بهرام الى النعمان وهو عامله على ارض العرب وامره ان يبني

في كتمان السر

له جوسقاً فاشتمل امره، وبنى له جوسقاً كاحسن ما يكون، وكان الذي بنى الجوسق رجل يسمى سنمار، فلما فرغ من بنائه
عجبوا من حسنه، فقال لو علمت انكم توفوني اجرته لبنيته بناءً يدور مع الشمس حيث دارت، فقالوا وانك لتبني احسن
من هذا ولم تبنه، ثم امر فطرح من اعلى الجوسق فتقطع، وقيل خشي ان يبني لغيره مثله فامر ان يلقى من اعلا السطح فتقطع
خرج قوم لصيد فطردوا ضبعة حتى الجأوها الى خباء اعرابي فاجارها وجعل يطعمها ويسقيها، فبينما هو نائم
ذات يوم اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وهربت، فجاء ابن عم له يطلبه فوجده ملقى فتبعها حتى قتلها وقال
ومن يصنع المعروف مع غير اهله • يلاقي كما لاقى مجير ام عامر • ادام لها حين استجارت ببيته • احالب البان
اللقاح الدرائر • واسمنها حتى اذا ما تمكنت • فرته بانياب لها واظافر • فقل لذوي المعروف هذا جزاء من •
يجود بمعروف على غير شاكر • حكى بعضهم قال دخلت البادية فاذا انا بعجوز بين يديها شاة مقتولة والى جانبها جرو
ذئب فقلت ما هذا قالت جرو ذئب اخذناه صغيرا وادخلناه بيتنا وربيناه فلما كبر فعل بشاتي ما ترى
وانشدت • بقرت شويهتي وفجعت قومي • وانت لشاتنا ابن ربيب • غذيت بدرها وربيت فينا • فمن
انباك ان اباك ذيب • اذا كان الطباع طباع سوء • فلا ادب يفيد ولا اديب • قيل دار عدوك لاحد
امرين اما لصداقة تؤمنك او لفرصة تمكنك • قال حكيم لا تامن عدوك وان كان ضعيفا فان القناة قد تقتل
وان عدمت السنان • شعر • ايا حاسدا لي على نعمتي • اتدري على من اسأت الادب • اسأت على الله
في حكمه • لانك لا ترضى بما قد وهب • فكان جزاؤك ان زادني • وسد عليك طريق الطلب • اصبر
على حسد الحسود فان صبرك قاتله • كالنار تاكل بعضها ان لم تجد ما تاكله • اني شكرت وحسادي ذوو عدد
يا ذا المعارج لا تنقص لهم عددا • ان يحسدوني على ما بي لما بهم • فمثل ما بي مما يحسد الحسدا • قيل الشكر يزيد النعم
من الشكر روي ان داود صلوات الله عليه قال الهي كيف اشكرك وشكري لك نعمة من عندك فاوحى الله
اليه الآن قد شكرتني وفي هذا يقال الشكر على الشكر اتم الشكر • شعر • اذا كان شكري نعمة الله نعمة • علي له في
مثلها يجب الشكر • فكيف بلوغ الشكر الا بفضله • وان طالت الايام واتصل العمر • اذا مس بالسراء عم سرورها
وان مس بالضراء اعقبها الاجر • روي ان النبي صلى الله عليه وآله قام حتى تورمت قدماه فقيل يا رسول الله اتفعل

خبار
ادام لها حين استجارت بقربه
واسمنها حتى
هذا الصنيع المعروف مع غير شاكر

اكون ر

هذا بنفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا • قال بعضهم وجبت على كل عضو
فقلت له يرحمك الله ما شكر العينين قال اذا رايت بهما خيرا ذكرته واذا رايت بهما شرا سترته قلت فما
شكر الاذنين قال اذا سمعت بهما خيرا حفظته واذا سمعت بهما شرا نسيته • في حكمة ادريس عليه السلام لن يستطيع احد
ان يشكر الله على نعمه بمثل الانعام على خلقه ليكون مضافا الى الخلق بمثل ما صنع به الخالق • قيل بينما داود عليه السلام في
محرابه اذ مرت به دودة فتفكر في خلقها وقال ما يعبأ الله تعالى بخلق هذه فانطقها الله تعالى فقالت يا داود اتعجبك
نفسك وانا على قدر ما آتاني الله اذكر الله واشكر له منك على ما آتاك • شعر • اذا رزقك مالا تقوم فيه • بواجبه
وتقضي بعض حقه • فلم تقصد لطاعته ولكن • قويت على معاصيه برزقه • مثل بعض الحكماء صنيع الاشياء الى اللئيم
مطر جود في ارض سبخة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وسراج يوقد في الشمس وجارية حسناء تزف الى اعمى
وصنعة تسدى الى من لا يشكرها • قال حكيم لا تصطنعوا اللئيم فانه بمنزلة السبخة ولا الفاحش فانه يرى ان الذي
اصطنعت عليه انما هو مخافة فحشه والاحمق فانه لا يعرف قدر ما اسديت اليه • اوصى رجل اعرابيا خير افعال
لا ابالك الله يبلو بعض صبرك والنعم عليك نعمة يجزي شكرك • شعر • ايا رب قد احسنت عودا وبدأة •
الي فلم ينهض باحسانك الشكر • اذا ازددت تقصيرا ازددتني تفضلا • كأني بالتقصير استوجب الفضلا •
فيما جاء في المكافاة • ما حكي عن الحسن بن سهل قال كنت يوما عند يحيى بن خالد البرمكي وقد خلا في مجلسه
لاحكام امر من امور السلطنة فبينما نحن جلوس اذ دخل عليه جماعة من اصحاب الحوائج فقضاها لهم ثم توجهوا الا انهم
فكان آخرهم احمد بن ابي خالد الاحول فنظر يحيى اليه والتفت الى الفضل ابنه فقال يا بني ان لابيك مع ابي
هذا الفتى حديثا فاذا فرغت من شغلي هذا فذكرني احدثك به فلما فرغ من شغله وطعم قال له ابنه الفضل اعزك الله
يا ابه امرتني ان اذكرك حديث ابي خالد الاحول قال نعم يا بني لما قدم ابوك من العراق ايام المهدي كان
فقيرا لا يملك شيئا فاشتد بي الامر الى ان قال لي من في منزلي انا قد كتمنا حالنا وزاد فقرنا ولنا اليوم ثلثة
ايام ما عندنا شيء نقتات به قال فبكيت يا بني لذلك بكاء شديدا وبقيت ولهانا حيرانا مطرقا متفكرا
ثم ذكرت منديلا كان عندي فقلت لهم ما حال المنديل فقالوا هو باق عندنا فقلت ادفعوه الي فاخذته ودفعته الى بعض اصحابي

فقلت له بعه بما تيسر فباعه بسبعة عشر درهما فدفعتها الى الاهل وقلت انفقوه الى ان يرزق الله غيرها
ثم بكرت من الغد الى باب ابي خالد وهو يومئذ وزير المهدي فاذا الناس وقوف على بابه ينتظرون
خروجه فخرج عليهم راكبا فلما رآني سلم علي وقال كيف حالك فقلت يا ابا خالد ما حال من بيع من منزله
بالامس بسبعة عشر درهما فنظر الي نظرا شديدا وما اجابني جوابا فرجعت الى اهلي كسير القلب واخبرتهم
بما اتفق لي مع ابي خالد فقالوا بئس والله ما فعلت مررت الى رجل كان يرتضيك لامر جليل فكشفت
له سترك واطلعته على مكنون امرك فازريت عنده بنفسك وصغرت عنده منزلتك بعد ان كنت عنده
جليلا فما يراك بعد اليوم الا بهذه العين فقلت قد مضى الامر بما لا يمكن استداركه فلما كان من الغد بكرت
الى باب الخليفة فلما بلغت الباب استقبلني رجل فقال لي قد ذكرت الساعة بباب امير المؤمنين فلم التفت الى قوله
فاستقبلني آخر فقال لي كما قال الاول ثم استقبلني حاجب ابي خالد فقال لي اين تكون قد امرني
ابو خالد بالجلوس الى ان يخرج من عند الخليفة فجلست حتى خرج فلما رآني دعاني فامر لي بمركوب فركبت وسرت
معه الى منزله فلما نزل قال علي بفلان وفلان الحناطين فاحضرهما فقال الم تشتريا مني غلات السواد بثمانية
عشر الف درهم قالا نعم قال الم اشترط عليكما شركة رجل معكما قالا بلى قال فهذا الرجل الذي
اشترطت شركته لكما ثم قال لي قم معهما فلما خرجنا قالا لي ادخل معنا بعض المساجد حتى نكلمك في امر يكون
لك فيه الربح الهني فدخلنا مسجدا فقالا لي انك تحتاج في هذا الامر الى وكلاء وامناء وكيالين واعوان
ومؤن لم تعد منها شيئا فهل لك ان تبيعنا شركتك بمال نعجله لك فتنتفع به وتسقط عنك التعب
والكلف فقلت لهما وكم تبذلان لي فقالا لي مائة الف درهم قلت لا افعل فما زالا يزيدان وانا لا ارضى
الى ان قالا لي ثلثمائة الف درهم ولا زيادة عندنا على هذا فقلت حتى اشاور ابا خالد قالا ذلك لك
فرجعت اليه واخبرته فدعا بهما وقال هل وافقتماه على ما ذكر قالا نعم قال اذهبا فاقبضاه المال الساعة
ثم قال لي اصلح امرك وتهيأ فقد قلدتك العمل فاصلحت شاني وقلدني ما وعدني فما زلت في زيادة
حتى صار امري الى ما صار ثم قال لولده الفضل يا بني فما تقولون فيمن حل بابوك هذا المحل بالخرادة حال

بابك

حتى

حتى لعرفي وجب عليك له فقال والله يا ولدي ما اجد له مكافاة غير ان اعزل نفسي واوليه ففعل ذلك
تجاوز الله عنه **ومن ذلك** ما حكى العباس صاحب شرطة المأمون قال دخلت مجلس المأمون يوما ببغداد
وبين يديه رجل مكبل بالحديد فقال لي يا عباس قلت لبيك قال خذ هذا اليك فاستوثق منه واحتفظ
به وبكر به الي غدا واحترز عليه كل الاحتراز قال العباس فدعوت جماعة فحملوه ولم يقدر ان يتحرك فقلت
في نفسي مع هذه الوصية التي اوصاني بها المأمون من الاحتفاظ به ما يسعني الا ان يكون معي في بيتي فامرتهم فتركوه
في مجلس لي في داري واخذت ان اسأله عن قضيته وحاله ومن اين هو فقال انا من دمشق فقلت
جزاك الله دمشق واهلها خيرا فمن اين انت من اهلها قال وعمن تسأل قلت اتعرف فلانا قال ومن اين
تعرف ذلك الرجل قلت وقع لي معه قضية قال ما كنت بالذي اعرفك خبره حتى تعرفني قضيتك معه فقلت
كنت مع بعض الولاة بدمشق فبغت اهلها وخرجوا علينا حتى ان الوالي في زنبيل من قصر الحجاج وهرب هو واصحابه
وهربت في جملة القوم فبينا انا هارب في بعض الدروب واذا بجماعة يعدون خلفي فما زلت اعدو امامهم حتى فتهم
فمررت بهذا الرجل الذي ذكرته لك وهو جالس على باب داره فقلت اغثني اغاثك الله قال لا بأس عليك
ادخل الدار فاشرت به والا وقد دخل والرجال معه وهم يقولون هو والله عندك فقال دونكم الدار ففتشوها
حتى لم يبق سوى تلك المقصورة فدخلتها ووقف الرجل على باب الدار وامراته فيها فقالوا هو ههنا
فصاحت بهم المرأة ونهرتهم فانصرفوا وخرج الرجل فجلس على باب داره ساعة وانا قائم ارجف ما تحملني رجلاي
من شدة الخوف فقالت امرأته اجلس لا بأس عليك فجلست فلم البث حتى دخل الرجل فقال لا تخف قد صرف
عنك شرهم وصرت الى الامن والدعة ان شاء الله فقلت جزاك الله خيرا فما زال يحسن الي احسن معاشرة
واجملها وافرد لي مكانا في داره ولم يحوجني الى شيء ولم يفتر من تفقد احوالي فاقمت عنده اربعة اشهر
في اتم عيش وارفهه الى ان سكنت الفتنة وهدأت وزال اثرها فقلت له اتأذن لي في الخروج حتى اتفقد حال
غلماني فلعلي اقف منهم على خبر فاخذ علي المواثيق والعهود بالرجوع اليه فخرجت وطلبت غلماني فلم ار لهم اثرا
فرجعت اليه واعلمته الخبر وهو مع هذا كله لا يعرفني ولا يعرف اسمي ولا يخاطبني الا بالكنية فقال لي علام تعزم

فقلت قد عزمت على التوجه الى بغداد فان القافلة بعد ثلثة ايام تخرج وقد تفضلت علي هذه المدة
ولك علي عهد الله اني لا انسى لك هذا الفضل ولاكافينك مهما استطعت ثم دعا بغلام له اسود وقال له
اتقل الفرس الفلاني ثم جهز آلة السفر فقلت في نفسي ما اشك انه يريد ان يخرج الى ضيعة له او ناحية
من النواحي فاقاموا يومهم ذلك في كد وتعب فلما كان يوم خروج القافلة جاءني في السحر وقال لي قم فان
القافلة تخرج الساعة واكره ان تنفرد عنها فقلت في نفسي كيف اصنع وليس معي ما اتزود به ولا
ما اكري به مركبا ثم قمت فاذا هو وامرأته يحملان بقجة من افخر اللباس وخفين جديدين وآلة السفر
ثم جاءني بسيف ومنطقة فشدها في وسطي ثم قدم بغلا فحمل عليه صندوقين وفوقهما فرش ودفع
نسخة ما في الصندوقين وفيهما خمسة آلاف درهم وقدم الي الفرس الذي اعلمه بسرجه ولجامه وقال اركب
وهذا الغلام الاسود يخدمك ويسوس مركبك واقبل هو وامرأته يعتذران الي من التقصير في امري
وركب معي يشيعني وانصرفت الى بغداد وانا اتوقع خبره فلهذا انا اسال عنه لاني بعهدي له في مجازاته
واشتغلت مع الخليفة فلم اتفرغ ارسال اليه من يكشف خبره فلهذا انا اسال عنه فلما سمع الرجل الحديث قال
قد امكنك الله تعالى من الوفاء له ومكافاته على فعله على غير كلفة عليك ولا مؤونة تلزمك فقلت وكيف ذلك
قال انا ذلك الرجل وانما الضر الذي انا فيه غير حالي عليك وما كنت تعرفني ولم يزل يذكر لي تفاصيل الاسباب
حتى اثبت معرفته فما تمالكت ان قمت وقبلت راسه ثم قلت فما الذي اضارك الى ما ارى فقال هاجت
بدمشق فتنة مثل الفتنة التي في ايامك فنسبت الي وبعث المامون بجيوش فاصلحوا البلد واخذت انا
وضربوني الى ان اشرفت على الموت وقيدت وبعث بي الى المامون وامري عنده عظيم وهو قاتلي لا محالة
وقد اخرجت من عند اهلي بغير وصية وقد تبعني من غلماني من ينصرف الى اهلي بخبري وهو نازل عند فلان فان
رايت ان تفضل من مكافاتك لي ان ترسل من يحضره لي حتى اوصيه بما اريد فان انت فعلت فقد جاوزت
حد المكافاة وقمت بوفاء عهدك قال العباس فقلت يصنع الله خيرا ثم احضرت حدادا في الليل وفك قيوده و
ازال ما كان عليه من الانكال وادخله حمام داره والبسه من الثياب ما يحتاج اليه ثم سير من احضر غلامه

فلما رآه جعل يبكي ويوصيه فاستدعى العباس نائبه وقال علي بفرسي الفلاني والفرس الفلاني والبغل الفلاني والبغلة الفلانية
حتى عشرة ثم عشرة من الصناديق ومن الكسوة كذا وكذا ومن الطعام كذا وكذا قال وكل ذلك الرجل واحضر له بدرة
عشرة آلاف درهم وكيسا فيه خمسة آلاف دينار وقال لنائبه في الشرطة خذ هذا الرجل وشيعه الى حديد
الانبار فقال له ان ذنبي عظيم عند المامون وخطبي جسيم ان انت احتججت باني هربت بعث في طلبي كل
من على بابه فاردد واقتل فقال انج بنفسك ودعني اوتدبر امري فقلت والله لا ابرح من بغداد حتى اعلم ما
يكون من خبرك فان احتجت الى حضوري حضرت فقال لصاحب الشرطة ان كان الامر على ما يقول فليكن في
موضع كذا فان انا سلمت في غداة غد اعلمته وان انا قتلت وقيته بنفسي كما وقاني بنفسه وانشدك الله
ان لا يذهب من ماله درهم وتجتهد في اخراجه من بغداد قال الرجل فاخذني صاحب الشرطة وصيرني في مكان اثق به
وتفرغ العباس لنفسه وتحنط وجهز له كفنا قال العباس فلم افرغ من صلوة الصبح الا ورسل المامون في طلبي
يقولون قال لك المامون هات الرجل معك وقم قال فتوجهت الى داره واذا هو جالس وعليه ثيابه فقال
اين الرجل فسكت فقال ويحك الرجل فقلت اسمع مني فقال لله علي عهد ان ذكرت انه هرب لاضربن
عنقك فقلت لا والله ما هرب ولكن اسمع حديثي وحديثه ثم شانك وما تريد ان تفعله في امري فقال قل فقلت
ان من حديثي معه كيت وكيت وقصصت عليه القصة جميعها وعرفته اني اريد ان افي له واكافيه على ما فعله وقلت
انا وسيدي ومولاي بين امرين اما ان يصفح عني فاكون قد وفيت وكافيت واما ان يقتلني فاقيه بنفسي وقد
تحنطت وها كفني فلما سمع المامون الحديث قال ويلك لا جزاك الله عن نفسك خيرا انه فعل بك ما فعل
من غير معرفة وتكافيه بعد المعرفة والعهد بهذا لا غير الا عرفتني خبره حتى نكافيه عنك ولا نقصر في وفائك له فقلت
انه هاهنا قد حلف انه لا يخرج حتى يعرف سلامتي فان احتجت الى حضوره حضر فقال المامون وهذه منة اعظم
من الاولى اذهب الان اليه وطيب نفسه وسكن روعته وائتني به حتى اتولى مكافاته قال فاتيت اليه وقلت
ليزول خوفك المامون وقال كيت وكيت فقال الحمد لله الذي لا يحمد على السراء والضراء سواه ثم قام فصلى
ركعتين ثم ركب وجئنا فلما مثل بين يدي المامون اقبل عليه وادناه من مجلسه وحدثه حتى حضر الغداء و

واكل بعد وخلع عليه وعرض عليه اعمال دمشق فاستعفى فامر المامون بعشرة افراس بسروجها ولجمها وعشرة
ابغال بآلاتها وعشر بدر وعشرة آلاف دينار وعشرة مماليك بدوابهم وكتب الى عامله بدمشق بالوصية
واطلاق خراجه وامره بمكاتبته باحوال دمشق فصار كتبه تصل الى المامون وكلما وصلت خريطة البريد وفيها
كتابه يقول لي يا عباس هذا كتاب صديقك **ومن غرائب** هذا الاسلوب ما اورده محمد بن القاسم الانباري ان
سوار صاحب رحبة سوار وهو من المشهورين قال انصرفت يوما من دار المهدي فلما دخلت منزلي دعوت
بالطعام فلم تقبله نفسي فامرت به فرفع ثم دعوت جارية احدثها واشتغل بها فلم تطب نفسي فدخلت وقت
القايلة فلم ياخذني النوم فنهضت وامرت ببغلة لي اسرجت واحضرت فركبتها فلما خرجت استقبلني وكيل
لي ومعه مال فقلت ما هذا فقال الفا درهم جبيتها من مستغلك الجديد قلت امسكها معك فاطلقت براس بغلتي
حتى عبرت الجسر ثم مضيت في شارع دار الرقيق حتى انتهيت الى الصحراء ثم رجعت الى باب الانبار وانتهيت الى
باب دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب خادم فعطشت فقلت للخادم عندك ما تسقينيه قال نعم ثم دخل واخرج
قلة نظيفة طيبة الرائحة عليها منديل فناولني فشربت وحضر وقت العصر فدخلت مسجدا على الباب فصليت فيه فلما
قضيت صلوتي اذا انا باعمى يتلمس فقلت له ما تريد يا هذا قال اياك اريد فقلت ما حاجتك فجاء حتى جلس الي
وقال شممت منك رائحة طيبة فظننت انك من اهل النعيم فاردت ان احدثك بشيء فقلت قل قال الا ترى
الى باب هذا القصر قلت نعم قال هذا قصر كان لابي فباعه وخرج الى خراسان وخرجت معه فزالت عنا النعم
التي كنا فيها وعميت فقدمت هذه المدينة فاتيت صاحب هذه الدار لاساله شيئا يصلني به واتوصل الى
سوار فانه كان صديقا لابي فقلت ومن ابوك قال فلان بن فلان فعرفته فاذا هو كان اصدق الناس الي
فقلت له يا هذا ان الله تعالى قد اتاك بسوار منعه من الطعام والنوم والقرار حتى جاء به فاقعده بين يديك ثم
دعوت الوكيل فاخذت الدراهم منه فدفعتها اليه وقلت له اذا كان غد فسر الى منزلي ثم مضيت الى منزلي
وقلت ما احدث به المهدي بشيء اظرف من هذا فاتيته فاستاذنت عليه فاذن لي فلما دخلت عليه حدثته
بما جرى لي فاعجبه ذلك وامر لي بالف دينار فاحضرت فقال ادفعها الى الاعمى فنهضت فقال اجلس فجلست فقال

عليك دين قلت نعم قال كم دينك قلت خمسون الفا فحادثني ساعة ثم قال امض الى منزلك فمضيت الى منزلي فاذا
خادم معه خمسون الفا وقال يقول لك الخليفة اقض بها دينك قال فقبضت ذلك منه فلما كان من الغد ابطا علي الاعمى
واتاني رسول المهدي يدعوني فجئته فقال قد فكرت البارحة في امرك فقلت تقضي دينه ويحتاج الى القرض ايضا
وقد امرت لك بخمسين الف اخرى قال فقبضتها وانصرفت فجاءني الاعمى فدفعت اليه الالفي دينار و
قلت له قد رزق الله تعالى بكرمه وكافاك على احسان ابيك وكافاني على اسداء المعروف اليك ثم
اعطيته شيئا آخر من مالي فاخذه وانصرف **ومما هو** اوضح حسنا منه ما حكاه القاضي يحيى بن اكثم قال دخلت
يوما على الخليفة وهو مطرق متفكر فقال لي اتعرف قائل هذا البيت الخير ابقى وان طال الزمان به * والشر اخبث
ما اوعيت من زاد فقلت ان لهذا البيت شانا مع عبيد بن الابرص فقال علي بعبيد فلما حضر بين يديه قال
اخبرني عن قصة هذا البيت قال كنت في بعض السنين حاجا فلما توسطت البادية في يوم شديد الحر سمعت
ضجة عظيمة في القافلة الحقت اولها باخرها فسالت عن القصة فقال لي رجل من القوم تقدم ترى ما بالناس فتقدمت
الى اول القافلة فاذا انا بشجاع اسود فاغر فاه كالجذع وهو يخور كما يخور الثور ويرغو كرغاء الابل فهالني امره
وبقيت لا اهتدي الى ما اعمل من امره فعدلنا من طريقه الى ناحية اخرى فعارضنا ثانيا فعلمت انه لسبب
ولم يجسر احد من القوم يقربه فقلت افدي هذا العالم بنفسي واتقرب الى الله تعالى بخلاص هذه القافلة من هذا
فاخذت قربة من الماء فتقلدتها وسللت سيفي وتقدمت فلما رآني قربت منه سكن وبقيت متوقعا منه
وثبة يبتلعني فيها فلما رأى القربة فتح فاه فجعلت فم القربة في فمه وصببت الماء كما يصب في الاناء فلما فرغت القربة
تسيب في الرمل ومضى فتعجبت من تعرضه لنا وانصرافه عنا من غير سوء لحقنا منه ومضينا لحجنا ثم عدنا في طريقنا
ذلك وحططنا في منزلنا تلك في ليلة ظلماء مدلهمة فاخذت شيئا من الماء وعدلت الى ناحية من الطريق فقضيت
حاجتي ثم توضات وصليت وجلست اذكر الله تعالى فاخذتني عيني فنمت مكاني فلما استيقظت من النوم لم اجد
للقافلة حسا وقد ارتحلوا وبقيت منفردا لم ار احدا ولم اهتد الى ما افعله واخذتني حيرة وجعلت اضطرب
واذا بصوت هاتف يقول * يا ايها الشخص المضل مركبه * ما عنده من ذي رشاد يصحبه * دونك هذا البكر منا

ما ركبه • وتركت الشيون منا فاجنبه • حتى اذا القيل ازال عنه بنا • فحط عنده رحله وسببه • فنظرت فاذا البكر قايم عندي وبكري الى جانبي فاخذته وركبته وجنبت بكري فلما سرت قدر عشرة اميال لاحت لي القافلة والتفت فوقف البكر فعلمت انه قد حان نزولي فتحولت الى بكري وقلت يا ايها البكر قد نجيت من الكرب • ومن هموم تفضل البديع الهادي • الا تخبرنا بالله خالقنا • من ذا الذي جاد بالمعروف في الوادي • وارجع حميدا فقد ابلغت مامنا • بخير بوركت من ذي رايح غادي • فالتفت الى البكر وسمعته يقول • انا الشجاع الذي الفيتني رمضا والله يكشف ضر الحاير الصادي • فجدت بالماء لما ضن حامله • تكرما منك لم تمنن بالكادي • فالخير ابقى وان طال الزمان به • والشر اخبث ما اوعيت من زادي • هذا جزاؤك مني لا امن به • فاذهب حميدا رعاك الخالق الهادي • فعجب الخليفة من قوله وامر بالقصة والابيات فكتبت عنه دخل داود عليه السلم غارا فيه رجل ميت وعند راسه لوح مكتوب فيه انا فلان ملكت الف عام وبنيت الف مدينة وتزوجت الف بنت وهزمت الف جيش ثم صار امري الى ان بعثت زنبيلا من الدراهم في رغيف فلم يوجد فبعثت زنبيلا من الجواهر فلم يوجد فدققت الجواهر واستففتها فمت مكاني فمن اصبح وله رغيف وهو يحسب ان على وجه الارض اغنى منه فاماته الله كما اماتني وذكر ان بعضهم ولي خراسان فجاز من المال ما قدر لنفسه انه اذا عاش مائة سنة في زمن المال ما قدر لنفسه انه اذا عاش مائة سنة ينفق كل يوم القا درهم علا نفسه انه يكفيه فروي بعد مدة واحتاج الى ان باع حلية مصحفه العجب من كان في السير خبر القاهر الخليفة وخروجه الى الجامع في بطانة جبة من غير طهارة وعمده وسؤال الناس بعد ملكه لاقطار الارض فتبارك الله يعز من يشاء ويذل من يشاء قيل كان حال احمد المهلبي قبل اتصاله بالسلطان حال سوء فبينا هو في بعض اسفاره مع رفيق له من اصحابه الا انه من اهل الادب اذ انشد المهلبي • الا موت يباع فاشتريه • فهذا العيش ما لا خير فيه • الا رحم المهيمن روح عبد • تصدق بالوفاة على اخيه • قال فرق له رفيقه واحضر له درهم ما سد به رمقه وحفظ الابيات وتفارقا ثم ترقا المهلبي الى الوزارة واخنى الدهر على ذلك الرجل الذي كان رفيقه فتوصل الى ايصال رقعة اليه فيها بيتين • الا قل للوزير فدته نفسي • مقال مذكر ما قد نسيه • اتذكر اذ تقول لضنك عيش • الا

موتٌ يباع فاشتريه • فلما قرأها ذكره وامر له بسبعمائة درهم ووقع تحت رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة ثم قلده عملا يرتزق منه قال الشاعر فالناس بالناس الذين عهدتهم • والدار بالدار التي كنت تعهد قال آخر ذهب الذين اذا اتوني مقبلا • بشوا الي ورحبوا بالمقبل • وبقيت في خلف كان حديثهم • ولغ الكلاب تهارشت في المنزل آخر يا مهر لا غبت الزمان باهله • فاباؤهم متفرق لا يجمع • اين الذين عهدتهم بك مرة • كان الزمان بهم يضر وينفع • ذهب الذين يعاش في اكنافهم • وبقي الذين حياتهم لا تنفع • فلو كان هي واحدا لاطرحته • فهو خطر عليه كلهن هموم يقال زمام العافية بيد البلاء ورأس السلامة تحت جناح العطب قال بعضهم كنا في زمان اذا ذكرنا الموتى حييت القلوب واليوم اذا ذكرنا الاحياء ماتت يقال لا يوم اعز من الولاية ولا اذل من العزل شعر يتلونون الزمان به فساد • وهم افسد واوما فسد الزمان قال الاشعث بن قيس دخلت على علي عليه السلم فوجدته قد اثرت فيه صبره على العبادة الشديدة ليلا ونهارا فقلت يا امير المومنين الى كم تصبر على مكابدة هذه الشدايد فما زادني على ان قال • اصبر على مضض الادلاج في السحر • وفي الرواح على الطاعات في البكر • اني رايت وفي الايام تجربة • للصبر عاقبة محمودة الاثر • وقل من جد في شي يومله • واستصحب الصبر الا فاز بالظفر • فحفظتها منه والزمت نفسي الصبر في الامور فوجدت بركة ذلك روي عنه عليه السلم انه قال احفظوا عني خمسا اثنتين اثنتين وواحدة الا لا يخافن احدكم الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا يستحي احدكم ان يسال عن شي وهو لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا الامور وحكي ان امراة من بني اسرائيل لم يكن لها الا دجاجة فسرقها سارق فصبرت وردت امرها الى الله تعالى ولم تدع عليه فنبت ريش الدجاجة في وجه السارق ونتف ريشها فنبت جميعه في وجهه وسعى في ازالته فلم يقدر على ذلك الى ان اتى حبرا من احبار بني اسرائيل فشكى له فقال لا اجد لك شيئا الى ان تدعو عليك هذه المراة فارسل اليها من قال ان الدجاجة فقالت سرقت فقال لقد اذاك من سرقها فقالت قد فعل ولم تدع قال وقد فعلك في بيتها فقالت هو كذلك فما زال بها حتى اثار الغضب منها فدعت عليه فتساقط الريش من وجهه فقيل لذلك الحبر من اين علمت ذلك قال لانها لما صبرت ولم تدع عليه انتصر الله لها فلما انتصرت

من ول

انفسها ووجبت عليه سقط الرشى من وجهه شعر ان الامور اذا اشتدت مسالكها • فالصبر يفتح منها
كل ما ارتجا • لا تيأسن وان طالت مطالبه • اذا استعنت بصبر ان ترى الفرجا • قال الشاعر ثلث تغور
الصبر عند حلولها • ويذهل عنها عقل كل لبيب • خروج اضطرار من بلاد يحبها • وفرقة اخوان وفقد حبيب
قال آخر عليك باظهار التجلد للعدا • ولا تظهرن منك الذبول فتحقرا • اما ترى الريحان يشم ناضرا
ويطرح في الميضاة اذا تغيرا • آخر الدهر ادبني والصبر رباني • والقوت اقنعني واليأس عناني
واحكمتني من الايام تجربة • حتى نهيت الذي قد كان ينهاني • آخر اذا ما اتاك الدهر يوما بنكبة • فهيئ لها
صبرا واوسع لها صدرا • فان تصاريف الزمان عجيبة • فيوما ترى يسرا ويوما ترى عسرا • وما [illegible]
فوضت امره • الى الملك الجبار الا تيسرا قيل الدهر لا يبقى على حاله • لا بد ان يقبل او يدبر • فان تلقاك
بمكروهه فاصبر فان الدهر لا يصبر قيل ان رجلا يضرب بالسياط ويجلد جلدا بليغا ولم يتكلم ولم يعبر
ولا يتأوه فوقف عليه بعض المشايخ الطريقة فقال له اما يولمك هذا الضرب الشديد قال بلى قال لم لا
تصيح قال ان هذا القوم الذي وقفوا على صديق لي يعتقد في الشجاعة والجلادة وهو يرقبني بعينه فاخشى
ان صحت يذهب ماء وجهي عنده ويسوء ظنه بي فانا اصبر على شدة الضرب واحمله لاجل ذلك
شعر على قدر فضل المرء تأتي خطوبه • ويحمد منه الصبر مما يصيبه • فمن قل فيما يتقيه اصطباره • لقد
قل مما يرتجيه نصيبه قيل العسر يعقبه اليسر والشدة يعقبها الرخاء والتعب يعقبه الراحة والضيق
يعقبه السعة والصبر يعقبه الفرج وعند تناهي الشدة تنزل الرحمة والموفق من رزق صبرا واجرا و
الشقي من ساق القدر اليه جزعا ووزرا ومن فرج هذه ما روي عن الحسن البصري انه قال كنت بواسط
فرأيت رجلا كانه قد نبش من قبر فقلت له ما دهاك يا هذا فقال اكتم على امري حبسني الحجاج من ثلث
سنين في اضيق حال واسوء عيش واقبح مكان وانا مع ذلك كله صابر لا اتكلم فلما كان بالامس
اخرجت جماعة كانوا معي فضرب رقابهم وحدثني بعض اعوان السجن ان غدا يضرب عنقي فاخذني
حزن شديد وبكاء مفرط واجرى الله تعالى على لساني فقلت الهي وسيدي اشتد الفقر وفقد

الصبر

الصبر وانت المستعان ثم ذهب من الليل اكثره واخذني غشية وانا بين اليقظان والنايم اذ اتاني
آت وقال لي قم فصل ركعتين وقل يا من لا يشغله شيء عن شيء يا من احاط علمه بما ذرأ وبرأ
انت عالم بخفيات غيوب الامور وخفي وساوس الصدور وانت بالمنظر الاعلى وعلمك محيط بما في
الالواح تعاليت علوا كبيرا يا مغيث اغثني وفك اسري واكشف ضري فقد فقد صبري فقمت وتوضأت
في الحال وصليت ركعتين وتلوت ما سمعته منه ولم يخل علي منه كلمة واحدة فما تم القول حتى سقط القيد
من رجلي ونظرت الى ابواب السجن فرأيتها قد تفتحت فقمت وخرجت ولم يعارضني احد فانا والله طليق
الرحمن واعتقني الله بصبري فرجا وجعل لي من ذلك الضيق مخرجا [illegible] مكتوب على
باب قصر خراب بمدينة [illegible] هذه الابيات • يا من الح عليه الهم والفكر • وغيرت حاله الايام والغير
اما سمعت لما قد قيل في مثل • عند الاياس فاين الله والقدر • ثم الخطوب اذا احداثها طرقت • واصبر
لها فاز اقوام بما صبروا • فكل ضيق سياتي بعده سعة • وكل فوت وشيك بعده الظفر قال الشاعر اذا ابتليت
فثق بالله وارض به • ان الذي يكشف البلوى هو الله • اليأس يقطع احيانا بصاحبه • لا تيأسن فان الصانع الله
اذا قضى الله فاستسلم لقدرته • فما ترى حيلة فيما قضى الله سئل بزرجمهر عن حاله في نكبة فقال هونت
علي اربعة اشياء هونت علي ما انا فيه اولها اني قلت القضاء والقدر لا بد من جريانه الثاني اني قلت
ان لم اصبر فما اصنع الثالث قلت قد كان يجوز ان يكون اشد من هذا الرابع قلت لعل الفرج قريب
من كلامهم [illegible] ان بقيت لم تبق الهموم قال الشاعر اذا اشتملت على الناس القلوب • وضاق بما به
الصدر الرحيب • واوطنت المكاره واطمأنت • وارست في اماكنها الخطوب • ولم تر لانكشاف الضر
وجها • ولا اغنى بحيلته الاريب • اتاك على قنوط منك غوث • يمن به اللطيف المستجيب • وكل الحادثات
اذا تناهت • فموصول بها الفرج القريب قال آخر لكل ضيق من الامور ان اشتدت فرج • وللبين حكم في
[illegible] مصروع • وللنجم من بعد الرجوع استقامة • وللشمس من بعد الغروب طلوع • وان نحو زالت عن الحق العقبات
فان لها بعد الزوال رجوع • فكن واثقا بالله واصبر لحكمه • فان زوال الشر عنك سريع قال الحق بن ابراهيم

المصيصي رأت رسول الله في المنام وهو يقول اطلق الفايد فارتعت لذلك وادعت بالشموع وبكرت
في اوراق السجن واذا بورق ان ادعي عليه القتل واقر به فامرت باحضاره فلما رايته وقد ارتاع قلت
ان صدقتني اطلقتك فحدثني انه كان هو وجماعة من اصحابه يرتكبون كل عظيمة وان عجوزا جاءتهم
بامراة فلما صارت عندهم صاحت الله الله وغشي عليها وقالت انشدتك الله في امري فان هذه العجوز
غرتني وقالت ان في هذه الدار صالحات وانا شريفة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وابي علي وامي فاطمة
والي الحسن عليهم السلم فاحفظوهم فيّ فقمت دونها وناضلت عنها فاشتد علي واحد من الجماعة و
قال لابد منها فقتلته وخلصت الجارية فقالت سترك الله كما سترتني وسمع الجيران الصيحة فدخلوا علينا
فوجدوا الرجل مقتولا والسكين بيدي فمسكوني واتوا بي اليك هذا هو امري فقال قد وهبتك لله
ولرسوله فقال والله وحق الذي وهبتني له لا اعود الى معصيته وامر الحجاج باحضار رجل من السجن فلما
احضر امر بضرب عنقه فقال ايها الامير اخرني الى غد قال واي فرج لك في تاخير يوم واحد ثم امر برده
الى السجن فسمعه الحجاج يقول عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر فقال الحجاج والله ما اخذه
الا من كتاب الله كل يوم هو في شان ثم امر باطلاقه اخذ الطاعون اهل بيت فسد بابه فغفل عن طفل
يرضع لم يشعر به ففتح الباب بعد شهر فوجدوا الطفل قد عطف الله عليه كلبة ترضعه مع جرائها فسبحان
القادر على كل شيء شعر اذا انضايق امر فانتظر فرجا فاضيق الامر ادناه الى الفرج فلا تحرجي ان الظلم
الدهر مرة قال اعتكار الليل يوذن بالفجر حكي ان سلطان صقلية ارق ذات ليلة ومنع النوم
فارسل الى قايد البحر وقال له انفذ الآن مركبا الى افريقية ياتوني باخبارها فعمر القايد المركب وارسله
لحينه فلما اصبحوا اذا المركب في موضعه لم يبرح فقال له الملك اليس قد فعلت ما امرتك به قال نعم
انشات امرك وانفذت المركب فرجع بعد ساعة وسيحدثك مقدم المركب فامر باحضاره فجاء و
معه رجل فقال له الملك ما منعك ان تذهب حيث امرت فقال ذهبت المركب فبينما انا فيه جوف
الليل والبحارون يقذفون اذا انا بصوت يقول يا الله يا الله يا غياث المستغيثين يكرر ذلك مرارا

فلما استوضحنا صوته في سماعنا نادينا مرارا لبيك لبيك وهو ينادي يا الله يا غياث المستغيثين فقصدنا
بالمركب نحو الصوت فالتقينا هذا الرجل غريقا في آخر رمق من الحيوة فطلعنا به المركب وسالناه عن حاله فقال
كنا متعلقين من افريقية فغرقت سفينتنا منذ ايام فاشرفت على الموت ولازلت استغيث حتى اتاني الغوث من حيث
فسبحان من اسهر سلطانه وارقه في قصره لغريق في البحر حتى استخرجه من الهلكات ظلمة الليل وظلمة البحر وظلمة الوحشة
حكي ابو بكر الطرطوشي قال حدثني القاضي ابو مروان الطرطوشي قال نزلت قافلة خربة من اعمال دانية فاووا
الى ولدهم خراب هنالك فاشتكوا من الريح والامطار واستوقدوا نارهم وسووا معيشتهم وكان في تلك الخربة
حائط مايل قد اشرف على الوقوع فقال رجل منهم يا هولاء لا تقعدوا تحت ذلك الحائط ولا يقعد احد في هذه البقعة
قالوا اما ترى الا دخولنا فاقر لهم ذلك الرجل وبات خارجا منهم لم يقرب ذلك الحائط فاصبحوا في عافية وحملوا
دوابهم فبينما هم كذلك اذ دخل ذلك الرجل الدار ليقضي حاجته فخر عليه الحائط فمات لوقته قال ابو بكر الطرطوشي
اخبرني ابو الوليد هشام بن وزير قال كنت اقرا على الشيخ ابو الوليد ابي حفص عمر بن احمد بن شاهين ببغداد جزءا من الحديث في
حانوت رجل يبيع العطر فبينما انا جالس معه في الحانوت اذ جاء رجل من الطوافين ممن يبيع العطر في طبق بكفه
في يده فدفع اليه عشرة دراهم وقال له ادفع الي وسماه له من العطر فاخذه في يده طبقه ومضى فسقط الطبق
من يده فانكب جميع ما كان فيه فبكى الطواف وفزع حتى رحمناه فقال ابو حفص لصاحب الحانوت لعلك تعيده
على بعض هذه فقال سمعا وطاعة فنزل وجمع له ما كان يصلح منها ودفع له ما عدم منها واقبل الشيخ على الطواف يصبره
ويقول له لا تجزع فاعظم الله بما اصابك فقال الطواف انظر ايها الشيخ ان جزعي ليس على ما ضاع لقد علم الله اني
في القافلة الفلانية فضاع لي هميان فيه اربعة آلاف دينار وسماها فصوص قيمتها مثل ذلك فما جزعت لضياعهم
لكن ولدلي في هذه الليلة مولود فاحتجت في البيت الى ما يحتاج اليه النفساء ولم يكن عندي غير هذه العشرة دراهم فخشيت
ان اشتري لما حوايج افضل الحق بها راس مال ولا اقدر ان اكتسب به الكف فقلت اشتري بها شيئا اطوف به
فيصير راس مالي فمضى ان افضل شيئا اسعد به رزق اهلي وبقي راس مالي اتكسب فيه فلما قدر الله تعالى ضياعها قد فرغت
فقلت بما ارجع به اليهم وما اكتسب به وعلمت انه لم يبق الا الموت منهم وتركهم على هذه الحالة فيهلكون بعدي فقلت الله

العيهم ر

اوجب جرمي قال الشيخ ابو ذر وكان رجل من الجند جالسا على باب داره يستوجب الحديث فقال الشيخ ابو حفص ما
سيدي اريد ان تاتوا هذا الرجل وتدخلوا الى منزلي فعسى ان يعطيه شيئا قال فدخلنا الى منزله فاقبل مع الطواف
وقال عجبت من جزعك فاعاد عليه القصة فقال له الجندي وكنت في تلك القافلة قال نعم وكان معه من التجار فلان
وفلان فعلم الجندي صحة قوله فقال له وما علامة الهميان وفي اي موضع سقط منك فوصف له المكان والعلامة
فقال الجندي اذا رايته تعرفه قال نعم فاخرج الجندي هميانا ووضعه بين يديه فقال هذا همياني وعلامة صحة قولي
ان فيه من الفصوص كيت وكيت ففتح الهميان فوجد كما ذكر فقال له الجندي خذ مالك بارك الله فيه فقال له
الطواف ان هذه الفصوص قيمتها مثل الدنانير واكثر فخذ نصفها لك وبقيت حيا في حل ونفسي طيبة بذلك فقال له
الجندي ما كنت لآخذ على امانتي مالا فدخل الطواف وهو من الفقراء وخرج وهو من الاغنياء وقال وحدثني ابو القاسم
بن حبش بالموصل قال لقد جرت في هذه الدار واشار الى دار هناك قصة عجيبة قلت وما هي قال كان يسكن
هذه الدار رجل من التجار ممن يسافر الى الكوفة في تجارة الخز فحمل جميع ما عنده من الخز فخرج وحمل على حماره وسار
مع القافلة ففارقت القافلة اراد ان ينزل للخروج عن الحمار فشغل عنه فامر رجلا هناك فاعانه على اثر اليوم حتى ياكل
فاستعد ماذاك الرجل ليأكل معه فاجابه الى ذلك وجلس ياكل فسأله عن امره فاخبره انه من اهل الكوفة وانه
خرج لحاجة وعنت له بغير نفقة ولا زاد فقال كن رفيقي انا انفق عليك وتعينني على سفري ونفقتك علي حتى
علي فقال له الرجل اني اختار صحبتك وارغب في مرافقتك فارعه في سفره فخدمه احسن خدمة الى ان وصلا الى
تكريت فنزلت الرفقة خارج المدينة ودخل الناس لقضاء حوائجهم فقال التاجر لذلك الرجل احفظ حوائجنا حتى ادخل المدينة
واشتري ما نحتاج اليه ثم دخل وقضى جميع حوائجه ورجع فلم يجد القافلة ولا صاحبه ورحلت القافلة ولم ير احدا فظن
انه لما رحلت القافلة رحل معهم ذلك الرجل فلم يزل يسير ويجد في المشي الى ان ادرك القافلة بعد جهد عظيم ووقت
شديد فسأل عن صاحبه فقالوا انه ما راينا ولا جاء معنا ولكنه لم يحمل جميع اثرك فقلنا انك امرته بذلك فكر الرجل
راجعا الى تكريت وسأل عن الرجل فلم يجد له اثرا ولا سمع له خبرا فيئس منه ورجع الى الموصل مسلوب المال فوصلها
مفلسا فقيرا ابيت قاطرا باليوم جهدا فاستحيى ان يدخل بيته ان اقتنت به الاعداء وخشي ان يكون التصديق اذا اداه

مع تلك الحال ما يشتغل الى الليل ثم قصد داره فطرق الباب فقيل له من هذا فقال فلان فاظهروا به سرورا
عظيما وحاجة اليه وقالوا الحمد لله الذي جاء بك في هذا الوقت حتى لا يكن فيه من الضرورة والحاجة فانك قد اخذت
جميع ما نملك معك وابطأت علينا واحتجنا وضعفت زوجتك اليوم ولدا والله ما وجدنا ما نشتري به شيئا
للنفقة فاتنا بدقيق ودهن نسرج به فلا سراج عندنا فلما سمع ذلك ازداد غما الى غمه وكره ان يخبرهم بحاله فيحزنهم
فاخذ وعاء للدهن ووعاء للدقيق وخرج الى حانوت امام داره وكان فيه رجل يبيع الدقيق والزيت والعسل
ونحوه وكان البياع قد اطفى مصباحه واغلق حانوته ونام فناداه فعرفه فاجابه وشكر الله على سلامته فقال له
افتح حانوتك واعطني ما نحتاج اليه من دقيق وعسل ودهن ففتح البياع الحانوت واوقد المصباح ووقف يزن ما
طلبه فبينا هو كذلك اذ حانت من التاجر التفاتة الى قعر الحانوت فراى خرجه الذي هرب به صاحبه بكماله فغشي
ان وثب اليه واخذه وقال له يا عدو الله اين مالي فقال له البياع ما هذا يا فلان والله ما علمتك معتديا وانا
ابدا الا جنيت عليك ولا على غيرك فما هذا الكلام فقال هذا خرجي هرب به خادم كان يخدمني واخذ حماري وجميع ما لي
فقال البياع والله ما لي علم غير ان رجلا ورد علي بعد العشاء واشترى مني عشاء واعطاني هذا الخرج فجعلته في حانوتي او
الى حين يصبح والحمار في دار جارنا والرجل في المسجد نائما فقال له احمل هذا الخرج وامض بنا الى الرجل فرفع الخرج على عاتقه
ومضى معه الى المسجد فاذا الرجل نائم في المسجد فوكزه برجله فقام الرجل مرعوبا فقال مالك قال اين مالي يا خاين قال ها
هو في خرجك والله ما غادرت منه ذرة قال فاين الحمار قال هو عند هذا الرجل الذي معك فعفى عنه وخلى
سبيله ومضى بخرجه الى داره فوجد متاعه سالما فوزع على اهله واعلمهم بقصته فازداد سرورهم وتبركوا بذلك
المولود قيل لبعضهم الك غلام فقال نعم قال غلام فادعو به سوى من ابوه اخو عتقه حكى ان رجلا من اشراف
اهل السنة اشترى غلاما اسود فرباه وتبناه فلما اشتد هوى مولاته فراودها عن نفسها فاجابته فدخل مولاه يوما
على غفلة منه حيث لا يعلم به فاذا هو على صدر مولاته فعمد اليه فجب ذكره وتركه يتشحط في دمه ثم ادركته الرقة عليه فعالجه
الى ان برئ من علته فاقام الغلام بعد هذا مدة يطلب الفرصة ان ياخذ ثاره من مولاه ويدبر عليه امرا يكون شفاء غليله وكان
لمولاه ابنان احدهما طفل والآخر يافع كانهما شمس وقمر فغاب الرجل يوما عن منزله لبعض اموره فاخذ الاسود الصبيين

دخل

فصعد بهما جع ذروة سطح عال فيضعهما هناك وجعل يعللهما بالطعم والمشرب مرة وباللعب اخرى الى ان
مولاه فرفع رأسه فرأى ابنيه في شاهق مع الغلام فقال عرضت قال اجل والله الذي لا اكلف العبد غلمه
سنه لئن لم تجب ذلك كما جبتني لارمين بهما فقال الله الله يا ولدي في تربيتي اياك قال دع عنك هذا
فوالله ما هي الا نفسي لا اسمح بها من شربة ماء فجعل يكرر عليه ويتضرع له وهو لا يقبل ذلك الوالد لم يروم الصعود
اليه فيدليهما من ذلك الشاهق فقال ابوهما ويلك فاصبر حتى اخرج مدية وافعل ما اردت ثم اسرع
واخذ مدية وافعل ما اردت ثم اسرع واخذ مدية تحت نفسه وهو يراه فلما راى الاسود ذلك رمى
بالصبيين من ذلك الشاهق فقطعهما وقال ان جبك تقتل الغلام وامران يخرج من ملكه كل اسود
قيل العبد اذا شبع فسق واذا جاع سرق اختلف رجلان من القافة في اثر بعير اهما بين مكة ومنا
فقال احدهما هو جمل وقال الاخر هو ناقة وقصدا تتبع الاثر حتى دخلا شعب بني عامر فاذا البعير واقف
فقال احدهما لصاحبه اهو ذا قال نعم فوجداه خنثى فاصابا جميعا منهم من يخط في الارض ويقول فيوافق
قوله ما ياتي بعد قال رجل شردت لي ابل فجئت الى خراش فسالته عنها فامر ابنته ان تخط في الارض فخطت
ثم قامت فضحك خراش ثم قال اتدري قيامها لاي شيء قلت لا قال علمت انك ستجد ابلك وتتزوجها فاتت
ثم خرجت فوجدت ابلي ثم تزوجتها خرج عمرو بن عبد الله بن معمر ومعه مالك ابن خراش الخزاعي فاذا بين قمر
ابا امراة وهي تخط للناس في الارض فضحك منها مالك هزوا فقالت اما والله لا تخرج من سجستان حتى تموت
ويتزوج هذا وجنك فكان كما ذكرت اما الزجر والعيافة روى ان كسرى ابرويز بعث الى النبي صلعم
حين بعث زاجرا ومصورا وقال للزاجر انظر ما ذا ترى في طريقك وعنده وقال للمصور انتني بصورته
فلما عاد اليه اعطاه المصور صورته فوضعها كسرى على وسادته ثم قال للزاجر ما رايت قال ما رايت ازجر
منه الى الان انه سيعلو امره عليك لانك وضعت صورته على وسادتك حكي ان الاسكندر ملك بعض
البلاد فدخل فوجد امراة تنسج ثوبا فقال راته فقالت ايها الملك قد اعطيت ملكا اطول وعرض ثم دخل
عليها بعد ذلك فقالت سيقتل من الملك فغضب عنده ذلك قالت لا تغضب فانك في المرة الاولى دخلت

على والشقة سدى اوي طولها وعرضها ودخلت على الان والشقة في يدي اريد قطعها لاني قد وعت
من نسجها فلا تغضب فان النفوس تعلم اشياء بعلامات قال الراوي وكان كما قالت حكي انه عرف
من اطرف بين بغداد ويخبر بما يسال عنه فلم يخط قال فسالته عن رجل مجوس هل يطلق قال نعم
ويخلع عليه قال فعجبت له باي شيء عرفت ذلك فقال انك لما سالتني التفت يمينا وشمالا فوجدت رجلا
على ظهره قربة مملوة ماء فرفعها ثم حملها على كتفه فاولت الماء بالمجوس وتوجيهه بالاطلاق ووضعها على
كتفه بالخلعة قال وكان الامر كذلك قال لبيد لعمري ما تدري الطوارق بالحصا ولا زاجرات الطير ما الله
صانع حكي ان رجلين ركبا في يوم عيد فتجاوز لا الكلام فقال احدهما هل تعيش الى مثل هذا اليوم فقال له
الاخر هل تعيش الى اخر هذا الشهر فان العام كثير قال فاجرى الله على منطقهما ما كان في الازل فمات احدهما قبل
تمام الشهر والاخر قبل تمام العام ومما جاء في الفراسة ما حكي بعضهم انه كان في الحرم فقير ليس عليه الا ما يستر
عورته فانفت نفسي منه فتفرس ذلك مني فقرا واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه فندمت و
استغفرت الله فتفرس ذلك ايضا وقرا وهو الذي يقبل التوبة عن عباده قالوا اذا رايت الرجل يخرج
بالغداة ويقول ما عند الله خير وابقى فاعلم ان في جواره وليمة لم يدع اليها واذا رايت قوما يخرجون من عند
قاض وهم يقولون وما شهدنا الا بما علمنا فاعلم ان شهادتهم لم تقبل لم تزوج صبيحة الشاد على اهله كيف ما
قدمت عليه قال الصلح خير من كل شيء فاعلم ان امراته قبيحة واذا رايت ان تامشي وعنقت فاعلم انه
يريد ان يحرث واذا رايت فقيرا يعد فاعلم انه في حاجة غني واذا رايت خارجا من عند الوالي وهو يقول
يد الله فوق ايديهم فاعلم انه صفع روي ان ام سليمن بن داود عليهما السلم قالت له يا بني لا تكثر النوم فان
صاحب النوم في يوم القيمة كان مفلسا كان بعض الصلحاء يصلي ليلا طويلا فاذا السحر نادى اخر يا ايها الركب المعر
سونا اكل هذا الليل ترقدونا فيتواثبون من بين باك وداع ومتوضئ فاذا الصبح نادى عند الصباح يحمد القوم
السرى قيل ان نومة الضحى تورث الفم الخلوف وتورث الخبال شعر الا ان نومات الضحى تورث الفتى خبالا
ونومات العصير جنون عن العباس بن عبد المطلب انه مر بابنه وهو نائم نومة الضحى فركله برجله وقال قم

لا انام الله عينك انام في ساعة يقسم فيها الله الارزاق بين عباده او ما سمعت قول العرب انها مكسلة
مهزلة منفاة للحاجة قيل ان نوم غدوة يضرب به المثل وكان عبدا اسود وقيل انه نام اسبوعا وقيل انه
تمادت على اهله وقال اندبوني لا علم كيف تندبوني اذا مت فبكى ونام فندبت فاذا به قد مات جاء
رجل الى ابن سيرين ومعه جراب فقال رايت في النوم كاني اسقي الرقاق مع ستة اشبار فقال لانت رايت
هذا اقال ثم قال لمن حضره ينبغي ان يكون هذا الرجل يخنق الصبيان وينبغي ان يكون في جرابه آلة الخنق ففتشوا الجراب
فوجدوا فيه اوتارا وحلقا فسلموه الى الحاكم وجاءه رجل فقال رايت كاني اخذ البيض واقشره فاكل بياضه
والقي صفاره فقال ان صدق منامك فانت نباش الموتى فكان كذلك قال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام
رايت كاني ابول في يدي فقال تحتك محرم فنظروا فاذا بينه وبين امراته رضاع سأل بعض الفقهاء عن
من الحيل في الفقه فقال قد علم الله ذلك فانه قال وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث جاء رجل الى
سليمان عليه السلام فقال يا نبي الله ان لي جيرانا يسرقون لي اوزي ولا اعرف السارق فنادى الصلوة جامعة
ثم خطبهم وقال في خطبته ان احدكم يسرق اوزة جاره ثم يدخل المسجد والريش على راسه فمسح رجل راسه
فقال سليمان خذوه فهو صاحبكم خطب المغيرة بن شعبة وفتى من العرب امراة وكان الشاب جميلا فارسلت اليهما
ان يحضرا عندي فحضرا وجلست بحيث تراهما وتسمع كلامهما فلما راى المغيرة ذلك الشاب وعاين شبابه علم انها تؤثره
عليه فاقبل عليه وقال لقد اوتيت جمالا فهل عندك غير هذا قال نعم قال فعدد محاسنه ثم سكت فقال له المغيرة
كيف حسابك قال ما يخفى علي منه شيء واني لاستدرك منه ادق من الخردلة فقال المغيرة لكني اضع البدرة في بيتي
فينفقها اهلي على ما يريدون فما اعلم بنفادها حتى يسألوني غيرها فقالت المراة والله لهذا الشيخ الذي لا يحاسبني
احب الي من هذا الذي لا يحصي علي مثقال خردلة فتزوجت المغيرة قال المغيرة لم يخدعني غير غلام من بني الحارث
فاني ذكرت امراة منهم لاتزوجها فقال ايها الامير لا خير لك فيها فقلت ولم قال رايت رجلا يقبلها فاعرضت
عنها فتزوجها الفتى فلمته وقلت له الم تخبرني انك رايت رجلا يقبلها قال نعم رايت اباها يقبلها بلغ عضد
الدولة ان قوما من الاكراد يقطعون الطريق ويقيمون في جبال شاهقة فلا يقدر عليهم فاستدعى بعض التجار

ودفع

ودفع اليه بغلا عليه صندوقان فيهما حلواء مسمومة كثيرة الطيب في ظروف فاخرة ودنانير وامره ان يسير
مع القافلة ويظهر انه هدية لبعض نساء الامراء ففعل التاجر ذلك وسار امام القافلة فنزل القوم واخذوا
الامتعة والاموال وانفرد احدهم بالبغل وصعد به الجبل فوجده فلما فتح على نفسه ان ينفرد بها دون اصحابه فاستدعاهم
فاكلوا على مجاعة فماتوا من اخرهم فاخذ ارباب الاموال اموالهم واتي لبعض الولاة برجلين قد اتهما بسرقة
فاقامهما بين يديه ثم اعاد لشربة ماء فجيء بكوز فرماه من يده فارتاع احدهما وثبت الاخر فقال للذي ارتاع
اذهب الى سبيلك قال للاخر انت اخذت المال وتهدده فاقر فسئل عن ذلك فقال ان اللص قوي القلب
والبريء يفزع لو تحرك عصفور لفزع لما اراد شيرويه قتل ابيه ابرويز قال ابرويز للداخل ليقتله اني
ادلك على شيء فيه غناك لوجوب حقك علي قال ما هو قال الصندوق الفلاني فلما قتله ذهب الى
شيرويه واخبره الخبر فاخرج الصندوق فاذا به حق فيه حب ورقعة مكتوب فيها من تناول منه حبة
واحدة وافتض عشرة ابكار وكان شيرويه غراما في الباه فتناول منه حبة فهلك من ساعته وكان
ابرويز اول مقتول اخذ بثاره من قاتله وراى بعضهم خاتم ذهب في يد جارية فقال يا وليتي خاتمك
اذكرك به قالت هذا ذهب واخاف ان تذهب ولكن خذ هذا العود فعسى ان تعود عن الاصمعي كان عندنا
غلامان فراهنا على حوض من حجارة فقال ما شاء الله ما رايت كاليوم مثله فانصدع فلقتين فنبت قرحه فقال
ثق ما ضربت اهلك فبك فطار اربع فلق وسمع الاخر صوت بول من وراء حائط فقال انك
لشر الشخب قالوا انه ابنك فقال واانقطاع ظهراه فقيل لا باس به فقال لا يبول والله بعدها
ابدا فما بال حتى مات وسمع صوت شخب بقرة فاعجبه فقال وايتهن هذه فورتوا باخرى منها فملكنا
جميع الموري بها والموري عنها انشد لي بعضهم شعرا خطير به وظل يفكر استغرابه خاف الفراق
لان شط بها نائه سفر وحق له ان يتطيرا يا ذا الذي اهدى لنا السوسنا والمنح ايضا سمن النفس من
حذري والياس وقيل لي نصف اسمه ياس لا تراني طوال دهري اهوى الشقائقا ان لم تكن تشبه
الخد ونصف اسمه شقا يتفالون بالاس لدوامه ويتطيرون بالشرجيل لسرعة انقضائه ويسمون

الغدار قال الشاعر ان الذي سماك يا منيتي • بالنرجس الغدار ما انصفا • لو انه سماك وارشده
وفيت ان الآس اهل الوفا قيل اتعرفون شيئا اذا قام كان اقصر منه اذا قعد هو الكلب لانه اذا
اقعى كان ارفع سمكا منه اذا قام على اربع لبعضهم لعمرك ما طول التعطل ضائر • ولا كل شغل فيه للمرء
منفعة • اذا كان الارزاق في القرب والنوى • عليك سواء فاغتنم لذة الدعة • وان ضقت فاصبر
يفرج الله ما ترى • الا رب ضيق في عواقبه سعة • ولا تياس من فرجة ان تنالها • لعل الذي ترجوه
من حيث لا ترجو مكان • فقلما لم يسر الا غافلا قيل لاعرابي ما السرور قال اوبة بغير خيبة والفة
بغير غيبة قال آخر كفاية ووطن وسلامة وسكن فيه من لا يدعي سواه وخير لم يخبر غاية قيل لسقراط
لم لا تهتم على فائتة ولا تفرح لفائدة قال لان ملك لا استلافي بالعبرة ووجد لا يستدام بالحيرة شكى
رجل الى ابو العيناء امراته فقال اتحب ان تموت قال لا والله قال ولم ويحك وانت معذب بها
قال اخشى والله ان اموت من الفرح قال رجل لابنه وهو يختلف الى المكتب في اي سورة انت قال في
لا اقسم بهذا البلد ووالد بلا ولد فقال لعمري من كنت انت ولده فهو بلا ولد عير شرذنب الف
سقراط لسقوط اسنه فقال تبنى حاذر على وانت حاذر على انسبك نظر اعرابي الى ابن له قبيح
فقال يا بني انك لست من زينة الحيوة الدنيا قيل لفيلسوف لم تعق والدك قال لانه اخرجني
الى عالم الكون والفساد قيل لعلي بن الحسين صلوات الله عليهما انك من ابر الناس ولا تاكل مع امك
في صحفة قال اخاف ان يسبق يدي الى ما سبقت عينها اليه فاكون قد عققتها قيل الشرف بالهمم العالية
لا بالرمم البالية قالوا كان معاوية يعزى الى اربعة الى ابي عمرو بن مسافر والى عمارة بن الوليد والى
العباس بن عبد المطلب والى الصباح مغن اسود كان لعمارة وقالوا كان ابو سفيان دميما قصيرا
وكان الصباح عسيفا لابي سفيان شابا وسيما فدعته هند الى نفسها وقالوا ان عتبة بن ابي سفيان
من الصباح ايضا وانها كرهت ان تضعه في منزلها فخرجت الى اجياد فوضعته هناك وفي ذلك قال
حسان • لمن الصبي بجانب البطحاء • ملقى عليه غير ذي مهد • نجلت به بيضاء انسة • من عبد شمس صلتة الخد •

كذا نقل

الكبرة بالفتح السماغ في الخيشة وكل شيء حثيثة والمبالغة في ما وضح بجيل ق

كذا نقل الزمخشري في ربيع الابرار عن علي عليه السلام لا تكن اكثر شغلك باهلك وولدك فان يكن اهلك
وولدك اولياء الله فان الله لا يضيع اولياءه وان يكونوا اعداء الله فما همك وشغلك باعداء الله
قيل لرجل اي ولدك احب اليك قال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يقدم قيل
لصوفي بعني جبتك فقال اذا باع الصياد شبكته فباي شيء يصيد وعظ علي صلوات الله عليه في
اسرائيل فاقبلوا يمزقون الثياب فقال صلوات الله عليه ما ذنب الثياب اقبلوا على القلوب فعاتبوها
كان عمرو بن قاص يبكي بمواعظه فاذا اطال مجلسه بالبكاء اخرج من كمه طنبورا صغيرا ونقره ويقول
هذا العلم الطويل يحتاج الى فرج ساعة قال رجل للنبي صلى الله عليه وآله انا استتر لخلال اربع الزنى
والسرقة وشرب الخمر والكذب فايتهن شئت تركت لك يا رسول الله قال دع الكذب فلما تولى
هم بالزنا فقال يسالني فان جحدت نقضت ما جعلت له وان اقررت حددت او رجمت ثم هم
بالسرق ثم بشرب الخمر ففكر في مثل ذلك فرجع اليه فقال قد اخذت علي السبيل قد تركتهن جميع
قال الاصمعي قلت لاعرابي امعروف بالكذب اصدقت قط قال لولا اني اصدق في هذا لقلت لا تعاف
قادم من سفره قوما واقبل يحدثهم فقال بعضهم نحن كما قال الله تبارك وتعالى سماعون للكذب اكالون
للسحت تبسم رجل يوما فقالوا ترحمون اني مرائي وكنت امس والله صائما وقد صمت اليوم وما اخبرت بذلك
احدا لبعضهم يبقى جمعت المال ثم خزنته • فحان وفاتي هل ازاد بها عمرا • اذا اخزن المال البخيل فانه
سيورثه خصما ويكسب الوزرا قيل لبخيل من اشجع الناس فقال يسمع اضراس الناس على طعامه فلا تنشق
مرارته كان يقال الجواد ياكل ماله والبخيل ياكله ماله قيل فلان لا ينطق ابدا بنعم فوه ولا ينطلق يده بنعم
على من يعفوه قيل في بخيل ولو ان دارك انبتت لك واحتشت • ابرا يضيق بها فناء المنزل • و
اتاك يوسف يستعيرك ابرة • ليخيط قد قميصه لم تفعل كان نقش خاتم ابي نواس • تعاظمني
ذنبي فلما عدلته • بعفوك ربي كان عفوك اعظما تفاخرت حبشية ورومية فقالت الحبشية بندقة
مسك وغرارة ثلج وقالت الرومية حبة كافور وغرارة فحم كان ابو ابراهيم يخضب ويقول يسود

اعلاها وقوی اصولها • ولیس الی رد الشباب سبیل قال رجل لجاریة اخضبنی قالت حتی متی ارقعک
فقال • عیرتنی خلقا ابلیت جدته • وهل رایت جدیدا لم یعد خلقا سئل بعضهم عن امراته فقال هی کباقة
نرجس راسها ابیض ووجهها اصفر ورجلها خضراء قال داود الطائی اذا کنت تشرب الماء البارد والمروق
وتاکل اللذیذ الطیب وتمشی فی الظل الظلیل فمتی تحب الموت والقدوم علی الله سبحانه وقیل له
الا تتحول من الشمس فقال انی لاستحیی من ربی ان انقل قدمی الی ما فیه راحة بدنی قال الحجاج لبعضهم
ما النعمة قال الامن فانی رایت الخائف لا ینتفع بشیء قال زدنی قال الصحة فانی رایت السقیم لا
ینتفع بشیء قال زدنی قال الغنی فانی رایت الفقیر لا ینتفع بشیء قال زدنی قال الشباب فانی رایت
الهرم لا ینتفع بعیش قال زدنی قال لا اجد مزیدا نوادر سکران فی طریق فنخس کلب شقیقه فقال
خدمک بنوک ولا عدموک ثم شغر علی وجهه فقال وماؤه حار ایضا بارک الله علیک قال بعض الاکابر
لو لم یوجب اجتناب المسکر الا قول الاحنف ترکت الخمر مخافة ان احتاج بالعشی الی تقویم من احتاج الی
تقویمی بالغداة لکفی به عطس عبد الملک علی تفاحة ثم رمی بها الی امراته فدعت بسکین فقال لها ما تصنعین
به فقالت امیط عنها الاذی فشق علیه وطلقها وکانت الذبان تسقط اذا الممن بفیه لشدة بخره و
لذلک لقب بابی الذبان لمه قال المتوکل ذا النون • شف المتوکل یوم الحیرة النظر • لیت المتوکل لم یفق
ذا البصر عینی وانی فی منامه من یقول له هذا ما تمنیت فی شوک قیل لبعضهم وهو مریض ما تشتکی قال
ذنوبی قیل فما تشتهی قال الجنة قیل افلا ندعو لک طبیبا قال هو الذی امرضنی قیل لجالینوس حین انهکته
العلة اما تتعالج قال اذا کان الداء من السماء بطل الدواء واذا نزل قدر الرب بطل حذر المربوب
حکی انه اصابه اسهال شدید فقیل له کیف عجزت عن حبس هذه وانت قد عالجت وملاه مار فری
فیه دواء انعقد الماء منه فقال اقدر علی حبس ما فی الطب وما اقدر علی حبس بطنی لتعلموا ان العلم والتجربة
لا ینفع مع قضاء الله تعالی قال الشاعر • ارسطوطالیس اضحی دقوقا علیلا • وافلاطون [illegible] ضعیفا • ومضی
بقراط [illegible] • وجالینوس مطبونا کئیبا قالوا من قدم ارضا فاخذ من ترابها فجعله فی ماء ثم شربه

العباد

هو فی من وما بها عن الصادق علیه السلم ثلث قلیلهن کثیر النار والفقر والمرض فرجت قرحة فی کف بعض
فقیل له اما نرحک منها فقال وانا اشکر الله اذ لم تخرج فی عینی شعر اعاذک الله من اشیاء اربعة • الموت
والعشق والافلاس والحرب قیل کفی بالمرء عارا ان یکون صریع ماکله وقیل انا علیه فکم تقوی اکلت نفسج
ذاکلة منعت اکلات ثلث یهلکن الجائع علی البطنة والقدید الیابس وشرب الماء البارد علی الریق وتنا
یورث الهزال النوم علی غیر وطاء واکثار الجماع ورفع الصوت قال الحجاج لطبیبه اخبرنا بجوامع الطب فقال
لا تتزوجن من النساء الا شابة ولا تاکلن من اللحمان الا لحم فتی واذا تغدیت فاستلق واذا تعشیت
فامش ولو علی الشوک ولا تدخلن بطنک طعاما حتی تستمری ما فیه ولا تاوی الی فراشک حتی تاتی الخلاء
فتنفض وکل الفاکهة فی اقبالها ودعها فی ادبارها واذا الم الالم فالعالجه بالمعالجة شعر حس الطبیب
یدی یوما فقلت له • ان المحبة فی قلبی فخل یدی • لیس اصفراری لحمی خالطت جسدی • لکن لطارق هم
حل فی کبدی • حق العیادة یوم بعد یومین • وخطرة مثل خطف الطرف بالعین • لا تبرمن علیلا فی مسائلة
یکفیک من ذاک تسال بحرفین قال الرشید حین کان بطوس لرجل خذ هذه البدرة واعرض هذه القارورة
علی اسقف فارس وبختیشوع من غیر ان تشاء او ازعم انها قارورة اخ لک فقال الاسقف ما اشبه
هذا الماء بماء الرشید فانتظر ولا ترحل فان اخاک میت غداة غد وقال بختیشوع مثله فمات بالغداة
عرض رجل الی ایوب الطبیب قارورة فقال ما هی بقارورتک لانه ماء میت وانت حی تکلمنی فما فرغ
من کلامه ان خر الرجل میتا صدع ملک فامره الطبیب بان یضع قدمیه فی الماء الحار فقال خصی
عنده واین القدم من الراس فقال این وجهک من مفصتک نزعنا فذهب لحیتک شعر اعرابی
ابطیه فقطب وجهه وقال فرجی الله من عنکما صدع المامون بطرسوس فلم ینفعه علاج فوجه الیه
قیصر قلنسوة وکتب بلغنی صداعک فضعها علی راسک تسکن فخاف ان تکون مسمومة فوضعت علی
راس حاملها فلم تضره ثم وضع علی راس مصدوع فسکن فوضعها علی راسه فسکن فتعجب ففتقت فاذا فیها
رق فیه بسم الله الرحمن الرحیم کم من نعمة الله فی عرق ساکن حم عسق لا یصدعون عنها ولا ینزفون

هذا المعالجة

الکلام

انفتی کفنی اث سر کلی
کذا فی الحاشیة

من كلام الرحمن حذرت النيران ولا حول ولا قوة الا بالله كان رجل يتعاطى الصراع فلا يصرع احد افترك الصراع
وتعاطى الطب فرآه حكيم فقال له الآن تصرع خلقا كثيرا قيل اذا استغنى اللئيم طلب ثمنه صديقه القديم كفوه
وامراته يطلقها وخادمه يستبدل به قال رجل لابراهيم بن ادهم اقبل مني هذه الجبة فقال ان كنت غنيا
قبلتها منك قال انا غني قال كم مالك قال الفان قال اتسرك ان يكون اربعة آلاف قال نعم قال انت فقير لا اقبلها
منك قيل اذا ايسرت فكل رجل رجلك واذا اعسرت فاهلك اهلك شعر ما اقبح الخضوع عند الحاجة والتيه
عند الاستغناء شعر وزهدني في الغنى اني رايت الناس شرهم الفقير وادناهم واحقرهم عليهم وان امسى له
حسب وخير يباعده الندي وتزدريه حليلته وينهره الصغير وقد يلقى الغني له جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير
قليل ذنبه والذنب جم ولكن الغني رب غفور عنه عليه السلم ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما
عند الله واحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله قال بطرف ما مدحني احد الا تصاغرت الي نفسي
مدح رجل بعض الخلفاء فقال يا هذا انه قد نهي عن مدح الرجل في وجهه فقال له ما مدحتك ولكني ذكرتك
نعم الله تعالى عليك لتجدد له شكرا فقال هذا احسن من المدح فوصله واكرمه قيل لفيلسوف فلان
يحسن القول فيك قال ساكافيه فقال بماذا قال ان احقق قوله قال وهب من مدحك بما ليس
فيك فلا تامن ان يذمك بما ليس فيك شعر اذا ما المدح سار بلا نوال من الممدوح كان هو الهجاء
خرج اعرابي بالليل فاذا هو بجارية مليحة فراودها فقالت يا هذا اما لك زاجر من عقل ان لم يكن لك واعظ
من دين قال والله ما يرانا الا الكواكب فقالت يا هذا فاين مكوكبها فخجل من كلامها فقال انما كنت امزح فقالت
فاياك اياك المزاح فانه يجري عليك الطفل والدنس النذلا ويذهب ماء الوجه بعد احتقانه ويورث
بعد العز صاحبه ذلا لقي يحيى عيسى صلوات الله وسلامه عليهما فتبسم في وجه يحيى فقال ما لي اراك لاهيا كانك
آمن فقال عيسى ما لي اراك عابسا كانك آيس فقال لا نبرح حتى ينزل علينا الوحي فاوحى الله عز وجل احبكما
الي احسنكما ظنا وروي احبكما الي الطلق البسام مر اعرابي بآخر فقال من اين اقبلت يا ابن عم قال
من الثنية قال فهل اتيتنا بخبر قال سل عما بدا لك قال كيف ملك يحيى قال ما احسن العلم قال هل لك

علم

علم بكلبي نقاع قال حارس الحي قال فنام عثمان قال بخ بخ ومن مثل ام عثمان لا تدخل من الباب الا بمخرفة
بأشياء المعصفرات قال فعثمان قال وابيك انه جرو الاسد يلعب مع الصبيان وبيده الكرة قال
فجمل السقاء قال ان سنامه ليخرج من الغبيط قال فبا الدار قال وابيك انها لخصيبة الجناب عامرة
الفناء ثم قام عنه وقعد ناحية ياكل ولا يدعوه فمر كلب فصاح به ثم قال يا ابن عم اين هذا الكلب من
نقاع قال يا شي حل بنقاع قد مات قال وما اماته قال اكل من لحم الجمل السقاء فاختنق بعظم منه فمات
قال انا لله او قد مات الجمل فما اماته قال عثر بقبر ام عثمان فانكسرت رجله قال ويل امك امات ام
عثمان قال اي والله اماتها الاسف على عثمان قال ويحك امات عثمان قال اي وعهد الله سقطت عليه
الدار فرمى الاعرابي بطعامه ونثره واقبل ينتف لحيته ويقول فاين اذهب قال الآخر الى النار واقبل
الى طعامه يلتقطه وياكله ويهزئ به ويضحك منه ويقول لا ارغم الله الا انف اللئام كان اسحق بن فروه قراحا
فقال للاعرابي يوما وهو يمازحه اتشهد بما لم تر عينك قال نعم اشهد ان اباك فعل بامك ولم ار ذلك فاخجله
فحلف مع نفسه ان لا يمازح احدا ابدا افلتت من صوته ريح على المنبر فقال ايها الناس ان الله خلق ابدانا وجعل فيها
ارواحا فما تمالك الناس ان ضحكوا منهم فقام صعصعة فقال اما بعد فان خروج الارواح في المتوضات سنة
وعلى المنابر بدعة واستغفر الله لي ولكم الكنا جحى حمل جارية ابيه وهي نائمة فقالت من ذاك قال ابي
اذا الى من بعض ازنا وانه قال قد علي ان لا يراني ضاحكا حتى علم اي الدارين ادارود فاروي فضاحكا
حتى لقي الله تعالى قيل ترك الضحك من العجب اعجب من الضحك من غير عجب ومن احسن ما مدح النبي
صلى الله عليه واله به حسان واحسن منك لم تر قط عيني واجمل منك لم تلد النساء خلقت
مبرأ من كل عيب كانك قد خلقت كما تشاء قال رجل لشاعر ان هجوتني لموت ابي قال لا قال
فحب صديق قال لا قال فرحلي مع ساقي الى حلقي في قرا امك قال ولم تركت راسك قال لانظر
ما تصنع هجا بعضهم رجلا فقال شعر يا طلوع الرقيب ما بين الف يا غريما اتى على ميعاد يا ركودا في يوم غيم
وصيف يا وجوه التجار يوم كساد وقال بعضهم في بخيل قد احترقت داره يا انظر الى الايام كيف

نسوة فنا . فسر الى الاقوار بالاقدار . مالو قد ان طيب قط مداره . نارا وكان حزابها بالنار شعر لا يكذب
المرء الا من مهانته . من فعله الشر او من قلة الادب . لعض جيفة كلب خير رائحة . من كذبه المرء في جد وفي
لعب حكي بعضهم من ولده ان سقيته ماء فلما اتاه بالشربة نام ابوه فقال الولد واقفا والشربة بيده
الى الصباح حتى استيقظ من منامه كان رجل اعرابي والاسم حمزة فبينما هو يمشي مع ابيه اذا رجل يصيح
ثم يا عبد الله فلم يجبه ذلك الشاب فقال الا تسمع فقال يا عم كلنا عبيد الله فاي عبيد الله تعنو فالتفت
ابو حمزة اليه وقال الا تنظر الى حماقة هذا الشاب اذا رجل ينادي شابا يا حمزة فقال له حمزة ابن الكرار
يا عم كلنا حمير الله فاي حمزة تعنو فقال له ابوه نفس يعنوك يا من اهل الله يه ذكر انه سئل عيسى
صلوات الله عليه من اشرف فقبض قبضتين من تراب ثم قال اي هذين اشرف ثم جمعهما وطرحهما وقال
الناس كلهم تراب ان اكرمكم عند الله اتقيكم قيل لاعرابية طريقه مالك تنتيك مشققة فقالت اللبن
او احلى تشقق شعر ولو انه في عهد يوسف قطعت . قلوب رجال لا الكف نسا . لبعضهم عيناه قد شهدت
باني مخطي . واتت بخط عذاره تذكارا . يا حاكم الحب اتئدة في قتلتي . فالحظ زور والشهود سكارى .
توهمه قلبي فاصبح خده . وفيه مكان الوهم من نظري اثر . ومر بفكري حسبه فجرحته . ولم ار جسما قط يجرحه الفكر
رايتك في الشمس المنير غدوة . فكنت على عيني ابهى من الشمس . لانك تزدادين بالليل بهجة . وشمس الضحى تغرب
تنقص الى تمسي . ونوق عشية التوديع مني . وما عيناي بالدمع تجريان . فلم يمكن اكرامها جفوني . ولكن رمن بخضيب
البنان . ولم انس اذ قام كشف ساعدا . من ساقه كاللؤلؤ البراق . لا تعجبوا ان قام فيه قيامتي . ان القيامة يوم
كشف الساق قال رجل لبعضهم صف لي وجه قبيح البراقع فقال كثرت هذا وجهك ليس فيه شيء قيل لراهب
لم تلبسون الثياب السود قال لانها اشبه بثياب المصيبة قدم تاجر الى المدينة بحمل من خمر العراق فباع
الجميع الا السود فشكى الى الدارمي ذلك وكان الدارمي قد تنسك وتعبد فعمل بيتين وامر من يغني بهما في المدينة
وهما قل للمليحة في الخمار الاسود . ماذا اردت بزاهد متعبد . قد كان شمر للصلوة ازاره . حتى قعدت له بباب
المسجد . قال فشاع الخبر في المدينة ان الدارمي قد رجع في زهده وتعشق صاحبة الخمار الاسود فلم يبق في المدينة مليحة

الا اشترت لها خمارا اسود فلما انفد التاجر ما كان معه رجع الدارمي الى تعبده وعمد الى ثياب نسكه فلبسها
قيل لا تسود الرجل حتى لا يبالي في اي شيء بوثبة ظهر كان فقال كل ما تشتهيه والبس ما تشتهيه الناس وقد نظمه من
قال . ان العيون رمتك اذ فاجأتها . وعليك من شهر الثياب لباس . اما الطعام فكل لنفسك
ما اشتهيت . واجعل لباسك ما اشتهاه الناس قيل الشباب باكورة الحيوة واطيب العيش اوائله
كما ان اطيب الثمار بواكيرها والشباب اكبر الشفعاء عند النساء واكبر الوسائل لقلوبهن قال الشاعر . اطلا
الرجال الى النساء موافقا . من كان اشبههم بهن خدودا . سالتها قبلة يوما وقد نظرت . شيبي وقد
كنت ذا مال وذا نعم . فاعرضت وتولت وهي قائلة . لا والذي اوجد الاشيا من عدم . ما كان لي
من بياض الشيب من ارب . اني الحيوة يكون القطن حشو فمي . فقالت اراك خضبت الشيب قلت لها
سترته عنك يا سمعي ويا بصري . فقهقهت ثم قالت من تعجبها . تكاثر الغش حتى صار في الشعر رأى حكيم شابا
قبر . اما الشيب لك لا تموت . وقد حلت هوار ... الشيب . اذ الشيب تقضي ذا المعالي . حوا ...
وثب . يكره حيوة الشيخ لا شيخ . فاعلم الشيخ وكم عجيب قال بعضهم . وكم كان من جاهل حافظ . وكم
كان من ... ... فخرجوا الا ان تكون ذا
شيخ . كما قد كنت ايام الشباب . لقد كذبت نفسك ليس ثوب . دريس كالجديد من الثياب زعموا ان
شيخ الفزاري كان من المعمرين وانه دخل على بعض الخلفاء فسأله عن عمره فقال عشت مائتي سنة في فترة عيسى عليه السلم
ومائة وعشرين سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام ذكر ابن الجوزي ان آدم عليه السلم عاش الف سنة و
عاش شيث تسعمائة سنة واثنتي عشرة وانه ... عاش تسعمائة سنة وخمسا وستين سنة وانه ... تسعمائة واثنين و
ستين سنة وانه ادريس ثلثمائة سنة وخمسا وستين سنة وانه متوشلخ تسعمائة وستين سنة واما ابن
نوح عليه السلم فقد روي عن ابن عباس انه قال عاش نوح الف واربعمائة سنة وخمسين سنة عاش ابن نوح عليه السلم
عاش ثلث الاف وخمسمائة عام عاش سطيح ... سنة وعاش قس بن ساعدة الايادي ستمائة سنة وادرك الاسلام
قيل رأت فارة البيوت فارة الصحراء في شدة ومحنة فقالت لها ما تصنعين هنا اذهبي معي الى البيوت التي فيها

الشهوة

انواع النعيم والخصب فذهبت ام صاحب البيت الى سكنة قد هيئا لها الرصد لبنة تحتها شحمة فاقتحمت لتأخذ
فوقعت عليها اللبنة فخطتها فمرت الفارة البرية راسها متعجبة وقالت ارى نعمة كبيرة وبلاء شديد العاقبة
والفقر احب الى من غنى يكون فيه الموت ثم فرت الى البرية وكان عند رومي خنزير فربطه الى اسطوانة
ووضع العلف بين يديه وكان الى جنبه اتانة لها جحش وكان ذلك الجحش يتناثر ما سقط من العلف
فقال لامه يا اماه ما اطيب هذا العلف فقالت انى لا اغتر به فان من ورائه الطامة الكبرى فلما اراد
الرومي ان يذبح الخنزير وضع السكين على حلقه ليضطرب وينخع فهرب الجحش واتى الى امه وارخى اسنانه
وقال ويحك يا اماه انظرى هل بقى فى خلال اسنانى شئ من ذلك العلف فاقلعه فما احسن التقنع
مع السلامة **من** حلى الله السلم الغنا فى الغربة وطن والفقر فى الوطن غربة **شعر** يلوموننى ان بعت بالرخص
منزلى وما علموا جارا هناك ينغص فقلت لهم كفوا الملامة واقصروا بها انها تغلو الديار وترخص **تم**
جرى فى الوداع والفراق لو كنت اعلم ان اخر عهدكم يوم الرحيل فعلت ما لم افعل فقيل لعمارة ما كان
عندك صانعا فى قوله فعلت ما لم افعل قال كان يقلع عينيه ولا يرى ظعن احبابه **قال آخر** ولما تبدت
للرحيل جمالنا وجد بنا الحادى وفاضت مدامع تبدت لنا مذعورة من خبائها وناظرها باللؤلؤ
الرطب دامع اشارت باطراف البنان وودعت واومت بعينيها متى انت راجع فقلت لها والله من
سافر ليس يدرى ما الله صانع فشالت نقاب الحسن من فوق وجهها وارخت من الطرف
الكحيل المدامع وقالت الهى كن عليه خليفتى فيارب ما خابت لديك الودائع **وقال آخر** اما رحلا سوالا دام
فى سنوه اسهرت بالبين صافنات من بهره يا جانبا خابت الدنيا بغيبته وكان مختصر الدنيا مختصره
نائى وخلفنى اعمى بلا نظر من البكا الى ما فاتت من نظره فالله يحفظه والله يكلؤه والله يحرسه فى الدهر من
غيره والله لولاق الى نور سعد رتة جعلت حلة اعوانى على حره **قال آخر** قالوا اترقد قد غبنا فقلت لهم
لم استمتع من وصل طيف الكرى وحق طرف انى كم خنتكم انى لاعلمه بالدمع والسهر **قال آخر** يا قلب
صبرا على الفراق ولو رحعت من تحت البين [illegible] وان [illegible] فكيف [illegible] سقطت من [illegible]

قالت آخر ولم ار مثلى عاز من طول ليله عليه كان الهيل ممسكة سعى وما زلت ابكى فى وجى القيس سوده
من الوجد حتى [illegible] **فقيل فى الفقر** المال من ترنح سقفا لاعماوله والفقر يهدم بيت عز
والشرف الفقر يزرى باقوام ذوى حسب وقد يسود غير السيد المال لعمرك ان المال قد يجعل
الغنى [illegible] وان الفقر بالمرء قد يزرى وما رفع النفس الدنية كالغنى ولا وضع النفس الغنية كالفقر
قال الزمخشري اوارادت صعوبة فى مطلب فاحمل صعوبته على الدينار وابعثه فانه
حجر يلين قوة الاحجار **قال آخر** واطلقت الدراهم بعد عى رجالا بعد ما كانوا سكوتا فما جادوا واما
جار بخير ولا رفعوا المكرمة صوتا كذلك المال ينطق كل وغد ويترك كل ذى حسب سكوتا **قال آخر** اذا قل مال
المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد **قال آخر** هو الفقر وكل شئ جنده والارض تضيق
وجه ابوابها وتراه ممقوتا وليس بمذنب ويرى العداوة لا يرى اسبابها حتى الكلاب اذا رأت ذا
ثروة خضعت اليه وحركت اذنابها **آخر** فهو الفتى يذهب انواره مثل اصفرار الشمس عند المغيب والله
ما الانسان فى قومه اذا ابتلى بالفقر الا غريب **آخر** ما الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكلما انقلبت يوما به
انقلبوا يعظمون اخا الدنيا فان وثبت يوما عليه بما لا يشتهى وثبوا **قال بعض الحكماء** من علم انه لا يجب
المال فهو عندى كذاب **قال الشاعر** قد اصبحت الدنيا لنا عبرة والحمد لله على ذلكا قد اجمع الناس على ذمها
وما ارى منهم لها تاركا **قيل** فى حفظ المال واحفظ على مالك تظفر به ولا تفرط فيه تبقى ذليلا وان تبلوا ما حل
بالمعطى فالبخيل خير من سؤال البخيل وسنفق المال ترقى به والموت اهون من سؤال البخيل داعيه
نفسك من ذلة ما يرى عز الفتى القوم مثل **فقيل** من حفظ ماله حفظ الاكرمين دينه وعرضه **قال**
الزمخشري لا تلم اوقات الاوراق ولا اوراق لما وجهى اواقى **قال** الحق لابنه يا بنى قد اكلت الحنظل و
ذقت الصبر فلم ار شيئا امر من الفقر فان افتقرت فلا تحدث به الناس لئلا ينتقصوك ولكن سل الله من فضله الذى
سال الله فلم يعطه او دعاه فلم يجبه او تضرع اليه فلم يكشف ما به **قيل** لرجل من تجمع المال ما تصنع بهذا كله
فقال انما اجمعه لروعة الزمان وجفوة السلطان ونكل الاخوان ودفع الاقران **قال** رجل كنت امشى مع سفيان

بن عيينة فسأل سائل فلم يكن معه ما يعطيه فبكى فقال ما يبكيك فقال واي مصيبة اعظم من ان
تؤمل فيك خيرا فلا تجده عندك قال بعضهم طلبت الراحة لنفسي فلم اجد لها اروح من ترك ما لا يعنيها
وتوحشت في البرية فلم ار وحشة من قرين سوء وشهدت الزحوف ولقيت الاقران فلم ار قرنا
اغلب للرجال من امراة سوء ونظرت الى كل ما يذل العزيز ويكسره فلم ار شيئا اذل له ولا اكسر من
الفاقة قيل لا فقر افقر من غنى يامن الفقر قال الشاعر الم تر ان الفقر يرجى له الغنا وان الغنى يخشى
عليه من الفقر اوصى حكيم ولده فقال يا بني عليك بطلب العلم وجمع المال فان الناس طائفتان خاصة
وعامة فالخاصة تكرمك للعلم والعامة تكرمك للمال قال عتبة بن كثير الناس اتباع من دامت له
النعم والويل للمرء ان زلت به القدم لما رايت اخلائي وخالصتي والكل مستتر مني ومحتشم
المال زين ومن قلت دراهمه حي كمن مات الا انه صنم ابدوا جفاء ثم اعراضا فقلت لهم اذنبت
ذنبا فقالوا ذنبك العدم كان ابن مقلة وزيرا لبعض الخلفاء فزور عنه يهودي الى بلاد الكفار و
ضمنه امورا من اسرار الدولة ثم تحيل اليهودي الى ان وقع الكتاب بيد الخليفة فوقف عليه وكانت عنده
ابن مقلة خطه هو بعينه بذا اليهودي فاعطته درجا بخطه فلم يزل يجتهد حتى حاكى خطه وكان الخط الذي في
التدريج ثم انقطاع قبله بعده الجلد فلما قرا الخليفة الكتاب امر بقطع يد ابن مقلة وكان ذلك يوم
يوم عرفة وقد لبس خلق العيد فلما قطعت يده واصبح يوم العيد ما بات احد من الناس اليه ولا توجع
له ولا توجع له ثم انكشف القضية في اثناء النهار للخليفة بما في جهة اليهودي والجارية فقتلهما شر
قتلة ثم ارسل الى ابن مقلة اموالا كثيرة وخلعا سنية وندم على فعله واعتذر منه فكتب ابن مقلة على
باب داره تخالف الناس والزمان فحيث كان الزمان كانوا عاداني الدهر نصف يوم فانكشف
الناس لي دوا بانوا يا معشر الموحشين مني عودوا فقد عاد والزمان ثم اقام تتمة العمر يكتب بيد الشمال
شعر للبستي اشفق على الدرهم والعين لان الفقر عدو البدن اذا اقوى قوى له سائر البدن
وليس له قوة اشد من المال وما بعده واضعف من الفقر ضعف له البدن حكي ان ملكا راى كلبا وثب

في حكاية ابن مقلة وكيفية
فيما بعد اربعة بعض احواله

عمر
العيبة بالحجر السابع بالسلف

وثبة عظيمة على نهر فتخطاه واشار بنحو من ذلك فتعجب منه واستخف وحادثة في ذلك فاراه الف دينار
مربوطة على وسطه شعر لاله زار كشم اى برى بيكر صورتت خوب وسيرتت نيكوست داغ بر دل
زنهر حيت مكو با مكر جي برسيد از دوست كفت لى كه زر ندارم زر زر كه اسباب شادمانى
از دوست عنبرا ابن كه جاروة وارد مى بكهدر شادى اندر پوست قال بعضهم لابنه يا بني شيئان
اذا انت حفظتهما لا تبالي ما ضيعت بعدهما دينك لمعادك ودرهمك لمعاشك شعر ايا من عاش
في الدنيا طويلا وافنى العمر في قيل وقال واتعب نفسه فيما سيفنى وجمع من حرام او حلال
هب الدنيا تقاد اليك عفوا اليس مصير ذلك للزوال وما دنياك الا مثل ظل اظلك ثم
اذن بارتحال لما اتت الترك بخارا سنة اربع وخمسين ومع ملك الترك امراته خاتون
فلما هزمهم الله اعجلوها عن لبس خفها فلبست احدى فردتيه ولقت الاخرى فاصابها المسلمون فقوموا
الخف بمائتي الف دينار لما حج هشام بن عبد الملك حملت على كسوته في سبعمائة جمل وترك بعد وفاته
احدى عشر الف الف دينار ولم تات دولة بني العباس الا وجميع ولد هشام لا مال لهم وللواحد منهم وبين
الدولة العباسية وبين وفاة هشام سبع سنين لما احتوى الناصر على ذخاير قصر العاضد وجد فيه
طبل كان اقرب من موضع يحتفظ به فلما راوه سخروا به وضرب عليه انسان فضرط فضحكوا منه ثم امسكه
آخر فضرط فكسروه وكانت الفائدة فيه انه وضع للقولنج فلما اخبروا بخاصيته غرموا على كسره
مكتوب على باب مدينة الرقة ويل لمن جمع المال من غير حقه وويل لمن ورثه لمن لا يحمده وقدم على من لا
يعذره شعر ومن يطلب الاعلى من العيش لم يزل حزينا على الدنيا رهين غبونها اذا شئت ان تحيا
غنيا فلا تكن على حالة الا رضيت بدونها ولا تتربهات الفقر ما عشت في غد لكل غد رزق
من الله واحد من علي عليه السلام ان لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح حكي ان ابا دلامة
الشاعر كان واقفا بين يدي بعض الخلفاء فقال سلني حاجتك فقال ابو دلامة اريد كلب صيد فقال اعطوه
اياه فقال ودابة اتصيد عليها قال اعطوه دابة فقال وغلاما يقود الكلب ويصيد به فقال اعطوه

اعطوه غلاما فقال وجارية تصلح لنا القدر وتطعمنا منه قال اعطوه جارية قال له هولاء عيال ولا بد لهم من دار يسكنونها قال اعطوه دارا تجمعهم قال وان لم يكن لهم ضيعة فمن اين يعيشون قال قد اقطعتك مائة جريب عامرة ومائة جريب غامرة قال وما الغامرة قال ما لا نبات له قال قد اقطعتك انا خمسمائة الف جريب غامرة من فيافي بني اسرائيل فضحك منه وقال اجعلوا المائتين كلها عامرة قال الجاحظ فانظر الى حذقه بالمسالة ولطفه فيها ابتداء فسهل القضية وجعل يأتي بما يليه على ترتيب وكفاية حتى لو نال بالمسالة بديهة لما وصل اليه قال الحسن يا بني اياك والسؤال فانه يذهب الحياء من الوجه واعظم بذا استخفاف الناس بك شعر اذا ما بلى وجه كالك فانجع قديم الغنا في الناس انك حامده ولا تطلبن الخير من افاده فربما ولم يورث المجد والده عن علي عليه السلم انه قال لولد الحسن ما رايت في وجه امرئ اقبح من ذل السؤال قال اخر ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا ولو كان الغنا بسؤال واذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال كل نوال اخر لموت الفتى خير من البخل للفتى وللبخل خير من سؤال بخيل لعمرك ما شي لوجهك قيمة فلا تلق انسانا بوجه ذليل اخر شاو الملوك وفقوا رهم وكفنوا من كل طالب حاجة او راغب فارغب الى ملك الملوك ولا تكن يا ذا الضراعة طالبا من طالب سال رجل رجلا حاجة فلم تقضها فقال سالت فلانا حاجة اقل من قيمة فرد رواق قبح من خلقه شعر لا تسالن الى صديق حاجة فيحول عنك كالزمان يحول واستغن بالشي القليل فانه ما صان عرضك لا يقال قليل من عف خف على الصديق لقاؤه فتي عنيت به فات ثقيل قنعت بالقوت من زمان وصنت نفسي من الهوان خوفا من الناس ان يقولوا فضل فلان على فلان من كان من ماله غنيا فلا ابالي اذا جفاني ومن راني بعين نقص رايته بالذي يراني اهدي الى سليمن عليه السلم ثمانية اشياء متباينة في يوم واحد فيلة من ملك الهند وجارية من ملك الترك وفرس من ملك العرب وجوهرة من ملك الصين واستبرق من ملك الروم ودرة من ملك البحر وجرادة من ملك النمل ودودة من ملك البعوض فتامل ذلك وقال سبحانه القادر على جمع الاضداد ذكر ان الخيزران جارية

متباينة ر

المهدي

المهدي كانت اديبة شاعرة فعزم المهدي على شرب دواء فانفذت اليه جام بلور فيه سكنجبين اخبارة لم تتشجع مع وصيفه بكر بارعة في الجمال وكتبت اليه اذا خرج الامام من الدواء واعقب الصحة والشفا فاصلح ما له من بعد شرب بهذا الجام من هذا الطلاء وفض الخاتم المهدي اليه ونعم الراي ذاك بلا مراء فسر بذلك ووقعت منه احسن موقع شعر وان امرؤ اهدى الى صنيعة وذكرنيها مرة للئيم رايت كثير ما يهدي قليلا لقدرك فاقتصرت على الدعاء اخر رجل الى الحجاج خلط فقال ما حملك على هذا قال جعل لي جعل على ان الطم سيد بني تميم قال لست بسيدهم عليك بحارثة بن قدامة فانه سيدهم فمضى اليه فلطمه فقطعت يده حكمة سابترك حبا من غير بغض ولكن كثرة الشركاء فيه اذا وقع الذباب على طعام رفعت يدي ونفسي تشتهيه وتجتنب السباع ورود ماء اذا كان الكلاب يلغن فيه المراد من السباع الاسود فانها لا تشرب من ماء ولغ فيه الكلب
فائدة اذا اقبلت على واد مسبع فقل اعوذ بدانيال والجب من شر الاسد وقيل سبب ذلك ان بخت نصر راى في نومه ان هلاكه يكون على يد مولود فجعل يامر بقتل الاطفال فجاءت ام دانيال الى بئر فالقته فيه فارسل الله الاسد يحرسه وقيل بخت نصر توهم ذلك في دانيال فغرى له اسدين فجعلهما في جب والقاه اليهما فلم يؤذيانه وصارا يبصبصا حوله ولبث ما شاء الله ان يقيم ثم اشتهى الطعام والشراب فاوحى الله الى ارميا يا ارميا ان اذهب الى اخيك دانيال بجب كذا من مكان كذا فقال ارميا فسرت الى ذلك الموضع فلما وقعت على راس الجب ناديته فوفني فقال من بالرسلك فقلت ارسلني اليك ربك بطعام وشراب فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي لا يخيب من قصده والحمد لله الذي من وثق به لم يكله الى غيره والحمد لله الذي يجزي بالاحسان احسانا وبالصبر نجاة وغفرانا والحمد لله الذي يكشف ضرنا بعد كربنا والحمد لله الذي يقينا حين يسوء ظننا باعمالنا والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل فنام صعد به ارميا من الجب واقام عنده مدة ثم فارقه ورجع قيل التقطت الارنب تمرة واختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى

فانطلقا ر

الى الفتى فقال الارنب يا ابا حسل فقال سميعا دعوت قال أتيناك لنختصم قال حاولا بحكما قالت فاخرج
الينا قال في بيته يؤتى الحكم قال اني وجدت ثمرة حلوة فأكلها قالت قد احسنت الثعلب قال بنفسه بغى الخير
قالت فلطمة قال بحقك اخذت قالت فلطمني قال قد اقتص قال فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت اقوالهما امثالا
وهذا هذا التنبيه وقيل ان عدي بن ارطاة اتى شريحا القاضي في مجلس حكمه فقال له اين انت قال بينك وبين
الحائط قال فاسمع مني قال للاستماع جئت قال اني تزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وشرطت لها
ان لا اخرجها من بيتها قال الشرط املك قال فانا اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد قضيت
قال على من قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك حكى عمرو بن العلوي قال كنا في
طريق مكة فاصاب رجل منا استسقاء فاتفق ان العرب سرقوا منا قطار جمال على احدهم ذلك الرجل قال
ثم بعد ايام جئنا المقابر فوجدناه قد برئ فسألناه فقال ان العرب لما اخذوني حملوني الى اواخر بيوتهم
فكنت على حالة اتمنى فيها الموت اذ اتوا بافاعي اصطادوها فقطعوا رؤوسها واذنابها وشووها بعد ذلك
فقلت في نفسي هؤلاء اعتادوها فلا تضرهم فعلى ان انا اكلت منها استرحت فاستطعمتهم فاطعموني منها
واحدة فلما استقرت في بطني اخذني النوم فنمت نوما ثقيلا ثم استيقظت وقد عرقت عرقا شديدا و
اندفعت طبيعتي كذا مائة مرة فلما اصبحت وجدت بطني قد ضمر وانقطع الالم فطلبت منهم ماكولا فاكلت واقمت
عندهم اياما فلما نشطت ووثقت من نفسي بالحركة اخذت الطريق مع بعضهم واتيت الكوفة كان ابو هريرة
يحمل ثوبه فيلتقط البراغيث ويدع القمل فقال له انس في ذلك فقال ابدا بالفرسان ثم اعكر على الرجالة قال
اعرابي ليل البراغيث ليل لا انقضاء له لا بارك الله ربي في البراغيث كأنهن بجسمي حين احسن به نبيذ القصاب حين
على الوارث لغيره الا ليت شعري هل ابيتن ليلة وليس لبرغوث علي سبيل فائدة اذا دخل البرغوث
في اذنك فان كانت اليمنى فامسك خصيتك اليسرى وبالعكس فانه يخرج سريعا حكى ان شخصا كانت له بقرة
وكان يشوب لبنها بالماء فجاء السيل في بعض الوادي وهي واقفة ترعى فاخذها فغرقها فجلس صاحبها يندبها فقال
بعض بنيه يا ابت لا تندبها فان المياه التي كنا نخلطها في لبنها اجتمعت وغرقتها ذكر ابن الجوزي في كتاب الاذكياء

وابو نعيم في الحلية عن الشعبي انه قال مرض الاسد فعاده السباع والوحوش ما عدا الثعلب فنم عليه الذئب فقال اذا
حضر فاعلمني فلما حضر الثعلب اعلمه بذلك فقال له الاسد اين كنت يا ابا الحصين قال كنت اطلب لك الدواء
قال فاي شيء اصبت قال قيل لي خرزة توجد في ساق ابي جعدة قال فضرب الاسد بيده في ساق الذئب فادماه
ولم يجد شيئا فخرج ودمه يسيل الى رجليه وانسل الثعلب فمر به الذئب فناداه يا صاحب الخف الاحمر اذا قعدت
عند الملوك فانظر ماذا يخرج من راسك فان المجالس امانة وقيل خرج الاسد والذئب والثعلب يتصيدون فاصطادوا
حمار وحش وظبيا وغزالا ثم جاءوا يقتسمون فقال للذئب اقسم بيننا فقال الحمار الوحشي لي والغزال لك
ايها الحارث والظبي للثعلب فضربه الاسد على راسه فرضخها فقال للثعلب اقسم انت فقال الحمار الوحشي للحارث
يتغدى به والغزال يتعشى به والظبي يتنقل به ابو الحارث فيما بين ذلك فقال له الاسد قاتلك الله ما
اعرفك بالفرائض من علمك هذا فقال علمني راس هذا الذئب حكي ان الثعلب ترقى الشجرة فرأى فوقها
ديكا فقال له اما تنزل نصلي الصبح انا واياك فقال ان الامام نائم خلف الشجرة فنظره فولى هاربا فناداه
الديك ما تاتي لتصلي فقال قد انتقض وضوئي فاصبر حتى اجدد لي وضوءا وارجع حكي ان رجلا لم يولد له ولد فكان
يأخذ اولاد الناس فيتبناهم فنهته زوجته عن ذلك وقالت لو اخذك الله بذلك فقال لو اخذني لفعل
في يوم كذا وصار يعيد ذلك فلما فقالت له ضاحكة لم يفعل ولو اشتغل اخذك فقال قد فرح ذات يوم واذا
ثعبانين يلعبان ومعهما جرو كلب فاخذهما ودخل البيت فقتلهما وطرد الجرو وقال فطلبهما ابوهما فلم يجدهما فاطلق
الى بيت ام فاخبره بذلك فقال اين هما لعبة كانا يلعبان به قال جرو كلب قال اين هو قال فاتاه به مخنوق قال
ثم قال اذهب خلفه فاي بيت دخل فادخل او الاولاد فيه قال فجعل الكلب يطوف الدروب والحارات حتى دخل بيت
... قال فدخل الثعلب خلفه فاذا ... مستقران به معا وهو قائم يحفر لهما مكانا يدفنهما فيه فامسكوه
والقوه بين ايديهم عليه السلام فامر بصلبه فلما رأته زوجته على الخشبة قالت الم احذرك هذا اليوم وتقول ما تقول
الان اشتغل ضاحكة روى الحافظ ابن عساكر في تاريخه عن عاصم بن ابي النجود شيخ القراء في زمانه قال اصابتني
خصاصة فجئت الى بعض اخواني فاخبرته بامري فرايت في وجهه الكراهية فخرجت من منزله الى الجبانة فصليت

ما شاء الله ثم وضعت وجهي على الارض وقلت يا مسبب الاسباب يا فاتح الابواب يا سامع الاصوات يا مجيب
الدعوات يا قاضي الحاجات اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك قال والله ما رفعت رأسي
حتى سمعت وقعة بقربي فاذا بحداة قد طرحت كيسا احمر قال فقمت فاخذته فاذا فيه ثمانون دينارا وجوهر
ملفوفة في قطن قال فاتجرت بذلك واشتريت لي عقارات وتزوجت قيل كان لرجل بالبادية حمار
وكلب وديك فالديك يوقظ للصلوة والكلب يحرس والحمار يحمل اثاثه اذا رحل فجاء الثعلب
فاكل الديك فقال عسى ان يكون خيرا ثم جاء الذئب فبقر بطن الحمار فقال عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب بعد
ذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله عسى ان يكون خيرا ثم ان جيرانه من الحي اغير عليهم فاخذوا فاصبح ينظر
الى منازلهم وقد خلت فقال انما اخذوا باصوات دوابهم فكانت الخيرة في هلاك ما عنده فمن عرف لطف الله
رضي به قيل ان رجلا راى خنفسا فقال ما ذا يصنع الله بهذه فابتلاه الله بقرحة تعجز الاطباء فيه فمنعا
هو ذات يوم واذا بطارق يقول من به وجع كذا قال من به قرحة فخرج اليه ذلك الرجل فلما راى ما به
قال ائتوني بخنفسة قال فضحك الحاضرون فقال ائتم ذلك الرجل ائتوه بالذي يطلب فاتوه بها فاخذها
وحرقها واخذ رمادها وجعل منه على تلك القرحة فبرئت فعلم المقروح ما خلق الله تعالى شيئا سدى
قيل ان سليمان عليه السلم كان قد امر الجن فبنوا صرحا فبنوه له ودخل فيه واراد ان يصفو له يوما واحدا من
دهره فدخل عليه شاب فقال كيف دخلت الصرح من غير استيذان فقال اذن لي رب البيت فعلم سليمان ان
رب البيت هو الله تعالى وان الشاب ملك الموت ارسل لقبض روحه فقال سبحان الله هذا اليوم اردت الصفا
فقال له طلبت ما لا يخلق قال كان قد بقي من بناء مسجد الاقصى بقية فقال له يا اخي عزرائيل امهلني حتى افرغ
فقال ليس في امر ربي مهلة فقبض روحه صلوات الله عليه وكان متكئا على عصاه واستمر كذلك مدة والجن
يتوهم انه مشرف عليها فتعمل كل يوم بقدر عشرة حتى اراد الله ما اراد وسلط على العصا الارضة فاكلها فوقع ميتا
فتفرقت الجن عنه وكان عمره ثلثا وخمسين سنة شعر يعني الحريص بجمع المال يقرتر ه وللحوادث ما يبقى وما
يدع ه كدودة القز ما تنشئه يهلكها ه وغيرها بالذي تنشئه ينتفع ه هذه صورة الكلب الحامل الذيب

الملكه

الملكه مالا فينتقم ورثته بما شقي فيه فان اطاعوا الله فيه كان الاجر لهم وان عصوه كان شريكهم في المعصية فلا
يدري اي الحسرتين اشد اذهابه عمره لغيره او جعله ماله في ميزان غيره وحسرته عليه قيل كان لفريدون ديك
قديم كان يكرم عليه فحضر العيد ولبس موشى يضحي به فخرج الى المصلى وامر امراته بذبحه واتخاذه طعاما
فارادت ان تمسكه فذهب فخرق السطوح وهي تتبعه فاحاجيرانها وهم قوم ما شيون عن موجب ذبحه
فوصفت لهم فقالوا ما نرى ان يبلغ الاضطرار بالي الحق ما نرى فارسل اليه هذا شاة وهذا شاتان وهذا
بقرة وهذا كبش حتى امتلأت داره فلما جاء وراى ذلك قال ما هذا فقصت فقال ان هذا الديك لكريم
على الله فان اسمعيل بن الله فدي بذبح واحد وفدي هذا بما ارى حكي ان المنصور كان جالسا فالح عليه الذباب
حتى اضجره فقال انظروا من بالباب فقالوا مقاتل بن سليمان فدعا به فقال هل تعلم لاي شيء خلق الله الذباب
قال ليذل به الجبابرة فسكت المنصور قال المامون قيل اذا دلك بالذباب موضع لسعة الزنبور سكن
الوجع فلسعني زنبور فحككت على موضعه اكثر من عشرين ذبابة فاسكن فقالوا ان هذا الزنبور كان مخيفا فاضيئا
ولو لا هذا العلاج لقتلك وينبغي ان يحلق راسه ويقع برنه على اللسعة انتهى مثل الذي لم يرض بالكفاف
من الرزق وطمحت عيناه الى ما فوقه مثل الذباب الذي لم يرض بالشجر والرياحين حتى طلب الماء الذي
يسيل من اذن الفيل فيضربه باذنه فيهلك روي عن بعضهم قال كنت في بعض الصحاري اذ عرض لي ذئب
فلم يزل يراودني حتى التفت بالهلاك فاذا ذئبة قد اقبلت فلما راتنا تركتني وركبها فلما تلاحما مشيت
اليهما بسيفي فقتلتهما وكان ذلك من لطف الله تعالى وتاخير الاجل شعر للادجابي لو كنت اجهل ما علمت لسرني
جهلي كما قد ساءني ما اعلم ه كالصعو يرتع في الرياض وانما ه حبس الهزار لانه يتكلم اذوي بعضهم الى صديقه شاة هزيلة
فقال يقول لي الاخوان حين طبختها ه الطبخ شحم نجا عظما بلا لحم في الاخبار ان داود عليه السلم قال لا يسبح الله
تعالى تسبيحي احد قبلي فناداه ضفدع يا داود اتمن على الله بتسبيحك وان لي لسبعين سنة ما جف لساني عن
ذكر الله قال فما تقولين في تسبيحك قالت اقول سبحان من هو مسبح بكل لسان ومذكور بكل مكان فقال داود
عليه السلم وما عسى ان اقول قال ذو النون المصري بينما انا في بعض سياحاتي اذ مررت بشاطئ البحر فرايت عقربا

اسود قد اقبل الى ان جاء الى شاطئ البحر فظننت انه يشرب فمشيت لانظر فاذا بضفدع قد صعد من الماء واتى
اليه فحملها على ظهره وذهب به الى الجانب الآخر قال فاتزرت بمئزري وعمت خلفه حتى اذا صعد من ذلك الجانب
صعدت وسرت خلفه فما زال حتى جاء الى شجرة فوجدت تحتها غلاما نائما من شدة السكر وقد اقبل عليه تنين
عظيم قال فلصقت العقرب برأس التنين ولسعته فقتلته ثم رجعت الى ظهر الضفدع فعبر بها من الماء وسار
الى المكان الذي جاءت به قال فتعجبت من ذلك وانشدت يا راقدا والجليل يحفظه من كل سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عن ملك يأتيك منه فوائد النعم ثم ايقظت الغلام واخبرته بذلك فقال اشهدك
على اني قد تبت من هذه الخلعة ثم جردنا ذلك التنين ودرسناه في البحر ولبس ذلك الغلام مسحا وساح الى ان مات

وما احسن قول
اذا لم يك الانسان فيه تجارب فما عذره اذ لم ينتفع بالاقارب ولا تحقرن كيدا ضعيفا فربما
تموت الافاعي من سموم العقارب فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فار قبل ذا سد مارب
اذا كان رأس المال عمرك فاحترز عليه من التضييع في غير واجب فبين اختلاف الليل والصبح معرك
يكر علينا جيشه بالعجائب

العنقاء

العنقاء اختلف فيها فقال بعضهم انه طير عظيم الخلقة له وجه كوجه الانسان وفيه من كل حيوان
لون وقال بعض هو طير مغرب لانه يبيض بيضا كالجبال ويبعد في طيرانه وسميت بذلك لانه كان في عنقها
طوق ابيض قال القزويني انها تخطف الفيلة لعظمها وكبر جثتها كما تخطف الحدأة الفارة قال وكانت في
قديم الزمان بين الناس فتأذوا منها الى ان خطفت عروسا بحليها فذهب اهلها الى نبي ذلك الزمان فشكوها اليه فدعا عليها
فذهب الله بها الى بعض الجزائر التي خلف خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها احد وجعل لها فيها ما تقتات
به من السباع كالفيل والكركدن وغير ذلك وقال اصحاب التاريخ ان هذا الطير يعيش الف سنة
ويتزاوج اذا مضى له خمسمائة وقال الزمخشري ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طيرا اسمه العنقاء
له وجه كوجه الانسان واربعة اجنحة من كل جانب واعطاه الله تعالى من كل شيء قسطا وخلق له انثى مثله ثم
اوحى الله تعالى الى موسى اني خلقت خلقا كهيئة الطير وجعلت رزقه الوحوش والطير التي حول بيت المقدس قال
فتناسلا وكثر نسلهما فلما توفي موسى عليه السلام انتقلت نجدا والعراق فلم تزل تأكل الوحوش وتخطف الصبيان

زمان نبي خالد بن سنان العبسي فشكوها له فدعا عليها فانقطع نسلها وانقرضت فقال الزمخشري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رأى ابا سفيان مقبلا على حمار ومعاوية يقوده ويزيد يسوقه فقال لعن الله الراكب والقائد والسائق الزمخشري
وان تكاد من توقه حمارا ان شئت ها الراكب لغز الفت ليث وان جرت براثنه والكلب كلب وان طوقته
ذهبا هو الكلب الا ان فيه ملالة وسوء مراعاة وما ذاك في الكلب قال بعضهم وعادى الالف وامرني بالشعر
فانشدته في الكلب شعر اوصيك خيرا فان له سجية لا زال احمدها يدل ضيفي علي في غسق الليل اذا
النار نام موقدها فقال حسن الوصي بالكلب وامر لي بمال شعر ايها المتحبب كلاب لا تحب الكلاب
غير الكلاب لو تعرفت وسط اكلت منها انا مشتاق لبس الشباب فذكرون [illegible]
[illegible] من السباسب ويعتقدان بالمحبتين لان الفراخ تخلق من السباسب والعصفورة غذاؤها يقطع قلبي البعد وتحبيبا
ويرحمهم اني مذنب وهو مذنب كعصفورة في كف طفل يزمها تذوق طعم الموت والطفل يلعب قال الجاحظ
واي شيء اعجب من طائرين ياتيان من ناحية السند احدهما كبير الجثة يرتفع في الهواء صعدا والآخر صغير لا يزال يرفرف
حوله ويزرق عليه ويطير تحته ذنابه ويدخل تحت جناحه ويخرج فلا يزال به حتى يذرقه فاذا زرق تخاله
فاه فلا يخطئ اقصى حلقه فالكبير يعلم انه لا يكفيه منه الا ان يقاومه بذرقه فاذا زرق والصغير يعلم ان زرقه ان وقع
في بطنه فاذا رجع اخذ الموت بيده زعموا ان رجلا من ولد حنيفة ظفر رسول الله صلى الله عليه وآله كان اصيد خلق الله
واحذقهم بالضرب وبلغ من حذقه انه ضرب وثبا لصيد بالظباء والثعالب وسرق منه فرجع اليه من شيئين فرسخا
وضرب ابنه احمد فاهلكها واصطاد به الحمر والبقر وعظام الوحش وضرب الزنابير حتى اصطاد به الذئاب شعر
لبيد لم ارق من حربا وشنا كان في جوها النيران تشتعل اجا لي عسكر لبق وذوجب ما فيه الا شجاع فاتل
بطل من كان شأنه الخرطوم طاعنه لا ينبع الحب منه نشراه والا الكلل طواحنه وفي القتف يلحنه حتى اذا
فتحت اجابونا الكلو الناس من يحرك اذنيه ورتاحوك احدهما ومنهم من يحكي ما جرى في ضيه وبالتي تقبر حيا
حيا لتنقب ويحكى عن حوار بالبمن ان احداهن تشخص قرنا من قرون رأسها الى قرن ثور حتى يتقب والد
ولد الحامل التي لسعت او لسعتها العقارب مات ولم تعش

الحرقوص

الحرقوص دويبة اكبر من البرغوث وعضها

العنقاء

اشد من عضه وهي مشؤلة بزوج النساء ثم اتبع المثل بالبذاكير ويقال له النهيك قال اعرابي وقد عضه
امراته واني من الحرقوص ان عض عضة بما بين رجليها لجد غيور تطيب نفسي عند ما يستفزني ومقالها
ان النهيك صغير ضب لقمر فيه السم بانى لا يكون الذرة اكيس يكت تجمع في صيفهات لها وهي تعلق الحب
الصغار ولئلا تنبت فتفسد واما الكزبرة فيفلقها ارباعا لانها من بين الحب تنبت نصفها قال الجاحظ انه
علم غامض اذا عرفه الفلاح الحب والاكار رعاوق فقد بلغ النهاية اذا انفتح باب قرية النمل بادرت فيه
زنبيل او كبريت جرة اذا اقربت العقرب اكل اولادها جلد بطنها وخرقته حتى تخرج وقد مات الام وقيل في ذلك
وحاملة لا تكمل الدهر حملها تموت ويحيى حملها حين يعطب صبيان العقرب ان تسد جراوة في ظرف عود و
تدخل في حجرها فيتعلق بها وتدخل فيه خوط كراث فلا يبقى فيه عقرب الاتبعه اعتلت امراة فقالت لزوجها ويلك
كيف تقول ان مت فقال ويلي كيف اقول ان لم تموتي كتب عمر بن عبد العزيز الى بعضهم يعزيه عن ميت اما بعد
فانا اناس من اهل الاخرة واسكنا في الدنيا اموات ابناء اموات واباء اموات فالعجب لميت يكتب
الى ميت يعزيه عن ميت قيل لمحتضر كيف فلان في النزاع قال وما معنى النزع قيل التقرب الى الموت قال تقرب
ذاك منذ خلق نعى الحسن الى بعضهم فقال يرحمك الله كنت كالعافية لا يعرف قدرها الا بعد فراقها دخل
ملك الموت على داود عليه السلم فقال من انت قال من لا يهاب الملوك ولا يمنع من القصور ولا يقبل الرشى قال
فاذن انت ملك الموت ولم استعد بعد قال يا داود اين فلان جارك اين فلان قريبك قال مات قال
اما كان لك في هؤلاء عبرة لتستعد لما بلغ معاوية موت الحسن بن علي عليهما السلم سجد وسجد من حوله فاتى [?]
والاخوة فدخل ابن عباس رضه فقال له يا ابن عباس امات ابو محمد قال نعم رحمه الله وبلغني سجودك يا ابن اكلة الاكباد
لا يسد حسدك اياه حفرتك ولا يزيد انقضاء اجله في عمرك مر حسان على شيخ في جرة يبني له بطوبه الاجر
والعمل اذ نشرق البيتي فمات فقال حسان امل وانت صحيح مطلق فرغ مادت [?]
يرجو البنوة صحيح تركها لكنت لذلك مثبتة من الزهد والعقل دخل على المامون المعتصم في مرض موته فاذا هو قد فرش
له جل الدابة وبسط عليه الرماد وهو يتمرغ عليه وهو يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من زال ملكه ذهب ارسطو الاسكندر

فقال

فقال كان اس يعظنا بكلامه وهو اليوم يعظنا بسكوته في الحديث لو ان الطير والبهائم تعلم من الموت ما تعلمون
ما اكلتم منها سمينا قيل التعزية بعد ثلث تجديد للمصيبة والتهنئة بعد ثلث استخفاف بالمودة لما اخبر ابراهيم خليل الرحمن
صلوات الله عليه قال هل رايت خليلا يقبض روح خليله فاوحي الله اليه هل رايت خليلا يكره لقاء خليله قال فاقبض
روحي الساعة قيل كل شي يبدو صغيرا ثم يكبر الا المصيبة فانها تبدو كبيرة ثم تصغر مات لبعض الملوك ابنة
فوضع بدرة بين يديه وقال من ابلغ في التعزية فهي له فدخل اعرابي فقال عظم الله اجر الملك كفيت المؤنة
وسترت العورة ونعم الختن القبر فقال ابلغت واوجزت فاعطاه البدرة مر الاسكندر بمدينة ملكها سبعة
وبادوا فسال هل بقي من نسلهم احد فقالوا بقي واحد في المقابر فدعا به فقال لم تلزم المقابر قال اردت ان اعزل
عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدتهم سواء فقال هل لك ان تتبعني حتى ابلغ بغيتك قال بغيتي حيوة لا
موت معها فهل تقدر عليها قال لا قال دعني اطلبها ممن يقدر عليها جزع الرشيد على حظية ماتت له فقال
مضحك له ما هذا الجزع الشديد قال اما ترى ما ابتليت به ما احب احدا الا مات قال فاحبني حتى اموت قال
ان الحب ليس شي يصنع انما هو شي يقع وتسوقه الاسباب قال قل انا احبك فقاله فقام ومات عن علي عليه السلم
فاتقى عبد ربه نصح نفسه قدم توبته غلب شهوته فان اجله مستور عنه وامله خادع له والشيطان موكل به
يزين له المعصية ليركبها ويمنيه التوبة ليسوفها حتى يهجم منيته عليه اغفل ما يكون عنها قيل لاويس القرني
اوصني قال توسد الموت اذا نمت واجعله نصب عينيك اذا قمت قال ميمون بن مهران شهدت
جنازة ابن عباس بالطايف فلما وضع ليصلي عليها جاء طاير ابيض حتى وقع على اكفانه ثم دخل فيها فالتمس فلم يوجد
فلما سوي عليه سمعنا من يسمع صوته ولا نرى شخصه يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية
فادخلي في عبادي وادخلي جنتي شعر سرور ان ما لما [?] حيوة البنين وفقد البنات قال حاتم
الاصم ما من صباح الا ويقول الشيطان لي ما تاكل وما تلبس واين تسكن فاقول له اكل الموت والبس
الكفن واسكن القبر شعر اني كل عام مرضة ثم نقهة وتنعى ولا تنعى متى ذا الى متى قال الاحنف الكلام افضل
من الصمت لان الصمت لا يعدو صاحبه والنطق ينتفع به من سمعه حضر خطيب عند قوله الحمد لله فكرره

فقال مخنث الذي ابتلانا بك قيل العقل منام العلم والمنطق يقظته ولا يقظة الا بمنام قال لقمن لابنه يا بني لا
تقبل بحديثك على من لا يسمعه فان نقل الصخر من رؤس الجبال ايسر من محادثة من لا يسمع سئل جعفر الصادق
عليه السلم عن معنى الانقطاع الى الله تعالى فقال ان تعلم ان ما يحكم عليك من شي فانه في ذلك محسن اليك وهو بك
ارفق وعليك اشفق خطب سلمن رضي الله عنه بخطبة [illegible] ومعه ابو الدرداء فدخل وذكر سابقة سلمن
وفضله فقالوا لا نزوجه ولكن ان اردت انت زوجناك فتزوجها فقال يا اخي قد صنعت شيئا وانا استحيي
منك فاخبره فقال سلمن انا احق ان استحيي منك اخطب امراة كتبها الله لك خطب بنت [illegible] غني
وفقير فاختار الفقير فساله الاسكندر فقال كان الغني جاهلا يخاف عليه الفقر والفقير عاقلا فكان يرجى له الغناء
قال بعض الحكماء الاماء الذ مجامعة والعف شهوة واحسن في التبذل وانق في التذلل فقال جليس له
لتردد ماء الحياء في وجه الحرة احسن من تبذل الامة قالت الحجازية امراة الشيخ طيب في هذا اليوم يا سيدي
قال الطلاق يا سيدتي كانت عند بعض الملوك ثلث نسوة فقال للفارسية اي وقت هذا قالت سحر قال وما
يدريك قال وجدت ريح الرياحين وقالت الرومية وجدت برد خلخالي وقالت النبطية لان ما في بطني قيل
لرجل كانت تشاره امراه [illegible] قال لا قد مات الذي يصيح بنا قال مصعب لسكينة انت مثل البغلة
لا تلدين قالت لا والله ولكن ابى كرمي ان يقبل لومك قال بعضهم رايت بطريق مكة اعرابية ما رايت احسن منها
فقعدت انظر اليها متعجبا من جمالها فجاء شيخ فقبض فخذها [illegible] فسارها ومضى فقلت من هذا قالت زوجي قلت
كيف يرضى مثلك بمثله فقالت [illegible] ترى اي شيخ من القوم [illegible] وتعالى اليه انه ذو
قرابة [illegible] قيل لاعرابي ما خلفت لاهلك قال [illegible] قيل فما [illegible] فلا
يرحن واجعهن فلا يرحن قيل لمالك بن دينار لو تزوجت قال لو استطعت لطلقت نفسي تزوج امرا
فقيل له كيف وجدتها قال [illegible] انوفا [illegible] شعر [illegible]
[illegible] ما في الرجال على النساء امين [illegible] لا بد ان بنظره سيخون قال لقمن لا تشهد
الوسائط فانها ترغبك في الآخرة قيل في [illegible] خطب الحسن

رابعة العدوية فقالت لشريك ان اوع انا استعاذات واحدة قال وما هي قالت تزعمون ان الشهوة تسع
للنساء وواحدة للرجال فاني فخشيت عليه ضعف بعد ذلك موعظة فقالت [illegible] وغير تقي يامر الناس بالتقى
طبيب يداوي والطبيب مريض قال في الاستخارة [illegible] المرأة احببت ما [illegible] ام احببت [illegible] ام
احببت اي ولدت انثى [illegible] ام ذكرا [illegible] استشار رجل داود عليه السلم في التزوج فقال اسال سليمان
واخبرني بجوابه فصادفه ابن سبع سنين يلعب مع الصبيان [illegible] فقال عليك بالذهب الاحمر والفضة
البيضاء واحذر الفرس لا يضربك فلم يفهم فقال له داود عليه السلم الذهب الاحمر البكر والفضة البيضاء الثيب
والشابة ومن وراءها كالفرس الجموح [illegible] اعرابية ابنتها فقالت لها اي بنية انك قد فارقت
الجواء الذي منه خرجت والعش الذي فيه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه ثم اوصتها بوصايا منها
عليك بالتعهد لموضع [illegible] لا يقع [illegible] منك على قبيح ولا يشم انفه منك الا اطيب ريح والتعرف
لوقت طعامه والهدو عند منامه فان حرارة الجوع ملهبة وتنغيص النوم مبغضة قال حكيم لا تكن شيا يخرج منك
[illegible] الجماع من علي عليه السلم خيار خصال النساء شرار خصال الرجال الزهو والجبن والبخل فاذا كانت
المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها واذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شي يعرض
لها حكي ان [illegible] الطبيب المامون وكان قد اسن وذهب بصره وكان يدخل على المامون على صبية تقوده
فدخل يوما فلما قام المامون قام هو ثم رجع فرجع [illegible] اليه واتكى على تلك الصبية فقال للمامون هذه الصبية كانت
بكرا او فرحت من عندك الساعة فصارت ثيبا فاستحيا فقالت ان العباس بن امير المؤمنين [illegible] الى [illegible]
فافتضني فقال له المامون كيف علمت ذلك [illegible] ذلك الفتى المامون
من [illegible] [illegible] واول [illegible] الى [illegible] واول [illegible] النوم [illegible] المناكح وانشد الجاحظ وليس بحرم
[illegible] والهم [illegible] [illegible] وصية علي عليه السلم لابنه الحسن [illegible] فيما بينك وبين غيرك
فاحب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره لنفسك ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك
واستقبح من نفسك ما تستقبح من غيرك وارض من الناس ما ترضاه من نفسك وعنه عليه السلم فوالله انه تعالى

في النعم التي تكون في النفس

يا ابن آدم لا تفوتنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعم الناس عن نعم الله عليك ولا تقنط الناس من رحمة الله
وانت ترجوها لنفسك شعر اصبحت في امنية آمرأة بحجرها، صفاؤها كل ما فيها من الكدر وعظ موسى عليه السلام
فقال يا نفس خذ ما يسهل وافعل ما يحمل عن علي عليه السلام اذا وصل اليكم اطراف النعم فلا تنفروا اقصاها بقلة الشكر
قال عيسى صلوات الله عليه لو لم يعذب الله احدا على معصيته لكان ينبغي ان لا يعصى شكرا لنعمه عن جعفر بن محمد الصادق
عليهما السلام النعم وحشية فاشكلوها بالشكر قيل من جعل الحمد خاتمة النعمة جعله الله فاتحة المزيد قال موسى صلوات الله عليه
يا رب دلني على اخفى نعمتك قال النفس يدخل احدهما وهو بارد ويخرج الآخر وهو حار ولولا هما لغصت بنعمتك
وهل تبلغ قوته نفس منها قيل اياك ومن اظهر لك شكرا ما لم تأت اليه فاحذر ان يكفر نعمتك قال لقمان يكون من آوى
الى فراشه ثم لم يتفكر فيما صنع في يومه فان عمل خيرا حمد الله وان اذنب استغفر الله كان كالتاجر الذي ينفق ولا
يحسب حتى يفلس والاشبر رأى رجل كانه ينظر في لوح من ذهب فقيل لابن سيرين فقال [illegible] قال لقمان لابنه اذا
جاءتك حفيظا وقرانتك امينة سدت في دنياك واخرتك يعني اللسان والقلب قيل لا يصلح [illegible]
واربع آذان قال فيلسوف القلوب اوعية السرائر والشفاه اقفالها والالسنة مفاتيحها فليحفظ كل امرء مفتاح
وعاء سره قال اثنان لا يتفقان ابدا القناعة والحسد واثنان لا يفترقان ابدا الحرص والغفلة عن علي
عليه السلام اذا هبت امرا فقع فيه فان شدة توقيه اعظم مما تخاف منه شعر شكر الاله نعمة موجبة لشكره فكيف
شكري بين بره وشكره نيغ نوابغ الكلم ان الباطل [illegible] شعر اذا اتت المدا [illegible]
لطائف الامانة [illegible] قال الاصمعي وقفت في البادية على شيخ محدث فقال [illegible] اهل الحلقة [illegible]
هل نظرت في الفقه قال [illegible] الفقه فما هذه الاصابة قال نتوخى الحق ونقول ويوفق الله فقلت فهل شيء
مع احد فضلين [illegible] فضحك وقال اذا لا نزل التوفيق شعر اذا او سكت الى حاجة فبارشي [illegible]
ولا تؤمل [illegible] شافعا فكل ما دون الرشا كالرياح روي عن جردان الصوفي في المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال حاسبونا فدققوا ثم منوا فاعتقوا حكي ان امرأة ولدت جارية ثم [illegible] الاجير
لما اقتبس [illegible] نارا فرجع فوجد رجلا [illegible] فقال له الرجل ما ولدت هذه المرأة فاخبره بذلك فقال لا تموت

حتى

لقمان ر

[illegible]

حتى تبغي بمائة رجل وتتزوجها اجيرها ويكون موتها بالعنكبوت قال فقال الاجير انا اصبر لهذه حتى يحصل
ما يحصل دعه فشق بطنها ثم هرب قال فرجع امها فوجدتها على تلك الحالة فعالجتها حتى شفيت فلما
كبرت بغت قال ثم انها سافرت واتت ساحلا من سواحل البحر فاقامت هناك تبغي قال واما
الرجل الاجير فانه قدم ذلك الساحل ومعه مال كثير فقال لامرأة عجوز هناك اخطبي لي امرأة تكون حسناء
فاتزوجها قالوا فوصفتها له وقالت ليس هنا احسن منها ولكنها تبغي قال فقال للعجوز ائتني بها
قال فذهبت العجوز اليها واخبرتها بالقصة فقالت حبا وكرامة واني قد تبت من البغي قال فتزوجها
الرجل واقام هو واياها اياما فبينما هما ذات ليلة اذ اخذ كل منهما يسأل عن حال صاحبه فاخبر ما
هو من حاله وحكى لها انه كان اجيرا من اول الامر وانه حصل له كذا وكذا الى ان تزوجها فقالت
والله تلك الجارية وكشفت له عن بطنها فوجده مشقوقا قال فعند ذلك اعلمها ان ذلك الرجل قال ان
موتها بالعنكبوت فعمل لها صرحا وسده وجعل لها فيه برجا ليس فيها ثقب كالمرآة قال فبينما هما
ذات يوم اذ رأى عنكبوتا قد نسج في ذلك البرج قال فقام فرماه وقال لها هذا الذي يكون موتك منه
قال فدارت بابهامها فشدخته فتعلق بظفر ابهامها من مائه شيء فعمل عليها حتى ورم ثم توصل الورم الى
قلبها فقتلها فما افاده برجه ولا امره شيئا قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم
في بروج مشيدة حكي ان رجلا عزم على حاجة فتخلف تخلف في منزله ودخل على زوجته فضاجعها و
للرجل كلب في البيت فوثب هذا الكلب عليهما فقتلهما فرجع صاحب البيت فوجدهما مقتولين فانشد وما زال
يرعى ذمتي ويحوطني ويحفظ عرسي والخليل يخون فواعجبا للخل يهتك حرمتي ويا عجبا للكلب كيف يصون
حكي ان رجلا خرج معه اخوه وجاره فتبعه كلب له فضربه ورماه بحجر فلم يرجع فلما قعد ربض الكلب بين يديه
فجاء عدو له في طلبه فلما رآه خاف على نفسه فنظر فاذا بئر هناك قريبة القعر فنزل فيها وامر اخاه وصاحبه
ان يهيلا عليه التراب ثم ذهب اخوه وصاحبه الى سبيلهما وصار الكلب ينبح حوله فلما انصرف العدو اتاه
الكلب فما زال يحث التراب الى ان كشف عن رأسه فتنفس وقربه اناس فاستنالوه وردوه الى

فتزوجها ر

[illegible]

اهله وسمى ذلك الموضع قبر الكلب وفي ذلك قال الشاعر تفرق عنه جاره وشقيقه وما حاد عنه كلبه وهو ضاربه وحكى ان رجلا قتل ودفن وكان معه كلب فصار يأتي كل يوم الى الموضع الذي دفن فيه وينبح ويبحث ويتعلق برجل هناك فقال الناس ان لهذا الكلب لشأن فكشفوا عن ذلك وحفروا ذلك الموضع فوجدوه قتيلا فمسكوا ذلك الرجل وضربوه فاقر بقتله فقتل لما اراد سليمان عليه السلام قتله ... قال يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله فارتعد سليمان واطلقه قيل ان عنق بنت آدم عليه السلام كانت مفردة بغير اخ وكانت مشوهة الخلق لها راسان وفي كل يد عشرة اصابع ولكل اصبع ظفران كالمنجلين عنق على عليه السلام هي اول من بغى في الارض وعمل الفجور وجاهر بالمعاصي واستخدم الشياطين وامرهم ان يوصلوها الى حوا البحر بها فاعقلتها عنق وسرقتها واستخدمت بها الشياطين وتكلمت بالكهانة فدعا عليها آدم وانفت حوا على ذلك فارسل الله عليها اسدا عظيما اعظم من الفيل فهجم عليها وقتلها وفي بعض الروايات بعث الله اسدا كالفيل وذئبا كالبعير ونسرا كالحمار فسلطهم الله عليها وذلك بعد ولادتها عوج بسنتين قيل ان الاسكندر لما فرغ من بناء سده رحمة الله عليه ثم نام واذا الحيوان عظيم صعد من البحر وعلا الى ان سد الافق فظن من حول الاسكندر انه يريد ابتلاعهم ففزعوا فنبهوا الاسكندر فقال ما بالكم قالوا اما ترى فقال ما كان الله ليأخذ نفسا قبل انقضاء اجلها وقد منعني من العدو وسلطني على حيوان البحر قال واذا بالحيوان قد دنا منه وقال ايها الملك اني من حيوان هذا البحر وقد رأيت هذا السد بني وخرب سبع مرات وغاص في البحر قال ارباب السير ان اول بناء بني على وجه الارض الصرح الذي بناه نمرود الاكبر ابن كوش بن حام بن نوح عليه السلام وبقيته بكوثا من ارض بابل قال وكان طوله خمسة آلاف ذراع بناه بالاحجار والرصاص والشمع واللبان ليمتنع هو وقومه من طوفان ثاني فخرب الله ذلك الصرح في ليلة بصيحة فتبلبلت بها السنة الناس فسميت بابل قصة ارم ذات العماد التي قال الله تعالى في وصفها التي لم يخلق مثلها في البلاد حكى الثعلبي في كتاب سير الملوك ان شداد بن عاد ملك جميع الدنيا وكان قومه قوم عاد الاول زادهم الله بسطة في الاجسام وقوة حتى قالوا من اشد منا قوة حتى بعث الله اليهم هودا عليه السلام فدعاهم الى الله فقال لشداد اذا آمنت بالهك ما ذا لك عنده

عنق ام عوج

قصة شداد بن عاد

قال

قال يعطيك في الآخرة جنة مبنية من ذهب وياقوت ولؤلؤ وانواع الجواهر فقال شداد انا ابني مثل هذه الجنة ولا احتاج الى ما تعدني به قال فامر شداد الف امير من جبابرة قوم عاد ان يخرجوا ويطلبوا ارضا واسعة كثيرة الماء طيبة الهواء بعيدة من الجبال ليبني فيها مدينة من الذهب قال فخرج اولئك الامراء ومع كل امير الف رجل من خدمه وحشمه فساروا في ارض اليمن حتى وصلوا الى جبل عدن فراوا هناك ارضا واسعة طيبة الهواء فاعجبتهم تلك الارض فامروا المهندسين والبنائين وخطوا مدينة مربعة الجوانب دورها اربعون فرسخا من كل جهة عشرة فراسخ فحفروا الاساس الى الماء وبنوه بحجارة الجزع اليماني حتى ظهر على وجه الارض ثم احاطوا بها سورا طوله خمسمائة ذراع وغشوه بصفائح الذهب المموهة بالذهب فلا يدركه البصر اذا اشرقت الشمس وبعث الى جميع معادن الدنيا واستخرج منها الذهب واتخذه لبنا ولم يترك في يد احد من الناس في جميع الدنيا شيئا من الذهب الا غصبه واستخرج الكنوز المدفونة ثم بنى داخل السور المدينة مائة الف قصر بعدد رؤساء مملكته كل قصر على الف عمود من انواع الزبرجد واليواقيت معقودا بالذهب طول كل عمود مائة ذراع واجرى في وسطها نهرا وعمل منه جداول لتلك القصور والمنازل وجعل حصاها من الذهب والجواهر واليواقيت وملا القصور بصفائح الذهب والفضة وجعل على حافات الانهار انواع الاشجار وجعل جذوعها من الذهب واوراقها واثمارها من انواع الزبرجد واليواقيت واللآلي وطلى حيطانها بالمسك والعنبر وجعل بها غرفة له وجعل اشجارها الزمرد واليواقيت وسائر الانواع ونصب عليها الطيور المسموعة الصفارة والملونة وغير ذلك ثم بنى حول المدينة مائة الف منارة برسم الحراس الذين يحرسون المدينة فلما كمل بناؤها امر في مشارق الارض ومغاربها ان يتخذوا له البلاد بسطا وستورا وفرشا من انواع الحرير لتلك الغرف والقصور وامر باتخاذ اواني الذهب والفضة فاتخذوا جميع ما امر به فلما فرغوا من ذلك جميعه خرج شداد من حضرموت باهل مملكته وقصد المدينة ارم ذات العماد فلما اشرف عليها وراها قال قد وصلت الى ما كان هود يعدني به بعد الموت وقد حصلت عليه في الدنيا فلما اراد دخولها امر الله تعالى ملكا فصاح بهم صيحة الغضب فقبض ملك الموت ارواحهم في طرفة عين فخروا على وجوههم صرعى واخفى الله المدينة عن اعين الناس فكانوا يرون في تلك البرية التي

ينبت فيها معادن الذهب والياقوت تضيء كالمصابيح فاذا وصلوا اليها لم يجدوها قال وهب بن منبه خرج
عبد الله بن قلابة في طلب ابل شردت فبينا هو في صحاري عدن اذا هو قد وقع على مدينة في تلك الفلوات عليها حصن
وحول الحصن قصور كثيرة واعلام طوال فلما دنا منها ظن ان فيها احدا يسأله عن ابله فعقلها وسل سيفه ودخل
من باب الحصن فلما خلف الحصن اذا هو ببابين عظيمين لم ير اعظم منهما والبابان مرصعان بالياقوت الابيض والاحمر
فلما رأى ذلك دهش ففتح الباب فاذا هو بمدينة لم ير احد مثلها واذا قصور كل قصر فوقه غرف وفوق الغرف
غرف مبنية بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت ومصاريع تلك الغرف مثل مصاريع المدينة يقابل بعضها
بعضا مفروشة كلها باللآلي وبنادق من مسك وزعفران فلما رأى الرجل ما رأى ولم ير فيها احدا هاله ذلك
ثم نظر الى الازقة فاذا هو بشجر في كل زقاق منها قد اثمرت تلك الاشجار وتحت الشجر انهار مطردة يجري
ماؤها من قنوات من فضة كل قناة اشد بياضا من الشمس فقال الرجل والذي بعث محمدا بالحق ما خلق الله
مثل هذا في الدنيا وان هذه هي الجنة التي وصفها الله تعالى في كتابه فحمل معه من لؤلؤها ومن بنادق المسك
والزعفران ولم يستطع ان يقلع من زبرجدها ولا من ياقوتها شيئا وخرج ورجع الى اليمن فاظهر ما كان معه
وعلم الناس امره فلم يزل ينمو امره حتى بلغ معاوية خبره فارسل في طلبه حتى قدم عليه فقص عليه القصة فارسل
معوية الى كعب الاحبار فلما اتاه قال له يا ابا اسحق هل في الدنيا مدينة من ذهب وفضة قال نعم اخبرك بها
وبمن بناها انما بناها شداد بن عاد فاما المدينة فارم ذات العماد التي وصفها الله في كتابه وهي التي لم يخلق
مثلها في البلاد قال معوية فحدثني حديثها فقال ان عادا الاولى ليس بعاد قوم هود وقوم هود ولده وكان
عاد له ابنان شداد وشديد فهلك عاد فبقيا وملكا وقهرا البلاد واخذاها عنوة ثم هلك شديد وبقي
شداد فملك وحده ودانت له ملوك الارض فدعته نفسه الى بناء مثل الجنة عتوا على الله فامر
بصنعة تلك المدينة وامر على صنعتها مائة قهرمان مع كل قهرمان الف من الاعوان وكتب الى كل ملك
في الدنيا ان يجمع له ما في بلاده من الجواهر وكان هؤلاء القهارمة اقاموا في بنائها مدة طويلة فلما
فرغوا منها جعلوا عليها حصنا وجعلوا حول الحصن الف قصر ثم سار الملك اليها في جنده ووزرائه فلما

كان

شرود

عقد

سار



فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عز وجل عليه وعلى من معه صيحة من السماء فاهلكتهم جميعا
ولم يبق منهم احد وسيدخلها في زمانك رجل من المسلمين احمر اشقر قصير على حاجبه خال وعلى عنقه خال يخرج
في طلب ابل له في تلك الصحاري والرجل عند معوية فالتفت اليه كعب وقال هذا والله ذلك الرجل زعم
الفلاسفة ان النغم فضل بقي من المنطق لم يقدر اللسان على استخراجه فاستخرجته الطبيعة بالالحان على الترجيع لا على
التقطيع فلما ظهر عشقته النفس وحنت اليه الروح الا ترى ان اهل الصناعات كلها اذا خافوا الملالة والفتور
على ابدانهم ترنموا بالالحان واستراحت اليها انفسهم وليس احد كائنا من كان الا هو يطرب من صوت نفسه
ويعجبه طنين رأسه قال افلاطون من حزن فليسمع الاصوات الحسنة فان النفس اذا حزنت خمدت نارها فاذا
ما نظرها ولسيرها اشتعل منها ما خمد سمع ابن المبارك سكرانا يغني ، اذلني الهوى وانا الذليل ، وليس الى
الهوى سبيل ، فاخرج دواة وقرطاسا وكتب البيت فقيل له اتكتب بيت شعر سمعته من سكران فقال اما سمعتم المثل رب
جوهرة في مزبلة كان عبد الملك الملقب بالقس عند اهل مكة يتنزه على عطاء بن ابي رباح في العبادة فقيل انه مر يوما بسلامة وهي
تغني فقام يسمع غناءها فرآه مولاها فقال له هل لك ان تدخل فتسمع فابى فلم يزل به حتى دخل فغنته فاحبته ولم يزل
يسمعها يلاحظها النظر حتى شغف بها فما شعرت بحظه اياها فغنته ، رب رسولين لنا بلغا ، رسالة من قبل ان تبرحا ،
الطرف والطرف بعثناهما ، فقضى حاجة وما صرحا ، فغشي عليه وكاد ان يهلك فقالت له والله اني احبك قال وانا والله
احب ان اضع فمي على فمك قال فما يمنعك من ذلك قالت اخشى ان تكون عداوة ما بيني وبينك عداوة يوم القيمة
اما سمعت قول الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين ثم نهض وعاد الى طريقته التي كان عليها وانشد
قد كنت اعذر في السفاهة اهلها ، فاعجب لمن يأتي به الايام ، فاليوم اعذرهم واعلم انما ، سبل الضلالة والهدى
اقسام حدث ابن الكلبي والهيثم بن عدي قال بينما عبد الله بن جعفر الطيار في بعض ازقة المدينة اذ سمع غناء فاصغى
اليه فاذا الصوت دقيق لقينة تغني ، قل لكرام ببابنا يلجوا ، ما في التصابي على الفتى حرج ، فنزل عن دابته
ودخل على القوم بلا اذن فلما راوه قاموا له اجلالا ورفع مجلسه فاقبل عليه صاحب المجلس فقال يا ابن عم رسول الله
صلى الله عليه وآله دخلت مجلسنا بلا اذن وليس هذا من شأنك فقال عبد الله لم ادخل الا باذن قال ومن اذن

لك قال قينتك هذه سمعتها تقول • قل لكرام ببابنا يلجوا • فولجنا فان كنا كرامًا فقد اذن لنا فان كتالنا ما خمار يومه
فنقبل صاحب المنزل يده وقال جعلت فداك يا ابن الاكرم الاكرمين فبعث عبد الله الى جارية له فحضرت ودعا بشراب
وطيب فلكتني اليوم وطيبهم ووهب الجارية لصاحب المنزل وقال هذه احذق بالغناء من جاريتك حكي اسحق
الموصلي قال كان الواثق بن المعتصم اعلم الناس بالغناء وقال لهاشم بن سليمان المغني لقد فقت اهل العصر فغني شعرًا
ارتاح اليه يومي هذا فغنى شعرا ارتاح اليه يومي هذا فغنى شعرًا • ما كنت اعلم ما في البين من حزن • حتى تنادي
بان قد جد بالسفر • قامت توادعني والدمع يغلبها • فهمهمت بعض ما قالت ولم تبن • مالت الي وضمتني الترائب تشتفني
كما يميل نسيم الريح بالغصن • واعرضت ثم قالت وهي باكية • ياليت معرفتي اياك لم تكن • قال فخلع عليه ثوبا كان نفيس
عليه وامر له بمائة الف درهم قيل وغنى يومًا • فقلت وقد وعينا بانصعاد رحيل • فيا حبذا الدنيا ايا غاية المنى • ويا سؤل
نفسي هل اليك سبيل • وكنت اذا ما جئت جئت بعلة • فافنيت علاتي فكيف اقول • فما كل يوم لي بارضك
حاجة • ولا كل يوم لي اليك وصول • فامر بخلعة من ثيابه وامر بصلة مثلها حكي الشيباني قال كانت
عند رجل بالعراق قينة وكان ابو نواس يختلف اليها فظهر له انها لا تحب غيره وكان كلما دخل اليها وجد عندها
شابًا يجالسها ويحادثها فقال فيها • ومظهرة لخلق الله ودًا • وتلقى بالتحية والسلام • اتيت لدارها اشكوا
اليها • فلم اخلص اليها من الزحام • فيا من ليس يكفيها خليل • ولا الفي خليلًا كل عام • اراك بقية من قوم موسى
فهم لا يصبرون على طعام • حكي ان الرشيد فصد يومًا فارسلت اليه بعض حظاياه قدحًا فيه شراب مع وصيفة لها
حسنة الوجه وغطته بمنديل وكتبت على المنديل فصدت عرقا تبتغي شهوة • البسك الله به العافية • فاشرب
الكاس يا سيدي • واستاره من كف ذي الجارية • واجعل لمن انفذه خلوة • تحظى بها في الليلة الآتية • قال
فنظر الرشيد الى الوصيفة التي جاءت بالقدح واستحسنها فافتضها ثم ارسلها فعلمت مولاتها بذلك فكتب اليه رقعة
فيها • بعث الرسول فابطا قليلًا • على الرغم مني فصبرًا جميلًا • وكنت الخليل وكان الرسول • فصرت الرسول وصار
الخليلا • كذا من يوجه في حاجة • الى من يحب رسولًا جميلًا • قال فاستحسن الرشيد ذلك وارسل اليها انا عندك
الليلة قال بعضهم في جارية له • ليت تباع ولو تباع بوزنها • درًا لكي اسفي عليها البايع كون لاساومت

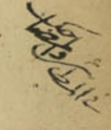
المهدي

المهدي جارية يقال لها كاعب وكانت بكرًا ناهدًا ابنة ثلث عشرة سنة قال فلاعب عليها ابو نواس
فتمنعت فوقع في قلبه منها ما وقع وحبته الغناء فجعل ابو نواس كلما سالها تمنعت فظفر بها ليلة من الليالي في
ناحية من القصر فسكها فبكت وقالت يا سيدي الموت دون ذلك فقال ابو نواس هذا خروج الابكار فاتفق
انه خرج يومًا من القصر وقد رق الدجى فوجدها نائمة في سدلة وهي سكرانة وهي لا تفيق فجرت منها وحل
السراويل من وسطها ووقع عليها فاذا هي خالية من البكارة فارتاح وظن ان تكون اتاها ادم فلم يجد
وقام عنها وندم على ما كان منه وانشا يقول شعر ونابهة الثديين من خدم القصر • مرقرقة الخدين ليلية الشعر
كلفت بها دهرًا على حسن وجهها • طويلًا وما حب الكواعب من امري • فارلت بالاشعار حتى خدعتها • ورق
والشموس خرج البحر • اطالبها شيئًا فقالت بغيره • اموت بهذا ثم دمعها تجري • فلما تعارضنا بوسط لجة • غرقت
بها يا قوم في لجج البحر • فقلت افشني يا غلام فجاءني • وقد غرقت رجلي وحلت الى الصدر • ولولا صياحي بالغلام
وانه • تداركني بالحبل صرت الى القعر • فاقسمت عمري لا ركبت سفينة • ولا سرت طول الدهر الا على ظهري •
كانت بعض القينات من الحسن والجمال في الغاية ثم اصابتها علة فتغيرت حالها وكانت تنشد • ولي كبد
مقروحة من يبيعني • بها كبدًا ليست بذات قروح • اباها علي الناس لا يشترونها • ومن يشتري ذا علة بصحيح •
قال بعضهم خيال سلمى من الاجفان لم يغب • وطرفها عن عياني غير محتجب • فذكرها انس روحي وهي نائية • والقلب
ما زال عنها غير محتجب • عذابها في الهوى عذب الاذية • وهجرها انها احلى من الضرب • فان نات او دنت
وجدي كما علمت • تشيب فيه الليالي وهي لم تشب • ودعها فان هوى المحبوب متبع • وغير طاعته في الحب لم يجب
قال آخر • اقبل في خادم ولالا • كانه البدر في كمالا • ناديت ما الاسم قال لولو • فقلت لي لي فقال لالا • قال
آخر • اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم • انوح كما ناح الحمام المطوق • وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى • وتحتي بحار بالجوى
تتدفق • سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها • تفك الاسارى دونه وهو موثق • فلا انا مقتول ففي القتل راحة
ولا انا ممنون علي فاعتق للمجنون العامري وقد خبروني ان تيما • منزل لليلى اذا ما الصيف القى مراسيا
فهذي شهور الصيف عنا ستنقضي • فما للهوى يرمي بليلى المراميا • اعد الليالي ليلة بعد ليلة • وقد عشت دهرًا لا

اعد الليالي ليا فاخرج من بين البيوت لعلني ٭ احدث عنك النفس بالليل خاليا ٭ الا ايها الركب اليمانون
عرجوا ٭ علينا فقد امسى هوانا يمانيا ٭ علي اذا كانت يمينا فان تكن ٭ شمالا ينازعني الهوى عن شماليا ٭
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها ٭ اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا ٭ خليلي لا والله لا املك الذي ٭ قضى الله في ليلى
ولا ما قضى ليا ٭ قضاها لغيري وابتلاني بحبها ٭ فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا ٭ ولو ان واش باليمامة داره
وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ٭ وددت على حب الحياة لو انه ٭ يزاد لها في عمرها من حياتيا ٭ على انني
راض بان احمل الهوى ٭ واخلص منه لا علي ولا ليا ٭ اذا ما شكوت الحب قالت كذبتني ٭ فما لي ارى الاعضاء
منك كواسيا ٭ فما الحب حتى يلصق الجلد بالحشا ٭ وتخرس حتى لا تجيب المناديا ٭ المتنبي ولما التقينا والنوى
ورقيبنا ٭ غفولان عنا ظلت ابكي وتبسم ٭ فلم ار بدرا ضاحكا قبل وجهها ٭ ولم تر قبلي ميتا يتكلم ٭ لغيره قالت
متى البين يا هذا فقلت لها ٭ اما غدا زعموا اولا فبعد غد ٭ فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ٭ وردا
وعضت على العناب بالبرد ٭ قال آخر فلما رآني العاذلون متيما ٭ بحب الذي اهوى وعقلي ذاهب ٭ رثوا لي و
قالوا كنت بالامس عاقلا ٭ اصابتك عين قلت عين وحاجب ٭ قد كنت لا ارضى الوصال فوقه ٭ والنوم اقنع
للخيال ودونه ٭ وصحبته عند المسا فقال لي ٭ اتهزو بقدري ام تقول مزاحا ٭ فقلت له نور بوجهك ظلني
حتى ظننت ان المساء صباحا ٭ آخر جاذبتها والريح تجذب عقربا ٭ من فوق خد مثل قلب العقرب ٭ وطفقت
الثم خدها فتحجبت ٭ وتسترت عني بقلب العقرب ٭ آخر اذا اختلجت عيني رأت من تحبه ٭ فلام العين يا حبيبة
اختلاجها ٭ وما ذقت كاسا مذ علقت بحبها ٭ فاشربه الا ودمعي مزاجها ٭ [illegible] صفات من يستحق الشرع
خطبتها ٭ جلوتها لاولي الابصار مختصرا ٭ حسنة ذات دين زانه ادب ٭ بكرا ولو وحكت في حسنها القمرا
غريبة لم تكن من اهل خاطبها ٭ هذا الصفات التي اجلو لمن نظرا ٭ بها احاديث جاءت وهي ثابتة ٭ احاط علما
بها في العلوم قرا ٭ آخر مطيات السرور فويق عشر ٭ الى العشرين ثم قف المطايا ٭ فان جاز المسير فسر قليلا ٭ وفت
الاربعين من الرزايا ٭ آخر فاياك اياك العجوز وطيها ٭ فما هي الا مثل سم الاراقم ٭ [illegible] قال
رجل امرأة جديدة على امرأة قديمة فكانت جارية الجديدة تمر على باب القديمة فتقول ٭ وما يستوي

الرجلان رجل صحيح ٭ واخر نبا فيها الزمان فشلت ٭ ثم تقول ٭ وما يستوي الثوبان ثوب
به البلا ٭ وثوب بايدي البائعين جديد ٭ فرت جارية القديمة على باب الجديدة فقالت ٭ نقل فؤادك حيث
شئت من الهوى ما الحب الا للحبيب الاول ٭ كم منزل في الارض يالفه الفتى ٭ وحنينه ابدا لاول منزل ٭ قال
بعضهم اعلم الناس بالنساء عبدة الطبيب حيث قال فان تسالوني بالنساء فانني ٭ بصير بادواء
النساء طبيب ٭ اذا شاب رأس المرء او قل ماله ٭ فليس له في ودهن نصيب ٭ حدث ابو حاتم عن الاصمعي
قال اتاني رجل من قريش يستشيرني في امرأة يتزوجها فقلت يا ابن اخي اقصيرة النساء ام طويلة فلم يفهم عني فقلت
يا ابن اخي القصيرة النساء التي اذا ذكرت اباها اكتفت به والطويلة النساء التي لا تعرف حتى تطيل في نسبها فاياك ان
تقع في قوم قد اصابوا كثيرا من الدنيا مع دناءة فيهم فتضع نفسك فيهم ٭ حدث العتبي قال حدثني رجل من
اهل المدينة قال كان بالمدينة مؤنث يدل على النساء يكنى ابا الحر فدلني على خبر امرأة اتزوجها فلم ارض بواحدة
منهن فقال والله يا مولاي لادلنك على امرأة لم ار مثلها قط فان لم ترضها فاحلق لحيتي فدلني على امرأة فلما زفت
الي وجدتها اكثر مما وصف فلما كان وقت السحر اذا انا بانسان يطرق الباب فقلت من هذا فقالت ابو الحر ومعه الحلاق
فقلت قد وفر الله لحيتك يا ابا الحر الامر كما قلت واكثر ٭ كانت امرأة عثمان بن حطان من حسان النساء وجها
وكان هو من اقبح الرجال وجها فقال لها يوما انا واياك في الجنة ان شاء الله فقالت له وكيف ذلك قال لاني اعطيت
مثلك فشكرت واعطيت مثلي فصبرت والشاكر والصابر في الجنة ٭ قال بعضهم في زوجته ٭ لقد كنت محتاجا
الى موت زوجتي ٭ ولكن قرين السوء باق معمر ٭ فياليتها صارت الى القبر عاجلا ٭ وعذبها فيه نكير ومنكر ٭ في
حكمة داود عليه السلام وجدت من الرجال واحدا في الف ولم اجد واحدة في جميع النساء ٭ قيل ان عيسى
عليه السلام وجد ابليس وهو يسوق اربعة احمرة عليها احمال فسأله فقال احمل تجارة واطلب المشترين اما الاول
فالجور قال من يشتريه قال السلاطين قال فما حمل الثاني قال الحسد قال من يشتريه قال العلماء قال فما الثالث قال الخيانة
قال من يشتريه قال التجار قال فما الرابع قال الكيد قال من يشتريه قال النساء ٭ قال الشاعر تمتع بها ما ساعفتك ولا
تكن جزوعا اذا بانت فسوف تبين ٭ وخنها وان كانت تفي لك انها ٭ على قدم الايام سوف تخون ٭ وان

هي أعطتك الليان فانها • تغيرك من طلابها بسلين • وان حلفت ان ليس تنقض عهدها • فليس لمخضوب البنان يمين
وان سكبت يوم الفراق دموعها • فليس لعمر الله ذاك يقين فالت الحكماء لم تشته امرأة من شيء قط الا فعلته قال
الشاعر • ان النساء متى ينهين عن خلق • فانه واقع لا بد مفعول قيل ان صيادا اتى ابرويز بسمكة فاعجبه حسنها
فامر له بجائزة اربعة آلاف درهم فقالت شيرين ان جاءك فسله اذكر ام انثى فان قال ذكر فاطلب
منه الانثى وان قال انثى فاطلب منه الذكر فسأله فقال ان كانت انثى فهل انثى ذكرا فقال عمر الله الملك كانت
بكرا لم تتزوج فقال زه وامر له بثمانية آلاف درهم وقال اكتبوا في الحكمة الغدر ومطاوعة النساء يورثان الغرم
الثقيل دخل زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فقال له بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلح لها لانك ابن
امة فقال اما قولك اني احدث نفسي بالخلافة فلا يعلم الغيب الا الله واما قولك اني ابن امة فاسمعيل ابن امة اخرج الله
من صلبه خير البشر محمد صلى الله عليه وآله واسحق ابن حرة اخرج الله من صلبه القردة والخنازير شعر لا تشتمن امرأ من
ان يكون له • ام من الروم او سوداء عجماء • فانما امهات القوم اوعية • مستودعات وللاحساب آباء دخل بعضهم
مع جارية فلم يقدر على شيء فقال • النفس تطمع والاسباب عاجزة • والنفس تهلك بين الياس والطمع عاتبت امرأة
زوجها على قلة اتيانه لها فقال لها انا وانت على قضاء عمر بن الخطاب قالت وما قضاء عمر بن الخطاب قال قضى ان الرجل
اذا اتى امرأته عند كل طهر فقد ادى حقها قالت ترك الناس كلهم قضاء عمر بن الخطاب وبقيت انا وانت عليه فقال شعر
انا شيخ ولي امرأة عجوز • تراودني على ما لا يجوز • وقالت رق ايرك مذ كبرنا • فقلت بل اتسع القعر
قيل انشد كثير عزة الفرزدق شعرا فاستحسنه فقال له يا ابا صخر هل كانت امك ترد البصرة قال لا لكن ابي
كثيرا ما يردها عن علي عليه السلام اياك ان تذكر من الكلام ما يكون مضحكا وان حكيت من غيرك قالت بعض الحكماء



شؤم الهزل وتمكن المزاح فانهما بابان اذا فتحا لم يغلقا الا بعد عسر كان بالموت ورق فكتب المصحف اسبوع
فقيل له كم كتبته فقال في ستة ايام وما مسنا من لغوب فشلت يده وهذا من ادركه الخذلان وسلب التوفيق
فاستعمل الهزل في موضع الجد وحفظه ان يتدبر قوله تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته
ورسوله كنتم تستهزؤن شعر بلوت النبيذيين في كل بلدة • فليس لاخوان النبيذ حفاظ • اذا اداروا الارطال

اذهو كر



اذهوك بالمنى • وان تعقدوها فالوجوه غلاظ • وكل اناس يحفظون حريمهم • وليس لاصحاب النبيذ حريم • لئن قلت
ذا لم اقل عن جهالة • ولكنني بالفاسقين عليم حضر اعرابي على مائدة يزيد بن مزيد فقال لاصحابه افرجوا للاخ فقال
لا حاجة الي ذاكم ان اطنابي طوال يعني سواعده فلما مد يده ضرط فضحك يزيد وقال يا اخا العرب اظن
ان طنبا من اطنابك انقطع حضر اعرابي مجلس قوم فتذاكروا قيام الليل فقالوا له اتقوم الليل قال نعم قالوا
ما تصنع قال ابول وارجع وانام دخل اعرابي الى سوق الجواري ليشتري جارية فاشترى جارية فلما اراد الانصراف
قال له الدلال ان فيها ثلاث خصال ان رضيت بهن والا فردها قال وما الخصال قال انها نخات ايام تم جاوت
اذا طلبت قال كانك تعني انها آبق قال نعم قال والله اني اعلم الناس باثر الذر على الصفا فما خفي طريق
شاردة فما اردت ما الثانية قال ربما بالت فتقطر منها قطرات قال كانك تقول انها تبول في الفراش
قال نعم والله ما تجد عندي فراشا وانما نومها على التراب فنقول كيف شاءت ما الثالثة قال ربما عبثت بالشيء
قال لعلك تقول انها سارق قال نعم قال والله انها لا تجد عندي ما تعبث به فكيف ما تسرقه ثم اخذ بيدها وانصرف
خرج بعض الخلفاء يتصيد فغاب عنه فرسه حتى وقع الى خباء اعرابي فقال يا اعرابي هل من قرى قال نعم واخرج له قرص
شعير فاكله ثم اخرج له فضلة لبن فسقاه ثم اتاه بنبيذ في ركوة فسقاه فلما شرب قال
اتدري من انا قال لا قال انا من خدم الخليفة الخاصة قال بارك الله لك ثم سقاه اخرى فشربه فقال يا اعرابي
اتدري من انا قال زعمت انك من خدم الخليفة قال ولكني الخليفة قال فاخذ الاعرابي الركوة واوكاها وقال والله
لو شربت الثالثة لادعيت انك رسول الله فضحك الخليفة ثم احاطت به الخيل فطار قلب الاعرابي فقال لا باس عليك
ثم امر له بصلة خفف اعرابي صلوته فقام اليه علي بن ابي طالب عليه السلام وبيده الدرة فقال اعد صلوتك فاعادها فلما فرغ قال له
ايما خير هذه ام تلك قال الاولى خير قال ولم قال لان الاولى صليتها لله وهذه خوفا من الدرة فضحك ع
من قوله قال الاصمعي كنت بالبادية فرأيت اعرابية عند قبر تبكي وتقول • فمن للسؤال ومن للنوال • ومن للمعالي
ومن للخطب • اذا قيل مات ابو مالك • فتى المكرمات فريد العرب • فقلت من هذا الذي مات هو لا ذنب فقالت
وقالت هذا ابو مالك الحجام ختن ابا منصور الحائك فقلت وعليه لعنة الله ما ظننت الا انه سيد من سادات

الوب دخل اعرابي يصلي في المسجد وكان اسمه موسى فقرأ الامام يا موسى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج
اني لك من الناصحين فترك الصلوة وفر هاربا وجلس على باب المسجد وبيده عصاه فقرأ الامام وما تلك بيمينك
يا موسى قال هي عصاي ان خرجت الى عندي حملك فقرأ على باب المسجد قال الاصمعي مررت بقوم يستقون فعنيت
معهم فسمعت اعرابيا يقرأ والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها ثم قرأ كلمات لم تكن من السورة فقلت ليس هذا من كتاب الله
فقال علمني فعلمته الفاتحة وقل هو الله احد ثم مررت به فاذا هو يقرأ الفاتحة وحدها فقلت ما فعلت بالسورة الثانية
قال لا ولكني وهبتها لابن عمي والكريم لا يرجع في هبته وحكى الاصمعي ايضا قال ندت لي ابل فخرجت في
طلبها وكان يوم شديد البرد وادركني المطر فالتجأت الى حي من احياء العرب فاذا الجماعة يصلون الظهر وبجنبهم
شيخ ملتف بكساء وهو يرتعد من شدة البرد وينشد ايا رب ان البرد اصبح كالحا وانت بحالي عالم لا تعلم
فان كنت يوما في جهنم مدخلي ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم قال الاصمعي فعجبت من فصاحته فقلت يا شيخ اما تستحيي ان
تقطع الصلوة وانت شيخ كبير فانشا يقول ايطمع ربي ان اصلي عاريا ويكسو غيري كسوة البرد والحر فوالله
لا اصليت ما عشت عاريا عشيا ولا وقت المغيب ولا الوتر ولا الصبح الا يوم شمس دفيئة فان غيمت
فالويل للظهر والعصر وان يكسني ربي قميصا وجبة اصلي له مهما اعيش من العمر قال فاعجبني شعره وفصاحته
فنزعت قميصا وجبة ووهبتهما له وقلت له البسهما وقم فصل فاستقبل القبلة وصلى جالسا بلا وضوء فقلت
تصلي وانت جالس بغير وضوء فانشد اليك اعتذاري من صلوتي جالسا على غير طهر موميا نحو قبلتي
فما لي ببرد الماء يا رب طاقة ورجلاي لا تقوى على ثني ركبتي ولكنني استغفر الله شاتيا واقضيكها يا رب
في وجه صيفتي وان انا لم افعل فانت محكم بما شئت من صفعي ومن نتف لحيتي قال فعجبت من فصاحته وتركته
وانصرفت صلت اعرابية خلف امام فقرأ الامام فانكحوا ما طاب لكم من النساء وجعل يرددها فقطعت الاعرابية
صلوتها وهي هاربة فجاءت لاختها فقالت يا اختاه ما زال الامام يامرهم ان ينكحوا حتى خشيت انهم ينكحوا علي حبس
اعرابي يشرب مع ندمائه فاحتاج الى بيت الخلاء فدلوه عليه فلما دخل جعل يضرط ضراطا شديدا فضحكوا
عليه فتغاظ وانشد اذا ما خلا الانسان في بيت غائط تراخت بلا شك تشاريج فقحته لمن

كان

كان ذا عقل فلعقده ضراطا ومن كان ذا جهل ففي صدر لحيته حكى الاصمعي ان عجوزا من الاعراب
جئت في طريق مكة الى فتيان يشربون النبيذ فسقوها قدحا فطابت نفسها وتبسمت فسقوها قدحا آخر
فاحمر وجهها وضحكت فسقوها ثالثا فقالت خبروني عن نسائكم بالعراق أيشربن النبيذ قالوا نعم قالت
زنين ورب الكعبة والله ان صدقتم ما فيكم من يعرف اباه صلى اعرابي خلف امام فقرأ فلن ابرح الارض
حتى يأذن لي ابي وجعل يرددها فقال الاعرابي يا فقيه اذا لم يأذن لك ابوك في هذه الليلة نظل نحن
وقوفا الى الصباح ثم تركه وانصرف حضر اعرابي سفيان بن عيينة يسمع منه الحديث هذه فلانا جاء
ن وقال سفيان يا اعرابي ما اعجبك من حديثنا قال ثلثه حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله انه
كان يحب الحلواء والعسل وحديثه صلى الله عليه وآله اذا وضع العشاء وحضرت الصلوة فابدوا بالعشاء و
حديث عائشة عنه صلعم ليس من البر الصوم في السفر انفرد الرشيد والفضل بن يحيى وعيسى بن جعفر فاذا هو
بشيخ من الاعراب على حمار وهو رطب العينين فقال له الفضل هل ادلك على دواء لعينيك قال ما احوجني الى ذلك
قال خذ عيدان الهواء وغبار الماء فصيره في قشر جوزة واكتحل به ينفعك فاتكى الشيخ وضرط ضرطة قوية وقال
خذ هذه اجرة وصفتك وان زدت زدناك فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهر دابته خرج معن بن زائدة
في جماعة من خواصه يتصيد فاعترضهم قطيع ظباء فتفرقوا في طلبه وانفرد معن خلف ظبي حتى انقطع عن اصحابه فلما ظفر
به نزل فذبحه فرأى شيخا مقبلا من البرية على حمار فركب فرسه واستقبله فسلم عليه فقال من اين والى اين قال
اتيت من ارض لي لها عشرين سنة مجدبة وقد اخصبت في هذه السنة فزرعتها مقثاة فطرحت في غير وقتها فجمعت
منها ما استحسنته وقصدت به معن بن زائدة لكرمه المشهور وفضله المشهور ومعروفه المأثور قال وكم املت منه
قال الف دينار قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال مائتين قال كثير قال مائة قال كثير قال خمسين قال كثير قال
فلا اقل من ثلثين قال فان قال لك كثير قال ادخل دابتي في حر امه وارجع الى اهلي خائبا فضحك منه
وساق حتى لحق باصحابه ونزل في منزله وقال لحاجبه اذا اتاك شيخ على حمار بقثاء فادخله علي به فاتى بعد ساعة
فلما دخل عليه لم يعرفه لهيبته وجلالته وكثرة حشمته وخدمه وهو متصدر في دسته والحفدة قيام عن يمينه و

صدقتم ر

المنكور ر

ثم له وبين يديه فلما سلم عليه قال ما الذي اتى بك يا اخا العرب قال اتيت الامير وانيته لقضا
في عنق وتحته قال فكم اعطيت منه قال الف دينار قال كثير قال خمسمائة قال كثير قال مائتا قال كثير
قال مائتين قال كثير قال مائة قال كثير فقال والله لولا ان الرجل مشوم ثم قال خمسين دينارا قال كثير قال فلا اقل
من الثلثين فضحك معن فعلم الاعرابي انه صاحبه فقال يا سيدي ان لم يكن الثلثين فالحمار مربوط بالباب
وانا معن جالس فضحك معن حتى استلقى على فراشه ثم اوجا بوكيله فقال اعط الف دينار وخمسمائة دينار
وثلثمائة دينار ومائتين دينارا وانصرف جاء رجل الى فقيه فقال انا رجل افسو في ثيابي حتى تنفخ
روائحها فهل يجوز لي ان اصلي في ثيابي فقال نعم لكن لا كثر الله في المسلمين مثلك وقع بين الاعمش وامراته
وحشة فسال بعض اصحابه ان يرضيها ويصلح بينهما فدخل اليها وقال ان ابا محمد شيخا كبيرا فلا يزهدنك فيه
عمش عينيه ودقة ساقه وضعف ركبتيه ونتن ابطيه وبخر فيه وجمود كفه فقال له الاعمش قبحك الله
قم فقد ارتيها من عيوبي ما لم تكن تعرفه ولي يحيى بن اكثم قاضي على اهل جبل فبلغه ان الرشيد انحدر
الى البصرة فقال لاهل جبل اذا جاز الرشيد فاشكروني عنده فوعدوه بذلك فلما جاز الرشيد تقاعدوا
عنه فسرح القاضي لحيته وكبر عمامته فخرج فراى الرشيد ومعه ابو يوسف القاضي فقال انها الخليفة نعم القاضي قاضي
جبل عدل فينا وفعل كذا وكذا وجعل يثني على نفسه فلما رآه ابو يوسف عرفه فضحك فقال له الرشيد مما
تضحك فقال الشيء على القاضي هو القاضي فضحك الرشيد وامر بعزله اخضر رجل ولده الى القاضي فقال ان ولدي
هذا يشرب الخمر ولا يصلي فانكر ولده ذلك فقال ابوه يا سيدي افتكون صلوة بغير قراءة فقال الولد اني اقرأ
القرآن واعرف القراءات فقال له القاضي اقرأ حتى اسمع فقال علق القلب الربابا بعد ما شابت وشابا
ان دين الله حق لا ارى فيه ارتيابا فقال ابوه انه لم يتعلم هذا الا البارحة سرق مصحف الجيران وحفظ هذا منه
فقال القاضي قاتلكم الله يتعلم احدكم القرآن ولا يعمل به عن بعضهم قال كنا في دهليز بعض الاكابر فخرج الينا
فقال ان والقلم اي سورة تقدم اثنان الى قاضي فادعى احدهما على الآخر طنبورا فانكر فقال المدعي
الك بينة فاحضر رجلان وشهدا له فقال المدعى عليه سلهما عن صناعتهما فاخبر احدهما انه نباذ والآخر انه

قواد

جبلي توضات وصليت على فهي فيها
زنا فالصلوة اذ حيث يتقل في اول
تيزق فتمة وادار كتيه ابتة حشته
فقال له مغيثه خاك اتقد قوت ما طاع
ساير الدواب وجاء رجل
الى فقيه فقال انا رجل حدم

قواد فالتفت القاضي الى المدعي عليه وقال لم تجد على طنبور اعدل من هذين ادفع اليه طنبوره رفعت
امراة زوجها الى القاضي تبتغي الفرقة وزعمت انه يبول في الفراش كل ليلة فقال الرجل للقاضي يا سيدي لا تعجل
علي حتى اقص قصتي اني ارى في منامي كان جزيرة في البحر وفيها قصر عال وفوق القصر قبة عالية وفوق القبة جمل وانا
على ظهر الجمل وان الجمل يطاطئ راسه حتى يشرب من البحر فاذا رايت ذلك بلت من شدة الخوف فلما سمع القاضي
ذلك بال في ثيابه وقال يا هذه انا قد اخذني البول من هول حديثه فكيف من يرى الامر عيانا حكي ان اعرابيا
دخل حمص فسمع مؤذنا يقول اشهد ان لا اله الا الله واهل حمص يشهدون ان محمدا رسول الله فقال والله لا مضين
الى الخطيب لساله فجاء اليه وراه قد اقام الصلوة وهو يصلي على فرو رجل ورجله الاخرى ملوثة بالعذرة فمضى الى
المحتسب يخبره بالخبر فسال عنه فقيل له هو في الجامع العلاني يبيع الخمر فمضى اليه فوجده ووجد بين يديه باطية مملوة بالخمر
وفي حجره مصحف وهو يحلف للناس ان الخمر صرف ليس فيه ما وقد ازدحمت الناس عليه وهو يبيع الخمر فقال والله لامضين
الى القاضي واخبره فجاء الى القاضي فدفع الباب فانفتح فوجد القاضي نايما وعلى ظهره غلام يفعل به فقال التاجر قد اتيته
الحمص فقال القاضي لم تقول هذا فاخبره بجميع ما راى فقال يا جاهل اما المؤذن فان مؤذننا مريض فاستاجرنا يهوديا
يؤذن لنا مكانه فهو يقول ما سمعت واما الخطيب فانهم لما اقاموا الصلوة خرج مسرعا فتلوثت رجله بالعذرة وضاق
الوقت فاخذ جانب الصلوة واعتمد على رجله الاخرى ولم يفرغ غسلها واما المحتسب فان ذلك الجامع ليس له وقف الا كرم
وعنبه ما يوكل فيبيعه خمرا ويصرف ثمنه في مصالح الجامع واما انا فان هذا الغلام مات ابوه وخلف مالا كثيرا وهو
تحت الحجر وقد كبر وجاء بحاجة يشهد والعدل الذي عندي انه تنا انتخب فرجع التاجر من البلد وحلف ان لا يعود اليها ابدا وقف
كوفي على بياع عنده ارز بعسل وبقل بخل فقال بكم الارز بالعسل والخل بالبقل فقال بالاصفع في الارؤس
والافرط في الاذقن كان لبعضهم ولد كوفي يتعقر في كلامه فاعتل ابوه علة شديدة اشرف منها على الموت فاجتمع عنده
اولاده وقالوا له ندعو لك فلانا اخانا قال لا ان جاءني قتلني فقالوا له نوصيه ان لا يتكلم فدعوه فلما دخل عليه قال له
يا ابت قل لا اله الا الله تدخل بها الجنة وتفوز من النار يا ابت قل لا اله الا الله تدخل بها الجنة وتفوز من النار يا ابت
والله ما شغلني عنك الا فلان فانه دعاني بالامس فاهرس واعدس واسكبج وطهج وافرج وزيح وبصل

وامطر ولو وجد الفلوج فصاح ابوه غضوني غضوني فقد سبق ابن الزانية ملك الموت جاء نحوي
ليعوده مريضا فطرق بابه فخرج ولده فقال كيف وجدت اباك قال نعم ورمت رجليه قال نحن
قل رجلاه ثم ماذا قال وصل الورم الى ركبتيه قال لا تحزن قل الى ركبتيه ثم ماذا قال مات وادخل الله
في بطن جبالك وعيالك سيبويه ونفطويه ودرستويه عاد بعضهم كريا فقال له الذي تشكوه قال حمة
جاثية باردها حامية منها الاعضاء واهية والعظام بالية فقال له لا شفاك الله بعافية يا ليتها كانت القاضية
قال الجاحظ مررت بمعلم وعنده عصاة طويلة وعصاة قصيرة وصولجان وكرة وطبل وبوق فقلت
ما هذه العدة فقال عندي اوباش فاقول لاحدهم اقرا لوحك فيصفر لي واحدة فاضربه بالعصاة القصيرة فيتأخر
فاضربه بالعصاة الطويلة فيفر فاضع الكرة في الصولجان واضربه فاشجه فيقوم لي الصغار كلهم بالالواح فاعلق
الطبل في عنقي والبوق في فمي فاضرب الطبل وانفخ البوق فيسمع اهل الدرب ذلك فيبادرون فيخلصوني منهم
قال بعضهم رايت معلما وقد جاءه صبيان يتخاصمان فقال يا شانكما فقال هذا عض اذني فقال الآخر لا والله
هو الذي عض اذن نفسه فقال المعلم يا ابن الزانية هو كان جملا حتى يعض اذن نفسه قال الجاحظ الفت كتابا في
نوادر المعلمين وما هم عليه من التغفل ثم رجعت عن ذلك وعزمت على تقطيع ذلك الكتاب فدخلت يوما الى مدينة
فوجدت فيها معلما في هيئة حسنة فسلمت عليه فرد علي احسن رد ورحب بي فجلست عنده وباحثته في القرآن فاذا
هو فيه ماهر ثم فاتحته العلم والفقه والنحو وعلم المعقول واشعار العرب فاذا هو مكمل الادوات فقلت هذا ما يقوي
عزمي على تقطيع الكتاب فكنت اختلف اليه وازوره فجئت يوما لزيارته فاذا باب الكتاب مغلق ولم اجده فسألت
عنه فقالوا مات له ميت فحزن عليه فجلس في بيته وطرقته فخرجت لي جارية وقالت ما تريد قلت سيدك فدخلت فاذا به جالس
فقلت اعظم الله اجرك لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة كل نفس ذائقة الموت فعليك بالصبر ثم قلت له هذا
الذي توفي ولدك قال لا قلت فوالدك قال لا قلت فاخوك قال لا قلت فما هو منك قال حبيبي فقلت في نفسي
هذه اولى المناحس فقلت سبحان الله النساء كثير وتجد غيرها فقال اتظن اني رايتها فقلت وهذه منحسة ثانية
فقلت وكيف عشقت من لم تره فقال اعلم اني كنت جالسا في هذا المكان وانا انظر من الطاق اذ رايت رجلا

من نوادر المعلمين

عليه

عليه بردة وهو يقول: يا ام عمرو جزاك الله مكرمة ردي علي فؤادي اين ما كانا لا تأخذين فؤادي تلعبين به وكيف
يلعب بالانسان انسانا فقلت في نفسي لولا ان ام عمرو هذه ما في الدنيا احسن منها ما قيل فيها هذا الشعر فتعشقتها فلما كان من
يومين مر ذلك الرجل بعينه وهو ينشد ويقول: لقد ذهب الحمار بام عمرو فلا رجعت ولا رجع الحمار فقلت انها ماتت
فحزنت عليها وجلست في العزاء فقلت لقد كنت عزمت على تقطيع كتابي فالآن قويت عزيمتي على ابقائه وابدا بك
في اول الكتاب ان شاء الله تنبأ رجل في زمن الرشيد فلما مثل بين يديه قال له ما معجزتك قال سل ما
شئت قال اريد ان تجعل هذه المماليك المرد القيام الساعة ملتحين فاطرق ساعة ثم رفع راسه وقال كيف يحل ان
اجعل هؤلاء المرد ملتحين واغير هذه الصورة الحسنة واما انا اجعل هؤلاء الملتحين مردا في ساعة واحدة فضحك الرشيد
وامر له بصلة تنبأ رجل في زمن المامون فطالبوه بمعجزة فقال اطرح لكم حصاة في الماء فتذوب قالوا رضينا فاخرج
حصاة وطرحها في الماء فذابت فقالوا هذه حيلة ولكن نعطيك حصاة من عندنا دعها تذوب فقال لستم اجل من فرعون ولا
انا اعظم حكما من موسى ولم يقل فرعون لموسى لم ارض بما تفعله بعصاك حتى نعطيك عصا من عندنا تجعلها ثعبانا فضحك
المامون واجازه اتى المامون برجل تنبأ فقال له الك علامة قال علامتي اني اعلم ما في نفسك قال ما في
نفسي قال في نفسك اني كذاب قال صدقت ثم امر به الى الحبس فاقام فيه اياما ثم اخرجه قال هل اوحي اليك شيء
قال لا لان الملائكة لا تدخل الحبس فضحك وخلى سبيله وقف اعرابي يسأل فقال صبي من باب الدار بورك فيك
فقال قبح الله هذا الفم لقد تعلمت الشر صغيرا وقف سائل على باب دار فقال يا اصحاب المنزل فبادر صاحب الدار
قبل ان يتم السائل كلامه فقال فتح الله عليك فقال السائل يا قرنان كنت تصبر حتى ادعوك الى العصيدة
وقف سائل على باب فقالوا فتح الله لك فقال كسرة فقالوا ما نقدر عليها قال فقليل من تمر او شعير قالوا لا نقدر
عليه قال فشربة دهن او قليل زيت او لبن قالوا لا نجده قال فشربة ماء قالوا ليس عندنا ماء قال فما جلوسكم
ههنا قوموا واسالوا فانتم احق مني بالسؤال قال بعضهم رايت مؤذنا اذن ثم عدا فقلت الى اين فقال
احب ان اسمع اذاني من بعيد ورأى ايضا مؤذن اذن ثم عدا فاصغى فقيل له قال يقولون ان صوتي
في البعد احسن فاريد ان اسمع اختصم رجلان في جارية فوقعا عند مؤذن فلما اصبح وفرغ

قتل المراد ... ام عمرو
في ذلك البيت ... فاتته
ازدواجا ... الحمار
... فالقيت في بئر

السجن



من الاذان قال لا اله الا الله ذهبت الامانة من الناس فقيل وكيف ذهبت قال هذه الجارية التي وجدت
عندي قيل انها نكر فلما اتيتها وجدتها شيئا شوهك مؤذن يؤذن من رقعة فقيل له ما كحظ الاذان فقال
سلوا الفتى فاتوه فقالوا السلام عليكم فاخرج دفترا فتصفحه ثم قال وعليكم السلام فقدروا المؤذن متى سكران يؤذن
روي الصوت فجلد به الارض وجعل يدوس بطنه فاجتمع اليه الناس فقال والله ما بي رداءة صوته ولكن شماتة
اليهود والنصارى بالمسلمين سكلم مجوسي فشق عليه الصوم فنزل الى سرداب وقعد ياكل فسمع ابنه حس
فقال من هذا فقال ابوك الشقي ياكل خبز نفسه ويفزع من الناس سمع بعض الطفيلية اي سورة تعجبك
في القرآن قال يا ابن اخي منهم من يمشي على بطنه فقال الحمد لله الذي احفظ بنا ذكرى في كتابه قيل لطفيلي
اي سورة تعجبك في القرآن قال المائدة قيل فاي آية قال ذرهم ياكلوا ويتمتعوا قيل ثم ماذا قال
آتنا غداءنا قيل ثم ماذا قال ادخلوها بسلام آمنين قيل ثم ماذا قال وما هم منها بمخرجين في بعض الكتب
المنزلة يا عبدي اذا سالت فسلني فاني غني واذا طلبت النصرة فاطلبها مني فاني قوي واذا افشيت سرك
فافشه الي فاني وفي واذا اقرضت فاقرضني فاني ملي واذا دعوت فادعني فاني حفي قال وهب
ابن منبه بلغني ان موسى عليه السلم مر برجل قائم يبكي ويتضرع طويلا قال موسى يا رب اما تستجيب لعبدك
فاوحى الله اليه يا موسى لو انه يبكي حتى تتلف نفسه ورفع يديه حتى بلغ عنان السماء ما استجبت قال يا رب
ولم قال لان في بطنه حرام وفي بيته حرام قيل لسعيد بن عتبة ما معنى ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله افضل
دعاء اعطيته انا والنبيون قبلي اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
قال ما تنكر من ذا ثم حدث بقوله صلى الله عليه وآله من شغله ذكري عن مسالته اعطاه الله فوق رغبة
السائلين ثم قال هذا امية بن ابي الصلت يقول لابن جدعان ٭ ءاذكر حاجتي ام قد كفاني ٭ حياؤك ان
شيمتك الحياء ٭ كريم لا يغيره صباح ٭ عن الخلق الكريم ولا مساء ٭ اذا اثنى عليه المرء يوما ٭ كفاه من تعرضه
الثناء ٭ فهذا مخلوق يقول لمخلوق ٭ فظنك برب العالمين قال ابو نواس ٭ احببت من شعر بشار لكثرته
بيتا الهج به من شعر بشار ٭ يا رحمة الله حلي في منازلنا ٭ وجاورينا فدتك النفس من جار ٭ رحمة الله جارية

بعزة

بكى ر



بعزة كان بشار يتغزل فيها وانما كنتها بـ رحمة الله التي وسعت كل شيء وكل شيء وان ادب حسنه
اعلم ان كل ما قضى الله وقدره فهو كائن لا محالة كما ان ما في علم الله انه يكون فهو كائن فرب امر قدر الله
وقوعه بغير طلب ورب امر قدره وقوعه بعد طلب والطلب ايضا من القدر وقد استرقى النبي صلى الله عليه وآله
وامر بالاسترقاء وتداوى وامر بالتداوي وقال اترك الدواء فقال قيل هذا في هذا صلى الله عليه وآله انهم
قال من استرقى او اكتوى فقد برئ من التوكل قلنا ليس كذلك قال في حديث الناقة اعقلها وتوكل على الله
ووجه الجمع بينهما ان مقصوده من استرقى او اكتوى متوكلا على الرقية والكي وان البرء من قبلهما حقيقة ابدا كما جب
من التوكل وانما يعتقده كما وقت حوادث الى غير الله تعالى وقد امرنا بذلك في الكتب الالهية ان الله
قال لمريم عليها السلم وهزي اليك بجذع النخلة فهلا امرها بالسكون وحمل الرطب اليها وضربوا في العذر
والطلب مثلا فقالوا ان اعمى ومقعدا كانا في قرية بفقر وضر لا قائد للاعمى ولا حامل للمقعد وكان في
القرية رجل يطعمهما كل يوم احتسابا بالله تعالى فلم يزالا بنعمة الى ان مات الرجل فبقيا بعده اياما فاشتد جوعهما
وبلغ الضر منهما جهده فاجتمعا ان يحمل الاعمى المقعد على الطريق لبصره فاستقل الاعمى بحمله ومرا الى الطريق وهو يرشده
الى الطريق واهل القرية يتعدون عليهما فنجح امرهما ولو لم يفعلا ذلك لهلكا فلذلك القدر والطلب كل واحد
منهما معين لصاحبه وفي رواية انه كان رجلا الى ان تعرض شابا دين الف دينار فقال
الى رجل من المتوانين فساله في ذلك وقال له تمهل علي بدينك الى ان اسافر الى البلد الفلاني فان لي فيه
مالا آتيك به واوفيك منه وتكون مدة الاجل بيني وبينك كذا وكذا فقال له هذا غرر وانما اعطيك
مالي الى ان تحمل لي به كفيلا ان لم تحضر طلبته منه فقال له ان الله كفيل بالك وشاهد علي الى ان لا اعطل عنك
دفاعتك فان رضيت فاعط فداخل الرجل خشية الله تعالى وحمله التوكل الى ان دفع المال للرجل فاخذه
ومضى الى البلد الذي ذكره فلما قرب الاجل الذي بينه وبين صاحب المال جمع المال وقصد السوق في اليوم بعينه
وجاء مركب وصلت المدة ولم يجد ما ابام وهو لا يجد مركبا فاهتم لذلك واخذ الالف دينار وجعلت في خشبة
وسمر عليها ثم قال اللهم اني جعلتك كفيلا بايصال هذه الى صاحبها وقد تقدم حتى وجوه مركب وقد عرت

احتاج ه

جهال ر



فطرحها في البحر وتوكلت عليك في ايصالها اليه فاوصلها اليه ثم نقش على الخشبة رسالة الى صاحبها بصورة
الحال وطرحها في البحر وتوكلت واقام في البلد بعد ذلك الى ان جاءت مركب فتحرموا المال صاحب
المال فابتداه وقال له انت سيرت الى الالف دينار في خشبة صفتها كيت وكيت وعليها منقوش
كذا وكذا قال نعم قال قد اوصلها الله تعالى الي وانه نعم الكفيل فقال له كيف وصلت اليك قال لما مضى
الاجل المقرر بيني وبينك بقيت الى ترددا الى البحر لا اجدك او احدا من يخبرني عنك فوقعت بوما على الشط
اذا بالخشبة قد استندت الى عندي ولم ادر لها طالبا فاخذها الغلام ليجعلها حطبا فكسرها فوجد ما فيها
فاخبرني بذلك فقرات ما عليها فعلمت ان الله تعالى قد حقق املك لما توكلت عليه حق التوكل **قيل**
ان سبب توبة ذي النون المصري انه رأى في سور مصر طائرا اعمى بعيدا عن الماء والمرعى فبقي هو متفكر في
امر ذلك الطائر فاذا بسكرجتين برزتا من الارض وصارتا عند منقاره احدهما ذهب والاخرى فضة
هذه فيها ماء وهذه فيها قمح فلقط القمح ثم حسى الماء وغابتا بعد ذلك فلما رأى ذلك انقطع الى الله تعالى في ذلك
الوقت **قال** بعضهم لو كنت اعجب من شيء لا عجبني سعي الفتى وهو مخبوء له القدر يسعى الفتى لامور ليس
يدركها والنفس واحدة والهم منتشر والمرء ما عاش ممدود له امل لا ينتهي ذلك حتى ينتهي العمر **قال** الكفعمي
ما سلم الله هو اسلم ليس كما يزعم الزاعم تجري المقادير التي قدرت وانف من لا يرتضي راغم **قال** العلامة
المجلسي عادات متلاف قال شيخ اكثر سوء الظن بالمعبود **روي** في الاسرائيليات ان نبيا من الانبياء قد
نفخ منصوب واذا الطائر قريب منه قال له الطائر يا نبي الله هل رأيت اقل عقلا من هذا القصب قد نفخ
ليصيدني وانا انظر اليه قال فذهب عنه النبي ثم رجع فاذا الطائر في الفخ فقال عجبا لك الست القائل انفا
كذا وكذا فقال يا نبي الله اذا جاء الحين لم يبق اذن ولا عين **قال** رجل لبزرجمهر تعال نتناظر في القدر
قال وما تصنع بالمناظرة في القدر قال رأيت ظاهرا استدللت على الباطن ورأيت جاهلا مرزوقا وعالما محروما
فعلمت ان التدبير ليس الى العباد **لما** قدم موسى بن نصير بعد فتح الاندلس على سليمان بن عبد الملك قال له يزيد بن
المهلب انت ادهى الناس واعلمهم فكيف طرحت نفسك في يد سليمان قال ان الهدهد ينظر الماء في الارض

ع

على الف قامة ويبصر القريب منه من البعيد على بعده في النجوم ثم ينصب له الصبي الفخ بالدودة والحبة فلا يبصر حتى
يقع واذا خشيت من الامور مقدرا او فررت منه فنحوه تتوجه **وقع** الطاعون في الكوفة فخرج ابن ابي ليلى على حمار له
يطلب النجاة فسمع منشدا يقول لن يسبق الله على حمار ولا على ذي منعة طيار او يأتي الحتف على مقدار
قد يصبح الله امام الساري فكر راجعا الى الكوفة وقال اذا كان الله امام الساري فلا مهرب **عن احمد بن** القسطلاني
قال سمعت ابا عبد الله القرشي يقول سمعت في بعض الاثار ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة كانت
فداؤه من النار فعملت على ذلك رجاء بركة الوعد فعملت منها لاهلي وعملت منها ادخارا لنفسي وكان اذ ذاك بـ
بيت معنا شاب كان يقال انه يكاشف بالجنة والنار وكانت الجماعة ترى له فضلا على صغر سنه وكان في قلبي
منه شيء فاتفق ان استدعانا بعض الاخوان الى منزله فنحن نتناول الطعام والشاب معنا اذ صاح صيحة منكرة
واجتمع في نفسه وهو يقول يا عم هذه امي في النار وهو يصيح بصياح عظيم لا يشك من سمعه انه من امر فلما رأيت ما به
من انزعاج قلت في نفسي اليوم اجرب صدقه فالهمني الله السبعين الفا ولم يطلع على ذلك احد الا الله فقلت في
نفسي الاثر حق والذين رووه صادقون اللهم ان هذه السبعين الفا فداء هذه المرأة ام هذا الشاب فما
استتم الخاطر في نفسي الى ان قال يا عم هذه اخرجت والحمد لله فحصل عندي فائدتان ايماني بصدق الاثر وعلمي بصدق الشاب
قال قطب الموحدين الشيخ محيي الدين ابن العربي في السفر الثاني عشر من كتاب الفتوحات ما هذه عبارته والذي
اوصيك به ان تحافظ على ان تشتري نفسك من الله عز وجل بعتق رقبتك من النار بان تقول لا اله الا الله سبعين الف
مرة فان الله تعالى يعتق رقبتك من النار او رقبة من تقولها عنه من الناس ورد في ذلك خبر نبوي انتهى كلامه وتب
حديث الشاب ورؤية امه في النار الى تمام القصة الى الشيخ ابي الربيع المالقي **قال** كاتب هذه الاحرف
لعل مراده لا تحتاج الى تصحيح هذا الحديث لانك بهذه العبادة داخل تحت ان من وصل اليه ثواب وعمل بطلب
ذلك الثواب وان لم يكن الامر كما هو كذا قاله الشيخ الطائفة المحقة الشيخ ابو علي الطبرسي في تفسيره في اول سورة
الشعراء **اوحى** الى داود صلوات الله عليه يا داود لو يعلم المدبرون عني كيف انتظاري لهم ورفقي بهم وشوقي
الى ترك معاصيهم لماتوا شوقا الي وتقطعت اوصالهم من محبتي يا داود هذه ارادتي في المدبرين عني فكيف ارادتي في

المقبلين علي **شعر** امسي فتوى بالاساءة افضالا وعصي فيولى بني الى امهالا فمتى متى احبوه وهو يقربني **و** البعد
وهو يبذل الفضالا وكم مرة قد زلت عن نهج طاعة وما حال من ستر القبيح ولاذ الا **للمولوي في المثنوي**
گر بجهل آييم آن زندان اوست ور بعلم آييم آن ايوان اوست ور بخواب آييم مستان وييم ور بگريم ابر پر زرق وييم
ور بخنديم آن زمان برق وييم ور بخشم و جنگ عكس قهر اوست ور بصلح و عذر عكس مهر اوست ما كه ايم
اندر جهان پيچ پيچ چون الف او خود ندارد **هيچ هيچ كان** يزيد الرقاشي يقول لنفسه ويحك يا يزيد
من ذا الذي يصلي عنك بعد الموت من ذا الذي يرضي عنك ربك بعد الموت ثم يقول ايها الناس الا تبكون وتنوحون
على انفسكم باقي حياتكم **شعر** كاني باخواني على حافتي قبري يهيلونه فوقي وادمعهم تجري فيا ايها المدري الي
ونوحه يستوفض في يومين عني وعن ذكري عفا الله عن يوم واترك ثاويا ازار فلا ادري واخوان فلا ادري
ونعم ما قيل يا خادم الجسم كم تشقى لخدمته وتطلب الربح فيما فيه خسران اقبل على النفس واستكمل فضائلها
فانت بالنفس لا بالجسم انسان **حافظ** اي دل بكوي دوست گذاري نمي‌كني اسباب جمع داري و كاري
نمي‌كني ميدان بكام خاطر و گوي نمي‌زني بازي چنين بدست و شكاري نمي‌كني مشكين از آن نشد دم خلقت كه چون
صبا بر خاك كوي دوست گذاري نمي‌كني ترسم ازين چمن نبري آستين گل كز گلشنش تحمل خاري نمي‌كني
اي دولت مدان مرتبه و پايه خودي بر باد عمر گرانمايه خودي خواهي كه سوي راه سعادت چو همه بر جنبه
و بنياد مثكل سايه خود **لقد لسعت حية الهوى كبدي فلا طبيب لها ولا راق الا الحبيب الذي شغفت به**
فعنده رقيتي وترياقي هر دل كه بود وادي فنا راه نبرد اي طالب كربلي مع الله نبرد گر اي دواي ز آن
وقت كه مردان جهان با خود دل پاك و جان آگاه نبرد فكر بشو و خود ايدل ز درد ديگر كن ور
عاشق نشود به دوا اي حكيم غنچه گو سگدل از كار فرو بسته صبا گر دم صبح مدد ياي و انفاس نسيم
صبح دام بخت مكن باز شود فضل خداي ورنه آدم مزد و مرفه زشيطان رجيم **لابن الفارض** روحي
لك يا زائر الليل فدا يا مونس وحشتي اذا الليل هدا ان كان فراقنا مع الصبح بدا لا اسفر بعد ذلك
صبح ابدا **لا ارخاكان** يا شمس ضحى جبينه وضاح ساعات رضاك كلها افراح هات تك لو

فقلت ما شئت لهم ما تواكدا وبالهوى ما باح **وله** اهواه مهفهفا ثقيل الردف كالبدر يجل حسنه
عن وصف ما احسن واو صدغه حين بدت يا رب عسى تكون واو العطف **لغيره** تفاحة كيت لو بين
خلتها هذا محب ومحبوب قد التصقا تعانقا وبدا واش فراعهما فاحمر ذا خجلا واصفر ذا فرقا **عن الهيثم بن عدي**
قال كان بالمدينة رجل من بني هاشم وكان له قينتان يقال لاحدهما هاشا والاخرى جوره وكان بالمدينة رجل
مضحك للالكه وجيب من مجالس المستظرفين فارسل الهاشمي اليه ذات يوم ليحز به فلما اتاه قال له اضحك الله انك
في لذتك ولا لذة لي قال وما لذتك قال تحضر لي بيذا فانه لا يطيب العيش الا به فامر الهاشمي باحضاره وامر ان
يطرح فيه سكرا فلما شربه المضحك تحرك عليه بطنه فتنادم الهاشمي وغرجواريه عليه فلما ضاق عليه الامر واضطر الى البرز
قال في نفسه ما اطرف ما بين المغنيتين الا يمانيتين واهل اليمن يسمون الكنيف المراحيض فقال لهما يا حبيبتي اين
المراحض فقالت احدهما لصاحبتها ما يقول قالت يقول غنياني فغنت رحت فوادي فحملتني اهيم من الحب
في كل وادي فاذا فرغتا بغنائه فقال في نفسه اظنهما قرشيتين واهل مكة يسمونها المخارج فقال يا
حبيبتي اين المخرج فقالت احدهما لصاحبتها ما يقول سيدنا قالت يقول غنياني فغنت خرجت مماس بطن مكة
بعد ما اقام المنادي بالعشي فاغنما فاذا فرغتا بغنائه قال في نفسه لم افهما عني وما اظنهما الا شاميتين واهل
الشام يسمونها المذاهب فقال يا حبيبتي اين المذهب فقالت احدهما لصاحبتها ما يقول حبيبنا قالت يقول
غنياني فغنت خلا علي هوى الافراد من بطن مكة والشهيد والحرا فغنياه فقال انا لله وانا اليه راجعون
ما اظن الفاسقتين الا بصريتين واهل البصرة يسمونها الحشوش فقال يا سيدتي اين الحش فقالت احدهما
لصاحبتها ما يقول قالت يسأل ان تغني فقالت اوحشتني وغرضي منهم احسانا وما يكون فغالي فاذا فرغتا
بغنائه قال ما اظنهما الا كوفيتين واهل الكوفة يسمونها الكنيف فقال يا حبيبتي اين الكنيف فقالت احدهما لصاحبتها
بعيش سيدنا هل رأيت اكثر اقتراحا من هذا الرجل قالت ما يقول قالت يسأل ان تغني فغنتا تكنفني الهوى
طفلا فشيبني وما اي كهلا فقال واويلاه واعظم مصيبتاه بهذا والهاشمي يتقطع ضحكا فقال يا زانيتان ان لم
تعلماني به انا اعلمكما ثم رفع ثيابه وسلح عليهما وعلى الفرش فانتبه الهاشمي وقد غشي عليه من الضحك فقال ويلك

تسلح مني وطاني قال حيوة نفسي اقرعني من وطانك وقال اكتفني السلاح واصحبوني على بابي بنيات الزوابي فلما قل عن ذلك اصطباري قذفت به على وجه الغواني فانبسط الهاشمي ورفع اليه مالا فضى الى سبيله قال بعضهم وقت لعينه هل بقلبين وراء الحب منزلة تدني اليك فان الحب اقصاني فان تاتي من باب الذهب والشدة احمل شفيعك منقوشا تقدمه فلم يزل يدينا من ليس بالذا روى عن ابن المبارك انه قال مات لي ابن فمر بي مجوسي فعزاني فقال ينبغي للعاقل ان يفعل اليوم ما يفعله الجاهل بعد خمسة ايام فقال اكتبوا عنه روى ابو الدرداء ان سليمن بن داود عليهما السلم توفي له ولد فجزع عليه جزعا شديدا فاتاه ملكان بين يديه بزي الخصوم فقال له احدهما اني بذرت بذرا ولم استحصده فمر به هذا فافسده فقال للاخر ما تقول قال اخذت الجادة فاتيت على زرع فرايته يمينا وشمالا فاذا الطريق عليه فقال سليمن عم ولم بذرت على الطريق اما علمت انه لا بد للناس من الطريق قال ولم تحزن انت على ولدك اما علمت ان الموت سبيل الاخرة فذكر ان سليمان تاب من بعد ذلك اليوم ولم يجزع على من مات له بعد ذلك عزى الشافعي بعض اصدقائه بهذين البيتين انا نعزيك لا انا على ثقة من الحيوة ولكن سنة الدين فما المعزى بباق بعد صاحبه ولا المعزا وان عاشا الى حين عزى بعضهم صديقه وقد مات ابنته الموت اخفى سترة للبنات ودفنها يردى من المكرمات اما رايت الله سبحانه قد وضع النعش بجنب البنات عزى رجل اخر فقال لا اراك الله بعد مصيبتك ما ينسيكها كتب الاسكندر الى امه مثل وفاته بقيل اذا وصل اليك كتابي هذا فاجمعي اهل بلدك واعدي لهم طعاما وكلي بالابواب من يمنع من اصابته مصيبة في اب او ام او اخ او اخت او ولد ففعلت فلم يدخل عليها احد فعلمت ان الاسكندر عزاها في نفسه لما قتل الفضل بن سهل دخل المامون على امه يعزيها فيه فقال يا امه لا تحزني على الفضل فاني خلف منه فقالت وكيف لا احزن على ولد عوضني خليفة مثلك فعجب المامون من جوابها وكان يقول ما سمعت قط جوابا احسن منه فالت الخنساء ترثي اخاها صخرا يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي الا يا صخر لا انساك حتى افارق مهجتي واشق رمسي

وما يكون

وما يكون مثل اخي ولكن اسلي النفس عنهم بالتاسي وسئل الاصمعي عن قولها يذكرني طلوع الشمس صخرا واذكره لكل غروب شمس لم خصت طلوع الشمس وغروبها دون بقية النهار قال لان طلوع الشمس وقت الغارات والركوب وغروب الشمس وقت قرى الاضياف فذكرته في هذين الوقتين مدحا لانه كان يغير على اعدائه ويقري اضيافه قال الفضيل لو كانت الدنيا ذهبا يفنى والاخرة خزفا يبقى لوجب علينا ان نختار خزفا يبقى على ذهب يفنى فكيف وقد اخترنا خزفا يفنى على ذهب يبقى عن عيسى عم وقال الحكماء هوى من السماء الى القلوب فلا يسكن في قلب فيه اربع خصال الركون الى الدنيا وهم غد وحسد اخ وحب الشرف روي عن عبد الله بن مسعود انه قال ما من احد من الناس اصبح الا وهو ضيف وماله عارية والضيف مرتحل والعارية مردودة شعر مثل الرزق الذي تطلبه مثل الظل الذي يمشي معك انت لا تدركه في طلب واذا وليت عنه تبعك الم الله على عبده بنعمة اوفى من العافية وكل من عوفي في جسمه فانه في عيشة راضية والمال حلو حسن جيد على الغني لكنه عارية واسعد العالم بالمال من اداه للاخرة الباقية ما احسن الدنيا واقبالها من حسنها غدارة فانية قيل لابي ذر ما بالكم ولا فيها لا يبقى من اهل الدنيا الا كما قال الاول فقد ارى بغلي وكنيف بيتي ولقد سالت الدار عن اخبارهم فتبسمت عجبا ولم تبدي حتى مررت على الكنيف فقال لي اموالهم ونوالهم عندي شعر امر خسرو برابي نگرست ولا يعقل نه جون خواركان مرزي را ديد دكورستان اهم ما لك مرز دكف كاي آلوده كان نعمت دنيا ونعمت خواره بين آتش نعمت آتش نعمت خواركان قال بعضهم اذا كان البدن سقيما لم ينفعه الطعام واذا كان القلب مغرما بحب الدنيا لم تنفعه الموعظة شعر لن ترجع الانفس عن غيها ما لم يكن منها لها زاجرا قال وهب بن منبه اصبت على قصر سيف بن ذي يزن بارض صنعا وكان من الملوك الاجلة مكتوبا بالقلم المسند فقراته بالعربي فاذا هي ابيات جليلة وموعظة جليلة وهي هذه شعر باتوا على قلل الاجبال تحرسهم غلب الرجال فلم تنفعهم القلل واستنزلوا من اعالي عز معقلهم فاسكنوا حفرة يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا اين الاسرة والتيجان والحلل اين الوجوه التي كانت محجبة من دونها تضرب الاستار والكلل قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا بعد ذلك الاكل قد اكلوا وممن استنصر من ابناء

ملوك خراسان من كورة بلخ ولما زهد في الدنيا زهدني تماهين سرير قال ابرهيم بن بشار سالت ابرهيم بن ادهم كيف كان بدو امرك حتى صرت الى هذا فقال كان ابي من ملوك خراسان وكان قد حبب الي الصيد فبينما انا راكب فرسا وكلبي معي اذ اثرت ثعلبا او ارنبا فركت فرسي فسمعت نداء من ورائي يا ابراهيم لا لهذا خلقت ولا بهذا امرت فوقفت انظر يمنة ويسرة فلم ار شيا فقلت لعن الله الشيطان ثم حركت فرسي فسمعت النداء من قربوس سرجي يا ابراهيم ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت فوقفت وقلت هيهات جاءني الحق النذير من رب العالمين والله لا عصيت ربي ما عصمني بعد يومي هذا فتوجهت الى اهلي وخليت فرسي وجئت الى بعض رعاة ابي فاخذت جبته وكساءه والقيت اليه ثيابي فلم ازل ارض تقلني وارض تضعني حتى صرت الى العراق فعملت بها اياما فلم يصف لي شي من الحلال فسالت بعض المشايخ من اهل الحلال فقال ان اردت الحلال فعليك بطرسوس فان المباحات فيها والعمل كثيرة قال فبينا انا قاعد على باب البحر اذ جاءني رجل فاكتراني انظر له بستانا فتوجهت معه فاقمت في البستان اياما كثيرة فاذا الخادم قد اقبل ومعه اصحابه ولو علمت ان البستان لخادم ما نظرته فقعد في مجلسه ثم قال يا ناطور فاجبته قال اذهب فاتنا باكبر رمان تقدر عليه واطيبه فاتيته برمان فكسر الخادم واحدة فوجدها حامضة فقال يا ناطور انت منذ كذا وكذا في بستاننا تاكل من فاكهتنا ورماننا ولا تعرف الحلو من الحامض قلت والله ما اكلت من فاكهتكم شيئا ولا اعرف الحلو من الحامض قال فغمز الخادم اصحابه وقال الا تعجبون من هذا ثم قال لي لو كنت ابراهيم بن ادهم ما زاد على هذا فلما كان من الغد حدث الناس في المسجد بالصفة فجاء الناس الى البستان فلما رايت كثرة الناس اختفيت والناس داخلون وانا هارب منه قال وهب بن منبه خرج عيسى عليه السلم ذات يوم مع جماعة من اصحابه فلما ارتفع النهار مروا بزرع قد امكن من الفرك فقالوا يا نبي الله انا جياع فاوحى الله تعالى اليه ان ائذن لهم في قوتهم فاذن لهم فتفرقوا في الزرع يفركون وياكلون فبينما هم كذلك اذ جاء صاحب الزرع وهو يقول زرعي وارضي ورثتها من آبائي باذن من تاكلون يا هولاء فدعى عيسى ربه عز وجل فبعث الله جميع من كان ملك الارض من لدن آدم عليه السلم الى ساعته

فاذا عند كل سنبلة او ما شاء الله رجل او امراة وكلهم ينادون زرعي وارضي ورثته عن آبائي ففزع الرجل منهم وكان قد بلغه امر عيسى عليه السلم وهو لا يعرفه فلما عرفه قال معذرة اليك يا نبي الله اني لم اعرفك زرعي ومالي لك حلال فبكى عيسى عليه السلم وقال ويحك هولاء كلهم ورثوا هذه الارض وعمروها ثم ارتحلوا عنها وانت مرتحل عنها ولاحق بهم ويحك ليس لك ارض ولا ملك كان المعتمر ينشد ان الاجال في كل ساعة وايامنا تطوى وهن مراحل ولم ار مثل الموت حقا كانه اذا ما تخطته الاماني باطل وما اقبح التفريط في زمن الصبا فكيف به والشيب في الراس شامل ترحل من الدنيا بزاد من التقى فعمرك ايام تعد قلائل قال عبد الله بن المعلم خرجنا من المدينة حاجا فاذا برجل من بني هاشم قد رفض الدنيا واقبل على الاخرة فجعتني واياه الطريق فانست به فقلت له هل لك ان تعادلني فان معي فضلا من راحلتي فجزاني خيرا وقال لو اردت هذا لكان لي معدا ثم انس الي فجعل يحدثني فقال انا رجل كنت اسكن البصرة وكنت ذا كبر شديد واني امرت خادما لي ان يحول فراشا من حرير ومخدة بورد نثير ففعل فاني لنائم اذا انتبع وردة قد نسيها الخادم فقمت اليه فاوجعته ضربا ثم عدت الى مضجعي بعد اخراج القمع من المخدة فاتاني آت في منامي في صورة فظيعة فهزني وقال افق من غشيتك وانتبه من رقدتك ثم انشا يقول يا خل انك ان توسد لينا وسدت بعد الموت صم الجندل فامهد لنفسك صالحا تسعد به فلتندمن غدا اذا لم تفعل انشد بعضهم من كان يعلم ان الموت يدركه والقبر مسكنه والبعث مخرجه وانه بين جنات مزخرفة يوم القيمة او نار ستنضجه فكل شي سوى التقوى به سمج وما اقام عليه منه اسمجه ترى الذي اتخذ الدنيا له وطنا لم يدر ان المنايا سوف تزعجه روي ان عيسى عليه السلم كان معه صاحب له يسيحان في الارض فاصابهما الجوع وقد انتهيا الى قرية فقال عيسى لصاحبه انطلق فاطلب لنا طعاما من هذه القرية وقام عيسى يصلي فجاء الرجل بثلثة ارغفة فابطا عليه انصراف عيسى فاكل رغيفا فانصرف عيسى فقال اين الرغيف الثالث قال ما كان الا رغيفين قال فمرا على وجوههما حتى مرا بظبا ترعى فدعى عيسى عليه السلم ظبيا منها فذكوه واكلوا منه ثم قال عيسى قم باذن الله فاذا هو يشتد فقال

فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى بالذي اراك هذه الآية من صاحب الرغيف قال ما كان الا رغيفان قال فمرّا على
نهر عجاج عظيم فاخذ عيسى بيده فمشى به على الماء حتى جاوز النهر فقال الرجل سبحان الله فقال عيسى عليه السلام بالذي
اراك هذه الآية من صاحب الرغيف قال ما كان الا رغيفان فمرّا حتى اتيا قرية عظيمة خربة واذا قريب منها
ثلث لبنات من ذهب فقال الرجل انا صاحب الرغيف فقال عيسى كما لك ثم فارقه عيسى واقام الرجل عليها
ليس معه شيء فمر به ثلثة نفر فقتلوه واخذوا اللبنات فقال اثنان لواحد انطلق الى القرية فأتنا بطعام فقال احد الباقين
للآخر تعال نقتل هذا وناخذ هذا المال نقسمه بيننا قال الآخر نعم وقال الذي يشتري في نفسه اجعل في الطعام سما فاقتلهما و
اخذ المال لنفسي ففعل فلما جاء قتلاه واكلا الطعام الذي جاء به فماتا فمر بهم عيسى عليه السلام وهم حولها مصروعين فقال هكذا
تفعل الدنيا باهلها حكاية هيثم بن عدي وجدوا غارا في جبل لبنان في زمن وليد بن عبد الملك وفيه رجل مسجى
على سرير من ذهب وعند رأسه لوح من ذهب مكتوب عليه بالرومية انا سبا بن نواس خدمت عيص بن اسحق بن
ابرهيم خليل الرب الاكبر وعشت بعده دهرا طويلا ورأيت عجبا كثيرا ولم ار فيما رأيت اعجب من غافل الموت وهو يرى
مصارع ابائه ويقف على قبور احبائه ويعلم انه صائر اليهم ثم لا يتوب وقد علمت ان الاخلاف الجفاة سينزلون
على سريري ويتولوا ذلك حين تغير الزمان ويترأس الصبيان ويكثر الهذيان فمن ادرك هذا الزمان عاش قليلا ومات
ذليلا انشد بعضهم ايا رب ربع كم قد مررت به قد كان يعمر باللذات والطرب طارت عقاب المنايا في
جوانبه فصاح من بعده بالويل والحرب روي ان رجلين تنازعا في ارض فانطق الله تعالى لبنة من جدار تلك الارض
فقالت لهم اني كنت ملكا من الملوك ملكت الدنيا الف سنة ثم مت وصرت رميما الف سنة فاخذني خزاف فاتخذني
خزفا فصيرني لبنا وانا في هذا الجدار منذ كذا سنة فلم تتنازعان في هذه الارض قيل سئل الخضر عليه السلام عن اعجب شيء
رآه في الدنيا مع طول السياحة وقطع القفار والفلوات قال اعجب شيء رأيته اني مررت بمدينة لم ار على وجه الارض
احسن منها فسألت بعض اهلها متى بنيت هذه المدينة فقالوا سبحان الله ما يذكر اباؤنا ولا اجدادنا متى بنيت ما زالت
كذلك من عهد الطوفان ثم غبت عنها خمسمائة عام ومررت عليها بعد ذلك فاذا هي خاوية على عروشها ولم ار احدا
اسأله واذا رعاة غنم فدنوت منه فقلت اين المدينة التي كانت هيهنا فقالوا سبحان الله ما يذكر اباؤنا ولا اجدادنا

انه كان هيهنا قط مدينة فغبت عنها خمسمائة عام وجئت فاذا موضع تلك المدينة بحر واذا غواصون يخرجون
منه شبه الحلية فقلت للغواصين منذ كم هذا البحر هيهنا فقالوا سبحان الله ما ذكر اباؤنا واجدادنا ان هذا البحر منذ
بعث الله الطوفان فغبت عنها خمسمائة عام فاذا ذلك البحر قد غاض ماؤه واذا مكانه غيضة
ملتفة بالقصب والسباع فيها صيادون يصيدون فيها السمك في زوارق صغار فقلت لبعضهم اين البحر
الذي كان هيهنا فقالوا سبحان الله ما يذكر اباؤنا ولا اجدادنا انه كان هيهنا بحر قط فغبت عنها خمسمائة
عام ثم اتيت الى ذلك الموضع فاذا هو مدينة على حالها الاولى والحصون والقصور والاسواق قائمة فقلت لبعضهم
اين الغيضة التي كانت هيهنا ومتى بنيت هذه المدينة فقالوا سبحان الله ما يذكر اباؤنا الا ان هذه المدينة
على حالها منذ بعث الله الطوفان فغبت عنها خمسمائة عام ثم اتيت اليها فاذا عاليها سافلها وهي تدخن
بدخان شديد فلم ار احدا اسأله ثم اتيت راعيا فسألته اين المدينة قال سبحان الله ما يذكر اباؤنا ولا اجدادنا الا
ان هذا كان هكذا منذ كان فهذا اعجب شيء رأيته في سياحتي قال بعض الحكماء الدنيا كالماء المالح كلما
ازداد صاحبه شربا ازداد عطشا وكالكاس من العسل في اسفله السم فللذائق منه حلاوة عاجلة وله في اسفله
الموت وكاحلام النائم التي فرحته في منامه فاذا استيقظ انقطع الفرح وكالبرق الذي يضيء قليلا ويذهب
وشيكا ويبقى راجيه في الظلام مقيما حكي ان ملكا من ملوك اندلس بنى قصرا وانفق فيه جوت الاموال فجاء على اكمل بنيان
وشيّع في الارض وكان من عجائبه ان فيه بركة كانها بحيرة وبني في وسطها قبة وساق الماء تحت الارض حتى علا الى
القبة على تدبير من المهندسين وكان الماء ينزل من اعلى القبة وهو جالس فيها روي عنه انه نام فيها اذ سمع منشدا
ينشد اتبني بناء الخالدين وانما بقاؤك فيها لو عقلت قليل لقد كان في ظل الاراك كفاية لمن كل يوم
يقتضيه رحيل فلم يلبث بعدها الا يسيرا حتى قضى نحبه روي ان النبي صلى الله عليه وآله ضرب مثل الدنيا لابن آدم
عند الموت كمثل رجل له ثلثة اخلاء فلما حضره الموت قال لاحدهم قد كنت لي خليلا مؤثرا مكرما وقد حضرني من الله
ما ترى فماذا عندك فيقول هذا امر الله غلبني عليك لا استطيع ان انفس كربك ها انا ذا بين يديك فخذ مني زادا
ينفعك فيقول للثاني قد كنت عندي اثيرا للثلثة وقد نزل بي من امر الله ما نزل فما عندك قال هذا امر الله غلبني

عليك لا استطيع ان انفس كربك ولكن سأقوم عليك في مرضك فاذا مت غسلتك وجودت كفنك
وسترت جسدك وعورتك وقال للثالث قد نزل بي من امر الله ما ترى وكنت اهون الثلثة علي فاذا عندك
قال اني قرينك وخليلك في الدنيا والآخرة ادخل معك قبرك حين تدخله واخرج حين تخرج منه ولا افارقك
ابدا ثم قال صلى الله عليه وآله اما الاول فماله والثاني اهله والثالث عمله ما وصف احد الدنيا بمثل
قول ابي نواس وما الناس الا هالك وابن هالك وذو نسب في الهالكين عريق اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت
له عن عدو في ثياب صديق عن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قال مر عيسى بن مريم عليهما السلام على قرية
قد مات اهلها وطيرها ودوابها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطة ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال الحواريون يا
روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها فدعا عيسى عليه السلام ربه فنودي من الجو
ان نادهم فقام عيسى عليه السلام بالليل على شرف من الارض فقال يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك
يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد
وغفلة في لهو ولعب فقال كيف كان حبكم للدنيا فقال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا
ادبرت عنا بكينا وحزنا قال كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي قال كيف كانت عاقبة امركم
قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما الهاوية قال سجين قال وما سجين قال
جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيمة قال فما قلتم وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم
قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجم من نار بايدي ملائكة غلاظ شداد
واني كنت فيهم ولم اك منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب
فيها ام انجو منها فالتفت عيسى عليه السلام الى الحواريين وقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش
والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة قال شيخنا البهائي قدس الله روحه في اربعينه بعد
نقل هذا الحديث بهذه العبارة ما ذكره هذا الرجل المتكلم لعيسى على نبينا وعليه السلام في وصف تلك القرية بان الغالب
عليهم خوف القليل والامل البعيد والغفلة واللهو واللعب والفرح باقبال الدنيا والحزن بادبارها هو بعينه

حالنا وحال اهل زماننا بل اكثرهم خال عن ذلك الخوف القليل ايضا نعوذ بالله من الغفلة وسوء المنقلب وما
احسن ما نقله الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة عن بعض الحكماء في تشبيه
حال الانسان واغتراره بالدنيا وغفلته عن الموت وما بعده من الاهوال وانهماكه في اللذات العاجلة
الفانية الممتزجة بالكدورات بشخص مدلى في بئر مشدود وسطه بحبل وفي اسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه
منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي اعلى ذلك البئر جرذان ابيض واسود لا يزالان يقرضان ذلك
الحبل شيئا فشيئا ولا يفتران عن قرضه آنا من الآنات وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد
انقراض الحبل آنا فآنا قد اقبل على قليل عسل قد لطخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير كثيرة
وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما اصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله باجمعه الى ذلك
غير ملتفت الى فوقه والى تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والثعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان
الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والآلام
والزنابير هم ابناء الدنيا المتزاحمون عليها ونرى ان هذا المثل من اشد الامثال انطباقا على الممثل له نسأل الله
البصيرة والهداية ونعوذ بالله من الغفلة والغواية ثم قال قدس الله روحه لعلك تظن ان ما تضمنه الحديث من
ان الطاعة لاهل المعاصي عبادة لهم جار على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست
الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى فقال
تعالى أفرأيت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال تعالى الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا
تعبدوا الشيطان وقد روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في باب الزي والتجمل من كتاب الكافي عن ابي جعفر
محمد بن علي الباقر عليه السلام انه قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبد الله
وان كان يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان وروي في آخر باب الشرك من الكافي ايضا عن ابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام انه قال من اطاع رجلا في معصية فقد عبده وروى في كتاب العلم من الكافي ايضا في باب
التقليد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا

من دون الله فقال عليه السلم والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا
لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون وروى في هذا الباب بطريق آخر انه عليه السلم
سئل عن هذه الآية فقال والله ما صلوا لهم ولا صاموا لهم ولكن احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا
فاتبعوهم واذا كان اتباع الغير والانقياد اليه عبادة له فاكثر الخلق عند التحقيق مقيمون على عبادة
اهواء نفوسهم الخسيسة الدنية وشهواتهم البهيمية والسبعية على كثرة انواعها واختلاف اجناسها وهي اصنامهم
التي هم عليها عاكفون والانداد التي هم لها من دون الله عابدون وهذا هو الشرك الخفي نسال الله سبحانه
ان يعصمنا منه ويطهر نفوسنا منه بمنه وكرمه وما احسن ما قالت رابعة العدوية رضي الله عنها * لك الف معبود
مطاع امره * دون الاله وتدعى التوحيدا * وفي هذا المضمون قال بعض العرفاء * كافري وا رو یکی بت ورنغل *
صد هزاران بت در ایمان دغل * ثم قال قدس سره ما تضمنه هذا الحديث من كون اهل تلك القرية في حبال من
جمر يوقد عليهم الى يوم القيمة صريح في وقوع العذاب في مدة البرزخ اعني ما بين الموت والبعث وقد انعقد عليه
الاجماع ونطقت به الاخبار ودل عليه القرآن العزيز وقال به اكثر الملل وان وقع الاختلاف في تفاصيله
والذي يجب علينا هو التصديق المجمل بعذاب واقع بعد الموت وقبل الحشر في الجملة واما كيفياته وتفاصيله فلم
نكلف بمعرفتها على التفصيل واكثرها مما لا تسعه عقولنا فينبغي ترك البحث والفحص عن تلك التفاصيل وصرف
الوقت فيما هو اهم منها اعني فيما يصرف ذلك العذاب ويدفعه كائنا ما كان وعلى اي نوع حصل وهو المواظبة
على الطاعات واجتناب المنهيات لئلا يكون حالنا في الفحص عن ذلك والاشتغال به عن العمل بما يدفعه ويخلصنا منه
كحال شخص اخذه السلطان وحبسه ليقطع في غد يده ويجدع انفه فترك الفكر في الحيل المؤدية الى خلاصه وبقي طول
ليله متفكرا في انه هل يقطع بالسكين او بالسيف وهل القاطع زيد او عمرو ثم قال قدس الله سره ثم لا يخفى ان
ما قاله هذا الرجل من انه كان بينهم ولم يكن منهم فلما نزل العذاب عمه معهم يشير الى انه ينبغي المهاجرة عن اهل المعاصي
والاعتزال لهم وان المقيم معهم شريك لهم في العذاب ومحترق بنارهم وان لم يشاركهم في افعالهم و
اقوالهم وقد يناسب لذلك ما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب طاب ثراه في كتاب الكافي عن الامام

ابي

الامام ابي الحسن موسى الكاظم عليه السلم انه نهى بعض اصحابه عن مجالسة رجل من اهل الضلال فقال اني غني عنه
اذا لم اقل بقوله فقال عليه السلم اما تخاف ان تنزل به نقمة فتصيبكم جميعا والحديث طويل نقلنا منه موضع
الحاجة ولو لم يكن في الاعتزال عن الناس فائدة سوى ذلك لكفى كيف وفيه من الفوائد ما لا يعد ولا يحصى
نسأل الله سبحانه ان يوفقنا لذلك بمنه وكرمه الى هنا كلامه قدس الله روحه عن امير المؤمنين علي عليه السلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عرف الله وعظمه منع فاه من الكلام وبطنه من الطعام وعنا نفسه
بالصيام والقيام قالوا بآبائنا وامهاتنا يا رسول الله هؤلاء اولياء الله قال ان اولياء الله سكتوا
فكان سكوتهم فكرا وتكلموا فكان كلامهم ذكرا ونظروا فكان نظرهم عبرة ونطقوا فكان نطقهم حكمة ومشوا فكان
مشيهم بين الناس بركة لولا الآجال التي قد كتبت عليهم لم تستقر ارواحهم في اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا
الى الثواب قال شيخنا البهائي في بيان هذا الحديث ما هذه عبارته قال بعض الاعلام اكثر ما تطلق المعرفة على
الاخير من الادراكين للشيء الواحد اذا تخلل بينهما عدم بان ادركه اولا ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانيا فظهر له
انه هو الذي كان قد ادركه اولا ومن هنا سمى اهل الحقيقة اصحاب العرفان لان خلق الارواح قبل خلق
الابدان كما ورد في الحديث وهي كانت مطلعة على بعض الاشراقات الشهودية مقرة لمبدعها بالربوبية
كما قال سبحانه الست بربكم قالوا بلى لكنها لالفها بالابدان الظلمانية وانغمارها في الغواشي الهيولانية
ذهلت عن مولاها ومبدعها فاذا تخلصت بالرياضة من اسر دار الغرور وترقت بالمجاهدة عن الالتفات
الى عالم الزور تجدد عهدها القديم الذي كاد ان يندرس بتمادي الاعصار والدهور وحصل لها الادراك
مرة ثانية وهي المعرفة التي هي نور على نور واعلم ان تلك المعرفة التي يمكن ان تصل اليها افهام البشر لها
مراتب متخالفة ودرج متفاوتة قال المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض مصنفاته ان مراتبها مثل مراتب
معرفة النار مثلا فان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء يحاذيه
واي شيء اخذ منه لم ينقص منه شيء ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة معرفة الله تعالى معرفة المقلدين
الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر

محكم بثبوت ما اثره هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا
بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها و
انتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله سبحانه معرفة المؤمنين الخلص الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا
ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بالكلية وتلاشى فيها بكليته ونظير
هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول
اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلام المحقق الطوسي اعلى الله مقامه ولا يخفى ان المعرفة التي تضمنها صدر هذا الحديث
هي المرتبة الثالثة والرابعة من هذه المراتب ثم قال قدس الله روحه قد اشتمل هذا الحديث على المهم من صفات العارفين
وصفات الاولياء الكاملين فاولها الصمت وحفظ اللسان الذي هو باب النجاة وثانيها الجوع وهو مفتاح
الخيرات وثالثها اتعاب النفس في العبادة بصيام النهار وقيام الليل وربما توهم بعض الناس استغناء العارف عنها و
عدم حاجته اليها بعد الوصول وهو وهم باطل اذ لو استغنى عنها احد لاستغنى عنها سيد المرسلين واشرف الموصلين
وقد كان صلى الله عليه وآله يقوم في الصلوة الى ان ورمت قدماه وكان امير المؤمنين علي عليه السلم الذي تنتهي اليه سلسلة
اهل العرفان يصلي كل ليلة الف ركعة وهكذا شأن جميع الاولياء والعارفين كما هو في التواريخ مسطور وعلى الالسنة
مشهور ورابعها الفكر وفي الحديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة قال بعض الاكابر انما كان الفكر افضل
لانه عمل القلب وهو افضل من الجوارح فعمله اشرف من عملها الا ترى الى قوله تعالى اقم الصلوة لذكري فجعل الصلوة
وسيلة الى ذكر القلب والمقصود اشرف من الوسيلة وخامسها الذكر والمراد به الذكر اللساني وقد اختار [illegible]
التوحيد لاختصاصه بمزايا ليس في غيره من الاذكار وسادسها نظر الاعتبار كما قال سبحانه فاعتبروا يا اولي الابصار
وسابعها النطق بالحكمة والمراد بها ما تضمن صلاح النشأتين او صلاح نشأة الاخرى من العلوم والمعارف
واما ما تضمن صلاح الحال في الدنيا فقط فليس من الحكمة في شيء وثامنها وصول بركتهم الى الناس وتاسعها وعاشرها الخوف
والرجاء وهذه الصفات العشر اذا اعتبرتها وجدتها امهات صفات السائرين الى الله تعالى يسر الله لنا الاتصاف
بها بمنه وكرمه عن الامام جعفر الصادق عليه السلم انه قال [illegible] خف الله خيفة لو جئته

ببر

ببر الثقلين لعذبك وارج الله رجاء لو جئته بذنوب الثقلين لرحمك عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث سرية فلما رجعوا قال مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي عليهم الجهاد الاكبر قيل يا
رسول الله وما الجهاد الاكبر قال جهاد النفس ثم قال عليه السلم افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قال شيخنا البهائي
قدس الله روحه في بيان هذا الحديث جهاد النفس الى قوله مشتملة على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها في جميع
الاوقات ومحاسبتها على حركاتها وخطراتها في دار المعاملة من السعادات وكسر قواها البهيمية والسبعية بالرياضات
والمجاهدات كما قال سبحانه قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها وقوله عليه السلم التي بين جنبيه قال قدس الله
روحه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحق انه لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فان تجرد
النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه وقد قامت عليه البراهين العقلية واشارت اليه الكتب السماوية والاخبار
النبوية وشهدت له الامارات الشرعية والمكاشفات الذوقية ثم قال قدس الله روحه في الحاشية و
يمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب واشباههما واطلاق النفس على هذه القوى شائع وقال
الغزالي في كتاب معارج القدس يطلق النفس على المعنى الجامع للصفات المذمومة وهي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية
وهو المفهوم عند اطلاق الصوفية واليه الاشارة بقوله عليه السلم اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك انتهى
كلام الغزالي ثم قال قدس الله روحه جهاد النفس افضل الجهاد كما تضمنه هذا الحديث وقد تكفل سبحانه للمجاهدين
بان يهديهم الطريق القويم والصراط المستقيم قال سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا فحق على كل شخص ان يجاهد نفسه بالمحاسبة والمراقبة ويصدها عن حظوظها الفانية الدنية ويضيق
عليها في حركاتها وسكناتها وخطراتها ولحظاتها فان كل نفس من انفاس العمر جوهرة نفيسة لا عوض لها يمكن
ان يشترى بها كنز من الكنوز لا يتناهى نعيمه ابد الآباد وانقضاء هذه الانفاس ضائعة او مصروفة الى ما يجلب
الهلاك خسران عظيم لا يسمح به نفس عاقل فاذا اصبح العبد وفرغ من صلوة الصبح ينبغي له ان يتوجه الى نفسه
ويقول لها يا نفس ليس لي بضاعة الا العمر ومهما فني منه فقد فني رأس المال وهذا اليوم جديد وقد امهلني الله تعالى
وانعم علي به ولو توفاني لكنت اتمنى ان يرجعني الى الدنيا يوما واحدا اعمل فيه عملا صالحا فاحسبي انك

توقف ثم رددت فاياك ثم اياك ان تضيع هذا اليوم واعلم ان اليوم والليلة اربع وعشرون ساعة
وقد ورد في الخبر انه ينشر للعبد بساعات اليوم والليلة اربع وعشرون خزانة فتفتح له منها
خزانة فيراها مملوة نورا من حسناته التي عملها في تلك الساعة فيناله من الفرح والسرور والاستبشار ما لو وزع
على اهل النار لادهشهم ذلك عن الاحساس بالمها وتفتح له خزانة اخرى فيراها مظلمة منتنة تفوح نتنها ويتغشاه ظلامها
وهي الساعة التي عصى الله فيها فيناله من الفزع والهول ما لو قسم على اهل الجنة لنغص عليهم نعيمها وتفتح له خزانة
اخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوؤه وهي الساعة التي نام فيها او اشتغل بشيء من مباحات الدنيا فيتحسر
على خلوها ويندم على ما فاته من الربح العظيم الذي كان قادرا على تحصيله في تلك الساعة وهكذا تعرض عليه خزائن
اوقاته في طول عمره فاجتهدي يا نفس في هذا اليوم ان تعمري خزائنك ولا تدعيها خالية من تلك الكنوز العظيمة
والسعادات الجسيمة ولا تميلي الى الكسل والدعة والاستراحة فيفوتك من الدرجات العلية ما كنت قادرة
على تحصيله بادنى توجه وينالك ما ينال التاجر القادر على الربح العظيم اذا اهمله وتساهل فيه فلا تنفك
عنك الحسرة ابدا نعوذ بالله من ذلك ثم قال قدس الله روحه النفس الانسانية واقعة بين القوى الشهوانية والقوة
العاقلة فبالاولى تحرص على تناول اللذات البهيمية وبالثانية تحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادات الباقية الابدية والى هاتين
القوتين اشار سبحانه بقوله وهديناه النجدين وبقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان صارت
الشهوة منقادة للعقل فقد فازت فوزا عظيما واهتدت صراطا مستقيما وان تسلطت الشهوة على العقل وجعلته
منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم انك نسخة
مختصرة من العالم فيك بسائطه ومركباته ومادياته ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر قال امير المؤمنين عليه السلام
دواؤك فيك وما تبصر وداؤك منك وما تشعر وتزعم انك جرم صغير وفيك انطوى العالم الاكبر وما
من شيء الا وانت تشبهه من وجه لكن الغالب عليك اربعة اوصاف الملكية والسبعية والبهيمية والشيطانية
فمن حيث الملكية تتعاطى افعال الملائكة من عبادة الله سبحانه والتقرب اليه ومن حيث الغضب تتعاطى افعال السباع
من العداوة والبغضاء والهجوم على الناس بالضرب والشتم ومن حيث الشهوة تتعاطى افعال البهائم من الشره والشبق

والحرص ومن حيث الشيطانية تتعاطى افعال الشياطين فتستنبط وجوه الشر وتتوصل الى الاغراض بالمكر والحيل
فكان المجتمع في اهابك اربعة الانسان ملك وكلب وخنزير وشيطان فالكلب هو الغضب والخنزير هو الشهوة
فان استخلصت بجهادك هذه الثلثة ودفع كيد الشيطان ومكره بالبصيرة النافذة وكسر شره هذا الخنزير بتسليط
الكلب عليه اذ بالغضب تنكسر سورة الشهوة واذا ذللت الكلب بتسليط الخنزير وجعلت الكل مقهورين تحت
السياسة اعتدل الامر وظهر العدل في مملكة البدن وجرى الكل على الصراط المستقيم وان عجزت عن قهرهم قهروك
واستخدموك فلا تزال في استنباط الحيل وتدقيق الفكر في تحصيل مطلوبات الخنزير ومرادات الكلب فتكون
دائما في عبادة كلب وخنزير وهذا حال اكثر الناس الذين همتهم بطونهم وفروجهم ومنافسة الخلق وجعلهم
والعجب منك انك تنكر على عبدة الاصنام عبادتهم لها ولو كشف الغطاء عنك وكوشفت بحقيقة حالك
ومثل لك ما تمثل للكاشفين اما في النوم او اليقظة لرايت نفسك قائما بين يدي خنزير مشمرا ذيلك في خدمته
ساجدا له مرة وراكعا اخرى منتظرا لاشارته وامره فمهما طلب الخنزير شيئا من شهواته توجهت على الفور الى
تحصيل مطلوبه واحضار مشتهياته ولابصرت نفسك جاثيا بين يدي كلب عقور عابدا له مطيعا لما
يلتمسه مدققا للفكر في الحيل الموصلة الى طاعته وانت بذلك ساع فيما يرضي الشيطان ويسره فانه هو الذي
يهيج الخنزير والكلب ويبعثهما على استخدامك فانت في هذا الوجه عابد للشيطان وجنوده ومندرج
في المخاطبين المعاتبين يوم القيمة بقوله تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم ان لا تعبدوا الشيطان
انه لكم عدو مبين فليراقب كل عبد حركاته وسكناته وسكوته ونطقه وقيامه وقعوده ليلاحظ نفسه
ساعيا طول عمره في عبادة هؤلاء وهذا غاية الظلم حيث جعل المالك مملوكا والسيد عبدا والرئيس مرؤسا
اذ العقل هو المستحق للسيادة والرياسة والاستيلاء وقد سخره لخدمة هؤلاء وسلطهم عليه وحكمهم فيه
قال بعض المفسرين عند قوله تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا ان في ذلك لايات
لقوم يتفكرون قد سخر لك الكون وما فيه لئلا يسخرك منه شيء وتكون مسخرا لمن سخر لك الكل فان
جعلت نفسك مسخرة لما في الكون اسيرة للذات الفانية فقد جهلت فضل الله لديك وكفرت نعمته عليك

اذ خلقك عبدا لنفسه حرا من الكل فاستعبدك الكل ولم تشتغل بعبودية الحق بحال قال شيخنا
البهائي قدس الله روحه في الكشكول لا خلاف في ان يوسف عليه السلام لم يات بالفاحشة انما الخلاف في وقوع الهم
منه فمن المفسرين من ذهب الى انه هم وقصد الى الفاحشة والى بعض مقدماتها وقد افرط صاحب الكشاف
في التشنيع على هؤلاء ومنهم من نزهه من الهم ايضا وهو الصحيح وللامام الرازي في التفسير الكبير هنا نكتة لا
باس بايرادها قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير ان الذين لهم تعلق بهذه الواقعة هم يوسف عليه السلام
والمراة وزوجها والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس وكلهم قالوا ببراءة يوسف عليه السلام من الذنب
فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب اما يوسف فلقوله هي راودتني عن نفسي وقوله رب السجن
احب الي مما يدعونني اليه واما المراة فلقولها ولقد راودته عن نفسه فاستعصم وقالت
الان حصحص الحق انا راودته عن نفسه واما زوجها فلقوله انه من كيدكن ان كيدكن عظيم
واما النسوة فلقولهن امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنريها في ضلال
مبين وقولهن حاش لله ما علمنا عليه من سوء واما الشهود فقوله تعالى وشهد شاهد من اهلها واما شهادة الله
تعالى بذلك فقوله عز من قائل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين
واما اقرار ابليس فلقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقد قال الله تعالى انه من عبادنا
المخلصين فقد اقر ابليس بانه لم يغوه وعند هذا نقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا الى يوسف عليه السلام
الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجنوده
فليقبلوا اقرار ابليس بطهارته انتهى كلامه وهو كلام ظريف جيد جدا عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم الله
رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الاخرة عمله قال شيخنا البهائي قدس الله روحه لما بين
وصف عليه السلام من يجالسه بثلثة اوصاف الاول ان يكون رؤيته موجبة لذكر الله كما هو شاهد من رؤية العباد
والزهاد والثاني ان يكون كلامه موجبا لازدياد علم من يكالمه الثالث ان يكون رؤية اعماله وعباداته

ما يوجب اقبال الرائي على الاعمال الاخروية والاعراض عن الاشغال الدنيوية ولا يخفى ان المجالسة في
هذا الحديث يشمل الالفة والمخالطة والمصاحبة وفيه اشعار بان من لم يكن على هذه الصفات فلا ينبغي
مجالسته ولا مخالطته فكيف بمن كان موصوفا باضدادها كما كثر اشباههم في زماننا فطوبى لمن وفقه الله سبحانه
لمباعدتهم والانعزال عنهم والانس بالله والوحشة منهم فان مخالطتهم تميت القلب وتفسد الدين وتحصل
بسببها للنفس ملكات مهلكة مؤدية الى الخسران المبين وقد ورد في الحديث فر من الناس فرارك من الاسد
وقال معروف الكرخي لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام اوصني يا ابن رسول الله فقال اقلل معارفك
قال زدني قال انكر من عرفت منهم وروى الشيخ الجليل ابو العباس احمد بن فهد في كتاب التحصين عن ابن
مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لياتين على الناس زمان لا يسلم لذي دين دينه الا من يفر من شاهق الى
شاهق ومن جحر الى جحر كالثعلب باشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي الله فعند
ذلك حلت العزوبة قالوا يا رسول الله امرتنا بالتزويج قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان فهلاك الرجل
على يدي ابويه فان لم يكن له ابوان فعلى يدي زوجته واولاده فان لم يكن له زوجة ولا ولد فعلى يدي قرابته
وجيرانه قالوا وكيف يا رسول الله قال يعيرونه بضيق المعيشة ويكلفونه ما لا يطيق حتى يوردوه موارد
الهلكة شعر با هر كه نشستى ونشد جمع دلت ۰ وز تو نرهيد زحمت آب وگلت ۰ زنهار ز صحبتش
گريزان مى باش ۰ ورنه نكند روح عزيزان بحلت قيل الفرق بين الحديث القدسي والقرآن ان الاول
الفاظه غير منزلة بل المعاني فقط والآخر بخلافه وقال بعض المحققين من ان الحديث القدسي ربما نزل بالفاظه والفرق
بينه وبين القرآن حينئذ ان القرآن معجز بخلاف الحديث القدسي عن الشيخ الجليل محمد بن بابويه باسناده
عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابيه عن ابان مولى زيد بن علي عن عاصم بن بهدلة قال قال شريح القاضي
اشتريت دارا بثمانين دينارا وكتبت كتابا واشهدت عدولا فبلغ ذلك امير المؤمنين علي بن ابي طالب
عليه السلام فبعث الي مولاه قنبر فاتيته فلما دخلت عليه قال يا شريح اشتريت دارا وكتبت كتابا واشهدت
عدولا ووزنت مالا قلت نعم قال يا شريح اتق الله فانه سياتيك من لا ينظر في كتابك ولا يسال

عن بيتك حتى يخرجك من دارك شاخصا ويسلمك الى قبرك خالصا فانظر ان لا تكون اشتريت هذه
الدار من غير مالك او وزنت مالا من غير حله فاذا انت قد خسرت الدارين جميعا الدنيا والاخرة ثم قال
عليه السلم يا شريح فلو كنت عند ما اشتريت هذه الدار اتيتني لكتبت لك كتابا على هذه النسخة اذن لم
تشترها بدرهمين قال قلت وما كنت تكتب يا امير المؤمنين قال كنت اكتب لك هذا الكتاب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد ذليل من ميت ازعج بالرحيل اشترى منه دارا في دار
الغرور من جانب الفانين الى عسكر الهالكين وتجمع هذه الدار حدود اربعة فالحد الاول منها ينتهي الى
دواعي الآفات والحد الثاني منها ينتهي الى دواعي العاهات والحد الثالث منها ينتهي الى دواعي المصيبات
والحد الرابع منها ينتهي الى الهوى المردي والشيطان المغوي وفيه يشرع باب هذه الدار اشترى هذا المغتر
بالامل من هذا المزعج بالاجل جميع هذه الدار بالخروج من عز القنوع والدخول في ذل الطلب فما ادرك هذا
المشتري من درك فعلى مبلبل اجسام الملوك وسالب نفوس الجبابرة مثل كسرى وقيصر وتبع وحمير ومن
جمع المال الى المال فاكثر ومن بنى فشيد ونجد وزخرف وادخر بزعمه للولد اشخاصهم جميعا الى موقف العرض لفصل القضاء
وخسر هنالك المبطلون شهد على ذلك العقل اذا خرج من اسر الهوى ونظر بعين الزوال لاهل الدنيا وسمع مناديا
الزهد ينادي في عرصاتها ما ابين الحق لذي عينين ان الرحيل احد اليومين تزودوا من صالح الاعمال و
قربوا الامال بالاجال قال شيخنا البهائي في بيان هذا الحديث في اربعينه اذن حرف جواب وجزاء والاكثر
وقوعها بعد ان ولو واختلف في رسم كتابتها فالجمهور بالالف والمازني بالنون والفراء كالجمهور ان اعملت
وكالمازني ان اهملت ثم قال قدس الله سره اشارة يمكن ان يكون الدار في قوله عليه السلم اشترى منه دارا
رمزا الى هذه البنية البدنية والمشتري رمزا الى النفس الناطقة الانسانية العاكفة على تلك البنية الظلمانية
المشغولة بها عن العوالم المقدسة النورانية والبائع رمزا الى الابوين الذين منهما حصلت الاجزاء المنوية
المتكون منها البنية التي مبدأها من جانب الفانين ومآلها الى عسكر الهالكين ثم هذه البنية اعني البدن
وان كان مركبا للنفس ووسيلة لها الى تحصيل كمالاتها لكن قواه البهيمية دواعي واسباب لآفات النفس و

عاهاتها

وعاهاتها ومصيباتها واتباعها للهوى والشيطان فقال عليه السلم تلك الدواعي منزلة حدود الدار المكتنفة
بها من جوانبها ولما كان الخروج من ولاية الله والدخول في ولاية الطاغوت يحصل باتباع الهوى والشيطان ناسب
ان يجعل باب تلك الدار في هذه الحد ولما كان نزول النفس وخروجها من سعة فضائها الذي كانت عليه في
عالمها النوراني ملازما لعكوفها على هذا البدن الهيولاني ومسببا عن تعلقها به وشبه اشتراها به عليه السلم
بالثمن الذي هو من لوازم الشراء ولما كان الموت هو السائق الذي يسوق الخلق باجمعهم طوعا وكرها
الى موقف القيمة ليقضي بينهم الحكم العدل وينتصف من المعتدي للمعتدى عليه شبهه عليه السلم بشخص من الدرك
وتعهد ان يحضر كل من له دخل في هذه المعاملة الى دار القضاء ليحكم بينهم ويقضي لمن له الحق بحجة هذا ما خطر
بالبال في معنى هذا الكلام ولعل امير المؤمنين عليه السلم اراد معنى اخر غير هذا لم يهتد نظري الكليل اليه
ولم يعثر فكري العليل عليه والله اعلم بحقيقة الحال انتهى كلامه قدس الله روحه في هذا المقام عن الامام
الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلم قال لما حضرت ابي الوفاة اقبل يوصي فقال هذا ما اوصى به علي بن
ابي طالب اخو محمد رسول الله وابن عمه وصاحبه اول وصيتي اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله وخيرته اختاره
بعلمه وارتضاه لخيرته وان الله باعث من في القبور وسائل الناس عن اعمالهم عالم بما في الصدور ثم اني اوصيك
يا حسن وكفى بك وصيا بما اوصاني به رسول الله صلى الله عليه واله فاذا كان ذلك يا بني فالزم بيتك
وابك على خطيئتك ولا تكن الدنيا اكبر همك واوصيك يا بني بالصلوة عند وقتها والزكوة في اهلها
عند محلها والصمت عند الشبهة والعدل في الرضا والغضب وحسن الجوار واكرام الضيف ورحمة المجهود واصحاب
البلاء وصلة الرحم وحب المساكين ومجالستهم والتواضع فانه من افضل العبادة وقصر الامل وذكر الموت
والزهد فانك رهين موت وغرض بلاء وطريح سقم واوصيك بخشية الله في سر امرك وعلانيتك وانهاك
عن التسرع في القول والفعل واذا عرض شيء من امر الاخرة فابدأ به واذا عرض شيء من امر الدنيا فتأنه
حتى تصيب رشدك فيه واياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فان قرين السوء يغر جليسه وكن لله يا بني
عاملا وعن الخنا زجورا وبالمعروف آمرا وعن المنكر ناهيا وواخ الاخوان في الله واحب الصالح لصلاحه وداري الفاسق

الخنا الفحش

عن دينك وابغضه بقلبك وزايله باعمالك لئلا تكون مثله واياك والجلوس في الطرقات ودع
المماراة ومجاراة من لا عقل له ولا علم واقتصد يا بني في معيشتك واقتصد في عبادتك وعليك فيها بالامر
الدائم الذي تطيقه والزم الصمت تسلم وقدم لنفسك تغنم وتعلم الخير وكن بالله ذاكرا على كل حال
وارحم من اهلك الصغير ووقر منهم الكبير ولا تأكلن طعاما حتى تصدق قبل اكله وعليك بالصوم فانه
زكوة البدن وجنة لاهله وجاهد نفسك واحذر جليسك واجتنب عدوك وعليك بمجالس الذكر
واكثر من الدعاء فاني لم آلك يا بني نصحا وهذا فراق بيني وبينك قال شيخنا البهائي قدس الله روحه
في اربعينه في بيان هذا الحديث وحسن الجوار عن النبي صلى الله عليه واله ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت
انه سيورثه والاحاديث في ذلك كثيرة وليس حسن الجوار كف الاذى عنه فقط بل تحمل الاذى منه ايضا
ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلم وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح عن زلاته
وعدم التطلع الى عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جدارك وتسليط ميزابه الى
دارك وما شابه ذلك واكرام الضيف عن النبي صلى الله عليه واله من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه الى غير ذلك من الاحاديث ومن جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث
حال المواكلة ومشايعته الى باب الدار وامثال ذلك وقد عد من جملة اكرام الضيف تقديم الفاكهة اليه قبل
الطعام لانه اوفق بالطب وابعد عن الضرر كما قدمها سبحانه في قوله عز وعلا وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون
وحب المساكين ومجالستهم روي ان الحسن عليه السلم اجتاز بالمدينة في طريق وهو راكب فرأى جماعة من المساكين
وقدامهم كسيرات يابسة وهم يأكلونها فسلم عليهم فقالوا هلم يا ابن رسول الله الى الغداء فنزل عليه السلم وجلس معهم
على الارض وشاركهم في الاكل حتى فرغوا ثم قام وروي انه عليه السلم مر يوما بجماعة من المجذومين وهم يأكلون و
كان عليه السلم صائما فقالوا هلم الى الغداء فقال اني صائم وخشي ان يكون قد حصل لهم بذلك انكسار قلب فقال تأتوني
الليلة جميعا لافطر معكم فأتوه عند المساء واكل معهم على خوان واحد جبرا لقلوبهم وربما روي ذلك عن الامام
زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلم وقصر الامل في الحديث اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء واذا

امسيت

امسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من حياتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وعن
امير المؤمنين عليه السلم انما اخاف عليكم اثنين اتباع الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فانه ينسي الاخرة وروي ان اسامة
ابن زيد اشترى وليدة بمائة دينار الى شهر فبلغ النبي صلى الله عليه واله فقال الا تعجبون من اسامة المشتري الى شهر ان اسامة
لطويل الامل الحديث وسبب طول الامل هو حب الدنيا فان الانسان اذا انس بها وبلذاتها ثقل عليه مفارقتها واحبها
فلا يتفكر في الموت الذي هو سبب مفارقتها فان من احب شيئا كره الفكر فيما يزيله ويبطله فلا يزال يمني نفسه البقاء في الدنيا
ويقدر حصول ما يحتاج اليه من اهل ومال وادوات واسباب ويصير فكره مستغرقا في ذلك فلا يخطر الموت بخاطره
وان خطر بباله الموت والتوبة والاقبال على الاعمال الاخروية اخر ذلك من يوم الى يوم ومن شهر الى شهر
ومن سنة الى سنة وقال الى ان اكتهل فيزول سن الشباب فاذا اكتهل قال الى ان اصير شيخا فاذا شاخ قال
الى ان اتمم عمارة هذه الدار او ازوج ولدي الفلاني او الى ان ارجع من هذا السفر وهكذا يؤخر التوبة شهرا بعد شهر
وسنة بعد سنة وكلما فرغ من شغل عرض له شغل بل اشغال حتى يختطفه الموت وهو غافل عنه غير مستعد له مستغرق
القلب في امور الدنيا فيطول في الاخرة حسرته وتكثر ندامته وذلك هو الخسران المبين نعوذ بالله واوصيك
بخشية الله قال المحقق الطوسي طاب ثراه في بعض مؤلفاته ما حاصله ان الخوف والخشية وان كانا في اللغة
بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في عرف ارباب القلوب فرقا هو ان الخوف تألم النفس
من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه متفاوتة
جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه
وهذه الحالة لا تحصل الا لمن اطلع على جلال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذلك قال سبحانه وتعالى انما
يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليه الخوف ايضا انتهى كلامه والمراد بالخشية
العلانية ان تظهر اثارها في الافعال والصفات من كثرة البكاء ودوام التحرق وملازمة الطاعات وقمع
الشهوات حتى تصير جميعها مكروهة لديه كما يصير العسل مكروها عند من عرف ان فيه سما قاتلا مثلا واذا
احترق جميع الشهوات بنار الخوف ظهر في القلب الذبول والخشوع والانكسار وزوال الحقد والكبر

والحمد وصار كل همه النظر في خطر العاقبة فلا يتفرغ لغير الله ولا يصير له شغل الا المراقبة والمحاسبة والمجاهدة والاحتراز
من تضييع الانفاس والاوقات ومؤاخذة النفس في الخطوات والخطرات واما الخوف الذي لا يترتب عليه شيء من هذه الاثار
فلا يستحق ان يطلق عليه اسم الخوف وانما هو حديث نفس ولهذا قال بعض العارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت
عن الجواب فانك ان قلت لا كفرت وان قلت نعم كذبت وكن لله عاملا تقدم الظرف للحصر اي ليكن عملك
خالصا لوجه الله غير ملاحظ فيه غرضا سوى الفوز بالثواب والخلاص من العقاب كما قال امير المؤمنين عليه السلام
والله ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك وهذه مرتبة عالية
لا يصل اليها الا القليل وانما حق الكلام عليها ان بقية المراتب اظهر لمن يومي بها والزم الصمت تسلم اي
تسلم من آفات اللسان والمعاصي الناشية منه وهي كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق
ومعلوم وموهوم الا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفي واثبات وهذه الخاصية لا توجد في بقية اعضاء
الانسان فان العين لا تصل الى غير الالوان والاضواء والاذن لا تصل الى غير الاصوات واليد لا تصل الى غير
الاجسام واما اللسان فميدانه واسع جدا وله في كل من الخير والشر مجال عريض وعن معاذ بن جبل انه قال قلت
يا رسول الله انؤاخذ بما نقول فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم
وعنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت والاحاديث في ذلك كثيرة
ثم قال شيخنا البهائي قدس الله روحه نقل يقال لا يزال الاشكال في ما تضمنه صدر هذا الحديث من قوله عليه السلام وابك على
خطيئتك لاستقامة بظاهره مع قواعد الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثيرا في الادعية المروية عن
الائمة عليهم السلام كما روي عن الامام موسى الكاظم عليه السلام انه كان يقول في سجدة الشكر رب عصيتك بلساني
ولو شئت وعزتك لاخرستني وعصيتك ببصري ولو شئت وعزتك لاكمهتني وعصيتك بسمعي ولو شئت
وعزتك لاصممتني الى آخر الدعاء وفي الصحيفة الكاملة المنسوبة الى الامام زين العابدين عليه السلام اشياء كثيرة من
هذا القبيل بل روي عن النبي صلى الله عليه وآله ما يشبه ذلك ايضا روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في باب الاستغفار من
كتاب الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يتوب الى الله عز وجل

كل يوم سبعين مرة وروى العامة في صحاحهم انه صلى الله عليه وآله كان يتوب قال اني لاستغفر الله واتوب اليه
في اليوم اكثر من سبعين مرة وامثال ذلك من طرق الخاصة والعامة كثيرة واحسن ما يتفصى به عن هذه الشبهة ما افاده
الفاضل الجليل بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي قدس الله روحه في كتاب كشف الغمة قال ان الانبياء والائمة عليهم السلام
تكون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعالى وقلوبهم مشغولة به وخواطرهم متعلقة بالملأ الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال
عليه السلام اعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه ومقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا
عن تلك الرتبة العالية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالاكل والشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه
ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم
انه بمرأى من سيده ومسمع لكان ملوما عند الناس ومقصرا فيما يجب عليه من خدمة سيده ومالكه فما ظنك بسيد
السادات ومالك الملاك والى هذا اشار عليه السلام بقوله انه ليران على قلبي واني لاستغفر الله بالنهار سبعين مرة و
قوله حسنات الابرار سيئات المقربين هذا ملخص كلامه خصه الله باكرامه وقد اقتفى اثره القاضي الفاضل البيضاوي
في شرح المصابيح عند شرح قوله صلى الله عليه وآله انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة قال الغين
لغة في الغيم وغان على كذا اي غطى عليه قال ابو عبيدة في معنى الحديث اي يتغشى قلبي ما يلبسه وقد بلغنا عن الاصمعي انه
سئل عن هذا الحديث فقال للسائل عن قلب من تروي هذا فقال عن قلب النبي صلعم فقال لو كان غير قلب النبي صلعم
لكنت افسره لك قال القاضي ولله در الاصمعي في انتهاجه منهج الادب واجلاله القلب الذي جعله الله موقع وحيه ومنزل
تنزيله وبعد فانه مشرب سد عن اهل اللسان موارده وفتح لاهل السلوك مسالكه واحق من يعرب او يعبر عنه
مشايخ الصوفية الذين نازل الحق اسرارهم ووضع الذكر عنهم اوزارهم ولكن بالنور المقتبس من مشكاتهم نذهب
ونقول لما كان قلب النبي صلى الله عليه وآله اتم القلوب صفاء واكثرها ضياء واعرفها عرفانا وكان صلعم مع ذلك
لتشريع الملة وتاسيس السنة ميسرا غير معسر لم يكن له بد من النزول الى الرخص والالتفات الى حظوظ النفس مع ما كان ممتحنا
به من احكام البشرية فكان اذا تعاطى شيئا من ذلك اسرعت كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان الشيء
كلما كان ارق واصفى كان ورود المكدرات عليه ابين واهدى وكان صلى الله عليه وآله اذا احس بشيء من ذلك

عده على النفس ذنبا فاستغفر الله منه انتهى كلام القاضي ملخصا هذا آخر كلام شيخنا البهائي في بيان هذا الحديث
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل يا بني آدم كلكم ضال الا من هديت وكلكم عائل الا من اغنيت وكلكم هالك
الا من انجيت فاسألوني اكفكم واهدكم سبيل رشدكم وان من عبادي من لا يصلحه الا الفقر ولو اغنيته لافسده
ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا الصحة ولو
امرضته لافسده ذلك وان من عبادي من لا يصلحه الا المرض ولو اصححت جسمه لافسده ذلك وان من عبادي
من يجتهد في عبادتي وقيام الليل لذيذ عبادتي فالقي عليه النعاس نظرا مني اليه فيرقد حتى يصبح ويقوم حين يقوم وهو ماقت
لنفسه زار عليها ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب بعمله ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه
فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده حد المقصرين فيتباعد بذلك مني وهو يظن انه يتقرب الي
الا فلا يتكل العاملون على اعمالهم وان حسنت ولا ييأس المذنبون من مغفرتي لذنوبهم وان كثرت لكن برحمتي
فليثقوا وبفضلي فليفرحوا والى حسن نظري فليطمئنوا وذلك اني ادبر عبادي بما يصلحهم وانا بهم لطيف خبير
قال شيخنا البهائي قدس الله روحه في بيان هذا الحديث في اربعينه هداية الله سبحانه للعباد على اربعة انواع كما
قاله بعض الاعلام الاول افاضة القوى التي يتمكنون بها من الاهتداء الى مصالحهم كالقوة العقلية والمشاعر
الظاهرة والحواس الباطنة والثاني نصب الدلائل العقلية الفارقة بين الحق والباطل والصلاح والفساد والثالث
هدايتهم بارسال الرسل وانزال الكتب والرابع ان يكشف على قلوبهم السرائر ويريهم الاشياء كما هي بالمنامات الصادقة
او الوحي والالهام ان يمحو منهم ظلمات ابدانهم ويميط عنهم جلابيب ناسوتيتهم ويشهدهم التجليات الالهية
فتندك عند ذلك جبال انانيتهم فيخرون فردا ويصيرون هباء منثورا ويستهلك في نظرهم الاغيار
وتحرق الحجب والاستار وينادون لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ثم قال قدس الله روحه في بيان ثم
هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي واشباه ذلك
يحصل لنفسه ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله له ونعمة منه تعالى عليه وكان مع ذلك خائفا

من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها
صفته وقائمة به ومضافة اليه فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كانه يمن على الله
سبحانه بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لو لم
تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين عليه السلام سيئة تسوءك خير من حسنة
تعجبك وقال قدس الله روحه في بيان الا فلا يتكل العاملون على اعمالهم وان حسنت اي لا يعتمدون في دخول
الجنة على محض تلك الاعمال وان اتوا بها جامعة تامة الاركان فان للعبادات الخفية كثيرة جدا وقلما يخلو عمل عنها
كما تضمنه الخبر الذي رواه الشيخ العارف جمال الدين احمد بن فهد في كتاب عدة الداعي عن معاذ بن جبل عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال ان الله خلق سبعة املاك قبل ان يخلق السموات فجعل في كل سماء ملكا قد جللها بعظمته وجعل على كل باب من
ابواب السماء ملكا بوابا فتكتب الحفظة عمل العبد من حين يصبح الى حين يمسي ثم ترتفع الحفظة بعمله وله نور كنور الشمس حتى اذا
بلغ سماء الدنيا فتزكيه وتكثره فيقول قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الغيبة فمن اغتاب لا ادع
عمله يجاوزني الى غيري امرني بذلك ربي قال ثم تجيء الحفظة من الغد ومعهم عمل صالح فتمر به فتزكيه وتكثره حتى تبلغ
السماء الثانية فيقول الملك الذي في السماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انما اراد بهذا
عرض الدنيا انا صاحب الدنيا لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال ثم تصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا بصدقة
وصلاة فتعجب الحفظة وتجاوزه الى السماء الثالثة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وظهره
انا صاحب الكبر انه عمل وتكبر على الناس في مجالسهم امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة
بعمل العبد يزهر كالكوكب الدري في السماء له دوي بالتسبيح والصوم والحج فتمر به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك
قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه وبطنه انا ملك العجب انه كان يعجب بنفسه وانه عمل وادخل نفسه العجب امرني
ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتصعد الحفظة بعمل العبد كالعروس المزفوفة الى بعلها فتمر به الى ملك السماء
الخامسة بالجهاد والصدقة ما بين الصلاتين ولذلك العمل ضوء كضوء الشمس فيقول الملك قفوا انا ملك الحسد
اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واحملوه على عاتقه انه كان يحسد من يتعلم او يعمل بطاعته واذا رأى لاحد فضلا

في العلم والعبادة جد ووقع فيه فيجد على عاتقه وبلغه عمله قال وتصعد الحفظة بعمل العبد فيتجاوز السماء السادسة
فيقول الملك قفوا انا صاحب الرحمة اضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واطمسوا عينيه ان صاحبه لم يرحم
شيئا اذا اصاب عبد من عباد الله ذنبا للآخرة او ضرا في الدنيا شمت به امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني
قال وتصعد الحفظة بعمل العبد بفقه واجتهاد وورع وله صوت كالرعد وضوء كضوء البرق ومعه ثلاثة آلاف
ملك فيمر بهم الى ملك السماء السابعة فيقول الملك قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحجاب
احجب كل عمل ليس لله انه اراد رفعة عند القواد وذكرا في المجالس وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع
عملا يجاوزني الى غيري ما لم يكن لله خالصا قال وتصعد الحفظة بعمل العبد مبتهجا به من صلوة وزكوة وصيام و
حج وعمرة وخلق حسن وصمت وذكر كثير تشيعه ملائكة السموات والملائكة السبعة بجماعتهم فيطئون الحجب
كلها حتى يقوموا بين يديه سبحانه فيشهدوا له بعمل ودعاء فيقول انتم حفظة عمل عبدي وانا رقيب على ما في نفسه
انه لم يردني بهذا العمل عليه لعنتي فتقول الملائكة عليه لعنتك ولعنتنا الحديث وهو طويل اخذنا منه موضع الحاجة وهو
ينبهك على ان العمل الخالص من الشوائب اقل قليل نسأل الله العصمة والتوفيق انتهى ثم قال قدس سره في بيان
ولا ييأس الذين من مغفرة لذنوبهم وان كثرت وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه وآله ليغفرن الله تعالى يوم القيمة مغفرة
ما خطرت قط على قلب احد ان ابليس ليتطاول لها رجاء ان تصيبه وروي في الكافي عنه صلى الله عليه وآله انه قال لولا
انكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا الله فيغفر لهم والاحاديث الواردة
في سعة عفو الله سبحانه وجزيل رحمته ووفور مغفرته كثيرة جدا ولكن لا بد لمن يرجو ذلك ويتوقعها من العمل الخالص المعدة
لحصولها وترك الانهماك في المعاصي المفوتة لهذا الاستعداد كمن ألقى البذر في ارض وساق اليه الماء في
وقته وتعاهد ما من الشوك والاحجار وبذل جهده في قلع النباتات الخبيثة المفسدة للزرع ثم جلس ينتظر كرم الله سبحانه
متوقعا ان يحصل له وقت الحصاد مائة قفيز مثلا فهذا هو الرجاء الممدوح واما من تغافل عن الزراعة واحيا الليل
طول السنة وصرف اوقاته في اللهو واللعب ثم جلس ينتظر ان ينبت الله له زرعا من دون سعي وكد وتعب
ويكون حاصله ان يحصل له كما حصل لصاحبه الذي صرف ليله ونهاره في السعي والكد والتعب فهذا حمق وغرور لا رجاء

فالدنيا

فالدنيا مزرعة الآخرة والقلب كالارض والايمان البذر والطاعات هي الماء يسقى به الارض وتطهير القلب عن المعاصي والاخلاق
الذميمة بمنزلة تنقية الارض من الشوك والاحجار والنباتات الخبيثة ويوم القيمة هو وقت الحصاد فاحذر ان يغرك الشيطان
ويثبطك عن العمل ويغنيك عفو الله والامل وانظر الى حال الانبياء والاولياء واجتهادهم في الطاعات وصرفهم العمر
في العبادات ليلا ونهارا اما كانوا يرجون عفو الله ورحمته بلى والله انهم كانوا اعلم بسعة رحمته وارجى لها منك
ومن كل احد ولكن علموا ان رجاء الرحمة من دون العمل غرور محض وسفه بحت فصرفوا في العبادات اعمارهم وقصروا على الطاعات
ليلهم ونهارهم روى في الكافي عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سمعت ابن ابي ليلى يحدث اصحابه قال قضى امير المؤمنين عليه
السلم بين رجلين اصطحبا في سفر فلما ارادا الغداء اخرج احدهما من زاده خمسة ارغفة واخرج الآخر ثلثة ارغفة فمر بهما
عابر سبيل فدعواه الى طعامهما فاكل الرجل معهما حتى لم يبق شيء منه فلما فرغوا اعطاهما العابر بهما ثمانية دراهم
ثواب ما اكل من طعامهما فقال صاحب الثلثة ارغفة لصاحب الخمسة ارغفة اقسمها نصفين بيني وبينك وقال صاحب
الخمسة لا بل يأخذ كل واحد منا من الدراهم على عدد ما اخرج من الزاد قال فأتيا امير المؤمنين عليه السلم في ذلك
فلما سمع مقالتهما قال لهما اصطلحا فان قضيتكما دنية فقالا اقض بيننا بالحق قال فاعطى صاحب الخمسة ارغفة سبعة دراهم
واعطى صاحب الثلثة ارغفة درهما واحدا وقال أليس اخرج احدكما من زاده خمسة ارغفة واخرج الآخر ثلثة فقالا نعم
قال أليس اكل معكما ضيفكما مثل ما اكلتما قالا نعم قال أليس اكل كل واحد منكما ثلثة ارغفة غير ثلث قالا نعم قال أليس اكلت
يا صاحب الثلثة ثلثة ارغفة غير ثلث واكلت انت يا صاحب الخمسة ثلثة ارغفة غير ثلث واكل الضيف ثلثة ارغفة غير
ثلث أليس بقي لك يا صاحب الثلثة ثلث رغيف من زادك وبقي لك يا صاحب الخمسة رغيفان وثلث واكلت
ثلثة غير ثلث فاعطاك لكل ثلث رغيف درهما واعطى صاحب الرغيفين وثلث سبعة دراهم واعطى صاحب الثلثة
ارغفة درهما روي عن ابي ذر رضي الله عنه انه تخصم فاشتمه وسبه فلم يجبه ابو ذر وقال له يا ابن اخي ان قدامي
عقبة كؤودا ان جاوزتها لم يضرني ما قلت وان لم انج منها فانا شر مما قلت عن الامام جعفر محمد بن الباقر
عليه السلم قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال يا رب ما حال المؤمن عندك قال يا محمد من اهان لي وليا فقد بارزني
بالمحاربة وانا اسرع شيء الى نصرة اوليائي وما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في وفاة المؤمن يكره الموت و

اكره مساءته وان من عبادي من لا يصلحه الا الغنى لو صرفته الى غير ذلك لهلك وان من عبادي من لا يصلحه
الا الفقر لو صرفته الى غير ذلك لهلك وما يتقرب الي عبدي بشيء احب مما افترضت عليه وانه ليتقرب الي
بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي
يبطش بها ان دعاني اجبته وان سألني اعطيته قال شيخنا البهائي قدس الله روحه هذا الحديث صحيح السند وهو
من الاحاديث المشهورة بين الخاصة والعامة وقد رووه في صحاحهم بادنى تغيير هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت
عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به و
يده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ان سألني لاعطينه وان استعاذني لاعيذنه وما ترددت
في شيء انا فاعله كترددي في قبض نفس المؤمن يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه ثم قال قدس الله روحه ينبغي
بيانه النوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يفعل لوجه الله سبحانه واما تخصيصها بالصلوة المندوبة فعرف طار ومعنى
محبة الله سبحانه للعبد هو كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطأ على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يؤخذ باعتبار
الغايات لا باعتبار المبادي وعلامة حبه سبحانه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس
بالله والوحشة مما سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال بعض العارفين اذا اردت ان تعرف مقامك فانظر
فيما اقامك وقال قدس الله روحه في بيان اذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به الخ لاصحاب القلوب في هذا المقام
كلمات سنية واشارات سرية وتلويحات ذوقية تعطر مشام الارواح وتحيي رميم الاشباح لا يهتدي
الى معناها ولا يطلع على مغزاها الا من اتعب بدنه في الرياضات وعنى نفسه بالمجاهدات حتى ذاق مشربهم و
عرف مطلبهم واما من لم يفهم تلك الرموز ولم يهتد الى تلك الكنوز لعكوفه على الحظوظ الدنية وانهماكه في اللذات
البدنية فهو عند سماع تلك الكلمات على خطر عظيم من التردي في غياهب الالحاد والوقوع في مهاوي الحلول
والاتحاد تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ونحن نتكلم في هذا المقام بما يسهل تناوله على الافهام فنقول هذا مبالغة
في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد والله اعلم

اني

اني اذا احببت عبدي جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت
وحواسه مقصورة على اجتلاء انوار الجبروت فيثبت حينئذ في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب
عن نفسه ويذهل عن حسه فيتلاشى الاغيار في نظره حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره كما قال من قال شعر جنوني فيك
لا يخفى وناري منك لا تخبو * فانت السمع والابصار والاركان والقلب * ثم قال قدس سره قد يتوهم المنافاة بين
ما دل عليه هذا الحديث وامثاله من ان المؤمن الخالص يكره الموت ويرغب في الحيوة وبين ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فان هذا يدل بظاهره على ان المؤمن الحقيقي لا يكره
الموت بل يرغب فيه كما نقل عن امير المؤمنين عليه السلم انه كان يقول ان ابن ابي طالب آنس بالموت من الطفل
بثدي امه وانه قال حين ضربه ابن ملجم فزت ورب الكعبة وقد اجاب عنه شيخنا الشهيد طاب ثراه في الذكرى
فقال ان حب لقاء الله غير مقيد بوقت فيحمل على حال الاحتضار ومعاينة ما يحب كما روينا عن الصادق عليه السلم
ورووه في الصحاح عن النبي صلى الله عليه وآله قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله
لقاءه وقيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته
فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله فليس شيء
اكره اليه مما امامه كره لقاء الله فكره الله لقاءه انتهى وقد يقال ان الموت ليس نفس لقاء الله وهذا ظاهر والنفر
من الله سبحانه يوجب الاستعداد التام للقائه بكثرة الاعمال الصالحة وهو يستلزم كراهة الموت القاطع لها انتهى
كلامه قدس الله روحه رباعی خواهم که شوم پاک ز هستی برهم * یا بام ره معراج ز پستی برهم * ابروی حبیب
کرم فتنه خویش * باشد که ز جذب و خودپرستی برهم * شیخ سعد الدین حموی سوار بود بر دو دهانه رسید
از آب بگذشت امر کرد که آب را تیره ساختند دلیل آلوده ساختند واسب در حال بگذشت و بود
تا خود را امید بدارین وادی عبور نتوانست کرد شعر از هستی خویش تا تو غافل نشوی * هر گز بمراد خویش واصل نشوی
از بحر ظهور باب حل نشوی * در مذهب اهل عشق کامل نشوی * في الحديث القدسي يا ابن آدم اني لحقي لك
محب فبحقي عليك كن لي محبا حافظ سایه معشوق اگر افتاد بر عاشق چه شد * ما باو محتاج بودیم او بما مشتاق بود

قال العارف الكامل مولانا عبد الرزاق الكاشي في شرح منازل السائرين العشق العفيف اولى ب
في تلطيف السر والاعداد والعشق الحقيقي فانه يجعل الهموم هما واحدا ويقطع توزع الخاطر وتفرقه ويلذذ خدمة المحبوب ويسهل
التعب والمشقة في طاعته وامتثال امره بخلاف العشق المنبعث من غلبة سلطان الشهوة فانه وسواس ناش من تسلط الفكرة
استحسان شمايل شخص الصورة [illegible] من العشق الصوري اذ فيه
كلام بعض الوفاء والكمال قال الشيخ نجم الدين الكبرى يسقط التكليف من عبادة الخواص بمعنى ان التكليف
ماخوذ من الكلفة وهي المشقة فيعبدون الله بلا مشقة وكلفة بل يتلذذون بها ويطربون قال العارف الكاشي
عند قوله تع لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون كل فعل يقرب صاحبه من الله فهو بر ولا يحصل
التقرب اليه الا بالتبري عما سواه ومن احب شيئا فقد حجب من الله تعالى به واشرك شركا خفيا لتعلق محبته
بغير الله سبحانه كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله واثر
به نفسه على الله فقد بعد من الله تعالى بثلثة اوجه [illegible] فقد زال
البعد وحصل القرب [illegible] في تفسير
النيسابوري عند قوله تعالى في سورة الجاثية وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لايات لقوم
يتفكرون [illegible] الكون وما فيه لئلا يتحرك منه شيء والكون مسخر لمن سخر لك
الكل فمن ملكه شيء من الكون واسترقه زينة الدنيا وبهجتها فقد [illegible] عبد الله اذا اطلقه حرا
من الكل عبد النفس فما استعبده الكل ولم يشتغل بسوى الحق [illegible]
وهو مختصر اما الشيخ قل لا اله الا الله فانشد الشبلي ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السراج فقال
في الاحياء عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلم انه قال مودة يوم صلة ومودة شهر قرابة ومودة سنة
رحم ماسة من قطعها قطعه الله وقيل لحكيم ايما احب اليك اخوك او صديقك فقال انما احب اخي اذا كان صديقا
للحلاج كانت لنفسي اهواء مفرقة فاستجمعت اذ رأتك العين اهوائي وصار يحسدني من كنت احسده
وصرت مولى الورى مذ صرت مولائي تركت للناس دنياهم ودينهم شغلا بذكرك يا ديني ودنيائي

كميل بن زياد النخعي قال كنت مع امير المؤمنين عليه السلم في مسجد الكوفة وقد صلينا عشاء الآخرة فاخذ بيدي
حتى خرجنا من المسجد فمشى حتى خرج الى ظهر الكوفة لا يكلمني بكلمة فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال يا كميل ان هذه القلوب
اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع
اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجؤا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال
العلم يحرسك وانت تحرس المال المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق يا كميل العلم دين يدان الله به يكسب
الانسان الطاعة في حيوته وجميل الاحدوثة بعد وفاته يا كميل مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي
الدهر اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة آه آه ان ههنا واشار عليه السلم بيده الى صدره لعلما جما
لو اصبت له حملة بل اصيب له لقنا غير مامون يستعمل آلة الدين في الدنيا ويستظهر بحجج الله على خلقه وبنعمه
على عباده او منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في احنائه ينقدح الشك في قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا ولا ذاك او
منهوما باللذات سلس القياد للشهوات او مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين في شيء اقرب شبها بهما الانعام السائمة
كذلك يموت العلم بموت حامليه اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور او مستترا مغمورا لئلا تبطل
حجج الله وبيناته واين اولئك اولئك والله الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم يحفظ الله حججه وبيناته حتى
يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم بهم العلم على حقائق الامور وباشروا روح اليقين و
استلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة
بالمحل الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه آه آه شوقا الى رؤيتهم ثم نزع يده من يدي
وقال انصرف اذا شئت قال شيخنا البهائي قدس الله روحه في اربعينه في بيان هذا الحديث ما حاصله [illegible]
متعلم على سبيل نجاة اي على طريقها بان يكون قصده من التعلم حصول النجاة الاخروية لا الحظوظ الدنيوية كاكثر اهل
زماننا وهمج رعاع الهمج جمع همجة وهو ذباب صغير يسقط على وجوه الحيوانات واعينها استعار عليه السلم هذا
اللفظ للجهلة لحقارتهم والرعاع بالمهملات وفتح اوله العوام والسفلة وامثالهم اتباع كل ناعق النعيق
صوت الراعي بغنمه ويقال لصوت الغراب ايضا والمراد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقايد وتزلزلهم في امر الدين

يتبعون كل داع ويعتقدون بكل مدعو ويخبطون خبط العشواء من غير تمييز بين محق ومبطل امثالهم في القلوب
موجودة والامثال جمع مثل وهو بالتحريك في الاصل بمعنى النظير ثم استعمل في القول السائر المثل مضربه
بمورده ثم في الكلام الذي له شان وغرابة وهذا هو المراد ههنا اي ان حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها
يعملون بها ويهتدون بمنارها لو اصبت له حملة بالمهملة والميم المفتوحات جمع حامل اي من يكون له اهلا وجواب لو محذوف
اي لبذلته ويستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم بما عرفه الله سبحانه من الحجج لا بصيرة له في احنائه
بفتح الهمزة وبعدها حاء مهملة ثم نون اي جوانبه اي ليس له غور وتعمق فيه وفي بعض النسخ الا في احيانه
بالياء المثناة من تحت اي ترويجه وتقويته الا لا ذا ولا ذاك اي ليس المنقاد العديم البصيرة اهلا لتحمل العلم
ولا اللقن الغير المامون ليسا من رعاة الدين في شيء الرعاة بضم اوله جمع راع بمعنى الوالي اي ليس المنهوم
والمغرى المذكوران من ولاة الدين في امر من الامور اي ليس لهما لياقة ذلك بوجه وفيه اشعار بان العالم الحقيقي
وال على الدين وقيم عليه وقد قسم عليه السلم الذين ليس لهم اهلية تحمل العلم الى اربعة اقسام اولها جماعة فسقة
لم يريدوا بالعلم وجه الله سبحانه بل انما ارادوا به الرياء والسمعة وجعلوه شبكة لاقتناص اللذات الدنيوية
والمشتهيات الدنيوية وثانيها قوم من اهل الصلاح ولكن ليس لهم بصيرة في الوصول الى اغواره والوقوف
على اسراره بل انما يصلون الى ظواهره فينقدح الشكوك في قلوبهم من اول شبهة تعرض لهم وثالثها جماعة لا
يتوصلون بالعلم الى المطالب الدنيوية ولا هم عادمون البصيرة في احنائه بالكلية ولكن اسروا في ايدي القوى البهيمية
منهمكون في الملاذ الواهية الوهمية ورابعها طايفة سلموا من تلك الصفات الذميمة وسلكوا الطريقة المستقيمة
لكنهم لم يكلفوا الا صفة خبيثة اخرى هي حب المال وادخاره وجمعه واكثاره ولا بد لطالب العلم المخلص
من تقديم طهارة النفس عن رذائل الاخلاق وذمايم الاوصاف اذ العلم عبادة القلب وصلوته وكما لا تصح الصلوة
التي هي وظيفة الجوارح الظاهرة الا بتطهير الظاهر من الاحداث والاخباث كذلك لا تصح عبادة القلب وصلوته الا بعد طهارته
عن خبائث الاخلاق وانجاس الاوصاف كذلك يموت العلم بموت حامليه اي مثل ما تقدم من عدم تحمل العلوم الحقيقية
والمعارف الالهية تعدم تلك العلوم والمعارف ايضا وتندرس اثارها بموت العلماء العاملين العارفين لانهم لا يجدون

من يليق لتحملها بعدهم ولما كانت سلسلة العلم والعرفان لا تنقطع بالكلية ما دام نوع الانسان بل لابد
من امام حافظ للدين في كل زمان على ما تقتضيه قواعد العدلية رضوان الله عليهم استدرك امير المؤمنين
عليه السلم كلامه هذا بقوله اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهر مشهور كمولانا امير المؤمنين عليه السلم
في ايام خلافته الظاهرة المتفق عليها بين اهل الاسلام او خائف مغمور اي مستتر غير متظاهر بالدعوة الا
للخواص كما كان من حاله عليه السلم في ايام خلافة من تقدم عليه وكما كان من حال الائمة من ولده عليهم السلم
وكما هو في هذا الزمان من حال مولانا الحجة المنتظر المهدي سلام الله عليه وعلى آبائه الطاهرين هجم بهم
العلم على حقائق الامور وباشروا روح اليقين شرع عليه السلم في وصف حجج الله في ارضه [illegible]
اي اطلعهم العلم اللدني على حقايق الاشياء محسوساتها ومعقولاتها وانكشفت لهم حجبها واستارها فعرفوها
بعين اليقين على ما هي عليه في نفس الامر من غير وصمة ريب او شائبة شك فاطمأنت لها قلوبهم واستراحت
بها ارواحهم وهذه هي الحكمة الحقيقية التي من اوتيها فقد اوتي خيرا كثيرا واستلانوا ما استوعره المترفون الوعر من
الارض ضد السهل والمترف المتنعم من الترفه بالضم وهي النعمة اي استسهلوا ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات
البدنية وقطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما
لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه وامثال ذلك وقس على هذه الفقرة نظيرتها وصحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى اي نفضوا عن اذيال قلوبهم غبار التعلق بهذه الخربة الموحشة الدنية وتوجهت ارواحهم
الى مشاهدة جمال حضرة الربوبية فهم مصاحبون باشباحهم لاهل هذه الدار وبارواحهم للملائكة المقربين الابرار
وحسن اولئك رفيقا آه آه شوقا الى رؤيتهم لا ريب في شدة شوقه عليه السلم اليهم فان الجنسية علة الضم
وهو عليه السلم استاد العارفين وقدوة الواصلين بعد سيد المرسلين صلى الله عليه وآله فلا جرم اشتاقت نفسه الزكية
الى مشاهدة ابناء جنسه واصحاب طريقته [illegible] والمقتبسين من انواره ثم قال شيخنا البهائي
قدس سره ووجه استقامة ما دل عليه هذا الحديث من عدم خلو الارض من امام موصوف بتلك الصفات وكذا
ما يعضده الحديث المتفق عليه بين الخاصة والعامة من قوله صلى الله عليه من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية

ظاهرة على ما ذهب اليه الامامية من ان امام زماننا هذا هو مولانا الامام الحجة محمد بن الحسن المهدي عليه السلم ومنع القوم من اهل السنة
يشنعون عليهم بانه اذا لم يكن التوصل اليه ولا اخذ المسائل الدينية عنه فاي ثمرة تترتب على مجرد معرفته حتى يكون
من مات وليس عارفا به فقد مات ميتة جاهلية والامامية يقولون ليست الثمرة منحصرة في مشاهدته واخذ المسائل
بل نفس التصديق بوجوده عليه السلم وانه خليفة الله في الارض امر مطلوب لذاته وركن من اركان الايمان كتصديق من
كان في عصر النبي صلى الله عليه وآله بوجوده ونبوته وقد روي عن جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله ذكر
المهدي فقال ذلك الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الارض ومغاربها يغيب عن اوليائه غيبة لا يثبت
فيها الا من امتحن الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله هل للشيعة انتفاع به في غيبته كانتفاع الناس
بالشمس وان جللها السحاب ثم قال الامامية ان تشنيعكم علينا مقلوب عليكم لانكم تذهبون الى ان المراد بالامام
في هذا الحديث صاحب الشوكة من ملوك الدنيا كائنا من كان عالما او جاهلا عدلا او فاسقا فاي ثمرة تترتب
على معرفة الجاهل الفاسق ليكون من مات ولم يعرفه فقد مات ميتة جاهلية ولما استشعر بعض محققيهم ذهب بعضهم
الى ان المراد بالامام في الحديث الكتاب وقال الامامية اضافة الامام الى زمان ذلك الشخص يشعر بتبدل الائمة في الازمنة
والقرآن العزيز لا يتبدل بحمد الله على مر الزمان وايضا فالمراد بمعرفة الكتاب التي اذا لم تكن حاصلة للانسان
مات ميتة جاهلية ان اريد بها معرفة الفاظه او الاطلاع على معانيه اشكل الامر على كثير من الناس وان اريد
مجرد التصديق بوجوده فلا وجه للتشنيع علينا او قلنا بمثله ثم قال قدس الله روحه نقل كلام يناسب المقام
حكى السيد الجليل ذو المناقب والمفاخر رضي الدين علي بن طاوس قدس الله روحه في بعض كتبه ما حصله انه اجتمع
يوما في بغداد مع بعض فضلائها فانجر الكلام بينهما الى ذكر الامام محمد بن الحسن المهدي عليه السلم وما تدعيه الامامية
من حياته في هذه المدة الطويلة فشنع ذلك الفاضل على من يصدق بوجوده ويعتقد طول عمره الى ذلك الزمان
واكثر الانكار ابلغه قال السيد رحمه الله فقلت له انك تعلم انه لو حضر اليوم رجل وادعى انه يمشي على الماء لاجتمع
لمشاهدته كل اهل البلد فاذا مشى على الماء وعاينوه فقضوا العجب منه ثم جاء في اليوم الثاني آخر وقال انا امشي على
الماء ايضا فلو شاهدوا مشيه عليه لكان تعجبهم اقل من الاول فاذا جاء في اليوم الثالث آخر وادعى انه يمشي

على الماء ايضا لما اجتمع للنظر اليه الا القليل ممن شاهد الاولين فاذا مشى سقط التعجب بالكلية فاذا جاء رابع وقال انا ايضا
امشي على الماء كما مشوا فاجتمع عليه جماعة ممن شاهد الثلثة الاول ثم اخذوا يتعجبون ازدادوا على تعجبهم من الاول
والثاني والثالث تستغرب العقلاء من نقص عقولهم وخاطبوهم بما يكرهون وهذا بعينه حال المهدي عليه السلم فانكم
رويتم ان ادريس عليه السلم حي موجود في السماء في زمانه الى الآن ورويتم ان الخضر عليه السلم كذلك في الارض
موجود من زمنه الى الآن ورويتم ان عيسى عليه السلم حي موجود في السماء وانه سيعود الى الارض اذا ظهر المهدي
ويقتدي به فهذه ثلثة نفر من البشر قد طالت اعمارهم زيادة على المهدي عليه السلم فكيف لا تعجبون منهم وتعجبون من ان يكون رجل من ذرية
النبي صلى الله عليه وآله اسوة بواحد منهم وتنكرون ان يكون من جملة آياته صلى الله عليه وآله ان عمر واحد من عترته وذريته
زيادة على ما هو المتعارف من الاعمار في هذه الازمان انتهى ثم قال قدس الله روحه انه يعجبني كلام في هذا المقام
للشيخ العارف الكامل محيي الدين بن عربي اورده في كتاب فتوحات المكية قال رحمه الله في الباب السادس والستين
والثلثمائة من الكتاب المذكور ان لله خليفة يخرج من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة عليها السلم
يواطي اسمه اسم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جده الحسين بن علي بن ابي طالب يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم في الخلق بفتح الخاء وينزل عنه في الخلق بضم الخاء اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش خمسا
او سبعا او تسعا يضع الجزية ويدعو الى الله بالسيف ويرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة
العلماء اهل الاجتهاد لما يرونه يحكم بخلاف ما ذهب اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر
من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقائق عن شهود وكشف بتعريف الهي له رجال الهيون يقيمون دعوته وينصرونه
ولولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله ولكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطيعون ويخافون ويقبلون حكمه من
غير ايمان يضمرون خلافه ويعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهب ائمتهم انه على ضلال في ذلك لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد
وزمانه قد انقطع وما بقي مجتهد في العالم وان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد وزمانه قد انقطع
ومن يدعي التعريف الالهي بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال انتهى كلامه فتامله بعين البصيرة
وقوله يده غير مقصورة خصوصا قوله ان لله خليفة في قوله اسعد الناس به اهل الكوفة وقوله اعداؤه مقلدة

العلماء اهل الاجتهاد وقوله لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد وزمانه قد انقطع الى آخر كلامه عسى ان تطلع على
مرامه والله ولي التوفيق عن الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلم في قول الله عز وجل ليبلوكم ايكم
احسن عملا قال ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا وانما الاصابة خشية الله والنية الصادقة ثم قال
العمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل والنية افضل من العمل قال شيخنا البهائي قدس
روحه في اربعينه في بيان هذا الحديث المراد بالنية الصادقة انبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء
سوى وجه الله سبحانه لا كمن يعتق عبده مثلا ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء خلقه او يتصدق
بحضور الناس لغرض الثواب والثناء معا بحيث لو كان منفردا لم يبعثه مجرد الثواب على الصدقة وان كان يعلم
من نفسه انه لولا الرغبة في الثواب لم يبعثه مجرد الرياء على الاعطاء ولا كمن له ورد في الصلوات وعادة في الصدقات
واتفق ان حضر في وقتها جماعة فصار الفعل اخف عليه وحصل له نشاط ما بسبب مشاهدتهم وان كان يعلم من نفسه
انهم لو لم يحضروا ايضا لم يكن يترك العمل ولا يفتر عنه البتة فامثال هذه الامور مما يخل بصدق النية وبالجملة فكل عمل
قصدت به القربة وانضاف اليه حظ من حظوظ الدنيا بحيث تركب الباعث عليه من ديني ونفسي فنيتك فيه
غير صادقة سواء كان الباعث الديني اقوى من الباعث النفسي او اضعف او مساويا ثم قال في بيان قوله عليه السلم
والعمل الخالص الذي لا تريد ان يحمدك عليه احد الا الله عز وجل الخالص في اللغة كل ما صفا وتخلص ولم يمتزج بغيره
سواء كان ذلك الغير ادون منه او لا فمن تصدق لمحض الرياء فصدقته خالصة لغة كمن تصدق لمحض الثواب وقد
خص العمل الخالص في العرف بما تجرد قصد التقرب فيه عن جميع الشوائب وهذا التجريد يسمى اخلاصا وقد
ذكر فيه اصحاب القلوب تعريفات اخر فقيل هو تنزيه العمل عن ان يكون لغير الله فيه نصيب وقيل اخراج الخلق
عن معاملة الحق وقيل هو ستر العمل عن الخلائق وتصفيته عن العلائق وقيل ان لا يريد عامله عليه عوضا
في الدارين وهذه درجة علية عزيزة المنال وقد اشار اليها امير المؤمنين وسيد الموحدين صلوات الله عليه
بقوله ما عبدتك خوفا من نارك ولا طمعا في جنتك ولكن وجدتك اهلا للعبادة فعبدتك ثم قال قدس الله
روحه ذهب كثير من علماء الخاصة والعامة الى بطلان العبادة اذا قصد بفعلها تحصيل الثواب او الخلاص من العقاب

وقالوا ان هذا القصد مناف للاخلاص الذي هو ارادة وجه الله وحده وان من قصد ذلك فانما قصد جلب النفع
الى نفسه ودفع الضرر عنها لا وجه الله سبحانه كما ان من عظم شخصا واثنى عليه طمعا في ماله او خوفا من اهانته
لا يعد مخلصا في ذلك التعظيم والثناء وممن بالغ في ذلك السيد الجليل صاحب المقامات والكرامات رضي الدين علي
ابن طاوس قدس الله روحه ويستفاد من كلام شيخنا الشهيد في قواعده انه مذهب اكثر اصحابنا رضوان الله عليهم
اجمعين ونقل الفخر الرازي في التفسير الكبير اتفاق المتكلمين على ان من عبد الله لاجل الخوف من العقاب او
الطمع في الثواب لم تصح عبادته اورده عند تفسير قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وجزم في اوائل
تفسير الفاتحة بانه لو قال اصلي لثواب الله او للهرب من عقابه فسدت صلوته ومن قال بان ذلك القصد
غير مفسد للعبادة منع خروجها به عن درجة الاخلاص وقال ان ارادة الفوز بثواب الله والسلامة من سخطه
ليست امرا مخالفا لارادة وجه الله سبحانه وقد قال تعالى في مقام مدح اصفيائه انهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعوننا رغبا ورهبا اي للرغبة في الثواب والرهبة من العقاب وقال سبحانه وادعوه خوفا وطمعا
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون
اي حال كونكم راجين للفلاح او لكي تفلحوا والفلاح هو الفوز بالثواب نص عليه الشيخ ابو علي الطبرسي هذا حاصل ما يستفاد
من كلام هؤلاء وللمناقشة فيه مجال اما قولهم ان تلك الارادة ليست مخالفة لارادة وجه الله سبحانه فكلام
ظاهري قشري اذ البون البعيد بين اطاعة المحبوب والانقياد اليه لمحض حبه وتحصيل رضاه وبين اطاعته لاغراض
اظهر من الشمس في رابعة النهار والثانية ساقطة بالكلية عن درجة الاعتبار عند اولي الابصار واما الاستشهاد
بالآيتين الاوليين ففيه ان كثيرا من المفسرين ذكروا ان المعنى راغبين في الاجابة راهبين من الرد والخيبة واما الآية
الثالثة فقد ذكر الشيخ ابو علي الطبرسي في كتاب مجمع البيان ان معنى لعلكم تفلحون لكي تسعدوا ولا ريب ان تحصيل رضاه
سبحانه هو السعادة العظمى وفسر رحمه الله الفلاح في قوله تعالى واولئك هم المفلحون لكي تسعدوا او بالنجاح والفوز
وقال الشيخ الجليل شيخ الطائفة ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في تفسيره الموسوم بالتبيان المفلحون هم المنجحون الذين
ادركوا ما طلبوا من عند الله باعمالهم وايمانهم وفي تفسير البيضاوي المفلح الفائز بالمطلوب ومثله في الكشاف ثم فسر

الشيخ الطبرسي الفلاح في قوله تعالى قد افلح المؤمنون بالفوز بالثواب لكن مجيئه في هذه الآية بهذا المعنى لا يوجب
حمله في غيرها عليه ايضا وعلى تقدير حمله على ذلك المعنى انما تم التقريب لو جعلت جملة الترجي حالية اما لو جعلت
تعليلية كما جعله الطبرسي فلا دلالة فيها على ذلك المدعى اصلا كما لا يخفى هذا والاولى ان يستدل على ذلك المطلب
بما رواه الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي بطريق حسن عن هارون بن خارجة عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم قال العباد ثلثة قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى
طلبا للثواب فتلك عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله حبا له فتلك عبادة الاحرار وهي افضل العبادة
يعني ان العبادة على الوجهين السابقين لا تخلو من فضل ايضا لكونها صحيحة وهو المطلوب ثم قال قدس الله
روحه قد تضمن هذا الحديث تفضيل النية على العمل ونقل الخاصة والعامة عن النبي صلعم نية المؤمن خير من عمله وقد
قيل فيه وجوه الاول ان المراد بنية المؤمن اعتقاده الحق ولا ريب انه خير من اعماله اذ ثمرته الخلود في الجنة
وعدمه يوجب الخلود في النار بخلاف العمل وبهذا يزول الاشكال فيما يروى في تتمة هذا الحديث من قوله صلى الله عليه وآله
ونية الكافر شر من عمله الثاني ان المراد ان النية بدون العمل خير من العمل بدون النية ورد بان العمل بدون نية لا خير
فيه اصلا وحقيقة التفضيل تقتضي الشركة ولو في الجملة الثالث ان المؤمن ينوي خيرات كثيرة لا يساعده الزمان
على عملها فكان الثواب المترتب على نياته اكثر من الثواب المترتب على اعماله وهذا الكلام يحتاج الى ان يراد بالخير المعنى اللغوي الرابع
ان طبيعة النية خير من طبيعة العمل لانه لا يترتب عليها عقاب اصلا بل ان كانت خيرا اثيب عليها وان كانت شرا كان
وجودها كعدمها بخلاف العمل فان من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فصح ان النية
بهذا الاعتبار خير من العمل الخامس ان النية من اعمال القلب وهو افضل من الجوارح فعمله افضل من عملها الا ترى الى
قوله اقم الصلوة لذكري جعل سبحانه الصلوة وسيلة الى الذكر والمقصود اشرف من الوسيلة وايضا فاعمال
القلب مستورة عن الخلق لا يتطرق اليه الرياء ونحوه بخلاف الجوارح السادس ان المراد ان نية بعض الاعمال الشاقة
كالحج والجهاد خير من بعض الاعمال الخفيفة كتلاوة آية والصدقة بدرهم مثلا السابع ان لفظ خير ليس اسم تفضيل
بل المراد ان نية المؤمن خير من جملة اعماله ومن تبعيضية ونقل عن السيد المرتضى رضي الله عنه وجه بديع

[illegible]

التي

التي فرق بين هذا الحديث وبين ما روي عنه صلى الله عليه وآله افضل الاعمال احمزها وهو زوال الاشكال المشهور في قوله
عليه السلم نية الكافر شر من عمله فان لفظ شر حينئذ كلفظ خير في عدم ارادة التفضيل والاظهر عدم جريان هذا الوجه في الحديث
الذي نحن بصدده والكلام فيه الثامن ان المراد بالنية تأثر القلب عند العمل وانقياده الى الطاعة واقباله على الآخرة و
انصرافه عن الدنيا وذلك يشتد بشغل الجوارح في الطاعات وكفها عن المعاصي فان بين الجوارح والقلب علاقة شديدة
يتأثر كل منهما بالآخر كما اذا حصل للاعضاء آفة سرى اثرها الى القلب فاضطرب واذا تألم القلب بخوف مثلا سرى
اثره الى الجوارح كالارتعاد والارتعاش والمقصود من اعمالها حصول ثمرة للقلب فلا تظن ان في وضع الجبهة على الارض
غرضا من حيث انه جمع بين الجبهة والارض بل من حيث انه بحكم العادة يؤكد صفة التواضع في القلب فان من يجد
في نفسه تواضعا فاذا استعان باعضائه وصورها بصورة التواضع تأكد بذلك تواضعه واما من يسجد غافلا
عن التواضع وهو مشغول القلب باغراض الدنيا فلا يصل من وضع جبهته على الارض اثر الى قلبه بل سجوده كعدمه
نظرا الى الغرض المطلوب منه فكانت النية روح العمل وثمرته والمقصد الاصلي من التكليف به فكانت افضل و
هذا الوجه قريب من الوجه الخامس التاسع ان النية ليست مجرد قولك عند الصلوة او الصوم او التدريس اصلي
او اصوم او ادرس قربة الى الله تعالى ملاحظا معاني هذه الالفاظ بخاطرك ومتصورا لها بقلبك هيهات
انما هذا تحريك لسان او حديث نفس وانما النية المعتبرة انبعاث النفس وميلها وتوجهها الى ما فيه غرضها و
مطلبها اما عاجلا واما آجلا وهذا الانبعاث والميل اذا لم يكن حاصلا لها لا يمكنها اختراعه واكتسابه بمجرد النطق
بتلك الالفاظ وتصور تلك المعاني وما ذلك الا كقول الشبعان اشتهي الطعام واميل اليه قاصدا حصول الميل
والاشتهاء وكقول الفارغ اعشق فلانا واحبه وانقاد اليه واطيعه بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب
الى الشيء وميله اليه واقباله عليه الا بتحصيل الاسباب الموجبة لذلك الميل والانبعاث واجتناب الامور المنافية
لذلك المضادة له فان النفس انما تنبعث الى الفعل وتقصده وتميل اليه تحصيلا للغرض الملائم لها بحسب ما يغلب عليها
من الصفات فاذا غلب على قلب المدرس مثلا حب الشهرة واظهار الفضيلة واقبال الطلبة عليه وانقيادهم اليه
فلا يتمكن من التدريس بنية التقرب الى الله سبحانه بنشر العلم وارشاد الجاهلين بل لا يكون تدريسه الا لتحصيل

تلك الغرض الواهية والاغراض الفاسدة وان قال بلسانه ادرس قربة الى الله وتصور ذلك بقلبه
واثبته في ضميره وما دام لم يقلع تلك الصفات الذميمة من قلبه لا عبرة بنيته اصلا وكذا اذا كان قلبك
عند نية الصلوة منهمكا في امور الدنيا والتهالك عليها والانبعاث في طلبها فلا يتيسر لك توجيهه بكليته
الى الصلوة وتحصيل الميل الصادق اليها والاقبال الحقيقي عليها بل يكون دخولك فيها دخول متكلف لها
متبرم بها ويكون قولك اصلي قربة الى الله كقول الشبعان اشتهي الطعام وقول الفارغ اعشق فلانا مثلا
والحاصل انه لا تحصل لك النية الكاملة المعتد بها في العبادات من دون ذلك الميل والاقبال وقمع ما يضاده
من الصوارف والاشغال وهو لا يتيسر الا اذا صرفت قلبك عن الامور الدنيوية وطهرت نفسك عن الصفات
الذميمة الدنية وقطعت نظرك عن حظوظك العاجلة بالكلية ومن هنا يظهر ان النية اشق من العمل بكثير فتكون
افضل منه ويتبين لك ان قوله صلى الله عليه وآله افضل الاعمال احمزها غير مناف لقوله صلى الله عليه وآله نية المؤمن
خير من عمله بل هو المؤكد المقرر له والله ولي التوفيق عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثم قال ان السنة لكثير من تاب
قبل موته بشهر قبل الله توبته ثم قال ان الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثم قال ان الجمعة لكثير من تاب
قبل موته بيوم قبل الله توبته ثم قال ان يوما لكثير من تاب قبل موته ان يعاين قبل الله توبته قال شيخنا
البهائي قدس الله سره وروحه في بيان هذا الحديث التوبة لغة الرجوع وتسند الى العبد والى الله سبحانه ومعناها
على الاول الرجوع عن المعصية الى الطاعة وعلى الثاني الرجوع عن العقوبة الى اللطف والتفضل وفي الاصطلاح
الندم على الذنب لكونه ذنبا فخرج الندم على شرب الخمر مثلا لاضراره بالجسم وقد يزاد مع العزم على ترك
المعاودة ابدا والظاهر ان هذا العزم لازم لذلك الندم غير منفك عنه والكلام الجامع في هذا الباب
ما قاله بعض اعلام الاصحاب من ان التوبة لا تحصل الا بحصول امور ثلثة اولها معرفة ضرر الذنوب وكونها حجابا
بين العبد ومحبوبه وسموما قاتلة لمن باشرها فاذا عرف ذلك وتيقنه حصل له من ذلك حالة ثانية هي
التألم بفوات المحبوب والتأسف من فعل الذنوب وهذا التألم والتأسف هو المعبر بالندم واذا غلب

المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب المترتب على الذنب الذي تاب منه

هذا الالم

هذا الالم حصل حالة ثالثة هي القصد الى امور ثلثة لها تعلق بالحال والاستقبال والماضي فالمتعلق بالحال هو
ترك ما هو مقيم عليه من الذنوب والمتعلق بالاستقبال هو العزم على عدم العود اليها الى آخر العمر والمتعلق بالماضي
تلافي ما يمكن تلافيه من قضاء الفوائت والخروج من المظالم فهذه الثلثة اعني المعرفة والندم والقصد الى المذكورات
امور مترتبة في الحصول وقد يطلق على مجموعها اسم التوبة وكثيرا ما يطلق على الثاني اعني الندم وحده ويجعل المعرفة
مقدمة لها وذلك القصد ثمرة متأخرة عنها وقد يطلق على مجموع الندم والعزم هذا وقد عرفها بعض اصحاب القلوب
برجوع الآبق عن الجرم السابق وبعضهم باذابة الاحشاء لما سلف من الفحشاء وبعضهم بانها خلع لباس
الجفاء ونشر بساط الوفاء ثم قال قدس سره لا ريب في وجوب التوبة على الفور فان الذنوب بمنزلة السموم
المضرة بالبدن وكما يجب على شارب السم المبادرة بالاستفراغ تلافيا لبدنه المشرف على الهلاك كذلك
يجب على صاحب الذنوب المبادرة الى تركها والتوبة منها تلافيا لدينه المشرف على التهافت والاضمحلال ومن
اهمل المبادرة الى التوبة وسوفها من وقت الى وقت فهو بين خطرين عظيمين ان سلم من واحد فلعله لا يسلم
من الآخر احدهما ان يعاجله الاجل فلا يتنبه من غفلته الا وقد حضر الموت وفات وقت التدارك وانسدت
ابواب التلافي وجاء الوقت الذي اشار اليه سبحانه بقوله وحيل بينهم وبين ما يشتهون وصار
يطلب المهلة والتأخير يوما او ساعة فيقال له لا مهلة كما قال سبحانه من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا
اخرتني الى اجل قريب قال بعض المفسرين في تفسير هذه الآية ان المحتضر يقول عند كشف الغطاء يا ملك الموت اخرني
يوما اعتذر فيه الى ربي واتوب اليه واتزود صالحا فيقول فنيت الايام فيقول اخرني ساعة فيقول فنيت
الساعات فيغلق عنه باب التوبة وتغرغر روحه الى النار ويتجرع غصة اليأس وحسرة الندامة على تضييع العمر
وربما اضطرب اصل ايمانه في صدمات تلك الاهوال نعوذ بالله من ذلك وثانيهما ان تتراكم ظلمات المعاصي
على قلبه الى ان يصير رينا وطبعا فلا يقبل المحو فان كل معصية يفعلها الانسان يحصل منها ظلمة في قلبه كما يحصل من
نفس الانسان ظلمة في المرآة فاذا تراكمت ظلمة الذنوب صارت رينا كما يصير بخار النفس عند تراكمه على
المرآة صدأ فاذا تراكم الرين صار طبعا فيطبع على قلبه كالخبث على وجه المرآة اذا تراكم بعضه فوق

يعفى وقال نكتة وخاص في فرجها وانقذها فصارت لا تقبل الصقل ابدا وقد يعبر عن هذا القلب بالمنكوس
والقلب الاسود، روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق
عليه السلم انه قال كان ابي يقول ما من شيء افسد للقلب من خطيئة ان القلب ليواقع الخطيئة فلا تزال به حتى تغلب
عليه فيصير اعلاه اسفله وروى في الكتاب المذكور ايضا عن الامام ابي جعفر محمد بن علي الباقر انه قال ما من عبد
الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج في النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان
تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو
قول الله عز وجل كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فقوله عليه السلم لم يرجع صاحبه الى خير
ابدا يدل على ان صاحب هذا القلب لا يرجع عن المعاصي ولا يتوب منها ابدا ولو قال بلسانه تبت الى الله تعالى
يكون هذا القول مجرد تحريك اللسان من دون موافقة القلب فلا اثر له اصلا كما ان قول القصار غسلت الثوب
لا يصير الثوب نقيا من الاوساخ وربما يؤول حال صاحب هذا القلب الى عدم المبالات باوامر الشريعة ونواهيها
فيتهاون امر الدين في نظره ويزول وقع الاحكام الالهية من قلبه ويتنفر عن قبولها طبعه وينجر ذلك الى اختلال
عقيدته وزوال ايمانه فيموت على غير الملة وهو المعبر عنه بسوء الخاتمة نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا
ثم قال قدس الله روحه بعد جملة من الكلام ورد في القرآن العزيز الامر بالتوبة النصوح قال سبحانه في سورة
التحريم يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وقد ذكر المفسرون في معنى توبة النصوح وجوها
منها ان المراد توبة تنصح الناس اي تدعوهم الى ان ياتوا بمثلها لظهور آثارها الجميلة في صاحبها او تنصح صاحبها
فيقلع عن الذنوب ثم لا يعود اليها ابدا روى الشيخ الجليل محمد بن يعقوب في الكافي عن ابي الصباح الكناني انه
سأل ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
فقال عليه السلم يتوب العبد عن الذنب ثم لا يعود فيه ومنها ان النصوح ما كانت خالصة لوجه الله سبحانه من قولهم
عسل نصوح اذا كان خالصا من الشمع بان يندم على الذنوب لقبحها او كونها خلاف رضا الله سبحانه لا لخوف النار
مثلا وقد حكم المحقق الطوسي طاب ثراه في التجريد بان الندم من الذنوب خوفا من النار ليس توبة ومنها ان النصوح

من النصاحة وهي الخياطة لانها تنصح من الدين ما تمزقه الذنوب او تجمع بين التائب وبين اولياء الله واحبائه كما تجمع
الخياطة بين قطع الثوب ومنها ان النصوح وصف للتائب واسناده الى التوبة من قبيل الاسناد المجازي اي توبة تنصحون
بها انفسكم بان تاتوا بها على اكمل ما ينبغي ان تكون عليه حتى تكون قالعة لآثار الذنوب من القلوب بالكلية وذلك باذابة النفس
بالحسرات ومحو ظلمة السيئات بنور الحسنات روى الشيخ ابو علي الطبرسي عند تفسير هذه الآية عن امير المؤمنين عليه السلم ان التوبة
تجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لا تعود
وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية وان تذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصي واورد السيد الرضي
رضي الله عنه في كتاب نهج البلاغة ان قائلا قال بحضرته عليه السلم استغفر الله فقال له عليه السلم ثكلتك امك اتدري ما الاستغفار
ان الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى الثاني العزم على ترك العود اليه ابدا
الثالث ان تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله سبحانه املس ليس عليك تبعة الرابع ان تعمد الى كل فريضة عليك ضيعتها
فتؤدي حقها الخامس ان تعمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى تلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد
السادس ان تذيق الجسم الم الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية وفي كلام بعض الاكابر انه كما لا يكفي في جلاء المرآة قطع الانفاس
والابخرة المسودة لوجهها بل لا بد من تصقيلها وازالة ما حصل في جرمها من السواد كذلك لا يكفي في جلاء القلب من ظلمات
المعاصي وكدوراتها مجرد تركها وعدم العود اليها بل يجب محو آثار تلك الظلمات بانوار الطاعات فانه كما ترتفع الى القلب
من كل معصية ظلمة وكدورة كذلك يرتفع اليه من كل طاعة نور وضياء والاولى محو ظلمة كل معصية بنور طاعة تضادها
بان ينظر التائب الى سيئاته مفصلة ويطلب لكل سيئة حسنة تقابلها فيأتي بتلك الحسنة على قدر ما اتى بتلك
السيئة فيكفر استماع الملاهي مثلا باستماع القرآن والحديث والمسائل الدينية ويكفر مس خط المصحف محدثا باكرامه
وكثرة تقبيله وتلاوته ويكفر المكث في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه وكثرة التعبد في زواياه وامثال ذلك واما
في حقوق الناس فيخرج من مظالمهم اولا بردها عليهم والاستحلال منهم ثم يقابل ايذاءه اياهم بالاحسان اليهم وغصب
اموالهم بالتصدق بماله الحلال وغيبتهم بالثناء على اهل الدين واشاعة اوصافهم الحميدة وعلى هذا القياس يمحو كل
سيئة من حقوق الله او حقوق الناس بحسنة تقابلها من جنسها كما يعالج الطبيب الامراض باضدادها مثال انه

سبحانه ان يوفقنا لذلك بمنه وكرمه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ان ابن آدم اذا كان في آخر يوم
من ايام الدنيا واول يوم من ايام الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلتفت الى ماله فيقول والله اني كنت عليك
حريصا شحيحا فما لي عندك فيقول خذ مني كفنك قال فيلتفت الى ولده فيقول والله اني كنت لكم محبا واني
عليكم محاميا فما لي عندكم فيقولون نؤديك الى حفرتك فنواريك فيها قال فيلتفت الى عمله فيقول والله اني
كنت فيك لزاهدا وان كنت علي لثقيلا فما عندك فيقول انا قرينك في قبرك ويوم نشرك حتى اعرض انا وانت على ربك قال
فان كان لله وليا اتاه اطيب الناس ريحا واحسنهم منظرا واحسنهم رياشا فقال ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ومقدمك
خير مقدم فيقول له من انت فيقول انا عملك الصالح ارتحل من الدنيا الى الجنة وانه ليعرف غاسله ويناشد حامله
ان يعجله فاذا دخل قبره اتاه ملكا القبر يجران اشعارهما ويخدان الارض باقدامهما اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما
كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد صلعم
فيقولان ثبتك الله فيما تحب وترضى وهو قول الله عز وجل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الآخرة ثم يفسحان له في قبره مد بصره ثم يفتحان له بابا الى الجنة ثم يقولان له نم قرير العين نوم الشاب الناعم
فان الله عز وجل يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال واذا كان لربه عدوا فانه ياتيه
اقبح من خلق الله زيا وانتنه ريحا فيقول ابشر بنزل من حميم وتصلية جحيم وانه ليعرف غاسله ويناشد حملته ان يحبسوه فاذا
دخل القبر اتاه ممتحنا القبر فالقيا اكفانه ثم يقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان
لا دريت ولا هديت فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله عز وجل من دابة الا تذعر لها ما خلا الثقلين
ثم يفتحان له بابا الى النار ثم يقولان له نم بشر حال ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها
حتى يبعثه الله من قبره قال شيخنا البهائي قدس الله روحه في اربعينه في بيان هذا الحديث مثل له ماله وولده
وعمله مثل بالبناء للمفعول وتشديد الثاء المثلثة اي صور له كل من الثلثة بصورة مثالية يخاطبها وتخاطبه ويحتمل
ان يراد بالتمثيل خطور هذه الثلثة بالبال وحضور صورها في الخيال ويكون المخاطبة بلسان الحال الذي هو افصح من
لسان المقال ومن نبيك قال قدس الله روحه في كثير من احاديثنا المروية في الكافي وغيره انه يسال عن امامه

ايضا ولعل امير المؤمنين عليه السلم لم يذكره اكتفاء بشهرته وبعض النسخ المقدسة سلام الله عليه وروى اصحابنا
ان النبي صلى الله عليه وآله لما دفن فاطمة بنت اسد رضي الله عنها وقال لها ابنك ابنك ثم يفسحان له في قبره مد بصره
المراد بمد البصر مداه وغايته التي ينتهي اليها ولا منافاة بين هذا وبين ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله يفسح
له في قبره سبعون ذراعا في سبعين وما رواه في الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم
يفسح له في قبره سبعون ذراعا لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل فسحة الادنى سبعة او اربع وفسحة الاوسط
سبعون والاعلى مد البصر نم قرير العين قرة العين بردها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة اليه
والقر بالضم شدة البرد والعرب تزعم ان دمع الباكي من شدة السرور بارد ودمع الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية
عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب نوم الشاب الناعم من النعمة بالكسر وهي ما يتنعم به من المال ونحوه او بالفتح وهي
نفس التنعم ولعل الثاني اولى فقد قيل كم ذي نعمة لا نعمة له واذا كان لربه عدوا الظاهر ان المراد به ما يشمل الكافر و
الفاسق المتمادي في فسقه ما خلا الثقلين انما سمي الانس والجن الثقلين لعظم شانهما بالنسبة الى ما في الارض من الحيوانات
والثقل يطلق على كل نفيس وشان ولم اسم الثقل قال في القاموس ومنه الحديث اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي وقيل سمي بذلك لرزانة آرائهما وقيل لانهما مثقلان بالتكاليف هذا ولعل الحكمة في عدم سماع الثقلين ذلك
انهم لو سمعوه لصار الايمان ضروريا فيرتفع التكليف وقد وردت احاديث متكثرة من طرق الخاصة والعامة ان الحيوانات
البهم لتسمع صوت عذاب الميت في القبر قال قدس الله روحه لعلك تقول انا قد نفتح عند القبر مدة ودفن الميت فلا
نسمع شيئا من ذلك السؤال والجواب والخطاب والعتاب وربما نكشف عن الميت فنراه في القبر على حالة الذي تركناه
ولا نرى فيه شيئا من تلك الحيات والعقارب فكيف يمكن التصديق بما يخالف المشاهدة فاعلم ان عدم سماعك
ومشاهدتك شيئا من ذلك في عالم الملك والشهادة لا يمنع من التصديق به فان هذه الامور عالم الملكوت وهذه
الاذن والعين لا يصلحان لسماع الامور الملكوتية ومشاهدتها فانما تدرك عالم الامور بحس آخر من الحواس
اما ترى الصحابة كانوا يؤمنون بنزول جبرئيل عليه السلم على النبي صلى الله عليه وآله ويذعنون بان النبي صلى الله عليه وآله كان
يشاهده وهو يخاطبه وهم لا يشاهدونه ولا يسمعون خطابه فان كنت لا تؤمن بهذا فتصحيح اصل الايمان بالملائكة والوحي

اتم واوجب عليك من تصحيح الايمان بعذاب القبر وان كنت آمنت بذلك وجوزت ان يشاهد النبي صلى الله عليه وآله
ما لا يشاهده الامة ويسمع ما لا يسمعونه فجوز مثل ذلك فيما يمكن فيه الشهادة ومما يكسر سورة استبعادك ان تتفكر في
حال النائم في مجلس فيه جماعة فانه قد يرى في منامه ان عقارب وحيات تلدغه وان الشخص يحاربه بانواع
العقاب ويصرخون عليه باصوات هائلة وهو يتألم من ذلك غاية التألم ويتأذى به نهاية التأذي وربما يصيح
في اثناء النوم ويعرق من شدة الاضطراب مع ان الجماعة الجالسين حوله لا يسمعون شيئا من تلك الاصوات
ولا يرون شيئا من تلك الحيات والعقارب والاشخاص التي سمعها ورآها في النشأة المنامية فقس على ذلك
عذاب القبر وحياته وعقاربه وغرضنا من هذا مجرد التشبيه والتنبيه وليس المقصود ان حيات القبر وعقاربه خيالية
ايضا كحيات النائم وعقاربه هيهات فانها اشد واذى من حيات اليقظة وعقاربها بل نسبتها اليها كنسبة حيات
اليقظة وعقاربها الى حيات النوم وعقاربه فان الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا ثم قال قدس سره روحه ما تضمنه هذا
الحديث من تجسم العمل في النشأة الاخروية وانه يكون قرين الانسان في قبره وحشره قد ورد في احاديث متكثرة
من طرق المخالف والمؤالف وقد روى اصحابنا رضوان الله عليهم عن قيس بن عاصم قال وفدت مع جماعة من بني تميم على النبي
صلى الله عليه وآله فدخلت عليه وعنده الصلصال بن الدلهمس فقلت يا نبي الله عظنا موعظة ننتفع بها فانا قوم نعبر في البرية فقال
صلى الله عليه وآله يا قيس ان مع العز ذلا وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شيء رقيبا وعلى كل شيء حسيبا
وان لكل اجل كتابا وانه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وتدفن معه وانت ميت فان كان كريما اكرمك
وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تحشر الا معه ولا تسأل الا عنه فلا تجعله الا صالحا فانه ان صلح آنست
به وان فسد لا تستوحش الا منه وهو فعلك فقال يا نبي الله احب ان يكون هذا الكلام في ابيات من الشعر نفخر به على من
يلينا من العرب وندخره فامر النبي صلى الله عليه وآله من يأتيه بحسان فاستبان لي القول قبل مجيء حسان فقلت
يا رسول الله قد حضرني ابيات احسبها توافق ما يريد فقلت شعر تخير خليطا من فعالك انما * قرين الفتى في القبر ما كان
يفعل * ولا بد بعد الموت من ان تعده * ليوم ينادي المرء فيه فيقبل * فان تك مشغولا بشيء فلا تكن * بغير الذي يرضى
به الله تشغل * فلن يصحب الانسان من بعد موته * ومن قبله الا الذي كان يعمل * [illegible]

والعقارب بل والنيران التي تظهر في القيامة هي بعينها الاعمال القبيحة والاخلاق الذميمة والعقائد الباطلة التي ظهرت
في هذه النشأة بهذه الصور وتجلببت بهذه الجلابيب كما ان الروح والريحان والحور والثمار هي الاخلاق الزكية
والاعمال الصالحة والاعتقادات الحقة التي برزت في هذا المقام بهذا الزي وتسمت بهذا الاسم اذ الحقيقة الواحدة
تختلف صورها باختلاف المواطن فتحلى في كل موطن بحلية وتزيا في كل نشأة بزي وقالوا ان اسم الفاعل
في قوله تعالى ويستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين ليس بمعنى الاستقبال
بان يكون المراد انها ستحيط بهم في النشأة الاخرى كما ذكره الظاهريون من المفسرين بل هو على حقيقته اي معنى الحال
فان قبائحهم الخلقية والعملية والاعتقادية محيطة بهم في هذه النشأة وهي بعينها جهنم التي ستظهر عليهم في النشأة
الاخروية بصورة النار وعقاربها وحياتها وقس على ذلك قوله عز وجل الذين يأكلون اموال اليتامى
ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا وكذا قوله سبحانه يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا ليس
المراد انها تجد جزاءه بل تجده بعينه لكن ظاهرا في جلباب آخر وقوله تعالى فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا
تجزون الا ما كنتم تعملون كالصريح في ذلك ومثله في القرآن العزيز كثير وقد ورد في الاحاديث النبوية منه
ما لا يحصى كقوله صلى الله عليه وآله الذي يشرب في آنية الذهب والفضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم وقوله صلعم
الظلم ظلمات يوم القيامة وقوله صلعم الجنة قيعان وان غراسها سبحان الله وبحمده الى غير ذلك من الاحاديث
المتكثرة والله الهادي عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله عليه السلم جعفر بن محمد الصادق عليه السلم عن
ارواح المؤمنين فقال في الجنة على صور ابدانهم لو رأيته لقلت فلان كان قال شيخنا البهائي قدس سره في
بيانه في اربعينه ما هذا لفظه عن ارواح المؤمنين اي عما تؤول اليه حالها بعد خراب ابدانها وكثيرا ما يطلق الروح
على الجسم البخاري المتكون من لطيف الدم المنبعث المتحدث الى التجويف الايسر من القلب والمراد هنا هو ما يشير
اليه الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة وهو المعني بالروح في القرآن والحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها
واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان قول امير المؤمنين عليه السلم من عرف نفسه فقد
عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله عز وعلا

ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يفيد ذلك
والاقوال في حقيقتها متكثرة والمشهور اربعة عشر قولا ذكرناها في المجلد الرابع من مجموعنا الموسوم بالكشكول والذي
عليه المحققون انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي بريئة عن صفات الجسمية منزهة عن العوارض
المادية متعلقة به تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر الصوفية و
الاشراقيين وعليه استقر رأي اكثر متكلمي الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الملة والدين
الطوسي والعلامة جمال الدين الحلي ومن الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو
المذهب المنصور الذي اشارت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته الدلائل
العقلية وايدته الامارات الحدسية والمكاشفات الذوقية فقال في الجنة الظرفية مجازية والضمير
الشبح الذي تعلق الروح به والاظهر مجردة غير مكانية على صور ابدانهم المراد انها كائنة متعلقة بـ
تلك الصور ومحل لحكم على بعض ما قالوه في قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة وقوله سبحانه
واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان تشبيها للملابسة التعليقية بالملابسة الظرفية لو رأيته
لقلت فلان لما كانت الصورة بمنزلة المثال والشبح صح ارجاع الضمير المذكر اليها اي لو رأيت ذلك الشبح المثالي
لقلت هذا فلان او لقلت له يا فلان وتقدير المبتدأ محذوف او حرف النداء الا للمفرد يكون محكيا بالقول
عندهم ثم قال قدس الله روحه في هذا الحديث دلالة على امرين الاول بقاء النفوس بعد خراب البدن والمذهب اكثر
العقلاء من المليين والفلاسفة ولم ينكره الا فرقة قليلة كالقائلين بان النفس هي المزاج واشباههم ممن لا يعبؤ
بهم ولا بكلامهم والشواهد العقلية والنقلية على ذلك كثيرة وقد نقضنا كتاب المطالب العالية منها ما لا يوجد في غيره
ويكفي في هذا الباب قوله جل وعلا ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله
من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني انها تتعلق بعد مفارقة
ابدانها العنصرية باشباح مثالية تشبه تلك الابدان وعليه الصوفية وحكماء الاشراق والذي دلت عليه
الاخبار المنقولة عن ائمة اهل البيت عليهم السلم ان تعلق الارواح بهذه الاشباح يكون في مدة البرزخ فتتنعم

او تتألم بها الى ان تقوم الساعة فتعود عند ذلك الى ابدانها كما كانت عليه روى الشيخ الجليل عماد الاسلام
محمد بن يعقوب الكليني في اواخر كتاب الجنائز من الكافي عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم ان الارواح
في صفة الاجساد في شجر في الجنة تتعارف وتتسائل فاذا قدمت الروح على تلك الارواح تقول دعوها فانها
قد اقبلت من هول عظيم ثم يسألونها ما فعل فلان وما فعل فلان فان قالت لهم تركته حيا ارتجوه وان قالت لهم
قد هلك قالوا قد هوى هوى وفي الكافي ايضا عنه عليه السلم ان ارواح المؤمنين في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها
ويشربون من شرابها ويقولون ربنا اقم لنا الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا باولنا وروى في
ارواح الكفار ضد ذلك وروى الشيخ الجليل امين الاسلام محمد بن الحسن الطوسي في كتاب تهذيب الاخبار
عن الامام ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلم انه قال ليونس بن ظبيان ما يقول الناس في ارواح المؤمنين
فقال يونس يقولون تكون في حواصل طير خضر في قناديل تحت العرش فقال عليه السلم سبحان الله المؤمن
اكرم على الله من ذلك ان يجعل روحه في حوصلة طائر اخضر في قناديل تحت العرش فقال عليه السلم يا يونس اذا
قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك
الصورة التي كانت في الدنيا وامثال هذه الاحاديث من طرق الخاصة كثيرة وروى العامة ايضا ما يقرب
منها ثم قال قدس الله روحه قد يتوهم ان القول بتعلق الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر
كما دلت عليه تلك الاحاديث قول بالتناسخ وهذا التوهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه
هو تعلق الارواح بعد خراب اجسادها باجسام اخر في هذا العالم اما عنصرية كما زعم بعضهم ويقسم الى
النسخ والمسخ والفسخ والرسخ او فلكية ابتداء او بعد ترددها في الابدان العنصرية على اختلاف آرائهم
الواهية المفصلة في محلها واما القول بتعلقها في عالم آخر بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان تقوم قيامتها الكبرى
فتعود الى ابدانها الاولية باذن مبدعها اما بجمع اجزائها المتشتتة او بايجادها من كتم العدم كما انشأها اول مرة
فليس من التناسخ في شيء وان سميته تناسخا فلا مشاحة في التسمية اذا اختلف المسمى وليس انكارنا على التناسخية
وحكمنا بتكفيرهم بمجرد قولهم بانتقال الروح من بدن الى آخر فان المعاد الجسماني في النشأة الاخروية قال الفخر الرازي

في نهاية العقول ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح ورد ها الى الابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون
بتردها ورد ها الباقي هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار وانما كفروا من اجل هذا الانكار انتهى كلامه
ملخصاً فقد ظهر البون البعيد بين القولين والله اعلم ثم قال قدس سره روحه ما ورد في بعض احاديث
اصحابنا رضي الله عنهم من ان الاشباح التي تتعلق بها النفوس ما دامت في عالم البرزخ ليست باجسام
وانهم يجلسون خلقاً حلقاً على صور اجسامهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون
في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وامثال ذلك مما يدل على نفي الجسمية واثبات بعض
لوازمها على ما هو منقول في الكافي وغيره عن امير المؤمنين والائمة من اولاده عليهم السلم يعطي ان تلك الاشباح
ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذوات جهتين وواسطة بين العالمين وهذا يؤيد
ما قاله طائفة من اساطين الحكماء من ان في الوجود عالماً مقدارياً غير العالم الحسي هو واسطة بين العالم المجردات
وعالم الماديات ليس في تلك اللطافة ولا في هذه الكثافة فيه للاجسام والاعراض من الحركات والسكنات
والاصوات والطعوم والروايح وغيرها مثل قائمة بذواتها معلقة لا في مادة وهو عالم عظيم الفسحة وسكانه
على طبقات متفاوتة في اللطافة والكثافة وقبح الصورة وحسنها ولابدانهم المثالية جميع الحواس الظاهرة
والباطنة فيتنعمون ويتألمون باللذات والالام النفسانية والجسمانية وقد نسب العلامة الحلي في شرح
حكمة الاشراق القول بوجود هذا العالم الى الانبياء والاولياء والمتألهين من الحكماء وهو وان لم يقم على وجوده
شيء من البراهين العقلية لكنه قد تأيد بالظواهر النقلية وعرفه المتألهون بمجاهداتهم الذوقية وتحققوه بمشاهداتهم
الكشفية وانت تعلم ان ارباب الارصاد الروحانية اعلى قدراً وارفع شاناً من اصحاب الارصاد الجسمانية فكما
انك تصدق هؤلاء فيما يلقونه اليك من خفايا الهيئات الفلكية فحقيق ان تصدق هؤلاء فيما يلقونه عليك
من خفايا العوالم القدسية الملكية انتهى كلام شيخنا البهائي قدس الله روحه قال العارف محسن الدين
الكشي في رسالته الموضوعة في شرح قوله عليه السلم ان الله خلق آدم على صورته اعلم ان الموجودات كلها
بالنسبة الى الاول الواجب تعالى كبدن ثم النسبة اليك من حيث ان الله مدبر الكل وحي وجوده كان

انك ايتها النفس الناطقة مدبر هذا الهيكل وكما انك تحكم انما تعمل في البدن بتوسط قوى في البدن تسري اثرك
فيه بتوسط تلك القوى فكذلك امر الله وقضاؤه انما يسري في جميع الموجودات بتوسط الملئكة التي هي قوى تلك العالم
ومهيئة لقبول فيض الباري وكان الجسم مظهر افعالك ومحل قواك فكذلك جسم العالم محل قوى الباري تعالى ومظهر
افعاله بل تعلق الجسم الكلي بالباري تعالى اشد من تعلق بدنك بك فان جسمك مظهر افعالك وليس من افعالك
والعالم الجسماني مظهر افعال الحق وفعله الذي هو قائم به يفيض عنه زماناً بعد زمان فان الاجسام عند اهل المعرفة
يخلقها الله تعالى آناً بعد آن كما ذهب بعض المتكلمين الى ان الاعراض كذلك في تاريخ اليافعي عن اياس بن معاوية انه
قال ما فطنني احد قط سوى رجل واحد وذلك اني كنت في مجلس القضاء فدخل علي رجل يشهد عندي ان البستان الفلاني
وذكر حدوده هو ملك فلان فقلت له كم عدد شجره فسكت ثم قال لي منذ كم سيدنا القاضي في هذا المجلس فقلت منذ
كذا فقال كم عدد خشب سقفه فقلت الحق معك واجزت شهادته صاحب كشف الاسرار آورده كه حق سبحانه
وتعالى از روي ظاهر در زمين دريا ها آفريده چون قلزم ومحيط وعمان وغير آن وبراي عبور بر آن كشتيها مقرر فرموده
واز روي باطن در نفس آدمي دريا ها پديد كرده چون درياي مشغله وغم وحرص وغفلت وتفرقه وبر آن كشتيها تعيين فرموده
هركه در كشتي توكل نشيند از درياي شغل بساحل فراغت رسد وهركه بكشتي رضا در آيد از بحر غم بساحل فرح رسد
وهركه در كشتي قناعت جاي كند از درياي حرص بساحل زهد آيد وهركه در كشتي ذكر نشيند از درياي غفلت بساحل
آگاهي رسد وهركه بكشتي توحيد در آيد از درياي تفرقه بساحل جمعيت رسد افضل الايات في القرآن العظيم بسم الله
الرحمن الرحيم ومن عجايبها انه ليس في القرآن كلمة الا وفيها حرف منه انسان يطلق على المذكر والمونث وربما قيل للانثى
انسانة قال الشاعر انسانة فتانة بدر الدجى منها خجل اذا زنت عيني بها فبالدموع تغتسل قال صاحب القاموس
هذا الشعر كانه مولد قال ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن ابي بصير قال قلت لابي جعفر
عليه السلم اصلحك الله ما ايسر ما يدخل به العبد النار قال من اكل مال اليتيم درهماً ونحن اليتيم قال رضي الله عنه معنى
اليتيم هو المنقطع القرين في هذا الموضع فسمي النبي صلى الله عليه وآله بهذا المعنى يتيماً فكذلك كل امام بعده يتيم بهذا المعنى
والآية في اكل اموال اليتامى ظلماً فيهم نزلت وجرت من بعد سائر الايتام والدرة اليتيمة انما سميت يتيمة لانها كانت

كانت منقطع القرين قال ارسطاطاليس ما خلق الله تعالى اشد من ابن آدم ولا جمع في الحيوان ما جمع فيه
ولا في شيء من الحيوانات خصلة مطبوع عليها الحيوانات الا وكلها توجد في الانسان وذلك انه يكون شجاعاً
كالاسد جباناً كالارنب سخياً كالديك بخيلاً كالكلب فجوراً كالغراب وحشياً كالنمر انسياً كالحمام خبيثاً
كالثعلب سليماً كالغنم سريعاً كالغزال بطيئاً كالدب عزيزاً كالفيل ذليلاً كالجمل لصاً كالعقعق تائهاً
كالطاوس هادياً كالقطا ضالاً كالنعامة شروداً كالتيس كدوداً كالثور شموساً كالبغل فرساً
كالحوت منطيقاً كالهزار خوالاً كالخنزير مشوماً كالبوم نفاعاً كالنحل مضراً كالفار قال الشيخ زين الدين
في شرحه للشرايع في بحث المتعة بعد نقل اختلاف اهل السنة فيها وما احسن ما وجدته في بعض كتب الجمهور ان
رجلاً كان يفعلها فقيل له عمن اخذت حلها فقال عن عمر فقالوا كيف ذلك وعمر هو الذي نهى عنها وعاقب على
فعلها فقال لقوله متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانا انهى عنهما قال شيخنا
البهائي قدس الله روحه آل الشخص هم الذين يؤلون اليه والمراد بآل محمد صلى الله عليه وآله من كان مآلهم الصوري والمعنوي
اليه صلى الله عليه وآله اقوى واتم وهم ذوو البيت الا و فرق الكمال المحققين صلوات الله عليه وقال ايضاً الرحمة
رقة القلب والعطاف يقتضي التفضل والاحسان فرقة القلب مبدأها وهو انفعال والتفضل غايتها وهو فعل و
يضاف الى غير الله تعالى باعتبار المبدأ واما الى الله تعالى فانما يضاف باعتبار الغاية لتقدسه جل شانه وعن الانفعال
دقيق معناه كثر اين الصفات وهذا معنى قول اصحاب الحقيقة اترك المبادي وخذ الغايات وقال ايضاً عدد انواع
الحيوان على ما ضبطوه يرتقي الى الف واربعمائة ستمائة في البر وثمانمائة في البحر وانواع النبات لم يتفق لهم
حصرها وعدد انواع المعدن منحصر في ثمانمائة وستين وقال ايضاً قدس الله روحه الزرقة التي تظن في ما بين العالم
ونحو السماء انما تحصل في كرة البخار لانه لما كان الالطف منها اشد صفوة من الاكثف كانت الاجزاء القريبة
من سطح كرة البخار اقل قبولاً للضوء لكثرة البعد ولطافة من الاجزاء القريبة الى الارض ولهذا تكون كالمظلمة
بالنسبة الى هذه الاجزاء فيرى الناظر كرة البخار لوناً متوسطاً بين الظلام والضياء والناظر اذا رأى شيئاً
مظلماً من خلف شيء مضيء رآه لوناً مخلوطاً من الظلمة والضياء ولان كرة البخار مستضيئة دائماً باشعة الكواكب

وما ورائها لعدم قبول الضياء كالمظلم بالنسبة اليها فاذا نفذ نور البصر من الاجزاء المستنيرة باشعة الكواكب ووصل
الى المظلم رأى الناظر هوه من الجو المظلم بما يمازجه من الضياء الارضي والضياء الكوكبي لوناً متوسطاً بين الظلام والضياء
وهو اللون اللازوردي قال بعض المحققين وهذا اللون اللازوردي اشد الالوان مناسبة للبصر وتقوية له
فظهوره هو من العناية الالهية فيكون لابصار الناظرين المتأملين في السموات لذة من ابصارها كالبصارهم لذة
من التامل فيها والاعتبار بها وقال ايضاً قدس الله روحه قد قرر اصحاب الارصاد على ما ادت اليه براهينهم ان كل نقطة
تفرض على مقعر الفلك التاسع تتحرك في عشر عشر سبع ساعة مستوية اثنا عشر الفاً وخمسين الف فرسخ وستمائة
وستة فراسخ وتكتب هذه بهذه الارقام ١٢٠٦٠٦ وقد استنبطوا من هذا ان مدة تلفظ الانسان بلفظ واحد
تتحرك الفاً وسبعمائة واثنين وثلثين فرسخاً وتكتب بهذه الارقام ١٧٣٢ فهذه الحركة معلومة واما المحدب فلا
يحيط بمقدار حركته الا علام الغيوب وقال ايضاً حيث ان رائف رعاية لتاخيرها في الوجود عن اجل
فان رعايته هي التاخير قال تعالى انما النسيء زيادة في الكفر والبيع نسيئة بتاخير قال
الشيخ الرئيس في الحيوان من كتاب الشفاء الفم وان عاون على التنفس فليس هو مخلوق له انما التنفس بالانف فان
جميع الحيوان يتنفس مضمومة الافواه وقال اقول قد رأينا فرساً فتح البيطار فمه بآلة سدت منخريه فلم يشربه الا
وقد مات في الوقت وقال كل حيوان ليس يعمى الا مكلية الاسنان فان شحمه يجد بعد ذوبه ولا يجد شحم غيره وقال
قال المعلم الاول والجلد لا حس له الا ان يكون طبياً وخاصة جلد الرأس لا حس له البتة والحق ان الجلد اذا خالطه اللحم
والعصب كان حساساً وشبه ان لا يكون سطح الظاهر حساساً لانه عري من العصب والجلد الموضع من الجلد الذي
اذا قطع عاد من غير ان ينبت ذلك قال من العصب لا حس له وقال الجماع يضيع بالتجفيف ومن الناس من يكون اصلع
فاذا جامع نبت شعره اقول هذا غريب واشبه عندي ان يكون سبب صلعه سكون مادة حرارته الغريزية مع معاونة
من الرطوبة تمنعها ايامها فاذا اعانتها الحركة الجماعية اقتدرت على تحليل المادة تحليلاً فانياً فتولد الشعر وقال
ايضاً ما يحدث كثرة استفراغ المني اذا اكثر الجماع واتعب من ذبول الجلد وتقشفه وتغير لونه ما لا يحدثه استفراغ
دم يكون خمسين ضعفاً له لان الجماع انما يستفرغ من الدم ما بلغ غاية النضج وكاد يتشبه بالاعضاء فكان

تسلب عن نهارها وما دونها هذه الحاج المتكلف اعني الذي ليس من اقتضاء سنى حاصل فاصل عن جميع الاعضاء
وقال المنى المولد يرسب في الماء والذي لا يولد يتحلل فيه وقال ابسق الرقى البيض الى الخروج هو الايمن
المستوحش والبيض المؤنث هو المطول المحدد الطرفين والذكر هو المجتمع المستدير الكامل الطرفين وقال
الشيخ السخن يلين وزن العجل حتى يستدرك البدء كيف شئت وتدهنه في قرونها يوم او زيت او زفت
يحمى او جعلها من الوجع فان الشي يوجبها وقال الحل لا ينزر وعلى انه وقد احتال بعضهم على انزاله للعالم وذلك حمد
على المحتال عليه به والحكمة واما الفرس الكريم فقد خولط بامر طف يقال له استو ماس فرا الى انه فنا سوده
وعاش ذلك فيما يقال الى نفسه في دهرية وعطب وقد سمعت من بعض الثقات بخوارزم فرسان هذا
كالك العلامة قطب المحققين في شرحه على القانون ان الحكماء اتفقوا على ان المني ينجذب من جميع الاعضاء
لانه فضل هضم الاجزاء الموجود في الجميع وعلى انه متشابه الاجزاء في الحس اختلفوا في انه هل هو مختلف الاجزاء
في الحقيقة ام لا فذهب بعضهم الى الاول وان كل عضو من الجنين انما يتكون من المني المنجذب في العضو الشبيه
فالعينان يتكونان من اجزاء المنجذب من العين لا يمكن ان تخلق منه الانف ولا المنجذب من الانف ان تخلق
منه العين وانما يتكون من كل جزء ما يشبهه وعندي ان اقوى دليل على هذا الامراض المتوارثة التي جعلها
الشارع في قوله • متوارث الامراض عد فوقها بث حد • ووف جب فح دج • اي التي تعدى الجسد •
فالباء من المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل والالف الابنة سيا وهو العرج والجيم الجذام
والميم المالنخوليا والدال الدق والحاء من الحدبة الجرب والباء البخر والزاء الرمد والحاء الحصبة والجيم الجدري
والواو الوباء والجيم الجذام اما الامراض المتوارثة فالسبب فيها ان المني المنفصل من العضو الآوف مادف
لكونه متكيفا بكيفية المزاج الردي المورث لتلك العلة في ذلك العضو فهذا الحدث في نسل ذلك العضو مثله
يكون الطبائع مثل ذلك العضو من الولد بسبب فساد مزاج مني ذلك العضو الآفة التي تمكنت في اعضاء الابوين
بسبب ذلك المزاج واما الامراض المعدية فالسبب فيها ان المرض الذي يعدي هو ما كان شأن العضو
الذي يقبله سهل القبول للعفونات البخارية التي تعبر اليه من العضو المريض وهذا بان يكون من الاعضاء الظاهرة

فانها

فانها اسهل قبولا من الباطنة وللتخلخل اقبل من المكاثف وكذا المحوك الذي شانه ان يجذب الكثير ان كن
وبان يكون البخارات حادة حارة غليظة فان اللطيفة لا تثبت مثل الغليظ فالاعضاء التي يكون بهذه الصفة
تشارك في الالم لا محالة وما لم يكن بهذه الصفة اصلا فانه لا تشارك في الالم فاما ان تشارك في البعض دون
البعض منها فممكن ان تشارك في البعض ويمكن ان لا تشارك بحسب الاسباب الموجبة وحال الاجسام
القابلة لان بعض الاجسام يعسر قبولها وبعضها تسهل قبولها للبخارات المنفسة من الجسم المريض لو يؤخذ من
الرماد او الملح والنورة او غير ذلك من الاجسام المحرقة مقدارا ويطبخ بالماء ويصفى ويغلى ذلك الماء
حتى ينعقد او يترك بعضه من غير اغلاء لينعقد يصير ملحا على ما تحقق بالتجربة ولكنه لا يخلو من تتمة المولود اذا
والذي ان تقطع القابلة سرته فوق اربع اصابع وليس المقطوع بالحقيقة هو السرة بل هو جسم كالمصران
متصل بسرته يأتيه منه الغذاء والنفس ويسمى المقطوع بالسر قال الجوهري في الصحاح السر ما تقطعه
القابلة من سرة الصبي يقال عرفت ذلك قبل ان تقطع سرتك ولا يقال سرتك لانها لا تقطع فيكون
قطع سرته مجازا من باب تسمية الشي باسم مجاوره في رسائل اخوان الصفا ان سطح الارض نصفها محيط
به ماء البحر الاعظم مغطاة به والنصف الآخر مكشوف والمثال في ذلك كبيضة نصفها غائص في الماء والنصف
الآخر مكشوف خارج من الماء ومن هذا النصف الخارج المكشوف نصف منه خراب ما يلي الجنوب من خط الاستواء
والنصف الآخر والربع المسكون ما يلي الشمال من خط الاستواء انتهى قال كاتب المؤلف الربع المكشوف غلط
مشهور لانه لا يمكن ان يخرج كرة من كرة بحيث يكون طول المكشوف مائة وثمانين درجة وعرضه تسعين درجة
كما قالوا في الربع المسكون كل جسم يطفو فوق الماء فان ما انغمس منه المتقعر يسع من الماء بمقدار وزنه سواء
فان كان ذلك الجسم لا يسع مقعره بوزنه من الماء فان ذلك الجسم يرسب في الماء ولا يبقى منه شي فوق
من الماء بل يبقى سطحه منطبقا مع سطح الماء سواء كبر النفس في كل وقت وفي كل شي ليس بامر محمود ولكن اذا
استعمل كما ينبغي في الوقت الذي ينبغي بمقدار ما ينبغي يسمى ذلك طلب النفس والعتور والمروة وعلو الهمة
والعفاف والتكرم والجمال والدين ويكون صاحبه محمودا والحظيا متحلما بها اوردها انكه از شيخ ابو سعيد ابو الخير

پرسیدند که حق سبحانه و تعالی خلایق را از بهر چه آفرید شیخ در جواب فرمودند که از بهر سه چیز آفرید اول
آنکه قدرتش بسیار بود نظاره‌گی میخواست دوم آنکه نعمتش بسیار بود خورنده میخواست سیوم آنکه رحمتش
بسیار بود گناهکار میخواست قال صاحب المواقف في بحث المذوقات وقد يفعل بعض الموص فيظن نقضا
كان الافيون مع مرارته يبرد تبريدا عظيما وانما كان ذلك لانه بحرارته يبسط الروح حتى يخلو مركزها
فيحصل بالعوض تبريد در کتاب مجالس المؤمنين آورده که جمعی از فضلای خراسان و ماوراء النهر که در مجلس
امیر تیمور حاضر شده بودند در افتاء و عدم افتای حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلم کون عثمان اختلاف داشتند
آخر الامر باستصواب امیر تیمور کلنت شیخ زین الدین علی تابادی ارادتی داشت اتفاق بر آن
نمودند که بخدمت شیخ رقعه بنویسند و استکشاف حقیقت آن نمایند و بهر چه او فرماید اتفاق نموده
باب اختلاف مسدود سازند چون رقعه بنظر شیخ رسید در عنوان آن مطلع شد بر پشت آن نوشت
که وای بر آن عثمان که مرتضی علی بخنجر او فتوی داده زبان حقایق بیان باباحت قتل او گشاده باشد
نقلست از یکی از علمای امامیه که با فضال بن حسن فضال همراه بودم بمدرسه رسیدم که ابو حنیفه درس میگفت
فضال گفت که من از اینجا نمیروم تا ابو حنیفه را الزام ندهم من گفتم ابو حنیفه از علمای زمان است و معنوی مثل حنیفه
دارد مبادا او ترا الزام دهد دخل نموده فضال گفت هرگز حجت و دلیل کسی بر حجت و دلیل مؤمنان غالب نشود
بعد از آن نزد ابو حنیفه رفت و گفت مرا برادری است که میگوید از من بزرگترست و افضل است هر چند میگویم
بعد از حضرت رسول فاضلترین خلایق ابو بکرست او میگوید که علی افضل است بچه طریق او را الزام دهم
ابو حنیفه گفت با برادرت بگو که ابو بکر و عمر در غزا نزد حضرت رسول می‌نشستند و علی از او در جهاد
میکرد فضال گفت من این سخن با برادرم گفتم برادرم این آیه برمن خواند که ان الله اشتری من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله و نیز این آیه برمن خواند که فضل الله المجاهدين على
القاعدين درجة اجرا عظيما و میگوید که بموجب این دو آیه علی افضل است باینه ابو حنیفه گفت با برادرت
بگو که چگونه ترجیح سیدین را که ایشان در جنب حضرت رسول مدفونند و حضرت علی دورست فضال گفت

من ان

من این سخن با برادرم گفتم وی این آیه برمن خواند که یا ایها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم
و محقق است که قبر حضرت پیغمبر در خانه مبارکش بود و حضرت رسول وورثه او اذن ندادند که ایشان را
آنجا دفن کنند پس غصب کرده باشند و خلاف شرع شریف نموده باشند ابو حنیفه گفت با وی بگو که عائشه
دختر ابو بکر بود و حفصه دختر عمر هر دو زوجه حضرت رسول بودند در عوض صداقی که در ذمت حضرت رسول
داشتند پدران خود را آنجا دفن کردند فضال گفت این سخن نیز گفتم وی این آیه برخواند که یا ایها النبي انا
احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن موجب این آیه بر رسول الله حرام بود که با ازواج
مباشرت نماید قبل از ادای مهر پس یقین شد که صداق ایشان در ذمت حضرت رسول نمانده بود ابو حنیفه
گفت با برادرت بگو که ایشان بعلت میراث تصرف نموده پدران خود را دفن نمودند فضال گفت که
این نیز با وی گفتم جواب گفت که در مذهب شما حضرت رسول را میراث نبود و فدک را از حضرت فاطمه
باین علت انتزاع نمودید که حضرت رسول فرموده نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة در حالی که دختر
رسول میراث نبرد دیگران چگونه میراث برند و بر تقدیری که اموال حضرت رسول را قسمت نمایند از سر یک دختر
و نه زن از میراث حضرت رسول یکثمن حق نه زن باشد و حق عائشه و حفصه از ثمن مقدار مکان دو
مرغ نشود پس چگونه متوارد و قبر تصرف ایشان جایز باشد ابو حنیفه اعراضی شده گفت اخرجوه عني فهو رافضي
وانه لا اخ له نقل عن اصحاب السير من الخاص والعام ان امير المؤمنين عليه السلم اخبر بكثير من المغيبات كقوله عليه السلم
لما استاذنه طلحة والزبير في الخروج الى العمرة والله ما يريدان العمرة ولكن يريدان الغدرة وان الله تعالى سيرد
كيدهما ويظفرني بهما وكاخباره عن قتل نفسه قبل قتله عليه السلم بثلث ليال وكان لا يتناول فيها الا ما يسد
الرمق ويقول القى الله خميصا وكاخباره كميل بن زياد بقتل الحجاج له وكاخباره وهو متوجه الى صفين لمام بكربلا
عن قتل الحسين عليه السلم فيها وكاخباره بزوال دولة بني العباس على يد الاتراك وغير ذلك مما هو مشهور في كتب
السير مسطور قال العلامة جمال الملة والدين في كتاب نهج الحق ما هذه عبارته ومن جملة اخبار امير المؤمنين عليه السلم
من المغيبات انه اخبر بعمارة بغداد وملك بني العباس واحوالهم واخذ المغول الملك منهم وبواسطة هذا الخبر سلمت

الكوفة والمشهد ان من تقتل فيه وانه هولاكو لانه لما ورد بغداد كاتبه والدي والسيد ابن طاوس والفقيه ابن ابي العز
وسالوه الامان قبل فتح بغداد فطلبهم فاتوا فقال والدي رحمة الله عليه خاصة فقال كيف اقدمت على المكاتبة قبل الظفر
فقال له والدي لان امير المؤمنين عليه السلم اخبر بك وقال انه يرد الترك على الاخير من بني العباس يقدمهم ملك يأتي
من حيث بدا ملكهم جهوري الصوت لا يمر بمدينة الا فتحها ولا ترفع له راية الا نكسها الويل الويل لمن ناواه فلا
يزال كذلك حتى يظفر انتهى كلامه وقد تظافرت الاخبار بان النبي صلى الله عليه وآله املى على امير المؤمنين عليه السلم كتابي
الجفر والجامعة وان فيهما علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة ونقل الشيخ الجليل محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الكافي عن
الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلم احاديث متكثرة في ان ذينك الكتابين كانا عنده عليه السلم ولا يزالان
عند الائمة عليهم السلم يتوارثونه واحد بعد واحد وقال المحقق الشريف في شرح المواقف في مبحث تعلق العلم الواحد
بمعلومين ان الجفر والجامعة كتابان لعلي كرم الله وجهه قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث التي تحدث
الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بهما وفي كتاب قبول العهد الذي كتبه علي بن
موسى الرضا رضي الله عنهما الى المأمون انك قد عرفت من حقوقنا ما لم يعرفه آباؤك فقبلت منك عهدك الا ان
الجفر والجامعة يدلان على انه لا يتم ولمشايخ المغاربة نصيب من علم الحروف ينتسبون فيه الى اهل البيت ورأيت
بالشام نظما اشير فيه بالرموز الى احوال ملوك مصر وسمعت انه مستخرج من ذينك الكتابين انتهى كلام السيد الشريف
عن علي عليه السلم الكذب خيفة الرجال صاحبدلی گفته که چند انکه تفحص آدمی بروزیت اگر روزی دهنده توبی
از طاقه در گذشتی قیل می ترک اگر من شو کری روی حرص بدآموز کنم هر لحظه هزار غم فراموش کنم چون
پوچ برانم که بعوض پس ازین روزی اشارم وشتی اوذر کنم از حکیمی پرسیدند که چرا استماعت زیاده
از نطق است گفت زیرا که ما را دو گوش و یک زبان داده اند صرف سخن باش سخن پیش مگو تا از تو نپرسند تو از خویش
مگو گوش تو دو دادند و زبان تو یکی یعنی که دو بشنو و یکی بیش مگو گویند که کار فرمای شیخ ابو سعید ابو الخیر
که نیمه شبی گفته که دنیا زندان مؤمنان است و جنت کافران تو در این ناز و نعیم و من در ان رنج و بیم این چگونه است
شیخ فرمود صدق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ناز و نعمی که در بهشت جهت ما آماده و مهیا است هر اینه این

نیست باز ان نزدیک در ویل و جحیم و عذاب الیم که جهت تو و سایر ایشان تو مهیا گشته این نیست آنچه حکی ان
بعض الملوك حمل اليه انسان ما، فاراد الملك ان يعرف حاله فزوجه امراة فاتى منها بولد فهم كلام ابويه فقيل للولد ما
يقول ابوك قال يقول اذناب الحيوان كلها في استها فما بال هؤلاء اذنابهم في وجوههم قال سفيان بن عيينة سمعت
بعضهم يقول مثل النساء اذا اجتمعن بمنزلة البط اذا صاحت واحدة صحن جميعا روى الترمذي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه او عالم او متعلم وهو حديث حسن غريب
ولا يفهم من هذا اباحة لعن الدنيا وسبها مطلقا لما روى ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تسبوا الدنيا
فنعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وان العبد اذا قال لعن الله الدنيا قالت الدنيا
لعن الله اعصانا لربه وهذا يقتضي المنع من سب الدنيا ولعنها ووجه الجمع بينهما ان المباح لعنه من الدنيا ما كان
منها مبعدا عن الله وشاغلا عنه واما ما كان من الدنيا يقرب من الله تعالى ويعين على عبادته فهو المحمود بكل
لسان المحبوب لكل انسان فمثل هذا لا يسب بل يرغب فيه ويحب واليه الاشارة بالاستثناء حيث قال الا
ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم وهو المصرح به في قوله نعمت مطية المؤمن عليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر وبهذا يرتفع
التعارض بين الحديثين في تاريخ الاسلام للذهبي ان في سنة تسع وستين ومائتين قدمت هدايا
مصر على المعتمد منها خمسمائة الف دينار وتيس له ضرع يحلب لبنا وضلع انسان عرضه شبر في طول اربعة عشر
شبرا قيل للشعبي يقال في المثل ان شريحا ادهى من الثعلب واحيل فما هذا فقال خرج شريح في ايام الطاعون
الى النجف وكان اذا صلى يجي ثعلب فيقف قدامه فيحاكيه ويميل بين يديه فيشغله عن صلوته فلما طال عليه ذلك
نزع قميصه فجعله على قصبة واخرج كميه وجعل قلنسوته وعمامته عليه فاقبل الثعلب فوقف على عادته فاتاه شريح
من خلفه واخذه بغتة فلذلك يقال انه ادهى من الثعلب واحيل وحكي ان امراة جاءت الى قيس بن سعد بن عبادة
بن دليم وكان عليها جوادا فقالت لقد مشت جرذي حتى على العصا فقال لادعن بيتها يثبن وثب الاسود ثم ملأ
بيتها طعاما وودكا وادما وكان له ديون كثيرة قرض فاستبطأ عواده فقيل له انهم يستحيون من اجل دينك عليهم
فامر مناديا ينادي من كان لقيس بن سعد عليه دين فهو بري منه فاتاه الناس حتى هدموا درجة كان يصعد عليها اليه

وكان قيس بن سعد يصعد عليها اليه وكان قيس بن سعد يقول اللهم ارزقني مالا فانه لا يصلح الفعال الا بالمال قيل
لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج ولذا ضرب النبي المثل للمؤمن الذي يقرأ القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب من قلب
المؤمن القاري للقراءة فناسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفواكه روى البزاز في مسنده ان الله امر
العنكبوت فنسجت على وجه الغار وارسل حمامتين وحشيتين فوقعتا على وجه الغار وان ذلك مما صد المشركين
عنه وان حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين كان مالك بن دينار يقول لا يتفق اثنان في عشرة الا وفي
احدهما وصف الآخر وان اشكال الناس كاجناس الطير ولا يتفق نوعان منه في الطيران الا لمناسبة بينهما
فرأى يوما حمامة مع غراب فتعجب من اتفاقهما وليسا من شكل واحد ثم طارا فاذا هما اعرجان فقال من هنا اتفقا
فكل انسان يانس بشكله كما ان كل طير يالف جنسه فاذا اصطحب اثنان برهة من الزمان ولم يكن بينهما مناسبة
فلا بد ان يفترقا اول من ركب الفرس اسمعيل عليه السلم ولذلك سميت العراب وكانت قبل ذلك وحشيا
كساير الوحوش فلما اذن الله تعالى لابرهيم واسمعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معطيكما كنزا ذخرته
لكما ثم اوحى الله تعالى عز وجل الى اسمعيل ان اخرج فادع بذلك الكنز فخرج الى جياد وكان لا يدري ما الدعاء والكنز
فالهمه الله تعالى الدعاء فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب الا اجابته فامكنته من نواصيها وتذللت له ولذلك
قال نبينا صلى الله عليه وآله اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل ابو الاسود الدؤلي اول من وضع النحو قيل
ان عليا عليه السلم وضع له الكلام كله ثلثة اضرب اسم وفعل وحرف فاستاذنه ان يصنع كما وضع فسمي بذلك نحوا
وكان لابي الاسود بالبصرة دار وله جار يتاذى به كل وقت فباع الدار فقيل له بعت دارك قال بل بعت
جاري قال حمزة والميداني في الامثال خرج رجل من فزارة كنيته ابو الغض فوجد موسى بن عيسى الهاشمي
مر به وهو يتكفف بظهر الكوفة موضعا فقال له مالك يا ابا الغض قال اني دفنت في هذه الصحراء دراهم ولست اهتدي
الى مكانها قال ينبغي ان تجعل عليها علامة قال لقد فعلت قال ماذا قال سحابة في السماء كانت تظلها ولست ارى العلامة
حكي في عجائب المخلوقات ان الاسد اصطاد انسانا فهرب والتجأ الى شجرة فاذا على بعض اغصانها دب تلتف
ثم اتى فلما رأى الاسد قصد الشجرة جاء وافترش تحتها ينتظر نزول الانسان قال فنظر الدب فاذا هو يشير باصبعه

الى فيه يعني اسكت لئلا يعرف الاسد اني ههنا قال فبقي متحيرا بين الاسد والدب وكان معه سكين صغير
فاخرجه وقطع بعض الغصن الذي وقع عليه الدب حتى اذا لم يبق منه الا اليسير سقط بسبب ثقل الدب فوثب الاسد
عليه وتقاتلا زمانا ثم غلبه الاسد فافترسه ورجع حتى يعرف النوع الذكر من عنزه بان يلحق لسنتها
فان تحرك فذكر وان سكن فانثى حكى كمال الدين جعفر في كتابه في ترجمة محمد بن محمد النفيسي انه اخبره انه
حضر مرة عند عز الدين بن البغداوي الحاجب وكان في مجلس جميع فيه الرؤسا والفضلاء والادبا فخبر الشيخ
على الجزري وحكى انه رأى درة تقرأ سورة يس فقال النفيسي وكان غراب يقرأ سورة السجدة فاذا جاء الى
محل السجدة سجد ويقول سجد لك سوادي واطمأن بك فؤادي سمي الذباب ذبابا لكثرة حركته واضطرابه
وقيل لانه كلما ذب آب لم يخلق للذباب اجفان لصغر احداقها ومن شان الاجفان ان يصقل مرآة الحدقة من الغبار
فجعل لها يدين يصقل بهما مرآة حدقتها فلهذا ترى ابدا الذباب يمسح بيديه عينيه ومن عجيب امره انه يلقي رجيعه على
الابيض اسود وعلى الاسود ابيض عن الاصمعي قال مررت باعرابية في البادية في كوخ فقلت لها يا اعرابية من
يونسك ههنا فقالت يونسني مونس الموتى في قبورهم قلت من اين تاكلين قالت يطعمني مطعم الذر وهي اصغر
مني الرباح بفتح الراء والباء المخففة دويبة كالسنور وهي التي يجلب منها الزباد هذا هو الصواب ووهم
الجوهري فقال في الصحاح الرباح اسم دويبة يجلب منها الكافور وهو عجيب فان الكافور صمغ شجر بالهند
والرباح نوع منه وكان الجوهري لما سمع ان الزباد يجلب من الحيوان اسرى ذهنه الى الكافور فذكره هذا كلام
كمال الدين الدميري في كتاب حيوة الحيوان وقال الصغاني في التكملة واصلح في بعض نسخ الصحاح الرباح
بلد يجلب منها الكافور وهو خلف وتحريف انتهى كلامه وقيل الرباح اسم ملك هو اول من عرف هذا
الصنف اي الكافور الرباحي فنسب اليه والكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب يتخشخش به اذا حرك فينشر
ويستخرج عن النبي صلى الله عليه وآله الاحمق ابغض الناس الى الله تعالى اذ حرمه اعز الاشياء اليه عليه وهو العقل نظر
حكيم الى احمق على حجر فقال حجر الى حجر عن علي عليه السلم لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا خير في قراءة لا تدبر فيها
حكى ان رجلا خرج من بغداد ومعه اربعمائة درهم لا يملك غيرها فوجد في طريقه افراخ وربات فاشتراها

بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح دكانه وعلق الافراخ عليها فهبت ريح باردة فماتت
كلها الا فرخ واحد وكان اضعفها واسوءها فايقن الرجل بالفقر فلم يزل يبتهل الى الله تعالى بالدعاء ليلته كله
يا غياث المستغيثين اغثني فلما اصبح زال البرد وجعل ذلك الفرخ ينتفش ريشه ويصيح بصوت فصيح يا غياث
المستغيثين اغثني فاجتمع الناس عليه يسمعون صوته فاجتازت امة للخليفة فاشترته بالف درهم قيل
كان لركن الدولة سنور يالف مجلسه وكان بعض اصحابه اذا اراد الاجتماع به فيعسر عليه ذلك يكتب حاجته في رقعة
ويعلقها في عنق السنور فيراه ركن الدولة فياخذ الرقعة ويقراها ويكتب عليها ثم يشدها في عنقه حتى يرجع الى صاحبها
ان نادت الغنم عند نزول المطر لا تحمل وان كان عند هبوب الشمال يكون الاولاد ذكورا وان كان عند مجيء
الجنوب يكون الاولاد اناثا ومن الضفادع ما يخلق عقب الامطار الغزيرة حتى يظن انه يقع من السحاب لكثرة
ما يرى منه على الاسطحة عقب المطر والريح وليس ذلك عن ذكر وانثى وانما الله تعالى يخلقه في ذلك الوقت من طباع
التربة وهو من بعض الضفادع مثل هو من بعض الوحوش من النار حيرة اذا راتها وتقع فيها لانها تتوقى اذا ابصرت
النار وسكتت ولا تزال ... قال الشيخ شرف الدين في مختصر الاحياء في باب الاخلاص من
اخلص لله تعالى في العمل وان لم ... آثار بركته عليه وعلى عقبه يوم القيمة كما قيل انه لما اهبط آدم عليه السلم
الى الارض جاءته الوحوش العلاة تزوره ويسلم عليه وكان يدعو لكل جنس بما يليق به فجاءته طائفة من
الظباء فدعا لهن ومسح على ظهورهن فظهر فيهن نوافج المسك فلما رأى بواقيها ذلك قالوا من اين لكن هذا
فقلن زرنا صفي الله آدم فدعا لنا ومسح على ظهورنا فمضى البواقي اليه فدعا لهن ومسح على ظهورهن فلم يظهر لهن
من ذلك شيء فقالوا قد فعلنا مثل ما فعلتم فلم نر شيئا مما حصل لكم فقالوا انتم كان عملكم لتنالوا كما نال اخوانكم
واولئك كان عملهم لله من غير شوب فظهر ذلك في نسلهم وعقبهم الى يوم القيمة انتهى وهذه من زياداته على الاحياء
بنو عجل قبيلة من العرب شهيرة ينسبون الى عجل بن لجيم بضم اللام وفتح الجيم وكان عجل المذكور
يعد من الحمقاء من اجل انه كان له فرس جواد فقيل له ان لكل فرس جواد اسما فما اسم فرسك فقال لم اسمه بعد
فقيل له سمه ففقأ احدى عينيه ثم قال سميته الاعور في تاريخ الياخري في حوادث سنة تسع وخمسمائة ان بعض

الولاة

الملوك قال له المنجمون انه يموت في الساعة الثالثة من اليوم الفلاني في الشهر الفلاني سنة كذا من عقرب تلدغه
فلما كان قبل الساعة المذكورة تجرد من جميع لباسه سوى ما يستر عورته وركب فرسا بعد ان غسله ونظفه و
سرح شعره ودخل به البحر حذرا مما ذكر له فبينما هو كذلك عطس فرسه فخرج من انفها عقرب فلدغته فمات فما
اغنى عنه الحذر من القدر قال افلاطون احرص الاشياء الذباب واقنع الاشياء العنكبوت فجعل الله ارزق
اقنع الاشياء احرص الاشياء فسبحان اللطيف الخبير حكي ان ابن عرس تبع فارة فصعدت شجرة ولم
تزل ينتبعها حتى انتهت الى راس الغصن ولم يبق لها مهرب فنزلت على ورقة وعضت طرفها وعلقت نفسها تحته
ولكن صاح ابن عرس فرات زوجته فلما انتهت الى تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي عضت عليها الفارة
فسقطت فاصطادها ابن عرس الذي كان تحت الشجرة وقد حكي من فطنته ان رجلا صاد فرخا منها وحبسه في قفص
بحيث يراه امه فلما راته ذهبت ثم جاءت وفي فمها دينار فالقته بين يديه كانها تفدي ولدها فلم يتركه له
فذهبت وعادت بدينار آخر حتى بلغ من العدد خمسا فلما رات ذلك ذهبت وعادت بخرقة كانها تشير
الى فراغ حاصلها فلم يكترث بها فلما رات ذلك منه عادت الى دينار منها فاخذته فخلى الرجل من ذلك
فاطلق ولدها في وصية لقمن لابنه يا بني اتق المراة السوء فانها تشيبك قبل المشيب واتق شرار
النساء فانهن لا يدعون الى خير وكن من خيارهن على حذر حكي المسعودي عن بعض حكماء الفرس قال اخذت
من كل شيء احسن ما فيه حتى انتهى بي ذلك الى الكلب والهرة والخنزير والغراب قيل فما اخذت من الكلب قال
الفه لاهله وذبه عن صاحبه قيل له فما اخذت من الغراب قال شدة حذره قيل فما اخذت من الخنزير قال
بكورته في حوائجه قيل فما اخذت من الهرة قال حسن نغمتها وتملقها عند المسالة في كتاب حيوة الحيوان
رايت في كتاب الدعوات لابي القسم الطبراني وفي تاريخ ابن النجاري في ترجمة ابي يعقوب يوسف بن فضل
الصيدلاني وفي الاحياء في كتاب آداب السفر عن زيد بن اسلم عن ابيه قال بينا عمر جالس اذ هو برجل معه ولد
فقال له ويحك ما رايت غرابا اشبه بغراب من هذا بهذا قال يا امير المؤمنين هذا ما ولدته امه الا ميتة فاستوى
عمر جالسا وقال له حدثني قال خرجت وامه حامل به فقالت تخرج وتتركني على هذه الحالة حاملا مثقلة فقلت

ابن عرس ... وهي دويبة تشبه الفار والجمع بنات عرس فاما الجمع ... وكذلك ابن آوى وابن مخاض
وابن لبون وابن ماء يقال بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء
... ١١٠

استودع الله ما في بطنك فرجعت فغبت اعواما ثم قدمت فاذا بابي مغلق فقلت ما فعلت فلانة قالوا ماتت
فقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم انطلقت الى قبرها فبكيت عنده ثم رجعت فجلست مع بني عمي فبينما انا
كذلك اذ ارتفعت الي نار بين القبور فقلت لبني عمي ما هذه النار فقالوا ترى على قبر فلانة كل ليلة
فقلت انا لله وانا اليه راجعون اما والله لكانت صوامة قوامة عفيفة مسلمة انطلقوا بنا اليها فانطلقنا
فاخذت الفاس واتيت القبر فاذا القبر مفتوح واذا هي جالسة وهذا الولد يدور حولها واذا مناد ينادي
ايها المستودع ربه وديعته اما والله لو استودعت امه لوجدتها فاخذته وعاد القبر كما كان والله قال
ابو القسم يعقوب فحدثت بهذا الحديث بالكوفة فقالوا انتم هذا الرجل كان يقال له غراب العبور في كتاب
عجائب المخلوقات ان موسى بن عمران عليه السلم اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضا منها ثم ارتقى ليصلي اذ
اقبل فارس فشرب من ماء العين وترك عندها كيسا فيه دراهم فجاء بعده راعي غنم فراى الكيس فاخذه
ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه اثر البؤس على راسه حزمة حطب فوضعها هناك واستلقى ليستريح فلم يلبث
الا قليلا حتى جاء الفارس يطلب كيسه فلم يجده فاقبل على الشيخ يطالبه به ولم يزل يضربه حتى قتله فقال
موسى يا رب كيف العدل في هذه الامور فاوحى الله تعالى اليه ان الشيخ قد قتل ابا الفارس وكان لاب الراعي
دين على اب الفارس بمقدار ما في الكيس فجرى بينهما القصاص وقضي الدين وانا حكم عادل قالت العرب فلان
اقبح من الغول ومن زوال النعمة ومن قول بلا فعل في كتاب تحفة الملكية عن ابراهيم بن ادهم انه قال بلغني
انه كان رجل من بني اسرائيل ذبح عجلا بين يدي امه فايبس الله يده فبينما هو ذات يوم جالس واذا
بفرخ سقط من وكره وهو يتبصبص الى ابويه وابواه يتبصبصان اليه فاخذه ورده الى وكره رحمة له
فرحمه الله برحمته ورد عليه يده بما صنع يقال ان الفرس لا طحال له وهو مثل لسرعته وحركته كما يقال البعير
لا مرارة له اي لا جسارة له وافاد ابن الجوزي ان من واظب على البداءة في لبس النعل باليمين والخلع
باليسار امن من وجع الطحال وافاد غيره ان سورة الممتحنة اذا كتبت وسقي المطحول ماءها برا باذن الله
تعالى صاد رجل قبرة فقالت ما تريد ان تصنع بي قال اذبحك واكلك فقالت ما اشفي من قرم

ولا اغني

ولا اغني من جوع ولكني اعلمك ثلث خصال هي خير لك من اكلي اما الواحدة فاعلمك اياها وانا
على يدك والثانية وانا على الشجرة والثالثة فاذا صرت على الجبل قال هات الاولى فقالت لا تلهفن على
ما فات فخلاها فلما صارت على الشجرة قال هات الثانية قالت لا تصدقن بما لا يكون فلما صارت على الجبل
قالت يا شقي لو ذبحتني لوجدت في حوصلتي درة وزنها عشرون مثقالا قال فعض على شفتيه وتلهف ثم
قال هات الثالثة قالت قد نسيت الثنتين فكيف اعلمك الثالثة قال كيف قالت الم اقل لك
لا تلهفن على ما فاتك وقد تلهفت علي وقلت لك لا تصدقن بما لا يكون وقد صدقت فانه
لو جمعت عظامي ولحمي وريشي لم يبلغ عشرين مثقالا فكيف تكون في حوصلتي درة وزنها عشرون مثقالا
ثم طارت قال بعضهم من عرف الناس داراهم ومن جهلهم ماراهم وراس المداراة ترك المماراة
قيل جلس ابو يوسف يعقوب بن السكيت يوما مع المتوكل وكان يؤدب اولاده فجاء المعتز والمؤيد
ولدا المتوكل فقال يا يعقوب ايما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا
خادم علي بن ابي طالب رضه خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل للاتراك سلوا لسانه من قفاه ففعلوا به
ذلك فمات في ليلة الاثنين لخمس خلون من شهر رجب سنة اربع واربعين ومائتين ثم ان المتوكل ارسل
لولده عشرة آلاف درهم قال هذه دية والدك كذا حكاه ابن خلكان في ترجمته ومن محاسن شعر ابن
السكيت شعر وكل الحادثات اذا تناهت ** فموصول بها فرج قريب ** ومن العجب انه كان قبل ذلك
بيسير انشد لولدي المتوكل المعتز والمؤيد وهو معلمهما ** يصاب الفتى من عثرة بلسانه ** وليس يصاب المرء
من عثرة الرجل ** فعثرته في القول تذهب راسه ** وعثرته بالرجل تبرا على مهل روى البيهقي
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا تشوبوا اللبن بالماء فان رجلا كان ممن قبلكم كان يبيع اللبن ويشوبه
بالماء فاشترى قردا وركب البحر حتى اذا لجج فيه الهم الله القرد صرة الدنانير فاخذها وصعد الدقل ففتح
الصرة وصاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا فرمى في البحر ودينارا في السفينة حتى قسمها نصفين فالقى ثمن الماء
في الماء قال ... في كتاب حيوة الحيوان فائدة قريش بن مخلد ابن النضر بن كنانة جد النبي صلى الله عليه وآله

هو الذي ينسب اليه قريش ومن ولده بدر بن مخلد الذي سميت به بدر وام النضر برة بنت مر بن اد بن طابخة
تزوجها كنانة بعد موت ابيه خزيمة فولدت النضر على ما كانت الجاهلية تفعله اذا مات الرجل خلف على
زوجته بعده اكبر بنيه من غيرها كذا قال السهيلي تبعا للزبير بن بكار قال ولذلك قال الله تعالى ولا
تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي من تحليل ذلك قبل الاسلام وفائدة
الاستثناء هنا لئلا يعاب نسب النبي صلى الله عليه وآله وليعلم انه لم يكن في اجداده صلى الله عليه وآله نكاح
سفاح قال وهذه النكتة من الامام ابي بكر بن العربي قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم ولما وقفت على هذا
القيت متفكرا مدة لكون ان برة المذكورة كانت زوجا لخزيمة فخلف عليها كنانة بن خزيمة فجاءه منها النضر
بن كنانة وان هذا وقع في نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد روينا عنه صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ما
ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء وانما ولدت من نكاح كنكاح اهل الاسلام الى ان رايت ابا عثمان
عمرو بن بحر الجاحظ قال في كتاب له سماه كتاب الاصنام وخلف كنانة بن خزيمة على زوجة ابيه بعد وفاته
وهي برة بنت اد بن طابخة ولم تلد لكنانة ولدا ذكرا ولا انثى ولكن كانت ابنة اخيها برة بنت مر بن
اد بن طابخة تحت كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة قال وانما غلط كثير من الناس لما سمعوا ان كنانة
خلف على زوجة ابيه لاتفاق اسميهما وتقارب نسبهما وهذا الذي عليه مشايخنا واهل العلم والنسب قال و
معاذ الله ان يكون اصاب نسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم نكاح مقت ان حلبس على انسان بوله
فحد لله دره وجعلها في احليله فانه يبول من دقته كذا قال في كتاب حيوة الحيوان دخل يوما ابو العلاء
المعري على الشريف رضي المرتضى واخبره فوجده علامة ثم جرى ذكر المتنبي يوما فتنقصه الشريف وذكر
معايبه فقال المعري لو لم يكن من شعر المتنبي الا قوله ◦ لك يا منازل في القلوب منازل ◦ لكفاه فضلا
وشرفا ◦ فغضب الرضي المرتضى وامر بسحبه برجليه واخراجه من مجلسه ثم قال لمن حضر مجلسه اتدرون اي
شيء اراد بهذا الاعمى بذكر هذه القصيدة فان للمتنبي اجود منها لم يذكرها وانما اراد قوله فيها ◦ واذا اتتك
مذمتي من ناقص ◦ فهي الشهادة لي باني كامل ◦ البول في كلام العرب يكنى به عن الولد وذلك عبر ابن

سيرين

سيرين رؤيا عبد الملك بن مروان لما رآى انه بال في محراب مسجد النبي صلعم اربع مرات فكتب اليه ان صدقت رؤياك
فسيقوم من اولادك اربعة في المحراب ويتقلدون الخلافة بعدك فولتها اربعة خلفاء من صلبه الوليد وسليمان وهشام ويزيد
لحم الكلب يلوث تحته كلاف ... فاذا ارتفعت من كلبة كان طعامه صفة الكلاب وفي ذلك
فضة شيرة ربيعة ومضر وانمار وقد تسبق ذكرها قال كمال الدين الدميري في كتاب حيوة الحيوان روى ابن النجار
في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبد الله انه حدث عن بعضهم انه قال اهدي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم طير يقال له النحام
فاكله واستطابه وقال اللهم ادخل الي احب خلقك اليك فاتى انس الباب فجاء علي فقال يا انس استاذن لي على
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال انه على حاجة فدفع في صدره ودخل فقال يوشك ان يحال بيننا وبين رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال اللهم والي اللهم والي قال في مجالس الكفوفات يقال ليوم عيد الغدير يوم الرحمة اذ فيه اوحى ربك الى
النحل قال الغزالي في كتاب الاحياء انظر الى النحلة كيف اوحى الله اليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا وكيف
استخرج من لعابها الشمع والعسل وجعل احدهما ضياء والآخر شفاء ولو تاملت عجائب امرها في تناولها الازهار والانوار
واحترازها من النجاسات والاقذار وطاعتها لواحد من جملتها وهو اكبرها شخصا وهو اميرها ثم ما سخر الله لاميرها من العدل
والانصاف بينها حتى انه ليقتل منها على باب المنفذ كل ما وقع منها على نجاسة لتعجبت من ذلك العجب ان كنت بصيرا
في نفسك فارغا من هم بطنك وفرجك وشهوات نفسك في معاداة اقرانك وموالاة اخوانك ثم
دع عنك جميع ذلك وانظر الى بنيانها بيوتها من الشمع واختيارها من جميع الاشكال الشكل المسدس فلا يبني بيتا مستديرا
ولا مربعا ولا مخمسا بل مسدسا لخاصية في الشكل المسدس يقصر فهم المهندسين عن درك ذلك وهو ان اوسع
الاشكال واحواها المستدير وما يقرب منه فان المربع يخرج منه زوايا ضائعة وشكل النحل مستدير مستطيل فترك
المربع حتى لا تبقى الزوايا فارغة ثم لو بناها مستديرة لبقيت خارج البيوت فرج ضائعة فان الاشكال المستديرة اذا
اجتمعت لم تجتمع متراصة ولا شكل في الاشكال ذوات الزوايا يقرب في الاحتواء من المستدير ثم تتراص الجملة منه
بحيث لا يبقى بعد اجتماعها فرجة الا المسدس وهذه خاصية هذا الشكل فانظر كيف الهم الله تعالى النحل على صغر جرمه ذلك
لطفا به وعناية بوجوده فيما هو محتاج اليه ليتهنى عيشه فسبحانه ما اعظم شانه واوسع لطفه وامتنانه

في

سنه الدارمي عن علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال كونوا في الناس كالنحلة في الطير انه ليس في الطير شيء الا وهو يستضعفها
ولو تعلم الطير ما في اجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها خالطوا الناس بالسنتكم واجسادكم وزايلوهم باعمالكم فان للمرء ما
اكتسب وهو يوم القيمة مع من احب وجمهور الناس على ان العسل يخرج من افواه النحل وروي عن علي عليه السلام انه
قال في تحقير الدنيا اشرف لباس ابن آدم فيها لعاب دودة واشرف شرابه فيها رجيع نحلة وظاهر هذا انه من غير
الفم كذا انقله عن ابن عطية والمروي عنه عليه السلام انه قال انما الدنيا ستة اشياء مطعوم ومشروب وملبوس
ومركوب ومنكوح ومشموم فاشرف المطعوم العسل وهو مذقة ذباب واشرف المشروبات الماء ويستوي فيه البر
والفاجر واشرف الملبوسات الحرير وهو نسج دودة واشرف المركوبات الفرس وعليها يقتل الرجال واشرف
المشمومات المسك وهو دم حيوان واشرف المنكوحات المراة وهو مبال في مبال والمحقق ان العسل يخرج من
من بطونها ولا يدرى امن فمها او غيره لكن لا يتم صلاحه الا بحمي انفاسها فقد صنع ارسطاطاليس بيتا من زجاج لينظر الى
كيفية ما تصنع فابت ان تعمل حتى لطخته من باطن الزجاج بالطين كذا قال الدميري وغيره في تفسير الكواشي الا وسطان العسل
ينزل من السماء فينبت في اماكن فتاتي النحل فتشربه ثم تاتي الخلية فتلقيه في الشمع المهيا للعسل في الخلية لا كما توهم
بعض الناس ان العسل من فضلات الغذاء وانه قد استحال في المعدة عسلا الى هنا عبارته وقوله تعالى فيه شفاء
للناس لا تقتضي العموم لكل علة وفي كل انسان لانه نكرة في سياق الاثبات بل هو خبر عن انه يشفي كما يشفي
غيره من الادوية في حال دون حال ومن خاصية الشمع ان من استصحبه ورثه الغم ولا يصيبه الاحتلام في كتاب المجالسة
للدينوري عن بعضهم انه قال الناس خلق باليمن لاحدهم عين ويد ورجل ينقر بها واهل اليمن يصطادونهم
فخرج قوم في الصيد فراوا ثلثة نفر فادركوا واحدا فعقروه وتوارى اثنان في الشجر فذبح الذي عقر فقال احدهم لصاحبه
لسمين فقال الذي بالشجر انه كان ياكل الفرو فاخذوه وذبحوه فقال الذي ذبحه ما احسن الصمت فقال الثالث
فانا الصامت فاخذوه وذبحوه قال ابن سيده النفر والبطم وهو شجرة الحبة الخضراء كذا ... عن كعب
الاحبار قال لما هبط آدم عليه السلم جاءه ميكائيل بشيء من حب الحنطة وقال هذا رزقك ورزق اولادك فقم
فاضرب الارض وابذر الحب قال ولم يزل الحب من عهد آدم عليه السلم الى زمن ادريس عليه السلم كبيضة النعامة فلما

كثر الناس نقص الى بيضة الدجاجة ثم الى بيضة الحمامة الى قدر البندقة وكان في زمن العزيز على قدر الحمصة البيض كم
مابقاء البيض الا بيض النمل فانه بالبطء والشاه كذا قال في كتاب حيوة الحيوان عن قتادة انه دخل الكوفة فاجتمع اليه
الناس فقال سلوا عما شئتم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا
ام انثى فسالوه فافحم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له كيف عرفت ذلك قال من قوله تعالى قالت نملة ولو كانت
ذكرا لقال قال نملة لان النملة مثل الحمامة والشاة في وقوعها على الذكر والانثى قال رجل لبعض الملوك جعل الله قوتك
قوة النمل فانكر عليه فقال ليس من الحيوان ما يحمل ما هو اكبر منه الا النملة روى ابو نعيم في الحلية عن ابن مسعود قال كنت عند
عمر الخطاب وكعب عنده فقال كعب يا امير المؤمنين الا اخبرك باغرب شيء قراته في كتب الانبياء ان هامة جاءت
الى سليمن بن داود عليه السلم فقالت السلم عليك يا نبي الله قال وعليك السلم يا هامة اخبريني كيف لا تاكلين من الزرع
قالت يا نبي الله لان آدم اخرج من الجنة بسببه فقال كيف لا تشربين الماء قالت لانه غرق نوح فمن اجل ذلك
لا اشربه قال لها سليمان كيف تركت العمران وسكنت الخراب قالت لان الخراب ميراث الله فانا اسكن ميراث الله
قال الله تعالى وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلا وكنا نحن الوارثين
فالدنيا ميراث الله كلها قال فما تقولين اذا جلست فوق خربة قالت اقول اين الذين كانوا يتنعمون بالدنيا ويتنعمون
فيها قال سليمان فما صياحك في الدور اذا مررت عليها قالت اقول ويل لبني آدم كيف ينامون وامامهم الشدائد
قال فما لك لا تخرجين بالنهار قالت من كثرة ظلم بني آدم لانفسهم قال فاخبريني ما تقولين في صياحك قالت اقول
تزودوا يا غافلين وتهيئوا لسفركم سبحان خالق النور فقال سليمن ليس من الطير طير انصح لابن آدم واشفق عليه
من الهامة وما في قلوب الجهال ابغض منها عن بعضهم اشقى الحيوان معاشرة للاضداد حكى القزويني انه
قال لسليمان اريد ان تكون في ضيافتي قال انا وحدي قال لا انت واهل عسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا فحضر
سليمن بجنوده فطار الهدهد فاصطاد جرادة وخنقها ورمى بها في البحر وقال كلوا يا نبي الله من فاته اللحم ناله المرق
فضحك سليمن وجنوده من ذلك حولا كاملا وفي ذلك قيل ◦ جاءت سليمن يوم العرض هدهدة ◦ اهدت له من جراد
كان في فيها ◦ وانشدت بلسان الحال قائلة ◦ ان الهدايا على مقدار مهديها ◦ لو كان يهدى الى الانسان قيمته ◦ لكان

يهدي لك الدنيا وما فيها وفي الكامل وشعب الايمان للبيهقي ان نافعا سأل عن ابن عباس فقال سليمان ما خوله الله
من الملك واعطاه كيف عنى بالهدهد مع صغره فقال له ابن عباس انه احتاج الى الماء والهدهد كانت له الارض
كالزجاج فقال ابن الازرق لابن عباس قف يا وقاف وكيف يبصر الماء من تحت الارض ولا يرى الفخ اذا غطي
له بقدر اصبع من تراب فقال ابن عباس اذا نزل القضاء عمي البصر قالوا اسعد من هدهد لمن يرى بالابتة روى
ابن عساكر في تاريخه عن بعض اصحاب الشبلي قال رايت الشبلي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك قال
اوقفني بين يديه وقال يا ابابكر اتدري بماذا غفرت لك فقلت بصالح عملي قال لا فقلت باخلاصي في عبوديتي
قال لا فقلت بحجي وصومي وصلوتي قال لم اغفر ذلك فقلت بهجرتي الى الصالحين ومداومة اسفاري في طلب
العلم فقال لا فقلت يا رب هذه المنجيات التي كنت اعقد عليها خنصري وظني انك بها تعفو عني فقال كل هذا لم اغفر
لك بها فقلت الهي فبماذا فقال اتذكر حين كنت تمشي في دروب بغداد فوجدت هرة صغيرة قد اضعفها البرد
وهي تتردى الى الجدار من شدة الثلج والبرد فاخذتها رحمة لها فادخلتها في فرو كان عليك وقاية لها من اليم
البرد فقلت نعم قال برحمتك لتلك الهرة رحمتك قال عبد الله الانصاري بثت رابعها نشبت بهما
وهند قال في كتاب حيوة الحيوان كان مروان بن محمد الحمار احد ملوك بني امية وهو الذي قتل ابو مسلم من
اعمال مصر سنة ثلث وثلثين ومائة وقد بلغه ان خادما نم عليه فامر به فقطعت راسه وسل لسانه والقي على
الارض فجاءت هرة واكلته فخطفته فاكلته قال ابو القاسم الاصبهاني في كتاب الترغيب والترهيب قال
قيس بن عبادة بلغني ان الوحش كانت تصوم عاشورا وقال الفتح بن شخرب وكان من ازاد كت افت يفتل
خبزا كل يوم فاذا كان يوم عاشورا لم ياكله ذكر ابن عدي في ترجمة محمد بن اسمعيل بن طريح قال حدثني ابي عن جدي
انه حضر امية بن ابي الصلت حين حضرته الوفاة فاغمي عليه فافاق ورفع راسه فنظر حيال باب البيت وقال كل حي وان
تطاول دهرا آئل امره الى ان يزولا ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في رؤس الجبال ارعى الوعولا ثم فاضت
نفسه وفي كامل ابن عدي ان النبي صلعم قال لعلي انت يعسوب الدين والمال يعسوب الكفار وفي رواية يعسوب الظلمة
وفي رواية يعسوب المنافقين اي يلوذ بك المومنون ويلوذ الكفار والظلمة والمنافقون بالمال كما تلوذ النحل

وقاف ... في الامور لا يستعجل ١٢

الوعول بفتح الواو وكسر العين الاروى وهو التيس الجبلي ... المومنين
قوله يعسوب قومه ...

بيعسوبها

بيعسوبها ومن مناقبه يعني امير النحل حق مام الكاظم موسى بن جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من حفظ على امتي اربعين حديثا مما يحتاجون اليه في امر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيمة فقيها عالما قال شيخنا
البهائي قدس الله روحه في اربعينه في بيان هذا الحديث ليس المراد بالفقه في قوله صلى الله عليه وآله بعثه الله يوم القيمة
فقيها عالما الفقه بمعنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية العملية عن ادلتها التفصيلية فانه معنى
مستحدث بل المراد به البصيرة في امر الدين والفقه اكثر ما ياتي في الحديث بهذا المعنى والفقيه هو صاحب هذه
البصيرة واليه اشار النبي صلعم بقوله لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس في ذات الله وحتى يرى للقرآن وجوها
كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم هذه البصيرة اما موهبية وهي التي دعا بها النبي صلى الله عليه وآله
لامير المومنين عليه السلم حيث قال لولده الحسن عليه السلم وتفقه يا بني في الدين وفي كلام بعض الاعلام ان اسم الفقه
في العصر الاول انما كان يطلق على علم الاخرة ومعرفة دقائق آفات النفوس ومفسدات الاعمال وقوة الاحاطة
بحقارة الدنيا وشدة التطلع الى نعيم الاخرة واستيلاء الخوف على القلب ويدل عليه قوله تعالى فلولا نفر من كل
فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم فقد جعل العلة الغائية من الفقه الانذار
والتخويف ومعلوم ان ذلك لا يترتب الا على هذه المعارف لا على معرفة فروع المستحدثة كحصول الصورة
الحاصلة عند العقل او ملكة يقتدر بها على ادراكات جزئية وما اشبه ذلك قال العلماء ورثة الانبياء
وليس شيء من هذه الثلاثة ميراث الانبياء وقد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء فقد جعل العلم
موجبا للخشية والخوف لتعليق الحكم على الوصف فجميع ما ارتسم في ذهنك من التصورات والتصديقات
التي لا توجب لك الخشية والخوف وان كان في كمال الدقة والغموض فليست من العلم في شيء بمقتضى الاية الكريمة
بل هي جهل محض بل الجهل خير منها انتهى كلامه ولعمري انه كلام رشيق انيق يليق ان يكتب بالنور على صفحات
خدود الحور الى هنا كلامه قدس الله روحه **في الحكم والموعظة** لا يغرك صحة نفسك وسلامة امسك
فمدة العمر قليلة وصحة النفوس مستحيلة علم لا ينفع كدواء لا ينجع من كثر اعجابه بالمواهب اشتد انزعاجه
بالمصائب من زاد في خلقه نقص من حظه انه المذنب حسن الظن فبلي بقي الحكماء من اسوء الناس حالا

قال من لا يثق لسوء ظنه ولا يثق به احد لسوء اثره السيد من اذا حضر هابوه واذا غاب اغتابوه من
عمل بالعدل فيمن دونه رزق العدل ممن فوقه من طلب مع الظلم ومطل ادركه الله ذلا بما يضاف وحق من
حبس الدراهم كان لها ومن انفقها كان لها من قال لا ادري ويعلم خير من يدري ويتعظم من لم يدار عيشه
مات قبل اجله من عرف بالصدق جاز كذبه من ادب ولده صغيرا استر به كبيرا من كثر على الناس
ورجا ان يكون له صديق فقد غر نفسه من اطال الامل اساء العمل من تذكر قدرة الله تعالى عليه لم يستعمل قدرته
في ظلم العباد من جلس مجلس شبهة حيث يهوى جلس في كربة حيث لا يهوى من قاده الزمان الى الصداقة عدوة
فليكثر تيقظه من طال صبره ضاق صدره من طال سروره قصرت شهوره من خاف سوء العاقبة لم
يترك المراقبة اياك وفضول الكلام فانه يظهر من عيوبك ما بطن ويحرك من عدوك ما سكن كلام المرء
بيان فضله وترجمان عقله فاقصره على الجميل واقتصر منه على القليل من عرف شانه وحفظ لسانه واعرض
عما لا يعنيه وكف عن عرض اخيه دامت سلامته وقلت ندامته كن صموتا او صدوقا فالصمت عز و
الصدق عز اجمل النوال ما وصل قبل السوال من خالك يتجرع الشتم منه فعظ بحسن الحلم عنه من تمام
المروة ان تنسى الحق الذي لك وتذكر الحق الذي عليك وتستنكر الاساءة منك وتستصغر الاساءة
عليك من ساءت اخلاقه طاب فراقه من حسنت خصاله طاب وصاله بعد يورث الصفا خير من قرب
يورث الجفاء اللسان سيف قاطع لا يومن حده والكلام سهم نافذ لا يملك رده من زادت
شهوته نقصت مروته عند الجدال يظهر فضل الرجال موت في دولة وعز خير من حيوة في ذل وعجز
مقاساة الفقر الموت الاحمر ومسالة الناس هو العار الاكبر الياس خير من التضرع الى الناس لا تكن
ضاحكا من غير عجب ولا ماشيا في غير ادب اشرف الغنى ترك المنى الحسد للصديق من سقم المودة
استر سواة اخيك لما يعلم فيك لا تعادين احدا فانك لا تخلو من عداوة عاقل او جاهل فاحذر حيلة
العاقل وجهل الجاهل لا تردن على ذي خطأ خطاه فيستفيد منك علما ويتخذك عدوا عاقل او جاهل
استحيي من ذم من لو كان حاضرا لبالغت في مدحه ومدح من لو كان غائبا لسارعت الى ذمه من صفو النية

الحسد

الحسد للصديق على النعمة اختيار العقلاء اربع كلمات من اربع كتب من التورية من قنع شبع ومن الانجيل
من اعتزل نجا ومن الزبور من سكت سلم ومن القرآن ومن يعتصم بالله فقد هدي ابصر الناس من احاط
بذنوبه ووقف على عيوبه الجوع خير من الخضوع اشرف اخلاق الكريم غفلته عما يعلم الصبر على تجرع
ما تكره عداوة العاقل خير من مصاحبة الجاهل من نال ما لا ينبغي منع ما لا يشتهي من فعل ما شاء لقي
من لم يشاء وقيل لي ما تشاء لا تفتح بابا يعييك سده ولا ترم سهما يعجزك رده ابا دارهم
انت انت جراهم ولا انا ممن يمار الكلاب بهم انما ان الامور اذا دبرت فردها معاناة الادبار
فيها تطير اذا كان رب البيت بالطبل ضاربا فلا تلم الصبيان فيه على الرقص اذا اراد الله اهلاك
نملة نبت جناحها الى الجو تصعد نبا فوق ما تشكو فضم العقلا نرى فرجا يشفي السقام قريبا تلجي
الضرورات في الامور الى سلوك ما لا يجوز بالادب حياك من لم تكن ترجو تحيته لولا الدراهم
ما حياك انسان خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة ان الجلوس مع العيال قبيح خيالك في عيني وذكرك
في فمي ومثواك في قلبي فاين تغيب خف من امنت ولا تركن الى احد فانقطعك الا يعد تجريب و
عيني اذهب الاموال حتى اعف الاكرمين عن اللئام رب مهزول سمين عرضه وسمين الجسم مهزول
الحسب رب يوم بكيت منه فلما صرت في غيره بكيت عليه سبكناه ونحسبه لجينا فابدى الكير
عن خبث الحديد على المرء ان يسعى لما فيه نفعه وليس عليه ان يساعده الدهر عسى فرج ياتي به الله
انه له كل يوم في خليقته امر فلم ار كالايام للمرء واعظا ولا كصروف الدهر للمرء هاديا فما اكثر
الاصحاب حين تعدهم ولكنهم في النائبات قليل كنت من كربتي افر اليهم فهم كربتي فاين الفرار
لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقي اذا هو لم يجعل له الله واقيا للموت فينا سهام وهي صائبة من فاته اليوم
سهم لم يفته غدا لو ان باكي على صخر لا كله فكيف بحمله خلق من الطين لعمرك ما الايام الا معارة فما استطعت
من معروفها فتزود وما المرء الا كالهلال وضوئه يوافي تمام الشهر ثم يغيب وقد تسلب الايام
حالات اهلها وتعدو على الاسد الرجال الثعالب وما لامرئ طول الخلود وانما يخلده طول الثنا

بالطبل ل

تعدهم ل

فخله لا تنه عن خلق وتأتي مثله ٭ عار عليك اذا فعلت عظيم ٭ لا يسكن الحرق ارض سيان بها الا
من العجز او من قلة الحيل ٭ لا اسأل الناس عما في ضمائرهم ٭ ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني ٭ يحجم الشهير اذا ارا
ويعبس ان رأى وجه اللجام ٭ يفارقني من لا اطيق فراقه ٭ ويصحبني في الناس من لا اريده ٭ يا قبلة
ذهبت ضياعا من يدي ٭ ارى الآلة غابتها بالنفرس في الامثال السلامة احد الغنيمتين ٭ اطلع
القرد في الكنيف ٭ فقال لن تفلح هذه المرأة لهذا الوجه الظريف ٭ احبس حيث يؤخذ بيدك وتبر ولا تجلس
حيث يؤخذ برجلك وتجر ٭ الثقيل اذا خفف صار طاعون ٭ العمل تاريخ والاسم للسورة ٭ تعاشروا
كالاخوان وتعاملوا كالاجانب ٭ كلام رجح في قفص كالابرة تكسو الناس وهي عارية ٭ لو ان الزاج قط
لم يبح الاشرار ٭ من اعتمد على شرف ابائه فقد عاقهم ٭ من سعادة المرء ان يكون خصمه عاقلا حكي ان معاوية
بينا هو في بعض مجالسه وعنده وجوه الناس فيهم الاحنف بن قيس اذ دخل رجل من اهل الشام فقام خطيبا
وكان آخر كلامه ان لعن عليا عليه السلام ولعن لاعنه ومبغضه اللعنة فقال الاحنف له ان هذا القائل لو علم
ان رضاك في لعن المرسلين لعنهم فاتق الله ودع عنك عليا فقد لقي ربه وافرد في قبره وخلا بعمله
وكان والله المبرز سيفه الطاهر ثوبه العظيمة مصيبته فقال معوية يا احنف لقد تكلمت بما تكلمت وايم الله لتصعدن
على المنبر فتلعنه طوعا او كرها فقال الاحنف يا امير المؤمنين ان تعفني فهو خير لك وان تجبرني على
ذلك فوالله لا تجري شفتاي به ابدا قال قم فاصعد قال اما والله مع ذلك لانصفنك في القول والفعل
قال وما انت قائل ان انصفتني قال اصعد المنبر فاحمد الله واثني عليه بما هو اهله واصلي على نبيه صلعم
ثم اقول ايها الناس ان معاوية امرني ان العن عليا الا وان معاوية وعليا اقتتلا فاختلفا فادعى كل
واحد منهما انه مبغي عليه وعلى فئته فاذا دعوت فامنوا رحمكم الله ثم اقول اللهم العن انت وملائكتك و
انبياءك وجميع خلقك الباغي منهما على صاحبه والعن الفئة الباغية اللهم العنهم لعنا كثيرا امنوا
رحمكم الله يا معاوية لا ازيد على هذا ولا انقص حرفا ولو كان فيه ذهاب روحي فقال معاوية اذا نعفيك يا ابا بحر
قال في كتاب روض الرياحين في حكايات الصالحين ان بعضا من اخيار الاسلام استودعه بعض الملوك

الصفتني ر

جوهرة

جوهرة نفيسة فوضعها ذلك الامين في موضع خفية فظفر بها ابن له صغير فضربها بحجر فانكسرت اربع فلق وحصل
لذلك الرجل الامين من الغم والحزن والخوف من الملك ما لا يطيق فعزم على الهرب فلقيه شخص فقال له
اراك محزونا فذكر قصته فعلمه هذه الابيات الاربعة وهي هذه ٭ وكم لله من لطف خفي ٭ يدق خفاه عن
فهم الذكي ٭ وكم يسر اتى من بعد عسر ٭ وفرج كربة القلب الشجي ٭ وكم امر تساء به صباحا ٭ وتأتيك
المسرة بالعشي ٭ اذا ضاقت بك الاحوال يوما ٭ فثق بالواحد الفرد العلي ٭ وقال له اقرأها وكررها
فالفرج يأتيك من الله تعالى ففعل ما امر به فبينما هو كذلك اذ رسول الملك قد جاء به وقال له ان
سرية الملك حدث بها وجع وقال الحكماء تكسر جوهرة اربع فلق لا تزيد ولا تنقص والله علم في ذلك
فقال السمع والطاعة وحصل له الفرج وخلص من الغم من الوقايع التي جرت بين الحسن الصباح والوزير نظام الملك
ان السلطان ملكشاه امر بنقل بعض الرخام من حلب الى اصفهان فاكترى بعض اهل السوق العسكر لحمل خمسمائة
رطل من الرخام المذكور جمالا من رجلين من العرب وكان لاحدهما ستة جمال وللاخر اربعة وكان لكل منها الف خمسمائة
رطل فوزعوا جميع ذلك على جمالهم العشرة بالسوية ولما وصلوا الى اصفهان امر السلطان للرجلين بالف دينار
قسمها الوزير نظام الملك بينهما فاعطى صاحب الستة ستمائة وصاحب الاربعة اربعمائة فاعترضه الحسن الصباح
في حضرة السلطان فقال له قد صرفت مال السلطان في غير مستحقه لانك جرت في هذه القسمة على صاحب الجمال
الستة لان حقه من الالف دينار ثمانمائة دينار وحق صاحب الجمال الاربعة مائتا دينار ثم قرر وجه ذلك
بوجه معقد ملغز فقال رطلا فاحمال الاربعة ستمائة رطل منها لصاحبها خمسمائة رطل وللسلطان مائة رطل و
احمال الستة تسعمائة رطل منها لصاحبها خمسمائة رطل وللسلطان اربعمائة رطل فقد حمل صاحب الاربعة خمس الخمسمائة
فيستحق اربعة اخماس الالف فقال الوزير نظام الملك ولما ظهر صحة قوله اظهر الانبساط في وجهه لكن عرف ان خاطره
قد تأثر على الحسن عليهما لا بنغز احدهما على احد فانكم هيد والمول واقد حكى بعض الثقات
اجترت في بعض اسفاري بحي بني عذرة فرأيت في بعض بيوته جارية قد البست من الجمال جلابيب
حسنها وكلامها فخرجت في بعض الايام ادور في الحي فاذا انا بشاب حسن الوجه عليه اثر

الضعف النحول

والنحف من الهزال وهو يوقد نارا تحت قدر وهو يردد ابياتا وهو ودموعه تجري على خديه فما حفظت منه قوله
فلا عنك صبر ولا فيك حيلة ٭ ولا منك لي بد ولا عنك مهرب ٭ ولي الف باب قد عرفت طريقها ولكن بلا
قلب الى اين اذهب ٭ فلو كان لي قلبان عشت بواحد ٭ وافردت قلبا في هواك يعذب ٭ فسالت عن شأن
الشاب فقيل يهوى الجارية التي رأيت وانه منذ حبها وهي محجبة عنه منذ اعوام قال فرجعت الى البيت و
ذكرت لها ما رأيت فقالت ذاك ابن عمي فقلت لها يا هذه ان للضيف حرمة فنشدتك الا ما سعيت بالنظر
اليه في يومك هذا فقالت صلاح حاله في ان لا يراني قال قلت ان امتنعت منها فما زلت اقسم
عليها حتى اظهرت القبول وهي مكرهة فلما قبلت ذلك مني قلت انجزي وعدك الآن فداك ابي وامي قالت
تقدمني فاني ناهضة في اثرك فاسرعت الى الغلام نحوه فقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبلة نحوك الآن فبينما
انا اكلمه اذ خرجت من خبائها مقبلة تجر اذيالها وقد اثارت الريح غبارا فقد امها حتى ستر الغبار شخصها فقلت
للشاب هي قد اقبلت فلما نظر الى الغبار صعق وخر على النار بوجهه فما اقعدته الا وقد اخذت النار صدره
ووجهه الجارية وهي تقول من لا يطيق مشاهدة غبار نعالنا كيف يطيق مطالعة جمالنا قال شيخنا البهائي ادام
في الكشكول بعد نقل هذه الحكاية اقول وما اشبه هذه القصة بقصة موسى عليه السلام ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف
تراني الى اخرها في كتاب عيون الاخبار ان الرضا عليه السلام سئل ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها فقال
لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره وفيه ايضا عنه عليه السلام وقد ذكر عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم
في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه احد الا كسرتموه قلنا ان رأيت ذلك فقال ان الله عز وجل لم يطع
باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد في ملكه وهو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم فان ائتمر العباد
بطاعته لم يكن الله عنها صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل
وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه مر شيخ على حمار
وحرك نفسه على ظهره كانه اعجل منه بعض الظرفاء وقال يا هذا كم من هنا الى قريتكم كذا فقال بينه فراسخ قال من
ابعدها قال اما انت فيه ساقة واما حمارك فيبدو بين في بعض التواريخ ان عثمان بن حنان دخل على عبد الملك

المتهجدين ر

كم

مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه فقال له ما تشتكي قال ذنوبي قال فما تشتهي قال رحمة ربي قال افلا ندعو لك
الطبيب قال الطبيب امرضني الذي مات فيه فقال له ما تشكي قال افلا نامر لك بعطاء تحلفه لبناتك قال هي مستغنيات
منه فاني قد علمتهن سورة الواقعة وقد سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه يقول من قرأها لم تصبه الفاقة قال
بعض الحكماء خير نصفي الرجل آخره لانه يذهب جهله ويكثر حلمه ويجتمع رأيه وشر نصفي المرأة آخرها يسوء خلقها
ويحد لسانها ويعقم رحمها قال لبعض العلماء والرجل اذا رأيت في الجنة رجلا يبكي اما كنت تتعجب منه
قال نعم قال فضحك الرجل في الدنيا وهو لا يدري ما يصير اليه اعجب في كتاب قوت القلوب عن عيسى
عليه السلام ان لله تعالى في خلقه مثوبات فقر وعقوبات فقر فمن علامة الفقر اذا كان مثوبة ان يحسن
عليه خلقه ويطيع ربه ولا يشكو حاله ويشكر الله تعالى على فقره ومن علامته اذا كان عقوبة ان يسوء
خلقه ويعصي فيه ربه ويكثر الشكاية ويتسخط القضاء وهذا النوع من الفقر ما استعاذ منه النبي صلى الله عليه وآله
قيل لبعضهم لم صار اهل العلم يأتون ابواب الاغنياء واكثرهم لا يأتي الاغنياء ابواب العلماء فقال
لمعرفة العلماء بفضل الغنى وجهل الاغنياء بفضل العلم قيل لبعض العارفين صف لنا التقوى فقال اذا دخلت
ارضا فيها شوك كيف كنت تعمل فقال اتوقى واتحرز قال فافعل في الدنيا فذلك هو التقوى قال
بعض الاعراب لابن عباس من يحاسب الناس يوم القيامة فقال الله تعالى فقال الاعرابي نجونا اذا ورب
الكعبة قيل كيف ذاك قال ان الكريم لا يدقق في الحساب طلب رجل من بايع حلاوة ان يبيعه بها رطلا
نسيئة فقال له البايع ذق منها فانها جيدة فقال اني صايم قضاء رمضان العام الاول فقال البايع
ان اعاملك انت ماطلت ربك من سنة الى سنة فكيف تعطيني قال الواثق لاحمد بن ابي داود ان
فلانا قال فيك فقال الحمد لله الذي احوجه الى الكذب فيّ ونزهني عن الصدق فيه وقف اعرابي على
قوم فسألهم فقالوا من انت فقال سوء الاكتساب يمنع من الانتساب من وصية افلاطون لتلميذه ارسطو
نقلها المحقق الطوسي في كتاب الاخلاق اعرف معبودك واحفظ حقه وادم على العلم لا تنقص اهل العلم بكثرة علمهم
الشر والعف ولا تت اشيائنا ينقطع نفعه وتيقن ان المواهب كلها من عنده والتمس من حضرته النعم الباقية والفوائد

ونول ر

قال الطبيب ع

التي لا يغا زلك واعلم ان انتقام الله تعالى من العباد وسبيل السخط والعقاب بل انما هو بالتقويم والتاديب ولا تغتر
الناس جوه صالحة ام يقارن موتا فرضيا ولا تقدم على التوبة والسكون الا بعد ان تحاسب نفسك في ثلثة اشياء
الاول ان تتامل هل صدر منك في ذلك اليوم خطأ ام لا الثاني ان تنظر هل اكتسبت فيه حراما ام لا الثالث
هل فات منك عمل ام لا لا تودوا احدا فان امور العالم في معرض التغير والزوال لا تبخل بما عندك من اشياء
خارجة من ذلك لا تعد من الحكماء من يفرح بنيل لذة من لذات الدنيا او يغتم لمصيبة من مصايبها وادم
على ذكر الموت فكر مرارا ثم قل ثم افعل فان الاحوال متغيرة كن صديقا ناصحا لكل احد واعاون من ابتلي
ببلاء والا من ابتلي بعمل السوء لا تكن حكيما بالقول وحده بل بالقول والفعل جميعا فان الحكمة القولية تبقى في هذا
العالم والحكمة العملية تصل الى ذلك العالم وتبقى هناك ان تعبت في عمل الصالح لا تبقى تعبك وتبقى عملك
الصالح وان نلت لذة مع ارتكاب ذنب لا تبقى اللذة وتبقى العمل السيء تيقن ان مرجعك الى مقام ليس
فيه الخادم والمخدوم فلا تكثر ههنا استحضر الزوايدا فانك لا تعلم الرحيل واعلم ان احسن مواهب الله جل

الزاد وابزاد

عطيته اعظم من الحكمة والحكيم من تشابه فكره وقوله وعمله جاز بالخير وتجاوز عن الشر لا تسام من امور
الدنيا بهذا العالم وان كان عظيما ولا تتوان في وقت من الاوقات ولا تبخل السيئة وسيلة الى اكتساب
الحسنة ولا تعرض عن الامر الافضل شره وزواله فان ذلك اعراض عن السرور الدائم ابعد عن محبة الدنيا ولا
تشرع في امر قبل وقته ولا تعجب بنفسك ولا تنكر من المعاب وكن في معاملتك مع الصديق بحيث لا تحتاج
معه الى الحكم لا تخاطب احدا انا لفه تواضع مع كل احد ولا تحقر التواضع لا تتم اخاك فيما تقدر نفسك فيه
لا تولع بالبطالة ولا تعتمد على الجد ولا تندم على فعل الخير ولا تمار احدا وادم على ملازمة سيرة العدل
والاستقامة وواظب على الخيرات قيل استطال رجل على علي بن الحسين عليهما السلام فتغافل عنه فقال له الرجل
اياك اعني فقال عليه السلام وعنك اغضي ونظر عليه السلام الى سائل يبكي فقال لو كانت الدنيا في كف هذا ثم سقطت
منه ما كان ينبغي ان يبكي عليها قال طاوس رأيت رجلا يصلي في المسجد الحرام تحت الميزاب وهو يدعو
ويبكي في دعائه فجئته وقد فرغ من الصلوة فاذا هو علي بن الحسين عليهما السلام فقلت له يا ابن رسول الله رأيتك على حالة

كذا

كذا وكذا ولك ثلثة ارجو ان يؤمنك من الخوف احدها انك ابن رسول الله صلى الله عليه وآله والثاني شفاعة
جدك والثالث رحمة الله تعالى فقال يا طاوس اما اني ابن رسول الله فلا يؤمنني وقد سمعت الله يقول فلا انساب
بينهم يومئذ واما شفاعة جدي فلا يؤمنني لان الله تعالى يقول ولا يشفعون الا لمن ارتضى واما رحمة الله تعالى
انها قريب من المحسنين ولا اعلم اني محسن عن الصادق عليه السلام كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا
في معيشته وعنه عليه السلام انه قال لولا الحاح المؤمنين على الله تعالى في طلب الرزق لنقلهم من الحال
التي هم فيها الى حال اضيق منها وعنه عليه السلام انه قال ما كان من ولد آدم مؤمن الا فقيرا ولا كافر الا
غنيا حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة
دعا رجل اخوانه الى منزله وقال لنا كل معك خبزا وملحا فظن الرجل ان ذلك كناية عن طعام لذيذ اعده
صاحب المنزل فمضى معه فلم يزد على الخبز والملح فبينما هما يأكلان اذ وقف بالباب سائل فنهره صاحب
المنزل مرارا فلم ينزجر عنه فقال له اذهب والا خرجت وكسرت رأسك فقال المدعو يا هذا انصرف
فانك لو عرفت من صدق وعده ما توعدت له وحكي ان يهوديا رأى مسلما يأكل شويا في نهار رمضان فاخذ
يأكل معه فقال له المسلم يا هذا ان ذبيحتنا لا تحل على اليهود فقال اني في اليهود مثلك في المسلمين من كلامهم
الكريم شجاع القلب والبخيل شجاع الوجه بعث الملك في طلب اقليدس الحكيم فامتنع وكتب اليه ان الذي
منعك ان تجيئنا منعنا من ان نجيئك عن ياسر الخادم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ان اوحش
ما يكون الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها و
يوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه الثلثة المواطن وآمن روعته
فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى عليه السلام على نفسه في هذه الثلثة
المواطن فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا قال شيخنا البهائي قدس الله روحه
سوف في لغة اليونان اسم للعلم وسطا اسم للغلط فسوفسطا اي علم الغلط وفيلا اسم للمحب فيلسوف معناه
محب العلم ثم عرب هذان اللفظان واشتق منهما السفسطة والفلسفة ونسب اليهما فقيل سوفسطائي و

وكان الاول سفسطي وفيلسوفي او سوفسطائي وفيلسوفي قال بعض الحكماء من لم ينشط لحديثك فارفع عنه مؤنة
الاستماع من امير المؤمنين عليه السلام اطرح عنك واردات الهموم بعزائم الصبر وحسن اليقين ومنه عليه السلام
ان كنت جازعا على ما تفلت من يديك فاجزع على كل ما لم يصل اليك قال بعض الزهاد لتجوز طحانة الطحين
لي حنطتي والا دعوت على حمارك لينقلب حجرا فقال فادع اذن حماري واودع حنطتك تنقلب دقيقا
سئل النبي صلى الله عليه وآله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقال الذين نظروا الى
باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها فاهتموا باجلها حين اهتم الناس بعاجلها فاماتوا منها ما خشوا
ان يميتهم وتركوا منها ما علموا ان سيتركهم فما عارضهم منها عارض الا رفضوه ولا خادعهم من رفعتها خادع
الا وضعوه اختلقت الدنيا عندهم فما يجددونها وخربت بينهم فما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يحيونها
بل يهدمونها فيبنون بها آخرتهم ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم نظروا الى اهلها صرعى قد حلت بهم المثلات
فما يرون امانا دون ما يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون في كتاب الكافي في باب فضل اليقين عن الرضا
عليه السلام قال الكنز الذي قال الله عز وجل وكان تحته كنز لهما كان فيه بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن
ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها باهلها كيف
يركن اليها وينبغي لمن عقل عن الله ان لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطئه في رزقه قال الراوي فقلت جعلت
فداك اريد ان اكتبه قال فضرب والله يده الى الدواة ليضعها بين يدي فتناولت يده فقبلتها واخذت
الدواة فكتبته قال بعضهم لبعض العباد كان قد شاخ وهرم يا شيخ هل بقي منك ما تحب له الحيوة فقال نعم
قيل وما هو قال الانابة الى الله والبكاء من الذنوب السوالف قال بعض العلماء حججت في بعض السنين فبينما
انا اطوف بالبيت اذا باعرابي متوشح بجلد غزال وهو يقول استحيي يا رب انت خلقتني اناجيك
عريانا وانت كريم قال وحججت في العام الثاني فرأيت الاعرابي وعليه ثياب وله حشم وغلمان فقلت
انت الذي رأيتك في العام الماضي وانت تنشد ذلك البيت فقال نعم خدعت كريما فانخدع حكي ان
ابو العيش يهوى جارية وكانت مولعة بهجره وتعذيبه حتى اشرف على التلف فلما احتضر بلغها ذلك

فاتت اليه واخذت بعضادتي الباب وقالت كيف حالك فلما رآها وسمع كلامها انشد ولما رأيتني
في الهلاك تعطفت علي وعندي من تعطفها شغل اتت وحياض الموت بيني وبينها وجادت بوصل
حيث لا ينفع الوصل ثم وضع رأسه على قدميها ومات رحمهما الله في كلام بعض الانبياء لما اهبط آدم
الى الدنيا وطلب الغذاء احتيج الى الف عمل حتى خبز الخبز وزاد واحدا على الالف وهو ان برده ثم اكله
في الكافي جاء رجل الى الصادق عليه السلام وقال رأيت ان في بيتي تائق كرما تحمل بطيخا فقال له احفظ
امرأتك لا تحمل من غيرك واتاه رجل فقال كنت في سفر فرأيت كان كبشين ينتطحان على فرج امرأتي
وقد عزمت على طلاقها لما رأيت فقال عليه السلام امسك اهلك انها لما سمعت بقرب قدومك ارادت
نتف المكان فعالجته بالنواش لما اراد عمر بن الخطاب قتل الهرمزان قال اني عطشان فاتي بماء في
قدح من خشب فامسكه بيده ليشرب فارتعشت يده خوفا من القتل فقال عمر لا باس عليك اني غير قاتلك
حتى تشرب الماء فالقى القدح من يده ولم يشرب فامر عمر بقتله فقال الم تؤمنني قال كيف امنتك قال
قلت انك غير قاتلي حتى اشرب ذلك الماء ولم اشربه فقال الحضار صدق فقال عمر قاتله الله اخذ امانا
ولم اشعر به قال سهل علامة الحب ايثاره على نفسك وليس كل من عمل بطاعة الله صار حبيبا
وانما الحبيب من اجتنب المناهي وهو كما قال سهل لان محبة الله تعالى سبب محبة الله له كما قال تعالى يحبهم و
يحبونه واذا احبه الله تولاه ونصره على اعدائه وانما عدوه نفسه وشهواته فلا يخذله الله ولا يكله الى هواه
وشهواته سمع ابراهيم بن ادهم قائلا يقول وهو في سياحته وكان على جبل كل شيء لك مغفور سوى
الاعراض عنا قد وهبنا لك ما فات بقي ما فات منا فاضطرب وغشي عليه فلم يفق يوما وليلة وطرأت
عليه احوال ثم قال سمعت النداء من الجبل يا ابراهيم كن عبدا فكنت عبدا واسترحت في الحديث
من تواضع لمخلوق لدنياه ذهب ثلثا دينه لما كان التواضع بثلثة اشياء باللسان والقلب والجوارح
والمقصود ان يقع من الموحد تواضع القلب لغير الله تعالى وانما مقصود بالجزئين كان التواضع لغير الله
تعالى موجبا لذهاب ثلثا دينه سئل ذو النون بم ينال العبد الجنة فقال بخمس استقامة ليس فيها

روحان واجتنا وليس بسهو ومراقبة الله تعالى في السر والعلانية واستشعار الموت بالتأهب له ومحاسبة نفسك
قبل ان تحاسب وقد قيل اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة
ولا ان ما تخفى عليه يغيب الم تر ان اليوم اسرع ذاهب وان غدا للناظرين قريب قال الجنيد لبعض
فقال لئن كنت اذا عصيت الله خاليا ظننت انه يراك لقد اجترأت على امر عظيم ولئن كنت تظن انه لا يراك فلقد
كفرت قال افلاطون اذا اردت ان تطيب عيشك فارض من الناس بقولهم انك مجنون بدل قولهم عاقل قيل
كتاب الحياء قال الفضيل اذا قيل لك اتخاف الله فاسكت فان قلت نعم كذبت وان قلت لا كفرت ان الخوف
هو الذي يكف الجوارح فهو حديث نفس وحركة خاطر لا يستحق ان يسمى خوفا دعت اعرابية في الموقف فقالت
سبحانك ما اضيق الطريق على من لم تكن دليله وما اوحشه على من لم تكن انيسه احلم ان الحب سرور
يهوي من عالم الغيب الى القلب ولذلك سمي هوى من هوى يهوي اذا سقط ويسمى الحب لوصوله الى حبة القلب التي
هي منبع الحيوة واذا اتصل بها سرى مع الحيوة في جميع اجزاء البدن واثبت في كل جزء صورة المحبوب كما حكي عن الحلاج
انه لما قطعت اطرافه كتب في مواقع الدم الله الله وفي ذلك قال هو: ما قد لي عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر
وحكي عن زليخا انها افتصدت يوما فارتسمت من دمها صورة يوسف عليه السلم ولا عجب من هذا فان عجائب
الحب المحبة كثيرة ذكر في كتاب الفلاحة ان النظر الى الورد والخضر وهو على شجرة يفرح النفس ويزيل الهم ويعين على طول
القيام على الرجلين وينبغي ان يدور الانسان حول شجرة الخطمي سبع دورات وقيل سبع دورات وينظر الى وردها
وورقها من كل جهة ساعة فان ذلك يهيج الفرح والسرور وقوة النفس قيل انه لما سمع بعض العارفين
الكلام المشهور يعني ان يكفر ... العصر والاثنين قال ان في ذلك اما ثنان شاكر عليه اصلا كلان النعمة ولا
فانه ... يشكر عليها قيل ما هو فقال ذاك العفو فانه نعمة مكفورة من كل من انعم عليه الا من عصمه الله في الكافي
ان ابا عمرو الشيباني راى الصادق عليه السلم وبيده مسحاة وعليه ازار غليظ وهو يعمل في حائط له والعرق ينصاب منه على ظهره
قال فقلت جعلت فداك اعطني اكفيك فقال اني احب ان يتأذى الرجل بحر الشمس في المعيشة قال بعض العارفين
الاخ الصالح خير لك من نفسك لان النفس امارة بالسوء والاخ الصالح لا يامرك الا بالخير قال الصادق عليه السلم

لم يلبث

لم يكلب الناس على الاكل في ايام الغلا فقال لانهم بنو الارض فاذا اقحطت قحطوا واذا اخصبت اخصبوا عن
ابراهيم بن نفطويه النحوي قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني صاحب الزهرة في مرضه الذي مات فيه فقلت
كيف تجدك فقال حب من تعلم اورثني ما ترى فقلت ما منعك من الاستمتاع به مع القدرة عليه قال الاستمتاع على وجهين
النظر المباح واللذة المحظورة اما النظر المباح فقد اوصلني الى ما ترى واما اللذة المحظورة فقد منعني منها ما
بلغني عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من عشق وكتم وعف غفر الله له وادخله الجنة قال ثم انشد
لي ابياتا لنفسه فلما انتهى الى قوله: ان يكن عيب خده من عذاره فعيب العيون شعر الجفون فقلت له نفيت القياس
في الفقه واثبته في الشعر فقال غلبة الهوى وملكه النفوس دعوا اليه قال ومات في ليلته من كلامهم سوء الملوك
للشرف لا للعلف قيل المنع الجميل خير من الوعد الطويل قال هشام لبعض نساك الشام عظني فقرأ
ويل للمطففين الايات ثم قال هذا لمن طفف المكيال والميزان فما ظنك بمن اخذه كله فبكى هشام من كلام
امير المؤمنين عليه السلم في نهج البلاغة يا عبد الله لا تعجل في عيب احد بذنبه فلعله مغفور له ولا تامن على نفسك صغير
معصية فلعلك معذب عليه فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر شاغلا له على معافاته
مما ابتلي به غيره قال رستم ان المولى اذا كلف العبد ما لا طاقة له فقد اقام عذره في مخالفته قال اسفنديار الشكر
افضل من النعمة لانه يبقى وتلك تفنى قال كاوس احسن الاشياء النفوق واطيبها العافية واهناها الامن والذها الغنى
واقربها الدين واصفاها العدل قال اردشير بن بهمن مثل العدو الكاذب مثل الحنظلة الخضرة اورقها
القاتل ذواقها روي ان عليا عليه السلم لما رجع من وقعة الجمل كتب اليه معوية بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله
معاوية بن ابي سفيان الى علي بن ابي طالب اما بعد فقد اتبعت ما يضرك وتركت ما ينفعك خالفت كتاب الله
وسنة نبيه وقد انتهى لحواري رسول الله طلحة وزبير وعائشة ام المؤمنين فوالله لارمينك بشهاب لا
تطفيه المياه ولا تزعزعه الرياح فلا يؤرقك الجيوش واستعد للحرب والسلم فلما وصل الكتاب الى امير المؤمنين
دعا بدواة وقرطاس وكتب بسم الله من عبد الله وابن عبده علي بن ابي طالب امير المؤمنين اخي رسول
صلوات الله عليه وآله ووصيه والي الحسن والحسين الى معاوية بن ابي سفيان اما بعد فاني قد فقت

معافاة ر

في رسائل معوية كتابا الى امير المؤمنين ع الى ما تحت محج

وارسال الطرماح الى معوية ونفره اليه

يوم بدر عمك وخالك وجدك والسيف الذي قتلتهم به معي يحمله ساعدي بثبات من صدري وقوة بدني
كما جعله النبي صلى الله عليه وآله في كفي فوالله ما استبدلت بالله ربا ولا بالاسلام دينا ولا بمحمد صلى الله عليه وآله
نبيا ولا بالسيف بدلا فبالغ في رايك واجتهد في امرك فقد استحوذ عليك الشيطان واستفزك الجهل والطغيان
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون والسلم ثم طوى الكتاب ودعا رجلا من اصحابه يقال له طرماح
بن عدي الطائي وكان رجلا طويلا جسيما اديبا فصيحا لسنا متكلما لا يكل لسانه ولا يعجز عن الجواب وعممه بعمامة
ودعا بجمل بازل احمر فاخذ الكتاب وركب مطيته وانطلق وسار اناء الليل واطراف النهار حتى دخل دمشق
فسال عن بواب معاوية فقيل له من تريد فقال اريد جنفعا وجرولا وجلاشعا وصماصما وهم ابو الاعور السلمي وابو هريرة
الدوسي ومروان بن الحكم وعمرو بن العاص فقالوا انهم بباب الخضراء يتنزهون في بستان فانطلق حتى اشرف عليهم
فاذا قوم ببابه فقالوا جاءنا اعرابي بدوي فقالوا انستهزئ به فلما وقف بهم قالوا يا اعرابي هل عندك
من السماء خبر فقال بلى امر الله في السماء وملك الموت في الهواء وعلي بن ابي طالب في القفا فاستعدوا بما نزل بكم من البلاء
يا اهل الشقاء فقالوا من اين اقبلت يا اعرابي فقال من عند حر تقي مؤمن زكي رضي مرضي فقالوا من تريد فقال هذا
المنافق الردي المردي الذي تزعمون انه اميركم فعلموا انه رسول امير المؤمنين عليه السلم الى معوية فقالوا انه ما يريد
قال اريد الدخول عليه قالوا هو مشغول فقال بما ابو عدام ووعيد فقالوا الا بهما ولكنه يشاور اصحابه فقال
سحقا تبا له فكتبوا الخبر الى معاوية اما بعد فقد ورد من عند علي بن ابي طالب رجل اعرابي بدوي لسان فصيح
طليق زكي يتكلم ولا يكل لسانه فاستعد لكلامه جوابا ولا تكن عنه غافلا ساهيا والسلم فلما علم طرماح
بذلك اتى في راحلته ونزل منها وعقلها وجلس مع القوم يتحدثون فلما بلغ الخبر الى معاوية امر ابنه يزيد ان
يخرج ويضرب الخيمة على الباب فخرج يزيد وكان على وجهه اثر الضرب فاذا تكلم جهوري الصوت فامر يزيد بضرب
البساط ففعلوا فقالوا للطرماح هل ان تدخل على امير المؤمنين فقال بهذا جئت وبه امرت فقام ومشى اليه فلما
راى اصحاب الحجاب عليهم ثياب سود فقال طرماح هؤلاء القوم كانهم زبانية مالك في مضيق المهالك فلما
قرب الى يزيد لعنه الله فقال من هذا المشوم ابن المشوم الواسع الحلقوم المضروب على الخرطوم فقالوا هذا يزيد بن

معاوية

معاوية فقال يا زاده الله تعزازا ومنع مراده فسمع ذلك يزيد واراد قتله ثم كره ان يحدث امرا دون اذن ابيه
فكظم غيظه فقال يا اعرابي ان امير المؤمنين يقرئك السلام فقال طرماح سلامه معي من الكوفة فقال يزيد
فاسئل فقد امرني بقضاء حاجتك فقال حاجتي اليه ان يقوم من مقامه حتى يجلس من هو احق منه بهذا
الامر فقال ما ذا تريد قال اريد الدخول عليه فامر برفع الحجاب فادخله على معاوية فلما دخل عليه طرماح وهو
متنعل فقيل له اخلع نعليك فقال هذا وادي المقدس حتى اخلع نعلي وقام مع نعله على السرير فنظر الى
معاوية وقال السلام عليك ايها الملك العاصي فوثب اليه عمرو عاص وقال ويحك يا اعرابي ما منعك
ان تسلم عليه بامرة المؤمنين فقال ثكلتك امك نحن المؤمنون فمن امره علينا فقال معاوية يا اعرابي ما
معك فقال كتاب مختوم من امام معصوم فقال ناولنيه فقال اكره ان اطأ بساطك فقال ناوله وزيري
هذا واشار الى عمرو بن العاص فقال هيهات من ظلم الامير وخان الوزير فقال ناوله ولدي هذا واشار الى يزيد
فقال ما فرحنا بابليس فكيف نفرح باولاده فقال ناوله مملوكي هذا واشار الى غلام له قال غلام اشتري من مال
استخرج من غير حق لا يليق بهذا فقال معاوية ويحك ما الحيلة في اخذ الكتاب فقال الاعرابي ان تقوم من مقامك
وتاخذه مني بيدك فلما سمع منه وثب من مكانه واخذ الكتاب منه بغضب وفضه ووضع تحت ركبته ثم قال
كيف خلفت علي بن ابي طالب فقال خلفته بحمد الله كالبدر اللامع واصحابه كالنجوم الساطع اذا امرهم بامر ابتدروا
اليه واذا نهاهم عن شر لا يباشروه وان لقوا خبيثا هزموه وان لقوا حصنا هدموه فقال معوية يا اعرابي
كيف الحسن والحسين قال خلفتهما بحمد الله شابين تقيين نقيين عفيفين صحيحين اديبين عاقلين كاملين طاهرين
فاضلين عالمين سيدين مصلحين في الدنيا والاخرة فقال معوية ما افصحك يا اعرابي فقال معوية لو بلغت باب
علي عليه السلم لرايت النجباء الانجباء الاصفياء البلغاء الفقهاء الادباء فقال عمرو بن العاص لمعوية هذا
رجل اعرابي لو ارضيته بمال لا يتكلم فيك الا بخير فقال معاوية يا اعرابي ما تقول في الجائزة هل تاخذها
مني فقال طرماح انا اريد استقباض روحك من بدنك فكيف باستقباض مالك من يدك فامر له بعشرة
الاف درهم قال اكتب ان ازيدك فقال زادك الله ومن يزيد في العطايا فقال معاوية اعطوه عشرين الفا

كيفية ورود الطرماح على معوية بكتاب علي ع

الفا فقال طرماح اجعلها وترا فان الله هو الوتر قال اعطوه ثلثين الفا فقال طرماح بصره الى ايراده ولطوله
عليه ساعة فقال معاوية اظنك مستهزئا فقال حاشا فقال لانك امرتني بجائزة لا اتراها ولا اراها كانها
بمنزلة ريح هبت من قلل الجبال فامر معاوية ان يسرعوا في ايراده ووضعها بين يديه فلما قبض الاعرابي المال
سكت ولم يتكلم فقال عمرو بن العاص يا اعرابي كيف ترى جائزة امير المؤمنين قال طرماح مال المسلمين
خزانة رب العالمين اخذه عبد من عباد الله الصالحين فالتفت معاوية الى كاتبه وقال له اكتب جواب
كتابه فوالله لقد ظلم الدنيا معي ومالي طاقة فاخذ الكاتب القرطاس والقلم وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من
عبد الله معاوية الى علي بن ابي طالب اما بعد لاتينك بالف جمل من خردل تحت كل خردل تحت كل
خردل الف مقاتل فلما نظر طرماح الى ما خرج من تحت قلمه قال سبحان الله ما ادري ايكما اكذب انت يا
معاوية او كاتبك بما كتب لو اجتمع اهل الشرق والغرب لم يقدر على هذا فقط معاوية قال والله لقد كتب
بغير امري فقال طرماح ان كنت لم تأمر فقد استضعفك وان كنت امرته استضحك ثم قال ان لعلي عليه السلم
ديكا عالي الصوت العظيم المنقار يلتقط الجيش بخيشومه ويضرب على قانصته فيحط في حوصلته فقال معاوية هو
والله مالك بن الاشتر النخعي فاخذ الاعرابي الكتاب وحمل المال وخرج من عنده وركب مطيته وسار ثم التفت
معاوية الى اصحابه وقال لو اعطيت جميع ما املك لرجل منكم لم يؤد عني عشر ما ادى هذا الاعرابي عن صاحبه فلا فعل الله
لقد ضاق الدنيا بحذافيرها حتى فقال عمرو بن العاص لو ان لك منزلة من النبي صلى الله عليه وآله كمنزلة علي وانك كنت
على الحق كان عليك الحق لا تنباه عنك فضلا من ذلك واضعافا مضاعفة فقال معاوية لعمرو بن العاص فض الله
فاك لكلامك والله اشد علي من كلام الاعرابي صورة كتاب كتبه الامام الحسن العسكري عليه السلم الى علي بن بابويه القمي
رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله اجمعين اما بعد اوصيك
يا شيخي ومعتمدي ابا الحسن علي بن بابويه القمي وفقك الله لمرضاته وجعل من صلبك اولادا صالحين برحمته بتقوى الله
واقام الصلوة وايتاء الزكوة فانه لا تقبل الصلوة من مانعي الزكوة واوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ
وصلة الرحم ومواساة الاخوان والسعي في حوائجهم في العسر واليسر والحلم عند الجهل والتفقه في الدين والتثبت في

الامور

الامور وتعاهد القرآن وحسن الخلق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر
بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس واجتناب الفواحش كلها وعليك بصلوة الليل فان النبي صلى الله عليه وآله
اوصى عليا عليه السلم فقال يا علي عليك بصلوة الليل عليك بصلوة الليل عليك بصلوة الليل ومن استخف بصلوة
الليل فليس منا فاعمل بوصيتي وامر جميع شيعتي حتى يعملوا عليه وعليك بالصبر وانتظار الفرج ولا يزال
شيعتنا في الحزن حتى يظهر ولدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وآله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
ظلما وجورا فاصبر يا شيخي ومعتمدي وامر شيعتي بالصبر فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده الصالحين
والعاقبة للمتقين والسلم عليك وعلى جميع شيعتنا ورحمة الله وبركاته حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير صورة
رسالة صاحب الزمان الى الشيخ المفيد قدس الله روحه اما بعد السلم عليك ايها الشيخ المفيد والشيخ السعيد
نعلم انا قد امرنا بتشريفك ومكاتبتك وانا وان كنا نائين عن مواطن الظالمين فغير خاف علينا
شيء من افعالكم ولولا ان تذكر ما بالدعاء والذي لا يحجب عن عنان السماء لاصطلمتكم الاعداء فاعينوني بورع واجتهاد
وعفة وسداد ونحن نزول بواد اليمن ارض يقال لها شمروخ وشمريخ والحمد لله قال في كتاب
عدة الداعي محمد بن يعقوب رفعه عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان ملك من بني اسرائيل وكان له قاض وللقاضي
اخ وكان رجل صدق وله امرأة حسنة فاراد الملك ان يبعث رجلا في حاجة فقال للقاضي ابغني رجلا ثقة فقال
ما اعلم احدا اوثق من اخي فدعاه ليبعثه فكره ذلك الرجل وقال لاخيه يا اخي ما خلفني فيها وتولى قضاء
حاجتها قال نعم فخرج الرجل وقد كانت المرأة كارهة لخروجه وكان القاضي يأتيها ويسألها عن الحوائج و
يقوم لها فاعجبته فدعاها الى نفسه فابت عليه فحلف عليها لئن لم تفعل ليخبرن الملك انها قد فجرت
فقالت اصنع ما بدا لك لست اجيبك الى شيء مما طلبت فاتى الملك فقال ان امرأة اخي قد فجرت
وقد حق ذلك عندي فقال له الملك طهرها فجاء اليها وقال ان الملك قد امرني برجمك فما تقولين تجيبيني
والا رجمتك فقالت لست اجيبك فاصنع ما بدا لك فاخرجها فحفر لها فرجمها ومعه الناس فلما ظن انها
قد ماتت تركها وانصرف وجنها الليل وكان بها رمق فتحركت فخرجت من الحفرة ثم مشت على وجهها

حتى خرجت من المدينة فانتهت الى دير فيه ديراني ونامت على باب الدار فلما اصبح الديراني فتح الباب
فرآها فسألها عن قصتها فخبرته ورحمها وادخلها الدير وكان له ابن صغير لم يكن غيره وكان حسن الحال
فداواها حتى برئت من علتها ثم دفع اليها ابنه فكانت تربيه وكان للديراني قهرمان يقوم بامره فاعجبته
فدعاها الى نفسه فابت فقال لئن لم تفعلي لاجهدن في قتلك فقالت اصنع ما بدا لك فعمد الى الصبي فدق عنقه
واتى الديراني فقال له عمدت الى فاجرة قد فجرت فدفعت اليها ابنك فقتلته فجاء الديراني فلما رآه قال
ما هذا فقد تعلمين صنيعي بك فاخبرته بالقصة فقال لها ليس تطيب نفسي ان تكوني عندي فاخرجي ليلا ودفع اليها
عشرين درهما وقال لها تزودي بهذه الله حسبك فخرجت ليلا فاصبحت في قرية فاذا فيها مصلوب على خشبة
وهو حي فسألت عن قصته فقالوا عليه عشرون درهما ومن كان عليه دين عندنا لصاحبه صلبه حتى يؤدي
الى صاحبه فاخرجت العشرين درهما ودفعها الى غريمه وقالت لا تقتلوه فانزلوه عن الخشبة فقال لها ما احد
اعظم منة منك علي نجيتني من الصلب ومن الموت فانا معك حيث ما ذهبت فمضى معها ومضت حتى انتهى
الى ساحل البحر فرأى جماعة وسفنا فقال لها اجلسي حتى اذهب انا اعمل لهم واستطعم وآتيك به فاتاهم فقال
لهم ما في سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات وجواهر وعنبر واشياء من التجارة واما هذه فنحن فيها قال وكم
يبلغ ما في سفينتكم هذه قالوا في هذه تجارات كثيرة لا نحصي قال فان معي شيئا خطيرا وهو خير مما في سفينتكم
قالوا وما معك قال جارية لم تروا احسن منها قط قالوا بعناها قال نعم على شرط ان يذهب بعضكم فينظر اليها
فيقال ما رأيت مثلها قط فاشتروها منه ودفعوا اليه الدراهم فمضى بها فلما مضى اتوها فقالوا لها قومي وادخلي
السفينة قالت لم قالوا اشتريناك من مولاك قالت ما هو بمولاي قالوا لتقومين او لنحملنك فقامت ومضت
معهم فلما انتهوا الى الساحل لم يأمن بعضهم بعضا عليها فجعلوها في السفينة التي فيها الجواهر والتجارة وركبوا في السفينة
الاخرى فدفعوها فبعث الله عز وجل عليهم رياحا فغرقتهم وسفينتهم ونجت السفينة التي كانت فيها حتى انتهت
الى جزيرة من جزائر البحر وربطت السفينة ثم دارت فاذا فيها ماء وشجر فيه ثمر فقالت هذا ماء اشرب منه
وثمر آكل منه واعبد الله في هذا الموضع فاوحى الله عز وجل الى نبي من انبياء بني اسرائيل ان يأتي ذلك الملك

نبي

فيقول له ان في جزيرة من جزائر البحر خلقا من خلق الله فاخرج انت ومن في مملكتك حتى تأتوا خلق هذا وتقروا له
بذنوبكم ثم تسألوا ذلك الخلق ان يغفر لكم فان غفر لكم غفرت لكم فخرج الملك باهل مملكته الى تلك الجزيرة فرأوا امرأة
فتقدم اليها الملك فقال لها ان قاضيي هذا اتاني فخبرني ان امرأة اخيه قد فجرت فامرته برجمها ولم يقم عندي بينة
فاحب ان تستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس ثم اتى زوجها ولا يعرفها فقال انه كان لي امرأة وكان من فضلها
وصلاحها واني قد خرجت عنها وهي كارهة لذلك فاخبرني اخي انها قد فجرت فرجمها واني اخاف ان اكون قد ضيعتها
فاستغفري لي فقالت غفر الله لك اجلس الى جنب الملك ثم اتى القاضي فقال انه كان امرأة اخي اعجبتني فدعوتها الى
الفجور فابت فاعلمت الملك انها قد فجرت وامرني برجمها فرجمتها وانا كاذب عليها فاستغفري لي قالت غفر الله لك
ثم اقبل الديراني فقص قصته وقال اخرجتها بالليل وانا اخاف ان يكون قد لقيها سبع فقتلها فقالت غفر الله
لك ثم تقدم المصلوب فقص قصته فقالت لا غفر الله لك ثم اقبلت على زوجها فقالت انا امرأتك وكل ما سمعت
هو قصتي وانا زوجتك وليست لي حاجة الى الرجال فانا احب ان تأخذ هذه السفينة وما فيها وتخلي سبيلي فاعبد الله
عز وجل في هذه الجزيرة فقد ترى ما لقيت من الرجال فاخذ السفينة وانصرف مع الملك واهل مملكته روي في كتاب
مجمع البحرين في مناقب السبطين ان ملكا من ملوك الصين كان له وزير اعلم وكان للوزير ابن في غاية الحسن والملاحة
والكمال بحيث لم يكن له في عصره نظير وكان الملك يحبه محبة عظيمة ويهواه وكان للملك من الاولاد ابنة ولم يكن
له غيرها وهي في حسنها وجمالها فائقة في الآفاق وكان الملك يحبها محبة عظيمة ثم آل امر ابنة الملك الى انها
عشقت على ابن الوزير وان ابن الوزير ايضا عاشق فالتهبت نار المحبة والعشق من كلا الجانبين الى ان بلغ امرهما الى الملك فتغير
الملك بسماعه واستولى عليه الغضب فامر بقتل ابن الوزير بالتعجيل فقتل ثم من بعد قتله امرت ابنة الملك جواريها
ان يحضروا لها ابن الوزير المقتول فاحضروه لها فوضعته على السرير وجعلت تنظر اليه وتبكي فبلغ امر السرير الى الملك وغضب
به غضب الملك وامر بقتل ابنته فقتلت ثم من بعد قتلها ندم الملك من قتلها واظلمت الدنيا عليه لان مصيبتين عرضا
عليه وفقد احدهما فقد المحبوب المرغوب وثانيهما فقد ابنته التي هي قرة العين وثمرة الفواد ثم احضر الملك وزراء
ملكه وعلماء مملكته فقال لهم تفكروا في امري فاني لم احمل ثقل هذين المصيبتين وان لم تنظروا في امري ولم تدبروا

كيفية ابن الوزير وبنت الملك في عشقهما

في قضيتي باحيائهما لي والا قتلتكم جميعا فقالوا يا ايها الملك هذا امر يعجز عنه اقدارنا ولم يخطر فيه افكارنا ولا يمكن
لاحد ان يقدر على احيائهما في عصرنا لكن يقال ان شخصا في المدينة يسمى حسن عليه السلام وهو ابن بنت رسول الله وولد وصي
بن ابي طالب عليهم السلم فهو قادر على احيائهما ولا يقدر على احيائهما احد غيره لانه يدعو الله فيحيي الله موتاه فقال
الملك كم يكون قدر البعد بيننا وبينه قالوا مسيرة ستة اشهر وكان للملك يومئذ ساعي لم يكن له نظير في
سرعة المشي فامر باحضاره بين يديه فقال الملك له اني ارسلك الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب
معك كتابا الى الحسن عليه السلام لتاتيني به في مدة شهر واحد فان لم تاتني به في هذه المدة لامرت بضرب عنقك
فقال الساعي ايها الملك ادام الله بقاءك ما خلق ربي طيرا يطير من غير جناح فقال الملك لا يكون الا كذلك
والا لقطعت رأسك فخرج الساعي وهو يستغيث بالله حتى تباعد عن البلد واتى الى ماء فتوضأ واسبغ
وضوءه فصلى ركعتين ثم سجد وقال في سجدته يا مسهل كل عسير ومفرج كل كربة اكشف همي وفرج كربي ويسر
امري فانك خلقتني ضعيفا وخلقته قويا فانه لا حول ولا قوة الا بالله يا كريم يا كريم يا كريم فبينما هو في سجوده
اذ اتاه حسن عليه السلم فضربه برجله وقال له قم فرفع الساعي رأسه وقام فرأى شابا حسنا وافضا على
رأسه عليه سيماء الانبياء والاولياء وبهاء الملوك فقال للساعي ما شأنك واين تريد قال شابي ان الملك
كلفني ما لا اطيق ارسلني الى مدينة رسول الله صلعم الى رجل يقال له حسن عليه السلام وامرني باحضاره اليه وهو قد قتل
ابنته وابن الوزير وآلى على نفسه وقد قسم ان لم احضره اليه في هذه المدة اليسيرة ليضرب عنقي فقال له الشاب
ارجع الى الملك فقد بلغت ما تريد فانا الحسن عليه السلام الذي ارسلت اليه فرجع الساعي الى الملك فلما رآه الملك قال
له ويلك يا ساعي ما لك رجعت عما ارسلت اليه فقال الساعي ابشر ايها الملك فقد اتيتك بمن تريد فلما التقى
الملك بقدوم الحسن عليه السلم فرح فرحا شديدا ثم امر باحضار ابنته وابن الوزير فحضرا بين يديه والتمس من الحسن
ان يسأل الله تعالى ان يحييهما ثم امر الحسن عليه السلم بان يوضعوهما ثم انه عليه السلم وضع رداءه ودعا الله تعالى
فاحياهما الله تعالى بدعائه ثم انه زوج ابنة الملك من ابن الوزير قال [illegible] في كتاب الاحياء حكي ان هشام بن عبد
الملك قدم حاجا الى مكة فلما دخلها قال ائتوني برجل من الصحابة فقيل قد تفانوا فقال فمن التابعين فاتي بطاوس

اليماني

اليماني فلما دخل عليه خلع نعليه بحاشية بساطه ولم يسلم عليه بامرة المؤمنين ولكن قال السلم عليك ولم يكنه وجلس
بازائه وقال كيف انت يا هشام فغضب هشام غضبا شديدا حتى هم بقتله فقال له انت في حرم الله وحرم رسوله فلا
يمكن ذلك فقال له يا طاوس ما حملك على ما صنعت قال وما الذي صنعت فازداد غضبا وغيظا فقال
خلعت نعلك بحاشية بساطي ولم تقبل يدي ولم تسلم علي بامرة المؤمنين ولم تكنني وجلست بازائي
بغير اذني وقلت كيف انت يا هشام فقال اما خلع نعلي بحاشية بساطك فاني اخلعها بين يدي ربي كل يوم خمس
مرات فلا يعاقبني ولا يغضب علي واما قولك لم تقبل يدي فاني سمعت امير المؤمنين عليا عليه السلم لا يحل لرجل
ان يقبل يد احد الا امراته من شهوة او ولده من رحمة واما قولك لم تسلم علي بامرة المؤمنين فليس كل الناس
راضين بامرك فكرهت ان اكذب واما قولك لم تكنني فان الله عز وجل سمى اولياءه فقال يا عيسى يا داود
يا يحيى وكنى اعداءه فقال تبت يدا ابي لهب واما قولك جلست بازائي فاني سمعت امير المؤمنين عليا عليه السلم يقول
اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار فانظر الى رجل جالس وحوله قيام فقال هشام عظني فقال سمعت
امير المؤمنين عليه السلم ان في جهنم حيات كالتلال وعقارب كالبغال يلدغ امير لا يعدل في رعيته ثم قام
وهرب قال ابن بابويه في كتاب اعلام النبوة ان النبي صلعم كان عنده الليل ام علي عليه السلم وكان من حسن
خلق النبي صلى الله عليه وآله وكرم طباعه انه اذا جاع كله فرط الحياء والكرم على انه لا يطلب منها حتى تعرضه
عليه فدخل عليها ذات يوم وهو جائع فرآها راقدة فراجع القهقرى الى ورائه وخرج الى حظيرة من عمها فيها نخلة
يابسة اسند ظهره اليها فاطلعت النخلة ثم ترطبت وجرى الماء فيها ونزل اليه العذق فمد يده صلعم واكل
منها فانتبهت فاطمة بنت اسد وخرجت الى الحظيرة ونظرت تلك الكرامة فاقبلت تقبل وجهه ويديه وآمنت
به في تلك الساعة فهي اول امرأة آمنت على وجه الارض في كتاب الخرايج والجرايح في الباب السادس عشر
عن علي عليه السلم قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انا مت فغسلني بسبع قرب من بئر غرس فغسلني ثلث
قرب [illegible] وشن علي اربعا شنا فاذا غسلتني وحنطتني فاقعدني وضع يدك على فوادي ثم سلني اخبرك بما
هو كائن الى يوم القيمة قال ففعلت وكان علي عليه السلم اذا اخبر بالشيء يكون قال هذا ما اخبرني به النبي بعد موته

[illegible]

العذق بالكسر القنو من النخلة والعنقود من العنب [illegible]

وبئر غرس بالمدينة ق

وفي الكتاب المذكور عن ابن مسعود قال كنت قاعدا عند امير المؤمنين علي عليه السلم في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذ نادى رجل من يدلني على من آخذ منه علما ومررت له يا هذا هل سمعت قول النبي صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي
بابها فقال نعم قلت واين تذهب وهذا علي بن ابي طالب فانصرف الرجل وجثا بين يديه فقال له عليه السلم اكتب
املاء علي بن ابي طالب ان اهل اصفهان لا يكون فيهم خمس خصال السخاوة والشجاعة والامانة والغيرة وحبنا اهل البيت
قال زدني يا امير المؤمنين فقال بلسان الاصفهانية ايروت وستوفي اليوم بكونك هذا من امير المؤمنين علي عليه السلم
من رضي من الدنيا بما يجزيه كان اليسير الذي فيها يكفيه ومن لم يرض من الدنيا بما يجزيه لم يكن شيء منها يكفيه من الصادق عليه السلم
انه قال تنزل المعونة من السماء على قدر المؤنة روي عن ابي هاشم الجعفري انه قال اصابتني ضيقة شديدة فصرت الى
ابي الحسن علي بن محمد عليه السلم فاستاذنت عليه فاذن لي فلما جلست قال يا ابا هاشم اي نعم الله عليك تريد ان تؤدي
شكرها قال ابو هاشم فوجمت فلم ادر ما اقول فابتدأني عليه السلم فقال ان الله عز وجل رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار
ورزقك العافية فاعانتك على الطاعة ورزقك القنوع فصانك عن التبذل يا ابا هاشم انما ابتدأتك بهذا لاني ظننت
ان تريد ان تشكو الي من فعل بك هذا وقد امرت لك بمائة دينار فخذها قيل مكتوب في التورية يا ابن آدم لا تنساني فاني
لا انساك ولا تنس الذنوب فانها لا تنساك يا ابن آدم كثير حسناتك في ميزانك قليل لك يوم القيمة وقليل سيئاتك
في ميزانك كثير يوم القيمة فاكثر الخير واقلل الشر يا ابن آدم الموت سبيل وكل الناس قاطعه والموت باب وكل الناس
داخله والموت طعم وكل الناس طاعموه والموت ذائقه يا ابن آدم قد طال املك في الدنيا ويقارب اجلك فيها
وانت مسرور كانك مخلد ابدا يا ابن آدم رضيت بالدنيا مع الحر والبرد والشدة والبلاء والهم والمصيبة وتركت
الآخرة مع السرور والنعيم سئل صدر الشريعة وهو افقه زمانه ومتهم باكل العقب ما تقول في العقب قال في الجواب
يجب الكف كه عنه اورده اند كه دو زن جوان خوش طبعت شاعر در خدمت سلطان حسين ميرزاي بايقرا بودند يكي
حيات نام داشت و ديگري جهان ميرزا فرمود كه هر يكي چيزي بگويد حيات گفت ﴿ هر كه غم جهان خورد كي ز حيات
بر خورد ٭ رو تو غم جهان مخور تا ز حيات بر خوري ٭ جهان چون اين را شنيد در بديهه گفت ﴿ تو پادشاه جهاني جهان ز دست
كه پادشاه جهان را جهان بكار آيد نقلست كه شخصي نزد شيخ جمال الدين مطهر حلي رحمه الله عليه آمد و از او چيزي طلب كرد

ايروت وستوفي [illegible]
امروز است [illegible]

[illegible]

ابن

باين عبارت كه اي جوانمرد شو كه در اين تنگ شام چيزي بنده اي شيخ در جواب فرمود كه جوانمرد در اين تنگ شام
چيزي ندارد روي ان الربيع مر بجماعة من الاطفال في يوم الخميس وهم يلعبون فقال لم تلعبون قالوا هذا اليوم يوم الخميس عرض على
الاستاد وكل ما قرانا في ساير ايام الاسبوع يسأل اليوم عنا ونحن خائفون من العجز في اداء ما نقص وبعد العجز لا بد من
التاديب لنا فلما سمع الربيع كلامهم بكى وقال يا نفس انظري الى هؤلاء الصبيان كيف يخافون من تاديب المعلم بسبب
عرض الاسبوع وكيف تستانس انت بالناس ولا تتفكر بما بعد في يوم لا ينفع مال ولا بنون وهو يوم عرض ما صدر منهم
الا من اتى الرحمن ولا تخاف مما صدر في ايام عمرك بكثير الخسران ارحم على نفس المذموم قال
بعض الحكماء ان الانسان لو خاف من النار كما خاف من الفقر لنجا منهما جميعا ولو رغب في الجنة كما رغب في الدنيا لفاز بهما جميعا
ولو خاف الله بالباطن كما خاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين جميعا ينسب هذا الكلام الى علي عليه السلم فكرك فيك
يكفيك وتركك ما لا يعنيك يغنيك تضييعك يضيعك فاشكر لباريك قيل وقف بهلول المجنون على
طريق يمر فيه الرشيد فقال يا هرون وكان وراء الستور فرفع الستور وقال من الذي يناديني فقيل بهلول فقال له
اتعرفني قال بلى اعرفك فقال من انا قال انت الذي لو ظلم واحد بالمشرق وكنت بالمغرب سالك الله يوم القيمة
فبكى هرون وقال كيف ترى حالي قال اعرض نفسك على آية من كتاب الله تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار
لفي جحيم قال واين عملي قال انما يتقبل الله من المتقين قال واين رحمة الله قال ان رحمة الله قريب من المحسنين قال واين قرابتي
من رسول الله صلى الله عليه وآله قال فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال واين شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله
قال يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال الك حاجة قال نعم ان تغفر
لي ذنوبي وتدخلني الجنة قال ليس هذا بيدي ولكن بلغنا ان عليك دينا ونحن نقضيه عنك فقال يا هرون نحن
عبيد الله تعالى اترى يذكرك وينساني قال الاصمعي خرج جماعة ومعهم رجل مغفل فاصابهم ريح فيئسوا من
الحيوة فاعتق كل واحد منهم عبدا او جارية فقال ذلك الرجل اللهم انك تعلم اني ليس لي عبد او جارية ولكن
امراتي طالق لوجهك الكريم رأى ابو حنيفة رجلا يصلي ولا يركع فقال يا هذا لا صلوة الا بركوع فقال ايها الامام
اني رجل عظيم البطن فاذا ركعت ضرطت فيا حسن صلاة بلا ركوع او صلاة بضرطة حكي ان رجلا

من البلد ضاع له حمار فصار يدور في الاسواق والطرق ويحمد الله تعالى فقيل له ضاع حمارك وانت تحمد الله تعالى
فقال احمد الله حيث لم اكن راكبه وفد الحمقاء حمزة بن ابيض قال لغلامه اي يوم صلينا الجمعة بالرصافة
فافكر ساعة ثم قال يوم الثلثاء قيل ان لصا دخل بيتا يسرق فلم يجد شيئا واراد الخروج فقال له صاحب البيت
يا فتى متى ما خرجت رد الباب فقال له اللص من كثرة ما اخذت من بيتك تستخدم علي جيء اعرابي
الى ملك من الملوك ومعه كتاب قد كتب فيه قصته وهو يقول هاؤم اقرؤا كتابيه فقال له الملك انما يقال
هذا يوم القيمة قال هذا والله اشر من يوم القيمة اذ يوم القيمة يؤتى بسيئاتي وحسناتي وانتم جئتم بسيئاتي
وتركتم حسناتي حكي ان الحجاج غير وضعه وخرج ليلا عن سريره فلقي رجلا اعرابيا نازلا من اعلى جبل ابي قبيس
في مكة فقال له ايها الاعرابي ما تقول في الحجاج قال لقد ذكرت رجلا سوءا ظلوما ابن ملعون لم يزل سيئا قال اتعرف
من انا قال ولا احب ان اعرفك من تريد كن قال انا الحجاج فتغير لون الاعرابي فقال انت تعرف من انا قال الحجاج
لا قال انا يقال لي سودان العامري وفي كل راس شهر يعتريني جنون وهذا اول جنوني فضحك الحجاج و
خلى سبيله ورد اعرابي على معاوية فقال هل تحسن القراءة يا اعرابي قال نعم قال اقرأ فقرأ اذا جاء نصر الله
والفتح ورأيت الناس يخرجون من دين الله افواجا فقال له معاوية ويحك يدخلون في دين الله افواجا فقال
الاعرابي كان ذلك في عصر النبي صلى الله عليه وآله وفي زمانك يخرجون من دين الله حكي ان بعض الملوك اخذ ممنوعا
ليسلخ بها فشتمه احد اهله في اثناء كلامه فامر بقتله فقال الآخر كنا اثنين فصرنا ثالثا سئل ابو نواس من اصعب
شيء صار عليك في طول زمانك فقال بت ليلة عند قوم مع جماعة الى نصف الليل فنمت ونام القوم
فحركتني بطني وما ادري في اي موضع السراج فصرت ادور في الدار والليل مظلم ولا ادري سراجا وانادي
ولا يجيبني احد فدخلت بيتا ورأيت فيه مهدا وفيه صبي نائم وليس عنده احد فعمدت الى الصبي ورفقت به لئلا
ينتبه واخرجته من المهد وجعلته في حجري وجعلت عليه ملبوسي وكان معي وانت ملبوس وحولت مقعدي
الى المهد وقضيت حاجتي فيه ظنا مني ان يكون ذلك عند اهله من فعله فلما فرغت واردت ان ارد الصبي
الى مهده فاذا هو غائط في حجري ضعف ما فعلت في مهده فبقيت متحيرا وما جرى علي اصعب منها قط

تزوج

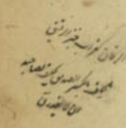
تزوج بعض الخصيان في زمن شريح القاضي بامرأة فاتت بولد فقال الخصي انا ما يولد لي وتبرأ من الولد
ورافعه الى شريح والحق الولد به وامره ان يحمله على عاتقه فبينما هو يمشي اذ لقيه بعض اشكاله من الخصيان
فقال من اين تحمل قال لا تسأل واخرج نفسك فان القاضي يقسم اولاد الزنا على الخصيان واعطاني هذا الولد فهرب
واختفى اياما مرض رجل مرض القولنج وجعل طول ليلته يتقلق ويضطرب ويتمنى ريحه تخرج منه
ليستريح ويقول يا رب ريحه تريحني بها فلما طلع الصبح ودنا موته وآيس من نفسه وجعل يتشهد ويقول اللهم
ارزقني الجنة فقالت زوجته سألته من اول الليل الى اخره ريحه تستريح بها فلم يستجب لك والان
تسأله جنة عرضها السموات والارض اتراه يستجب لك ذهب بعضهم ليشتري حمارا فلقيه صديقه
فقال الى اين فقال اشتري حمارا فقال الصديق قل ان شاء الله فقال واي حاجة الى ذلك الدراهم
معي والحمير في السوق فذهب ليشتري فسرق جميع الدراهم فرجع مغموما فقال صديقه ما فعلت فقال سرقت
دراهمي ان شاء الله حكي ان بعض المغفلين دخلت في رجله شوكة فجاء الى زوجته لتخرجها فقامت تخرجها
بالابرة فخرجت فقال لها رأيتها فقالت لا ولكني سمعت صوتها قال الاصمعي رأيت في البادية جارية حسناء
في وجهها خال اسود فقلت ما اسمك قالت كعبة فقلت ما هذا الخال الاسود في وجهك فقالت الحجر الاسود
فقلت هل تأذن لي ان اقبل الحجر الاسود فقالت ما سمعت قول الله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس
فظننت انها طمعت في فاعطيتها دراهم فلما اخذت الدراهم قالت ان شئت طف وان شئت قبل الحجر وان
شئت فقبل فادخل البيت الحرام كتب دارا الى اسكندر كتابا يهدده ويوعده فامر اسكندر
ارسالها ليس ان يكتب جوابه فكتب القضاء مقدور والمقدور غير متغير وقبل وقوعه غير معلوم وبعد وقوعه غير مردود
فخوفي منك واستقلالك بما كتب جالينوس الى عيسى عليه السلام معتذرا من عدم المجيء اليه لضعف
الشيخوخة يا طبيب النفوس يا نبي الله ربما عجز المريض عن خدمة الطبيب لعوارض جسمانية وبعثت اليك بجعفر
بولوس وهو ابن اختي ليعالج نفسه بالآداب النبوية والسلام فلما بلغ الكتاب الى عيسى عليه السلام استحسنه لاقراره
بنبوته وكتب اليه كتابا بيده من اعف من علة الصحيح لا يحتاج الى الطبيب الا في حفظ الصحة والسلام لا تحجب

النفوس عن النفوس والسلام فصار بولوس احد من الحواريين قال بزرجمهر فلاح العيش في القناعة قال
ارسطو من خاف شيئا هرب منه ومن خاف الله هرب اليه قال الحكماء من لم يكن ذئبا اكلته الكلاب
قال جالينوس الدواء للبدن كالصابون للثوب ينقيه ولكن يبليه قال بزرجمهر العشق جذبة
معنوية من نفس الى نفس بواسطة التعلقات الروحانية وغير ذلك مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا
قيل نوم الجاهل روضة في مزبلة قال افلاطون لا تعف الاشرار فانهم يمنون عليك بالسلامة منهم قيل
المشورة راحة لك وتعب لغيرك قيل لحكيم لم تجمع المال وانت حكيم قال اصون به الوجه واودي
منه الفرض قال بقراط العاقل يترك ما يحب من الاغذية ليستغني عما يكرهه من الادوية عن امير المؤمنين علي
عليه السلام كفاني فخرا ان تكون لي ربا وكفاني عزا ان اكون لك عبدا انت كما اريد فاجعلني كما تريد وعنه
عليه السلام قال عيسى بن مريم اوحى الله الي اذا كنت وحدك فاحفظ قلبك واذا كنت بين الناس
فاحفظ لسانك واذا كنت على المائدة فاحفظ بطنك واذا كنت على الطريق فاحفظ عينك رأى
يهودي الحسن بن علي عليهما السلام في اجل زي وحسنه واليهودي في ارداء زي فقال اليس قال رسولكم الدنيا
سجن المؤمن وجنة الكافر قال نعم فقال هذا حالي وهذا حالك فقال صلوات الله عليه غلطت يا اخا اليهود
لو رأيت ما وعدني الله من الثواب وما اعد لك من العقاب لعلمت انك في الجنة واني في السجن خطب
الحجاج فقال ان الله امرنا بطلب الاخرة وكفانا مؤنة الدنيا فليتنا كفانا مؤنة الاخرة وامرنا بطلب الدنيا
فسمعها الحسن البصري فقال هذه ضالة المؤمن خرجت من قلب منافق وكان سفيان الثوري يعجبه كلام بعض
الخوارج ويقول ضالة المؤمن على لسان المؤمن قال بعض العارفين الشيطان قاسم اباك وامك انه لهما لمن الناصحين
وقد رأيت ما فعل بهما واما انت فقد اقسم على غوايتك كما قال الله تعالى حكاية عنه فبعزتك لاغوينهم اجمعين
الا عبادك منهم المخلصين فماذا ترى يصنع بك فشمر عن ساق الحذر منه ومن كيده ومكره وحيلته وقال
ايضا بعض العارفين ان الله تعالى جعل خزائن نعمه عرضة لمؤمليه وجعل مفاتيحها صدق نية راجيه لله در من قال
پیش عفوش قلت تقصیر ما تقصیر ماست لطف بی اندازه میخواهد گناه بی حساب سخای با مردم چشم خود

خطابت باید با کس نه جواب ونه عتابت باید حشمی داری و عالمی در نظرات دیگر چه معلم چه کتابت باید
منمای این خلق مجازی خود را مشهور مکن نکته سازی خود را چون میدانی که اهل مجلس کورند ای
شمع بهرزه میگدازی خود را حکی ان بعض العرب مر بقوم فقال لاحدهم ما اسمك فقال منيع وسأل آخر
فقال وثيق وسأل آخر فقال شديد وسأل آخر فقال ثابت فقال ما اظن الاقفال وضعت الا من اسمائكم
اقبل رجل الى عمر بن الخطاب فقال ما اسمك فقال شهاب بن حرقة فقال ممن قال من اهل حرة النار قال
واين مسكنك قال ذات لظى فقال ادرك قومك فقد احترقوا فكان كما قال عمر سأل بعضهم رجلا عن اسمه
فقال بحر فقال ابن من قال ابن فياض كنيتك قال ابو الندا فقال لا ينبغي لاحد لقاءك الا في زورق
حكاية الخليل على نبينا وعليه السلام منع المجوسي اوردها الغزالي في الاحياء ونظمها صاحب البهجة پیری از
نور هدی بیگانه چهره برد و ز آتشخانه گرد از معبد خود عزم رحیل مهمان شد بر خوان خلیل چون
خلیل آن خلقش در وی دید بر سر خوان خودش نپسندید گفت با واهب روزی بگرو یا از این مایده
برخیز و برو پیر برخواست که ای نیک نهاد وین خود از شکم نتوان داد با لب خشک دهان ناخورد
روی از آن مرحله در راه آورد آمد از عالم بالا بخلیل وحی کای در همه آفاق جلیل گرچه این پیر نه در دین
تو بود منعش از سفره نه آیین تو بود عمر او بیشتر از هفتاد است که در این معبد کفر آباد است روزیش
اکرمتم روزی که ندارد سر دین اندوزی چه شود گر تو هم از سفره خویش و همیش یکدو سه لقمه کم و
بیش از عتب داد خلیل آوازش گشت بر خوان کرم دمسازش پیر پرسید که ای لجه جود
از پس منع عطا بهر چه بود گفت با پیر خطایی که رسید وان جگرسوز عتابی که رسید بر کف آنگند
کام خطاب آشنا رایی بیگانه عتاب راه بیگانگیش چه سپرم از آشناییش چرا برگوزم رو
بدان قبله احسان آورد دست بگرفتش و ایمان آورد جزء چنان ناخبر شو از خود که در آئینه خبی
نیابی عکس خود تا آنکه بزدای فراموشش براز قرآنت گوش قاری وا و بی خبر از وی چه داند
گوش ماهی چیست قدر در غلطانش ذکر کتاب المراد في الصبر عن ذي النون المصري قال کنت

في الطواف فاذا انا بجاريتين قد اقبلتا فانشدت احديهما تقول صبرت على ما لو تحمل بعضه جبال برضوى اصبحت تتصدع
ملكت دموع العين ثم رددتها الى باطني فالعين في القلب ترتع فقلت ما ذا يا جارية فقالت
من مصيبة [illegible]
احد [illegible]

[illegible]



والمديون والفقير الشقي مركان بين سخط الخالق وشماتة المخلوق قال افلاطون ابك على العالم يوم يموت وعلى الجاهل
حتى يموت قال سقراط ينبغي للعاقل ان ينظر في المرآة كل صباح فاذا رأى وجهه حسنا استحيى ان يقبح اعماله وان رآه
قبيحا لا يجمع بين قبيحين قيل شدائد الدنيا اربعة الشيخوخة مع الوحدة والمرض في الغربة وكثرة الدين مع القلة
والعيش مع الولد العاق علامة كمال العقل ان جاع شرب وان عطش شرب لا صديق ارفع من الصحة ولا عدو
اعدى من السقم المرأة التامة الصالحة العامة النخل الموجود من سوء الظن بالمعبود وعن علي عليه السلم كفى بالقناعة
ملكا وبحسن الخلق نعيما قال خوطليس الحكيم لتلميذه متى فهمت قال نعم قال لا ارى عليك اثر الفهم قال وكيف قال
لا اراك مسرورا والدليل الفهم السرور وقال اكتم سر غيرك كما تحب ان يكتم غيرك سرك قال بعض الحكماء
لا يجوز في دوران الفلك ولا في تركيب الطبايع ولا في القياس ولا في الحس ولا في الممكن ولا في الواجب ان يكون محب
ليس لمحبوبه اليه ميل قيل الزوج فرح شهر وترح دهر والزام مهر ودق ظهر قيل لبعض العشاق ما تتمنى قال
اعين الرقباء والسن الوشاة واكباد الحساد وحكي ان منصور الحلاج اتاه رجل وقال له ما علامة المؤمن قال منصور
ترى بعد ساعة والتنبيه غدا وفات ساعة اذا اقبل عليه صبيان يرمونه بالحجارة والخشب والناس يزدحمون فرمى فوقه
فقلت ما المحرمة لو اسرق منصور ماله فمشيت الاقبلا ان رأيته قد صلب فوقع بصره الي وقال الذي قلت لك غدا
وقال انهم احرقوه بالنار ثم ذروا رماده في البحر فاوقف من رماده ورق في البحر الاخط على وجه البحر احد احد
بابا طاهر دوی ته هرکس سرم در بالش آیی ۰ استخوانم چوبی در مالش آیی ۰ زهجرانت بجای اشک چشم ۰ ز مژگان
شعلهای آتش آیی لغيره ای برده خیال تو مرا خواب از چشم ۰ هجران توام کشاده خوناب از چشم ۰ دادم ز
تو کنم خانهٔ ... ۰ خاک از سر و آتش از دل و آب از چشم في كتاب زهرة الرياض قال ابن عباس
كان يهودي يلسم قرأ في التورية في يوم السبت حين نشرها ونظر فيها فوجد نعت الرسول وصفته في اربع مواضع فقطعها
واحرقها ثم في السبت الثاني وجد في ثمانية مواضع فقطعها واحرقها ثم في السبت الثالث وجد في اثني عشر موضعا ففكر
وقال ان قطعتها خارب التورية كلها فعند ذلك سأل اصحابه عن محمد صلى الله عليه وآله قال الكذاب ما رئيتموه خير لك
ان لا تراه ولا يراك فقال بحق توريتي موسى ان لا تمنعوني من زيارته فخرج وركب راحلته وسار مرحلة بالليل

ومرحلة بالنهار فلما دنا من المدينة كان اول من استقبله سلمن رضي الله عنه وكان حسن الوجه فظن انه محمد وقال انت محمد
وقد توفي صلى الله عليه وآله منذ ثلثة ايام فبكى سلمن وقال انا مولاه قال اين هو فتفكر سلمان وقال لو قلت
انه حي تكون كذابا فقال له تعال معي حتى تدخل على اصحابه فدخل المسجد واصحابه كلهم محزونون فقال السلم عليك
يا ابا القاسم السلم عليك يا محمد من بينهم فارتفع البكاء من الصحابة فرفع علي عليه السلم راسه وقال من انت
جددت علينا جراحتنا فلطمها يا ليح لعلك غريب اما علمت انه مات منذ ثلثة ايام فصاح وقال
واحسرتاه وضاع سعيي ياليت امي لم تلدني واذا ولدتني لم اقرا التورية واذا قرأتها لم اجد نعته
واذا وجدته ليتني رأيته ثم قال هل هنا احد يصف نعته فقال علي عليه السلم انا قال اني وجدتك اسمك في
التورية ثم قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله ربعة لا طويلا ولا قصيرا مدور الراس واضح الجبينين ازج
العينين مقرون الحاجبين مفلج الاسنان اذا ضحك خرج النور من ثناياه كالكوكب في السماء لم يكن
على جسده شعرا الا على سرته مشق الكتفين من كثرة الطحن في البيت بطنه ظهره بين كتفيه خاتم النبوة
مكتوب بين الدم واللحم لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى ظاهر اللحم توجه حيث شئت فانك منصور فقال
صدقت يا علي هكذا في التورية هل بقي منه ثوب اشمه قال نعم قال اذهب يا سلمان الى فاطمة وقل لها ابعثي الي
جبة رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء سلمن الى الباب وفاطمة عليها السلم تنوح وتقول يا فخر الانبياء ويا
زين الاولياء والحسن والحسين عليهما السلم يبكيان فقرع الباب فقالت فاطمة عليها السلم من قرع باب الايتام
قال انا سلمان فاخبرها بما قال علي عليه السلم فبكت فاطمة فقالت من الذي يلبس جبة ابي ففتش عليها القفة
فاخرجت الجبة قد خيط بسبع مواضع من الليف فاخذها وشمها ثم الصحابة ثم اليهودي فشمها وقال ما اطيب
هذه الرائحة ثم جاء الى قبره صلى الله عليه وآله فرفع راسه وقال اشهد يا رب انك الله واحد احد صمد
واشهد ان صاحب هذا القبر رسولك وحبيبك وصدقته بما قال ثم قال اللهم ان قبلت اسلامي فاقبض
روحي الساعة فمات في الساعة وغسله علي عليه السلم ودفنه ببقيع الغرقد قال افلاطون اذا اقبلت الدولة خدمت
الشهوات العقول واذا ادبرت خدمت العقول الشهوات وقال لا تطلب سرعة العمل واطلب

جودته فان الناس لا يسألون في كم فرغ من هذا العمل وانما يسألون عن جودته وقال ينبغي
للعاقل ان يتذكر عند حلاوة الغذاء مرارة الدواء واذا اردت ان تعرف طبع الرجل فاستشره فانك
تقف من مشورته على جوره وعدله وخيره وشره روي ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال من
يتولى حساب الخلق فقال النبي صلى الله عليه وآله الله تعالى فقال الاعرابي هو بنفسه فقال النبي صلى الله عليه وآله
نعم فضحك الاعرابي فقال النبي صلى الله عليه وآله مم ضحكت يا اعرابي فقال ان الكريم اذا قدر عفا واذا
حاسب سامح في الحساب ولا يناقش فيه قيل اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلم اني وضعت اربعة
اشياء في اربعة مواضع والناس يطلبون في غير هذه المواضع كيف يجدون الاول اني وضعت
رضائي في كراهة انفسهم وهم يطلبون في راحة انفسهم كيف يجدون الثاني اني وضعت العزة والمرتبة
في التقوى وهم يطلبون في ابواب السلطان كيف يجدون الثالث اني وضعت العلم والحكمة في بطن جائع
وهم يطلبون في الشبع كيف يجدون والرابع اني الفرح والسرور في الجنة وهم يطلبون في الدنيا كيف يجدون
روي ان ابا حنيفة ومؤمن الطاق كانا يمشيان ذات يوم اذ سمعا رجلا يقول من يدلني على صبي ضال فقال
مؤمن الطاق اما الصبي فلا ادري ولكن ان دللتك على شيخ ضال دلوه واشار بيده الى ابي حنيفة قيل مر رجل
سكران بقوم جلوس فسلم عليهم فلم يردوا عليه السلم فقعد يبول في وسطهم فقالوا له اما تستحي قال لو كان
هناك ناس لردوا علي السلم ابرهيم الغزي ليت ما دطانك اللاتي نشأت بها ولكن ديار الذي نهواه
اوطان ۰ خير المواطن ما للنفس فيه هوى ۰ سم الخياط مع المحبوب ميدان ۰ كل الديار اذا فكرت واحدة ۰
مع الحبيب وكل الناس اخوان ۰ اهذي الذين وانوا البعد بعدهم ۰ والبارحين وفي القلب سكان كما
وكانوا بها في العيش ثم نأوا ۰ كانما قط ما كنا ولا كانوا راعي ابيها على باب الرحيم اقيما ۰ ولا تنتميا
ذكره فيهما ۰ هو ارب من يقرع على الصدق بابه ۰ يجده رؤفا بالعباد رحيما قيل لبعضهم لم وصف الله سبحانه
بخير الرازقين فقال لانه اذا كفر لا يقطع رزقه مولوي چون بت رخ تت بت پرستی خوشتر ۰ چون باده
ز جام تت مستی خوشتر ۰ از هستی عشق تو چنان نیست شدم ۰ کان نیستی از هزار هستی خوشتر في الحديث

انصر اخاك ظالما او مظلوما قيل نصره ظالما فقال منعه من الظلم سئل رويم من الصوفي فقال هو الذي
لا يملك شيئا ولا يملكه شيء شيخ عطار اصمعی معرفت در راهی سوار ۰ دید کناسی شده مشغول کار ۰ نفس را
میگفت ای نفس خسیس ۰ کردمت آزاد از کار خسیس ۰ هم ترا دایم گرامی داشتم ۰ هم برای نیکنامی داشتم
اصمعی گفتش تو باری این مگو ۰ این سخن باری تو ای مسکین مگو ۰ چون تو هستی در کناسی کارگر ۰ این چه باشد
در جهان زین خوارتر ۰ گفت الکو خلق را خدمت کند ۰ کار من صد ره از او بهتر بود رأى سمنون المحب
المشهور بالكذاب يوما على شاطي دجلة وبيده قرن وهو يضرب به على فخذه حتى جرحه ولا يشعر وينشد
هذه الابيات ۰ كان لي قلب اعيش به ۰ ضاع مني في تقلبه ۰ رب فاردده علي فقد ۰ ضاق صدري
في تطلبه ۰ واغث ما دام في رمق ۰ يا غياث المستغيث به ۰ فاعتراه حبس البول واشتد عليه الالم
وكان يصبر على شدة ذلك الالم فرآه بعض اصحابه في المنام كانه يدعو الله بالشفا فلما اخبره بذلك علم
ان المقصود التادب باداء العبودية واظهار العجز والافتقار فرجع يدور كلما وصل الى كتاب قال لمن فيه من
الاطفال ادعوا لعمكم الكذاب قال الشيخ بهاء الدين قدس الله روحه في كتاب الكشكول العالم باجزائه
حي ناطق وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم لكن نطق البعض يسمع ومنهم كلام
الاثنين المتفقين في اللغة اذا سمع كل منهما كلام الآخر وفهمه ونطق البعض يسمع ولا يفهم كالاثنين مختلفي اللغة
ومنه سماعنا اصوات الى الحيوانات واما غيرهم فيسمعون كلام كل شيء المولوي گر ترا از غیب چشمی باز شد ۰
با تو ذرات جهان دمساز شد ۰ نطق آب و نطق خاک و نطق گل ۰ هست محسوس حواس اهل دل ۰ هر جماد
با تو میگوید سخن ۰ کو ترا آن چشم و گوش ای بو الحزن ۰ گر نبودی واقف از حق جان باد ۰ فرق کی کردی میان
قوم عاد ۰ جمله ذرات عالم در نهان ۰ با تو میگویند روزان و شبان ۰ ما سمیعیم و بصیریم و هشیم ۰ با شما نامحرمان
ما خامشیم ۰ از جمادی سوی جان جان شوید ۰ غلغل اجزای عالم بشنوید ۰ فاش تسبیح جمادات آیدت ۰
وسوسه تاویلها بزدایدت ۰ چون ندارد جان تو قندیلها ۰ بهر بینش کرده تاویلها سعدی مرد ... از
گرد عصیان بشوی ۰ که ناگه ز بالا نه بندند جوی ۰ گر آینه از آه گردد سیاه ۰ شود روشن آیینه دل از آه

هنوز از سر صلح داری چه بیم • نه بندد در عذر خواهان کریم خسرو آه که فرصت همه برباد رفت • عمر نه بر جا عمر
داد و رفت • باغ جهان بوی وفای نداشت • سبزه او مهر گیاهی نداشت • چرخ ستمکار ز ستم بس نکرد • عمر جهان
رفت که روی بس نکرد ولی از یار دلا بس ستم خواهی دید • خواری بسیار و لطف کم خواهی دید • هر کس که ز خویش
دید بخون نگریست • چشمی داری ولی تو هم خواهی دید سید محمد مخملباف صد ملک دل از حسن
خداداد گرفت • صد ملک دل از حسن خداداد گرفت • بالا دو دوی ازدو و دل من آویخت • از چشم ترم قطره
زدن یاد گرفت درویش دهکی میکند پروانه ترک جان و میسوزد در روان • تا نه بیند شمع خود را مجلس آرای
کسان حسن در عرصات همچنان روی کشد اندر او • تا بد جا بدل شود دعوی داده خواه تو • هر گنهی تو میکنی
عذر که میکند طلب • ای بمطالعه حسن کرده سر گناه تو بی بی مهری حل هر نکته که بر پیر خرد مشکل بود •
آزموده ام بیکوشی حاصل بود • گفتم از مدرسه هر یم سبب حرمت می • در هر کس که زدم بیخود و لایعقل بود •
خواستم راز دل خویش بگویم با شمع • بود او را زبان هر چه مراد دل بود • دولتی بود در وصل تو بشی مهی را
حیف و صد حیف که آن دولت مستعجل بود • شیخ ابوسعید ابوالخیر آن یار که عهد دوستداری بشکست
میرفت و منش گرفته دامن بدست • میگفت که بعد از این بخوابم بینی • پنداشت که بعد از او مرا خوابی هست جامی
حسن خویش از روی خوبان آشکارا کرده • پس بچشم عاشقان خود را تماشا کرده • زاب و گل عکس جمال خویشتن
شمع کل رخسار و ما را سر و بالا کرده • جرعه از جام عشق خود بخاک افکنده • ذو فنون حق را مجنون و شیدا کرده
گه بمعشوق لباس عاشقان پوشیده • گه از خود جلوه بر خود تمنا کرده • بر رخ از مشک سیه مشکین سلاسل بسته
عالمی را بسته زنجیر سودا کرده • سوک جست بگنجد در زمین و آسمان • در درون سینه حیرانم که چون جا کرده •
میکند جامی کم اندر عشق اسم و رسم خویش • آفرین بادا برین رسمی که پیدا کرده لله در من قال ان الغنی هو الغنی
نفسه • ولو انه عاری المناکب حافی • ما کل فوق البسیط کافیا • واذا قنعت فکل شیء کافی حضر بحضرة الملک بعض
الملوک واخذ یخبر عن بعض احوال العلویات فتلقفه فی المجلس ان امراته ولدت مع شخص فی زنی بها فانشد بعض الظرفاء
حدث النجم فی حکمه • یحکی الدنیا ... یخبر عن حادثات السماء • وتحل فی بیته ما حدث لبعضهم وقالوا لنا

رات شب بیتی • استر من وجهها بخضاب • استر عنی وجه حق بباطل • وتوهمنی ما د ملیح سراب
فعلت لما کنتی ملاک لها • ملابس احزانی لفقد شباب • ومن هذا اخذ الانوری قوله • من موی خویش را
نه از آن میکنم سیاه • تا باز نوجوان شوم و نو کنم گناه • چون جامها بروز مصیبت سیه کنند • من موی در مصیبت
پیری کنم سیاه لبعضهم فی شرف مطبخه وکان احول • یحکی الینا بالقلیل نظیفه • کبیرا ولیس الذنب الا
لعینه • ومن سوء حظی ان رزقی مقدر • براحة شخص یطر الشی مثله لبعضهم فی ملیح له رقیب احول آخر
اوی الجفون له رقیب احول الشر فادرکه شیان • بالیته ترک الذی انا مبصر • وهو المخبر فی الملیح الثانی آخر
وکان احول • شکرت الی او ثبت بحبها • ع نظر اخی علی نظر الشزر • نظرت الیها والرقیب یخالنی • نظرت
الیها فاسترحت من العذر ابن وکیع ولا ینال العلم الا فتی • خال من الافکار والشغل • لو ان لقمان الحکیم الذی
سارت به الرکبان بالفضل • بلی بفقر وعیال لما فرق بین التبن والبقل لما احتضر سلمان الفارسی بکی عند
حضر موته فقال علیه السلام ما یبکیک یا ابا عبدالله فقال لیس ابکی علی الدنیا ولکن رسول الله صلی الله علیه وآله عهد الینا
ولیکن احدکم کزاد الراکب واخاف ان نکون جاوزنا العهد • وحول هذه الاشیاء واشار الی ما فی بیته فاذا هو دست
وسیف وجفنة لما اتی بلال بن رباح الحبشی الی النبی صلی الله علیه وآله انشد رب ان الحبشه • اره بره کنکره کرا کری
منذره فقال علیه السلام لحسان اجعل معناه عربیا فقال حسان • اذا المکارم فی آفاقنا ذکرت • فانما بک فینا یضرب
المثل لبعضهم اتدرک الشیب فقد نصحه • فانما الشیب نذیر نصیح • وعلة الشیب اواه اهرب • عجب
ولو کان المداوی مسیح قال بعض العارفین فی قوله تعالی وجعلنا من بین ایدیهم سدا هو طول
الامل وطمع البقاء • ومن خلفهم سدا هو الغفلة عما سبق من الذنوب وقلة الندم علیها والاستعداد منها سمع
بعض الزهاد فی یوم من الایام شخصا یقول این الزاهدون فی الدنیا الراغبون فی الآخرة فقال له الزاهد یا هذا اقلب کلامک
وضع یدک علی من شئت لبعضهم فی ذم قوم • افنیت شطر العمر فی مدحکم ظنا بکم انکم اهله • وعدت افنیت
شطر الثانی فی ذمکم • هجاءکم فضاع عمری فیکم کله قال بعض العارفین لرجل من الاغنیاء کیف طلبک للدنیا فقال
شدید قال فهل ادرکت منها ما ترید قال لا قال هذه التی صرفت عمرک فی طلبها لم تحصل منها ما ترید فکیف التی

بم نظمها در شرح دیوان ذ قاضی حمید نقل کرده که قاضی عبدالجبار که از معتزله است در خانه صاحب بن عباد شیخ
ابو اسحق اسفراینی را دید بر سبیل تعریض گفت که سبحان من تنزه عن الفحشاء شیخ در حال فرمود سبحان
من لا یجری فی ملکه الا ما یشاء وهم در شرح دیوان مذکور است که حکما گویند هر چه موجودست یا خیر محض
یا خیر او غالبست بر شر او و ترک خیر کثیر برای شر قلیل شر کثیرست کما بین که انگشت مار گزیده را باید
برید تا باقی اعضا سالم ماند و درین صورت سلامت مراد است و مرض انقطاع انگشت مراد است و اگر گوییم شر
قلیل برای خیر کثیر خیر کثیرست هم راست باشد • در طریقت هر چه پیش سالک آید خیر اوست • از صراط مستقیم ای دل
کسی گمراه نیست • وتحقیق مقام آنکه خدا از حکمت پس میداند که حسن نظام در اصلح اوضاع و در آفریدن عالم حیث و
قدرت پس میتواند که بر طبق علم خود عالم را خلق کند و فیاض مطلق است و هیچ بخل را او نیست پس آنچه داند
و تواند بفعل آورد و اکنون میسر نیست که جزئی از اجزای عالم در حد ذات خود بر احسن اوضاع باشد و ملاحظه کل
انسب است از جزو بنابر این کل با حسن اوضاع باشد و ملاحظه کل انسب است از جزو بنابر این کل با حسن اوضاع
خلق شده و نزد ایشان قضا و عنایت علم حق است با حسن اوضاع کل و اگر چنین نباشد که وضع جزئی از اجزا بهتر
از آنچه هست می تواند بود نه محل مناقشه است خواجه نصیر فرماید • حکمی که ز حکم حق فزون آمده است • فرق حکمی
که ملک را شاید نیست • هر چیز که هست آنچنان میباید نیست • معمار که طرح خانه میکند میبیند که بعضی از اجزای و
بهتر از آنچه هست طرح تواند کرد و اما طرح مقتضی است که جزو بر آن طرح واقع شود • احمقی دید کا ذی ... کرد
ازخیر او زهر سؤال • گفت هست اندر او دو خیر نهان • که ولی و نبی نداد و آن • قاتلش غازی است در ره دین
باز مقتول او شهید گزین • نظر پاک را چنین بیند • نازنین جمله نازنین بیند قال شیخنا البهائی قدس سره
روحه فی الکشکول قد یقال ان جمیع القرآن لا یستحق تصنیفا اذ الظاهر ان التصنیف ما کان من کلام المصنف
والجواب ان القرآن اذا لم یکن تصنیفا لما ذکرت من العلم فیجب ان الحدیث ایضا لیس تصنیفا مع ان اطلاق التصنیف علی
کتب الحدیث شایع ذائع لابن المعتز ... اهل ... الامثال ... عبیدیا سوی سیه
چو بیاض دوشادو • بیده از از خو هر تو باد • نامه نویسنده کرد انقواض • بر طرف نامه نویسد بیاض غزلیا ای عین لقا

در چه بقای که ننماد رجای نکرام جای که نه • ای ذات تو از جا و جهه مستغنی • آخر تو کجایی و کجا نیستی
قال الشیخ فی الکشکول امام فخرالدین رازی در بعضی اعتقادات موافقت معتزله نموده چنانکه در کتاب معالم
میگوید که حقیقی آن الملک افضل من البشر و برین مطلب حجتی ذکر میکند اینکه سموات نسبت بملائک چون بدنند
و کواکب چون قلب و نسبت ملک ببدن چون نسبت روح ببدنست و چون اجسام سماوی اشرف از نفوس
انسانی و فاضل مذکور در این کتاب اجوابرهان بر نبوت رسول صلی الله علیه وآله نزدیک بمذاق فلاسفه
حکما نموده باین عبارت الانسان اما ان یکون ناقصا فی ادنی الدرجات واما ان یکون کاملا فی ذاته لا یقدر علی تکمیل
غیره وهم الانبیاء وهم فی الدرجة العالیة ثم ان هذا الکمال والتکمیل انما یعتبر فی القوة النظریة والقوة العملیة فاکمل
ورئیس الکمالات المعتبرة فی القوة النظریة معرفة الله تعالی ورئیس الکمالات المعتبرة فی القوة العملیة طاعة الله تعالی
وکل من کان درجاته فی کمالات هاتین المرتبتین اعلی کانت درجات نبوته اکمل اذا عرفت هذا فنقول ان
مقدم النبی صلی الله علیه وآله کان العالم مملوا من الکفر والشرک اما الیهود فکانوا من المذاهب الباطلة التشبیه فی
الافتراء علی الانبیاء فی تحریف التوریة وقد بلغوا الغایة واما النصاری فقد کانوا فی اثبات الابنین ووقوع الکثرة
فیها وفی تحلیل نکاح الامهات والبنات وقد بلغوا الغایة واما العرب فقد کانوا فی عبادة الاصنام والنهب
والغارة وقد بلغت الغایة وقد کانت الدنیا مملوة من هذه الاباطیل فلما بعث الله محمدا صلی الله علیه وآله وقال
هو یدعو الخلق الی الدین الحق انقلبت الدنیا من الباطل الی الحق ومن الکذب الی الصدق ومن الظلم الی النور وبطلت هذه
الکفریات وزالت هذه الجهالات فی اکثر بلاد العالم وفی وسط المعمورة وانطلقت الالسن بتوحید الله واستنارت
العقول بمعرفة الله ورجع الخلق من حب الدنیا الی حب المولی بقدر الامکان واذا کان لا معنی للنبوة الا تکمیل الناقصین
فی القوة النظریة والقوة العملیة ورأینا ان هذا الامر حصل بقدوم محمد صلی الله علیه وآله اکمل واکثر مما حصل بسبب مقدم موسی
وعیسی علیهما السلام علمنا انه کان سید الانبیاء وقدوة الاصفیاء • قال الحریری فی درة الغواص یقال لا تدخل بین الا علی المثنی
او المجموع کقولک المال بینهما والدار بین الاخوة واما قوله تعالی مذبذبین بین ذلک فان لفظ ذلک یؤدی عن شیئین
وکشف هذا انه قال تعالی لا الی هؤلاء ولا الی هؤلاء ونظیره لا نفرق بین احد من رسله وذلک ان لفظ احد فی قوله

تستوق الحس الواقع على المشي والجوع لبعضهم بيت ارحم اترجا وجيه · في صفرة اللون من لب ساكن
عجبت منه فاوري باصفرته · من رقة العشق او من خوف سكين · جامي گل گرچه كشد سر زنش از خار درشت
رو بانو وبرو درخت خود دارد دست · باقد تو شاخ گل كرد دعوى كرد · تا كشش او بطپانچه ميزند غنچه پشت · فايده
سر بعد الطعام ولو خطوة ثم بعد الحمام ولو خطوة بل بعد الجماع ولو قطرة · قرا بعض المغفلين في بيوت بالرفع
فقال له شخص يا اخي انما القراءة في بيوت بالجر فقال يا مغفل اذا كان الله يقول في بيوت اذن الله ان ترفع كيف لا اقرا
انت · قال الصفدي حكى ان عمر بن الخطاب سال عمرو بن معديكرب ان يريه سيفه المشهور بالصمصام فاحضره
عمرو له فانتضاه عمر فضرب به فما حاك فيطرحه من يده وقال ما هذا الا كسائر الشئ فقال يا امير المؤمنين انت طلبت
مني السيف ولم تطلب مني الساعد الذي يضرب به فغاظه ذلك قال شيخنا البهائي قدس الله روحه نقل هذه من الصفدي
ما هذه عبارته والمكاتب في ذيله ذكر المورخون ان عليا عليه السلم قتل مرحب الخوارج يوم النهروان الثدي نقص وكان من اصل
فيضرب بسيفه حتى ينثني فيخرج ويقول لا تلوموني ولوموا هذا ويقومه بعد ذلك ومن ضربات على المشهور وضربته
مرحبا فانه ضربه على البيضة ضربة فقدها وقده بنصفين وضربته عمرو بن عبد ود العامري وكان جبارا عنيدا
عتلا من الرجال قطع فخذه من اصلها فنزل عمرو فاخذ فخذه فقذفه وضرب بها عليا عليه السلم فتوارى عنها فوقعت في قوائم بعير
فكسرتها · خاقاني يك خوي رابزوي ببرنده · تو خنديده وشد از قهقهه پشت · گفت من يقضى دام ابرا · مطرب نيز دام
بدرت · بهر حالي خوانده مرا · كاب نيكو كشم وبيرم چيت · مسئلة بعض المغفلين انه ما فضلا قال كيف تنسب
الى اللغة فقال لغوي فقال اخطات في ضم اللام انما الصحيح ما جاء في القرآن انك لغوي مبين · قال في المشكول كان الظريف
ابو صعلي ابن العارية قال وقد كنا ليلة باصبهان في دار الوزارة في جماعة من الروسا وعند الحكاية باسمائهم فحمادت
العيون واستولى الحركات على السكون سمعنا صراخا وصوتا مرتفعا وولولة واستغاثة تنادوا الشيخ الاديب ابو جعفر
القصاص ينيك ابا علي الحسن جعفر البندكي اشي ولذلك يستغيث ويقول اني شيخ اعمى فاحملك على نكي ذلك
لا يلتفت اليه ان فرغ منه وسل منه كنزاع البكر وقام قايلا اني كنت اشتهي ان انيك ابا العلاء المعري لكفره
والحاده ففاتني فلما رايتك شيخا اعمى فاضلا نكتك لاجله · قيل ان شب الطاع مربوبا لحل الصبيان حيثون

بقل

سنت ر

به فقال لهم ويلكم سالم بن عبد الله يتوق تمرا من صدقة عمر والصبيان يعدون الى دار سالم بن عبد الله وعلى اثر
منهم ويقول بدريني لعله يكون حقا · رات الشيخ ظبية على حمار فقالت ازدفني على حمارك فاردفها
فقالت ما افره حماري ثم سارت يسيرا فقالت ما افره حمارنا فقالت لها انزلي قبل ان تقولي
ما افره حماري فارايت اطمع منك · حكي ان بعض الفقراء اتى بقميصه الى خياط يخيطه فتقا كان فيه
ووقف المسكين متوقفا ينتظر فراغه فلما فرغ طواه وجعله تحته واشتغل في ذلك فقال اخيره ما تدفعه
اليه فقال اسكت لعله يشاء ويروح · علي عليه السلم من الشر من كل مستجير وحاذر فالحزم الا الحذر
اسير كسير ان ضننته وانت اسير له ان ظهر · لبعضهم يارب قد حسنت عودا وبدوا الي
فلم ينهض باحسانك الشكر · فمن كان ذا عذر لديك وحجة · فعذري اقراري بان ليس لي عذر · لمحمود الوراق
الهي لك الحمد الذي انت اهله · على نعم ما كنت قط لها اهلا · ازددت تقصيرا تزدني تفضلا · كاني بالتقصير
استوجبت فضلا · لبعضهم بكت على غداة البين حين رات · دمعي تفيض وحالي حال مبهوت
فدمعي ذوب ياقوت على ذهب · ودمعها ذوب در فوق ياقوت · ابو الطيب وفي النفس حاجات
وفيك فطانة · سكوتي بيان عندها وخطاب · لبعضهم اقرن برايك راي غيرك فاستشر
فالحق لا يخفى على الاثنين فالمرء مرآة يريه وجهه · ويرى قفاه بجمع مرآتين · فن واشعار اذا كنت
مناطحا فانطح بذوات القرون · عند امتحان كرم الرجل وبيان · ما اسان من رطب ودين حطب ·
ليس النائحة الثكلى كالمستاجرة · معاتبة الاخوان خير من فقدهم · ما حبذا الامارة ولو على الحجارة · نكو
الناس واسته عارية · حدك منك وان كانت شلاء · سواد قوله وبوله · شهر ليس لك فيه رزق لا تعد
اما يه · ضرب الطبل تحت الكساء · غش القلوب تظهره فلتات اللسان وصفحات الوجوه · فم يسبح وقلب
يذبح · شر الرزق كعظم بات على قوم · وحبت توابا بباب الاحق · من لم يبد لنا اذا مرضنا · ومات لم
نشهد جنازته · ورب ما يجل الكريم وما به · بخل ولكن سوء حظ الطالب · اقلب طرفي لا ارى غير صاحب
يميل مع النعماء حيث يميل · مسئلة تقول اكلت السمكة حتى راسها برفع السين ونصبها وجرها اما

اما الرفع فبان يكون حتى للابتداء والخبر محذوف بقرينة اكلت وهو ماكول واما النصب فان يكون بالعطف
وهو ظاهر والثالث اظهر وكان الفراء يقول اموت وفي قلبي من حتى ترفع وتنصب وتجر · قال وضع بعضهم
كتابا في المفاضلة بين الورد والنرجس كما صنف الفضلاء مفاخرة البخل والكرم ومفاخرة النصر والشام
ومفاخرة الشرق والغرب ومفاخرة العرب والعجم ومفاخرة النظم والنثر ومفاخرة الجواري والمردان
وكل ذلك يمكن الاتيان بالحجة من وجه واما مفاخرة المسك والزباد فالعقل فيه مجال وللجاحظ في ذلك رسالة
بديعة · قال صاحب الاغاني ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس قال قم حتى اعرفك الجواب فاخذ بيده وجاء
الى ابيه عطية وقد اخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا ابه فخرج شيخ ذميم رث
الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته فقال ترى هذا قال نعم قال او تعرفه قال لا قال هذا ابي افتدري لم
كان يشرب من ضرع العنز قال لا قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه ثم قال اشعر الناس من فاخر
بهذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم فغلبهم جميعا · قال الصفدي ذهب بعض الناس الى ان المراد في قوله
تعالى يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس اهل البيت وبنو هاشم وانهم شراب القرآن والحكم
فذكر هذا البعض في مجلس المنصور ابي جعفر فقال رجل من الحاضرين جعل الله شرابك وطعامك من بطون بني هاشم فضحك
من في المجلس · لبعضهم قالوا تحلل عن اب وقل حب الشباب فذا يطلعك اجل · فاجبتهم شاورت
ايري قال لي · هذه مضايق لست فيها ادخل · قيل اختلف الحكماء في وجود المزاج المعتدل قال فخر الدين
الرازي ما ذكره الشيخ في الشفاء يدل على ان المركب المعتدل قد يكون موجودا الا انه لا يستمر ولا يدوم
ثم قال بعد كلام طويل واما المعتدل المزاج ما امتزج من العناصر على كل احواله فقد قالوا لما كان المعتدل
الحقيقي ممتنعا وجب ان يكون كلما قرب اليه اولى باسم الاعتدال قال العلامة شمس الدين محمد بن ساعد
الانصاري احتجوا على تعقل وجود المعتدل بامتناع مكان يستحقه لان مكان المركب ما يغلب عليه من البسايط
وهذه البسايط متساوية فيجب ان لا يستحق مكانا فيمتنع وجوده وقال الصفدي وفي هذه الحجة نظر وذلك انا
انما ان عنينا بالتكافؤ فيه الكيفيات فهذا لا يجب ان تتكافأ فيه الكميات لان الجزء اليسير

من النار

الا فاني ر

من النار يقاوم بحرارته كثيرا من جوهري الماء والارض فعلى هذا يجوز وجود المعتدل باعتبار الكيفيات دون
الكميات ويكون مكانه الذي يستحق هو مكان ما غلب عليه من العناصر بكميته لا بكيفيته لان الاعتبار في المزاج انما
هو بالكيفية فقط والاعتبار في الحيز انما هو بالكم والثقل والخفة فالحجة المذكورة غير موجهة كذا نقل الشيخ
في الكشكول لابن الخياط اغار اذا انست في الحي انة · حذارا وخوفا ان تكون لحبه · حكي ان بعضهم دخل بامرد
الى بيته وكان فلما فرغ الامرد ادعى انه هو الفاعل فقيل له ذلك فقال فسدت الامانات وحرم اللواط
الا ان يكون ثم دين الله در من قايل وما احد من السن الناس سالما · ولو انه ذاك النبي المطهر
فان كان مقداما يقولون اهوج · وان كان منطيقا يقولون مهذر · وان كان صواما وبالليل قائما
يقولون رزاق يرائي ويمكر · فلا تكترث بالناس في المدح والثنا · ولا تخش الا الله فالله ناصر · خسرو
بوي خوش تو در خور اين روزگار نيست · ضايع مكن بدلق گدايان گلاب را · اي عشق شغل تو بجوش ناكسي
رسيده · كو با كسي نماند جان خراب را · از چاشني درد جدايي چه آگهند · يك كسان كه تلخ نكرد ند
خواب را · آنگفتمت بكش ز مژه تيغ رانده بود · ما ديده ايم غمزه جادو خراب را · خونابه ميچكاندم
از گريه سوز دل · خوش گريه است بر سر آتش كباب را · خسرو زسوز گريه نداره نگاه داشت · آري اشتغال
گرم بجوش آرد آب را · قال بعضهم لم ار قط اعلم بالشعر والشعراء من خلف الاحمر كان يعمل الشعر
على السنة الفحول من القدماء فلا يتميز عن مقولهم ثم نسك وكان يختم القرآن كل يوم وليلة ختمة و
بذل له بعض الملوك مالا جزيلا على ان يتكلم في بيت شعر فابى · وكان النبي صلى الله عليه وآله كثيرا ما يتمثل
بهذا المصرع كفى الاسلام والشيب للمرء ناهيا · ولو قيل يا ذا الترب من الناء · لقلت بناني من احب
القرب · فكل بلاء في رضاهم غنيمة · وكل عذاب في محبتهم عذب · قلت لنفسي ان اردت رجوعا
فارجعي قبل ان يسد الطريق · وكان الصديق يزور الصديق · لطيب الحديث وحسن التلاقي · فصار الصديق
يزور الصديق · لبث الهموم وشكوى الزمان · اذا المرء لم يرض ما امكنه · ولم يات من امره احسنه
فدعه فقد ساء تدبيره · سيضحك يوما ويبكي سنة · وان حيوة المرء بعد عدوه · وان كان يوما واحدا

كثيرا بكي قطره آب ازين دريكال . باز عمر معاد هشتاد وسال . آخره قال المتنبي اذا انت اكرمت الكريم
ملكته . وان انت اكرمت اللئيم تمردا . فوضع الندى في موضع السيف . مضر كوضع السيف في موضع الندى
كتب علي بن صلاح الدين يوسف ملك الشام الى الناصر لدين الله يشكو اخويه ابا بكر وعثمان وقد
خالفا وصية ابيهم له في عهده . فاشفعا الامر حين ولي . مولاي ان ابا بكر وصاحبه . عثمان قد غصبا بالسيف
حق علي . فانظر الى حظ هذا الاسم كيف لقي . من الاواخر ما لاقى من الاول . فخالفاه وحلا عقد بيعته . والامر بينهما
والنص فيه جلي . فوقع الخليفة الناصر على ظهر كتابه بهذه الابيات . وافى كتابك يا ابن يوسف معلنا بالحق
يخبر ان اصلك طاهر . منعوا عليا اذ لم يكن . بعد النبي له بيثرب ناصر . فاصبر فان غدا عليه حسابهم . فابشر
فناصرك الامام الناصر للصاحب اسمعيل بن عباد . ابا حسين لو كان حبك مدخلي . جحيما فان الفوز عندي جحيمها
فكيف يخاف النار من هو مؤمن . بان امير المؤمنين قسيمها قال الشيخ في الكشكول مر رجل بابي بكر ومعه
ثوب فقال له ابو بكر اتبيعه فقال الرجل لا يرحمك الله فقال ابو بكر لو تستقيمون لقومت السنتكم هلا قلت
لا ويرحمك الله ثم قال الشيخ قدس سره قال كاتب المؤلف الا حرف اعتراض ابي بكر هنا واردا على ذلك
الرجل لاختلال لفظه مقصده من قوله لا يرحمك الله معنى غير محتاج الى الواو فتامل حكي ان الصنم وهل
عدو من النصارى فقال له اطال الله بقاءك واقر عينك وجعل يومي قبل يومك والله انه ليسرني ما
يسرك فاحسن اليه واجازه على دعائه وامر له بصلة ولم يعرف لحن كلامه فانه كان دعا عليه لان
معنى اطال الله بقاءك لوقوع المنفعة للمسلمين به لاداء الجزية واقر عينك معناه سكن الله حركتها فاذا
سكنت عن الحركة عميت وجعل يومي قبل يومك اي جعل اليوم الذي ادخل فيه الجنة قبل اليوم الذي تدخل النار واما
قوله ليسرني ما يسرك فان العافية تسره كما تسره الاخرة . قال ان ابا ايوب المورياني وزير المنصور كان
اذا دعاه المنصور يصفر ويرعد فاذا خرج من عنده يرجع لونه فقيل له انا نراك مع كثرة دخولك عليه
وانسه بك تتغير اذا دخلت عليه فقال مثلي ومثلكم مثل بازي وديك تناظرا فقال البازي للديك ما
اعرف اقل وفاء منك لاصحابك قال وكيف قال تؤخذ بيضة فيحضنك اهلك وتخرج على ايديهم

مطعم

فيطعمونك بايديهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو منك احد الا طرت من هنا الى هنا وصحت وان جرت الى حائط دار كنت
فيها سنين طرت منها وصرت الى غيرها وانا اذا اخذت من الجبال وقد كبر سني فيخاط عيني واطعم الشيء اليسير واسهر
فامنع من النوم ولبس اليوم واليومين ثم اطلق على الصيد وحدي فاطير اليه واخذه واجيء به الى صاحبي فقال
له الديك ذهبت حجتك اما لو رايت بازيين في سفود على النار ما عدت اليهم وانا في كل وقت ارى السفافيد
مملوة ديوكا فلا تكن حليما عند غضب غيرك وانتم لو عرفتم من المنصور ما اعرفه لكنتم اسوأ حالا مني عند طلبه لكم لبعضهم
وكانما الخيلان في وجناته . ساعات هجر في زمان وصال قال ابو الحسن الباخرزي . ولكم تمنيت الفراق
مغالطا . واحتلت في استثمار غرس ودادي . وطمعت منها في الفراق لانها . تبني الامور على خلاف مرادي لبعضهم
اخاك اخاك فهو اجل ذخر . اذا نابتك نائبة الزمان . وان رابت اساءته فهبها . لما فيه من الشيم الحسان
تريد مهذبا لا عيب فيه . وهل عود يفوح بلا دخان . ودعوى الاخاء على الرخاء كثيرة . بل في الشدائد تعرف
الاخوان . اخذتكم درعا حصينا لتدفعوا . سهام العدى عني فكنتم نصالها . وكنت من الحوادث الى عبادا فقرت
من المصيبات العظام قال الصفدي البخل والجبن صفتان مذمومتان في الرجال ومحمودتان
في النساء لان المراة اذا كان فيها شجاعة ربما كرهت بعلها فاوقعت به فعلا ادى الى اهلاكه او مكنت
من الخروج من مكانها على ما تراه لانها لا عقل لها يمنعها مما تكاد وانما تقعدها عما تقتضيه الجبن الذي عندها
في كتاب الفرج بعد الشدة حكاية غريبة جرت لبعض الغرباء مع ابنة القاضي بمدينة الرملة انها كانت
بالليل وهي تنبش القبور وكانت ترافقها فقطع يدها وهرب منه فلما اصبح وراى كفها عليه
النقش والخواتيم علم انها ابنة القاضي فتتبع الدم الى ان رآها دخلت بيت القاضي فما زال حتى تزوجها فلما
كان بعض الليالي لم يشعر بها الا وهي على صدره وبيدها موسى عظيمة فما زال بها حتى حلف لها بطلاقها
وحلف لها على خروجه من البلد في وقته واذا كانت المراة سخية جادت بما في بيتها فافقر ذلك بعلها وجاها
ولان المراة ربما جادت بالشيء في غير موضعه قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم قيل النساء والصبيان
لبعضهم بحا بعض البخلاء . راى الضيف مكتوبا على باب داره . فصحفه ضيفا فقام الى السيف فقلت

له ضيف فقلت يا بني . اقول له خرافة من الخوف قيل قدم لقمان من سفره فلقي غلامه فقال ما فعل
ابي فقال مات قال ملكت امري قال ما فعلت امي قال ماتت قال ذهب همي قال ما فعلت اختي قال ماتت
قال سترت عورتي قال ما فعلت امراتي قال ماتت قال جدد فراشي قال ما فعل اخي قال مات قال
آه انقطع ظهري كان الشيخ عز الدين اذا قرا القاري عليه من كتاب وانتهى الى آخر باب من
ابوابه لا يقف عليه بل يامره ان يقرا من الباب الذي بعده ولو سطرا ويقول ما اشتهي ان اكون ممن يقف
على الابواب يقال ان ابا عمرو بن العلاء قال قرات ومالي لا اعبد الذي فطرني فاخترت تحريك الياء هنا لان
السكوت ضرب من الوقف فلو سكنت كان كالذي ابتدا او قال لا اعبد الذي فطرني فاخترت تحريك الياء وهي
ثم من ضروب الوقف وهذا من ابي عمرو في غاية الدقة والنظر في المعاني اللطيفة قال صلاح الدين الصفدي
وللتراجمة في النقل طريقان احدهما طريق يوحنا بن البطريق وابن الناعمة وغيرهما وهو ان ينظر الى كل كلمة مفردة
من الكلمات اليونانية وما تدل عليه من المعنى فياتي بلفظة مفردة من الكلمات العربية ترادفها في الدلالة على ذلك
المعنى فيثبتها وينتقل الى الاخرى كذلك حتى ياتي على جملة ما يريد تعريبه وهذه الطريقة رديئة بوجهين احدهما
انه لا يوجد في الكلمات العربية كلمات تقابل جميع الكلمات اليونانية ولهذا وقع في خلال هذا التعريب مفردة
من الالفاظ اليونانية على حالها والثاني ان خواص التركيب والنسب الاسنادية لا تطابق نظيرها من لغة اخرى
دائما وايضا يقع الخلل من جهة استعمال المجازات وهي كثيرة في جميع اللغات الطريق الثاني في التعريب طريق حنين
بن اسحق الجوهري وغيرهما وهو ان ياتي الى الجملة فيحصل معناها في ذهنه ويعبر عنها من اللغة الاخرى بجملة تطابقها سواء
ساوت الالفاظ ام الالفاظ خالفتها وهذا الطريق اجود ولهذا لم تحتج كتب حنين بن اسحق الى تهذيب
الا في العلوم الرياضية لانه لم يكن قيما بها بخلاف كتب الطب والمنطق والطبيعي والالهي فان الذي عربه منها لم
يحتج الى اصلاح فاما اقليدس فقد هذبه ثابت بن قرة الحراني وكذلك المجسطي والمتوسطات بينهما حكي ان
المهدي لما دخل البصرة راى اياس بن معاوية وهو صبي وخلفه اربعمائة من العلماء واصحاب الطيالسة واياس يقدمهم
فقال المهدي ان هذا الفتى بين اما كان فيهم شيخ يتقدمهم غير هذا الحدث ثم ان المهدي التفت اليه وقال كم سنك يا فتى

فقال

فقال اطال الله بقاء امير المؤمنين سني سن اسامة بن زيد بن حارثة لما ولاه رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا
فيهم ابو بكر وعمر فقال له تقدم بارك الله فيك قال الخطيب في تاريخ بغداد ان يحيى بن اكثم ولي قضاء
البصرة وسنه عشرون سنة ونحوها فاستصغروه فقالوا كم سن القاضي فقال انا اكبر من عتاب بن اسيد
الذي وجه به رسول الله صلى الله عليه وآله قاضيا على اهل مكة وانا اكبر من كعب بن سور الذي وجه به عمر بن
الخطاب قاضيا على البصرة فجعل جوابا احتجاجا عليه قيل ان اياس بن معاوية نظر الى ثلث نسوة فزعن
من شيء فقال هذه حاملة وهذه مرضع وهذه بكر فسئلن فكان الامر كذلك فقيل له من اين علمت ذلك
فقال لما فزعن وضعت احديهن يدها على بطنها والاخرى على ثديها والاخرى على فرجها ونظر يوما
الى رجل غريب لم يره قط فقال هذا غريب واسطي معلم هرب له غلام اسود فوجد الامر كما ذكر فقيل له من اين
علمت ذلك فقال رايته يمشي فعرفت انه غريب ورايته على ثوبه حمرة تراب واسط ورايته يمر على الصبيان
فيسلم عليهم ويدع الرجال واذا مر بذي هيئة لم يلتفت اليه واذا مر باسود دنى منه وتامله واو الثمانية في قوله تعالى
ثيبات وابكارا وفي قوله تعالى الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر وفي قوله تعالى وسيق الذين
اتقوا الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها اتى بالواو هنا ولم يات في ذكر جهنم لان النار سبع
والجنة ثمان كذا افاد شيخنا البهائي قدس الله روحه في الكشكول ثم قال حكى لي بعض الافاضل عن بعض الحكام في المدن
الكبار انه القى درسا في هذه الآية الكريمة وقال في حق اهل جهنم انهم لما جاؤها فتحت لهم ابوابها على التعقيب لان
الفاء للتعقيب لم يمهلوا للدخول بل ادخلوها على الفور واما اهل الجنة فانهم لم يضطروا الى الدخول بل امهلوا
لانه قال وفتحت قلت انظر الى هذه النكتة في الاولى والثانية كونها اولا خارقة عن الكلام ولم تكن من اصلها
ووجدها ثابتة في الثانية فلم ينكرها ويقول هذه تلك الحمد لله واستغفر الله انتهى قال الصفدي اذا عجز الفقيه
عن تعليل الحكم قال هذا تعبد كما تقول المالكي غسل الاناء سبعا من ولوغ الكلب لانه قائل بطهارته فاذا اورد عليه
هذا الحديث وهو طهور اناء احدكم ان ولغ الكلب ان تغسله سبعا قال هذا شيء تعبدنا الله به واذا عجز
النحوي عن تعليل الحكم قال العامل فيه معنوي واذا عجز الحكيم عن التعليل لشيء قال هذا بالخاصية كما اذا طلب منه

تعیین مذهب التقطیس لمحمد به ما شبع فرسکس ابلغ من قول هذا القول دعوت الله یحیی بلیلی و میلقا و تعتنی
وارزق من یکرکی لطف و تبرئنی اذا الزلت فیها و یاتی بعد ذلک سحاب غیث یطرق ولا اسعی علیها الشیخ
البهایی مهر تو طراز عقل و دینم باشد فکر تو حیات و رهینم باشد ای یاد تو کرده دل برادرم نفسی یا رب نفس باز پسینم باشد سنایی گرامروز آتش شهوت بکشتی بیگمان رستی و گرنه تف این آتش بسوزاند ترا از دل تو از
خاکی بسان خاک تن وره دراین پستی اگر تا کردی چو جان و عقل والی و هم والا چو علم آموختی از حرص آنگه
ترس کاندر شب چو دزدی با چراغ آید گزیده تر برد کالا سخن کز روی این کوی چه عبرانی چه سریانی مکان کز
بهر حق جویی چه جابلقا چه جابلسا شهادت گفتن آن باشد که هم اول در آشامی همه دریای هستی را بدان حرف
نهنگ آسا نه بینی خار و خاشاکی دراین ره چون بفراشی کر لب و فوق استاد در راه شهادت لا عروس حضرت
قرآن نقاب آنگه براندازد که دار الملک ایمان را مجرد یابد از غوغا عجب نبود گر از قرآن نصیبت نیست جز نقش
که از خورشید جز گرمی نه بیند دیده اعمی میرزا محمد حسین ولد عرفی بجز اکار جوانشاد خراسان شو و گر قطره مزن
چو رسیده بازشو قیل انه لا مرئ القیس سبقت بمفارالطلاب الا انفی ما وصار جفونی عن دم مثل عندم فنشا فرد
الدمع لا کلها دم فابان می کلها خالص الدم لبعضهم فی البکا مطلوبه شبت انا والبحر حبیبی وبان عنی و بت
عنه فابیض ذاک السواد منی واسود ذاک البیاض منه فیه انظرات علی حدة صنعه و کانت تری قبل
ذا سنده کنت فوادی عن عشقه ولحیه کانت الکعبة للامویّ راتکم وقوم سارت دهر تم سرها
فالموی و تذنیه فقالت هذا و اب عیک انی اراها وا استودت سراقضیة و کیف ازو و الدمع والوجه
ناقف بره وبالانسان بستیلیه حکیم سنایی دولت را گر زهم مرتری پوست گر کشته آه انگار بشر
روز دشب انگه دولت جاسترد در گند هر دو کیسو باز سه شب قدر برکش بدراز در تماشای آن دو ما کلمات
مرا برهم فتند جو دانه نار مولوی معنوی ناخجی اللطف محرم العطا است کالما دکن کار جا اولحار
با جوانی سبز و خوش او نهان و آشکار آتش او مثال شادی و ما خنده با لم گرفته شاد و پیش فرخنده پالم
جنبش ما هر دمی خود شاد است که گواه ذوالجلال سر مدست کردش سنگ آسیا را اضطراب شاهد آمد بر وجود

جی

جوی آب آن دو ار جودت که جودت رهنراست ای خدا انهما تقدر فهم مات ای برون از وهم و قال و
قیل من خاک بر فرق من و تمثیل من من خجیش کشتم که خاکم در دهن تا کر مهای تو آمد در سخن قال
الشیخ البهایی فی الکشکول قال ابن حازم فی مراتب الاجتماع واجمعوا علی ان لیلة القدر حق و هی فی السنة لیلة واحدة
انتهی و منهم من قال هی فی مجموع شهر رمضان و منهم من قال فی افراد العشر الآخر و منهم من قال فی السابع والعشرین
و هو قول ابن عباس لان قوله هی سابع و عشرون لفظ من السورة و لیلة القدر تسعة احرف و هی مذکورة ثلث
مرات فیکون سبعة و عشرون لفظ و منهم من قال فی مجموع السنة لا تختص بالرمضان ولا بغیره روی ذلک عن ابن مسعود
قال من یقم الحول یصبها و منهم من قال رفعت بعد النبی صلی الله علیه و آله کان فضلها لنزول القرآن فالذی قال انها فی مجموع
رمضان اختلفوا فی تعیینها علی ثمانیة اقوال قال ابن رزین هی اللیلة الاولی و قال الحسن البصری هی السابعة عشر و عن
انس انها التاسعة عشر و قال محمد بن اسحق هی الحادیة والعشرون و عن ابن عباس هی الثالث والعشرون و قال ابن
هی الخامسة والعشرون و قال ابن مسعود الرابعة والعشرون و من قال انها لا تختص رمضان ملزمه اذا ما قال لزوجته
انت طالق لیلة القدر انها لا تطلق حتی یحول علیها الحول لانها قد یکون قد مرت بیقین لان النکاح امر متیقن لا
یزول بالامثلة و کونها فی رمضان امر مظنون و فی هذا التفقه نظر لان الاحادیث الصحیحة تثبت بخبر الاحاد و توجب
العمل ولا تفید العلم و قیل فی تسمیتها بلیلة القدر وجوه احدها انها لیلة تقدیر الامور والاحکام قال عطاء عن ابن عباس
ان الله قدر ما یکون فی تلک السنة فیها من رزق و اماتة و احیاء الی مثل هذه اللیلة و قیل القدر الضیق لان الارض
تضیق علی الملائکة فیها و قیل القدر بمعنی المقدار من اتی فیها بالطاعة کان ذا قدر و شرف و قیل نزل فیها کتاب ذو قدر
و شرف عظیم و قیل غیر ذلک واعلم ان الله تعالی لا یحدث تقدیره فی هذه اللیلة لانه تعالی قدر المقادیر قبل خلق السموات
والارض فی الازل و لکن المراد اظهار تلک المقادیر لبعضهم فوددت تقبیل السیوف لانها لمعت کبارق ثغرک
المتبسم ان المتروحت علامه بحضرة الناس امضی فان رایته فلا تقل له وان لم تره فقل له قد ذهب الغلام ورجع فقال
لم اره فقلت له فیک فلم یخف فحشی الغلام عن معنی ذلک قال انقذنی الی الغلام بهواه فقال ان رایت مولاه فلا تقل
له شیئا وان لم تر مولاه فاذا هو قد ذهبت فلم ار مولاه فقلت له فیک مولاه فلم یحی الغلام قال کاتب و مولف

هذه الاحرف عجبا لهذا الغلام مع هذه الفطنة کیف خفی هذا المحل بتغیره واذاع سر مولاه ابو العلاء المعری
والنجم یستصغر الابصار رؤیته والذنب للطرف لا للنجم فی الصغر قال ابراهیم الخواص دواء القلب خمسة اشیاء
قراءة القرآن بالتدبر وخلو البطن وقیام اللیل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحین فلان رجع رجوع المقفی
الی القفا بالدفاتر المورثة قیل ارسل رجل شیئا الی رجل شیئا من الحنطة و کانت عتیقة فردها علیه ثم ارسل له
عوضها جدیدة لکن فیها تراب فکتب له بعد قبولها هذا الشعر بعث لنا بذاک البر برا و جاء البحر منه بالثواب
رفضناه عتیقا وارتضیناه بره اذ جاء و هو ابو تراب لابی نواس عجبت من ابلیس فی تیهه وما الذی اضمر فی نیته
تاه علی آدم فی سجدة وصار قوادا لذریته من تعض المتصوفة مر رجل قد صلبه الحجاج فقال یا رب ان حلمک عن الظالمین
قد اضر بالمظلومین فرأی فی منامه کان القیامة قد قامت و کانه قد دخل الجنة فرأی ذلک المصلوب فی اعلی علیین ولما
ظلم احمد بن طولون قبل ان ینزل استغاث الناس من ظلمه و توجهوا الی السیدة نفیسة فشکوه فقالت لهم متی یرکب
قالوا فی غد فکتبت رقعة و وقفت فی طریقه وقالت یا احمد بن طولون فلما رآها عرفها و ترجل عن فرسه واخذ الرقعة
فاذا فیها مکتوب ملکتم فاسرتم وقدرتم فقهرتم و خولتم فعسفتم و ردت الیکم الارزاق فقطعتم هذا وقد علمتم ان
سهام الاسحار نافذة لا سیما من قلوب اوجعتموها واجساد اعریتموها اعملوا ما شئتم فانا صابرون وجوروا فانا
مستجیرون واظلموا فانا متظلمون وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون قال فعدل من بعده و ساعته قال
بعضهم فی ملیح اسمه یاقوت یاقوت قلب الصب هام به من الموت ان تمنع القوت سکت قلبی وانحشی تعب و کیف
یخشی لهبة النار یاقوت ذکر الاصمعی فی کتاب الملح قال تزوجت اعرابیة علی ما من الحی فکانت سموه آیا ما و وقع بینها فرح
فی نادی الحی و هو یقول یا واسعة بیتی ما ذلک فقالت مرتجلة انی تعففت من بعد الحلیل فتی مرتاما له عقل ولا باه
ما غرنی فیه الا حسن شقته و منطق الناس الی تیابه فقال لها خلانی انت و سعود و ذاک من حیل من تغشاه فقلت
لما اعاد القول ثانیة انت الفواء لمن قد کان جلاه قال صاحب الرکان وارباب الحب اوله الهوی ثم العلاقة ثم
الکلفة ثم الوجد ثم العشق والعشق اسم لما فضل من المقدار الذی هو الحب ثم الشغف و هو احراق القلب مع لذة
یجدها وکذلک اللوعة واللاعج والوام ثم الجوی و هو الهوی الباطن والتتیم والتبل والهیام وهو شبیه الجنون والعشق

الخ

منه ان طب من جملة انواع الما لیخولیا فی شرح المشکاة للطیبی عن ابی هریرة فیما اعلم عن رسول الله صلی الله علیه و آله
قال ان الله عز و جل یبعث لهذه الامة علی رأس کل مائة سنة من یجدد لها دینها رواه ابو داود فی المشکاة قوله فیما اعلم ای
فی جملة ما اعلم یجوز الضم الیم حکایة عن قول ابی هریرة و بفتحها وضعا عن الاعلام حکایة عن قوله و قوله من یجدد لها قال
صاحب جامع الاصول قد تکلم العلماء فی التاویل وکل واحد اشار الی القائم الذی هو مذهبه وحمل الحدیث علیه والاولی
حمله علی العموم فان لفظة من ان تقع علی الواحد والجمع وانه لا یختص بالفقهاء فان انتفاع الامة بهم وان کان کثیرا
فان انتفاعهم باولی الامر واصحاب الحدیث والقراء والوعاظ والزهاد والقضاة کثیر و حفظ الدین وقوانین السیاسة
و بث العدل وظیفة الامر و کذا القراء واصحاب الحدیث ینفعون بضبط التنزیل والاحادیث الذی هو اصول الشرع
والوعاظ والزهاد ینفعون بالمواعظ والحث علی لزوم التقوی والزهد فی الدنیا لکن المعول علیه ان یکون المشار الیه فی
کل فن فی هذه الفنون ففی رأس المائة الاولی من اولی الامر عمر بن عبد العزیز ومن الفقهاء محمد بن علی الباقر علیه السلم والقاسم
بن محمد بن ابی بکر الصدیق وسالم بن عبد الله بن عمر والحسن البصری و محمد بن سیرین وغیرهم من طبقاتهم ومن القراء عبد الله بن
کثیر ومن المحدثین ابن شهاب الزهری وغیره من التابعین و تابعی التابعین وفی رأس الثانیة من اولی الامر
المامون ومن الفقهاء الشافعی واحمد بن حنبل لم یکن مشهورا حینئذ واللؤلؤی من اصحاب ابی حنیفة واشهب من اصحاب مالک
ومن الامامیة علی بن موسی الرضا علیه السلم ومن القراء یعقوب الحضرمی ومن المحدثین یحیی بن معین ومن الزهاد معروف
الکرخی وفی المائة الثالثة من اولی الامر المقتدر بالله ومن الفقهاء ابو العباس بن شریح وابو جعفر الطوسی الحنفی وابن خلال
الحنبلی و ابو جعفر الرازی الامامی ومن المتکلمین ابو الحسن الاشعری ومن القراء ابو بکر احمد بن موسی مجاهد ومن المحدثین ابو عبد الرحمن
النسایی وفی الرابعة من اولی الامر القادر بالله ومن الفقهاء ابو حامد الاسفراینی الشافعی وابو بکر الخوارزمی الحنفی و محمد بن
عبد الوهاب المالکی و ابو عبد الله الحسین بن الحنبلی والمرتضی الطرسوسی اخ الرضی الشاعر ومن المتکلمین ابو بکر الباقلانی و ابن
فورک ومن المحدثین الحاکم بن البیع ومن القراء ابو الحسن الحمامی ومن الزهاد ابو بکر الدینوری وفی الخامسة من اولی الامر المستظهر
بالله ومن الفقهاء الامام ابو حامد الغزالی الشافعی والقاضی محمد المروزی الحنفی و ابو الحسن الراغونی الحنبلی ومن المحدثین
رزین العبدری ومن القراء ابو العز القلانسی هؤلاء کانوا من المشهورین فی الامامة المذکورة وانما المراد بالذکر من انعقدت

الا انه هي حتى عالم مشهور بث رايه **ومن كلام** امير المؤمنين عليه السلم ابن آدم اوله نطفة مذرة وآخره جيفة قذرة وفي غد يحمل العذرة وقد نظم الشاعر فقال عجبت من معجب بصورته وكان من نطفة مذرة وفي غد بعد حسن صورته يصير في الارض جيفة قذرة وهو على عجبه ونخوته ما بين جنبيه يحمل العذرة **آخر** تنبه وحسبك من نطفة وانت وعاء لما تعلم از عدم تا بگنجا رآمده از ره بول دو بار آمده **سلطان محمود غزنوی** ز تخت گر گرفتم از سر لطف خون من ریختی و عذرم هست زانکه هنگام رگ زدن سر طشت گوی سیمان گرفتن اندر دست **للبحتري** واذا الزمان کسا کم حلة معدم فالبس لها حلل النوى وتغرب **ما في القرآن** الكلمات الحروف

الحروف ٣٢٢٣٧٢	الكلمات ٧٩٤٣٠			
الالفات ٤٧٩٣	الباآت ١١٤١١	التاآت ١٢٦٩	الثاآت ١٣٩١	الجيمات ٣٢٩٣
الحاآت ٩٧٥	الدالات ٤٤٩٨	الذالات ٣٨٤٥	الراآت ١٠٩٠٣	الزايات ٩٥٨٣
السينات ٤٩١	الشينات ٢١٣٣	الصادات ١٢٧٤	الضادات ١٢٥٥	الطاآت ٨٤٥
الظاآت ٩٢٢٠	العينات ٧٤٩٩	الغينات ١٠٢٦	الفاآت ٦٥٠٠	القافات ٥٢٤٥
الكافات ٥٢٤٥	اللامات ٢٣٩١	الميمات ٢٢٥٩٥	النونات ٥٢٥٣٦	الواوات
الهاآت	الياآت			

لبعضهم يا ضعيف الجفون اضعفت قلبا كان قبل الهوى قويا سليما لا تحارب بناظريك فؤادي فضعيفان يغلبان قويا **رباعي** چون نيست ز هر چه هست جز باد بدست چون هست ز هر چه هست نقصان و شکست انگار که هر چه هست در عالم نيست انگار که هر چه نيست در عالم هست **حكي** ان عند الرشيد ذكر قول ابي نواس فاسقني البكر التي اعتجرت بخمار الشيب في الرحم فقال ابن حمزة ما معناه فقال الصدم ان الخمرة اذا كانت في وقتها كان عليها شيء مثل الزبد وهو الشيب الذي اراده وكان الاصمعي حاضرا فقال يا امير المؤمنين ان الاصمعي اجل خطرا من ان يعاد بيته بخفيه فاسألوه عن ذلك فاحضر وسئل فقال ان الكرم اول ان يخرج العنقود في الزرجون يكون عليه شيء يشبه القطن فقال الاصمعي الم اقل لكم ان ابا نواس ادق نظرا مما قلتم **بيان** الحاجبة قالت العرب قول الاخطل وهو هذا قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار **قال** الصفدي اشتمل قوله قوم الى اخر البيت على معايب اولها انهم لا يعطون للضيف شيئا حتى

برمی

يرضى بنباح كلابهم فيتنبح منها وثانيها ان لهم نارا قليلة لعفوهم تطفى ببول امرأة وثالثها ان امهم التي تخدمهم فليس لهم خدم غيرها ورابعها انهم كسالى عن مباشرة امورهم حتى يقوم بها امهم وخامسها انهم لولادهم بحيث انهم ينهونها في الخدمة وسادسها عدم ادبهم لانهم يخاطبون امهم هذه المخاطبة التي يستحي الكرام الالتفات بها وسابعها انهم يتركون امهم عند مواقدهم لانهم يخاطبون امهم بهذه المخاطبة اي قالوا بولي ولم يقولوا لها قومي الى النار وثامنها انهم جبناء لا يوقدون لانهم يتقطون سيفون الحسن الخفي من البعد وتاسعها قذارتهم لا يتأملون ما يصعد من الحرة البول اذا وقع في النار وعاشرها الزام والدتهم بان لا تبول وتدخر ذلك لوقت الحاجة اليه والا فما كل وقت يطلب الانسان الاراقة يجد ما فتجد ذلك المأ ومشقة من احتباس البول وحادي عشرها افراطهم في البخل الى غاية يشفقون معها على الماء ان يطفي به وثاني عشرها انها تاكد بهذا القول عداوة المجوس للعرب لان المجوس يعبدونها وهو لاء يبولون عليها فيتاكد الحقد **لبعضهم** وان قطب وجهي حين تبتسم لي فخذ بسط الوالي لحسن الادب **احتضر** رجل يعرف الرياضي فدعا اللهم يا من يعلم قطر الدائرة ونهاية العدد والجذر الاصم اقبضني اليك على زاوية قائمة واحشرني على خط مستقيم **ابو الطيب** جرى حبها مجرى دمي في مفاصلي فاصبح لي عن كل شغل بها شغل **الدنيا** قد تقال لما شانه ويجوز بمعنى تتعلق بها وبمعنى تتعلق بغيرها الاول وهو حقيقة فانها من اول وجود نوع الانسان الى ايام ابراهيم عليه السلم تسمى الدنيا شانه وفيما بعد ذلك الى اوان بعثة النبي صلى الله عليه وآله تسمى مكلمة ومن بعد ذلك الى يوم القيامة عجوزا والمعنى الثاني وهو مجاز بالنسبة الى كل شخص كذا قال الشيخ في الكشكول **قال** علي بن بسام البغدادي كنت اتعشق غلاما لخالي فنمت ليلة عنده ونمت لادب عليه فلسعتني عقرب فقلت آه فانتبه خالي وقال يا اي شيء لك فقال قمت لابول فقال صدقت ولكن في است غلامي فخطر لي اذ ذاك هذه الابيات ولقد شربت مع الظلام لموعد حصلته من ماذل كذاب فاذا على ظهر الطريق معدة سوداء قد عملت اوان ذهابي لا بارك الرحمن فيها عقربا دبابة دبت الى دباب من امثال العرب قولهم وقع في رمضان في الواوات يريدون انه جاوز العشرين فلا يذكر الا بواو العطف

وكذا قولهم وقع الشهر في الاثنين مرادهم انهم يقولون فيما بعد عشرين فيكون الاثنين فيه وفي امثال العوام اذا وقع رمضان في الاثنين خرج الشوال من الكين **لجميل** اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل **قال** الصفدي الايادي جمع اليد التي هي الجارحة والايادي جمع اليد وهي النعمة هذا هو الصحيح وقد اخرجها علماء اللغة عن اصل وضعها فاستعملوا الايادي في جمع اليد الجارحة وكذا اكثر الناس يكتب الى صاحبه الملوك يقبل الايادي الكريمة وهي لحن وانما الصواب الايدي الكريمة **قيل** لبعض الاعراب وقد اسن كيف انت اليوم فقال ذهب مني الاطيبان الاكل والنكاح وبقي الارطبان السعال والضراط **لبعضهم** تعتبر للعواقب واحتسبها فانت من الحوادث في اثنتين تركك بالتي اوبابنيا يا فالموت احدى الراحتين **حكي** ان الرشيد سأل جعفرا عن جواريه فقال يا امير المؤمنين كنت في الليلة الماضية مضطجعا وعندي جاريتان مكيتان تتناومان عليها لانظر صنيعهما احدهما مكية والاخرى مدنية فمدت المدنية يدها الى ذلك الشيء فلعبت به فانتصب قائما فوثبت المكية فقعدت عليه فقالت المدنية احق به لاني حدثت عن معتمر عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ليس الصيد لمن اثاره وانما الصيد لمن قنصه فضحك الرشيد حتى استلقى على ظهره وقال من تلومنهما فقال جعفر هما ومولاهما لك وحملهما اليه **قال** بعض المحققين النفوس جواهر روحانية ليست بجسم ولا جسمانية ولا داخلة البدن ولا خارجة عنه ولا متصلة به ولا منفصلة عنه لها تعلق بالاجساد شبيه علاقة العاشق بالمعشوق وهذا القول ذهب اليه الغزالي في بعض كتبه ونقل عن امير المؤمنين عليه السلم انه قال الروح في الجسد كالمعنى في اللفظ قال الصفدي وما رأيت مثالا احسن من هذا **سئل** بعض المتكلمين عن الروح والنفس فقال الروح هو الريح والنفس فقال له السائل فيتنفسه اذا تنفس الانسان خرجت نفسه واذا اضرط خرجت روحه فانقلب المجلس ضحكا **لبعضهم** كل رزق ترجوه من مخلوق يعتريه ضرب من التعويق وانا قائل واستغفر الله مقال المجاز لا التحقيق لست ارضى من فعل ابليس شيئا غير ترك السجود للمخلوق **مير جعفر نظم** جعفر بحق الكعبه واز دير مكن در وادي شك چو گمرهان سير مكن روشيوه بندگي ز شيطان آموز يك قبله گزين وسجده غير مكن لابن المعتز الست ارى النجم الذي



هو طالع عليك فهذا للمحبين نافع عسى ان يوافق لحظي لحظها فيجمعنا ادلس في الارض جامع **للصفدي** لان رحت مع فضلي من الحظ خاليا وعيري على نقص به قد عدى حالي فاني كشهر الصوم اصبح طالعا وطوق هلال العيد في جيد شوال **اجتمعت** نساء حتى المدينة عندها فقالت للكبرى يا بنية كيف تحبين ان يكون زوجك فقالت يا ام ان زوجي من سفره فيدخل الحمام ثم يأتيه زواره المسلمون عليه فاذا فرغ اغلق الباب وارخى الستر فحي الي ما زوجه فقالت للوسطى ما صنعت شيئا فقالت للوسطى فقالت ان يقدم زوجي من سفره فيضع ثيابه واتاه جيرانه فلما جاء الليل فطيبت له وتهيأت ثم اخذني على ذلك فقالت ما صنعت شيئا فقالت للصغرى فقالت ان يقدم زوجي من سفره وكان قد دخل الحمام واطلى ثم قدم وقد شوك فيدخل قبلي ويغلق الباب ويرخي الستر فيدخل يده في فرجي ولسانه في فمي واصبعه في استي فاكتني في ثلث مواضع فقالت الكبرى فالكك بقول فرات نحو من الشهوة **فرزدق** الحجيج متنكرا فرأته امرأة فقالت الامير ورب الكعبة فقال كيف عرفتني فقالت هل عندك من قرى قالت نعم خبز فطير وماء تمر فاحضرته فاكل وقال هل لك ان تصاحبي فتصلحي ما بيني وبين امرأتي فقالت هل عندك من جماع يغني قال نعم قالت فلا حاجة لك الى احد يصلح بينكما اذا **قال** رجل لشعبي ما تقول في رجل اذا وطئ امرأته تقول قتلتني واوجعتني فقال اقتلها وعلي في عنقي **حكي** ان حكى بعض المطربين غنى في جماعة عند بعض امراء الاعاجم فلما طربه قال لملوكه هات قباء لهذا المغني ولم يفهم المغني ما يقوله الامير فقام الى بيت الخلاء وفي غيبته جاء المملوك بالقباء فوجد المغني غائبا وقد حصل في المجلس عربدة وامر الامير باخراج الجميع فقيل للمغني بعد ما خرج وهو في اثناء الطريق ان الامير امر لك بقباء فلم يلحقه فلما كان بعد ايام فحضر عنده ذلك الامير وغنى اذا انت اعطيت السعادة لم تبل فلم الساز فانكروا عليه ذلك فقال في ذلك اليوم لما نلت فاتتني السعادة من الامير فاوضحوا القصة للامير فاعجبه ذلك وامر له به **حكيم سنايي** ديد وقتي يكي پراكنده زنده زير جامه ژنده گفت اين جامه سخت خلقانست گفت هست آن زمن چنين زانست هست پاك و حلال و شكين بوي نه حرام و پليد و رنگين روي چون نجويم حرام و ندهم دين جامه لابد چنا شدم به ازين **قال** هرم بن حيان اتيت اويس القرني فقال لي ما جاء

یک فعلت حب لا لبس یک فقال اولیس ما کنت اری احدا یعرف رته فیا لیس بغیره هـ کلام ابوزرجمهر علامات
اعدائی فلم ار عدوا اعدی من نفسی عالجت الشجعان والسباع فلم یغلبنی احد کصاحب السوء اکلت الطیب وضاجعت
الحسان فلم ار الذ من العافیة اکلت الصبر وشربت المر فما رایت اشد من الفقر صارعت الاقران وبارزت الشجعان
فلم ار اغلب من المراة السلیطة رمیت بالسهام ورجمت بالاحجار فلم ار اصعب من کلام السوء یخرج من مطالب
بحق تصدقت بالاموال والذخائر فلم ار صدقة انفع من رد الضالین ضلالة الی الهدی سررت بقرب الملوک
وصلاتهم فلم ار احسن من الخلاص منهم ذا کره بعض العلماء بعض العباد و نقل له کلاما عن بعض معارفه فقال له العابد قد
ابطأت فی الزیارة واتیتنی بثلث جنایات بغضت الی اخی وشغلت قلبی الفارغ واتهمت نفسک الامینة انشد الشیخ علیه
ان دام هم النفوس علی ما تراه قلیلا قلیل فیا ساقی القوم لا تنسنی ویا ربة الخدر غنی رمل لقد کان شیئا یسمی السرور
قدیما سمعنا به ما فعل ربما یستعلم مساحة الاجسام المشکلة الساقة کا تبیل الجمل بان یلقی فی حوض مربع ویعلم الماء ثم
یخرج منه ویعلم الفضا ویمسح ما نقص فهو المساحة لله در من قال لو کنت تعلم ما اقول عذرتنی او کنت اعلم ما تقول
عذلتکا لکن جهلت مقالتی فعذلتنی وعلمت انک جاهل فعذرتکا للشیخ بهاء الدین یا عاذل کم تطیل فی القول
دع لومک واعترف کفی ما بی لا لوم اذا امت من الشوق فلی قلب ذائقة الاحباب کم بت من اللیل الی
الاشراق فی فرقتکم ومطلی اشواقی والنجم منادی ومقلق سهری والدمع ملازمی ومضنی الساقی لبعضهم اذا کان
حب الهائمین من الوری بلیلی وسلمی یسلب اللب والعقلا فماذا عسی ان یصنع الهایم الذی سری قلبه شوقا الی العالم
الاعلی سنائی این جهان بر مثال مردار است کرکسان گرد او هزار هزار این مر آن را همی زند مخلب آن مر این را
همی زند منقار آخر الامر بگذرند همه وز همه باز ماند این مردار سعدی تا مکان را وجوه باید ثبت مشفق و مهربان
یکدگر کند لتوه در میانشان انداز کرتیکی کاه یکدگر زند للمولوی هر چه داری در دل از مکر و رموز پیش ما پیدا
بود ماننده روز گر بپوشیش ز بنده پروری تو چرا بی روی از حد بری لطف حق با تو مدارا ها کند چونکه از حد
بگذرد رسوا کند خسرو ما بخبر از انتظاره بودیم جان رفت و خبر نکرد ما را وقت آمدن کند دیدم از وصال خود
تا نکنم دل غمین شاد و ما منتظر هم درد دل من نهفتنی نیست این درد که کشتنی نیست یک دل به هزار و ده شد دل

این غنچه مگر شکفتنی نیست وله ایضا ای خاک از دو دیده جیحون دردل منی گر لب گشودت من آواز بیرسد
مجیر تجسم شاد نشوی بیدلم غم دل با تو از ان نگویم خواجه نصیر از هر چه نه از بهر تو کردم توبه ور بی تو
غمی خورم از آن غم توبه وان نیز که بعد از ان برای تو کنم گر بهتر از ان از ان هم توبه شیخ ابوسعید
ابوالخیر دل کر و بسی نگاه در دفتر عشق جز روت ندید هیچ رو در خور عشق حیف که رخ حسن بند بر حسن
شوریده دلم عشق بند بر سر عشق لما احتضر ذو النون المصری قیل له ما تشتهی فقال اشتهی ان اعرفه قبل ان اموت
بیوقت حکیم سنائی ترا ایزد همی گوید که در دنیا مخور باده ترا ترسا همی گوید که در صفرا مخور حلوا ز بهر دین نه
نگذاری حرام از گفته ایزد ز بهر تن کذا بانی حلال از گفته ترسا فی المجلس السادس والسبعین من امالی ابن
بابویه کتب هارون الرشید الی ابی الحسن موسی بن جعفر علیه السلم عظنی واوجز قال فکتب الیه ما من شیء تراه عینک
الا وفیه موعظة مر المجنون علی منازل لیلی فاخذ یقبل الاحجار ویضع جبهته علی الاثار فلاموه علی ذلک فحلف
انه لا یقبل الا وجهها ولا ینظر الا جمالها ثم روی بعد ذلک وهو فی غیر نجد یقبل الاثار ویلثم الاثار فلاموه علی ذلک
فقیل له انما انیت من منازلها فانشد لا یقبل دارا ما شرق نجد کل نجد للعامریة دار فلها اثر علی کل ارض
وعلی کل دمنة اثار للمولوی من ندیدم در میان کوی او در در و دیوار الا روی او بوسه گر بر در زنم لیلی
بود خاک اگر بر سر کنم لیلی بود چون همه لیلی بود در کوی او کوی او شد مر افزون روی او هر زمانی صد نظر
می بایدت هر نفس جای دگر می بایدت تا بدان هر یک نگاهی میکنی صد تماشای الهی میکنی سنائی المطلب ای
عاشقان خوش قمار طلب ای شکوان شیر شکار در جهان شاهدی و ما فارغ در قدح باده و ما هشیار بر
سر دوست عشقبازانند ملک الموت کشته در منقار ای هوای تو هو انگیز وی خدای تو خدا آزار ره
رها کرده و از ای کم عرضه سته ازان خوار علم گر تو تراه نستاند جهل ازان علم به بود صد بار ده بود
آن نه دل کاندر وی گاو و خر باشد و ضیاع و عقار کی در آید فرشته تا نکنی سگ ز در دور و صورت از دیوار
خود کلاه سرت حجاب ره است ... برآن کله دستار افسری کان ز دوش نهد بر سر خواه افسر شمار و خواه
افسار ای سنائی ازین سگان بگریز گوشه گیر ازین جهان هموار نان و دان ترا چو خود نکند ... مشتی ابلیس

ریزه طرار تر مزاج نگردد در مهتاب خشک مغزی بسوی در تا تار گر سنائی زیاده ما هم دم نکه گرد وار او شکفت مدار
ابر را بین که چون همی نالد روز و شب از رفیق ناهموار تو بحلم ازل مرا دیدی دیدی انگه بعیب بخریدی تو بحلم
آن و من بعیب همان رد مکن آنچه خود پسندیدی قال البسطامی لیس العجب من حبی لک وانا عبد فقیر
ولکن العجب من حبک لی وانت ملک قدیر دخل علیه احمد بن خضرویه البلخی فقال له ابو یزید یا احمد کم تسیح فقال
ان الماء اذا وقف فی مکان واحد تغیر فقال له ابو یزید کن بحرا حتی لا تتغیر وقال من عرف الله فلیس له
مع الخلق لذة ومن عرف الدنیا فلیس له فی العیشة لذة ومن انفتحت عین بصیرته بهت ولم یتفرغ للکلام رای
افلاطون رجلا ورث من ابیه ضیاعا فاتلفها فی مدة یسیرة فقال الارضون تبتلع الرجال وهذا الرجل یبتلع الارضین
شیخ سعدی همی گفت پروانه را که ای حقیر برو دوستی در خور خویش گیر رهی رو که بینی طریق وفا تو و مهر شمع
از کجا تا کجا سمندر نه گرد آتش مگرد که مردانگی باید آنگه نبرد ز خورشید پنهان شود موش کور که با آهنین پنجه جهل است
زور تر اکس نگوید نکو میکنی که جان در سر کار او میکنی گدا در حساب آورد چیز تو دولت که روی ملوک و سلاطین در اوست
دگر با همه خلق نرمی کند تو بیچاره با او گرمی کند نگه کن که پروانه سوزناک چگفت از سر سوز آن دردناک مرا چون
خلیل آتش اندر دل است که پنداری آن شعله بر من گل است نه دل دامن دلستان میکشد که مهرش گریبان جان میکشد
نه خود را بر آتش بخود میزنم که زنجیر شوقست بر گردنم مرا همچنان دور بودم که سوخت نه این دم که آتش بمن برفروخت
نه آن میکند یار در شاهدی که با او توان گفتن از زاهدی مرا برتخلف عرض دانی چراست که او هست اگر من نباشم رواست
مرا چند گویی که در خورد خویش حریفی بدست آر همدرد خویش بر انم که پا پیش بنهم پی او که در روی سوایت کند در د
دوست چه چیز نگشته است بر سر هلاک بدست دلارام خوشتر هلاک چو روزی بیچارگان جان دهی
همان به که در پای جانان دهی کتب ملک الروم الی عبد الملک بن مروان یتهدده ویتحلف له لیحملن الیه مائة
الف فی البحر ومائة الف فی البر فاراد عبد الملک ان یکتب الیه جوابا شافیا فکتب الی الحجاج ان یکتب الی محمد بن الحنفیة
رضی الله عنه بکتاب یتهدده فیه ویتوعده بالقتل ویرسل بالجواب الیه فکتب الحجاج الیه فاجابه ابن الحنفیة ان لله تعالی
فی کل یوم ثلثمائة وستین نظرة الی خلقه وانا ارجوا ان ینظر الی نظرة یمنعنی بها منک فبعث الحجاج کتابه الی

عبد الملک

الکافی

عبد الملک فکتب عبد الملک ذلک الی ملک الروم فقال ملک الروم ما هذا منه فرخ هذا الا من بیت النبوة فی
عن الصادق جعفر بن محمد علیه السلم قال رد جواب الکتاب واجب کوجوب رد جواب السلم فی تفسیر البیضاوی
وغیره عند قوله تعالی فی سورة القمر انا ارسلنا علیهم ریحا صرصرا فی یوم نحس مستمر انه کان الیوم
یوم الاربعاء آخر الشهر کان سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ورعا زاهدا دخل هشام بن عبد الملک الکعبة ایام
خلافته فرای سالما فقال سلنی یا سالم حاجة فقال انی لاستحیی من الله ان اسال فی بیته غیره فلما خرج سالم
خرج هشام فی اثره وقال له الان خرجت فسلنی حاجة قال له سالم من حوائج الدنیا ام حوائج الاخرة
فقال من حوائج الدنیا فقال ما سالت من یملکها فکیف اسال من لم یملکها فی کلام بعض العارفین ثلثة
اشیاء تقسی القلب الضحک بغیر عجب والاکل من غیر جوع والکلام من غیر حاجة قال بعضهم من لقینا
بانف طویل لقیناه بخرطوم فیل قال القیصری فی شرح التائیة للتوحید مراتب اولها توحید اللسان
مع تصدیق القلب وهو قول لا اله الا الله وهذا القول یرفع الشرک الجلی وما یترتب علیه لا غیر وثانیها ان
لا یشاهد القایل فاعلا ومتصرفا فی الوجود الا الله وهو توحید الافعال وثالثها ان لا یشاهد صفة
کمالیة الا الله وهو توحید الصفات ورابعها ان لا یشاهد لشیء ذاتا ولا وجودا الا الله تعالی وهو توحید الذات
فالطالب ما دام فی نظره لشیء صفة او ذات او وجود وان کان قائلا بکلمة الشهادة فهو مشرک بالشرک الخفی
ولا خلاص منه الا عند استهلاک ما سوی الله تعالی فی نظره ذاتا ووجودا وصفة وفعلا فاذا استهلک کل
ما فی الوجود المسمی بالغیر عنده وفنیت نفسه من رویة هذا الاستهلاک ایضا بقی الحق وحده ثم فی ثانی النظر
یری الاشیاء کلها باقیة بالحق موجودة بوجوده قائمة بقیومیته مظاهر لذاته واسمائه وصفاته فیکون قابلا
للخلق والحق ولا یلزمه هنا الشرک الخفی فانه لا یری الاشیاء الا مظاهر للهویة الالهیة لا انها حقایق
موجودة سوی الحق کما کان یری فی اول وهلة فی اوایل کتاب المکاسب من التهذیب عن جعفر بن محمد الصادق
علیهما السلم انه یقول ان الله تعالی وسع ارزاق الحمقی لیعتبر العقلاء ویعلموا ان الدنیا لیس ینال ما فیها بعمل ولا حیلة
وفیه عن عبد الاعلی قال استقبلت ابا عبد الله علیه السلم فی بعض طرق المدینة فی یوم شدید الحر فقلت جعلت فداک

حالك عند الله عز و جل وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فانت تجهد في نفسك في مثل هذا اليوم
فقال يا عبد الله فوجدت في طلب الرزق لا استغني به عن سؤال مثلك من كلام عبد الله الانصاري الهي اگر كاسني
تلخ است از بوستان است و عبد الله اگر مجرم است از دوستان است الهي چنين توانستم نداشتم و چنين داشتم نتوانستم
صحبت با اهل نا بجان است و بيابا اهل تاب جان است بگو كه كي بيستي بجواني مستي به پيري سستي اي مسكين خدا را
كي پرستي خوش عاقبت بيستي هر كار كسي كو يد كيستي اگر آبي در بازاست و اگر بناي حق بي نياز است
اگر بر آب روي خسي باشي و اگر بر هوا روي مگسي باشي دل بدست آر تا كسي باشي الهي اگر معصيت كردم دوست
محمد را اندوهگين ساختم و دشمن تو ابليس شاد شد فردا اگر عقوبت كني باز دوست تو غمگين گردد و دشمن شاد الهي
دوست را بمير دشمن را درد و اندوه بر دل دوست منه عن الربيع بن خثيم ان ابنته قالت له مالي ارى الناس
ينامون ولا اراك تنام فقال يا ابنتاه ان اباك يخاف البيات اراد قوله ان ياتيهم بياتا كان ابو الدرداء
يقول ثلث اضحكتني وثلث ابكتني حتى ابكتني فاما الثلث التي اضحكتني فمؤمل والموت يطلبه وغافل ليس بمغفول عنه
وضاحك ملء فيه ولا يدري اساخط عليه ربه ام راض واما الذي يبكيني ففراق الاحبة محمد صلى الله عليه وآله واصحابه و
هول المطلع والوقوف بين يدي الله لا ادري الى اين يامرني الى الجنة ام الى النار شعر گر دل خويش مطلبي بنياد گوش كرد ل
برخيز ناقوس ... شيخ سعدي خوش وقت شوريدگان غمش اگر زخم بينند اگر مرهمش گدايان از پادشاهي
نفور به اميدش اندر گدايي صبور دما دم شراب الم در كشند وگر تلخ بينند دم در كشند نه تلخ است صبري كه بر ياد اوست
كه تلخي شكر باشد از دست دوست ملامت كشانند مستان يار سبكتر برد اشتر مست بار اسيرش نخواهد رهايي ز بند
شكارش نجويد خلاص از كمند سلاطين عزلت گدايان حي منازل شناسان گم كرده پي به سر وقتشان خلق
كي پي برند كه چون آب حيوان بظلمت درند چو پروانه آتش بخود در زنند نه چون كرم پيله بخود بر تنند دلارام در بر دلارام جوي
لب از تشنگي خشك بر طرف جوي كه آسوده در گوشه خرقه دوز كه آشفته در مجلس خرقه سوز بتسليم سر در گريبان
برند تو عاشق همچون خودي زاب و گل ربايد همي صبر و آرام دل به بيداريش فتنه بر خط و خال بخواب اندرش
پاي بند خيال بصدقش چنان سر نهي بر قدم كه بيني جهان با وجودش عدم وگر مال ... بر نيايد بغير ... كه با او نماند

دارمان

دگر جامي در كس تو كوهي بچشم اندرش نيز لست وگر ديده مرهم نهي درد لست نه انديشه از كس كه رسوا شوي
نه قوت كه يكدم شكيبا شوي وگر جان بخواهد لب بر نهي وگر تيغ بر سر نهد سر نهي چو عشقي كه بنياد او بر هوا
چنين فتنه انگيز و فرمان رواست عجب داري از سالكان طريق كه باشند در بحر معني غريق ز سوداي
جانان بجان مشتغل بذكر حبيب از جهان مشتغل بياد حق از خلق بگريخته چنان مست ساقي كه مي ريخته
نشايد بدارو دوا كردشان كه كس مطلع نيست بر دردشان الست از ازل همچنانشان بگوش بفرياد قالوا بلي در خروش
گروهي عمل دار عزلت نشين قدمهاي خاكي دم آتشين بيك نعره كوهي ز جا بر كنند
بيك ناله شهري بهم بر زنند چو بادند پنهان و چالاك پوي چو سنگند خاموش و تسبيح گوي سحرها بگريند
چندانكه آب فرو شويد از ديده شان كحل خواب فرس كشته از بس كه شب رانده اند سحر گه خروشان كه وا
مانده اند شب و روز در بحر سودا و سوز ندانند ز آشفتگي شب ز روز چنان فتنه بر حسن صورت نگار كه
با حسن صورت ندارند كار ندادند صاحبدلان دل بپوست وگر ابلهي داد بي مغز اوست مي از جام وحدت كسي
نوش كرد كه دنيا و عقبي فراموش كرد قال طاوس اليماني بينا انا بمكة اذ بعث الي الحجاج فاجلسني الى جنبه واتكاني
وسادة اذ سمع رجلا حول البيت رافعا صوته بالتلبية فقال علي به فاتي به فقال ممن الرجل قال من المسلمين
قال ليس عن الاسلام سالت قال نعم قال من البلدان قال من اهل اليمن قال كيف تركت محمد بن يوسف يريد
اخاه فكلم الرجل فيه بكلام صعب على الحجاج جدا فقال ما حملك على ان تكلم بهذا الكلام وانت تعلم مكانه مني
فقال اتراه بمكانه منك اعز مني بمكاني من الله وانا وافد بيته وقاضي دينه قال فسكت الحجاج ولم يحر
جوابا وقام الرجل من غير ان يؤذن له وانصرف قال طاوس فقمت في اثره وقلت الرجل حكيم فاتبعه
وتعلق باستاره وقال اللهم بك اعوذ وبك الوذ اللهم اجعل لي في اللهف الى جودك والرضا بضمانك
مندوحة من منع الباخلين وغنى عما في ايدي المستاثرين اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك
الحسنة ثم ذهب في الناس فرايته عشية وهو يقول اللهم ان كنت لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني
الاجر على مصيبتي بتركك القبول مني ثم ذهب في الناس فرايته غداة جمع وهو يقول واسوأتاه منك

والله وان عفوت فرد هذه الكلمة منبط اهل العرفان كليات العوالم في اربعة عوالم عالم الجبروت وعالم
الملكوت وعالم الشهادة وعالم الغيب اما عالم الجبروت فهو يعبر به عن ذات المقدسة وحده لها وهو
جبره على كذا او اجبرته اذا الزمته ومن قولهم نخلة جبارة اذا علت بحيث لا تنالها الايدي لانه تعالى الزم
الخلق بما حكم به وقضاه وتعالى عن ادراك العقول فلا يبلغ غايته ومنتهاه واما عالم الملكوت فهو ما
يعبر به عن صفاته تعالى وينقسم الى الملكوت الاعلى وهو ما لا يتعلق منها بالمخلوقات والملكوت الادنى وهو ما
يتعلق بها فلحق تعالى كل شيء جبروت لاشتماله على الكل وفي كل شيء ملكوت لتصرفه في الكل فسبحان الذي
بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون واما عالم الغيب فهو ما كان من المخلوقات غايبا عن احساسها وعالم
الشهادة ما كان محسوسا لنا وموقع الاشياء هو عالم الجبروت ووجودها فيه بحسبه بطريق التنزلات
فنزل الى عالم الملكوت من جهة اتصافها بالصفات ثم الى عالم الغيب من جهة ابداعها الروحانيات ثم الى عالم
الشهادة من جهة تكونها بالجسمانيات وليس تحته عالم ينزل اليه هذا ما افاده الشيخ بهاء الدين محمد قدس الله روحه
في الكشكول وقال ايضا رحمة الله عليه في مراتب التقوى ثلثة الاولى التوقي عن العذاب المخلد والتبري
عن الشرك وعليه قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى الثانية التجنب عما ياثم من فعل او ترك حتى الصغاير وهو المتعارف
في الشرع وعليه قوله تعالى ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا والثالثة هي التنزه عما يشغل السر عن الحق
بالكلية وهي التقوى الحقيقية المطلوبة بقوله تعالى اتقوا الله حق تقاته قال الزمخشري في الكشاف في
تفسير قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم قال ومن بدع التفاسير ان الامام جمع ام وان الناس يدعون
يوم القيمة بامهاتهم وان الحكمة في الدعاء بالامهات دون الاباء رعاية حق عيسى واظهار شرف الحسن والحسين
عليهما السلام وان لا يفتضح اولاد الزنا وليت شعري ايهما ابدع اصحة لفظه ام بهاء حكمته قال رباعي
تو مرغ سدره نشين است و تن قفس مرغ از قفس هميشه برون كند هوس آن مرغ زيرك كه چون قفس
بشكند اجل تا روضه جنان نكني روي باز پس آراسته براي تو بستان سراي خلد و انجا تو شاد و مانده
تماشاي خار و خس جامي حيف زر ناب روش گشته خاك ز آفتاب هر كه كرد افتاد زر ناب خاكش بر سر

بجز

بيت از مردي عروس دهر را كش تن زبون زن كه قايل گشت بر شوهر يعني شوهرست لبعضهم في الحق براي
ثبت ثناي محيطيت كاغاز آن ازل بود و انجام ان ابد در جنب ان صحيفه چه بيش اگر نوشت صد نامه در
ثناي تو انش كند خرد سوي صفات تو ز طلسم جهان شناخت احكام ان نكوم نگنجد دران رصد هر گونه
كاعتقاد كنندت نه چنان ما را ... قضيه خزاين ... معتقد قرب تر اسبب بود جز فنا و فقر طوبى لمن
... للقرب واستعد ليك كفت لطف تو هر برهمني بر جاي با صنم غلط كف باحد جاهل بود بفقر
ز نور حضور تو آري از آفتاب ره صاحب رمد للمولوي المعنوي ديد موسى يك شباني را براه
كو همي گفت اي خدا و اله تو كجايي تا شوم من چاكرت چارقت دوزم كنم شانه سرت جامه ات
دوزم شپشهات كشم شير پيشت آورم اي محتشم دستكت بوسم بمالم پايكت وقت خواب آيد
بروبم جايكت اي فداي تو همه بزهاي من اي بيادت هيهي و هيهاي من زين نمط بيهوده ميگفت
آن شبان گفت موسى با كيست اين اي فلان گفت با آن كس كه ما را آفريد اين زمين و چرخ ازو
آمد پديد گفت موسى هاي خيره سر شدي خود مسلمان ناشده كافر شدي چارق و جامه اگر لايق ترا
آفتابي را چنينها كي رواست گر نبندي زين سخن ... شير او نوشد كه در نشو و نماست دست و
پا در حق ما آسايش است در حق پاكي حق آلايش است گفت اي موسى دهانم دوختي وز پشيماني
روانم سوختي جامه را بدريد و آهي كرد تفت سر نهاد اندر بيابان و برفت وحي آمد سوي موسى
از خدا بنده ما را ز ما كردي جدا تو براي وصل كردن آمدي نه براي فصل كردن آمدي تا تواني پا منه
اندر فراق ابغض الاشياء عندي الطلاق هر كسي را سيرتي بنهاده ام هر كسي را اصطلاحي داده ام
در حق او مدح و در حق تو ذم در حق او شهد و در حق تو سم من نكردم خلق تا سودي كنم بلكه تا بر
بندگان جودي كنم ما زبان را ننگريم و قال را ما درون را بنگريم و حال را ناظر قلبيم اگر خاشع بود گرچه گفت
لفظ ناخاضع بود آتشي از عشق در جان بر فروز سر بسر فكر و عبارت را بسوز موسيا آداب دانان
ديگرند سوخته جان و روانان ديگرند ملت عشق از همه ملت جداست عاشقان را ملت و مذهب خداست

چونکه موسی این عتاب از حق شنید • در بیابان از پی چوپان دوید • بر نشان پای آن سرگشته اند • گرد از
پر و بیابان برفشانده • عاقبت دریافت او را و بدید • گفت مژده ده که دستوری رسید • هیچ آدابی و ترتیبی
مجوی • هرچه میخواهد دل تنگت بگوی • کفر تو دین است و دینت نور جان • ایمنی وز تو جهانی در امان • گفت ای
موسی از آن بگذشته ام • من کنون در خون دل آغشته ام • من ز سدرهٔ منتهی بگذشته ام • صد هزاران سال از آن
سو رفته ام • حال من اکنون برون از گفتن است • اینکه میگویم نه احوال من است • نقش می بینم که در آیینه ایست
نقش تست آن نقش آن آیینه نیست • دم که مرد نایی اندر نای کرد • در خور نای است نی در خورد مرد • هان و هان گر حمد
گویی ور سپاس • همچو نافرجام آن چوپان شناس • حمد تو نسبت بدان گر بهتر است • لیک آن نسبت بحق هم ابتر است
این قبول ذکر تو از رحمت است • چون نماز مستحاضه رخصت است مولانا جامی چارده ساله بتی برلب بام
چون به چارده در حسن تمام • بر سر سرو کله گوشه شکست • بر گل از سنبل تر سلسله بست • داده هنگامهٔ معشوقی ساز
شیوهٔ جلوه گری کرد آغاز • او فروزان چو مه و کرده هجوم • بر در و بامش اسیران چو نجوم • ناگهان رشتهٔ عمر همه حال
دامن از خون چو شفق مالامال • کرده در قبلهٔ او روی سیاه • ساخت فرش ره او موی سفید • گوهر اشک بر ارکان نگشت
وز دو دیده گهر افشان میگفت • کای پری باهمه فرزانگیم • نام رفت از تو بدیوانگیم • لالهٔ سوختهٔ داغ توام
سبزه وش پی سپر باغ توام • نظر لطف کرم کش بی • زنگ اندوه ز جانم بزدای • نوجوان حال کهن پیر چو دید
بوی صدق از نفس او شنید • گفت کای پیر پراکنده نظر • رو بگردان بقفا باز نگر • که در آن منظره گلرخساریست
که جهان از رخ او گلزاریست • او چو خورشید فلک من ماهم • من کمین بندهٔ او او شاهم • عشقبازان که جمالش نگرند
من که باشم که مرا نام برند • پیر بیچاره چو آن سو نگریست • تا ببیند که در آن منظر کیست • زد جوانش دست و کند از
بامش • داد چون سایه بخاک آرامش • کانکه با یاره سودا گیرد • نیست لایق که دگر جا نگرد • هست آیین دو بینی ز هوس
قبلهٔ عشق یکی باشد و بس للشیخ شهاب الدین اقول لجارتی والدمع جار • وکم عزم الرحیل من الدیار
ذریني ان اسیر ولا تنوحي • فان الشهب اشرفها السواري • وانی فی الظلام رایت ضوءا • کان اللیل زین بالنهار
ارضی فی الاقامة فی فلاة • وارنو العناصر فی جواري • اذا انفرجت ذاک الضوء انفی • فلا ادری یمینی من یساري

بگذشته ام

في

في كتاب نهج البلاغة من كلام علي عليه السلام افضل الزهد اخفاء الزهد اذا كثرت المقدرة قلت الشهوة افضل الاعمال
ما اكرهت نفسك عليه كفى بالاجل حارسا ميرزا فصيحي راه در دوست انکار اسبیار نامحرم بایدو در ره
رفتار • با پای خیال نه کز نمایی نقشی • بانقش قدم بقدم خود بردار من غاب نفسه فقد زکاها
المنية تضحك من الامنية الفرصة سريعة الفوت بطيئة العود قد تكسد الغوالي
في بعض المواقيت اربع من عظمك لغير حاجة اليك خواجه نصیر الدین المثال الذی اشتهر بالمنطقين
في الشرطي سديد • اما رأوا وجه من اهوى وطرته • الشمس طالعة والليل موجود سید محمد جامه باف طرح
بچه که هوش از جانم برد • دی همره خود بعزم دوران برد • کشتی ز سواد چشم گریانم ساخت • زنگ از دل چاک چاک
مانانم برد لبعضهم مدحكم طمعا فيما اوملته • فلم انل غير حظ الاثم والتعب • ان لم تكن صلة منكم لذي ادب
فاجرة الخط او كفارة الكذب المعتز بالله بلوت اخلاء هذا الزمان • فما قلت بالهجر منهم نصيبي • وكلهم
ان تصفحتهم • صديق العيان عدو المغيب للمجنون ذكرت والحجيج لهم ضجيج • بمكة والقلوب لها وجيب • فقلت ونحن
في بلد حرام • به الله اخلصت القلوب • اتوب اليك يا رحمن مما • جنيت فقد تكاثرت الذنوب • واما عن
هوى ليلى وتركي • زيارتها فاني لا اتوب • الست وعدتني يا قلب اني • اذا ما تبت عن ليلى تتوب • فها
انا تائب عن حب ليلى • فما لك كلما ذكرت تذوب ليلى باخ مجنون عمر هواه • وكمت الهوى فت بو حري
فاذا كانت الفتية نودي • من قتيل الهوى تقدمت وحدي قيل لابي الحسن النوري يوما ما التصوف فانشد
جوع وعري وجفا • وماء وجه قد عفا • وليس الا التقى • بحبر عما قد خفا • قد كنت ابكي طربا • فصرت ابكي اسفا ملا وحشي
ای فقیه اندیشم جمش از پند چند • بند کم ده زانکه بس سخت است بند • سخت تر شد بند من از بند تو • عشق را نشناخت دانشمند تو
انظرف که عشق می افزود درد • بوحنیفه و شافعی درسی نکرد • ای جبب جبه وسط الحشا • لو شئت یمشی علی عینی مشا ولـه
این جهان همچون درخت است ای کرام • ما برو چون میوه های نیم خام • سخت گیرد میوه ها مر شاخ را • زانکه در خامی نشاید
کاخ را • چون رسید و گشت شیرین دگران • سست گیرد شاخ را او بعد از آن • چون از آن اقبال شد شیرین دهان
سرد شد بر آدمی ملک جهان ولـه ای خبر زآت از خبر ده بیخبر • توبه تو از گناه تو بتر • ای همه جان لی گریه وی خنده شو

این بده وز جان و کر زنده شو • جستجوی از ورای جستجوی • من نمیدانم تو میدانی بگوی • حال وقالی از ورای حال وقال
غرقه گشته در جمال ذو الجلال • غرقه که نه خلاص باشد ش • یا بجز دریا کسی بشناسد ش من کلام بعض الاعلام
الويل لمن افسد آخرته لصلاح دنياه ففارق ما عمر غير راجع اليه وقدم على خراب غير منتقل عنه فائدة ادلس التوني
احكم كلمة قالها الحكماء قولهم صانع وجها واحدا يكفك الوجوه كلها في المثل حدث امراة حديثين فان لم تفهم
فاربع يعني اربع مرات ويمكن ان يكون امرا بمعنى كف واسكت ويمكن امر كرر بمعنى اضربها بالمربعة يعني العصا كذا افاد
الشيخ في الكشكول للشيخ قدس الله روحه • از دست غم تو ای بت حور لقا • نه پای رسیدنم نه سر از پا • کشتم
دل و دین بیازم از غم بر هم • این هر دو بیاختیم و غم ماند بجا ولـه دل جور تو ای مهر گسل میخواهد • خود را غم تو متصل میخواهد
میخواست دلت کی دل و دین شم • باز آکه چنان شدم که دل میخواهد من کلام ادیس اشی • ان الملائكة
الشيطنة فانها اذا وصلت الى حاجاتها من الدنيا كانت كالحطب للنار والماء للسمك واذا عزلتها عن آثارها و
حلت بينها وبين ما تهوى انطفأت كانطفاء النار عند فقدان الحطب وهلكت كهلاك السمك عند فقد الماء تتمه
الجليدية اذا كانت ما وقه برمد ونحوه فهي محرومة من الاشعة الفائضة عن الشمس كذلك البصيرة اذا كانت ما وقه
بالهوى واتباع الشهوات والاختلاط بابناء الدنيا فهي محرومة من ادراك الانوار القدسية محجوبة عن ذوق اللذات
الانسية ولقد در من قال اسیر لذت تن مانده و کرنه ترا • چه عیشهاست که در ملک جان مهیا نیست للادری
غم میخورای تیره شب که کر میرم • چون روز کار رجعدای لبر آی • نکام عاشق و دلخسته مانی ای دم صبح • گر انتظار
تو مردم و بر نمی آیی لواحد من القدماء ای تیره شب اوف بسحری مانی • عمدای مینی که خود بسری مانی • های ای صبح
گران رکاب تو تیز مکر • مقصود دل منی که بر نمی آیی مولوی جامی ای شب کشتی مرا نزاری آخر • آخر چه شود دمی برآیی
آخر • روز منی ای شب که مکر دی روشن • یا مهری یاری که نداری آخر فائدة الجنيد دخلت الى بغداد فوجدته يبكي فقلت له الى متى هذه الكتب فقال اباالقاسم اوليس هو اصل كتبت ولم ادر ما اجيبه قيل
لعبد الله بن المبارك الى متى تكتب كلما تسمع فقال لعل الكلمة التي تنفعني لم اكتبها بعد من الديوان المنسوب الى الجمحي
وانتم حيث بعدها حل عارضي • طلايع شيب ليس يغني خضابها • ايا بومة قد عششت فوق هامتي • على الرغم مني

حين طار غرابها • رأيت خراب العمر مني فزرتني • ومأواك من كل الديار خرابها • اذا اصفر لون المرء واسود
رأسه • تنغص من ايامه مستطابها • فدع عنك فضلات الامور فانها • حرام على نفس التقي ارتكابها
وما هي الا جيفة مستحيلة • عليها كلاب همهن اجتذابها • فان تجتنبها كنت سلما لاهلها • وان تجتذبها نازعتك كلابها • فطوبى لنفس اوطئت
قعر دارها • مغلقة الابواب مرخى حجابها عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال العلماء امناء الرسل على
عباد الله ما لم يخالطوا السلطان فاذا خالطوه ودخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل فاحذروهم قال
ارسطاطاليس اذا اردت ان تعرف هل يضبط الانسان شهواته فانظر الى ضبط منطقه شعر ای سر حقیقت
بیت جوهر معان دانا • له فضل على اهل النهى فضلا وعرفانا • زبانی کوش بر گشا اوته تا حق دانی • که جنس
تلبیس نبود حاصل تدریس مولانا • اگر بودی شرف اندر نویسایی و خوانایی • چرا آن قبله کل نبی بود
ناخوانا • بپای کرده احیای موات هر دل مرده • چه باشد سایه بر مردگان اندازی احیانا القاضي نظام الدين
من كتاب ذو حياته • انتم لظلام قلبي الاضواء • فبكم لفؤادي حبت اهواء • يروي الظماء اذا كارزكم لا الماء
واوتيت بغيركم فزاد الداء ولـه اوصيك بالجد فدع من سافر • فاخر بفضيلة التقى من فاخر • لا ترج
سوى الرب لكشف البلوى • لا تدع مع الله الها آخر ولـه مالي وحديث وصل من اهواه • حسبي شفاء
علتي ذكراه • هذا واذا قضيت نحبي اسفا • يكفي اني اعد من قتلاه ولـه وانا فديت عظم الساد
شوقا وطلبت قبلة فانقاد • حاولت وراء ذاك منه ماوى • لا تطلب بعد بدعة الحادا عن امير المؤمنين
علي عليه السلام ثلاثة من كنوز الجنة كتمان الصدقة وكتمان المصيبة وكتمان المرض من حذيفة بن اليمان انه احب
ان تغلب شر الناس قال نعم فقال انك لا تغلبه حتى تكون شرا منه قيل لبقراط فورس من الذي يسلم
من عداوة الناس قال من لم يظهر منه خير عاداه الاشرار وان ظهر منه شر عاداه الاخيار احتضر
بعض المترفين وكلما قيل له قل لا اله الا الله يقول هذا البيت • يا رب قائلة يوما وقد تعبت • من اين الطريق
الى حمام منجاب • وسبب ذلك ان امراة عفيفة حسناء خرجت الى حمام معروف بحمام منجاب فلم تعرف
طريقه وتعبت من المشي فرأت رجلا على باب داره فسألته عن الحمام فقال هو هذا واشار الى باب داره

اوطئت ل

حين

فتسلح فلما دخلت اغلق الباب عليها فلما عرفت مكره اظهرت كمال الرغبة والسرور وقالت اشتر لنا
شيئا من الطيب وشيئا من الطعام وعجل بالعود الينا فلما خرج واغلقها وبرغبتها تخلصت منه فانظر كيف
هذه الحظيئة عن الاقرار بالشهادة هذا الوقت مع انه لم يصدر منه الاذا قال المراة عليه وعزمه على الزنا و
من دون وقوعه منه لله در من قال قولك وانت عند وقت المشيب • وماكان من دابها ان
تهى • وثابت نفسك لما كبرت • فلا هي انت ولا انت هي • ومازلت مستغرقا في الذنوب • ووقت
قد حان ان انتهى • متى تشتهي الجايعون الطعام • فما تشتهي غيران تشتهى عن علي بن موسى عليهما السلام ان
عليلان احدهما صحيح محتم وعليل مخلط قال بعض العارفين الوعد حق الخلق على الله تعالى فهو حق من وفا ء
الوعيد حق الله سبحانه على الخلق فهو احق من عفا وقد كانت العرب تفتخر بالوفاء الوعد وخلف الوعيد قال
الشاعر واني اذا اوعدته او وعدته لمخلف ميعادي ومنجز وعدي قال الشيخ في الكشكول سال الزمخشري
عليا عليه السلم بعض اصحابه فقال يا امير المومنين هل يسلم على مذنب هذه الامة فقال يراه الله للاسلام اهلا ولا تراه
للسلام اهلا قال المسيح عليه السلم ليحذر من بسط الله عليه في الرزق ان يغضب عليه الزمخشري
كثر الشك والخلاف وكل • يدعى الفوز بالصراط السوي • فاعتصامي بلا اله سواه • ثم حبي لاحد وعلي
فاز كلب بحب اصحاب الكهف • كيف يشقى بحب آل النبي • كذا اورد الشيخ في الكشكول في كلام العرب يجري
مجرى امثالهم قولهم اعطي قلبك والتعني متى شئت يريدون الاعتبار بخلوص المودة لا بكثرة اللقاء
سال رجل الجنيد رحمه الله كيف حسن المكرمن الله سبحانه وتعجب من عشرة فقال لا ادري ما تقول ولكن انشد في
فلان الطراني • فديتك قد جبلت على هواكا • فنفسي لا تكالبني سواكا • احبك لا ببعضي بل بكلي •
وان لم يبق حبك لي حراكا • ويقبح من سواك الفعل عندي • فتفعله فيحسن منك ذاكا • فقال الرجل
اسالك عن آية من كتاب الله وتجيبني بشعر الطراني فقال ويحك اجبتك لو كنت تعقل كبعضهم
قلت بالياس نفسي عنك فانصرفت • والياس احسن مرجوا من الطمع • فكن على ثقة فاني ان لا اعلم بعد
اليوم بالجزع • بكرت ذكرك من قلبي ومن اذني • ومن لساني فقل ما شئت او فدع • اذا تباعد قلبي عنك

مفترقا فليس يونيك مني ان يكون معي الباجي توقع من الطريق اوساطها • وعد عن الجانب المشتبه
وسمعك صن من سماع القبيح • كصون اللسان عن النطق به • فانك عند سماع القبيح • شريك لقائله
فانتبه قال حبر من بني اسرائيل في دعائه يارب كم عصيتك ولا تعاقبني فاوحى الله الى نبي ذلك الزمان
قل لعبدي كم اعاقبك ولا تدري الم اسلبك حلاوة مناجاتي قال بعض الحكماء كان يقول لبعض تلامذته
حول بعض العقلاء اعداءكم تؤاواصدقا فان العقل يقع على العقل سعدي هرسوده و آن كش
زور دست براند • وان راكه كواند دركس نه داند نظيري بيكانه رد كند در آشنا رود • ان كس
آشناى تو باشد كار دو تخشن بعض الحكماء عند الموت فقيل له ما بك فقال اظلكم من يقطع سفر طويلا
بلا زاد ويسكن حفرا موحشا بلا موانس ويقدم على حكم عدل بلا حجة لما اجتمع يعقوب مع يوسف عليهما السلم
قال يا بني حدثني بخبرك فقال له يا ابت لا تسالني عما فعل بي اخوتي وسلني عما فعل الله سبحانه بي قال
هارون الرشيد للفضيل بن عياض ما اشد زهدك فقال انت ازهد مني لاني زهدت في فان لا يبقى و
انت زهدت في باق لا يفنى كان بعض الحكماء يقول لا انفس من الحيوة ولا اعظم من نفودها بغير حيوة
الابد عن النبي صلى الله عليه وآله من اذنب ذنبا فاوجه قلبه عليه غفر له ذلك الذنب وان لم يستغفر منه
مما انشده العلامة على الاطلاق مولانا قطب الدين الشيرازي • خبر اوري عبد النبي من جنبه في تاجيبه •
من في وجهي ليل العمى منه الهدى في زيه • كذا اورد الشيخ قدس سره في الكشكول وله قدس الله روحه وجد
بخطه في ظهر كتاب جارند خليفه چار چارند سولي وغلام هرسه چارم قيل للمهلب الحرام فقال يرجع
القصص على ان ينال الفرص قال شيخنا البهائي قدس الله روحه في الكشكول انه لما قدم الحلاج الى القتل
قطعت يده اليمنى ثم اليسرى ثم رجله فخاف ان يصفر وجهه من نزف الدم فادنى يده المقطوعة من وجهه
فلطخه بالدم ليخفي اصفراره وانشد • لم اسلم النفس للاسقام تتلفها • الا لعلمي بان الوصل يحييها • نفس المحب على
الآلام صابرة • لعل مسقمها يوما يداويها • فلما شل الى الجذع قال • يا معين الظني على اضني على الضني • ثم جعل
يقول • مالي جفيت وكنت لا اجفى • ودلائل الهجران لا تخفى • واراك تمزجني وتشربني • ولقد عهدتك شاربي

صرفا فما نزع بالحال انشد يقول • لبيك يا عالما سري ونجوائي • لبيك لبيك يا قصدي ومعناي • ادعوك
بل انت تدعوني اليك فهل • ناديت اياك ام ناجيت اياي • حبي لمولاي اضناني واسقمني • فكيف اشكو الى مولاي
مولاي • ويح روحي من روحي ويا اسفا • على مني فاني اصل بلوائي قال الزمخشري في الكشاف صورة كتاب
يعقوب الى يوسف عليه السلم لما اسكر اخاه الصغير اتهام انه سرق من يعقوب اسرائيل الله ابن اسحق ذبيح الله ابن
ابراهيم خليل الله الى عزيز مصر اما بعد فانا اهل بيت موكل بنا البلاء اما جدي فشدت يداه ورجلاه ورمي
به في النار ليحرق فنجاه الله تعالى وجعلت النار عليه بردا وسلاما واما ابي فوضع السكين على قفاه ليقتل ففداه الله
واما انا فكان لي ابن وكان احب اولادي الي فذهب به اخوته الى البرية ثم اتوني بقميصه ملطخا بالدم وقالوا
قد اكله الذئب فذهبت عيناي من بكائي عليه ثم كان لي ابن وكان اخاه من امه وكنت اتسلى به فذهبوا
به اخوته ثم رجعوا وقالوا انه سرق وانك حبسته لذلك وانا اهل بيت لا نسرق ولا نلد سارقا فان رددته علي
والا دعوت عليك دعوة تدرك السابع من ولدك والسلم فلما قرا يوسف الكتاب لم يتمالك وبكى وكتب الجواب
اصبر كما صبروا تظفر كما ظفروا سمع امير المومنين رجلا يتكلم بما لا يعنيه فقال يا هذا انما تملي على كاتبيك كتابا الى
ربك احمد بن حنبل در چهل حديث خود نقل نموده كه در وقتي كه حضرت موسى و خضر عليهما السلم با هم بودند وقصه خرق سفينه
وقتل پسر و غير آن كه در قرآن مذكور است واقع شد در كنار دريا با يكديگر آمدند مرغي عجب پيدا شد و در كنار دريا نشست
يكبار دهن خود را پر آب كرده بر جنوب و يكبار ديگر پر كرده بر جانب مشرق و يكبار ديگر پر كرده بر جانب آسمان افشانده
و بار ديگر بجانب زمين و بار ديگر قطره بر گرفته بدريا ريخت حضرت موسى از خضر سوال نمود كه سبب اين فعل از اين مرغ چه چيز
باشد خضر عليه السلم فرمود كه حقيقتش بر من نيز پوشيده است اتفاقا صيادي بعضرت صيادي در دريا ماهي ميگرفت از كشتي
ايشان واقف شد سوال خود را بر او عرض كردند فرمود كه افشاندن آب بر چهار جانب قسم است يعني كه خدا بي كه بالا و زير
و مشرق و مغرب آفريده كه علم شما و پيغمبر بزرگ نسبت بعلم وصي محمد صلى الله عليه وآله مانند اين قطرات كه بدريا بشم
نسبت بدريا ابن جوزي در مستظم آورده كه بغداد در زمان ابوجعفر بنا بهم رسيد كه در آن شصت هزار حمام بوده و چنين
روز كه ابي خواجه و شش هزار شده از نخان عبد الله انصاري يا ربش يار مباش كل باش • خار مباش دم

نفقه را غنيمت دان بسي بنايد كه تا كسي ايا ويابد • اگر ميداني كه ميدانم پشيمان شوم • اگر ميداني كه ميدانم پشيمان شوم
اگر نميدانی که بیدانند مسلمان شوم • بنیاد دولت بیداري باوبخش • اگر دولت بيداري بده تا بماند • اگر دولت
بيداري بده تا بماند • الهي افزدي رايگان زود مي وادي • رايگان هم بيامرز رايگان زيرا كه تو خداي نه بازرگان
الهي اگر بيگانه ام باري مقام اين آستانه ام • الهي انچه مرا كام است نه بايد ازه اين كار است • چنان زي كت
باز جو نبينند • چنان ميرك باز گويند • دنيا از بهره و كار است كسي وهي تا دستت بگيرد • با كسي وهي كه باست
نگيرد • بيدار باش كه كار وان بر سر راه است • اگر تو باز ماني مرا چه گناه است • اگر آبي در نار است • واگر بيابي حق يا
نيازاست • الهي اگر كوش كه خويش اندوشم بر من مانم • واگر بيني خويش از تو چيزي خواهم بي بهره مانم • اصل
توحيد از معقول بيرون است • دانم كه هست اما ندانم كه چون است • الهي همه از تو ترسند و عبد الله از خود زيرا كه از تو
همه نيكي آيد و از او همه بد • الهي روز اول تو برداشتي وكسي نگفت بردار • اكنون چو برداشتي فرو مگذار • و سنگي اي چنان
ناكاهل نشوي • روزي ار حق بيدان تا كافر نشوي • اگر همه عالم آب گردد واغ هر گسسته نشود واگر همه عالم باد گيرد
چراغ مقبل كشته نشود • دعا لجاجت حق داند كه بنده بچه محتاج است • واني كه چراني بري زيرا كه از هواي بري
الهي عبد الله را عمر بكاست او عذر كواست • الهي هر روز كه بر آيد ناكس ترم • و هر كاري كه بر دارم واپس ترم • الهي چون ازد
از اين بيش معشوق تو آن نكرد عاشق درويش گويند روزي خواجه نضير الدين عبد الرحمه در راهي سوار ميرفت جامه الدين
علامه كه شاگرد او بود در ركاب حسن وجمال در ركابش ميرفت و غبار بر روي او نشسته خواجه خواند كه يا ليتني كنت
ترابا و او در جواب خواند كه ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا زني راستم جنيد بغداد آورد خلفاي عباسي نزد هلاكو آمده هلاكو
او را محبوس ساخت وقت شام در عقب خيرابي ميخواند • واصحابنا وار كتابت وفراديس • استياه اوار كان لم
تمن بالامس از نخان حكايت كه چون سگي را ديدي كه از دنبال صاحب باز گردد و همدنبال تو افتد و او را سنگ از خود
دور كن كه ترا نيز روزي گذاشته نزد ديگري خواهد رفت قال فخر الرازي في السر المكتوم الاسراف جهل بمقادير
الحقوق والتبذير جهل بمواقع الحقوق قيل المحبة الايثار للمحبوب وقيل هي ايثار ما تحب لمن تحب اعتذر رجل
الى خالد فاساء فقال لاي شيء ما تقول فيه قال يوهب له جرمه ويضرب لعذره ارجانه قيل الفتوة الصفح عن

غزات الاخوان وقيل المتقي من لا يكون جفناه الا هو افادات الشيخ علي مشار قال قال النبي صلى الله عليه وآله كل
امر ذي بال لم يبدا فيه بسم الله او بسم الله فهو ابتر وكر بسم الله الرحمن الرحيم شاملة للروايات الثلث
لكون البسملة علما لها وقسما والمراد بسم الله وقال قال النبي صلى الله عليه وآله كل امر ذي بال لم يبدا فيه بالحمد لله او بالحمد فهو
اجذم اي اقطع والتاليف بين هذه الرواية وتلك الرواية بان يذهب الى الحقيقة في الاولى والى الاضافة في الثانية
مثل الخليل النحوي لم مال الناس الى ابي بكر وعمر ولم يميلوا الى علي عليه السلم فقال بهر نوره نورهم وخالف جمهور
جمهورهم والناس مع اشكالهم اميل تزوج رجل بامراة فولدت في الخامس فمشى الرجل الى السوق واشترى
لوحا ودواة فقيل له ما هذا فقال من ولد في خمسة ايام قد يمشي الى الكتاب في خمسة ايام نقل ان الله
تعالى اوحى الى موسى على نبينا وعليه السلم يا موسى لا تسال مني اربعا فاني لم اعطها احدا قبلك ولا اعطيها
بعدك محمدا الاول لا تسال مني الغنا فانك لا تجده كل الخلق مفتقر الي وانا الغني كما قال الله الغني وانتم الفقراء
الثاني لا تسال مني علم الغيب فاني علام الغيوب لا يعلم الغيب الا هو الثالث لا تسال مني ان اكف
لسان الخلق عنك فاني خلقتهم وانا رازقهم وهم يذكرونني بالسوء والرابع ان لا تسال مني البقاء والحيوة
ابدا فانك لا تجده وانا الدائم الباقي كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال جابر
قال امير المؤمنين عليه السلم اما بعد فما بال القوم يذمون الدنيا انتحلوا الزهد فيها الدنيا منزل صدق لمن صدقها
ومسكن عافية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها فيها انبياء الله ومهبط وحيه ومصلى ملائكته ومسكن
احبائه ومتجر اوليائه اكتسبوا فيها الرحمة وربحوا فيها الجنة فمن ذا يذم الدنيا يا جابر دخل قوم على السري السقطي
وهو عليل فاطالوا الاقامة فقالوا له ادع لنا فقال ارفعوا ايديكم وقولوا اللهم احسن من علمتهم عيادة المرضى
قال النيسابوري في تفسيره ولا الليل سابق النهار سئل عن الرضا عليه السلم عنه الا تخبرون عن الليل والنهار ايهما اسبق فقال
النهار ودليله اما في القرآن ولا الليل سابق النهار واما في الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان والكواكب في
اشرافها فتكون الشمس في الحمل عاشر الطالع وسط السماء قال واحد من الحكماء اذا اردت ان تعرف عقل الرجل فحدثه
بحديث لا اصل له فان قبله فاحمق اهر الخليفة بعد اتمام عمارة بغداد والبهلول ان يكتب عليها شيئا فكتب

بيلم ر

ارحل ر

عليها مسعود رفعت الطين ووضعت الدين رفعت الجص ووضعت النص ان كان من مالك فقد اسرفت وان
لا تحب الغافلين عن النبي صلى الله عليه وآله اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك
وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحيوتك قبل موتك دخل حكيم على رجل فرأى دارا مجددة
وفرشا مبسوطة ورأى صاحبها خاليا من الفضيلة فبزق في وجهه فقال له ما هذه الشنعة ايها الحكيم فقال بل هو الحكمة
ان البزاق يرمى الى اخس مكان في الدار ولم ار في الدار اخس منك وجد في صندوق ما شاء الله المعري
لوح مكتوب فيه من عمل عملا والقمر في العقرب او السنبلة ندم ومن لبس ثوبا والقمر في العقرب فهو ان يحتسين مات
ومن سافر والقمر في الطريقة المحترقة لم يرجع الا بعد كثير واكثرهم لا يرجعون ومن ولد بطالع الحمل والزهرة وعطارد
فسد ان واشد ذلك ان يكون ذلك الف وبالمريخ كان المولود ممن يدعو الناس الى نفسه ان كان تحت الارض
كان مستترا وان كان فوق الارض كان جهرا واجتمع المنجمون على ان من تزوج والقمر مع سعد الذابح في محاق القمر فانه
قبل ان يجتمعا وان اجتماعات الرجل في سنته او افتراقا على اقبح ما يكون من الافتراق ومن تزوج والقمر مع الزبانا
في محاق مات ومن ولد وكف الخضيب في درجه طالعه لم يتزوج قط والله اعلم من افادات العلامة قطب
الشيرازي في شرح القانون الغطم نفسه بل السن قد يريم لانه يقبل النمو من الغذاء فيقبل الاسترخاء والعفونة
فيقبل الورم ● القلب دائما يتحرك حتى قيل انما يتحرك في النفس المعتدل عشر مرات حمية انبساطا وحمية انقباضا
فلما يوجد قبح في الظاهر الا وهناك قبح طبيعي مستور في الباطن يؤدي الى رداءة في الطبع وسوء في الخلق ولهذا
ورد الشرع بان الخوارج تطلب من حسان الوجوه الحرارة الغريزية آلة للقوى كلها والبرودة منافية لها لا تنفع الا بالعرض
فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية لما كان الرضيع يؤثر في الطباع قال العرب في الدعاء اللهم ارزقنا
حتى يتخلق باخلاقه تعالى قال السبحي حضر في دمشق سنة ثلث وستين وستمائة رجل عظيم جثته حتى كان كيسها
قدر المحدة الكبيرة وكانت الحركة قد تعذرت عليه الا المشي والنوم ايضا وكان في بعض اوقاته يتكي اعليها الى حد
قدام وفي الآخر اختار الموت على الحيات وجاء الى البيمارستان النوري وطلب من الجراحين المعالجة وانهم امتنعوا
من معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل بين يدي نائب السلطنة بها وساله ان يخرج مرسوما للجراحين

فيقبل ر

لمعالجته فامرهم بذلك فعالجوه بقطعها وبعد ذلك بقي اياما قلائل ثم مات وعند قطعها وزنوها فوجدوا وزنها
سبعة عشر رطلا بالدمشقي والرطل ستمائة درهم وهذا الامر مشهور في دمشق انتهى قال كاتب والمولف
هذه الاحرف رايت رجلا عظيم الخصيتين في سنة نيف وثمانين والف حتى بلغ عظمها الى ان يجر كيسها الى الارض
عند المشي ويتدامى عند الجلوس ويغطاها بخرقة ويجعلها آلة للتكي من المطارد بارادتها قال العلامة انفع السخن
بالشمس يورث البرص والمخاصيه وحضورها المشمس بالاواني المنطبعة وفي البلاد الحارة وفي الصيف المقابيس
يكذب الحديد بصورة النوعية ان لم يمنع عنه مانع كما اذا مسح بالثوم فانه لا يكذب حينئذ والحديد في ان
يكذب اذا صار كذلك ان يغسل بالخل ليزول عنه ما التصق به من الثوم انتهى كلامه منقول من القاموس
الجد الى قرشت وكلمن رئيسهم ملوك مدين وضعوا الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة
ثم وجدوا بعدهم ثخذ وضظغ فسموها الروادف والبسوس امراة مشومة اعطي زوجها ثلث دعوات مستجابات
فقالت اجعل لي واحدة قال فلك فماذا تريدين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرائيل ففعل
ورغبت عنه فارادت سيئا فدعى الله عليها ان يجعلها كلبة نباحة فجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار يعيرها
الناس ادع الله ان يردها الى حالها ففعل فذهبت الدعوات بشومها محوش كصبور صغير الاذنين وضع
دنيا دودعا اليه موت ميخ كوش الناقة توش وتمض اشتد ظهرها وتلاحكت الواحها وغزرت بحكى
قيل ومنه اصبهان اصله اصت بهان اي سمت المليحة سميت لحسن هوائها وعذوبة مائها وكثرة فواكهها
فخفف والصواب انها عجمية وقد يكسر همزها ويبدل باوها فاء واصلها اسپاهان اي الاجناد لانهم كانوا سكانها
اولانه لما داهم غزو دالي محاربة من في السماء كتبوا في جوابه اسپاه آن نه كه باخداي جنگ كنند اي هذا الجند
ليس بجند يحارب الله قل رجل اشترى ظبيا باحدى عشر درهما فسئل عن شراه فمد كفيه وادلع لسانه ليشير الى
ثلثه فانفلت فضرب به المثل في العي القرن الحاجب اللطافي الراس ذو القرنين اسكندر الرومي لانه لما دعاهم الى الله
عز وجل ضربوا على قرنه فمات فاحياه الله تعالى ثم دعاهم فضربوه على قرنه الآخر فمات ثم احياه او لانه بلغ قرني
الارض او الضفيرتين له حكي عن ابن علي الثقفي يقول قد سلم حمارا فرح في طلبه فاستقبله موسى بن عقبة فسلم

في الاثار

فقال اني انا فقدت الدابة وهذا افقد الدين فمصيبة اكبر من مصيبتي الحمد لله الذي لم يجعل مصيبتي كمصيبته كان
علي عليه السلم اذا حضر وقت الصلوة يرعد ويتلون فقيل له مالك يا امير المؤمنين فقال جاء وقت اداء الامانة التي
عرضها الله على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان فلا ادري احسن ما حملت
ام لا در تاريخ گزيده مسطورست كه مجوسي در حق مستحق صد دينار نفقه كرد شيعي او را گفت تو الايمان نباشد از صدقه
چه فايده مجوسي بگريست وروي سوي آسمان كرد رقعه از آسمان در افتاد وآن دو بيت بر آن نوشته مكافاة
السماحة دار خلد وامن من مخافة يوم بوس وما نار بحرقة جواد ولو كان الجواد من المجوس شيخ جامي
را در خواب ديدند گفتند كه خدا با تو چه كرد گفت اين گفت اي شيرا ان همه ترس تو در دنيا چه بود اما علمت
ان الرحمة والكرم صفتي امير خسرو شنيدستم كه محمود جوانبخت ● چو وقت آمد كه برهيج انهد رخت ●
در آن تلخي كه شربت نوش ميكرد ● نو ديدن جهان در گوش ميكرد ● يكي گفتش ز مقبولان درگاه ● كه گر هست آرزوي
در دل شاه ● بگويد تا كنيمت زار زو پاك ● كه نتوان برد حسرت در دل خاك ● بگريه گفت مرد خانه پرداز
كه اي مهمان بكويم را نو اساز ● چو پرسيدي كه در جان غمين چيست ● بگويم كارزوي واپسين چيست ● نظر
تا ميتواند بود بازم ● بگردانيد رخ سوي ايازم ● كه بگذرم در رخش بنگرم نهاني ● برم با خود نقش الخفاني
طلب كردند معشوق ستم كش ● كه تا ماتم كند بر كشته خوش ● اياز آمد كرشمه ساز كرده ● جاني گم گشت ناز
كرده ● چو عاشق كام دل از ديد حالي ● بيك نظاره قالب كرد خالي جنين مجنون را محبت مجازي بحقيقي مبدل شد
با وحشيان آرميد وپاي از آمد شد كوي ليلي كشيد بعد از مدتي ليلي را بخاطر رسيد كه آيا مجنون چه ديد كه سر از
قيد عشق من پيچيد و از من با وحشيان آرميد از آن الام چاره نديد جز آنكه از احوال او استفسار نموده بكابنار
شتافت ديدش خسته و وحوش بر او جمع شده سايه قد بر سر او انداخته مانگ بر او زد كه سر بردار
از يار خود برخوردار شوي مجنون گفت تو كيستي وبرهم زننده حال من از چيستي گفت من ليلي ام كه همه
روز تو از محنت عشق وهجوم تاريك بود گفت دور شو كه اكنون از من ● كه بجز عشق تو ندانم من عشق تو اي
نگار فرزانه ● آنچنان كرد در دلم خانه ● كه ترا هم تا نو كنجايي ● بعد از اين خوشدلم به تنهايي في الكشاف

عن علي عليه السلام ان يهوديا قال له اخلفتم بعد نبيكم قبل ان يجف ماؤه فقال عليه السلام قلتم اجعل لنا الها
ولما يجف اقدامكم اشتهى بعض الملوك على جارية له مثلثة فاصلحها له وحملها له فلما تخبرها فاعل الحرة
ثم قال ويحكم اليس هذا مثلثة قالت الجارية يا سيدي لما كانت مثلثة كانت طيبة فلما رفعتها
فسدت ذكر في شفاء الالام ان حسن الصوت دليل على الحمق وقلة الفطنة وذكر الترمذي في الشمائل
عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال ما بعث الله نبيا الاحسن الصورة حسن الصوت فكلام الشفاء مريض
محتاج الى العلاج فليتامل لما فتحت خزانة كسرى وجد فيها لوح من زبرجد وعليه تحت اسطر الاول من لا
ولد له لا قرة عين له الثاني من لا اخ له لا عضد له الثالث من لا زوجة له لا عيش له الرابع من لا مال له
لا جاه له الخامس من لا يكون هذه الاشياء له لا غصة له حكى ان رجلا كان في زمن حاتم طي اسمه
متلمس فاتفق ان سافر وانقطع خبره وامحى اثره حتى قيل انه مات وكانت له امراة اسمها اميمة فزوجت
من حاتم فلما كان ليلة العرس والزفاف اتفق قدوم المتلمس من سفره فراح الى منزله فما وجد فيها امراته
فذهب الجيران قصتها وانها قد زوجت من حاتم والليلة ليلة العرس فتوجه المتلمس الى دار حاتم فلما دنا منها
اتفق ان خرجت اميمة الى فضاء الكنيف لحاجتها وتهيئتها بما تهيا المراة لزوجها وهي تقول محزونة متحيرة
شعر الاليت شعري والحوادث جمة ٭ باي بلاد انت يا متلمس ٭ فسمع المتلمس صوتها فقال متشوقا متعشقا شعر
باقرب دار يا اميمة فاعشقي ٭ انا الزائر المشتاق وانت موانس ٭ فسمع حاتم قولهما فقال متحيا شعر
سهرتكما يا عاشقان واني ٭ اخليكما داري ومالي ومجلسي ٭ فخرج حاتم من الدار الليلة ليلة العرس وخلفهما و
اياهما فيها في عيشة راضية روي ان المجنون سلم على ليلى فابت رد السلام فقال لها لم خلفت اجرت
انكم مت البارحة لحظة ولوكنت صادقا لامت عنا فقال حرمت على زيارتكم فاحببت ان اري طيفكم
فقالت تحيي قد زال عن قلبك وسالي قد امحى عن خيالك فقال لا اوف لك مثالا حتى التسلي
فقالت ليلى لم يكن المجنون في حالة ٭ الا وقد كنت كما كانا ٭ بل احبه الفضل من اجلها ٭ يا جوا في ميت كتمانا
لبعضهم ولدتك اذ ولدت امك باكيا ٭ والقوم حولك يضحكون سرورا ٭ فاعمل حتى لك تكون اذا بكى

في يوم موتك ضاحكا مستبشرا ٭ وبالفارسية اي آمده گريان تو وخندان همه كس وز
شادي گرند تو شادي همه كس ٭ امروز چنان بزي كه فردا بروي ٭ خندان وز رفتن تو گريان همه كس
قيل ان رجلا اعمى تزوج امراة قبيحة فقال له يوما انا اجمل الناس واحسنهم وانت لا تبصر فقال
ما نظرا لو كنت كذلك ما تركك البصراء لي مسخرة فرعون كه در جميع احوال خود را بصورت
حضرت موسى عليه السلام نمودي ومردم را خنده فرمودي چون غرق شدن قوم فرعون واقع شد وي از آن
ميانه كشتي سلامت بساحل رسانيد موسى آه برآورد كه خدايا همه آزار من از او بود گفت اي موسى حق
خود را امثابه تو مي شنود عيب بود كه مشابه ترا كه دوستي چون مخالفان ودشمنان دارم سبحان
ما اعظم شانه واكثر لطفه مات مجوسي وعليه ديون فقال بعض غرمائه من السلمين لابنه لو بعت دارك و
خففت من ابيك لكان اولى فقال اذا بعت داري وقضيت دينه يدخل الجنة قال لا فقال فدعه في النار
وانا في الدار قيل ان سليمان بن داود عليهما السلام كان يطوف في الليلة الواحدة على اربعين امراة فسمعه واحد
من الظرفاء فقال لا ورع ولا عجب فقد كانت الريح مسخرة له تجري بامره حيث شاء وعجب بعض العلماء الربانيين
في الفقه فقال اخترت من الفقه ثلث مسايل من ثلث كتب من كتاب النكاح لا تجمع بين الاختين علمت
ان الدنيا والاخرة اختان فلا اجمع بينهما ومن كتاب الطلاق ان طلقة النبي صلى الله عليه وآله لا تحل نكاحها
والدنيا مطلقة فلا ادخلها تحت نكاحي ومن كتاب البيع الحنطة بالحنطة كيلا بكيل والفضل ربا فلصاع من
العمر صاع من الرزق ولا رغبة لي في الزيادة فانها ربا محض حكى الاصمعي قال قلت لغلام من اولاد
العرب بحادثتي فاستعني الفصاحة وملاحة التسران يكون الف درهم وانك احمق قال لا والله قلت
ولم قال اخاف ان يجني على حمق جناية يذهب مالي ويبقى علي حمقي ذكر الغزالي في الاحياء روي ان
وهب بن منبه قال التقى ملكان في السماء الرابعة فقال احدهما للاخر من اين قال امرت بسوق حوت
من البحر اشتهاه فلان اليهودي وقال الاخر امرت باهراق زيت اشتهاه فلان العابد ثم ذكران هذا تنبيه
بتيسير اسباب الشهوات ليس من علامات الخير حكي ان جابر الله سئل عن الجوهري فقال كم لك من

الاولاد فقال ذكران واثنى فقال جابر الله تجد الله في العكس ايشان وذكر فحل الجوهري ما قاله قال
رسول ان الى رسول الله صلى الله عليه وآله من مسيلمة الكذاب فقال صلى الله عليه وآله لولا ان الرسول لا تقتل لقتلتكما
قال الراوي فجرت السنة على ان لا يقتل الرسول قيل الى امير المومنين علي عليه السلام كان يركب يوما فاذا
وضع رجله اليسرى في الركاب جاء رجل وقال يا امير المومنين اخبرني عن عدد يخرج جميع الكسور التسعة صحاحا
قبل ان يضع الرجل اليمنى في الركاب جاء رجل وقال اضرب اضرب ايام اسبوعك في ايام سنتك فلما
ضرب السبعة في ثلثمائة وستين حصل الفان وخمسمائة وعشرون وهو العدد المسئول عنه اذ يخرج
الكسور التسعة كلها صحيحة وقد نظم القصة والعدد وكسوره المولى الفاضل الحسن الكاشي رحمه الله في قطعة وهي
هذه شعر علي مرتضى روزي سواره در گذار ٭ در ركابش شد روان مخفي وگرد از وي سوال ٭ زان عدد كز وي
برون آيد كسور تسع او ٭ گفت كن ايام هفته ضرب در ايام سال ٭ حاصلش دان ايمت ونشر عرش خم
خل ٭ ثلث وثمن وشش وسبع ودف وربع وخيال ٭ شد ركابيه لقا بن سلك زاكه زود ٭ يافت
سايل زو جوابش در ركابش بي مجال در تاريخ جهان آرا از ابن عباس منقولست كه از هبوط آدم عليه السلام
تا ولادت حضرت پيغمبر صلى الله عليه وآله پنجهزار وششصد وپنجاه سال است بر اين منوال از هبوط ابو البشر آدم صفي
عليه السلام تا نوح دو هزار ودويست سال واز نوح تا ابرهيم هزار وچهار صد وچهل سال واز ابرهيم
تا موسى پانصد وهشتاد وپنج سال واز موسى تا داود پانصد وهشتاد ونه سال واز داود تا عيسى هزار ود
وصد سال واز عيسى تا ولادت حضرت پيغمبر ششصد سال آورده اند كه موسى عليه السلام شبي در ذكر قصه آدم
عليه السلام انشاد وگفت خدايا آدم يك نافرماني كرد او را از آن گرفتي وشهرت دادي تا روز قيامت او
تا دوست چنين كند موسى وحي آمد كه مخ لفة الحبيب على الحبيب شديد گفته اند كه چنانكه عاشق كرم كريم ا
كرم نيز عاشق گدا است اما اگر گدا را صبر بيش هست كريم بر در او آيد ليكن صبر گدا كمال گدا است وصبر كريم
نقص او اي گداي بر صحبت محتاج تمام زرش در اين هنر كن ومن نيست وقتي درويشي را پرسيدند كه چقدر
گفت فقط توقف كنيد تا بروم وبيام رفت وباز آمد ودر جواب گفت الفقر ان لا تملك شيا گفته

توقف كنيد تا بروم وبيام رفت وباز آمد ودر جواب گفت الفقر ان لا يملك شيا گفته توقف چه بود گفت در
من درمي بود نخواستم كه از فقر بيخ گويم وآن ملك من چيزي هست تا قول مطابق فعل باشد در مدارك وتبيان وديگر
تفاسير مذكورات كه روزي جبرئيل عليه السلام بديوان مظالم فرعون حاضر شده اين صورت استفتا نمود كه حكم امير
چيست در شان بنده كه نشو ونما يافته باشد در ميان مال ونعمت خواجه خود وچون تربيت از ساير مماليك ممتاز
گرديده پس كفران نعمت پيش آورده ودعوي خواجگي آغاز كند وفرمان مولاي خود نبرد فرعون بدست خود در ذيل
آن نوشته نوشت كه ميگويد ابو العباس الوليد بن مصعب كه سزاي بنده كه بر سيد خود بيرون آيد ودر نعمت او
كافر گردد آنست كه او را در دريا غرق سازند جبرئيل عليه السلام آن خط را وي نمود وگفت هم فتواي تو با تو عمل كردند از
كلام بطليموس است كه سعادت گوينده آن است كه شنونده فهم شد بگفت آنست كه از حال ديگران پند گيرد وبدبخت
آنكه ديگران از حال او پند گيرند قال افلاطون الدليل على ضعف الانسان انه ربما اتاه الخير من حيث لا يحتسب والشر
من حيث لا يرتقب كان لبعض الامراء غلام حسن الوجه فاصابه جدري وبقي اثاره على وجهه فقال القاضي ابو منصور
الاعرج وانت يوم لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين فاجاب الغلام وقال وضرب لنا
مثلا ونسي خلقه فخجل القاضي وزاد الامير مرسوم الغلام وكان القاضي والبشرة كريهة في كتاب التوحيد عن الاصبغ بن نباتة
قال قال امير المومنين عليه السلام اوحى الله عز وجل الى داود عليه السلام يا داود تريد واريد ولا يكون الا ما اريد فان
اسلمت لما اريد اعطيتك ما تريد وان لم تسلم لما اريد اتعبتك فيما تريد ثم لا يكون الا ما اريد قال سعد الدين
التفتازاني في شرح المقاصد فان قيل من علماء المذهب من لم يجوز اللعن على يزيد مع علمهم بانه يستحق ما يربو على
ذلك ويزيد قلنا تحاميا ان يرتقي الى الاعلى فالاعلى كما هو شعار الروافض على ما يروي في ادعيتهم ويجري
في انديتهم وراى المعتنون بامر الدين الجام العوام بالكلية طريقا الى الاقتصاد في الاعتقاد وقال في شرح
العقايد الحق ان رضا يزيد بقتل الحسين واستبشاره بذلك واهانته اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله
مما تواتر معناه وان كان تفاصيله احادا فنحن لا نتوقف في شانه بل في ايمانه لعنة الله عليه وعلى انصاره
واعوانه قال في القاموس اللام ترد لاثنين وعشرين معنى لام العاقبة فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا

دونَنا. ظلمات تحت والولادات سخالها، كالحراب الدهر تبني الساكن لكن الكاف في قوائم كالحصر زيد قائم عمرو
يستحق كان القرآن ويتعلق بما بعده. العادة كل شيء يألف الانسان ويستمر في نفسه ولهذا يقال العادة طبيعة ثانية
وقد جاء طبيعة خامسة اي العادة طبيعة خارجة من طبيعة العناصر في اخراج الخاتم اذا اخفى شخص خاتم ذهب في
احدى يديه وخاتم فضة في الاخرى وانت تريد ان تعلم فمره ان يأخذ لليد التي فيها خاتم الذهب عددا زوجا
ولليد التي فيها خاتم الفضة عددا فردا ثم يضرب اليمنى في عدد زوج وما لليسرى في عدد فرد ويجمع الحاصلين وينصفه
فان وقع كسر فخاتم الذهب في يمينه والا ففي يساره. وكذلك يفعل ان كانت احدى يديه فارغة في الاخرى
خاتم فائدة اذا اخفيت خاتمك الى شخص وجعله في احدى اصابعه مخفيا يمكنك ان تعرفه بان تأمره خذ للاصبع
التي فيها الخاتم اربعة وللاصبع الفارغة التي تحتها اثنين والتي فوقها واحدا ثم اجمع فان كان اثنا عشر ففي الاصبع
الاكبر وان كان احد عشر ففي السبابة وان كان عشرة ففي الوسطى وان تسعة ففي البنصر وان كانت ثمانية ففي الاصبع
الصغرى اخرى اذا كان خاتمك في احدى يديك فلان وخاتم شخص آخر في الاخرى فقل خذ لليد التي فيها خاتمي اربعة
ولليد التي فيها خاتم غيري ثلثة فاذا فعل ذلك فقل انظر الى الحساب الذي في يمينك فرد عليه جملة امثاله وانظر الى
الحساب الذي في يسارك فرد عليه اربعة امثاله فاذا فعل فأمره ان يجمع المبلغين ثم مره ان ينصف المبلغ.
فاسأل عن الكسر والنصف فان قال فيه كسر فخاتمك في يمينه وان قال ليس فيه كسر ففي يساره. قال ابن بابويه
في كتاب عيون اخبار الرضا سئل امير المؤمنين عليه السلام لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين فقال من قبل
السنبلة كان عليها ثلث حبات فبادرت اليها حواء واكلت منها حبة واطعمت آدم حبتين فمن ذلك ورث
الذكر مثل حظ الانثيين قال عيسى عليه السلام من شبع وغفل عليه سبع آفات الاول لا يقدر على الحفظ الثاني لا يجد
حلاوة العبادة الثالث يقسو قلبه الرابع يذهب الحكمة من قلبه الخامس يهيج الشهوة السادس لا يكون في قلبه
رحمة السابع يكسل جسده عن طاعة الله ويكثر نومه قال افلاطون الافلاك قسي والكواكب سهام والارض
كرة والانسان هدف والله الرامي فاين المفر قيل نقل هذا الكلام لحضرة علي عليه السلام فقال ففروا الى الله
قال في كتاب خرائج الجرائح في باب معجزات امير المؤمنين عليه السلام ان يهوديا قال لعلي عليه السلام ان محمدا

قال

قال ان في كل رمانة حبة من الجنة وانا كسرت واحدة فاكلتها كلها فقال عليه السلام صدق رسول الله صلى الله عليه وآله
وضرب بيده على لحيته فوقعت حبة رمان منها فتناولها عليه السلام واكلها وقال لم ياكلها الكافر والحمد لله قال
الغزالي في كتابه المسمى بسر العالمين في المقالة وضعها في تحقيق امر الخلافة بعد الابحاث وذكر الاختلافات
ما هذه عبارته لكن اسفرت الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبته في يوم غدير خم باتفاق الجميع
وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن
ومؤمنة وهذا تسليم ورضاء وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عمود الخلافة وعقود البنود
وخفقان الهوى في قعقعة الرايات وحمل عمود الخلافة وفتح الامصار سقاهم كأس الهوى فعادوا الى الخلاف
الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولما مات رسول الله صلى الله عليه وآله
قال وقت وفاته ائتوني بدوات وبيضاء لازيل عنكم مشكل الامر واذكر لكم من المستحق لها بعدي قال عمر
الرجل فانه ليهجر وقيل يهذي فقد بطل تعلقكم بتاويل النصوص فعدتم الى الاجماع وهذا منقوض فان العباس واولاده
وعليا وزوجته لم يحضروا حلقة البيعة وخالفكم اصحاب السقيفة انتهى كلامه روى الفاضل المحدث علي بن عيسى الاربلي
في كتاب كشف الغمة عن زيد بن ارقم قال اقبل نبي الله من حجة حتى اذا نزل غدير الجحفة بين مكة والمدينة
قام بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ونادى الصلوة جامعة قال فخرجنا الى رسول الله صلى الله عليه وآله
في يوم شديد الحر وان منا من يجعل بعض ردائه تحت قدميه من شدة الرمضاء حتى انتهينا الى رسول الله صلعم
فصلى بنا ثم انصرف فقال الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا الذي
لا هادي لمن اضل ولا مضل لمن هدى واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ايها الناس
فانه لم يكن لنبي من العمر الا نصف عمر الذي كان قبله وان عيسى لبث في قومه اربعين سنة الا واني قد اسرعت
في العشرين الا واني اوشك ان افارقكم الا واني مسؤول وانتم مسؤولون هل بلغت فما انتم قائلون فقام
من كل ناحية مجيب يقولون نشهد انك عبد الله ورسوله وانك قد بلغت رسالاته وجاهدت في سبيله
وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين فجزاك الله خيرا ما جازى نبيا عن امته قال الستم تشهدون

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق والبعث حق بعد الموت
وتؤمنون بالكتاب كله قالوا بلى قال فاني اشهد ان قد صدقتم ثم صدقتم الا واني فرطكم وانتم تبعي توشكون
ان تردوا علي الحوض فاسألكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما قال فعيل علينا فلم ندر ما الثقلان
حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابي انت وامي ما الثقلان فقال الاكبر منهما كتاب الله سبب طرف
بيد الله عز وجل وطرف بايديكم فتمسكوا به لا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منهما عترتي لا تقتلوهم ولا تقهروهم
فاني سألت اللطيف الخبير ان يردا علي الحوض فاعطاني فقاهرهما قاهري وخاذلهما خاذلي ووليهما وليي و
عدوهما عدوي ثم اعاد الا وانه لم تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبوتها وتقتل من قام
بالقسط فيها ثم اخذ بيد علي ورفعها ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
وفي رواية الطبري انه صلى الله عليه وآله كرر ثلث ايها الناس من كان اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا الله ورسوله
فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال الا فليبلغ الشاهد الغائب
كرر ثلثا وفي بعض التواريخ نقل الخاصة والعامة انه صلى الله عليه وآله اخذ بعضد علي عليه السلام وارتفع حتى ظهر
ابطه عليه السلام ثم امر القوم ببيعته ولما اخذ عمر بيد علي وبايع قال بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة وابن المغازلي الشافعي ذكر في كتاب المناقب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله
من صام ثامن عشر ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا ثم قال هو يوم غدير خم لما اخذ النبي بيد علي بن ابي
طالب فقال الست اولى بالمؤمنين قالوا بلى يا رسول الله قال من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب
بخ بخ لك يا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة قال فانزل الله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم قال العلامة الحلي عليه الرحمة في كتاب نهج البلاغة ومن المعلوم ان الفضيلة ليس الا من حيث نص عليه السلام
للامامة قال شيخ الطائفة المحقق الشيخ ابراهيم في رسالته الموسومة بالفرقة الناجية والاحاديث في ذلك اكثر
من ان يحصى كثرة بالاسانيد المعتبرة وهو من المتواترات اليقينية قال وقد ذكر محمد بن جرير الطبري صاحب
التاريخ خبر يوم الغدير وطرقه من سبعة وسبعين طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية وافرد ابو العباس

الزهري ر

الحق ر

احمد

احمد بن محمد بن سعيد الهمداني المعروف بابن عقدة وهو ثقة عند ارباب المذاهب الاربعة لاخبار النبي صلى الله عليه وآله
بذلك وافرد كتابا سماه حديث الولاية وطرقه مائة وخمسون طريقا انتهى قال محمد بن طلحة الشافعي في كتاب
مطالب السؤول في مناقب آل الرسول بعد ذكر خبر يوم الغدير وروى هذا الحديث من الصحابة عمر بن الخطاب و
البراء بن عازب وسعد بن ابي وقاص وطلحة بن عبيد الله والحسين عليه السلام وابن مسعود وعمار بن ياسر وابو ذر الغفاري
وابو ايوب وابن عمر وعمران بن الحصين وزيد بن الحصين وابو هريرة وجابر بن عبد الله وابو رافع مولى
النبي صلى الله عليه وآله وجرير بن عبد الله وانس بن مالك وحذيفة بن اسيد الغفاري وزيد بن ارقم وعبد الرحمن
بن عبد الملك وزيد بن شراحيل وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث وابو ذويب الشاعر وعبد الله بن ربيعة انتهى
ونعم ما قيل لا تنكرن غدير خم انه كالشمس في اشراقها بل اظهر ما كان مرفوعا باسناد ولا خبر الا
احد لا يكرها فيه امامة حيدر وجلاله وعلاه حتى القيامة تذكر ذكر عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة
قال ابن عباس دخلت على عمر في اول الخلافة فقال لقد اراد النبي صلوات الله عليه في مرضه ان يصرح الخلافة
لعلي ويحتج عليه الامة فمنعت من ذلك تعلم رسول الله صلى الله عليه وآله اني علمت ما في نفسه فامسك فابى الله
الا امضاء ما حتم والرواية طويلة ناطقة بما لعنه الله من الغلظة والبغضة نقلنا منها هذا قال في الكافي مرويا
عن عبد الله بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا
ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم قال نزلت في فلان وفلان وفلان امنوا بالنبي صلى الله عليه وآله في اول
الامر وكفروا حيث عرضت عليهم الولاية حين قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت مولاه ثم امنوا بالبيعة
لامير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا حيث مضى رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقروا بالبيعة ثم ازدادوا
كفرا باخذهم من بايعه بالبيعة لهم فهؤلاء لم يبق فيهم من الايمان شيء قال ابن طاوس الحسني في كتاب
الطرائف ومن طريق ما يوضح ان ظلم عمر قد كان مشهورا محققا بين العدو والولي ما ذكره البلاذري في
تاريخه قال لما قتل الحسين عليه السلام كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معاوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت
المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد اما بعد يا احمق فانا جئنا الى بيوت

طاوس ر

متجلدة وقريش مجتمعة وسيوفها منتضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فنحن حققنا قاتلنا وان يكن لغيرنا فابوك
اول من سن هذا وابتزه واستاثر بالحق على اهله وروى ان يزيد بعث الى الحسن [illegible] جواب كتابه
كتاب محمد الذي بعث به الى معاوية وهو مذكور في كتاب كامل البهائي المسمى بالمبارزة بعد احمد عمر بن الخطاب الى معاوية
بن ابي سفيان اخرج [illegible] ان محمدا اتى جاء بالافك والسحر ومنعنا عن اللات والعزى وحول وجهنا الى الكعبة التي
يزعم انها القبلة الاسلامية وكان هذا من غاية جهله وخفوه ومهارته في السحر الذي بهر به على موسى وكانه نبي بني اسرائيل
ولكن على الذي كنا قبل ذلك وما تركنا اللات والعزى ولما توفي محمد تواطأنا مع اربعين رجلا من اهل كلمتنا وشهدنا
انه قال الائمة من قريش وعزلنا اليعسوب من الخلافة التي فوضها اليه وجعلها مخصوصا ثم كتبناه واخرجناه من بيته
وجئنا به الى ابي بكر وامرنا الناس بمبايعته وكنا نظاهر بسنة محمد لئلا يهرب الناس منا وكنا في باطن الامر على الدين الذي
كنا قبل ذلك ثم بعد ذلك استعنا من اولاده ووزرائه على حسب طاقتنا وقدرتنا واما انت يا معاوية فوجب
ان لا تسامح فيها واقتل من اولاده واحفاده ما يصل اليه يدك وقدرتك وان لم تقدر على استيصال طائفته خوفا
من تنفر الناس وتباعدهم عنك وخروجهم عليك فكن في باطن الامر على دينهم وازلهم عن مقامهم وانحطاط
مرتبتهم ولا تخرج محبة اللات والعزى من قلبك فانها طريقنا وطريق آبائنا وانا على آثارهم مقتدون نقل
المسعودي في تاريخه المسمى بمروج الذهب كتاب محمد بن ابي بكر الى معاوية ما هذه صورته من محمد بن ابي بكر الى معاوية
ابن صخر اما بعد فان الله بعظمته وسلطانه خلق خلقه بلا عبث منه ولا ضعف في قوته لكن خلقهم عبيدا وجعل منهم غويا
ورشيدا وشقيا وسعيدا واختار واصطفى وانتجب منهم محمدا صلى الله عليه فانتجبه بعلمه واصطفاه برسالته وائتمنه
على وحيه وبعثه رسولا ومبشرا ونذيرا وكان اول من اجاب واناب وآمن وصدق واسلم اخوه وابن عمه
علي بن ابي طالب صدقه بالغيب المكتوم واثره على كل حميم ووقاه بنفسه كل هول وحارب حربه وسالم سلمه
فلم يزل مبتذلا لنفسه في ساعات الليل والنهار [illegible] ذريته وهو هو اصدق الناس نية وافضل الناس ذرية وخير الناس زوجة وافضل الناس
ابن عم واخوه وانت اللعين ابن اللعين لم تزل انت وابوك تبغيان لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الغوائل
وتجهدان في اطفاء نور الله وتبذلان فيه المال وتؤلبان عليه القبائل حتى ذلك مات ابوك وعليه خلقه اشهد

عليك

عليك من يري ويلجأ اليك من بقية الاحزاب ورؤساء النفاق والشقاق واشهد لعلي مع فضله المبين القديم انصاره
الذين معه الذين ذكرهم الله بفضله واثنى عليهم من المهاجرين والانصار فهم كتائب وعصائب يرون الحق في اتباعه
والشقاق في خلافه فكيف لك الويل تعدل نفسك بعلي وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه
وابو ولده واول الناس اتباعا واقربهم به عهدا يخبره بسره ويطلعه على امره وانت عدوه وابن عدوه فتمتع
بدنياك ما استطعت بباطلك وليمددك ابن العاص في غوايتك فكان اجلك قد انقضى وكيدك قد وهى
ثم يتبين لك لمن تكون العاقبة العليا واعلم انك انما تكايد ربك الذي امنت كيده ويئست من روحه فهو لك
بالمرصاد وانت منه في غرور والسلام فكتب اليه معاوية من معاوية بن صخر الى الزاري على ابيه محمد بن ابي بكر اما بعد
فقد اتاني كتابك تذكر فيه ما الله اهله في عظمته وقدرته وسلطانه وما اصفى به رسول الله صلى الله عليه وآله مع كلام الفك
فيه تضعيف ولابيك فيه تعنيف ذكرت فيه فضل ابن ابي طالب وقديم سوابقه وقرابته من رسول الله ومواساته
اياه في كل هول وخوف فكان احتجاجك علي وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك فاحمد ربا صرف هذا الفضل عنك
وجعله لغيرك فقد كنا وابوك معنا في حياة نبينا نعرف حق ابن ابي طالب لازما لنا مبرورا علينا فلما اختار الله لنبيه ما عنده واتم له ما وعده واظهر دعوته وافلج حجته قبضه اليه
صلوات الله عليه كان ابوك وفاروقه اول من ابتزه حقه وخالفه على امره على ذلك اتفقا واتسقا
ثم انهما دعواه الى بيعتهما فابطأ عنهما وتلكأ عليهما فهما به الهموم وارادا به العظيم فبايع وسلم لهما حتى طمع فيه الاقاصي من اهل
المعاصي فطلبته لك الغوائل واظهرت له عداوتهما حتى بلغتما ما كان فخذ حذرك يا ابن ابي بكر وقس شبرك بفترك تقصر
عن ان توازي او تساوي من يزن الجبال حلمه ولا يدرك ذو مقال اناته ابوك مهد مهاده وبنى لملكه وشاده فان
يك ما نحن فيه صوابا فابوك استبد به ونحن شركاؤه ولولا ما فعل ابوك من قبل ما خالفنا ابن ابي طالب ولسلمنا اليه
ولكنا رأينا اباك فعل ذلك به من قبل فاخذنا بمثله فعب اباك بما بدا لك او دع ذكر ابن طاوس في كتاب الطرائف
واحمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج ان المهدي عليه السلم ذكر ان سبب اسلام الذين تقدموا على علي عليه السلم انهم كانوا
سمعوا من اليهود انه سيظهر محمد ويملك العرب والعجم ويستولي على البلاد فجعلوا ذلك ولا لا وعلاما فطلبوا فيه
اسلموا لهم طلبا للرياسة وقال نعمة الله الراوندي في كتاب فرائح الجرائح عن عبد الله الاشعري قال ظرق

فافغار

واحد من المخالفين وهو النبي قال لي هل اسلم ابو بكر وعمر طوعا او كرها فقلت في ذلك ان قلت كرها فقد كذبت اذ لم يكن
حينئذ سيف مسلول وان قلت طوعا فالمؤمن لا يكفر فدفعته عني ومضيت بالرواح وجئت مسرعا الى حضرة مولانا الامام الحسن
العسكري عليه السلم ورأيت في بيته غلاما قائما كانه فلقة قمر والامام بعلم الولاية ادرك قصدي فقال عليه السلم سل
الغلام يجيبك فجئت فاردت ان اسال الغلام فهو بادرني وقال قلت للسائل اسلما طوعا ولا كرها وانما اسلما
طمعا فقد كانا يسمعان من اهل الكتاب منهم من يقول هو نبي يملك الشرق والغرب وتبقى نبوته الى يوم القيامة ومنهم من يقول
يملك الدنيا كلها غيظا وتنقاد له اهل الارض فدخلا كلاهما في الاسلام طمعا في ان يجعل محمد صلى الله عليه وآله كل واحد منهما
والي ولاية فلما ايسا من ذلك وبرا مع جماعة في قتل محمد صلى الله عليه وآله ليلة العقبة فكشوا الله فجاء جبريل عليه السلم واخبر
محمدا صلى الله عليه وآله بذلك فوقف على العقبة وقال يا فلان يا فلان يا فلان اخرجوا فاني لا اتركم حتى ابكم لكم قد
خرجتم وقد سمع ذلك حذيفة ومثلهما طلحة والزبير فانهما بايعا على عليه السلم بعد قتل عثمان طمعا ان يجعل كل احد منهما على
من ابي طالب والي ولاية لا طوعا ولا كرها ولا رغبة ولا رغبة ولا اكراها ولا اجبارا فلما ايسا عن ذلك
من علي عليه السلم نكثا العهد وخرجا وفعلا ما فعلا قال الشهيد الثاني في شرح الشرائع وقد روى العلماء ان النبي
صلى الله عليه وآله خرج الى المسجد فرأى في يد عمر صحيفة فيها شيء من التورية فغضب النبي صلى الله عليه وآله لما رأى الصحيفة في يده وقال
له اني شك انت يا ابن الخطاب الم آت بها بيضاء نقية لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي قال قدس سره
روحه هذا يدل على ان النظر اليها معصية والا لما غضب صلى الله عليه وآله كذلك انتهى كلامه وقد نظم العارف الشيخ عطار
في الهي نامه • عمر نکو در تورية بگرفت • پیمبر چون چنین دید بشکفت • که با تورية مکن نیت بازی • مگر خود در جهود
حرف سازی • جهود حرف بايد بود ناكام • که بدتر از جهودي مردم خام • چو از قرآن حق ظاهر شدت ذات
منه تورات در انجیل و تورية • کسی کو این نه وان نه حرام است • که در دینی تمامی ناتمام است قال العلامة
الحلي في كتاب نهج البلاغة مرويا عن ابن مغاذلي الشافعي عن ابي ذر قال رسول الله صلى الله عليه وآله من غصب عليا الخلافة
بعدي فهو كافر وقد حارب الله ورسوله ومن شك في علي فهو كافر قال في الكافي عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله عليه السلم
قال ساله رجل عن القائم ليسلم عليه بامرة المؤمنين قال لا ذاك اسم سمى الله به امير المؤمنين لم يسم به احد قبله

نهج الحق ل

منه

ولا

ولا يتسمى به بعده الا كافر قلت كيف نسلم عليه قال تقول السلام عليك يا بقية الله ثم قرأ بقية الله خير لكم ان كنتم
مؤمنين في كشف الغمة مرويا عن ابن مردويه عن بريدة عن سالم مولى امير المؤمنين عليه السلم قال كنت مع علي
في ارض له وهو يحرثها حتى جاء ابو بكر وعمر فقالا السلم عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقيل كنتم تقولون
في حيوة الرسول صلى الله عليه وآله ذلك فقال عمر هو امرنا ورد في تاريخ النباكتي عن محمد بن عطية انه قال ذكر امير
المؤمنين عليه السلم في مجلس معاوية يوما قال معاوية كان علي والله كالليث اذا عدى وكالبدر اذا بدى وكالقطر اذا اغتدى
فقال الحاضرون انت افضل ام علي قال خطوة من ابن ابي طالب خير من ابي سفيان فقالوا الحق معك ام مع علي
قال مع علي قالوا فلم حاربته قال الملك عقيم اهل السنة الشافعي محمد بن ادريس قيل له ما تقول في علي قال ما
اقول في رجل اخفت اولياؤه فضائله خوفا واخفت اعداؤه حسدا وشاع له ما بين هذين ما ملأ الخافقين
روى الخطيب الخوارزمي الشافعي في بيان زهد علي عليه السلم عن سويد بن غفلة انه قال دخلت على علي عليه السلم القصر فوجدته
جالسا وبين يديه صحيفة فيها لبن حازر اجد ريحه من شدة حموضته وفي يده رغيف ارى قشار الشعير في وجهه وهو
يكسر بيده احيانا فاذا غلبه كسره بركبته وطرحه فيه فقال ادن فاصب من طعامنا هذا فقلت اني صائم فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصوم من طعام يشتهيه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه من شرابها
قال قلت لجاريته وهي قائمة بقرب منه ويحك الا تتقين الله في هذا الشيخ الا تنخلون له طعاما مما ارى فيه من النخالة
فقالت لقد تقدم الينا ان لا ننخل له طعاما روى ابن بابويه في المجالس عن العيص بن القاسم قال قلت للصادق جعفر بن
محمد عليهما السلم حديث يروى عن ابيك عليه السلم انه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز بر قط اهو صحيح
فقال لا ما اكل رسول الله صلى الله عليه وآله من خبز بر قط ولا شبع من خبز شعير قط في كتاب مشارق الانوار قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي مثلك في امتي مثل ليلة القدر ومثل سورة الاخلاص من قرأها ثلث مرات فقد ختم
القرآن فمن احبك بقلبه فقد كمل ثلث الايمان ومن احبك بلسانه وقلبه فقد كمل ثلثي الايمان ومن احبك بقلبه
ويده ولسانه فقد كمل الايمان يا علي والذي بعثني بالحق واصطفاني على سائر الخلق لو احبك اهل الارض محبة اهل
السماء ما عذب الله احدا بالنار يا علي بشرني جبرئيل عن رب العالمين قال بشر اخاك عليا اني لا اعذب

رقي به سعد الجنة ارد

الخوارزمي في بيان زهد
النعيم فيم من الجنة

ومن تولاه ولا ارحم من ابغضه المؤلف در سند تطهير شهيد كه شد در مصحف اين حوقل هو الله كه شد از خوان
ويطعمون افطار كرد و ورد نيز بنشسته فضل اما كرده شد قال الغزالي في سر العالمين في المقالة الحادية والثلثون قال
رسول الله صلى الله عليه وآله بالمغرب خلف الارض البيضاء ومن وراء قاف لا تقطعها الشمس اربعين سنة قالوا يا رسول
الله وفيها خلق قال نعم قوم مؤمنون لا يعصون الله طرفة عين لا يعرفون آدم ولا ابليس منهم الملئكة يقلونهم شيخ يجيبنا
ويحكمون بينهم ويتدارسون الكتاب العزيز قالوا يا رسول الله زدنا من هذه الاعاجيب فقال اما صدقة بن موسى
الجن فبنت في سنين فسالتها اين كنت فقالت كنت في اخي من وراء الارض البيضاء التي وراء قاف مذ نقدتنا ثم تبون
فقالت نعم قرأت عليهم كتابك فآمن ذلك كلهم قلت واتقعد الشمس في ذلك البلاد فقالت نعم واما قصة زعيم بن منعام
ففي محبته فاراد ان ينظر من اين منبع النيل فلم يزل يسير حتى وجد الخضر عليه السلم فقال له ستدخل مواضع ثم اعطاه
علامتها فوصل الى جبل وفيه قبة من ياقوت على اربعة اعمدة والنيل يخرج من تحتها وفيه فاكهة لا تتغير قال فرقت
راس الجبل فرأيت وراءه بابين وقصورا ودورا وعالما عزيزا ورأيت شخصا ابيض الشعر فنبت على وتسلم
سلم على واعاد شبابي فنودي من تلك القصور الينا يا زعيم فهذه دار المتقين قد بني الخضر ويسعى فيه ابتر عو
قوله صلى الله عليه وآله سبعة انهار من الجنة جيحون وسيحون ودجلة والفرات وعاين باليردن وبالمقدس حلب سلوان
واعجب من هذا الحديث حديث بلوقيا وعفان فقد فيهما طول واشارة منه كافية فقد بلغ من سعيهما حتى وصلا الى
المكان الذي فيه النبي سليمان عليه السلم فتقدم بلوقيا ليأخذ الخاتم من اصبعه فنفخ فيه التنين الموكل به فاحرقه فقدر عفان
بعقار ورقة فاحياه ثم قدمه ثانية وثالثة فاحياه بعد ثلث فقدمه رابعة فاحترق وهلك فرجع عفان وهو
يقول اهلك الشيطان الشيطان فنادوا التنين ادن انت وحرد فهذا الخاتم لا يقع الا في يد محمد اذا بعث فقل
ان اهل الملأ الاعلى قد اختلفوا في فضلك وفضل الانبياء فاختارك الله على الانبياء ثم اتيت فانتزعت خاتم
سليمان فجئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وآله فاعطاها عليا عليه السلم فوضعها في اصبعه فخضر الطير والجن والناس
شاهدون ويشهدون فلما كان في صلوة الظهر تصور جبرئيل بصورة سائل طائف بين الصفوف فبينا هم في الركوع اذ
وقف السائل من وراء علي عليه السلم طالبا واشار علي بيده فطارت الخاتم الى السائل فتعجب الملائكة تعجب في جبرئيل

مهيئا

مهيئا وهو يقول انتم اهل البيت انعم الله عليكم الذين اذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا فاخبر النبي بذلك عليا فقال عليه السلم
ما اصنع بنعيم زائل وملك فاني ودنيا حلالها حساب وحرامها عقاب فان عرض الخاتم وقال كيف قاتل معاوية
على الدنيا فالجواب انه قاتل على حق هو له يصل به الى حق وقال ايضا في الكتاب المذكور وقد ورد في لطايف الكتاب
ان الملئكة اعدوا على ازدهم ورشكم فوقع الاتفاق على جبرئيل وميكائيل فنزلا الى ابرهيم في يوم جمع غنمه عنده
حلب وكان لابرهيم اربعة آلاف راعيا واربع آلاف كلب في كل كلب طوق وزن من ذهب احمر واربعون الف
غنمة حلابة وماشاء الله من الخيل والجمال فوقف الملكان في طريق الجمع فقال احدهما بلذاذة صوت سبوح قدوس
في وبه الثاني رب الملئكة والروح فقال اعيداها ولكما نصف مالي ثم قال اعيداه ولكما مالي وولدي وجسدي فنادت
السموات هذا هو الكرم وهذا هو المكرم فسمعوا انشادا يا رب العرش يقول الخليل موافق لخليله وقال ايضا في الكتاب المذكور
ومنه من لطافة اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله انه كانت تتردد اليه امرأة يهودية فينهض لها قائما فقالت له عائشة
في ذلك القوم ليهودية قائما قال هذه كانت تتردد الينا في زمن خديجة وحسن العهد من الايمان قال شيخ الطائفة المحققه
الشيخ المفيد قدس الله روحه في ارشاده وروى محمد بن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال الحسن عليهما السلم
لاصحابه ان لله مدينتين احدهما في المشرق والاخرى في المغرب فيهما خلق لله تعالى لم يهتموا بمعصية له قط والله ما فيهما
وما بينهما حجة لله على خلقه غيري وغير اخي الحسين وجاءت الرواية بمثل ذلك عن الحسين انه قال يوم الطف لاصحاب ابن
زياد ولعنه الله ما لكم لا تناصرون علي ام والله لئن قتلتموني لتقتلن حجة الله عليكم لا والله ما بين جابلقا وجابلسا ابن
نبي احتج الله به عليكم غيري يعني بجابلقا وجابرسا المدينتين اللتين ذكرهما الحسن اخوه عليهما السلم في تاريخ ابن الجوزي
كان سجن الحجاج حايطا محوطا لا سقف له فاذا آوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة
وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث الرجل في هذه الاشياء حتى اسود فيصير كانه زنجي حتى ان غلاما
حبس فيه فجاءت امه بعد ايام تتعرف خبره فلما قدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض الزنوج فقال لا والله يا اماه انا
ابن فلانة واني فلان فلما عرفته شهقت شهقة كان فيها هلاك نفسها وكانت امارة الحجاج على العراق عشرين سنة
واخر من قتل سعيد بن جبير نوقفت الاكلة في بطنه واخذ الطبيب كاف في خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه واذا قد

لصق به دود كثير فعلم انه ليس بناج قال النيسابوري في تفسير الفاتحة وفي ادعية ايوب يا رزاق النعاب في عشه وذلك انه
ان ولد الغراب كما يخرج من البيض يكون كانه قطعة لحم فتنفره امه فتفر حتى اذا خرج ريشه عادت اليه فيبعث الله تعالى اليه
في تلك المدة ذبابا يتغذى به وروي ان فتى قرب وفاته واعتقل لسانه عن شهادة لا اله الا الله فاتوا النبي صلى الله عليه وآله
واخبروه فقام ودخل عليه وكان يعرض عليه الشهادة ولا يعمل لسانه فقال صلى الله عليه وآله اما كان يصلي اما كان يزكي اما كان
يصوم فقالوا بلى فقال فهل عق والدته قالوا نعم فقال ائتوا امه فاتي بعجوز عوراء فقال صلى الله عليه وآله هلا عفوت عنه فقالت
لا اعفو لانه لطمني ففقأ عيني فقال صلى الله عليه وآله ايتوا بالحطب والنار فقالت وما تصنع بالنار فقال صلى الله عليه وآله احرقه
بالنار بين يديك جزاء بما عمل فقالت عفوت عفوت اللنار حملته تسعة اشهر اللنار ارضعته سنتين فاين رحمة الام
فعند ذلك انطلق لسانه وذكر اشهد ان لا اله الا الله والنكتة انها كانت رحيمة فقط ولم تجوز الاحراق فالرحمن الرحيم كيف يجوز
احراق عبده المطيع على ذكر الرحمن سبعين سنة قال ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة كان اسم الخضر عليه السلم خضرويه بن قابيل
بن آدم ويقال خضرون ابنه ويقال خلقيا وانما سمي الخضر لانه جلس على ارض بيضاء فاهتزت خضراء فسمي الخضر لذلك وهو اطول
الآدميين عمرا والصحيح ان اسمه اليسا بن ملكان بن عامر بن ارفخشد بن سام بن نوح عن النبي صلى الله عليه وآله قال لما ناجى الله تعالى
موسى بن عمران وكشف له الغطاء قال يا موسى انظر فنظر فرأى مائة واربعة وعشرين عالما لكل منها جبل يقال له طور
سيناء على كل جبل رجل يقال له موسى بن عمران عليه جبة من صوف وفي وسطه حبل من ليف وفي يده عصاه وهو يقول
يا رب ارني انظر اليك فاراه الله عز وجل فخر موسى صعقا قال الامام زين العابدين عليه السلم والله ثم والله ما ذلك
النور الظاهر الا عشر عشر من الشعاع من نور جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم نقل من كتاب قصص الانبياء
قال ابن عباس خلق الله آدم على اقاليم الدنيا فرأسه من تربة الكعبة وصدره من تربة الدهناء وظهره من تربة
الهند ويداه من تربة المشرق ورجلاه من تربة المغرب وقال وهب فلما خلق الله آدم عليه السلم امر الملئكة
فحملوه ووضعوه على باب الجنة عند ممر الملئكة فكان جسدا لا روح فيه وذلك قوله تعالى هل اتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا يريد لم يكن انسانا موصوفا قال وكانت الملئكة يتعجبون
من عجيب صنعه وصورته لانهم لم يكونوا رأوا امثله وكان ابليس اللعين يطيل النظر فيه ويقول ما خلق الله عز وجل

هذا الامر وربما دخل فيه فاذا خرج قال انه خلق ضعيف خلق من الطين وهو اجوف والاجوف لا بد من مطعم
قال وهب فلما اراد الله عز وجل نفخ الروح فيه امر الله بروحه ان يغمسها في جميع الانوار ثم امرها ان تدخل في
جسد آدم بالتاني دون الاستعجال فرأت الروح مدخلا وسيعا فدخلت ضيقة فنادت يا رب كيف ادخل فنودي
ان ادخلي كرها فدخلت الروح من اليافوخ على عينيه ففتحها آدم عليه السلم وجعل ينظر الى نفسه حيا وعلى اذنه فقرن
على الكلام ورأى سرادق العرش مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله حبيبه فصارت الروح الى اذنيه
فجعل يسمع تسبيح الملئكة ثم صارت الروح الى الخياشيم فعطس ففتحت العطسة المجاري المسدودة وصارت الى اللسان
فقال آدم الحمد لله الذي لم يزل فهي اول كلمة قالها فناداه الرب عز وجل يرحمك ربك يا ابا محمد يا آدم لهذا خلقتك
وذلك وذريتك ان قالوا مثل ذلك قال ابن عباس ليس شيء على ابليس اشد من تشميت العاطس قال فصارت
الروح في جسد آدم حتى بلغت الى الساقين فصار آدم لحما ودما وعظاما وعروقا وعصبا وحشاء غير ان رجلاه
من طين فذهب ليقوم فلم يقدر فذلك قوله تعالى وخلق الانسان عجولا وقال تعالى خلق الانسان من
عجل قال فلما صارت الروح الى الساقين والقدمين استوى آدم عليه السلم قائما على قدميه في يوم الجمعة فقال ان الروح
استتمت في جسد آدم بحسابه عام يوم الجمعة عند زوال الشمس وعن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام كانت الروح في راس آدم
مائة عام وفي صدره مائة عام وفي ظهره مائة عام وفي فخذه وعجزه مائة عام وفي ساقيه وقدميه مائة عام قال
العلامة في كتاب التحرير عن امير المؤمنين عليه السلم القضاة اربعة ثلثة منهم في النار وواحدة في الجنة قاض قضى بالباطل
وهو لا يعلم انه باطل فهو في النار وقاض قضى بالحق وهو يعلم انه حق فهو في الجنة كتاب من الكفرة العقيدة روي عن عمار
الساباطي انه قال سئل ابو عبد الله عليه السلم عن الميت هل يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم الا طينته التي خلق
فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق اول مرة وقال الصادق عليه السلم ان الله عز وجل حرم
عظامنا على الارض وحرم لحومنا على الدود ان يطعم منها شيئا وقال النبي صلى الله عليه وآله حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قالوا
يا رسول الله وكيف ذلك فقال اما حياتي فان الله عز وجل يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم واما مفارقتي
اياكم فان اعمالكم تعرض علي كل يوم فما كان من حسن استزدت الله لكم وما كان من قبيح استغفرت الله لكم قالوا وقد

رحمك يا رسول الله يعنون صرت رميما فقال كلا ان الله تبارك وتعالى حرم لحومنا على الارض ان تطعم منها شيئا **قال**
مولانا الورع المتقي احمد الاردبيلي في شرح الارشاد و[illegible] بحث الميت [illegible] فيها بشارة وقال علي عليه السلم احد ما [illegible]
رواية زيد الشحام قال سال ابو عبد الله من رجل [illegible] عنده فقيل له مات فترحم عليه وقال فيه خيرا فقال رجل من القوم
له عليه [illegible] فقلت حميدا وسماعا يسيرة قال كان يستحان ولكن في وجه ابي عبد الله عليه السلم فقال ترى ان الله ياخذ ولي
حتى فيلقيه في النار فيعذبه من اجل ذنبه قال فقال الرجل ... حتى جعلني الله فداك فقال ابو عبد الله عليه السلم الا كان
ذلك قبل الآن فيه لطيفة انه صار سببا لبراءة ذمته ولية صلوات الله عليه والاخر ما رواه في الصحيح عن ابي بصير
قال قال ابو عبد الله عليه السلم من احتكم على ما انتم عليه دخل الجنة وان لم يقل كما تقولون وفيه مدح عظيم وبشارة جليلة
يفهم جواز الدعاء لغير المؤمن المحب [illegible] وغيرها وهما آخر الجزء الاول من تهذيب الشيخ قدس سره ذلك
ما نقل عن كتاب بشارة المصطفى لشيعة المرتضى تصنيف الامام العالم العامل الزاهد الورع التقي ابن طاوس الحسني
روح الله روحه الموثق بحذف الاسناد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلم فوجده [illegible] فسلم عليه فرد
عليه السلم فقال [illegible] عليه السلم يا رسول الله ما رايتك اقبلت علي مثل هذا اليوم فقال حبيبي جئت ابشرك اعلم ان في هذه الساعة
نزل علي جبرئيل عليه السلم وقال الحق يقرئك السلم ويقول بشر عليا ان شيعته الطايع والعاصي من اهل الجنة فلما سمع مقالته خر لله
ساجدا ورفع يديه الى السماء ثم قال اشهد الله علي اني قد وهبت لشيعتي نصف حسناتي فقالت فاطمة عليها السلم يا رب اشهد
اني قد وهبت لشيعته من نصف حسناتي فقال الحسن والحسين كذلك فقال النبي صلى الله عليه وآله ما انتم باكرم مني اشهد علي يا
رب اني قد وهبت لشيعته من نصف حسناتي قال فاوحى الله عز وجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله ما انتم باكرم مني اني قد
غفرت لشيعته من ومحبيه ذنوبهم جميعا **وفي كتاب** نور الانوار في فضايل الائمة الاطهار قال الباقر عليه السلم في قوله تعالى ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال يا جبرئيل ما الذنب الماضي والذنب الباقي فقال جبرئيل عليه السلم ليس لك
ذنب يا محمد ولكن ذنوب اصحاب هواه ونحي سيده الى علي عليه السلم فحاز له ان يغفر لك **قال** العلامة الحلي قدس سره في
الخلاصة ابو هريرة البزاز قال الكشي ترحم عليه ابو عبد الله عليه السلم وقيل انه كان يشرب النبيذ فقال العزيز على الله ان يعذب
محب علي بشرب النبيذ او الخمر **قل** في آداب المتعلمين ومن الاثار قال النبي صلى الله عليه وآله من جلس مع ثمانية اصناف

من الناس زاده الله ثمانية اشياء من جلس مع الاغنياء زاده الله حب الدنيا والرغبة فيها ومع الفقراء حصل له الشكر
والرضا بقسم الله تعالى ومع السلطان زاده القسوة والكبر ومع النساء زاده الجهل والشهوة ومع الصبيان ازداد من اللهو
على الذنوب وتسويف التوبة ومع الصالحين ازداد رغبة في الطاعات ومع العلماء ازداد من العلم علم الله **قال**
ابن بابويه في كتاب اكمال الدين واتمام النعمة في باب من شاهد القائم عليه السلم ورآه وكلمه روى سعد بن عبد الله القمي
في حديث طويل قال قلت للقائم اخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل كهيعص قال صلوات الله عليه هذه الحروف من انباء
الغيب اطلع الله عبده زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه وآله وذلك ان زكريا صلوات الله عليه سأل ربه ان يعلمه
اسماء الخمسة فهبط جبرئيل عليه السلم فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى
كربه واذا ذكر الحسين صلوات الله عليه خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت
اربعا منهم صلوات الله عليهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين صلوات الله عليه تدمع عيني وتثور
زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد الظالم
وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع زكريا عليه السلم لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس
من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه
الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به
عيني عند الكبر واجعله وارثا رضيا واجعل محله مني محل الحسين صلوات الله عليه فاذا رزقتنيه فافتني بحبه ثم افجعني
به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى عليه السلم وفجعه به وكان حمل يحيى عليه السلم ستة اشهر وحمل الحسين
كذلك **قال** العلامة الشيرازي في شرح القانون بعض طوائف الترك يوجد لهم ذنب صغير خلقي يطول لحم ويتحرك
بالارادة وطايفة في بلاد الصين يوجد لهم ذنب صلب لا يتحرك وهو يتكسر بسرقة وكسره قاتل لذلك يحتاجون
ان يتخذوا للجلوس كرسيا مثقوبا بقدر ما ينزل عنه ذلك الذنب لئلا ينكسر والفقه قال فيه من كان طويل الاذنين فهو طويل
العمر اما الجلوس فلئلا يسلط المجلوس واما طول العمر فلانه على استيلاء اليبس الموجب للحفظ والبقاء **قال** في عمدة الطالب في
نسب آل ابي طالب **ان** اسم ابي طالب قيل انه عمران وهي رواية ضعيفة والصحيح ان اسم ابي طالب عبد مناف وبذلك نطقت

وصية ابيه عبد المطلب حين اوصى اليه برسول الله صلى الله عليه وآله وهو قوله اوصيك يا عبد مناف بعدي بواحد بعده ابيه
فروي في القاموس تبتله قطعه فتبتل فانبتل وتبتل الشيء ميزه من غيره والبتول المنقطعة من الرجال مريم العذراء
كالبتيل وفاطمة بنت سيد المرسلين لانقطاعها عن نساء زمانها وعن نساء الامة فضلا ودينا وحسبا والمنقطعة عن الدنيا الى الله
قال في المفصل في النحو مرتقى عدد الحروف الى ثلثة واربعين فحروف الهجاء الاصول تلك التسعة والعشرون ويتفرع منها
ستة ماخوذ بها في القرآن وكل كلام فصيح وهي النون الساكنة التي هي غنة في الخيشوم كونك وتسمى النون
الخفية والخفيفة والف الامالة والتفخيم كقولهم الصلوة والشين التي كالجيم كقولك اشدق والصاد التي كالزاي
كقولك مصدر والهمزة التي بين بين والتي يتفرع منها حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف والجيم
التي كالشين والضاد الضعيفة والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء والباء التي كالفاء
في عدة الداعي الفرق بين الواحد والاحد من وجوه الاول ان الواحد هو المنفرد بالذات والاحد هو المنفرد
بالمعنى الثاني ان الواحد اعم موردا لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد
يدخل في الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك قال شيخ الطائفة المحقق الشيخ زين الدين علي في شرح
الالفية الله اصله الاله حذفت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف ثم جعل علما للذات الواجب الوجود الخالق لكل شيء اشارة
لمفهوم الواجب لذاته لانه امر كلي فلا يفيد التوحيد في مثل لا اله الا الله لان المفهوم من حيث هو يحتمل الكثرة ووصفه بالاحدية
في قوله تعالى قل هو الله احد لا ينافي العلمية الحقيقية لان المراد بها نفي التعدد الذاتي كالواحدية والاحدية تقتضي
نفي التعدد والاعتباري حتى الصفات التي هي اعتبارات وذلك كما قال علي عليه السلم وتمام توحيده نفي الصفات
عنه مع امكان كون الاحد في الآية بدلا من الله وهو خبر من العنبر وقال بعض الغايات التحقيق ان كل صفات
الله تعالى الثبوتية وغيرها اعتبارات تحدثها عقولنا عند مقابلة ذاته تعالى الى غيرها والا فذاته المقدسة
لا تركيب فيها ولا صفة لها زايدة عليها والكل راجع الى كمال الذات المقدسة وغنائها لكن لما كانت عقول الخلق
على مراتب من التفاوت لوحظت له هذه الصفات والاعتبارات ليتوصل بها الخلق الى معرفته على حسب استعدادهم
ثم ينتهي قواهم عند احاطتها بحقايق هذه الاشياء ومطالعتها لانوار كبريائه الى ان يعتبر ذاته المقدسة

من غير ملاحظة شيء آخر كما قال علي عليه السلم وتمام توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف
وشهادة كل موصوف انه غير الصفة **الامر** يرد لخمسة عشر معنى الاول الايجاب اقيموا الصلوة الثاني الندب
فكاتبوهم الثالث الارشاد واستشهدوا الرابع الاباحة كلوا واشربوا الخامس التهديد اعملوا ما شئتم
السادس الامتنان كلوا مما رزقكم الله السابع الاكرام ادخلوها بسلام آمنين الثامن التسخير كونوا قردة
التاسع التعجيز فاتوا بسورة العاشر الاهانة ذق انك انت العزيز الكريم الحادي عشر التسوية اصبروا
او لا تصبروا الثاني عشر الدعاء اللهم اغفر لي الثالث عشر التمني الا ايها الليل الطويل الا انجلي الرابع عشر
الاحتقار بل القوا ما انتم ملقون الخامس عشر التكوين كن فيكون كذا افاد في الشرح الشرح **قال** العلامة
الشيرازي في كتاب نهاية الادراك ولا يخفى ان الافق اذا كان دايرة اي سطحا مستويا مارا بوجه الارض
يقسم السماء بمختلفين اصغرهما لكن هذا النقصان لا اثر له بالنسبة الى ما وراء فلك الشمس وله اثر في القياس
الى ما دونها اما اذا جعل دايرة يرسمها الخط الخارج من البصر مماسا للارض منتهيا الى الاثير فيكون الامر بعكس ويكون
الظاهر اكثر من الخفي باربع دقايق وست وعشرين ثانية ان كان قامة الشخص الخارج الخط من بصره ثلثة اذرع ونصفا
مع ما يثبته ابن الهيثم في رسالته في ان الظاهر من السماء اكثر من نصفها فمن اراد تحقيق الحق فيه فليطالعها انتهى كلامه
قال الشيخ نجم الدين الكبرى في رسالة ميزان العمل صفة الدنيا وحقيقتها الدنيا موضع الفكرة ومنزل العبرة
العبرة ومقام الغيرة وبناء الحسرة وهي مزرعة المؤمنين وسوق الكافرين وسجن المريدين ومطية القاصدين
وقنطرة السالكين ومعشوق المغرورين ومر الصديقين ومزبلة العارفين وملكة الشياطين عجوزة نكرة يا [illegible]
الغطن والغفرة هي مكارة غدارة وارة طرارة في كل لحظة لها صديق وخليل وفي كل ساعة لها مالك وقتيل
بحر عميق وراكبها غريق محبها مخذول صديقها مقتول زاهدها فارغ وراغبها مشغول سرورها هم وترياقها سم
وساحلها يم وشفاؤها داء وصحتها بلاء ومحبتها عناء فانها للثواب والرزايا مخلوقة عدوة جميع الخلق شرابها
سراب ومعمورها خراب وحاصلها تراب وعلالها حساب وحرامها عذاب وطريق الله التي سلكها الانبياء
والاولياء عليهم السلم انور من الشمس واضوء من القمر وابين من المنار ولها علامات بينات وآيات من تركها ضل

في صفة الدنيا وحقيقتها

المواقع ر

ومن سلكها اهتدى ولكنها كثيرة المواقع والمقاطع والمهالك وفيها جبال ابحاث وبحار زاخرات وقطاع

زاوات تحت كل حجر تنين مكين وفوق كل مدر اسد عرين هذا انعتها للناظرين من البعيد وامام العرب

فكسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء لا يقطعها الا الصديقون والخائفون التاركون التائبون الزاهدون التائبون

بقلوب عامرة سماوية وابدان خربة ارضية واعلم ايها السائر في طريق الله ان الخلوة لا يصلح الا لعالم رباني

او مريد صادق مجرد روحاني جافي القلب عن جميع الارادات والمرادات ماذكر الدنيا والاخرة عاشق للموت

عدو للدنيا ونفسه محب للاخرة واهلها كريم الحالة عفيف ماليس له ذي قلب حي ونفس ميت وعقل صحيح

وهوى سقيم قليل الاكل كثير الذكر وبعد ذلك يتوجه الى مالك الملك والملكوت ويتمسك بقول لا اله الا الله وحده

لا شريك له ولا معبود سواه ولا اله الا هو الحي الباقي وما سواه ميت وانشدت لنفسي ووصف حالي وزبدة معاني

ترميسي ر

هذه الابيات • نصحتكم يا اخواني كلكم • لا تنظروا الى زي تلبيسي • ولا تقولوا انه زاهد • لا تسمعوا قولي وتدليسي

كيسي وكاسي ملأ اوزاري • لا تقربوا كاسي ولا كيسي • اما سمعتم انني راهب • تحت العبا الحقل تسبيحي • عزى

جهل وورد ما ذلة • لا تقربوا وردي ولا تولسي • مدرستي قلبي وادي معبدي • تكرار ذنبي علم تدريسي •

نفسي ابليس تجر بها • تعوذوا عن شر ابليسي • وانشد ايضا لنفسه • الا ايها العابد الجاهل • عصيت الهك

يا راقد عميت فجاهدت في حقه • لك الويل باللهو عابد • براهيننا واضح بين • ولا لبنا حاضر شاهد

دليل صانعه كلها على انه واحد واحد قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في شرح قصيدة لامية العجم

والثمانون ر

في ذكر العددين المتحابين بناء وهما المائتان والعشرون فانه عدد زائد اجزاؤه اكثر منها لانها اذا جمعت كانت

مائتين واربعة وثمانين بغير زيادة ولا نقصان والمائتان والاربعة والثمانون عدد ناقص اجزاؤه اقل

لانها اذا اجتمعت كان جملتها مائتين وعشرين فكل من العددين المتحابين اجزاؤه مثل الاخر فالمائتان

والعشرون لها النصف وهو ١١٠ وربع ٥٥ وخمس ٤٤ وعشر ٢٢ ونصف عشر ١١ وجزء من

احد عشر ٢٠ وجزء من اثني عشر ١٠ وجزء من اربعة واربعين ٥ وجزء من خمسة وخمسين ٤ وجزء من مائة

وعشرة ٢ وجزء من مائتين وعشرين ١ وجملة ذلك ٢٨٤ والمائتان والاربعة والثمانون ليس لها

الاهو

الا النصف ١٤٢ وربع ٧١ وجزء من احد وسبعين ٤ وجزء من مائة واثنين واربعين ٢ وجزء من مائتين

واربعة وثمانين ١ فقد ظهر بهذا المثال كتاب العددين واصحاب الخواص يزعمون ان ذلك خاصية عجيبة في

المحبة اذا جعل العدد الاقل والعدد الاكثر في شيء من المأكول واكل المحب الاكثر واطعم الاقل لمن يريد محبته و

تجمع بهذين العددين قولك فردك قال الشارح وكنت ظننت بهذه الفايدة ان اوقعها في هذا الكتاب

ثم رايت اثباتها فيه احاديث منقولة من روضة الكافي عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال موسى عليه السلم يا رب من

اين الداء قال مني قال فالشفاء قال مني قال فما يصنع عبادك بالمعالج قال يطيب بانفسهم فيومئذ سمي

المعالج بالطبيب عن ابي الحسن بن عبد الرحمن عن ابي الحسن عليه السلم قال ان الاحلام لم تكن فيما مضى في اول

الخلق وانما حدثت فقلت وما العلة في ذلك فقال ان الله تعالى بعث رسولا الى اهل زمانه فدعاهم الى

عبادة الله وطاعته فقالوا ان فعلنا ذلك فما لنا فوالله ما انت باكثرنا مالا ولا باعزنا عشيرة فقال ان

اطعتموني ادخلكم الله الجنة وان عصيتم ادخلكم الله النار فقالوا وما الجنة والنار فوصف لهم ذلك فقالوا

متى نصير الى ذلك فقال اذا متم فقالوا لقد راينا اموتنا صاروا عظاما ورفاتا فازدادوا له تكذيبا

وبه استخفافا فاحدث الله تعالى فيهم الاحلام فاتوه فاخبروه بما راوا وما انكروا من ذلك فقال ان الله

تعالى اراد ان يحتج عليكم بهذا هكذا تكون ارواحكم اذا متم وان بليت ابدانكم تصير الارواح الى عقاب

حتى تبعث الابدان عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الله تعالى عهد الى آدم ان لا يقرب هذه الشجرة فلما بلغ

الوقت الذي كان في علم الله ان ياكل منها نسي فاكل منها وهو قول الله عز وجل ولقد عهدنا الى آدم من

قبل فنسي ولم نجد له عزما عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان قدرتم ان لا

تعرفوا فافعلوا وما عليك ان لم يثن الناس عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت محمودا

عند الله ان امير المؤمنين عليه السلم كان يقول لا خير في الدنيا الا لاحد رجلين رجل يزداد فيها كل يوم احسانا

ورجل يتدارك سيئته بالتوبة وانى له بالتوبة فوالله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تعالى منه الا بولايتنا

اهل البيت الا ومن عرف حقنا ورجا الثواب بنا ورضي بقوته نصف مد كل يوم وما يستر به عورته واكنا

اكن به راسه وهم مع ذلك والله خائفون وجلون ودوا انه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله تعالى حيث يقول

والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة ما الذي اتوا به اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم في ذلك

خائفون ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم خوف شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين

في محبتنا وطاعتنا ثم قال ان قدرت ان لا تخرج من بيتك فافعل فان عليك في خروجك ان لا تغتاب ولا تكذب

ولا تحسد ولا تتصنع ولا تداهن ثم قال نعم صومعة المسلم بيته يكف فيه بصره ولسانه ونفسه وفرجه ان من عرف

نعمة الله عليه بقلبه استوجب المزيد من الله تعالى قبل ان يظهر شكرها على لسانه ومن ذهب يرى ان له على الاخر فضلا

فهو من المستكبرين فقلت له انما يرى ان له عليه فضلا بالعافية اذا راه مرتكبا للمعاصي فقال هيهات هيهات فلعله

ان يكون قد غفر له ما اتى وانت موقوف محاسب اما تلوت قصة سحرة موسى عليه السلم ثم قال كم من مغرور بما قد

انعم الله عليه وكم من مستدرج بستر الله عليه وكم من مفتون بثناء الناس عليه ثم قال اني لارجو النجاة لمن عرف

حقنا من هذه الامة الا لاحد ثلثة صاحب سلطان جاير وصاحب هوى والمعلن الفاسق ثم تلا قل ان كنتم تحبون

الله فاتبعوني يحببكم الله ثم قال يا حفص الحب افضل من الخوف ثم قال والله ما احب من احب الدنيا ووالى غيرنا

ومن عرف حقنا واحبنا فقد احب الله تعالى فبكى رجل فقال اتبكي لو ان اهل السموات والارض كلهم اجتمعوا

يتضرعون الى الله ان ينجيك من النار ويدخلك الجنة لم يشفعوا فيك ثم قال يا حفص كن ذنبا ولا تكن

راسا يا حفص قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله من خاف الله كل لسانه ثم قال بينا موسى بن عمران يعظ

اصحابه اذ قام رجل فشق قميصه فاوحى الله تعالى اليه يا موسى قل له لا تشق قميصك ولكن اشرح لي عن قلبك

ثم قال مر موسى بن عمران عليه السلم برجل من اصحابه وهو ساجد فانصرف من حاجته وهو ساجد على حاله فقال له

موسى عليه السلم لو كانت حاجتك بيدي لقضيتها لك فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبلته

حتى يتحول عما اكره الى ما احب عن حفص بن غياث قال قال ابو عبد الله عليه السلم اذا اراد احدكم ان لا يسال ربه شيئا

الا اعطاه فلييأس من الناس كلهم ... حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا عليها فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مقداره الف سنة ثم تلا

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلم قال من كان مسافرا فليسافر يوم السبت

علوان

فليلبس ر

فلو ان حجرا زال عن جبل يوم السبت لرده الله تعالى الى موضعه ومن تعذرت عليه الحوائج فليلتمس طلبها يوم الثلثاء فانه اليوم الذي

الان فيه الحديد لداود عليه السلم عن حفص عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال عيسى عليه السلم اشتدت مؤنة الدنيا ومؤنة

الاخرة اما مؤنة الدنيا فانك لا تمد يدك الى شيء منها الا وجدت فاجرا قد سبقك اليها واما مؤنة الاخرة فانك

لا تجد اعوانا يعينونك عليها عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الاول عليه السلم قال قلت جعلت فداك الرجل من اخواني يبلغني

عنه الشيء الذي اكرهه فاساله عن ذلك فينكر ذلك وقد اخبرني عنه قوم ثقات فقال لي يا محمد كذب سمعك وبصرك

عن اخيك فان شهد عندك خمسون قسامة وقال لك قولا فصدقه وكذبهم لا تذيعن شيئا تشينه به وتهدم به

مروته فتكون من الذين قال الله تعالى في كتابه ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا

لهم عذاب اليم عن علي بن جعفر عن اخيه ابي الحسن موسى عليه السلم قال اخذ ابي بيدي ثم قال يا بني ان ابي محمد بن

علي اخذ بيدي كما اخذت بيدك وقال ان ابي علي بن الحسين عليه السلم اخذ بيدي ثم قال يا بني افعل الخير الى كل من طلبه منك

فان كان من اهله فقد اصبت موضعه وان لم يكن من اهله كنت انت من اهله وان شتمك رجل عن يمينك ثم

تحول الى يسارك فاعتذر اليك فاقبل عذره عن عمرو بن سعيد بن هلال قال قلت لابي عبد الله عليه السلم اني لا اكاد القاك

الا في السنين فاوصني بشيء اخذ به قال اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والورع والاجتهاد واعلم انه لا ينفع

اجتهاد لا ورع معه واياك ان تطمح نفسك الى من فوقك وكفى بما قال الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وآله ولا تمدن عينيك

الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا فان خفت شيئا من ذلك فاذكر عيش رسول الله صلى الله عليه وآله فانما

كان قوته الشعير وحلواه التمر ووقوده السعف اذا وجده واذا اصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله صلى الله

عليه وآله فان الخلق لم يصابوا بمثله عليه السلم قط عن حمران قال قال ابو عبد الله عليه السلم فيم يختلف الناس قلت يزعمون

ان الحجامة في يوم الثلثاء اصلح فقال والى ما يذهبون في ذلك قلت يزعمون انه يوم الدم قال فقال صدقوا فاحرى ان

لا يهيجوه في يومه اما علموا ان في يوم الثلثاء ساعة من وافقها لم يرق دمه حتى يموت او ما شاء الله عن عمرو بن حريث

قال قال ابو عبد الله عليه السلم الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها

شيئا لم تكن شيئا عن ابي عبد الله عليه السلم في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض

مرتين قال قتل علي بن ابي طالب عليه السلم وطعن الحسن عليه السلم ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين عليه السلم فاذا جاء وعد
اوليهما فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلم بعثنا عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل
قبل خروج القائم عليه السلم فلا يدعون وترا لآل محمد صلى الله عليه وآله الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم
عليه السلم ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين عليه السلم في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة
وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين عليه السلم قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان
والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلم جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله و
يكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين عليه السلم ولا يلي الوصي الا الوصي عن ابن عباس قال سئل امير المؤمنين عن الخلق
فقال خلق الله الفا ومائتين في البر والفا ومائتين في البحر واجناس بني ادم سبعون جنسا والناس ولد آدم ما خلا
ياجوج وماجوج عن ابي حمزة ثمالي قال قال لي ابو جعفر عليه السلم ليلة وانا عنده ونظر الى السماء فقال يا ابا حمزة
هذه قبة ابينا آدم عليه السلم وان الله تعالى سواها تسعة وثلثين قبة فيها خلق ما عصوا الله طرفة عين عن عجلان
ابي صالح قال دخل رجل على رسول الله عليه السلم فقال له جعلت فداك هذه قبة آدم عليه السلم قال نعم ولله قباب كثيرة
الا ان خلف مغربكم هذا تسعة وثلثين مغربا ارضا بيضاء مملوة خلقا يستضيئون بنوره لم يعصوا الله تعالى طرفة
عين ما يدرون خلق آدم ام لم يخلق يبرؤن من فلان وفلان عن عبد الله بن طلحة قال سالت ابا عبد الله عليه السلم
عن الوزغ فقال رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل وقال ان ابي كان قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فاذا هو
بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ قال لا علم لي بما يقول قال فانه يقول والله لئن ذكرتم
عثمان بشتيمة لاشتمن عليا حتى تقوم من هاهنا قال وقال ابي ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا قال وقال
ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده وكان عنده ولده
فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم على ان ياخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة
الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا و
ولده عن مقاتل بن سليمان قال سالت ابا عبد الله عليه السلم ان الله تعالى كم كان طول آدم عليه السلم حين هبط

الى الارض

به الارض وكم كان طول حوا قال وجدنا في كتاب علي عليه السلم ان الله تعالى لما اهبط آدم وزوجته حوا عليهما السلم الى الارض
كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون افق السماء وانه شكى الى الله تعالى ما يصيبه من حر الشمس فاوحى الله تعالى الى
جبرئيل عليه السلم ان آدم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس فاغمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه واغمز حوا غمزة فيصير
طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها عن هشام بن سالم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول لحمران بن اعين يا حمران
انظر الى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر الى من هو فوقك في المقدرة فان ذلك اقنع لك بما قسم لك واحرى ان
تستوجب الزيادة من ربك واعلم ان العمل الدائم القليل على اليقين افضل عند الله تعالى من العمل الكثير على غير يقين واعلم
انه لا ورع انفع من تجنب محارم الله والكف عن اذى المؤمنين واغتيابهم ولا عيش اهنى من حسن الخلق ولا مال انفع
من القنوع باليسير المجزي ولا جهل اضر من العجب عن عبد صالح عليه السلم قال ان الناس اصابهم قحط شديد على عهد سليمان
عليه السلم فشكوا ذلك اليه وطلبوا اليه ان يستسقي لهم قال فقال لهم اذا صليت الغداة مضيت فلما صلى الغداة مضى ومضوا
فلما ان كان في بعض الطريق اذا هو بنملة رافعة يدها الى السماء واضعة قدميها في الارض وهي تقول اللهم انا خلق من خلقك
ولا غنى بنا عن رزقك فلا تهلكنا بذنوب بني آدم قال فقال سليمان عليه السلم ارجعوا فقد سقيتم بغيركم قال فسقوا
في ذلك العام ما لم يسقوا مثله قط عن ابي عبد الله عليه السلم قال ما خلق الله تعالى خلقا اصغر من البعوض والجرجس اصغر
من البعوض والذي نسميه نحن الولع اصغر من الجرجس وما في الفيل شي الا وفيه مثله وفضل على الفيل بالجناحين عن
فرات قال تمارا الناس عند ابي جعفر عليه السلم فقال حرب علي اشد من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضهم حرب رسول الله
اشد من حرب علي عليه السلم قال فسمعهم ابو جعفر عليه السلم فقال ما تقولون فقالوا اصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله
وفي حرب علي فقال بعضنا حرب علي اشد من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال بعضنا حرب رسول الله اشد من حرب علي عليه السلم
فقال ابو جعفر عليه السلم لا بل حرب علي اشد من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له جعلت فداك او حرب علي اشد من حرب
رسول الله صلى الله عليه وآله قال نعم وساخبرك عن ذلك ان حرب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقروا بالاسلام وان حرب علي
عليه السلم اقروا بالاسلام ثم جحدوه عن ابان بن تغلب وعقبة قالوا كنا عند ابي عبد الله عليه السلم جلوسا فقال لا
يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون الموت احب اليه من الحيوة ويكون المرض احب اليه من الصحة ويكون الفقر احب

من الغنى فاتم كذا فقالوا لا والله جعلنا الله فداك وسقط في ايديهم ووقع الياس في قلوبهم فلما رأى ما
داخلهم من ذلك قال ايسر احدكم ان يبقى ما بقي انه عمر ما عمر ثم يموت على غير هذا الامر او يموت على ما هو عليه قالوا
بل يموت على ما هو عليه الساعة قال فارى الموت احب اليكم من الحيوة ثم قال ايسر احدكم ان بقي ما بقي لا يصيبه شي
من هذه الامراض والاوجاع حتى يموت على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى المرض احب اليكم
من الصحة ثم قال ايسر احدكم ان له ما طلعت عليه الشمس وهو على غير هذا الامر قالوا لا يا ابن رسول الله قال فارى
الفقر احب اليكم من الغنى عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له قل اللهم مالك الملك
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء اليس قد آتى الله تعالى
بني امية الملك قال ليس حيث تذهب اليه ان الله تعالى اعطانا الملك واخذته بنو امية بمنزلة الرجل يكون له الثوب
فياخذه الاخر فليس هو للذي اخذه عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلم وعنده ابو حنيفة فقلت له
جعلت فداك رايت رؤيا عجيبة فقال يا ابن مسلم هاتها فان العالم بها جالس واومى بيده الى ابي حنيفة قال فقلت رايت
كاني دخلت داري واذا اهلي قد خرجت علي فكسرت جوزا كثيرا ونثرته علي فتعجبت من هذه الرؤيا فقال ابو حنيفة انت
رجل تخاصم وتجادل لئاما في مواريث اهلك فبعد نصب شديد تنال حاجتك منها ان شاء الله تعالى فقال ابو عبد الله
عليه السلم اصبت والله يا ابا حنيفة قال ثم خرج ابو حنيفة من عنده فقلت جعلت فداك اني كرهت تعبير هذا
الناصب فقال يا ابن مسلم لا يسوءك الله فما يواطي تعبيرهم تعبيرنا ولا تعبيرنا تعبيرهم وليس التعبير كما عبره قال فقلت
له جعلت فداك فقولك اصبت والله وتحلف عليه وهو مخطئ قال نعم حلفت عليه انه اصاب الخطأ قال فقلت له فما تاويلها
قال يا ابن مسلم انك تتمتع بامرأة فتعلم بها اهلك فتمزق عليك ثيابا جددا فان القشر كسوة اللب قال ابن مسلم
ما كان بين تعبيره وتصحيح الرؤيا الا صبيحة الجمعة فلما كان غداة الجمعة جلست بالباب اذ مرت بي جارية فاعجبتني فامرت
غلامي فردها ثم ادخلها داري فتمتعت بها فاحست بي وبها اهلها فدخلت علينا البيت فبادرت الجارية نحو الباب
وبقيت انا فمزقت علي ثيابا جددا كنت البسها في الاعياد وجاء موسى الزوار العطار الى ابي عبد الله عليه السلم
فقال له يا ابن رسول الله رايت رؤيا هالتني رايت صهرا لي ميتا وقد عانقني وقد خفت ان يكون الاجل قد اقترب

فقال

فقال يا موسى توقع الموت صباحا ومساء فانه ملاقينا ومعانقة الاموات للاحياء اطول لاعمارهم فما كان اسم صهرك
قال حسين فقال اما ان رؤياك تدل على بقائك وزيارتك ابا عبد الله الحسين عليه السلم فان كل من عانق سمي
الحسين فانه يزوره ان شاء الله تعالى وذكر سهل بن عبد الله النوشي قال اتى الى ابي عبد الله عليه السلم رجل
فقال له يا ابن رسول الله رايت في منامي كاني خارج من مدينة الكوفة في موضع اعرفه وكان شبحا من خشب
او رجلا منحوتا من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وانا شاهده فزعا مرعوبا فقال له عليه السلم انت
رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثم يميتك فقال الرجل اشهد انك قد اوتيت
علما واستنبطته من معدنه اخبرك يا ابن رسول الله عما فسرت لي ان رجلا من جيراني جاءني وعرض علي
ضيعته فهممت ان املكها بوكس كثير لما عرفت انه ليس لها طالب غيري فقال ابو عبد الله عليه السلم وصاحبك
مولانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يا ابن رسول الله رجل البصيرة مستحكم الدين وانا تائب الى الله تعالى واليك
مما هممت به ونويته فاخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصبا حل لي اغتياله فقال اد الامانة الى من ائتمنك
واراد منك النصيحة ولو الى قاتل الحسين عليه السلم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ان الناس لما صنعوا
ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين عليه السلم من ان يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم
ان يرتدوا عن الاسلام فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكان الاحب اليه
ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن جميع الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع
ذلك ودخل فيما دخل الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين عليه السلم فان ذلك لا يكفره ولا يخرجه من الاسلام
فلذلك كتم علي عليه السلم امره وبايع مكرها حيث لم يجد اعوانا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله يا ابا محمد ان لله تعالى
ملائكة يسقطون الذنوب عن ظهور شيعتنا كما تسقط الريح الورق من الاشجار في اوان سقوطه وذلك قوله تعالى يسبحون
بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا والله ما اراد بهذا غيركم عن كثير بن كلثمة عن احدهما عليهما السلم في قول الله تعالى
فتلقى آدم من ربه كلمات قال لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وانت خير
الغافرين لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني وانت ارحم الراحمين

لا اله الا انت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي انك انت التواب الرحيم وفي رواية اخرى في
قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم عن زيد الشحام
قال دخل قتادة بن دعامة الى ابي جعفر عليه السلم فقال يا قتادة انت فقيه اهل البصرة فقال هكذا يزعمون فقال
ابو جعفر عليه السلم بعلم تفسره او بجهل قال لا بل بعلم فقال له ابو جعفر فان كنت تفسره بعلم فانت انت وانا اسئلك
قال قتادة سل قال اخبرني عن قول الله تعالى في سبا وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين
فقال قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكرى حلال يريد هذا البيت كان آمنا حتى يرجع الى اهله
فقال ابو جعفر عليه السلم نشدتك بالله تعالى يا قتادة هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزاد وكرى او حلال يريد
هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب مع ذلك ضربة فيها اجتياحه قال قتادة اللهم نعم فقال
ابو جعفر عليه السلم ويحك يا قتادة ان كنت انما فسرت القرآن من تلقاء نفسك فقد هلكت واهلكت وان
كنت قد اخذته من الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا قتادة ذلك من خرج من بيته بزاد وراحلة وكراء
حلال يروم هذا البيت عارفا بحقنا يهوانا قلبه كما قال الله تعالى واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم ولم
يعن البيت فيقول اليه فنحن والله دعوة ابراهيم عليه السلم التي من هوانا قلبه قبلت حجته والا فلا يا قتادة فاذا
كان كذلك كان آمنا من عذاب جهنم يوم القيمة قال قتادة لا جرم والله لا فسرتها الا هكذا فقال ابو جعفر عليه السلم
ويحك يا قتادة انما يعرف القرآن من خوطب به عن ابي ايوب الخزاز قال اردنا ان نخرج فجئنا نسلم على ابي
عبد الله عليه السلم فقال كانكم طلبتم بركة الاثنين فقلنا نعم فقال واي يوم اعظم شوما من يوم الاثنين يوم فقدنا فيه
نبينا وارتفع الوحي عنا لا تخرجوا واخرجوا يوم الثلثاء عن سليمن الجعفري عن ابي الحسن موسى عليه السلم قال الشوم
للمسافر في طريقه خمسة اشياء الغراب الناعق عن يمينه الناشر لذنبه والذئب العاوي الذي يعوي في وجه
الرجل وهو مقع على ذنبه يعوي ثم يرتفع ثم ينخفض ثلثا والظبي السانح من يمين الى شمال والبومة الصارخة
والمراة الشمطاء تلقى فرجها والاتان العضباء يعني الجدعاء فمن اوجس في نفسه منهن شيئا فليقل اعتصمت بك يا رب
من شر ما اجد في نفسي قال فيعصم من ذلك عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم

يا با الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلم قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاي شي احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى في عيسى بن مريم عليه السلم قال قال ابو جعفر عليه السلم
يا با الجارود ما يقولون لكم في الحسن والحسين عليهما السلم قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله
ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى
فجعل عيسى بن مريم من ذرية نوح عليه السلم قال فاي شي احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله تعالى لرسول الله صلعم
قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شي قالوا قلت قالوا
قد يكون في كلام العرب ابناء رجل وآخر يقول ابناؤنا قال فقال ابو جعفر عليه السلم يا با الجارود لاعطينكها من
كتاب الله تعالى انهما من صلب رسول الله صلى الله عليه وآله لا يردها الا كافر قلت واين ذلك جعلت فداك قال
من حيث قال الله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الآية الى ان انتهى الى قوله وحلائل
ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا با الجارود هل كان يحل لرسول الله صلى الله عليه وآله نكاح حليلتيهما فان قالوا
نعم كذبوا والله وفجروا وان قالوا لا فهما ابناه لصلبه عن ابي عبد الله قال لما انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلعم
انصرف اليهم بوجهه وهو يقول انا محمد انا رسول الله لم اقتل ولم امت فالتفت اليه فلان وفلان فقالا الان يسخر
بنا وقد هزمنا وبقي معه علي عليه السلم وسماك بن خرشة ابو دجانة رحمه الله فدعاه النبي صلى الله عليه وآله فقال يا ابا دجانة
انصرف وانت في حل من بيعتك فاما علي فانا هو وهو انا فتحول وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وبكى وقال
لا والله ورفع رأسه الى السماء وقال لا والله لا جعلت نفسي في حل من بيعتي اني بايعتك فالى من انصرف
يا رسول الله الى زوجة تموت او الى ولد يموت او دار تخرب ومال يفنى واجل قد اقترب فرق له النبي صلى الله عليه وآله
فلم يزل يقاتل حتى اثخنته الجراحة وهو في وجه وعلي عليه السلم في وجه فلما اسقط احتمله علي عليه السلم فجاء به الى النبي
صلى الله عليه وآله فوضعه عنده فقال يا رسول الله اوفيت ببيعتي قال نعم وقال له النبي صلى الله عليه وآله خيرا وكان الناس
يحملون على النبي صلى الله عليه وآله الميمنة فيكشفهم علي عليه السلم فاذا كشفهم اقبلت الميسرة الى النبي صلعم فلم يزل كذلك حتى
تقطع سيفه بثلث قطع فجاء الى النبي صلى الله عليه وآله فطرحه بين يديه وقال هذا سيفي قد تقطع فيومئذ اعطاه النبي صلعم

تعالى ما دمت راكبا وعليك بالتسبيح ما دمت عاملا وعليك بالدعاء ما دمت خاليا واياك والسير من اول الليل وعليك
بالتعريس والدلجة من لدن نصف الليل الى آخره واياك ورفع الصوت في مسيرك عن ابراهيم بن ابي زياد الكرخي
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان ابراهيم كان مولده بكوثى ربا وكان ابوه من اهلها وكانت ام ابراهيم وام لوط
سارة وورقة وفي نسخة اخرى رقية اختين وهما ابنتان للاحج وكان اللاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وكان
ابراهيم في شبيبته على الفطرة التي فطر الله تعالى الخلق عليها حتى هداه الله تعالى الى دينه واجتباه وانه تزوج سارة
ابنة لاحج وهي ابنة خالته وكانت سارة صاحبة ماشية كثيرة وارض واسعة وحال حسنة وكانت قد ملكت
ابراهيم عليه السلم جميع ما كانت تملكه فقام فيه واصلحه وكثرت الماشية والزرع حتى لم يكن بارض كوثى ربا رجل احسن حالا منه
وان ابراهيم عليه السلم لما كسر اصنام نمرود امر به نمرود فاوثق وعمل له حيرا وجمع له فيه الحطب والهب فيه النار ثم قذف
ابراهيم عليه السلم في النار لتحرقه ثم اعتزلوها حتى خمدت النار ثم اشرفوا على الحير فاذا هم بابراهيم عليه السلم سليما مطلقا من وثاقه
فاخبر نمرود خبره فامرهم ان ينفوا ابراهيم من بلاده وان يمنعوه من الخروج بماشيته وماله فحاجهم ابراهيم عليه السلم عند ذلك
فقال ان اخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم ان تردوا علي ما ذهب من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى
على ابراهيم عليه السلم ان يسلم اليهم جميع ما اصاب في بلادهم وقضى على اصحاب نمرود ان يردوا على ابراهيم عليه السلم
ما ذهب من عمره في بلادهم فاخبر بذلك نمرود فامرهم ان يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وان يخرجوه وقال انه
ان بقي في بلادكم افسد دينكم واضر بآلهتكم فاخرجوا ابراهيم ولوطا معه صلوات الله عليهما من بلادهم الى الشام فخرج ابراهيم ومعه لوط
لا يفارقه وسارة وقال لهم اني ذاهب الى ربي سيهدين يعني بيت المقدس فتحمل ابراهيم صلوات الله عليه بماشيته وماله
وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار الى سلطان رجل
من القبط يقال له عرارة فمر بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابراهيم عليه السلم
افتح هذا التابوت حتى نعشر ما فيه فقال له ابراهيم عليه السلم قل ما شئت من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال فابى العاشر
الا فتحه قال وغضب ابراهيم صلوات الله عليه على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه
المراة منك قال ابراهيم هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر فما دعاك الى ان خبيتها في هذا التابوت فقال ابراهيم

الغيرة عليها ان يراها احد فقال له العاشر لست ادعك تبرح حتى اعلم الملك حالها وحالك قال فبعث رسولا الى الملك فبعث
الملك رسولا من قبله ليأتوه بالتابوت فاتوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم صلوات الله عليه اني لست افارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي
فاخبروا الملك بذلك فارسل الملك ان احملوه والتابوت معه فحملوا ابراهيم عليه السلم والتابوت وجميع ما كان معه حتى ادخل على الملك
فقال له الملك افتح التابوت فقال ابراهيم عليه السلم ان فيه حرمتي وابنة خالتي وانا مفتد فتحه بجميع ما معي من المال قال
فغضب الملك ابراهيم عليه السلم على فتحه فلما رأى سارة لم يملك حلمه وسفهه ان مد يده اليها فاعرض ابراهيم صلوات الله عليه بوجهه
عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك
ان الهك هو الذي فعل بي هذا فقال له نعم ان الهي غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما اردت من الحرام
فقال له الملك فادع الهك يرد علي يدي فان اجابك لم اعرض لها فقال ابراهيم صلوات الله عليه الهي رد عليه يده ليكف عن
حرمتي قال فرد الله تعالى عليه يده فاقبل الملك نحوها ببصره ثم عاد بيده نحوها فاعرض ابراهيم عنه بوجهه غيرة منه
وقال اللهم احبس يده عنها قال فيبست يده ولم تصل اليها فقال الملك لابراهيم عليه السلم ان الهك لغيور
وانك لغيور فادع الهك يرد علي يدي فانه ان فعل لم اعد فقال له ابراهيم صلوات الله عليه اساله ذلك على انك ان عدت
لم تسالني ان اساله فقال الملك نعم فقال ابراهيم صلوات الله عليه اللهم ان كان صادقا فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك
الملك من الغيرة ما رأى ورأى الآية في يده عظم ابراهيم صلوات الله عليه وهابه واكرمه واتقاه وقال قد امنت من ان
اعرض لها او لشي مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لي اليك حاجة فقال ابراهيم صلوات الله عليه ما هي فقال له احب ان تأذن
لي ان اخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما قال فاذن له ابراهيم صلوات الله عليه فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر
ام اسمعيل عليه السلم فسار ابراهيم صلوات الله عليه بجميع ما معه وخرج معه الملك يمشي خلف ابراهيم اعظاما لابراهيم صلوات الله عليه وهيبة
له فاوحى الله تعالى الى ابراهيم ان قف ولا تمش قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله امامك وامش خلفه
وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امرة في الارض برة او فاجرة فوقف ابراهيم صلوات الله عليه وقال للملك امض فان الهي اوحى
الي الساعة ان اعظمك واهابك وان اقدمك امامي وامشي خلفك اجلالا لك فقال له الملك اوحى اليك بهذا فقال
له ابراهيم نعم قال الملك اشهد ان الهك لرفيق حليم كريم وانك ترغبني في دينك قال وودعه الملك فسار ابراهيم

ذا الفقار ولما رأى النبي صلى الله عليه اختلاج ساقيه من كثرة القتال رفع رأسه الى السماء وهو يبكي وقال يا رب وعدتني ان
تظهر دينك وان شئت لم يعيك فاقبل علي عليه السلم الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله اسمع دويا شديدا و
اسمع اقدم حيزوم وما اهم اضرب احدا الا سقط ميتا قبل ان اضربه فقال هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل في الملائكة
ثم جاء جبرئيل عليه السلم فوقف الى جنب رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان هذه لهي المواساة فقال صلى الله عليه وآله
ان عليا مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما ثم انهزم الناس فقال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلم يا علي امض بسيفك
حتى تعارضهم فان رأيتهم قد ركبوا القلاص وجنبوا الخيل فانهم يريدون مكة وان رأيتهم قد ركبوا الخيل وهم يجنبون القلاص
فانهم يريدون المدينة فاتاهم علي عليه السلم فكانوا على القلاص فقال ابو سفيان لعلي عليه السلم يا علي ما تريد هو ذا نحن ذاهبون
الى مكة فانصرف الى صاحبك فاتبعهم جبرئيل عليه السلم فكلما سمعوا وقع حافر فرسه جدوا في السير وكان يتلوهم فاذا
ارتحلوا قالوا هو ذا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابا سفيان مكة فاخبرهم الخبر وجاء الرعاة والحطابون فدخلوا مكة فقالوا
رأينا عسكر محمد قد اقبل فدخل ابا سفيان مكة كلما رحل ابو سفيان نزلوا تقدمهم فارس على فرس اشقر يطلب آثارهم فاقبل
اهل مكة على ابي سفيان يوبخونه ثم رحل النبي صلى الله عليه وآله والراية مع علي عليه السلم وهو بين يديه فلما ان اشرف بالراية من
العقبة ورآه الناس نادى علي عليه السلم ايها الناس هذا محمد صلى الله عليه واله لم يمت ولم يقتل فقال صاحب الكلام الذي قال الآن
يسخر بنا وقد هزمنا هذا علي والراية بيده حتى هجم عليهم النبي صلى الله عليه وآله ونساء الانصار في افنيتهم على ابواب دورهم
وخرج الرجال اليه يلوذون به ويثوبون اليه والنساء نساء الانصار قد خدشن الوجوه ونشرن الشعور وجززن النواصي وخرقن
الجيوب وحزمن البطون على النبي صلى الله عليه وآله فلما رأينه قال لهن خيرا وامرهن ان يستترن ويدخلن منازلهن وقال
ان الله تعالى وعدني ان يظهر دينه على الاديان كلها وانزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا الآية عن ابان بن تغلب عمن رواه
عن ابي عبد الله عليه السلم انه سئل هل كان عيسى بن مريم احيا احدا بعد موته حتى كان له اكل ورزق ومدة وولد فقال نعم
انه كان له صديق مواخ له في الله تعالى وكان عيسى عليه السلم يمر به وينزل عليه وان عيسى عليه السلم غاب عنه حينا ثم مر به ليسلم عليه فخرجت
اليه امه فسألها عنه فقالت له مات يا رسول الله فقال افتحبين ان تريه قالت نعم فقال لها فاذا كان غدا اتيتك

حتى

حتى احييه لك باذن الله تعالى فلما كان من الغد اتاها فقال لها انطلقي معي الى قبره فانطلقا حتى اتيا قبره فوقف عيسى عليه السلم ثم
دعا الله تعالى فانفرج القبر وخرج ابنها حيا فلما رأته امه ورآها بكيا فرحمهما عيسى عليه السلم فقال عيسى تحب ان تبقى مع امك في الدنيا
فقال يا نبي الله باكل ورزق ومدة ام بغير اكل ولا رزق ولا مدة فقال له عيسى عليه السلم باكل ورزق ومدة تعمر عشرين
سنة وتزوج ويولد لك قال نعم اذن قال فدفعه عيسى الى امه فعاش عشرين سنة وتزوج وولد له عن
حماد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال لقمان لابنه يا بني اذا سافرت مع القوم فاكثر استشارتك اياهم في امرك
وامورهم واكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك واذا دعوك فاجبهم واذا استعانوا بك فاعنهم واغلبهم
بثلث بطول الصمت وكثرة الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة او مال او زاد واذا استشهدوك على الحق
فاشهد لهم واجهد رأيك لهم اذا استشاروك ثم لا تعزم حتى تتثبت وتنظر ولا تجب في مشورة حتى تقوم فيها وتقعد
وتنام وتأكل وتصلي وانت مستعمل فكرك وحكمتك في مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن استشاره سلبه الله
تعالى رأيه ونزع عنه الامانة واذا رأيت اصحابك يمشون فامش معهم واذا رأيتهم يعملون فاعمل معهم واذا تصدقوا
واعطوا قرضا فاعط معهم واذا تصدقوا او اعطوا واسمع لمن هو اكبر منك سنا واذا امروك بامر وسألوك
فقل نعم ولا تقل لا فان لا عي ولوم واذا تحيرتم في طريقكم فانزلوا واذا شككتم في القصد فقفوا وتوامروا
واذا رأيتم شخصا واحدا فلا تسألوه عن طريقكم ولا تسترشدوه فان الشخص الواحد في الفلاة مريب لعله ان يكون
عين اللصوص او يكون هو الشيطان الذي حيركم واحذروا الشخصين ايضا الا ان تروا ما لا ارى فان العاقل اذا ابصر بعينه
شيئا عرف الحق منه والشاهد يرى ما لا يرى الغائب يا بني واذا جاء وقت صلوة فلا تؤخرها لشيء وصلها واسترح منها فانها
دين وصل في جماعة ولو على رأس زج ولا تنامن على دابتك فان ذلك سريع في دبرها وليس ذلك من فعل الحكماء الا ان تكون
في محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل واذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وابدأ بعلفها قبل نفسك واذا اردت
النزول فعليك من بقاع الارض باحسنها لونا والينها تربة واكثرها عشبا واذا نزلت فصل ركعتين قبل ان تجلس واذا
اردت قضاء حاجة فابعد المذهب في الارض واذا ارتحلت فصل ركعتين وودع الارض التي حللت بها وسلم عليها وعلى
اهلها فان لكل بقعة اهلا من الملائكة وان استطعت ان لا تأكل طعاما حتى تبدأ فتصدق منه فافعل وعليك بقراءة كتاب الله

صلوات الله عليه حتى نزل بابي الثلث ماءة وخلف لوط عليه السلم في ادنى الثلث ماءة ثم ان ابرهيم عليه السلم لما الح عليه الولد
قال لسارة لو شئت لبعتني هاجر لعل الله ان يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابرهيم عليه السلم هاجر من سارة
فوقع عليها فولدت اسمعيل عليه السلم عن محمد بن عبد الحميد باسناده رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
ما من احد من ولد آدم الا وفيه عرقان عرق في رأسه يهيج الجذام وعرق في بدنه يهيج البرص فاذا هاج العرق الذي
في الرأس سلط الله عز وجل عليه الزكام حتى يسيل ما فيه من الداء واذا هاج العرق الذي في الجسد سلط الله عليه الدماميل
حتى يسيل ما فيه الداء فاذا رأى احدكم به زكاما ودماميل فليحمد الله تعالى على العافية وقال الزكام فضول في الرأس عن
محمد بن سنان عمن اخبره عن ابي عبد الله عليه السلم قال كان عابد في بني اسرائيل لم يقارف من امر الدنيا شيئا فنخر ابليس
نخرة فاجتمع اليه جنوده فقال من لي بفلان فقال بعضهم انا فقال من اين تأتيه قال من ناحية النساء قال لست له
لم يجرب النساء فقال آخر فانا له فقال من اين تأتيه قال من ناحية الشراب واللذات قال لست له ليس لهذه هم
قال آخر فانا له قال من اين تأتيه قال من ناحية البر قال انطلق فانت صاحبه فانطلق الى موضع الرجل فقام بحذاه
يصلي قال وكان الرجل ينام والشيطان لا ينام ويستريح والشيطان لا يستريح فتحول اليه الرجل وقد تقاصرت
اليه نفسه واستصغر عمله فقال له يا عبد الله اي اذنبت ذنبا وانا تائب منه فاذا ذكرت الذنب قويت على
الصلوة قال فاخبرني بذنبك حتى اعمله واتوب فاذا فعلته قويت على الصلوة قال ادخل المدينة فسل عن فلانة
البغية فاعطها درهمين ونل منها قال ومن اين لي درهمان ما ادري ما الدراهم فتناول الشيطان من تحت قدمه
درهمين فناوله اياهما فقام فدخل المدينة بجلابيبه يسأل عن منزل فلانة البغية فارشده الناس وظنوا انه جاء
يعظها فارشدوه فاتى اليها فرمى اليها بالدرهمين وقال قومي فقامت ودخلت منزلها وقالت ادخل وقالت انك
جئت في هيئة ليس يؤتى مثلي في مثلها فاخبرني بخبرك فاخبرها فقالت له يا عبد الله ان ترك الذنب اهون من طلب التوبة
وليس كل من طلب التوبة وجدها وانما ينبغي ان يكون هذا شيطانا تمثل لك فانصرف فانك لا ترى شيئا فانصرف
وماتت من ليلتها فاصبحت واذا على بابها مكتوب احضروا فلانة فانها من اهل الجنة فارتاب الناس فمكثوا ثلاثا لا يدفنوها
ارتيابا في امرها فاوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء ولا اعلمه الا موسى بن عمران عليه السلم ان ائت فلانة فصل عليها ومر

الناس

الناس ان يصلوا عليها فاني قد غفرت لها واوجبت لها الجنة بتثبيطها عبدي فلانا عن معصيتي عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلم
قال كان في بني اسرائيل رجل عابد وكان محارفا لا يتوجه في شيء فيصيب فيه شيئا فانفقت عليه امرأته حتى لم يبق عندها
شيء فجاعوا يوما من الايام فدفعت اليه نصلا من غزل وقالت له ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئا نأكله
فانطلق بالنصل الغزل ليبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشترين قد قاموا وانصرفوا فقال لو اتيت هذا الماء
فتوضأت منه وصببت علي منه وانصرفت فجاء الى البحر فاذا هو بصياد قد القى شبكته فاخرجها وليس فيها
الا سمكة رديئة قد مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له بعني هذه السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع
في شبكتك قال نعم فاخذ السمكة ودفع اليه الغزل وانصرف بالسمكة الى منزله فاخبر زوجته الخبر فاخذت السمكة
لتصلحها فلما شقتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فارته اياها فاخذها وانطلق بها الى السوق فباعها
بعشرين الف درهم وانصرف الى منزله بالمال فوضعه فاذا هو سائل يدق الباب ويقول يا اهل الدار تصدقوا
رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل ادخل فدخل فقال خذ احدى الكيسين فاخذ احدهما وانطلق فقالت امرأته سبحان الله
بينما نحن مياسير اذ ذهبت بنصف يسارنا فلم يكن ذلك باسرع من ان دق السائل الباب فقال له الرجل ادخل
فدخل فوضع الكيس مكانه ثم قال كل هنيئا مريئا انما انا ملك من ملائكة ربك انما اراد ربك ان يبلوك فوجدك
شاكرا ثم ذهب عن محمد عن بعض اصحابه رفعه قال كان علي بن الحسين عليهما السلم اذا قرأ هذه الآية
وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها يقول سبحان من لم يجعل في احد من معرفة نعمه الا المعرفة بالتقصير عن
معرفتها كما لم يجعل في احد من معرفة ادراكه اكثر من العلم انه لا يدركه فشكر تعالى معرفة العارفين بالتقصير عن معرفة شكره
فجعل معرفتهم بالتقصير شكرا كما علم علم العالمين انهم لا يدركونه فجعله ايمانا علما منه انه قد وسع العباد فلا يتجاوز ذلك
فان شيئا من خلقه لا يبلغ مدى عبادته وكيف يبلغ مدى عبادة من لا مدى له ولا كيف تعالى الله عن ذلك
علوا كبيرا تمت الاحاديث المنقولة من روضة الكافي من افادات شيخنا البهائي قدس الله سره العزيز اختلف
الاصحاب في ترتيب سور القرآن العظيم وآياتها على ما هو عليه الآن فزعم جمع منهم ان ذلك وقع من الاصحاب بعد النبي
صلى الله عليه وآله وكانت الآيات غير مرتبة على ما هي عليه الآن في زمانه المقدس ولم يكن السورة متحققة في ذلك

الوقت وكذا لم يكن ترتيب السورة على النهج الذي كان عليه الآن في ذلك الزمان وهذا الزعم سخيف والحق
ان ترتيب الآيات وحصول السور كان في زمانه صلى الله عليه وآله ويؤيده قوله تعالى فاتوا بسورة من مثله
نعم ترتيب السور وتقدم بعضها على بعض على ما هي عليه الآن وقع بعد زمانه صلى الله عليه وآله من بعض الاصحاب
حفاظ القرآن منهم وكان ذلك في زمان خلافة عثمان ولذلك اشتهر انه جمع والترتيب منه والحق ان
ذلك في زمانه وقع لا انه منه واتفقوا احتلفوا في وقوع الزيادة والنقصان فيه والصحيح ان القرآن محفوظ
عن ذلك الوقوع زيادة كان او نقصانا ويدل عليه قوله تعالى وانا له لحافظون وما اشتهر بين الناس
من اسقاط اسم امير المؤمنين عليه السلم في بعض المواضع منه مثل قوله تعالى بلغ ما انزل اليك في علي وغير ذلك فهو
غير معتبر عند العلماء واتفقوا احتلفوا في جواز تغيير ترتيب السور على ما هي عليه الآن بتاخير بعض السور وتقديم بعضها والحق
ان ذلك وان لم يحسن بحسب الظاهر الا انه لم يكن حراما بحسب الشرع لان ذلك الترتيب لم يكن منه صلى الله عليه وآله
ولا من احد من الائمة عليهم السلم ذكر الثعلبي في تفسيره باسناده رفعه قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اراد الهجرة
خلف علي بن ابي طالب بمكة لقضاء ديونه ورد الودايع التي كانت عنده وامره ليلة خرج الى الغار وقد احاط المشركون
بالدار ان ينام على فراشه ثم قال الثعلبي بعد كلام طويل ففعل ذلك علي عليه السلم فاوحى الله تعالى عز وجل الى جبرئيل
وميكائيل اني قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كلاهما
الحيوة واحباها فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد فبات على فراشه يفديه
بنفسه بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه
فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى الى رسوله صلى الله عليه وآله
وهو متوجه الى المدينة في شان علي بن ابي طالب ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤف
بالعباد اختلف العلماء في عدد الانبياء قال ابن طاوس في كتاب الوصايا ورد النقل ان الانبياء عليهم السلم
كانوا مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي وقال النيسابوري في تفسيره قيل ثمانية آلاف نصف ذلك من
بني اسرائيل والباقي من ساير الناس وقال ابن بابويه رحمه الله في كتاب الاعتقادات اعتقادنا في عددهم

انهم مائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي وقال النيسابوري في تفسيره قيل ثمانية آلاف نصف ذلك
من بني اسرائيل والباقي من ساير الناس وقال ابن بابويه ومائة الف وصي واربعة وعشرون وصيا لكل
نبي منهم وصي اوصى له بامر الله وان سادة الانبياء خمسة الذين دار عليهم الوحي وهم اصحاب الشرايع
واولوا العزم نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهم قال الشيخ ابو علي
الطبرسي في تفسيره معنى اولوا العزم من الرسل من اتى بشريعة مستانفة نسخت شريعة من تقدمه وهم خمسة نوح ثم
ابرهيم ثم موسى ثم عيسى ثم محمد صلوات الله عليهم اجمعين وقيل هم ستة نوح عليه السلم صبر على اذى قومه
وابرهيم عليه السلم صبر على النار واسمعيل عليه السلم صبر على الذبح ويعقوب عليه السلم صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف
عليه السلم صبر في البئر والسجن وايوب عليه السلم صبر على الضر وقيل هم الذين امروا بالجهاد والقتال واظهروا
المكاشفة وجاهدوا في الدين وقيل هم ابرهيم ونوح وهود ورابعهم محمد صلى الله عليه وآله والعزم هو الوجوب
والحتم واولوا العزم من الرسل هم الذين شرعوا الشرايع واوجبوا على الناس الاخذ بها والانقطاع عن غيرها
قال في كتاب الكافي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم انما سمي اولوا العزم اولي العزم لانه عهد اليهم في
محمد والاوصياء من بعده والمهدي وسيرته واجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به قال العلامة
الحلي في كتاب نهج الحق ذكر الطبري في تاريخه قال اتى عمر بن الخطاب منزل علي عليه السلم فقال والله لاحرقن عليكم او لتخرجن
للبيعة وذكر الواقدي ان عمر جاء الى باب علي في عصابة فيهم اسيد بن الحضير وسلمة بن اسلم فقال اخرجوا او لنحرقنها عليكم
ونقل ابن خيزرانة في غرره قال قال زيد بن اسلم كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة حين امتنع علي عليه السلم واصحابه
عن البيعة ان يبايعوا فقال عمر لفاطمة اخرجي من البيت والا احرقته ومن في البيت علي والحسن والحسين عليهم السلم وجماعة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وآله فقالت فاطمة تحرق علي وولدي فقال اي والله او ليخرجن او ليبايعن وقال الشيخ ابرهيم
في رسالة الفرقة الناجية روى ابن عبد ربه وهو رجل معتزلي من اعيان اهل السنة عن ابي بكر وعمر في الجزء الرابع من كتاب
العقد من الذين تخلفوا عن بيعة ابي بكر قال فاما علي والعباس فقعدا في بيت فاطمة عليها السلم حتى بعث اليهما ابو بكر عمر بن
الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة وقال له ان ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهما فلقيته فاطمة

عليها السلم فقالت يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم وفي كتاب المشكوة لاهل السنة من المسلمين المتفق عليه
ان النبي صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وانه صلى الله عليه وآله قال يا فاطمة ان الله يغضب
لغضبك ويرضى لرضاك وفي المشكوة ايضا عن الترمذي ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين
انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال النيسابوري في تفسير آية ذوي القربى وكان صلى الله عليه وآله يقول
فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها قال كاتب المؤلف فعلى هذا يكون ايذاؤها ايذاء الله ورسوله وكل من اذاهما
فهو ملعون بصريح قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد
لهم عذابا مهينا قال النيسابوري في تفسير سورة الفاطر كان للسائل ان يسأل ما بال الكافر يعذب
بالنار ابدا وانه ما كفر الا ايام معدودة فلا جرم قال ان الله عالم غيب السموات والارض فكان يعلم من الكافر
ان الكفر قد تمكن في قلبه بحيث لو دام الى الابد لما اطاع الله ولا عبده قال كاتب المؤلف قد اختلج في صدري
ايراد كلام الشيخ الطائفة الحقة الحافظ رجب البرسي شكر الله سعيه في كتاب مشارق انوار اليقين في كشف
حقايق امير المؤمنين فاوردته نقلا بالمسطرة قال رحمه الله ميزان الاعمال حب علي بن ابي طالب فان حبه في الميزان
فلا سيئة هناك وان كان بغضه في الميزان فلا حسنة هناك وقد حقق هذا القول قوله سبحانه اولئك
الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والعدل لا يقتضي
تضييع الاعمال لقوله تعالى اني لا اضيع عمل عامل منكم فكيف حل الامر وحلان القيامة ليس الا مؤمن او كافر او منافق
والكافر ليس له عمل يقبل ويرد والمنافق اعماله على غير نهج الحق فهي كالزيف والزيف لا يقبله الناقد البصير والعدل
لا يقتضي اضاعة اعمال المؤمن التي وقعت منه على نهج الصواب لان اعمال المؤمن اصلها ثابت وفرعها في السماء
فهي مقبولة مكتوبة عليه مرفوعة والمنافق اضاع الاصول وحصل الفروع والفرع لا يحيى بغير اصل فاعماله مردودة
فالمؤمن في ميزانه الايمان والاحسان فكتابه متصل الحكم ثابت في دار القضاء لان مبتداه التوحيد وشهود النبوة
وتحلية الولاية واداء الصلوة والصيام فوجب الامان بالايمان والاحسان لقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان
والمنافق ليس مجدا او هو ضايع حدا فكتابه مراد الخلاف وشهود الاختلاف فسجله اولئك الذين ضل

سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد القيامة لا يرى شيئا من اعماله فاذا كان اشتدت
به الريح في يوم عاصف لان دين المنافق بالتقليد والظن والظن لا يغني من الحق شيئا ولا يحيى في القيمة الا ما كان ثابتا بالبرهان
ومقوما بحبل الايمان والبرهان للمنافق فلا نجاة له لان ما لا اصل له لا برهان له وما لا برهان له لا اصل له ولا فرع له فهو
ضلال وخبث حرام والخبث لا يقبل له ويؤيد ذلك ما رواه الرازي في كتابه قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالك
ان يسعر النار وامر رضوان ان يزخرف الجنان ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد
قرب امتك على الحساب ثم يمر على الصراط سبع قناطر بعد كل قنطرة سبعة آلاف سنة وعلى كل قنطرة ملك يحفظ
الناس فلا يمر على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على ام راسه
ولو كان معه عبادة سبعين الف عابد لانه لا يرجح في الحشر ميزان ولا يثبت على الصراط قدم الا من حب عليا وبنيه
قول رسول الله صلى الله عليه وآله ما ثبت حب علي في قلب انسان الا اثبت الله قدميه على الصراط حتى يدخل الجنة قال
العلامة الحلي في نهج الحق روى ابن عبد ربه في كتاب العقد في حديث استعمال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص في بعض ولاياته
فقال عمرو بن العاص قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني لاعرف زمانا للخطاب يحمل على راسه حزمة
من حطب وعلى ابنه مثلها وما ثمنها الا ثمرة لا تبلغ منفعته ثم قال وهذا يدل على الخطاط مرتبته ونزول آبائه ويكشف
استعلاء الترك بني هاشم وهم ملوك الجاهلية والاسلام والفه في كتاب المذكور خرج عمر بن الخطاب ويده على المعلى بن الجارود
فلقيته امراة من قريش فقالت يا عمر فوقف لها فقالت يا عمر كنا نعرفك مرة عميرا ثم صرت من بعد ذلك عمر ثم صرت
من بعد امير المؤمنين فاتق الله يا ابن الخطاب وانظر في امور الناس فانك مسؤل ومن خاف الوعيد قرب عليه البعيد ومن
خاف الموت يخشى من الفوت وقد روى ابن السيد ابن هشام بن محمد بن سايب الكلبي وهو من رجال السنة في كتاب المثالب
قال كانت صهاك امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها نفيل بن هاشم ثم وقع عليها عبد العزى بن رباح فجاءت بنفيل
جد عمر بن الخطاب ثم قال ومن عجب الاشياء استنهم الشيعة الى السب ولم يسبقوا الشيعة الى مثل هذا القول ولا تفوهوا به ولا
علماؤهم هولاء يروونه ولا هذا من هكذا الا اضاف فان الشيعة اتقى يقولون انه اخذ الا ماله وهي حق امير المؤمنين عليه السلم
ووقف لك وهذا اعلامهم قد نقل عنه ما ترى واهلوه واشتغلوا في ذم الشيعة قال ابو اسحاق احمد بن محمد الثعلبي في تفسيره

يرفعه بسنده قال بينا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما جالس على شفير زمزم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اقبل
رجل متعمم بعمامة فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا قال الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال ابن عباس سألتك بالله من انت فكشف العمامة عن وجهه وقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني انا جندب بن جنادة البدري
ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين والا فصمتا ورأيته بهاتين والا فعميتا يقول علي قائد البررة و
قاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما اني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوما من الايام الظهر فسأل سائل
فلم يعطه احد شيئا فرفع السائل يده الى السماء وقال اللهم اشهد اني سألت في مسجد رسول الله صلى الله عليه فلم يعطني احد شيئا وكان علي
في الصلوة راكعا فاومأ اليه بخنصره وكان يتختم فيها فاقبل السائل فاخذ الخاتم من خنصره وذلك بمرأى من النبي صلى الله عليه وآله
وهو يصلي فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلوته رفع رأسه الى السماء وقال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي
صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه
في امري فانزلت عليه قرآنا ناطقا سنشد عضدك باخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا اللهم وانا
محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اشدد به ظهري قال ابو ذر
فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله كلامه حتى نزل جبرئيل عليه السلم من عند الله عز وجل فقال يا محمد اقرأ فانزل الله عليه
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون
وقال العلامة الحلي في كتاب نهج الحق بعد ذكر الآية الولي هو المتصرف وقد اثبت الله الولاية لنفسه وشرك معه الرسول
وامير المؤمنين عليه السلم وولاية الله تعالى عامة فكذا النبي والولي وقال الشيخ ابرهيم في الفرقة الناجية بعد ذكر هذا الحديث لا يقال
قلتم الذين امنوا المعني به امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلم ثم قلتم ان الخاتم الذي دفعه من الزكوة مع انه لا يجوز تأخير
الزكوة عن وقت وجوبها واداء دفعها في اثناء الصلوة لان ذلك ينافيها لانا نقول لا معنى للايراد بعد تفسير المفسرين و
نقل المحدث بما لا يحتمل لكن نجيب عنه تفصيلا اما عن تأخير الزكوة فلانها لا تجب على الفور بحيث لا يجوز الدخول في الصلوة الا مع
ادائها لانه ورد جواز التأخير الشهر والشهرين مع انتظار البسط وغيره وجاز ان يكون التأخير من هذا القبيل سلمنا لكن ذلك
في الواجبة لا في المندوبة وجاز ان يكون ذلك من الزكوة المندوبة واما دفعها في اثناء الصلوة فلا مانع منه لان المنافي

لها الفعل الكثير الخارج عن افعال الصلوة وليس شك كذلك لانه عليه السلم الفعل ليس الا الخطر والدفع من السائل والنية
قربة يستحضر في اثناء الصلوة لغير امير المؤمنين عليه السلم فكيف له عليه السلم هذا ويجوز ان يكون الحق تعالى عبر عن صدقته باسم
الزكوة تعظيما لعطيته اياه في اثناء الصلوة من حيث انه واف في الثواب والله الهادي قال العلامه الاردبيلي رحمه الله
في رسالة الفارسية قال بعد ذكر الايات ودلالة الآية على ولاية علي امير المؤمنين عليه السلم باين عبارت علماء شيعه تا آنكه يكى از
علماء اهل سنت است گفته كه باتفاق مفسرين اين آيت در حق امير المؤمنين علي نازل شده در وقتى كه آن حضرت
خاتم خود را بسايل داد در حال ركوع پس اعتراض علماى مذكور بعد از آنكه شايد كه ولى بمعنى محب باشد معقول نباشد
بواسطه آنكه مؤمنان محب يكديگرند ولى بايد كه مراد همه يكديگر باشند وحصر در كسى كه در نماز تصدق كرده معنى ندارد وهمچنين
گفتن كه حصر در جايى ميبايد كه تردد وى آنجا باشد وهنوز تردد وى در امامت پيدا نشده بود بلكه بعد از آن پيدا شد
معنى ندارد چه حصر صريحست در آيه چنانكه معلوم است ودر علم حق تعالى پس اعتراض بر خداى تعالى باشد بعد از تسليم اينكه حصر بايد
مگر در محل شك وتردد وچرا نتواند بود كه چون خداى تعالى ميدانست كه چون تردد خواهند نمود در امر امامت نفى حقيقت آن تردد
نموده گفت چرا بايد تردد كشيد بعد از اين در امر امامت كه حق آن كس است كه در نماز تصدق كرده ومبالغه ميفرمايد وفرمودن آن را
امر ميكند بدانستن امامت وبراى ايشان حجت تمام ميكند وامثال آن در حديث وقرآن بسيار است وهمچنين اعتراض ديگرش
كه الذين امنوا وهم راكعون جمع است وحضرت امير المؤمنين يك كس بود واگر جمع از براى تعظيم وتوقير بسيار است
واحتمال دارد كه اشارت بشد باآنكه هر مؤمنى ميبايد كه چنين باشد در شغف بسكين حتى در نماز كه محل خشوع وتوجه است كه دا
وقطع توجه از چيزهاى ديگر وهمراه داشتن مال كه انگشتري كه داشتن آن از سنن موكده است وبا وجود اين بايد بسايل
داد وبا آنكه امامت راى استحقاق كسى بينند هم بلكه بواسطه استحقاق ورغبت كسى كمال رغبت وتوجه كسى بعبادت ميدهيم و
هر كه برين وجه باشد او لايقست بامامت با آنكه كلينى نقل حديثى كرده كه تصدق كنندگان در حال ركوع از هر يك از ائمه اثنى عشر
صلوات الله وسلامه عليهم واقع شده وهمچنين اعتراض ديگرش كه شايد وهم راكعون حال نباشد بلكه عطف باشد
در ركوع بمعنى خضوع باشد ومعلوم است كه مقصود از آيه معنى عطف نيست در ركوع بمعنى حقيقى خود است چنانكه ظاهر است با آنكه خود
گفته كه باتفاق مفسرين كه در وقت تصدق كردن خاتم در حال ركوع حضرت نازل شده انتهى كلامه رفع الله مقامه قال

الورام في مجموعته عن الصادق عليه السلم ان الخاتم الذي تصدق به امير المؤمنين عليه السلم وزن حلقته اربعة مثاقيل وفصه خمسة
مثاقيل وهو من ياقوتة حمراء وقيمته خراج الشام ثلثمائة حمل من فضة واربعة احمال من ذهب وكان الخاتم لطوق بن الحران قتله
امير المؤمنين عليه السلم واخذ الخاتم من اصبعه واتى به الى النبي صلى الله عليه وآله من جملة الغنايم فامر النبي صلى الله عليه وآله ان يأخذ على الخاتم
لاصبعه الشريف الشيخ تقي الدين العاملي عطر الله مضجعه في كتاب در الثمين ما حصله معنى اشركه في امري في كلام موسى عليه السلم
في ابلاغ الرسالة الى قومي كذلك في دعاء نبينا صلى الله عليه وآله حيث قال اللهم ان اخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري
الى قوله واشركه في امري اي في تبليغ الرسالة ولولاه عليه السلم لما حصل البلاغ وكمال الدين الى يوم الدين فله المنزلة الجليلة التي
فاقت المنازل في العالمين وهي الخلافة في الحيوة وبعد الوفاة انتهى حاصل كلامه فعلى هذا ارتفع شبهة القاضي عضد في كتاب
المواقف وغيره من ان الولي في الآية بمعنى الناصر والا لزم ان يكون علي عليه السلم اماما واولى بالتصرف في حين حيوة رسول الله
صلى الله عليه وآله وهذا باطل قال في كشف الغمة بعد نقل حديث انت مني بمنزلة هارون من موسى نظر النبي الى استخلافه وابان من
منزلته كل ما لهرون عليه السلم واستثنى النبوة ليحوي ما عداها من الاحكام التي كانت لهرون من موسى في قوله تعالى اخلفني فوجب
لعلي عليه السلم كل ما وجب لهرون من موسى الا النبوة التي استثناها وهذه فضيلة ما شاركه فيها احد من البشر ومنقبة فاق
بها من بقي ومن غبر وسيرة طرزت عنوان التواريخ والسير ومكارم نبه بها على ما يستغني عن غيره قال النيشابوري في تفسير
كريمة يا هارون ما منعك اذ رأيتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امري قال اهل السنة ههنا ان الشيعة تمسكوا بقوله صلى الله عليه وآله
انت مني بمنزلة هارون من موسى ثم ان هارون ما منعه التقية في الكف عن عبادة العجل بل صعد المنبر ودعا الناس الى متابعته فلو كانت امة
محمد صلى الله عليه وآله على الخطأ لكان يجب على علي عليه السلم ان يفعل ما فعل هرون من غير تقية وخوف والشيعة ان يقولوا ان هارون
صرح بالحق ثم خاف فسكت ولهذا عاتبه موسى فاجاب فاعتذر بان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وهكذا علي عليه السلم
اولا من البيعة فلما آل الامر الى ما آل اعطاهم ما سألوا انتهى كلامه ذكر الغزالي في رسالته في بيان العلم اللدني قال امير المؤمنين عليه السلم
لما حكى عن عهد موسى ان شرح كتابه كان اربعين جملا لو اذن الله تعالى ورسوله لي لأشرع في شرح الف الفاتحة حتى يبلغ ذلك
اربعين وقرا او جملا ثم قال وهذه الكثرة والسعة والافتتاح في العلم لا يكون الا لدنيا الهيا سماويا ونعم ما قال المولوي
او بعلم حق بداند هر جهت * پيش او مكشوف شد سر الست * تو بتاريكى علي را ديده * زان سببغيري براد بكزيده * بالله

في كشف الغمة روى عن جعفر بن محمد عليه السلم ان امرأة من الجن يقال لها عفراء تنتاب النبي صلى الله عليه وآله فتسمع من كلامه
فتأتي صالحي الجن فيسلمون على يديها وانها فقدها النبي صلى الله عليه وآله وسأل عنها جبرئيل عليه السلم فقال انها زارت اختا
لها تحبها في الله تعالى فقال صلى الله عليه وآله طوبى للمتحابين في الله ان الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عمودا من ياقوتة
حمراء عليه سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف غرفة خلقها الله عز وجل للمتحابين في الله والمتزاورين وجاءت عفراء
فقال لها النبي صلى الله عليه وآله يا عفراء اين كنت فقالت زرت اختا لي فقال طوبى للمتحابين في الله والمتزاورين
يا عفراء اي شيء رأيت قالت رأيت عجائب كثيرة قال فاعجب ما رأيت قالت رأيت ابليس في البحر الاخضر
على صخرة بيضاء مادا يديه الى السماء ويقول الهي اذا ابررت قسمك وادخلتني نار جهنم فاسألك بحق محمد وعلي
فاطمة والحسن والحسين الا خلصتني منها وحشرتني معهم فقلت يا حارث ما هذه الاسماء التي تدعوها فقال رأيتها
على ساق العرش من قبل ان يخلق الله عز وجل آدم بسبعة الاف سنة فعلمت انها اكرم الخلق على الله فانا اسأل
بحقهم فقال النبي صلى الله عليه وآله لو اقسم اهل الارض بهذه الاسماء لاجابهم الله تعالى قال العلامة الاردبيلي رحمه الله
في رسالته عن الخوارزمي انه خبر باسناده عن ابي سليمان راعي رسول الله عن النبي صلعم يقول لما اسري بي الى السماء
قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت والمؤمنون قال صدقت من خلفت في امتك قلت
خيرها قال علي بن ابي طالب قلت نعم قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسما من
اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت عليا وشققت له اسما
من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من نوري
وعرضت ولايتكم على اهل السموات والارض فمن قبلها كان من المؤمنين ومن جحدها كان من الكافرين يا محمد
لو ان عبدا من عبادي عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم
يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فاذا بعلي وفاطمة والحسن
والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دري قال يا محمد هؤلاء الحجج وهذا الثائر من عترتك

وجلالي انه الحجة لاوليائي والمنتقم من اعدائي قال الشيخ عبد العالي عليه الرحمة في الرسالة اللغية وما روي عن قول النبي صلى الله عليه وآله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية صريح في الدلالة على ان الامامة من الاصول لان الجاهل بشيء من فروع الدين وان كان واجبا لا يكون ميتة جاهلية ولا يقدح ذلك في اسلامه وايمانه انتهى كلامه هذا الخبر مستفيض ومشهور بين الخاصة والعامة وانه نقل عن سعد الدين التفتازاني في شرح العقائد انه قال ينا وعلى هذا الخبر يشكل الامر على مذهب غير الامامية ونقل عن جلال الدين محمد الدواني انه قال هذا الخبر يدل على حقية مذهب الامامية وهما من اجلة علماء اهل السنة قال محمد بن طلحة الشافعي في كتاب مطالب السؤول اما ثبوت الامامة لكل واحد منهم فانه حصل ذلك بالنص من علي لابنه الحسن عليه السلم ومنه لاخيه الحسين ثم لابنه علي وهلم جرا الى الخلف الحجة ثم قال واول حصل ذلك لعلي عليه السلم من النبي صلى الله عليه وآله واما انحصارهم في هذا العدد المخصوص فقد قال العلماء فمنهم من طول فافرط افراط المليم ومنهم من قلل فخفف فزل عن لسان القوم ذكر واحد من ذوي الافراط والتفريط فقد اعتلق بطريق ذويهم والهداية الى الطريقة الوسطى حسنة ولا ينفقا الا ذو حظ عظيم وانا اذكر في ذلك ما اظنه من حسن نتائج الفطن واعده من محاسن نتائج الفطن واعدده من محاسن الافكار الابكارية لاستخراج جواهر الخواطر في سنن السنن ثم بعد ذكر النكات الوهبية والمويدات اليحيية الوجوه قال رحمه الله الوجه السادس وهو من جميع الوجوه اولاها مساقا واعلاها اشراقا واحلاها مذاقا واعلاها في ذوي الحكم طباقا وتقريره ان النبي صلى الله عليه وآله قدموا قريشا ولا تعقدموها وقال الائمة من قريش ولد النضر ابن كنانة قريشي وبين النضر وبين النبي صلى الله عليه وآله اثنا عشر ابا فاجعل النبي صلى الله عليه وآله مركزا كان صاعدا في درجة الآباء الى النضر ومنحدرا في الابناء الى المهدي عليه السلم لما ثبت من ان الخطوط الخارجة من المركز الى المحيط متساوية فانظر بعين الاعتبار الى ادوار الاقدار كيف جرت باظهار هذه الاسرار من حجب الاستار بانوار مشكوة الافكار وفي هذا المقدار غنية وبلاغ لذوي الاختصار قال في مشارق الانوار ولكل امام منهم اثنا عشر حرفا بعد حروف التوحيد والنبوة على هذا المثال لا اله الا الله • محمد رسول الله • الصادق الامين • علي باب الهدى • امين الله حقا • امير المؤمنين • الامام الثاني • الحسن المجتبى •

دوارث المرسلين • الامام الثالث • الحسين بن علي • خليفة النبيين • الامام الرابع • الامام السجاد • علي ابن الحسين • وارث النبيين • الامام الخامس • الامام الباقر • محمد بن علي • امام المؤمنين • الامام السادس • الامام الصادق • جعفر بن محمد • خليفة النبيين • الامام السابع • هو موسى الكاظم • الامام الثامن • الامام الرضا • هو علي بن موسى • الامام التاسع • الامام الجواد • محمد بن علي • الامام العاشر • الامام الهادي • علي ابن محمد • الامام الحادي عشر • الحسن العسكري • امام المسلمين • الامام الخاتم • القائم المهدي • محمد بن الحسن • خليفة النبيين • خاتم الوصيين • هولاء العترة الزهر الطيبين • الغر الميامين • بنو عبد المطلب • سادات الدنيا • محبهم مؤمن التقي • في الجنة مخلدا • عدوهم كافر شقي • في النار مؤبدا • اللهم صل عليهم • بافضل صلواتك • يا رب العالمين • محمد المصطفى والوحافظ والاعالي مير صدر الدين محمد الشيرازي تفطن برمز ونكتة في العدد المعتبر للائمة الامامية فقال رحمه الله يقول العبد الفقير محمد بن منصور بن صدر الحسيني الحسيني رضي الله عنهم اني هديت لخاطري وفتح لروعي الهي وسر سري سماوي • رحماني • الى سر عجيب غريب ما سبقني احد بها قبلي من اعاظم العلماء واكابر الحكماء الكبار وذوي الايدي والابصار وتوحدت باستنباطه وتفردت باستخراجه وهي ان اسماء الائمة المعصومين صلوات الله عليهم اجمعين على هذا الترتيب علي ١١٠ الحسن ١٥٩ الحسين ١٥٩ لا الحسنان علي ١١٠ محمد ٩٢ جعفر ٣٥٣ موسى ١١٦ علي ١١٠ محمد ٩٢ علي ١١٠ الحسن ١٢٩ محمد ٩٢ مجموع الاسامي ١٦٣٣ فانها اذا طرح من ذلك مائة وست وثلثون مرة ست ست بقي ست ثم ان الاعجب من ذلك ان القابهم المرتضى ١٨٨١ المجتبى ٤٨١ الشهيد بكربلا ٥٠٥ زين العابدين ٢٢٥ الباقر ٣٣٣ الصادق ٢٢٦ الكاظم ٩٩٢ الرضا ١٠٣٢ التقي ٥١٠ النقي ١٩١ العسكري ٤٢٩ القائم ١٨٢ فانك ان اسقطت من ذلك المجموع خمسمائة وثمان وخمسون مرة ست ست بقي ست ثم ان الاعجب ان كناهم ابو الحسن ١٥٨ ابو محمد ١٠١ ابو عبد الله ١٥١ ابو محمد ١٠١ ابو جعفر ٣٦٠ ابو عبد الله ١٥١ ابي ابرهيم ٢٧٢ ابو الحسن

[illegible] ابو محمد ١٠١ ابو القاسم ٢٤٣ مجموعه ٢٤١٦ فان سقط من ذلك مائة وثلث وثلثون مرة ست ست بقي ست ثم ان الاعجب [illegible] العجائب ان اسماءهم في التورية وصحف الانبياء المتقدمة عليهم السلم ٥٢ ايليا يقذار ١٥١ اوذبيل ٤٧ معشام ٢٢١ شمعع ٤٤٥ اذوما ٤٧ ميشا ٣٥١ هذاذ ١٢٠٦ قيتو ٥١٥ يطور ٢٢٥ نافيش ٤٤٥ واقيذما ٢٥٨ فانك اذا اسقطت من مجموع ذلك خمسمائة واحدى وثمانون مرة ست ست بقي ست انتهى كلامه قال الاحنف يضيق صدر الرجل بسره فاذا حدث به احدا قال اكتمه علي وانشد اذا المرء افشى سره عند غيره ولام عليه غيره فهو احمق اذا ضاق صدر المرء من سر نفسه فصدر الذي يستودع السر اضيق عن ابي عبد الله عليه السلم لما جعل ابرهيم عليه السلم في المنجنيق واراد وا ان يرموا به في النار اتاه جبرئيل عليه السلم فقال السلم عليك يا ابرهيم ورحمة الله وبركاته الك حاجة قال اما اليك فلا فقال اطرح ودعا الله فقال يا الله يا واحد يا احد يا صمد يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فحرت النار عنه وانه لمحتبي وهو جبرئيل عليه السلم يتحدثان في روضة خضراء لا ادري كر حسن تبودى وغم عشق نبودى • چندين سخن خوب كه گفتى و شنودى • ور باد نبودى كه سر زلف ربودى • رخساره معشوق بعاشق كه نمودى • فلولاكم ما عرفنا الهوى • ولا الهوى ما عرفناكم • وحاشاكم تنقضون العهود • وتنسبون من ليس ينساكم عن علي عليه السلم ان العقل لاقامة رسم العبودية لا لادراك الربوبية وعنه عليه السلم كيف ادرك ما يدركها • كيف كيفيته الجبار ذي العدم • هو الذي اثبت الاشياء فبت غا • فكيف يدركه مستحدث النفس لا ادري صنع او انديم كه نقش كنند افلاك ست • تا نه حيرت بيان جابر ادراك ست سئل اعرابي عن الدليل على وجود الصانع فقال البعرة تدل على البعير وآثار الاقدام تدل على المسير فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج وبحار ذات امواج الا تدل على العالم الخبير سئل صوفي عن الدليل على ان الله تعالى واحد فقال اغنى الصباح عن المصباح روي ان سعيد بن المسيب صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة وقال لرجل كم جرى من الليل فقام لوانام الله عيني قال بعض تلامذة ابي سليمان الداراني قلت لاستادي صحبت في الخلوة ووجدت اللذة تعدم وقت الحق قال انك لضعيف حيث حفظ الخلق لك وذكر الحق عن عيسى عليه السلم العبودية ترك الهوى واحتمال البلوى وحب المولى المحو الوراق يبقى الله وانت تظهر حسنة • هذا وربي في القياس بديع • لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع

اثم رجل قرأ سورة القارعة فقال رجل قوله فامه هاوية فامه زانية فقطع الامام الصلوة [illegible] فقال لم تقرؤن سب الكافرين قال مؤذن حي على الصلوة والناس يتبادرون اليه [illegible] حي على الزكوة ما جاء اليه احد لبعضهم لا تيأسن اذا ما كنت ذا ادب • على خمولك ان ترقى الى الفلك • بينا ترى الذهب الابريز مطرحا في الترب اذ صار اكليلا على الملك • وما لي الكمال حيث كانت • ولا اهل المكارم حيث كانوا اگر قيمتي گوهري غم مدار • كه ضايع نگرداندت روزگار عن افلاطون ما معنى من العلم الا علمي بانني لست بعالم قال جالينوس اني لم ازل نوبتي ما كان ستة من علم الهندسة والرياضيات الى خمسة عشرة سنة ثم تعلمت الطب ثلث سنين قيل لسهل بن عبد الله التستري هل تعرف شيئا اشد من الجهل قال نعم الجهل بالجهل • خير المواهب العقل وشر المصائب الجهل شعر لا تعجبن الجهول حلته • فذاك ميت وثوبه كفن كان يقال تعلموا العلم وان لم تنالوا به حظا فلان يذم الزمان لكم احسن من ان يذم بكم قالوا اذا طلع الدبران جب العذران اذا طلع سعد السعود ذاب كل جمود واخضر كل عود وانتشر كل مصرود واذا طلع الحوت خرج الناس من البيوت الشمس في الحوت والبرد يموت واذا طلع العقرب جاء الشتاء كالكلب وصار البوادي في الكرب شعر اذا مضى من آب عشرون ليلة • اتاك ريح البرد من كل جانب روي ان واصل بن عطا كتب من فتى حديثا فقيل له اتكتب له من هذا فقال اما اني احفظه منه ولكني اردت ان اذيقه كاس الرياسة ليدعوه ذلك الى الازدياد في العلم سال رجل رسول الله صلى الله عليه عن افضل الاعمال فقال العلم بالله والفقه في دينه وكرر هما عليه فقال يا رسول الله اسئلك عن العمل تخبرني عن العلم فقال ان مع العلم ينفعك قليل العمل وان الجهل لا ينفعك معه كثير العمل عن علي عليه السلام اوضع العلم ما وقف على اللسان وارفعه ما ظهر في الجوارح والاركان من لم يعلم في صغره لم يتقدم في كبره قيل لم يدرك العلم من يعقل ودرس ولم يكد نفسه قيل لبزرجمهر بم نلت قال ببكور كبكور الغراب وحرص كحرص الخنزير واحتمال كاحتمال الكلب وتملق كتملق السنور قيل قرآن انشئ على قناطر المحن ومن خلد الى التواني حرم الاماني قال مجاهد لا يتعلم العلم مستح ولا مستكبر عن علي عليه السلم من افتى الناس بغير علم لعنته السماء والارض سئل ابو يوسف فقال لا ادري فقيل تاكل من بيت المال كل يوم كذا درهما فتقول لا ادري فقال اكل بقدر علمي ولو اكلت بقدر جهلي ما كفاني ما في الدنيا جميعا سئل بعضهم ما الجهل فقال السكوت [illegible]

فقال للاوادي فضل ليس هذا الموضع المطال فقال انما موت بقدر على ولو علوت بقدر جهلي لعوت السما ارسطاطاليس قيحه
جسه تكفي مداواته من ترك الادب عنهم فعلة حسن الادب لستر قبح النسب من سادا ادبه ضاع نسبه كان يقال العلم
والعمل سابق والنفس حرون فاذا كان قايد بلا سابق بلدت واذا كان سابق بلا قايد عدلت يمينا وشمالا قال
بعضهم لا تانس بالجهل مادمت مستوحشا من العلم ولا تثق بالعلم مادمت مقصرا في العمل ولكن اجمع بينهما سئل الاسكندر
ما بالك تعظم مؤدبك اشد من تعظيمك لابيك فقال حطني من السماء الى الارض ومؤدبي رفعني من الارض الى السماء
قال ابن المبارك الشرقي خبرني اصحابنا فقيل كيف ذلك قال الشرط اذا اكرمت وهم اذا اكرهوا وخلوا في عمل السلطان
فقد البها وله وهم ابن مسعود وابن عباس وابن الزبير وابن عمرو العاص قال ارسطاطاليس الحكمة للاخلاق كالطب
للاجساد نظر مزيد الى امراة تقعد في الورقة فقال انت طالق ان صعدت وطالق ان وقفت وطالق ان نزلت
فرمت نفسها من حيث بلغت فقال لها فداك ابي وامي ان مات مالك احتاج اهل المدينة اليك في احكامهم قال
محمد بن اسمعيل البخاري عدد الاحاديث المسندة في صحيحه سبعة آلاف ومائتان وخمسة وسبعون حديثا
وصف اعرابي نفسه بالحفظ فقال كنت كالرتمة لا يقطر عليها شي الا شربت في المثل ما حفظ فر وما كتب قر
قال الحفظ صيد والكتابة قيد علي عليه السلم العلم اكثر من ان يحصى فخذوا من كل شي احسنه واشد ما حوى العلم جميعا
احد لا ولو مارسه الف سنة انما العلم بعيد غوره فخذوا من كل شي احسنه قال ارسطاطاليس لكن ما كتب به خير
ما تقرا وتحفظ خير ما كتب قيل ما اشبه الاقلام لا يطيع في دروس الايام فيلسوف الخط لسان اليد ظاهرا للخط
عند الفقير مال وعند الغني جمال وعند الاكابر كمال شعر اذا اقسم الابطال يوما بسيفهم وعدوه مما يكسب المجد والكرم
كفى قلم الكتاب فخرا ورفعة مدى الدهر ان الله اقسم بالقلم اول من خط بالقلم ادريس عليه السلم ابو علي محمد بن علي بن مقلة
انتقلت به الاحوال الى ان استوزره المقتدر ثم عزل الى ان استوزره القاهر بالله ثم قبض عليه وقطعت يده اليمنى
ثم تولى الوزارة وكان يربط القلم على يده ويكتب ثم عزل وقطع لسانه ومات سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وهو اول
من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين اليها وبذلك فضيلة السبق وحظ الغاية في نهاية الحسن قال ابو منصور الثعالبي في خط
شعر خط ابن مقلة من اعاره مقلة ودت جوارحه لو حولت مقلا فالدر من درة ذو صفرة حسدا والنور من نوره

وحشة وخجلا قيل كتب ابن مقلة كتاب هدنة بين المسلمين والروم فوضعوه في كنيسة قسطنطينية وكانوا يبرزونه
ويجعلونه في جلة قراآتهم في احسن بيوت العبادات ويعجبون الناس من حسنه ثم جاء ابو الحسن بن هلال المشتهر بابن
البواب الكاتب المشهور وهذب طريقة ابن مقلة وكتب ما يبهج وحشا والكل يعترفون بتفرده وانشد بعض العلماء
شعر استشعر الكتاب فقدك سالفا وقضت بصحة ذلك الايام فلذلك سودت الدواة كآبة اسفا
عليك وشقت الاقلام ثم جاء ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصمي الخطاط وختم فن الخط والكتابة وله شعر
حسن ومن ابياته تجدد الشمس شوقي كلما طلعت الى محياك يا سمعي ويا بصري وكل يوم مضى لي لا اراك به
فلست محتسبا ماضيه عن عمري مات ببغداد سنة سبع وتسعين وستمائة ودفن عند قبر ابن البواب
قيل لابي بكر الخوارزمي عند موته ما تشتهي قال النظر في حواشي الكتب فطلب المامون الى بعض اولاده
وهو ينظر في كتاب فقال يا بني ما كتابك هذا فقال بعض ما يشحذ الفطنة ويونس من الوحشة فقال الحمد لله الذي
رزقني ذرية ترى بعين عقله احسن مما ترى بعين وجهه سئل بعض الملوك عن مشتهاه فقال حبيب انظر
اليه ومحتاج انظر له وكتاب انظر فيه عن علي عليه السلم حين ضرب ما قطعت قطيعة عنهم ولا حبست على
براة القلم فمن ابن احيائي هذا الالم قال لا تكتب العلم المعقود ولا تمشط بالمشط المكسور ولا تمش بين
القبور ذكر افلاطون في كتاب النواميس ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما ياتي به لا يعمل الا به الحكم ولا العالم
بعد استاذن رجل على سيبويه فقال سيبويه لغلامه قل له انصرف قال الرجل للغلام انا احد لا ينصرف
قال سيبويه للغلام قل له احد اذا عرف فلا ينصرف واما اذا نكر فينصرف شعر على كونه الفت نفسي
وادري نام بين خصيتين فقالت حل عني حل عني فشبك فقلما افرزت هيني فابرك ساكن السكون
حرتي ولم تجز المقالات كذين سال منجم عن رجل طالعه فقال تيس قال ليس في السماء تيس قال
ان رجل كان يقول المنجم الطالع في ولادتك جدي وانا مررت كهلان فلا بد ان يصير طالعي تيس قال
ابو عثمان المازني مررت يوما بمعلم بين يديه غلام يقرا ان عليك الحتى وقال المعلم الى يوم الدين قال
المبرد ان بعض اهل الذمة اراد ان يقرا على المازني كتاب سيبويه وبذل مائة دينار فامتنع وقال

فيه آيات من كتاب الله فطلب الواثق المسئلة من النحو فاجازه بالف دينار فقال يا ابا العباس رددنا
لله مائة فعوضنا الفا شعر معلم العتيبة شر الورى وعقله انقص من عقلهم بقدر ما يلقي الى ذهنهم
من جهله يكتسب من جهلهم ترك بعض امراء بلخ كفارة يمين فسال فقيها فقال كفرها بالصيام فبكى الامير
بالصيام ان جميع ما يملكه حرام ولا شي له قال اردشير لا تستعمل السيف لمن عصا حيثما يكفي العصا وما العقدي
لمن يكفيه القول والفضل اذا كان يؤثر فيهم القول والعقل قيل الفكر المعقول مضى من الباب المعقول
الاخر كم بالنفس الوزارة نفس بلا ثالثة الوزارة كل وزير موسى الا وزير يسوى قال الاسكندر لوزير وزرله
مدة طويلة ولم ينبهه على عيب لا حاجة لي في خدمتك فاني انسان والانسان لا يخلو من الخطاء والنسيان
فان لم تقف مني على خطا فانت جاهل وان وقفت وسترت فانت خاين وقال بعضهم لا تغتر
بالسلطان في وقت اضطراب الامور عليه فان البحر لا يكاد يسلم راكبه في وقت سكونه فكيف لا يهلك مع اختلاف
رياحه واضطراب امواجه ومن هذا اخذ المتنبي قوله في سيف الدولة شعر هو البحر عض فيه اذا كان ساكنا
على الدر واحذره اذا كان مزبدا قال بعض الاكابر اذا اوسمك امر فاسع له ونصور انك في اعظم حالاته
فانقص من ذلك سرورا معجلا قال ليس من شان ذي الحزم مكاشفة الملوك بالنصايح في المحافل ابو الفتح البستي
اذا خدمت الملوك فالبس من التقوى اشد ملبس فادخل اذا دخلت اعمى فاخرج اذا خرجت اخرس
وله وقد يلبس المرء فخر الثياب ومن دونها حال مضنية وكم يكتسي خده حمرة وعلتها ورم في الرية
وله اذا الحدثت عند قوم لتونسهم بما تحدث في ماض وفي آت فلا تعد حديثا ان طبعهم موكل بمعادات
المعادات ومن كلامه حد العفاف بالرضا بالكفاف من اطاع غضبه اضاع ادبه حكى الاصمعي قال لي الرشيد
اول يوم دخلت عليه يا عبد الملك لا تعلمنا في ملا ولا تسرع الى تذكيرنا في خلاء واتركنا حتى نبتديك
بالسوال فاذا بلغت الجواب فلا تزد واياك والبدار الى تصديقنا واياك واطالة الحديث الا ان تستدعي
ذلك واذا رايتنا عادلين عن الحق فارجعنا اليه برفق وبلا امتجار ولا تخطية وعلمنا من العلم ما نحتاج اليه على
المنابر وفي المحافل المخاطبات ولا تكلمنا بغوامض الكلام وغرايب اللغة قال ارسطو من طلب خدمة السلطان بغير

ادب خرج من السلامة الى العطب قيل لولا فضل عقل الملك على عقول العلماء لما تواضع للعالم تفضلا وكم عالم
العده السلطان عنه لمعة الاذى ودل عليه فتح فعله لا جلبه قال الرشيد للاصمعي ان امير المؤمنين اعقل منك
قال لي احذر المؤمن وذي الذلة لسان يحركه طباعهم اللئيمة واخلاقهم الذميمة قال افلاطون لا تصحب
الشرير فان طبعك سيسرق من طبعه شرا وانت لا تدري شعر با بدنشين مباش بكيار
وام انتی اگر خوري وانداو بتر از ره راستی کان در رکه دید وبدی که هکونه حت از خانه خوش
با بدان کم نشین که کم دانی خو پذیرات نفس انسانی با بدان کم نشین که صحبتشان گرچه پاکی ترا پلید
کند آفتابی باین بلندی را ذره ابر ناپدید کند للمولوي المعنوي حق ذات پاک الله الصمد
یار بد بدتر بود از مار بد مار بد تنها همین بر جان زند یار بد بر جان و بر ایمان زند قيل لا يغرنكم تقرب
الامراء وتملق القضاة وضحك الاعداء وحوالشتا لبعضهم احذر مباسطة الملوك ولا تكن ما عشت
بالتقرب منهم واثقا فالغيث يغرقك ان طلبت دريا ترى بوارقه اليك صواعقا ابن الدهان لا تحمل
الهول وابا فهو منقصة والجد تعلو به بين الورى القيم ولا تقرب من باب متبقه مالتفعيق النعت الاجين تتقيم
قال الحجاج جور السلطان خير من ضعفه لان ذلك يخص وهذا يعم لما قدم ابن المبارك بغداد اتاه
الرشيد لزيارته فقعد على الباب فلم يفتح له فقال انا عنه في غناء فقام الرشيد وانصرف وبعث يعتذر
للاستيذان لزيارته فقال لنهي الا استحي شلك يكون رسول شله ولم ياذن له قيل الذباب على العذرة
احسن من القاري على ابواب الملوك قال سهل بن عبد الله التستري اجتنب صحبة ثلثة من اصناف الناس
الجبابرة الغافلين والقراء المداهنين والمتصوفة الجاهلين قال الفاخري اعطانا الملوك الآفة طاعتنا
واعطيناهم الدنيا كارهين قيل لما مات انوشروان كان يطاف بتابوته في جميع مملكته وينادي مناد من له
علينا حق فليات فلم يوجد احد عليه درهم في ولايته قيل العدل يعم عوايده والظلم يخص فوايده وزوال
الدول بانقطاع السبل خرج الرشيد الى بعض الرساتيق فقطعت اليه امراة من جنده فقال الا تعرفين
كتاب الله ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها فقالت يا امير المؤمنين ما قرات فتلك بيوتهم خاوية بما

ظلموا قيل توقيع المأمون هذه الكلمات الظلم موقوف على القدرة وان عظمت محنة والظالم على درجة النعمة وان
هدته فلكل مدة غاية ولكل محنة نهاية وما الله يريد ظلما للعباد وسأل عبد الله بن طاهر جعفر ... وكم تبقى هذه الدولة فينا
قال ما دام بساط العدل في هذا الايوان ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم سئل عمر بن عبد العزيز عن سبب توبته
فقال ضربت غلاما لي فقال اذكر تلك الليلة التي صبحها يوم القيامة فعمل ذلك الكلام في قلبي شو فتستطاع الاقوام لما
دانيا العفو من اثر الذنوب لبعضهم اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ان بر عندك فيما قال او فجرا فقد اطاعك
من يرضيك ظاهره وقد اجلك من يعصيك مستترا قيل ارض عن اخيك ما لم تلق شيئا شو ومن يك
ذا فم مر مريضا يجد مرا به الماء الزلالا تحمل ذلة الاخوان عنهم اذا زلوا فانت لهم رفيق ومن يبغي الصديق بغير
عيب يبقى الدهر ليس له صديق بغير عيب تغافى المذنب عن ذنبه اخو ادب رجل من قواد المهدي وكان قد وجبت
عليه عقوبة فقال الى متى تذنب قال ما ابقاك الله لنا من الذنوب ومنك العفو فاستحيى منه ورضي عنه محو الذنب
ونسيان مثل عبد اسابق مولاه حين يصعد في المرقاة فقال ما تفعل يا غلام فقال يا مولاي عذري في زحمك
سيدتي قيل لبعض الحكماء ما المروة قال باب مفتوح وطعام مبذول وازار مشدود قيل الكريم حلو واللئيم مجول
فرا المثل السائر ام مبكيانك لا ام مضحكاتك وسبب ورود المثل كانت جارية اذا رات خالاتها اضحكنها و
اضحكتها واذا رات عماتها بكين على حالها وابكينها فقالت لامها القصة فقالت ام مبكياتك اي الزم خالا النعمة
لشمة البادي وحلوة المواقف ... يستحقاها ... بعضهم في ذم الحجاب
ليس الحجاب بمنزلة الاشراف ان الحجاب فعال الاضياف واقل من باتي فيحجر مرة فيعود ثانية بكف ساف ابو العتاهية
سمى نجح الغادي اليك بحاجة وصعب فك محبوب ونفسك نائم قال ان المروة في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى الآية قيل الفتوة اظهار النعمة واسرار النقمة قيل لانوشروان ما الجواد الذي يسع الناس كلهم قال
ارادة الخير لجميعهم وبسط الوجه لهم امر المأمون كاتب وزيره ان يكتب كتابا فاطلت الكاتب الى الوزير
فنظر الاول منه فجهد عند المأمون فقال ليعطي الكاتب مائة الف لاستظهاره امر صاحبه قال بعض السلف الايدي
ثلث يد بيضاء وهي الابتداء بالمعروف ويد خضراء وهي المكافات ويد سوداء وهي المن قال ابن عباس لابن اخيه

افضل العطية ما اعطيت الرجل قبل المسألة فاذا سالك فانما يعطيك من وجهه حين بذل لك وانشد في هذا المعنى
ما اعتاض باذل وجهه بسواله عوضا وان نال الغنى بسؤال فاذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف
كل نوال شو آخر ما ماء كفك ان جادت وان بخلت من ماء وجهي اذا افنيته عوضا فمن الطعام حين الذل يكسبها
القد منتقب والقدر مخفوض علي عليه السلم شو سامح بمالي كل من جاء طالبا واجعله وقفا على القرض والقرض
فاما كريم صنت بالمال عرضه واما لئيم صنت عن لومه عرضي لبعضهم من طلب الدنيا اذا لم ترد سرور محب
او اساءة مجرم عن علي عليه السلم حسن الكلام محبة القلوب فقال من جاوز الكرام امن من الاعداء من قرب مرة
بعد ذكره للمتنبي حسن الفعال من الفعال مقصود والمرء بالفعل مذموم ومحمود فانما يرفع الانسان ابوه العلم والحلم
والاحسان والجود في الكرم ثواب الجود خلف ومحبة ومكافات وجزاء البخل حرمان واتلاف وخذلة من هذا
فلف صان نفسه دخل رجل عليه ثياب رثة على الاسكندر فتكلم فاصابه فقال الاسكندر لو لبس حسن ثيابك
لحسن كلامك فقال انا ادب الكلام واما الثياب فانت تقدر عليها فخلعه واكرمه كان لملك وزير كافي للامور
السياسات فهرب منه فكتب الملك اليه كتابا ووعده من الملك والملك فاجاب اجابة في كل قرة واصل
والمستقبل ترك ورد في الحرية فقال ذلك فتعجب الملك وقال اذا كانت القلوب مجبولة على
محبة المحسن وكانت المحبة رقا والاحرار يكرهون الاسترقاق فالحرفي الحقيقة من فرق قلبه من رق محبة المحسن بمكافاتهم
على احسانهم حيث شو وما مال من يعطي الكرام بناقص ولكنه عند الكرام ودائع فشاغر احسن الاعمال منك رقابهم
واخير تجارات الكرام لكسابها البيهقي من جاد بما له مال الناس قاطبة اليه والمال للانسان فتان من كان للخير
مناعا فليس له على الحقيقة اخوان وخلان ولي الحسن بن عمارة مظالم الكوفة فبلغ الاعمش فقال ظالم ولي مظالم
فبلغ الحسن فاهدى اليه الهدايا فقال الاعمش مثل هذا ولي علينا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعود على فقيرنا فقيل
له بالامس قلت كذا فقال جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها قال الاسكندر استقل كثير ما
تعطي واستكثر قليل ما تاخذ فان قرة عين الكريم فيما يعطي ومسرة اللئيم فيما ياخذ قيل اكرم ادبه اسا اليه
من كان حسن اليه من شكر احسانه السابق عنده قيل اذا ساوا اللئام باد الكرام اذا ارتفع الوضيع اتضع

الرفيع ودولة الاشرار محنة الاخيار والمفاد المستقل خاب الامل شو سحبنا للقود رجاء ودنيا حولنا
ونبا الذي القروه فخابت امالنا بشيء وما لنا سوى ذل السجود رب مقدة تمنع مقدات ورب اكلة
تمنع اكلات في الصبر على النوائب ادرك الرغائب كان لا هل مدينة قائد جيش جبان وطبيب لم يعالج احدا فظهر
عليهم عدو وشاوروا الاسكندر فقال احعلوا طبيبكم صاحب جيشكم وصاحب جيشكم طبيبكم الموطا ... به
منها العقول المباشرة والسابقة قيل الجبن حرص على حيوة خير الاجل المحتوم والشر حرص على تغيير الرزق المحتوم و
من اسوء حالا ممن سعى لتبديل الاجال والارزاق قيل لرجل يتوقى الاسد فافلت منه كيف تخلصت فقال
لسلامة الا ان الاسد جرى في مراري فطر فيلسوف الى رام تذهب سهامه يمينا وشمالا فقعد في موضع الهدف
وقال لم ار موضعا اسلم من هذا قال المنصور لبعض الخوارج عند الاخذ عرفني من اشد اصحابي اقداما قال لا
اعرفهم بوجوههم فاني لم ار الا قفاهم اجتاز كسرى برجل في بعض حروبه قد استظل بشجرة وقد شد دابته والقى
سلاحه قال ما يذل نحن في الحرب وانت بهذه الحالة تتقي من الحرب فقال ايها الامير بلغت هذا السن بالتوقي
فضحك واعطى مالا سمع الحجاز رجلا محيشا يقول اللهم احفظني فقال اللهم ضيعني حتى مثلك من ههنا فحفظ لك
ان يتقيك في الجسم الحجاز هو ابن اخت سلم الخاسر كان صاحب النوادر اكثر من ابي نواس قال لم رجل قبيح
ولدت امراتي البارحة ولدا احسن الوجه قال لا من ابيه اتى المنصور برجل جانب فاراد قتله فقال ان الله
اعطاك سلطانك وهو عاقب المنتقم ولا يلي بالعفو ولما طلب الحجاج عبد الله بن الزبير جاءته امه اسماء بنت
ابي بكر اخت عائشة فطابت مقابلته مع كبر سنها وقد بلغت مائة سنة وهو مع اللعين من شديا وقالت حيث
اليه من اذانه عليه ممرا ثم دخلت على الحجاج فقالت اما ان لهذا الراكب ان ينزل قال الحجاج خلوا اليها
ودفن جثتها قال الاصمعي كنت اقرا السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله
غفور رحيم وبجنبي اعرابي فقال كلام من هذا فقلت كلام الله قال اعد فاعدت فقال هذا كلام الله فانتبهت فقرات
والله عزيز حكيم فقال اصبت هذا كلام الله فقلت اتقرا القرآن قال لا فقلت فمن اي شيء علمت فقال يا هذا عز فحكم
فقطع ولو غفر ورحم لما قطع قال معاوية لعقيل ... ابى من ...

اعني آخرته على سياده ولك آخرته وتلك خاص خير لنفسه منك وانت خير لي منه عتب السلطان عليك فنظم الملك
وقال ان لم تهرب فانت عليه اخذت عمامتك من راسك قال عمامتي وتاجي هو وطنان معا ووقع كالفا
شو وما الدهر الا دولة ثم صولة وما العيش الا صحة وسقام سمع اياس بن معاوية يهوديا يقول المسلمون يزعمون
ان اهل الجنة ياكلون ولا يحدثون فقال اياس اكل ما تاكله تحدثه قال لا قال فلم تنكر ان يكون ما اكلوه كله غذاء وجميع
نتاج الكلب فقال انه مربوط على جب مثل حتى لم عرفته قال سمعت اولا نداء كلب ثم سمعت صداء فزادكا
قال قيل ليعقوب عليه السلم ان نظر رجلا يطعم المساكين ويلا حجر اليتيم فقال ينبغي ان يكون من اهل البيت فنظر
ادهو يوسف عليه السلم قيل اعتبر ما في قلب اخيك بعينه فالعين عنوان القلب قيل شاهد الحب والبغض اللحظ
فاستنطق العيون تعلم المكنون شو الا ان عين المرء عنوان قلبه تخبر عن سرائره اما ابي قال العقل كالبعل
والنفس كالزوجة والجسم كالبيت فاذا سلط العقل على النفس اشتغلت بمصالح الجسم كما تشتغل المراة المقهورة
بمصالح البيت فصلحت الحالة وان غلبت النفس كان سعيا فاسدا كالمراة التي قهرت زوجها فغلبت الجملة
لبعضهم اعدى عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واصحبهم على دخل فاحش الوفاء وفاض الغدر
وانفجرت ما ... الخلاف بين القول والعمل قيل ادى العقول سلك اعنة الانفس محمود الوراق
ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور مناظرا وشاورا واخو الجهالة يستبد برايه فتراه يعتسف الامور
مخاطرا فيلسوف من عرف التجارب طابت له الشرب شو وما المرء منفوعا بتجريب غيره اذا لم تعظ
نفسه تجاربه قال المنذر لابنه النعمان فيما وصاه به دع الكلام وانت على قادر ولكن لك ومن
عقلك على مرجع اليه ابدا فقال النعمان عرفتي ما مرجع فقال الزم الحزم والحياء فمن لم يكن عارفا بما ياتيه فهو
جاهل قال لقمن اعطا اخاك تمرة فان ابى فجمرة شو هذا سعاد ابكى بالدموع بعد البكاء فقال قد شاب ومعرو
من طال عمره بكى على عليه السلم غطاء ساتر والعقل حسام قاطع فاستر خلل خلقك بحلمك وقاتل
هواك بعقلك قال بعض الحكماء التواضع اذن من التقاطع والتعلق الاولى من التفرق والتغافل في بعض
الامور تعاقل والتباعس في بعض التكايس قيل الراي مراة العقل فمن اردت ان ترى صورة عقله

و ستنشر قال كل راي لم تمحض بالفكر ليلة كاملة كان مولودا لغير تمام قيل راي الشيخ كالزند الذي انثلم وراي الشاب كالزند الصحيح يوري بالسير اقتداح قال حكيم اجعل سرك الى واحد ومشورتك الى الف للارجاني شاور سواك اذا نابتك نائبة يوما وان كنت من اهل المشورات فالعين تنظر منها ما دنى ونأى ولا ترى نفسها الا بمرآت وله تأمل تحت ذلك الصحيح خالا تعلم كم خبايا في الزوايا وله احب المرء ظاهره جميل لصاحبه وباطنه سليم مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم البيت الثاني للقرا مكوس قيل اذا هان العبد عليهم من نظر في العتاب فلم يجاب سمع وزير المأمون قول القائل شعر وذلك ذا راي لمن تريه واذا فتاف اليه وان كنت ذا عزم فانفذه عاجلا فان فساد العزم ان يتقيدا قال الشيخ شهاب الدين ابو الفتوح السهروردي لمن ذا عزيمة فان عزايم الرجال تحرك الاسباب وهذا الشيخ افتى بقتله الفقهاء بحلب واختلف الناس في حقه فبعضهم نسبه الى الالحاد والزندقة وبعضهم الى الكرامات وروي انه لما قتلوه بحلب ظهر شواهد تدل على كرامته قيل حبس وخنق وقيل صلب وقيل منع من الاكل باختياره ومات جوعا سنه سبع وثمانين وخمسمائة وله ست وثلاثون سنة وله مصنفات رايقة مثل التلويحات والالواح وحكمة الاشراق وهياكل النور والاعتقاد وغيرها اذا اثبت الصادر فرض الامر الى القادر انما الكيس الماهر من يستسلم في قبض القاهر عن علي عليه السلم الراي والقول ويذهب فرها بها لبعضهم ومن يطلب التراثيع مقبل يا بان مفاتيح الامور بصاحب لبعضهم وقاض لنا حاكم جاير واحكامه ما تري يا حب امراة الى اولنا فاليتها كانت الامنة عن النبي صلعم من اهتشط فقد ما ركبه الدين جاءت امراة الى شريح وشكت من زوجها فقالت لا يعطيني النفقة فقال الزوج انا انفق ما اقدر عليه وهي تسال ما لا اقدر عليه قال شريح كيف ذلك قال انا اقدر على الماء وهي تسال الخبز فضحك وحسن انها شكت امراة الى قاضي من زوجها فقالت عنين وانا شابة فقال الزوج كذبت ان كنت تريد ان اجامعها حديثا والشيخ هو انا القاضي قال القاضي اجامعها افسد ما فرجها وحلفت بها وذهبت امراة الى قاضي وقالت هذا الرجل نيسح حتى وانا شابة فقال الرجل لا اقدر فيما اقدر عليه قالت لا ارضى بما قل من حقي في كل ليلة قال الرجل لا القصاف

وانا لا اقدر الا مرة في كل ليلة فقال القاضي حالي عجب لا تقع دعوى لا يخرج من عندي شيء انا مشتغل لاثنين قال لها ابتها القاضي لبعضهم وطالبتها من خلقها فامتنعت فقالت معاذ الله من فعل ذلك فقلت لما جاءت على شعر مالك فقالت رحمك الله في هذا ملك اشتهر التصوف واسم الصوفي بعد المائتين واول من سمى باسم الصوفي ابو هاشم اشتهر بكنيته كان شيخا في الشام واصله من الكوفة ومن كلماته لقلع الجبال اليسر من اخراج الكبر من القلوب وقال اخذ المراد فيه بحسن الادب تادب ابنه وراى شريك بن عبد الله القاضي خرج من دار يحيى بن خالد يبكي وقال اعوذ بالله من علم لا ينفع قال بطليموس قلوب الاحرار حصون الاسرار نقل السهروردي عن رابعة اني جعلتك في الفواد محدثي وابحت جسمي من اراد جلوسي والجسم مني للجليس موانس وحبيب قلبي في الفواد انيسي وقالت في مناجاته الهي اتحرق قلبا يحبك انا رضيت ان تفعل هذا فلا تظني بنا ظن سوء وهذا السهروردي هو ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله البكري الملقب شهاب الدين السهروردي وله مجلس وعظ ونفس موثر انشد يوما على الكرسي شعر لا تسقني وحدي فما عودتني اني اشح بها على جلاسي انت الكريم ولا يليق تكرما ان يعبر الندماء دور الكاس فتواجد الناس وتاب جمع كثير ومن تصانيفه عوارف المعارف ورشف النصايح واعلام الهدى وكان ارباب الطريق يستفتونه في احوالهم كتب بعضهم اليه يا سيدي ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت اداخلني العجب فايهما اعمل اجاب اعمل واستغفر الله من العجب ووقعت الملاقات بين الشيخ محي الدين العربي ليلة الجمعة الثانية والعشرين والسهروردي في الحج ونظر كل الى الاخر من غير تكلم وتفرقا ثم سئل العربي عنه فقال رجل مملو من قرنه الى قدمه من السنة وسئل السهروردي عنه فقال هو بحر من الحقائق وولد السهروردي في غرة رجب سنة تسع وثلثين وخمسمائة بسهرورد ومات في مستهل المحرم سنة اثنتين وثلثين وستمائة ببغداد ومات الشيخ محي الدين العربي ليلة الجمعة الثانية والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ثمان وثلثين وستمائة بدمشق قال جنيد شيخ الصوفية جند من جنود الله عز وجل يسلط على النفوس قتلا وكلما اخص عليك من ابنا وارثين ما يثبت به فوادك وجنيد اصله من نهاوند وولد ونشا ببغداد واخذ التصوف من خاله السري السقطي روي في يده سبحة فقيل مع شرفك في يدك سبحة فقال طريق وصلت به الى ربي لا افارقه

قال سمعت جارية تغني من دار وتقول اذا قلت اهدى الهجر لي حلل البلا تقولين لولا الهجر لم يطب الحب وان قلت هذا الحب احرقه الهوى تقولي بنيران الهوى شرف الحب وان قلت ما اذنبت قلت مجيبة حيوتك ذنب لا يقاس به ذنب فصعقت فخرج صاحب البيت وقال يا هذه لك هبة وعتق وعتقت بعض اصحابنا فولدت والد الحجاج ثمانين حجة على قدميه سئل رويم عن الانس قال ان تستوحش من غير الله حتى من نفسك وسئل عن المحبة فقال الموافقة في جميع الاحوال وانشد ولو قال لي مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا شعر ليس التصوف ان يلاقيك الفتى وعليه من لبس الصوف المرقع بطرايق سود وبيض لفقت وكان فيه غراب البقع قال لبعض اهل الحقيقة الوجد عجز الروح عن احتمال غلبة الشوق عند وجود حلاوة الذكر قال فاضل اشكروا الله قالوا ما هو فقال تقولون فتذنب عليكم الجنة وتستجرون فتغلق عليكم الجنة الم يك هذا من الله تعالى نعمة صافية قال الطبري في تاريخه اول بلدة بنيت على وجه الارض البلخ بناها كيومرث ثم بني الكوفة ابنه هوشنك قال الثوري لان اخلف عشرة الاف يحاسبني الله عليها احب الي من ان احتاج الى الناس وكانت لرضاعة يقلبها ويقول لولا هذه لتمندل بي بنو العباس قيل هي الف دينار قال مولانا سعد الدين التفتازاني فرق فرق الدرس وحصل ما لا والعمر مضى ولم تنل الامال لا ينفعك القياس العكس ولا افتعل يفتعل فعلا طوبى لمن جاز الفنون وكسبها رواها شبابي والجنون فنون وحين تعاطيت الفنون ونلتها تبين لي ان الفنون جنون من كلام الحكماء جمع المال كالعلاء الى العظيم ذروة الجبل الشامخ وخروج كالقاء من ذروته يصعب ومخرج سهل قيل للمال مدخل عسير ومخرج يسير ذكر في صحيفة سليمان على نبينا وعليه الحكمة مع الغنى يقظان ومع الفقر نائم شعر حيوة بلا مال حيوة ذميمة وعلم بلا جاه كلام مضيع سرا تجربه معلوم شد در اخر حال كه قدر مرد بعلم است وقدر علم بمال كيميا خواهي زراعت كن كه خوش گفت انكه زرع ثلثاش زراعت وثلث باقي هم زراعت عن النبي صلى الله عليه وآله انما نخشى المومن الفقر مخافة الافات على دينه قيل لافلاطون لم صار الرجل يقتني مالا وهو شيخ فقال لان يموت الانسان ويخلف مالا لاعدائه خير من ان يحتاج في حيوته الى اصدقائه ومن هذا اخذ بگذاري كه دشمنان بخورند به كه محتاج دوستان باشي قال

افلاطون اطلب في حيوتك العلم والمال والعمل الصالح فان الخاصة تفضلك بما تحسن والعامة بما تملك والجميع بالعمل قيل لا قوم تحت هذه الدراهم وهي تذهبك من الدنيا قال وان اوتيتني منافقها فما انتفى عنها عن علي عليه السلم الفقر الموت الاكبر عن النبي صلى الله عليه وآله اشقى الاشقياء من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الاخرة قيل ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل لقمن اذا امرنا بالاغنياء كان يقول يا اهل النعيم لا تنسوا النعيم الاكبر واذا امر بالفقراء يقول واياكم ان تغبنوا مرتين قيل الدراهم مراهم النفوس وكل العقول اللغوي اذا كنت في حاجة مرسلا وانت بها كلف مغرم فارسل حكيما ولا توصه وذلك الحكيم هو الدراهم الناس اعوان من والته دولته وعليه اذا عادته اعوان سبحان من غير حال ما قلت بحجر وبا قلبي في تشراو المال الحبال عن علي عليه السلم مثل الدنيا مثل الحية لين مسها وسم ناقع في جوفها يهوي اليها الغر الجاهل ويحذرها ذو اللب العاقل وقريب من هذا قول الحكيم سنايي هست چون مار گرزه دولت دهر نرم ورنگين ولاندرون پر زهر طفل چون زهر او نميداند نقش او تنتي همي خواند بيت با او وفا ومردمي ديده وآزموده ام بسيار چون من چو تو صد هزاران گشت ناشسته سرخ تکبير انگشت اي تو ايام کار ها کرده چون تو بسيار کس ها کرده رهبرت باد بهر صورت وجان اين جهان عقل وآن جهان ايمان شعر سقيا لايام الشباب الذي مضى ورعيا لعيش عهده غير عايد فهو تابه جنيا ما كان مرة على طوله الا كرقدة راقد قيل بعض حيوة الوجه بحيائه كما ان حيوة الغرس بمائه شعر اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ولا خير في وجه اذا قل ماؤه حياؤك فاحفظه عليك فانما يدل على فعل الكريم حياؤه لبعضهم حضرات ذكرك تستثير مودتي فاخس منها في الفواد دبيبا لا عضو لي الا وفيه صبابة فكان اعضائي خلقن قلوبا مردي كه هيچ جامه ندارد باتفاق بهتر ز جامه كه درو هيچ مردي نيست نعم المعين على المروة للفتى مال يصون عن التبذل نفسه لا شيء انفع للفتى من ماله يقضي حوايجه ويجلب انسه واذا رمته يد الزمان بسهمه عدت الدراهم دون ذلك ترسه كمال الدين اسمعيل الاصفهاني اي زر تويي انكه جامع لذاتي محبوب خلايق بهمه اوقاتي بي شك تو خدايي ولكن كه خدا ستار عيوب وقاضي حاجاتي لفيره النار اقرب نيار تعلقت به واليم اقرب هذا الدرهم الكاري المرء منها

ان لم يكن ورعا، لا شك يجيء من النمّ والنار. قيل احب الناس الى الله الفقراء، وكان احب خلقه الانبياء
فابتلاهم بالفقر. كان مولانا جلال الدين محمد البلخي يسأل خادمه عن المأكولات فان قال لا شيء في البيت كان
يفرح ويحمد الله تعالى ولو قال لا بد منه حاضر كان ينفعل ويقول تجيء رائحة فرعون من داري. قال ابراهيم بن ادهم
طلب الدنيا الراحة في الغنى فاخطأوا ولو علموا ان الملك، لكن حيلة لقاء موتانا بالسيف. شعر: غنى النفس ما يكفيك من
سد حاجته، فان زاد فذاك الغنى فقرا. قال ارسطو اعظم الناس محنة من قل ماله وعظم مجده. قال ابن ادهم طلبنا الفقر
فاستقبلنا الغنى وطلب الناس الغنى فاستقبلهم الفقر. يقال الدنيا تطلب الهارب وتهرب من الطالب. قالت الحكماء الشهرة
آفة وكل الناس يتوقاها والخمول راحة وكل الناس يتوقاها. قال في كتاب آداب المريدين جمهور على تفضيل الفقر على الغنى
اذا كان مقرونا بالرضا، فان احتج بقول النبي صلى الله عليه وآله اليد العليا خير من اليد السفلى قيل اليد العليا يسأل النفيلة باخراج
ما فيها والسفلى تحد المنقصة لحصول الشيء فيها ففيه تفضيل الفقر من فضل الغنى للانفاق لكن فضل المعطية على الطالبة لفضيلة
السوية. كان سائل يمشي ومعه ابنه الصغير فسمع امراة خلف جنازة وهي تقول ابن يذهبون بك يا سيدي الى بيت
ليس فيه غطاء، ولا وطاء، ولا غذاء، ولا اثاث، فقال ابن السائل لابيه هذا الى بيتنا يذهبون. خرج يوما الاعمش
لتلامذته ضاحكا فسئل عن سبب الضحك فقال بت لي صغيرة فاردت ان افرح لكم فاخذت ذيلي وسالت دراهما
فقلت ليس لي درهم فتوجهت الى امها وقالت الم تكذبي احدا حتى تثبت هذا الفقر. تناهد قوم فقال احدهم
علي كذا وقال آخر علي كذا وفيهم مفلس فقيل وما عليك فقال لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. حسن يوشان عن البشر
منقول ان الرجل يحرم الرزق بالذنب الذي يصيبه الا ترى ان آدم عليه السلام كان في الجنة في عيش رغد فاخرج منها الى الدنيا
بالمعصية التي كانت منه. لبعضهم: فكم قوي قوي في تقلبه، مهذب الراي عنه الرزق محجوب، وكم ضعيف ضعيف
في تقلبه، كانه من خليج البحر يغترف. هذا دليل على ان الاله له، في الخلق سرا خفيا ليس ينكشف. نسب الى علي عليه السلام: كم من
اديب فهم عقله، مستكمل العقل مقل عديم، كم من جهول مكثر ماله، ذلك تقدير العزيز العليم. قال فيلسوف افراط العقل مضر
بالجد. لبعضهم: العقل في طلب الاسباب حقه، عجبا لاهل الحال المعقول، واخو الدراية والرواية متعب، والعيش عيش الخامل
المجهول. ه قد لا يرى على الكلام حيلا، وفي الغنى مرتقي الذروة، حتى قام يموت هبالا، ويرون ان له ثقافات. لبعضهم

في

قل لحافظ فوق العادات محترم، والشهم ذو الفضل يؤذى مع سلامته، كالقوس يحفظ عمدا وهو ذو عوج، وينبذ
السهم عمدا لاستقامته. يموت الاسد في الغابات جوعا، ولحم الطير يطرح للكلاب. وخنزير ينام على فراش
وذو ادب ينام على التراب. الدهر مع الانام كالميزان، لا يرفع غير صاحب النقصان. لا غرو ان تحنى على فضائل
سبب احتراق المندل في وجانه. للشيخ عبد القاهر: كثر على العقل يا خليلي، وميل الى الجهل ميل هائم، وكن حمارا
تعش بخير، فالسعد في طالع البهائم. لغيره: لو علم الوالدان ابنه، يحرم بالاداب ما علقا. يقال الاستحقاق
والحرمان هما توأمان. شعر: ليس الزمان وان حرصت مسالما، خلق الزمان عداوة الاحرار. وكن على نائبات
الدهر مصطبرا، والحر ما عاش لا يخلو من المحن. قابوس كان ملكا فاضلا ملك جرجان وطبرستان وكان
ماهرا في كل صنعة وله اشعار حسنة وكلمات نادرة لكن كان غضوبا قتالا ولا يحب احدا بل تعنيه فخلعوه
عن الملك وحبسوه في حصن فمات فيه سنة ثلث واربعمائة. قيل له حين حبس هذا الكاشارك في التمثيل قال هذا
نقله قبلي ان قتلتكم لم اكن اليوم محبوسا. كان صاحب بن عباد اذا راى خط قابوس يقول هذا خط قابوس ام جناح الطاووس
للحسين المغربي: اليس من الخسران ان لياليا، تمر بلا نفع وتحسب من عمري. وله: ارى الناس في الدنيا كراع تنكرت
مراعيه حتى ليس فيهن مرتع، فماء بلا مرعى ومرعى بغير ماء، وحيث ترى ماء ومرعى فمسبع. لغيره: اذا اقبلت جاءت
بقاء ونشوة، واذا ادبرت ولت تعقد الباس. لا تبتهجن اذا ما الرزق ضاق ولم، ما دمت في ظل امن
ساكن البال، فبين غفوة عين وانتباهتها، تقلب الدهر من حال الى حال. كان يحيى بن معاذ الدنيا خراب
واخرب منها قلب من يعمرها والآخرة دار عمران واعمر منها قلب من يطلبها. قيل ثمرة الدنيا سرور وما شر
ابن المعتز: وحلاوة الدنيا لجاهلها، ومرارته لمن عقلا، اذا رأت الدنيا نباهة خامل، فلا ترتقب الا خمول نبيه
قيل من اراد في الدنيا زيادة لا يستحقها، اصابه نقصان وهو مستحق له. كان يحيى بن معاذ يقول انك ايها العاصي احب
الي من صولة المطيعين. شعر: الا انما الدنيا كظل سحابة، اظلتك يوما ثم عنك اضمحلت، فلا تك فرحانا بها حين اقبلت
ولا تك جزعانا بها حين ولت. لبعضهم: ملك القناعة لا يخشى عليه ولا، يحتاج فيه الى الانصار والخول، ترجو البقاء
بدار لا ثبات بها، فهل سمعت بظل غير منتقل. عتبت على الدنيا بتقديم جاهل، وتأخير ذي لب فادت الى العذر. شه

هو الجهل الباني واما الواني، فانهم ابناء طرق الاخرى. احمقت عند الله عدة من الفقهاء والزهاد وذموا الدنيا
وهي ساكتة فقام فقال من احب شيئا اكثر ذكره اما بمدح او بذم فان كانت الدنيا في قلوبكم لا شيء فلم تذكرون
لا شيء. قيل لعابد لم تركت الدنيا قال لاني امنع من صافيها وامنع من كدرها. قيل لزاهد خذ حظك من الدنيا فانك
فان عنها قال الآن وجب ان لا آخذ حظي منها. لبعض الزهاد: رضيت من الدنيا بقوت يقيمني، ولبس عباء لا اريد سواهما
لاني رايت الدهر ليس بدائم، ودهري وعمري فانيان كلاهما. قال بعض اهل الكشف الملك عم ملاك خار
قال رجل عند الاصمعي فسد الزمان فقال الاصمعي شعر: ان الجديدين في طول اختلافهما، لا يفسدان ولكن يفسد الناس. لبعضهم
كل من لاقيت يشكو دهره، ليت شعري هذه الدنيا لمن. شعر: لم ابك من زمن ذممت صروفه، الا بكيت
عليه حين ينتقل. البشر محققا ذهب الشتاء وبرده، جاء الربيع اخو الحيوة بورده. عن النبي صلعم ما قال الناس
لقوم طوبى لكم الا وقد خبا لهم الدهر يوم سوء. شعر: ان الليالي لم تحسن الى احد، الا اساءت اليه بعد احسان. قال
سقراط لا تركنن الى الزمان فانه سريع الخيانة لمن ركن اليه. شتم عامل رجلا على اسطوانة ليضربه فقال خلني
من هذه وشدني على الاخرى قيل ولم قال ارجو منها فرجا فخلي منها وشد على الاخرى فورد كتاب بالعزل ومطالبته
بالاموال فخلي ذلك وشد العامل مكانه. شعر: واني رايت الدهر منذ صحبته، محاسنه مقرونة بمعايبه، اذا سرني
في اول الامر لم ازل، على حذر من غم عواقبه. يقال لا تغتر بصفاء الاوقات فان تحتها غوامض الآفات. قيل
لاعرابي كيف رايت الدهر قال وهوب لما سلب وسلوب لما وهب كالصبي اذا لعب. شعر: الا انما الدنيا
مع المرافقة، على كل حال اقبلت ام تولت. ابن المبارك: خرج اهل الدنيا منها ولم يذوقوا اطيب ما فيها قيل وما
هو قال معرفة الله تعالى. سقراط: اهل الدنيا كصور في صحيفة كلما نشر بعضها طوي بعضها. شعر: وطئنا كارهين لها
فلما الفناها خرجنا كارهينا. وما حب البلاد بنا ولكن، امر العيش فرقة من هوينا. قيل لو رضي الناس
بارزاقهم رضاهم باوقاتهم لما شكى احد فقره. قال المنصور لما حضرته الوفاة بعنا الآخرة بنومة. اعرابي: كيف
تفرح بعمر تقطعه الساعات وسلامة بدن معرض للآفات. لبعضهم: نظل نفرح بالايام نقطعها، وكل يوم مضى يدني
من الاجل. قيل لاعرابي انظر الى الهلال فقال ما اصنع به محق ثمن ومقرب حين. قال جنيد دخلت يوما على السري السقطي

ونهوه عن قراءة هذا البيت وبكى، لاني النهار ولاني الليل لي فرج، فلا ابالي اطال الليل ام قصرا. الخضر عليه
فقال يا ما تاسفي على دار الاحزان والهموم والخطايا والذنوب وانما تاسفي على ليلة نمتها ويوم افطرته وساعة
غفلت عن ذكر الله تعالى. لبعض الحكماء: من عرف الايام لم يغفل الاستعداد. قيل لاعرابي ما اعددت للبرد
قال طول الرعدة. شعر: جاء الشتاء وليس عندي درهم، ومثل ذلك قد يصاب المسلم، لبس الجوخ فروزنا
وقرانا وكانني بفناء مكة محرم. لبعضهم: يشتهي الانسان في الصيف الشتاء، فاذا جاء الشتاء انكره، وهو
لا يرضى بحال ابدا، قتل الانسان ما اكفره. القاضي عياض في صيف بارد. شعر: كان كانون اهدى من ملابسه
لشهر تموز انواعا من الحلل، او الغزالة من طول المدى خرفت، فما تفرق بين الجدي والحمل. رباعي: كفتي بجل شوم
مرارم لاله، وافاق كنم بر بره و بر خاله، نيكو بجل شدي كه شرمت باداه، كشتي زده كاو وفرو كوساله
جلس عيسى عليه السلام في ظل جدار فجوز فقالت من الذي حبسك في ظل جدارنا قم يا عبد الله فقام وقعد في الشمس فقالت
لست انت اقمتني انما اقامني الذي لم يرد ان اصيب من الدنيا شيئا. جاء [illegible] من بغداد في الصيف فسئل
ما فعلت في بغداد قال فعلت عرقا. قال بعض الادباء دخلت على الرشيد وبين يديه طبق فيه ورد وعنده
جارية مليحة شاعرة فقال الرشيد شبهه بشيء فقلت شعر: كانه خد محبوب يقبله، فم الحبيب وقد ابدى به
خجلا. فقالت الجارية: كانه لون خدي حين يدفعني، كف الرشيد لامر يوجب الغسلا. فقال الرشيد
قم فنده بعينا. حكي ان الرشيد تزوج من بنات الاشراف فلما زفت ودخل في الفراش رات الدم
فقرات اتى امر الله فلا تستعجلوه فتبسم الرشيد. قيل لا صنعة على من له صنعة. قيل الصنعة ان تعاهدتها
نفعت وان لم تتعهدها ضاعت. يحيى بن معاذ: في الدنيا جنة من دخلها لم يشتق الجنة قيل وما هي قال معرفة الله
تعالى. من تغافل عنك مع علمه كاحبك الى جوده ولو فيره طلب عليك عللا اذا عاتبته على تقصيره. في الحديث
من سعادة المرء ان يقدر رزقه في بلده وحال سكونه ومن شقاوته ان يحمل رزقه في غير بلده او في سياحة
من. مالك بن دينار انه حضر رجلا يبني دارا وهو يعطي الاجراء الدراهم فاخذ منه فاعطاه درهما فطرحه في الطين
فتعجب الرجل وقال كيف طرحت الدرهم في الطين فقال مالك طرحت كل دراهمك في الطين فتعجب من صنيعي

البناء قال وارك فيصك ان شئت ضيق وان شئت وسع سئل بعضهم من الغني فقال سعة البيوت ودوام الموت قيل لبعضهم ما سبب السرور فقال دار قوراء وامراة حسناء وفرس مربوط بالفناء قيل المنازل الضيقة العمى الاصغر قال الحكماء لذة الطعام في ساعة ولذة النكاح في شهر ولذة البناء في العمر كله شعر ومن السعادة للفتى ما عاش دار فاخرة فاقنع من الدنيا بها واعمل لدار الآخرة ولم ادخل الحمام من اجل لذة فكيف ونار الشوق بين جوانحي ولكنني لم يغني فيض عبرتي دخلت لابكي من جميع جوارحي انشد فخر الدين الرازي في بعض كلامه عاب اهل البلد شعر المرء ما دام حيا يستهان به ويعظم الرزء فيه حين يفتقد السلطان جلال الدين ملكشاه كان مولعا بالصيد وضبط ما اصطاد فكان عشرة الاف فتصدق بعشرة الاف دينار فصار كلما قتل صيدا تصدق بدينار ودخل يوما الى مشهد الرضا للزيارة ومعه نظام الملك قال لنظام الملك بم دعوت قال بان يظفرك الله باخيك فقال واما قلت اللهم ان كان اخي اصلح للمسلمين مني فظفره بي والا فظفرني به قال فلان اعلم من القراء وذاك انها تمشي سبعين سنة قيل اشتد الشتاء فطلب ضفدع من الذرة ذخيرة فقالت لم ترنمت في الصيف اطراف الانهار وتركت الادخار شتاء لقي رجل رجلا على حمار فقال الى اين قال الى الصلوة الجمعة قال ويحك اليوم يوم الثلثاء قال طوبى لي ان اوصلني حماري الجامع يوم السبت نزل مروان بن محمد من فرسه للبول في وقت الحرب وذهب الفرس الى وسط العسكر فتوهموا انه قتل فانهزموا وقيل ذهبت الدولة بولة وصار مثلا في العرب قيل الفضل ليس بالجاه والمحمدة لكنه بالسعادة والتوفيق قيل لم يرد الله بالنملة صلاحا حين انبت لها جناحا اذا جاء اجل البعير يحوّل حول البئر شعر اذا الكلب لا يؤذيك عند نبيحه فدعه الى يوم القيمة ينبح راى اعرابي امراة تاكل الجراد فقال يا عجبا قد رايت الجراد ياكل الحرث وما رايت الحرث ياكل الجراد سقراط لا يكون كاملا حتى يامنك عدوك فكيف يكون اذا لم يامنك صديقك قيل اذا كان لك صديق صافي الود فلا تمكن له منزلة رفيعة لان في ذلك تغير من الود او شعر لما بشر هشام بن عبد الملك بالخلافة سجد وسجد من حوله شكرا الا ابرش الكلبي فقال له ما منعك قال الى معك ليلا ونهارا وهذا ترقى في السماء فاين اجدك فال احمد بك معي قال الآن اسجد حتى سجدة شعر

اذالم

ذا لم اكن في دولة المرء فيها ولم يغشني احسانه ورعايته فسيان عندي موته وحيوته وسيان عندي عزله وولايته فام عمر بن عبد العزيز فاصلح سراجه فقال بعضهم لم ما امرتني قال ليس من المروة ان استخدم الرجل قيل لبعض الفضلاء كم لك من صديق قال لا اعلم لان الدنيا مقبلة على والاموال موجودة لدي وانما يعرف ذلك في وقت الشدة شعر عاش الناس الا مع الدنيا وصاحبها فكيف ما انقلبت يوما به انقلبوا قيل اذا احتاج اليك عدوك احب بقاءك واذا استغنى عنك وليك تمنى موتك عن علي عليه السلام شر الاخوان من ترك الكلفة الحميد لا لنفس من يحتاج ان يتكلم ما يعرف منه من يحتاج قيل اذا قيل عليك عدل مرة فلا تكثر الا قال عليه فلان شيئا ان من شانه الشاهد من زيني منه والشاهد ممن ولي عنه قال الاكثم الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء قيل المروة التامة مباينة العامة حفص بن عبد الحميد من لم ينقص كل يوم صديقا لا يبيع اذا لابن الرومي عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب قال فضيل سفيان رحمه الله اصحبي كون اليه فقال تلك ضالة لا توجد لبعضهم سالت الناس عن خل وفي فقالوا ما الى ذا سبيل تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل قيل ابعد الناس سفرا من كان سفره في طلب اخ صالح لبعضهم تفقدت في الدنيا خليلا فلم اجد وما احد حري لذلك واجد فكم مظهر حبا بريك محبة وفي الزند نار وهو للحسن بارد لاعرابي اللهم اكفني بوائق الثقات والاغترار بظاهر المودات قيل احذر من ثلث فوادع الناس لم تدنف الا هذه الثقات شعر اذا انت فتشت القلوب وجدتها قلوب الاعادي في جسوم الاصادق المتنبي اذا ما الناس جربهم لبيب فاني قد اكلتهم وذقت طعامهم فلم ار ودهم الا خداعا ولم ار دينهم الا نفاقا لغيره ممن فوائدك محبوب لنزاله تم كان يخاط محل المحبتين ورد سمع ليفعا في معاشره فقطع الاسباب بينهما قيل اشتان فلان رجل وتسع لي في مكان ضيق فصدقه متر تعا ورجل امدت وضيقة فاتخذنا ذا مكانا المامون كثير التنقل في حالاته ويقول لا ينبغي لمن كانت همته من التنقل من حال الى حال الاحنف مت يخف ان اقام بيترى الشعبي كان ادمي من يعيد بعث التي من ان اوقع من قرب دخل بعض الصوفية في المسجد في طرف المسجد فقال ارتفع فقال حسبي انا سيدي من مكان من قلبك قيل الاشراف في الاطراف قدام

ارى

مس الى كم شرفنا الله تعالى وقالوا قد شاء الله بكم فوقنا خيارهم من شرارهم في يوم قيل كيف قالوا يكون خيارنا بخياركم وشرارنا بشراركم فالف كل شكله اخذ اللصوص فقال احدهم انا كنت معهم وما كنت منهم فقيل له قرح فعنق تقول صدق شعر عن المرء لا تسال وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي فقيل صدق وامر بقتله والبيت لا وقد كل فتى وافعال المرء ايام دهره يرتج له بالوعظان والتعدى لا و ان شداد بن هيثم خرج من المسجد الجامع فراى غلاما يمسك دابة فركب الدابة وذهب الى بيته والغلام يقول فخرج صاحب الدابة ولم يجدها فذهب ماشيا والى مع الغلام اجر حسنة وباو قال بك الغلام ان صدق فخذ من جواد الله قال المامون الاخوان ثلثة اخ كالغذاء يحتاج اليه في كل وقت واخ كالدواء يحتاج اليه احيانا واخ كالداء لا يحتاج اليه ابدا قيل لا تستبدلن باخ قديم اخا مستفادا فانه لا يستقيم لك قال لقيط من سرف في الوصال اشرف على الملال لبعضهم نعم الصديق صديق لا يكلفنا يرضى بما نين من كشك ومن عدس وان تشتهي فرنيون بطيوع قال منصور لرجل عامل قال ما يكف وجهي ويفوح عن بر الصديق قال غضغضت في الباب ان ما عطاه شعر زمان كل حب فيه خب وطعم الخل خل لو يذاق لهم سوق بضاعته النفاق فنافق في النفاق لهم نفاق الحماسة واذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل الاعمش ادركت قوما لا يلقى الرجل اخاه الشهر والشهرين فاذا لقيه لم يزده كيف انت وكيف حالك ولو ساله شطر ماله اعطاه ثم ادركت آخرين اذا لم يلق الرجل منهم اخاه يوما ساله عن الدجاجة في البيت ولو ساله حبة من ماله منع في اخبار ولا من يقرب الى الله تعالى الا بابراهيم عليه السلم انس رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء لم ارهم فرحوا بشيء اشد منه حين قال رجل يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال المرء مع من احب شعر واذا الرجال توسلوا بوسيلة فوسيلتي حب آل محمد كان لبعضهم صاحب انقطع اياما بعينه بالكتاب يكتب الصاحب اليه يعني لحريري شعر لا تزرن من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه فاجتلاء الهلال في الشهر يوم ثم لا تنظر العيون اليه فقال في جوابه شعر اذا حققت من خل ودادا فزره ولا تخف منه ملالا وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته هلالا قيل يوزن الطرق في زيارة الحبيب للمجنون وكنت اذا ما جئت ليلى بارضها

ارى الارض تطوى لي ويدنو بعيدها آخر يقرب لي دار الحبيب وان نأى وما وراء من الجنة تقرب قيل قلة الزيارة امان من الملالة وكثرة التعاهد سبب التباعد قيل دواء تشتت النفس تحصيل المواتاة ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات كان قبيح المنظر فاتحف غريب ليزوره ويأخذ عنه فلما راه استقبحه فتعمد الحريري فلما التمس منه شيئا قال اكتب شعر ما انت اول سار غره قمر ورائد اعجبته خضرة الدمن فاختر لنفسك غيري انني رجل مثل المعيدي فاسمع بي ولا ترني مثال نفور العرم من الجاهل اشد من نفور الجاهل من العالم للمعري ولما رايت الجهل في الناس فاشيا تجاهلت حتى ظن اني جاهل فواعجبا كم يدعي الفضل ناقص وواسفا كم يظهر النقص فاضل ارسطاطاليس العاقل يوافق العاقل والجاهل لا يوافق الجاهل ولا العاقل مثل ذلك المستقيم الذي ينطبق على المستقيم فاما المعوج فانه لا ينطبق على المعوج ولا على المستقيم قيل لجالينوس متى ينبغي للانسان ان يموت قال اذا جهل ما يضره مما ينفعه قال احتنك الكامل فانه يحيي بك ويحب النفوس اليه قيل اهل الناس محسن خائف واجهلهم مسيء آمن من جهل قدره هتك ستره لبعضهم وفي الجهل قبل الموت موت لاهله واجسامهم قبل القبور قبور وان امرأ لم يحي بالعلم ميت وليس له حتى النشور نشور آخر ماتوا وعشنا فهم عاشوا بموتهم ولكن في صورة الاحياء اموات اخي فناء وراى زاد وكسله ولا التسوف فلنا خير آفات ما مات من كان حيا ذكره ابدا وفي اللذائذ قد تتلى فوائده ولم نزل علمه في الناس منتشرا ونفع الخلق في الدنيا عوائده آخر وليس يفخر فوتك المال والغنى ولكن فخر الفضل عندي هو الفقر سقراط لو سكت من لا يعلم لسقط الاختلاف ابو الطيب وكم من عائب قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم قال مولانا قطب الدين الشيرازي في بعض المتقدمين شرح المجسطي من الجهال لو علم والدلطليموس ان شيد شرح كلامه والد لا اختفى قيل المجنون الموف الاعلى الا موف من اعاتي واعرابي وسب علي واعرابي شرد لمنقذ بعير فقال من جاء به فله بعيران فقيل الجعل في بعير بعيرين قال انكم لا تكرون حلاوة الوجدان فغلب الحمق وصار يضرب المثل في الحمق قيل هذه سنة شعر نطق بان الحمق في الحمق ذنب وان الذنب في وصل الذين خوذول قال الضحاك بن مزاحم لعمراني لو ادركت قال يا موت محمد للاسلام الا انه يسعى في الخمر قال اسلم واشرب الخمر فاسلم قال له قد اسلمت فان شربتها حددناك

[illegible] فاختر لنفسك ما شئت فقال اختار السلامة وحسن سلامه قيل [illegible]
[illegible] قيل [illegible]
خادم من دار سليمان عم الرشيد [illegible] سليمان [illegible] الرشيد [illegible]
[illegible] فقال سليمان [illegible] كلامه [illegible]
فقال له الرشيد [illegible] فقال رأيت [illegible] ان الله يأمر
بالعدل الاية [illegible] الرشيد [illegible]
[illegible]
[illegible] حكى الاصمعي [illegible]
[illegible]
[illegible] المعرى [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] قال الفرزدق [illegible]

[illegible]

باب في الطب والمريض

وسلطان فاذا وقع بصرك عليه فكبر ثلثا وقل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ثم ان تستغفر الله سبعين مرة
قبل ذلك وهو ستر من اسرار الله كان قتادة مع عدم بصره يدور البصرة بدون قائد وسال اعرابي عنه
بابه يوما ثم فقد قدحه فجئ قتادة بعد عشرين سنة فجاء الاعرابي سائلا فسمع صوته فقال هذا صاحب القدح
فسئل فاقر به ... معروف الكرخي يسقي ويقول رحم الله من يشرب من هذا فشرب وهو صائم وقال عسى
ان يستجاب قال عباده رجل من اين اقبلت قال من رد الله غربتك سئل بعضهم عن ... الصبح
قال ذل اللبيب وفقر الاديب وسقم الطبيب شعر نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفي من الموت الدواء
ونختار الطبيب وهل طبيب يوخر ما يقدمه القضاء ابو علي سينا توق شرب الماء في حينه فانه
جالبة للسقام عقيب حمامك والنوم والاعياء والباه واكل الطعام لبعضهم ما زاد في اكل نفوق
اسقمت جسما سالما بالتخمة فيا لها من لقمة اسقمت جسما وردت عدة من لقم قيل ... يحكم به ...
ليس ... من جنسه يمنعها قال جالينوس استدامة الصحة بترك التكاسل في الرياضة وبترك الامتلاء
من الطعام والشراب وسئل عن الاخلاط فقال الدم عبد مملوك وربما قتل العبد مولاه والصفراء كلب عقور في حرثه
والبلغم الملك كلما اغلق عليه باب فتح بابا آخر والسوداء الارض اذا تحركت تحرك ما عليها شعر جس الطبيب يدي يوما
فقلت له ان المحبة في قلبي فخل يدي ليس اصفرار لجسمي خالط جسدي لكن لهيب حب في كبدي آخر قد
عادني الحبيب ... بالسقم ... عادني ... زارت فبلغت منتهى اغراضي
آخر جاءت تسخر حال المريض ... تشتكي اشتغال المريض تعالوا ... مريضها فلذا لم اشته والله زوال المرض
آخر لا تعجبوا من ... حال فرقتكم فربما طار طير وهو مذبوح قيل ان بعض السؤال اجتاز بقوم ياكلون فقال السلام عليكم
يا بخلاء فقالوا له انقول انا بخلاء قال كذبوني بكسرة قال محمد بن زكريا الحمية المفرطة والمبادرة الى الادوية
والتقليل من الاغذية لا تحفظ الصحة بل تجلب الامراض جالينوس الطبيعة كالمدعي والعلة كالخصم والنبض والقاروره
كالبينة ويوم البحران يوم القضاء والعليل والطبيب كالقاضي سال الحجاج بعض الاطباء اي شيء دواء اكل الطين
وقد اعتاد به فقال عزيمة مثلك ايها الامير فرمى الحجاج الطين ولم يعد اليه ابدا قيل للسقام ... في يده قدح

دواء ما هالك قال شعر اصبحت في دار بليات ادفع آفات بآفات قيل لجالينوس ما بالك اذا اتى
الطبيب اتراك قال اني انفقت في الرئة ما انفقوه في الحياة انشد بعض الكبار في موته ... ناظري
وهذا دليلي بانتقالي من بعده عن قليل وكذا الركب ان ارادوا رحيلا قدموا ضوءهم امام الرحيل
مرض رجل فعاده جيرانه فقالوا ما تشتهي فقال ان اراكم شعر اني لا افتح عيني حين افتحها
على كثير ولكن لا ارى احدا اطال قوم عيادة رجل فقال المريض لعائده والصحيح يزاد عاد ثقيل مريضا فاطال
الجلوس فقال المريض قد تاذينا من كثرة الداخلين فقال العائد اغلق الباب قال نعم ولكن من
خارج بعض الادباء لا تورث اخاك بكثرة الجلوس فان التخفيف راحة النفوس شكى رجل الى
طبيب وجع البطن فقال اكلت سمكا وطعاما وبيضا ... فقال انظر ان مت من هذا والا فارم نفسك
من جبل قاف شكى آخر الى الطبيب وجع البطن فقال اكلت خبز الشعير مع قطعة نخالة رطبة فقال اذهب
الى البيت فاني لا اعرف علاج الحمار آخر الى طبيب شكى وجع البطن وقال اكلت خبزا محرقا فقال
الطبيب ... والكحالة فقال عيني صحيحة فقال لو كانت صحيحة لم تاكل محرقا استوصف رجل طبيبا فاشار اليه
بالكرفس فسال عن فعله فقال يفتح السدد فقال لا كان الله لك انا الى سد الفتح احوج شكى المامون
الى طبيب فقال اجتنب الرطب والماء البارد فقال لولاهما لم نحتج اليك قالت امراة لزوجها وكان اصلع
ليت ... حيث فارقتك فاستراح منك قيل لاصلع ان الصلعة من لين الدماغ فقال لو
كان كذا لم يكن على فرج امك طاقة شعر قيل اول من كسى الكعبة الحرير والديباج ام العباس بن عبد المطلب
وسببه ان العباس ضل وهو صبي فنذرت ان وجدته ان تكسو الكعبة فوجدته ففعلت فهي اول عربية
كست الكعبة ظفر المامون بعمه ابراهيم فشاور فيه احمد بن ابي خالد فقال يا امير المؤمنين ان قتلته فلك نظراء
وان عفوت فمالك نظير الباخرزي في المدح شعر وليس به عيب سوى ان جنسه يلام بحسبان الاجنة
والوطن قيل محبة الذكر الجميل من جبلة الانسان وحضانته في المدح البحر ساحة وفصاحة الدر منثر
من يديك وفيك والبدر صباحة وملاحة والبحر محوج لذلك وذلك واذا اراد الله نشر فضيلة

طويت اتاح لها لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود قيل لابي العيناء
ان ابن ... يضحك منك قال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون لبعضهم ما تقول في مالك بن طوق
قال لو كان في بني اسرائيل ونزلت آية البقرة ما ذبحوا غيره في الهجو قالوا في الهجاء عليك اثم ... ثم
... المديح فقلت ان مدحت مدحت زورا وان هجوت هجوت بالصحيح لبعضهم ... ضيفك جائع و
كلبك نباح وبابك مغلق شرابك مختوم وخبزك لا يرى وهمك بين الفرقدين معلق مات الكرام ومروا
وانقضوا ومضوا ومات في اثرهم تلك الكرامات وخلفوني في قوم ذوي سفه لو ابصروا طيف ضيف
في الكرى ماتوا وقف جدي على سطح فمر به ذئب فشتمه فقال له الذئب انت لا تشتمني انما يشتمني المكان
الذي انت فيه كان ابن سيرين قد جعل على نفسه اذا اغتاب يتصدق بدينار قال ابن خالويه النحوي
دخلت على سيف الدولة ولما مثلت بين يديه قال اقعد فتبينت بذلك ... بأدب الادب واطلاعه
على اسرار كلام العرب اذ يقال للقائم اقعد وللنائم او الساجد اجلس لبعضهم والدر والدري ...
فتحتها في البحر والافلاك قال ارسطو الارتقاء الى السمو صعب والانحطاط الى الدناءة سهل وقيل لا تسود
من تتبع العيوب الباطنة من اخوانه قال رجل لابن الجوزي تركت الدنيا وحب الرياسة ما يخرج من قلبي فقال ...
... هم في الكوز الجديد يخرج منه صوت قال ... الماء عند ملاقاته يروى انه
حسبت الكراريس التي كتبها طول عمره فكان لكل يوم سبعة كراريس ... القلم الذي كتب به
... فضل شيء كثير واوصى ان يسخن به الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ... عن علي عليه السلام ...
قال هذا ... قال بعض البخلاء ... قيل ...
... فقال لا ولكن مررت ببابه وهو يتغدى ... قال رايت ... حتى الشاوي ...
... الحسن ... كان يكتب على خوان كسرى ...
... لبعضهم ... وتواب ... رأى في جنبه ... فقال للضيف
هذا ... ابو نواس ... قال السؤال عن ... قيل ...

في كفه من شدة القبض على الفلس ... اعاذك الله من الفرس قطعه خواجه ...
... سایه دولت خود کسی ننداشت کاسه از پیش خویشتن بربوده قیل من
تسرع الى الامانة فلا لوم على من اتهمه بالخيانة ومن تنصح قبل ان يستنصح فلا لوم على من اتهمه بالخداع ومن سعى
بكشف ما ستر عنه فلا لوم على من اتهمه ... دخل هشام بن عبد الملك بستانا له فاكل اصحابه من ثماره
فقالوا بارك الله لك فيه فقال كيف يبارك فيه وانتم تاكلونه قيل لا يكن سمعك لاول مخبر ولا ...
لاول مجلس نظامی ... لعنوم ...
... الاحنف عند الحجاج فقال لم لا تتكلم قال اخافك ان صدقت واخاف الله
ان كذبت قتيبة لا تطلبوا الحوائج من كذوب فانه يقربها وان كانت بعيدة ويبعدها وان كانت قريبة
صلى رجل فقيل له ما احسن صلوتك فقال مع ذلك اني صائم قيل لبعض ... كم لك منذ ...
فقال منذ عشرين سنة واصوم منذ ثلثين سنة لمحمود الوراق اظهروا للناس نسكا وعلى الدنيا داروا وله
صاموا وصلوا وله حجوا وزاروا لو كن فوق الثريا ولهم ريش لطاروا تصوف كي يقال له امين وما معنى
التصوف والامانة ولم يرد الاله به ولكن اراد به الطريق الى الخيانة خسرو ...
... واين صوفي ... آستين كوتاه ودست دراز جيد ... اين صوفيان
ازرق پوش ... که ندارند دین ودانش وهوش ...
... قال الحريري انا في النهار خطيب وفي الليل طيب شعر ...
... حتى اذا الليل اتى مقبلا واستترت فيه العيوب ...
الليل نهار الاريب سو كم من فتى تحسبه ناسكا يستقبل الليل بامر عجيب غطى عليه الليل استاره فبات في لهو وفي عيش
خصيب ولذة الاحمق مكشوفة يسعى بها كل عدو رقيب ابو نواس اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت
ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تخفي عليه يغيب قال ...
... صالح بن عبد القدوس ... الى حضرة المهدي فلما خاطبه اعجبه ...

فاز بحلية سيادة فما ولي رده • وقال الت القايل • والشيخ لا يترك اخلاقه • حتى يواري في ثرى رمسه • اذا
ارعوى عاد الى جهله • كذي الضنا عاد الى نكسه • قال ابي قال فانت لا تترك اخلاقك وكن بحكم ذلك يحكمك
ثم امر بصلبه فصلب على الجسر ومن اشعاره شعر تجنب قرين السوء واصرم حباله • فان لم تجد منه محيصا فداره • ومن
طلب المعروف من غير اهله • يجده وراء البحر او في قراره • ومن قصيدته شعر وان من ادبته في الصبا • كالعود يسقى الماء
في غرسه • ما يبلغ الاعداء من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه قيل لعاقل فلان يشتمك في الغيبة قال لو ضربني والنا
غايب لم ابال به • سمع حكيم من ابنه مذمة رجل فقال يا بني مالك ترضى لمن تكرم عليك ما لا ترضى ان يكون عليك
فمرك قيل للمشرو ان نفقات الوكيل في منزله زايدة عن المقدر له قال هل رايتم نهرا يسقي قبل ان يشرب
كان طاهر ذو اليمينين من الامراء الموصوفين في زمن المامون وكان جوادا احصى صلته في يوم فكانت الف الف
وسبعمائة الف ولما توجه الى مصر وقف عليه شاعر فقال مرحبا مرحبا واهلا وسهلا يا بن ذي الجود طاهر بن الحسين
قال انظر يا غلام كم بيت قال سبعة فامر له سبعة آلاف دينار ولقب بذي اليمينين لان المامون كتب اليه من
خراسان بعد الظفر جعلت يمينك يميني وشمالك يميني وقيل كان له يوم الحرب سيفان يقتل بهما كان عمر بن
مهران يكتب على اوشحه اللهم احفظ من يحفظ سئل افلاطون من سليم من العيوب قال من جعل عقله امينه وحذره
وزيره والمواعظ زمامه والصبر قائده والاعتصام بالتقوى ظهيره وخوف الله جليسه وذكر الموت انيسه قيل
الحكمة تدعو الى الشفقة صاين الدين ذا احتاج السؤال الى شفيع فلا تقبل تقبح قرين جان • اذا اخيف السؤال الفرد
فاولى ان يخاف المثنين ولد اشد ذئاب بعض الاوشاء على الباب جيد ياسل الاذن طالبا له ادب لا
تعاك تجب • فان كان اذنا فهو كالخير داخل • عليك والا فهو كالشر ذاهب قيل الاصلاح في الامور صعب
والفساد سهل حديقة نام نكوي بنجاه سال • كه يك نام زشتش كند پايمال في المثل الف صديق والا قوم
بمكشش واحد شعر ارى الف بان لا يقوم بهادم • فكيف ببان خلفه الف هادم شعر ان كان ربك شراه
انت زادته • او كان نحك فرانت غارزه البحتري اذا ما الجرح رم على فساد • تبين فيه تفريط الطبيب
ابو الطيب فان الجرح ينغر بعد حين • اذا كان البناء على فساد المتنبي كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع • وما نرى بشرا

لم يؤذه بشر شعر اذا اعتذرت فارسل عذره وقار • كريم القلب حلو الاعتذار • يؤلف بين نيران وماء • ويجمع بين
سنور وفار • يقول لك العقل الذي بين الهدى • اذا انت لم تدرا عدوا فداره • وقبل يد الجاني التي
لست واصلا • الى قطعها وانظر سقوط جداره فقال اظهر البشر لنا الصديق والعدو والبغض البغيض وان رايت عدوا
فالقه ابدا • والوجه بالبشر والاشراق غضبان لغيره وحكك من صدحك ان تراه • عدوا في هواك لمن تعادي
فلا يغرك البشاشة رعاب • بواطنهن اكباد وصوادي قيل اهتمام الرجل لمراة في غير موضع التهمة يدعو الى ارتكابها
التهامي اني لارحم حاسدي الحر ما ضمت صدورهم من الاوغار • نظروا صنيع الله بي فعيونهم • في جنة وقلوبهم
في النار • وتحت الاحشا شيب خرقي • هو الشجاع شوا ظلك النار لبعضهم واني تحت من يحسد تحسن وواد
وكبد ان تولى لها تقرب بما قرن حسد الغيم ولم يزل • ذو الفضل يحسده ذوو التقصير شعر واني كالماء يبدي لي
ضمايره • مع الصفاء ويخفيها مع الكدر • رايتك مثل الكوز ينبع محة • صحيحا ويطلي خيرة جان كبير • سيرتي هيبك
كاسرار الحاجة لا يخفى على العين منه الصفو والكدر للشافعي اي احبي عدوي عنده رؤيته • لادفع الشر عني بالتحيات
لما عفوت ولم احقد على احد • ارحت نفسي من هم العداوات • وخالط الناس واصبر لقيت لهم • اهتم الكرم اخي
والتقيات • تمحته رفيع الناس من كان حاقلا • وان لم يكن في قومه تحب • وان حل ارضا عاش فيها بعقله
وما عاقل في بلدة بغريب اعرابي من كان سوى نعمك فكن عبه شكره عليها وفي الحكمة صد التراخي عن شكر
النعم يحل عظيم النقم شعر لاشكرنك معروفا هممت به • ان اهتمامك بالمعروف معروف • ولا الومك ان لم يمضه
قدر • فالشي بالقدر المحتوم معروف لبعضهم ان الذي هو كالقرطاس والقلم • اخوان الصفاء من ودهن في القلم
سود محياه كالقرطاس منتقبا • واضرب مقلده بالسيف كالقلم ترجمة هر كه بيش جو كاغذ و جو قلم • ودران دو
نكاه حن اسپيد كاغذ سياه كن رويش • چو قلم گردنش ببر تيغ زن عن علي عليه السلم اقل ما يلزمكم الله ان
لا تستعينوا بنعمه على معصيته قال الحسن اذا استوى يوماك فانت ناقص قيل كيف ذاك قال ان الله زادك
في يومك هذا نعما فعليك ان تزداد فيه شكرا اهلي عصام ال حاتم الاصم شيئا وكان منها محمة فقبله فقيل
لم قبلت قال وجدت في اخذي ذلي وعزه وفي ردي عزي فاخترت ذلي وعزه قال ابو يزيد البسطامي عند

سوكم آي ما ذكرتك الا هي غفلة ولا خدمتك الا هي فترة • دي بعد الموت فقال قولوا لي ما ابتت فلت اذا
جاء فقير الى باب ملك يقال ما تريد ولا يقال ما ابتت كان في نيسابور ضعيفة تسال من الابواب فلما
ماتت قيل لها ما ابتت قالت كان الخلق يحيلني الى هذا الباب والحال في هذا الباب هكذا عن علي
عليه السلم الكلب رزق الله من عند غيره • دتتبح من خوف العواقب آمنا • ومرضى بعاف وان كان كافرا
ضيفا ولا ترضى بربك ضامنا قيل لرابعة العدوية قد غلا السعر بالبصرة فقالت لو كان وزن حبة من الطعام
بمثقال ذهب ما باليت فان علينا ان نعبده كما امرنا وعليه ان يرزقنا كما وعدنا شعر ان كان عندك رزق
اليوم فاطرحن • هم غد ان هو فعند الله رزق غد جاء عافية القاضي الى المهدي فاستعفاه من القضاء فقال ما سبب
قال تقدم الي خصمان منذ شهرين ولم احكم رجاء ان يصطلحا فوقف احدهما على حب الرطب وجمع رطبا لم يوجد
مثله ورشا بوابي حتى ان يدخل الرطب فلما وضع الطبق بين يدي انكرت وطردته ورددت الطبق فلما
تقدم اليوم مع خصمه فما ثبت ويا قلبي ولا عيني يا امير المؤمنين هذا حالي ولم اقبل فكيف لو قبلت وفيه انا انس
اني اخاف ان اهلك فاقلني اقالك الله فاقاله شعر ما من شفيع وان تمت شفاعته • يوما بانجح في الحاجات
من طبق • اذا اتلتم المنديل منطلقا • لم يخش صولة بواب ولا غلق قالت امراة يحيى بن طلحة ما ترى اصحابك
اذا ايسرت لزموك واذا اعسرت تركوك فقال هذا من كرمهم يا توننا في حالة القدرة على الاحسان ويتركوننا
في حالة الضعف اهدى الى بعض العارفين وكان عنده رجل فقال الرجل الهدايا مشترك فقال العارف انا
تنهاها مشترك فاعطي كله الرجل ولم يقبل منه شيئا الاصمعي قال اكل اعرابي بخمس اصابع فقيل له لم تفعل هذا فقال
اذا اكلت بثلث غضب باقي الاصابع وقيل له فلم تاكل بخمس قال لا افعل ليت لي بزايدة منها كان ابن سيرين
اذا دعي الى وليمة قال يا جاريتي اتي قدحا من سويق فاني اكره ان اجعل حدة جوعي على طعام الناس كان
الحسن على مايدة ومعه مالك بن دينار فاتي بالفالوذج فامتنع مالك من اكله فقال الحسن كل فان نعمة الله عليك
في الماء البارد اكثر من هذا قال بزرجمهر في البطيخ عشر خصال هو ريحان وتحفة وفاكهة وادام وتنقية وخبيص
شيئا وماء الشاني ويرفض الصفراء الزنوقة ويذهب رايحة النورة عند الاستحمام وكوز لمن حضر عليه الشرب فيه و

ومن فوم التعيس من الطعام اكل اعرابي في شهر رمضان فقيل يا هذا اما تعرف الله يقول كلوا من ثمره اذا اثمر
ونيعه وانا خفت ان اموت قبل الافطار فاكون عاصيا دخل صهيب فاكل التمر فقال رسول الله صلى الله عليه واله
اتاكل وبك رمد فقال آكل لجانب السليم فضحك رسول الله صلى الله عليه واله قيل ثلث هن في البطيخ فمن
وفي الات من نقصان ودولة • خشونة جلده والثقل فيه وقطرة لونه من غير جلد اذا قطعته ارباتراه •
كبدار قطعت عنه الابلة قيل في حق بعض الثقلاء شعر كبطيخة البستان ظاهر جلده • صحيح وبيد وداوه ما حين
نعالق قيل لسمرة بن جندب ان ابنك اكل طعاما كاد يقتله قال لو مات ما صليت عليه النشل رفقوا ان من اسرف
ان ياكل كل ما اشتهيت كان الحسن يكره ذكر الموت على الطعام قال علي عليه السلم لرجل من بني تغلب اثرتم
معاوية علي فقال لا والله لكنا اثرنا البر الاحمر والزيت الاصفر والقب الاسود قالوا الاكل ثلثة مع
الفقراء بالايثار ومع الاخوان بالانبساط ومع ابناء الدنيا بالاداب عن يونس النبي عليه السلم ان
اخوانه زاروه فقدم اليهم كسرا وجنى لهم بقلا فقال لهم كلوا ولولا ان الله لعن المتكلفين لتكلفت لكم في الحديث
ترك الغداء مسقمة وترك العشاء مهرمة خوتب رجل على ترك اجابة الدعوة قال ان الذين قبلكم كانوا
يدعون للمواخات والمواساة وانتم اليوم تدعون للمكافاة والمباهات وصف اعرابي رجل بقضاء
الحاجة فقال ما دعوته الى الطعام فانتزع حاجة فقضاها ووضع نصفها بين يديه فاتى عليه قبل
فراغ الملك فصرفه الى بلده وقال ان السلف كانوا يقولون من شره الى طعام الملوك كان الى اموال
الرعايا والسوقة اشره دعا ملك رجلا الى مائدته فقال انا سوقي لا احسن اكلة الملوك فقال لكن اطعام
مقلوبة وطرف لكم نظيفا وصغر اللقمة ولا تدم الملح والخل وكل مما بين يديك راى مخنث رجلا
ياكل خبز حواري فقال يا قوم انظروا الى الليل كيف ياكل النهار كان ابو هريرة يقول اللهم ارزقني شيئا
طعاما وسعة مهضوما وديرا شوارا لبعضهم اذا قل خبز البيت ضاق باهله • وان كان بيتا واسع الطول
والعرض • ويتسع البيت الصغير لاهله • اذا كان فيه الخبز بعضا على بعض اخر خلق الله المرد رجالا • وخلقنا
القصعة والثريد • اذا صوت العصفور طار فواده • وليث حديد الناب عند الثرايد قال مولى من

من جلس على المائدة فاكثر كلامه غش بطنه. اكل السلطان محمود مع بعض ندمائه يوما بادنجانا وهو جائع
وقال طعام طيب فافرط نديم في مدحه ثم شبع السلطان وقال مضر فبالغ النديم في ذكر مضارة فقال حتى
الى الآن فقال انا نديمك لا نديمه اتكلم بما طيب لك. قال طفيلي ليس شيء اضر على الضيف من ان يكون رب
البيت شبعان. حضر جماعة من الطفيليين وليمة فقال ربهم اللهم لا تجعل الثواب كالكيزان في
العقدور وقاقا في الطهور طراقا للقلانس [illegible] رحمة ورافة وبشرا وسهل حجابا اذنه فلما
دخلوا تلقاهم المضيف فقال الرئيس غرة مباركة موصولة بها الخف معدوم معها الجدب فلما جلسوا
مع الخوان فقال جعلك الله كعصا موسى وخوان ابرهيم ومائدة عيسى فر البركة ثم قال لاصحابه انحوا افواهكم
واحيوا اعناقكم وابسطوا الاكف واجيدوا اللف ولا تمضغوا مضغ المتعللين الشبعان المتخمين واذكروا
سوء المنقلب وخيبة المضطرب خذوا على اسم الله. قيل لطفيلي ما معنى قوله تعالى واسال القرية قال
اراد اهل القرية يقول اكلنا سفرة فلان مزيد ما في السفرة. قيل لطفيلي من اشعر الناس قال عبد الله بن المعتز
لانه قال شعر ولم اره بيا جاو ولم ارسل شيا ما احسن في دار الكرام من الخبز. اتى طفيلي باب قوم
فحجبوه فاحتال حتى دخل وهو يقول. نزوركم لا نكافيكم بجفوتكم ان المحب اذا لم يستزر زارا يقرب
الشوق دارا وهي نازحة. من عالج الشوق لم يستبعد الدارا. جاء الطفيليون الى وليمة وشدوا الباب
وعلوا على الجدار فرآهم صاحب الوليمة وقال تنظرون الى حرمنا وبناتنا قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك
من حق وانك لتعلم ما نريد. بنان الطفيلي حضر يوما في دعوة بعض الاكابر وعنده طبق لوزينج
فاخذ بواحد واعطى لي فقلت اني احكم لواحد وعلى ثانيا وقلت اذ ارسلنا اليهم اثنين وثالث
فعززنا بثالث ورابعا فخذ اربعة من الطير وخامسا ويقولون خمسة سادسهم كلبهم وسابعا خلق السموات
والارض في ستة ايام وفي السابع وبنينا فوقكم سبعا شدادا وفي الثامن ثمانية ايام حسوما وفي
التاسع وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض وفي العاشر تلك عشرة كاملة وفي الحادي عشر
اني رايت احد عشر كوكبا وفي الثاني عشر ان عدة الشهور اثنا عشر شهرا في كتاب الله ثم وضع الطبق بين

يدي وقال اني اخاف ان تقرا فارسلناه الى مائة الف او يزيدون. انشد ابو عمرو النحوي. ان ابا عمرو شبر
حار. يجري في ظلم الصحارى. قرا الذباب جيفة الحمار. قيل للاعرابي اتعرف ابا عمره فقال كيف لا اعرفه وهو يترنح في كبده
اتخذ ابو حنيفة الماس حبس عنده ونه سنين ثم اصابهم مجاعة فاكلوه. دعا يحيى بن اكثم عدولة فقدم اليهم جذرة
صغيرة فصاموا اليها حتى كان احدهم يتقدم فياخذ اللقمة ثم يتاخر حتى يتقدم الآخر فلما خرجوا قيل لهم اين كنتم
قالوا كنا في صلوة الخوف. سئل بعض الظرفاء عن جاره حفرتما فقال كان كل شيء بارد الا الماء. قالوا اكلوا لحم
اعيد هذه التخين فهو فاسد وكل شيء فرخ من تحت السبال فاردو افلاطون اذ الاردت ان تدوم لك
اللذة فلا تستوف اللذة بل دع فيه فضلة. قيل لشيخ ما احسن الاكل قال على سند ستين سنة. ابو العاص
المشهور بحكيم اضاف يوما ابن الخازن الشاعر وزار في دار وكان في داره بستان وحمام فادخله فانشد وارقب
منزله ولم ار حاجبا. الا التلقاني بوجه ضاحك. والبشر في وجه الغلام اشارة. لمقدمات حياء وجه المالك. ودخلت
جنته وزرت جحيمه. فشكرت رضوانا ورافة مالك. لابن بكار من يستقيم كريم مناه ومن يرغ. يحقق بالاسعاف ويمكن
النظر الى الالف ستقام فعاته. مجم وغاريه الموجاخ النوقان. قيل ثلثة تورث البلا وتحم العقل والفواد الزاهد والحمية
والكفاف من الرزق والاخ المونس. قال ابو القاسم الحكيم من لم يكن عنده زوجة جميلة فليس عنده مروة ومن لم يكن عنده
اولاد فليس له فرح في الدنيا ومن لم يكن عنده هذان فليس له هم. قال بعضهم صاحب المراة الواحدة ان حاضت حاض
وان مرضت مرض وصاحب الاثنين بين حريقين اشتهاهما ادركه احرقته وصاحب الثلث في رستاق كل ليلة في قرية
وصاحب الاربع عروس في كل ليلة. قال بعضهم اياك والجمال فهو مطمع في الرجال ثم انشد. لا تطلبن الحسن ان
آفته. ان لا يزال طول الدهر مطلوبا. وما تصادف يوما لولوا حسنا. من الآلي الا كان مثقوبا. قيل اياك وحسن الوجه
فانه مرعى شعر ولن تصادف مرعى مونقا ابدا. الا وجدت به آثار مكول. قيل المشرب العذب مزدحم بعض الاطباء
لا تاكل ولا تركب ولا تنكح الا فتيا. قال ابو الاسود لابنه اياك والغيرة فانه مفتاح الطلاق واسكى عليك فضل الكلام
وفضل الكلام وكوني كما قالت اسماء بنت خارجة. خذي العفو مني تستديمي مودتي. ولا تنطقي في سورتي حين اغضب. قال
رجل لامراته ما خلق احب الي منك فقالت ولا خلق ابغض الي منك فقال الحمد لله الذي اولاني ما احببت وابتلاك

وابتلاك بما كرهت. بعض السلف تزوج امراة فاجرة ثم قال لها الثيب على مرادي والخروج على مرادك
او بالعكس فاختارت الخروج فاشترى ثيابا واحدة فقالت المراة بارك الله عليك لحيتيني من الخروج فتابت
على يده. في النوابغ النساء متى عرض قلبك بالرغام. الضعف اتعك بازمام. قيل للاسكندر اضبط ملكك
الكثير النساء ليكثر ولدك فقال الحسن من غلب على الرجال ان يغلبه النساء. قيل للاسكندر اكثروا النساء
من قول لا فان نعم تغرهن بالمسالة. سئل رجل عن حال امراته قال ما دامت حية تسعى فهي حية تسعى
لبعضهم واعذر عجوز اتوطها على الكرم. والذئب ليس مامون على الغنم. التنوخي قل للمتوقي الخمار
المذتب. افسدت نسك اخ التقى المترهب. نور الخمار ونور خدك تحته. عجبا لوجهك كيف لم يتلهب
داود عليه السلام امراة السوء لبعلها كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير والمراة الصالحة كالتاج المخوص كلما راها قرت عينه
خرجت بعض ازواج الخلفاء من الحمام فنظرت في المراة فاستحسنت وجهها وكتبت على الحائط ع انا التفاحة المراد
عليها الطل مرشوش. فكتب تحته ابو نواس ع يفوح عرضها شر عليها الجهل منقوش. عن علي عليه السلام دع ذكرهن
فمالهن وفاء. ريح الصبا وعهودهن سواء. يكسرن قلبك ثم لا يجبرنه. وقلوبهن من الوفاء خلاء. كتب جارية
البرمكي على جبهتها لذتي في حل تكتي. قال بعضهم شربت مدينة ظريفة فبات تحتي فقمت اقضها واقبلها فقالت
يا مولاي اما سمعت ما قال ابو نواس شعر ما للشيق العاقل مما به بالضم والتقبيل حتى ينيك. فقلت لا احفظ ذكره
التعبد فاستنج من سهوها قيل لجارية انت بكر فقالت كنت فاعاذني الله لبعضهم يا في لو الوشي حسن
الورى. لا تطلق اللمارع علي جارية. وعندك الآن طفي ما ذاه. في القلب فحزني جارية خرجت جارية من دار الرشيد
وفي يدها مروحة كتب عليها الحرة الازن احوج من الا يرالى حرين عرضت على الرشيد جارية مغنية وقيل
هي حافظة للقرآن فتبسم الرشيد في وجهه وقال في اي سورة فاستغلط فاستوى فخف سراويلها فقالت
انا فتحنا لك فتحا مبينا. قيل لرجل مات عدوك فقال وددت انكم قلتم تزوج للعلامة تزوجت لم ادر
واخطات لم اصب. فيا ليتني مت قبل التزوج. فوالله ما ابكي على ساكن الثرى. ولكنما ابكي على المتزوج بعضهم
التزوج شوم وفي التزويج منقصة. والله فرحت العزوبة فانفرد. ولو كان في كثرة الاولاد منفعة. ما قيل ما

وتحذر الحسن من ولد. سئل حكيم عن التزوج قال حق شهر وشوك دهر قال كانت الموالف مثل الزوجة تام
الغرس مثل شجرة الورد في السنة ورد في قرب من شهر وشوك في باقي السنة. قالت رجل كنا في املاك فقال
قال حكيم لا تقل في املاكه بل في اهلاكه. تزوج رجل ابنته من شيخ فقال على بعض الجدول انكر على الصهر فقال
ليت بنتك بمقاساة هذا الوجه قال لولا جهالة في الحسن يوسف. خطب سلم امراة وابيها فيه
فاستعت جيه فضرب الابن فقال لم لم تقل ان العلم كبير فقالوا اليها فقال وقال العلم فوقع في قلبها فتزوجت
قالت رجل لامراة حظب والله ما يتك جيرا وقوك اثرا فتزوجته فلم تره كما ظننت فقالت قد
رايتك فما حمدتك وخبرتك فلم ترض الخبر. خطب رجل امراة فقالت لي شروط الطب من المهر الف دينار
ومن النفقة كذا وكذا من الثياب كذا وكذا قال نعم ولكن لي عيوب قلت ما هي قال انا شره الجوع مستكثر منه
والبطي الفراغ واسرع الافاقة فقالت المراة يا جاريه احضري اهل المحلة فهو زوج لا يوف الخير من الشر تزوج
رجل بامراة وامهرها عشر الاف درهم فاستكثر بعض اصدقائه فقال لا امرنس عندغر لم كلما لقيته مكث
مر سليمان على نبينا وعليه السلام بعصفور يدور حول عصفورة فقال هل تدرون ما يقول زوجي نفسك حتى
اسكنك غرفة دمشق وكذب ما دمشق غرفة ولكن كل خاطب كاذب. لبعضهم قالوا نكحت صغيرة فاجبتهم
اشهى المطي الي ما لم يركب. كم بين حبة لولو مثقوبة. نظمت وحبة لولو لم تثقب. فاجابته امراة. ان المطية
لا يلذ ركوبها. حتى تذلل بالزمام ويركب. والحب ليس بنافع اربابه. ما لم يولف في النظام ويثقب.
مرضت عجوز فاتى ابنها بطبيب فراها تتزين بالثواب مصبوغة فوقف حالها فقال ما احوجها الى الزوج فقال
ما للعجوز والازواج فقالت ويحك انت اعلم من الطبيب. قالت امراة لا يعجبني الشاب يمسح مسح المهر طلقا
او طلقين ثم يربض ناحية الميدان ولكن اين انت من شيخ يضع فتا اسه على الارض ثم يجا وعرا
قال بعضهم رايت ام جعفر سكرى في باب كسرى وهي تكتب على الحائط فلا تسئق على ما سلك وان الت ونظرت فاكم
وابك من بعث من العالمين فان لذاته في تركه. وقع رجل على عجوز في بيتها فقالت ما الخبر فقال دعوى المال تزرز
مرسوم امير المؤمنين هنيك العجاير سنة كاملة فقالت السمع والطاعة وكانت انها الغايته هنكت وقالت ما ذنبنا

لامير المؤمنين ما افكرنا فقالت العجوز تحت الرجل ابكي و هو جا او ابكي و ما انا لا اقدر على مخافة امير المؤمنين قيل
لاعرابي ايسرك ان تكون امام تخاف ليك امر فقال وبت بعرى لذكري قيل لابي [illegible] ليس اي وقت الجماع قال
اذا اشتهيت ان تضعف قال ابو العيناء مثل النبي في الظهر كمثل الماء في السراب ان [illegible] غار وان تركته فو غار
رأى يحيى بن اكثم في دار المأمون جماعة من صباح الغلمان فقال لولا انتم لكنا مؤمنين فرفع ذلك الى المأمون
فعاتبه فقال ان ورد انتهى الى هذا الموضع قيل لابي نواس زوجك الله الحور العين فقال لست بصاحب
بل الولدان المخلدون قيل للوطي ان ادق والزاني يستر [illegible] افتضحت واشتهرت فقال من كان ستره
هذه الصبيان كيف لا يفتضح حكى ابو اسحق الموصلي كان لي جار يعرف بابي حفص [illegible] اللواطة فمرض جاره فعاده
فقال له كيف تجدك اما تعرفني فقال المريض بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص اللوطي فقال كما ورثت هذه المعرفة
لا رفع جنبك قيل من لوط فلان انه يقبل [illegible] لو قرب عهده [illegible] قيل لبعضهم لم اخترت الغلام قال
لانه لا يحبل ولا يحيض قيل لاعرابي ما تقول في نيك الغلام قال اعرب فحك الله واني لاخاف الخزي ان
[illegible] كيف الخ عليه في وكره سئل رجل ما بال النايك في الاست اسرع فراغا من النايك في الحر فقال لانك
لو التقمت خرء الكلب اسرع قيئا منك اذا [illegible] طلب رجل من بعض القوادين امرد في [illegible] بكارته
فقال لا اريدها قال او تريد احسن منها فقال لا ولكن ارغب في تحته [illegible] فقال القواد [illegible]
وما [illegible] وحلق عليه [illegible] فاتاني [illegible] وجهه امرد ان لم يكن لك غرض فيه سئل رجل الى اي الخليلين
تميل من غلام وجارية قال الى ايهما فقال انت اذا الدواب يأكل الخراء ويلتقط الحب قيل لرجل حصل على
[illegible] سرا و [illegible] ما تصنع قال [illegible] نكتة خرج غلام من حمص الى بغداد فرأى كثرة [illegible]
الى الاجارة فاستعرت [illegible] كتب اليها يا اماه ان [illegible] بالعراق خير من [illegible] بحمص
رجل لغلام يصحبه فذكر [illegible] تركتني فقال الدنيا [illegible] بشار بن [illegible]
في [illegible] ما يطلب الناس الا [illegible] كنت غلام [illegible] اقعدت [illegible]
داود ابو الهذيل غلاما فقال [illegible] انظر الاوطر [illegible] في الارض [illegible]

اعطى رجل مواجرا درهمين فلما اراد ادخاله قال لا ادخل واقتصر على ما بين الفخذين قال ايرى بين الفخذين منذ
خمسين سنة فامضي وتبع درهمين قال مخنث زعم الاطباء ان الطبائع الاربع هي الرطوبة واليبوسة والحرارة
والبرودة انما هي عندنا الاكل والشرب وان تنيك وان تناك دخل رجل على بعضهم فرأى تحته غلام
وفوقه غلام فقال ما هذا قال اللذة المضاعفة سئل مخنث ما بال حق المرأة تنبت اسرع قال لقربه
من الماء وسقي من فوق جاء [illegible] الى ان ينيكني ادراكره في جرحي وحشيته تدق باب استي
فتيح شهوتي امرأ سئلت عن طيب الحر فقال الذي اذا ادخلت فيه عض واذا اخرجته مص وصف
رجل حر امرأة فقال انه [illegible] الحمام [illegible] ناك رجل كلبة فعقدت عليه فانبعث الكلبة
الرجل فضيحا فاشرف عليه رجل من السطح وقال له اعض جنبيها واضربها ففعل فافرجت فقال [illegible] انت
طبيب [illegible] ذلك قيل حكمة ارتباط الكلب عند السفاد ان نطفة الكلب الذكر باليس [illegible]
تخرج الا زمان فينتظر [illegible] كي لا تخرج حتى [illegible] تمام المني قال رجل لابن [illegible] اني اذا دخلت [illegible]
[illegible] فقال [illegible] في الفراش قيل [illegible] كيف حالك فقال [illegible] اذا [illegible] قام واذا
[illegible] قيل [illegible] عندك من آلة النكاح قال الفراق قيل لمخنث اي الاسماء احب اليك قال [illegible]
مركب من الزب والاير قال بعضهم [illegible] لا احد امرأة [illegible] نظرت بواحدة [illegible]
[illegible] في الاخراج فقالت [illegible] على [illegible] فقالت [illegible] لا [illegible] قالت [illegible]
[illegible] رأى رجل [illegible] اير حمار فقال كيف [illegible] الاير قال كبير هو قال نعم قال [illegible]
فالت امرأة لرجل يجامعها [illegible] فقد ضاق قلبي قال لو ضاق [illegible] منذ ساعات قال
رجل لجارية انا كل ثم نيكك قالت بل نيكك ثم ناكل [illegible] فقضى حاجته قالت امرأة لزوجها [illegible]
[illegible] فقال [illegible] احب اليك النيك او الخف قالت هذا الخلق [illegible] في هذه [illegible] قيل لبصري [illegible]
الرجال قال لا ادري [illegible] اعلم ان الاول [illegible] والثاني [illegible] والثالث شفاء ومن ربع [illegible] كانت
امرأة تبكي عند قبر فقيل لها من هو قالت زوجي وكان [illegible] من الجناح والساق [illegible]

وقالت كذبت امرأة تزعم انها تبكي لخير ما اخرتك تزوج رجل امرأة فلما دخل عليها اخذ يقبلها ويلاعبها
فقالت شعر ليس بهذا امرتني والدتي • والله لا تسكنني بعمتي • ولا بتقبيل ولا بشمي • الا بزعزاع يسلي همي •
لمثل هذا ولدتني امي كان ابو دلف يتشيع ويقول من لم يكن شيعيا فهو ولد زنا فقال ابنه دلف لست على
مذهبك فقال والله لقد وطئت امك قبل الشرا تزوج رجل مع [illegible] فما قرب من الفراغ قال ما تقولين
في الاعتزال قالت يعني انه مكروه قال لم يبلغك في الزنا كراهة قال لبعض الولاة جارية [illegible]
وكانت [illegible] على [illegible] ورد كتاب من الخليفة [illegible] وجهه فقالت كتاب عزل قال [illegible]
[illegible] هذا عندك من مرة واحدة فكيف حالي [illegible] عندك واياها قال [illegible] لامرأته [illegible]
[illegible] قول لا اجعل استي [illegible] ما بينها وقع رجل الى بعض الامراء ان ابنتي تحت فلان
الترك عبدك [illegible] فقال ما هذا قال الغلام اني حملت من تركستان الى [illegible]
وما كوالي في استي ثم من ملكني ناك في استي ثم حملت اليك وكنت تنيكني في استي فظننت ان ذلك حرام
في الامير فقال [illegible] قاتلك الله [illegible] فعل اعرابي بين رجلي امرأة فلم تحرك متاعه فقالت
ما خاب فقال الخايب من فتح جرابه ولم يكيل فيه فعل رجل بين رجلي امرأة ولم تحرك ايره [illegible]
يعالج تحرك فقالت ما تفعل يا مخنث قال يا سيدتي لا تعجلي ان امرك بين قربة [illegible]
لكن شاني [illegible] احيا الميت نظر رجل الى جارية فقالت يا سيدي [illegible] اليك قال نعم
فقالت [illegible] مولاي [illegible] قال بعض الظرفاء لمغنية ما اسمك قالت [illegible]
[illegible] قال [illegible] في المثل [illegible] لا تعرب قيل [illegible]
قيل من لم [illegible] فاسد [illegible] غنى [illegible]
بين السيوف [illegible] من [illegible] فقام رجل [illegible] فقال [illegible]
ثم [illegible] الرجل [illegible] حكى ابن المبارك كنت يوما في بستان وانا شاب وكان معي اصحابي [illegible]
[illegible] وكنت مولعا بضرب العود فاخذت العود في الليل لاضرب به فنطق العود وقال الم يأن للذين آمنوا

ان تخشع قلوبهم الآية فضربته بالارض وكسرته وتركت الامور [illegible] عن الله تعالى قيل من نعيم الدنيا ان
تسمع الغناء ومن تم تشتهي [illegible] ابن الجامع واحد المشهورين في الغناء حكى انه لحق بمكة [illegible] الا
الثلث دراهم فانتقلت الى المدينة واذا الجارية وعلى رقبتها جرة يقول شعر شكونا الى احبابنا طول ليلنا
فقالوا لنا ما اقصر الليل عندنا • وذاك لان النوم يغشى عيونهم • سراعا ولا يغشى لنا النوم اعينا • اذا ما
دنا الليل المضر بذي الهوى • جزعنا وهم يستبشرون اذا دنا • فلو انهم كانوا يلاقون مثل ما • نلاقي لكانوا
في المضاجع مثلنا • فاخذ الغناء بقلبي ولم ادر حرفا منه فقلت وجهك احسن ام غناؤك لو اعدت
قالت حبا وكرامة ثم اسندت ظهرها الى جدار وغنت فادري لي منه حرف فقلت لو تفضلت مرة اخرى
فقضيت وزنت الدراهم الثلث فاخذت وقالت تاخذ بهذا ثلثة الآف دينار [illegible] الخروج
الى بغداد [illegible] [illegible] من دار الفضل بن الربيع واذا رجل [illegible] الناس [illegible] فلما فرغ قال
[illegible] قلت نعم [illegible] ولا اعرف احدا [illegible] فيه اهل الخير فقال [illegible]
[illegible] الى دار الضيافة فاكلت ولبت خلعة فاجلسوني على سرير وهناك جوار في حجورهن العيدان و ستارة
مضروبة وبينهن رجل في حجره عود فخرج خادم فقال الرجل [illegible] غنين بصوت لي فقال لي الخادم غن
فغنيت بصوت آخر فتزلزلت الدار وخرج الخادم وقال ويحك لمن هذا الصوت [illegible] فدخل وخرج فقال
هو لابن الجامع فقلت انا ابن الجامع فاذا الرشيد خرج ومعه جعفر بن يحيى وقال انت ابن الجامع قلت نعم قال
متى وردت [illegible] فامر لي بدار وقال البشر وابسط املك وقال غن فغنيت بابيات الجارية [illegible]
الف دينار ثم استعاد فاعدت [illegible] فقال [illegible] فاخبرت القصة فامر لي بدار و
فرش وخيل وخدم واثاث ووظائف فاصبحت اغنى الناس [illegible] صوت [illegible] فقال [illegible]
اهل الكهانة ان صوت البوم يدل على موت الانسان فان كان [illegible] هذا يدل على موت البوم
[illegible] الرشيد دخل [illegible] ووعظه واراد الخروج قال الفضيل [illegible] وبين [illegible] ومن لي لم
يحاسبني عليه فالويل لي ان حاسبني والويل لي ان ناقشني فقال الرشيد اسالك عن دين الناس فقال [illegible]

بحمد الله خیر اکثیر ولا نحتاج معه علی ما فی ایدی الناس فقال هذه الف دینار فاستعن بها فقال یا حسن الوجه
ادلک علی النجاة و تکافینی بالهلاک اسال الله التوفیق فلما خرج عاینه بنته فقالت لو اخذتها فاستغنی
بها عن الفقر فقال ان مثلی و مثلکم کان لهم بعیر یکدونه و یاکلون من کسبه فلما کبر و سقط عن العمل نحروه
واکلوه قال افلاطون اذا اردت ان تعرف شکر الرجل علی المزید فانظر کیف صبره علی النقص
قال العلامة دخلت فی زمن الحداثة علی شیخ یعرف بالاردشیر و یلعب بالنرد شیر فقلت للاردشیر والنرد شیر
بئس الولی و بئس العشیر کان فی ید النظام قدح و هو علی غرفة فانشا یقول شعر اشرب علی طرب و قل
لمهدده هون علیک یکون ما هو کائن فلما تکلم بهذا سقط من الغرفة و کان آخر کلامه حرق لبعضهم
حال السکر و هو فی کال الحسن فقال شاعره و ندیمه شعر سینه چاک کردی بیرهن در بزم میخواران کشودی
روزن فردوس بر روی گنه کاران فاعطاه الملک ما ملکه فی ذلک المجلس من المکوم والاثاث والنزل
والثیاب فتجرد لبعضهم ان المدام ادام الله حرمتها غم علانیهم ستم بلادهم بابک من الشنویة علی مذهب
مزدک یقال انه قتل مائتی الف و خمسمائة و خمسین الفا و خمسمائة انا وجد فی حبسه سبعة الآف و ستمائة امراة مسلمة
وما قتل من اصحابه فی مدة تغلبه ثمانمائة الف و نیف شعر واذا البلابل افصحت بلغاتها فانف البلابل حتیا
بلابل کاس شکوح جار الشتاء و هدی من جانبه سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسنا کن و کیس و کانون
و کاس طلی بعد الکباب و کس ناعم و کساء لغیره یقولون کافات الشتاء کثیرة وما هی الا واحد غیر منکر
اذا صح کاف الکیس فالکل حاصل لدیک و کل الصید یوجد فی الفرا سقی لبعضهم ضیفا له نبیذا ردیا وقال
هذا نبیذ حانه فقال الضیف بل اسفل من الحانة علی اربع اصابع لبعضهم اذا جاوز الندما خمسا و رب
البیت والساقی الحبیب فاکثر فی حرام فتی دعاء و اکثر فی حرام فتی یحب قیل لبعضهم العیش فقال طرح
الحشمة و ترک التعب یقال من احسن الاذیة من نفسه الحسن العضیة من لبسه للباخرزی لا تجد الحب
احیانا و مال الی قوم تقدمهم الا رذال احیانا بوتیع البصل الملوم الکیسة و یترک النرجس المشموم عریانا و من
هذا اخذه وهو فرمایه زودت فلک فتنه نواز نشه زاده لحب و کرد ازاده ساز نرکس نه برهنکی سرافکنده

پرنیش صدبر من حریر پوشیده بیاز ینشد المرء کثیرا فی مجالسه یا من تبشر ان تواتینه اربا الملوک بنیه
علی نهش سکین ما غیر الخلق اخلاق الحمیر ولا تفتش البراذع اخلاق البراذین قیل من فطن لنقیقه
دانه کلها عجین او دانه قال فضیع قوله تعالی لا یریدون علوا فی الارض ولا فسادا و لا لا یحسن
شسعه علی شسع اخیه قال الشیخ صدر الدین القنوی فی شرح قوله صلی الله علیه و آله دم علی الطهارة یوسع
علیک الرزق الملابس اذا قصت و حیطت فی وقت روی لا یصل به خواص روئیته شهدت بصحته التجاربة
المکرره ذکر ابن عجم کان رسول الله صلی الله علیه و آله اذا اراد ان یذکر شیئا اوثق فی خاتمه خیطا اهدی
الی مروان الحمار غلام اسود فامر عبد الحمید ان یکتب فیه و یذمه و یوجز فکتب لو وجدت لونا شرا من السواد
و عدد اقل من الواحد لاهدیته والسلم رای محمد بن زکریا نعجوزه متیة فقیل ا یفعل ذلک قال یوح التیل
فی النهار فنظر رجل سودا مخمره بعصفر فقال ع کانها فحمة فی راسها نار قیل لرجل الی ما اختضبت
قال تمام ابری لابن الرومی فان تسالنی ما الخضاب فانی لبست علی فقد الشباب حدادا قیل لرجل
خضب لحیته و قد ابیضت قبل اوان الشیب ما هذا الخضاب قال من شدة الزوار بسواد وجه لبعضهم اذا ذهب
الشباب ولیل لا غبار الشیب او وقل الخضاب رای بعضهم صوفیا قذرا فقال لیس طریق الجنة علی الکنیف
جاء رجل الی بقال فقال ان عندک بصل انتنی کی یبلغ رائحة فمی فقال البقال ان اکلت سلحا فقلیلا لک
قال الحکماء الهزل فی الکلام کالملح فی الطعام للبستی افد طبعک المکدود بالهم راحة تجم و علله
بشیء من المزح ولکن اذا اعطیته المزح فلیکن بمقدار ما یعطی الطعام من الملح سال عبد الملک سویدا عن عشرة
اعضاء فی الانسان اولها کاف قال الکتف والکف والکوع والکرسوع والکاهل والکبد والکرش والکعبة
والکتفل والکعب قال عبد الملک اخطات فی کرش فانها للحیوان بمنزلة المعدة للانسان فقال سوید اجهل
قال الحاجة تزید فذهب سوید الی الخلاء لحاجة فنظر الی آلته فذکر الکمرة فاسرع مکشوف الازار وقال اما الکمرة
الکمرة وهی تمام العشرة فضحک کثیرا وامر له بانعام کثیر قالت امراة لیلة الزفاف تجهزت وبکت
فاطرقت الروج لا تبکی فان ضرطة العروس الیل الحطب قالت فضرطا اخری قال بت الغد لا تبکی

قال بعض الملوک یونان من رفع نفسه فوق قدره استجلب مقت الناس فقال وزیره من رفع
فوق قدره رده الناس الی قدره لبعضهم روو مع بدو زناد ولت دیده شود زان دیده جهان دکر
دیده شود کرنو نسر پسند خود بر خبری احوال تو بسر پسندیده شود سعدی تواضع کند هوشمند کزین
نهد شاخ پرمیوه سر بر زمین قال مطرف لان ابیت نائما واصبح نادما احب الی من ان ابیت قائما واصبح
معجبا رشید الدین کم محسن عزه الطاعات فتره یوم النشور و بطش الله یجزیه وکم مسیء بسوء الفعل معترف
تراه والله بالغفران یجزیه قیل لابن المبارک ما التواضع قال التکبر علی الاغنیاء و من هذا اخذ شعر لم الق
مستکبرا الا تحول لی عند اللقاء له الکبر الذی فیه ولا حلانی من الدنیا ولذتها الا مقابلتی للتیه
بالتیه شعر آلی اذا اصبحت ضیفک فی الثری ولا ضیف حق عند کل کریم انلنی ذنوبی فی قرای فانها
عظیم ولا تقری بغیر عظیم ایا ملیح الوجه کن محسنا لا تخلطن الزین بالشین و یا قبیح الوجه کن
محسنا لا تجمعن بین القبیحین قال الحکم ولم یجد امن عامل غیر عالم فلا عالم ولا من عالم غیر عامل کان الخلیل
ینشد کثیرا شعر واذا افتقرت الی الذخائر لم تجد ذخرا یکون کصالح الاعمال عن علی علیه السلم تدارک
فی آخر العمر ما فات من اوله شعر عمرا کرامان دهد وقت خزان وزن چمن ....
مثل النبت جمع الهم فی تعنیه العمل للعمول له وان لا شیخ فی النثر ذکر غیره فی الوصایا اکوح تریح قیل من جد
وجد وجد یقال الرق الخبز ما دام التنور حارا اضاعة الفرصة غصة الفرص تمر مر السحاب شکا الفضل
من کثرة اهل الحاجة فقال بعض الحاضرین من الفضلاء ان احببت ان لا یلتقی ببابک اثنان فاعتزل انت فیه
فان نعم الله عادت بهم الیک ثم انشد من لم یواس الناس من فضله عرض للادبار اقباله فقال صدقت
فواک الله خیرا ان اصح الکتب الی فضل بن مروان تفرعنت یا فضل بن مروان فاعتبر فقبلک کان الفضل
والفضل والفضل ای فضل بن یحیی و فضل بن ربیع و فضل بن سهل قیل للصادق علیه السلم ما کفارة عمل
السلطان قال قضاء حوائج الاخوان لبعضهم لا تقطعن ید الاحسان عن احد ما دمت تقدر والایام تارات
فاشکر فضیلة صنع الله اذ جعلت الیک لا لک عند الناس حاجات لبعض الظرفاء و یدخل من شاء بلا حجاب

و کلهم کبیر او غویر والقی من وراء الباب فردا کانی خصیه والناس ایرا لبعضهم و اخبرنی المطلوب الکثیرهم
ذات اذا استیقظت ایضا فنایم یقال المامول خیر من الماکول نظامی امید خورش بهتر از خورش
بو علاوه بود زیره را پرورش یقال الوثوق یتعلق بکل شیء والعاشق یطوف بکل حی لبعضهم طلب الکثیر
الکثیر فازدوت قلته ولقد تحیر الانسان فی طلب الرحم الهی اگر بود اشارت کنی کتاب من ما
بر دستوی تو ره جم جو مرغ دست آموز فی المثل من ثبت نبت شعر اذ مزد و ره نکات مدان ای صبح
ز اذ نیات مدان قیل من خفت مونته خفت مودته عماد فقیه بر خاطرم غباری ننشیند از خیانت
آینه محبت از کار بر نیاید قیل لحکیم من احب الناس الیک قال من حسن الی قیل ثم من قال من احسنت الیه
المتنبی من شاء عیشا رخیا یستفید به فی دینه ثم فی دنیاه اقبالا فلینظرن الی ما فوقه ادبا ولینظرن
الی ما دونه مالا قال بعض الاولیاء الطمع رق والسؤال ذل والحرمان موت قال ذو النون من قنع استراح
من اهل زمانه واستطال علی اقرانه من علی علیه السلم کثرة الآمال تقطع اعناق الرجال سنایی سهوت و
آز و خشم و بخل و حسد بر دکین تو در درون جسد هست در روز حشر در پرده غافلان نان چنین
کرده هیهات ان یعتاد عقل الهوی ملعابین حاکه الاکثار قیل لرجل کیف حالک قال اخدم ابدا
الی ان ینزل القضا سعدی بهین تا انکشت از چند بند بصنع الهی بهم در فکند لیس آشفتگی باشد و الهی
کر انکشت بر حرف صنعش نهی لبعضهم اعلق النفس بالآمال ارقبها ما اضیق العیش لولا فسحة الامل للابیوردی
ما کنت اسلو وکان الورد منفردا فکیف اسلو و حول الورد ریحان بالورس نوحتی و هری مواندة و کلما
ردت حوشا زاد تقوتیا لم یبق حوک شیئا الی او ملة ترکتنی اسکن الدنیا بلا امل قیل لحکیم ما السبب
فی قبض الکف عند الولادة و فتحها عند الموت قال شیئا و معنی قبض کف المرء عند ولادة دلیل علی الحرص
المرکب فی الحی و بسط کف المرء عند مماته یقول انی خرجت بلا شیء کتب اما بعد فیحق من انهر
یتوق ان یتمر بفعل فی المثل قلیل فی الجیب خیر من کثیر فی الغیب قال رجل لبعض الامراء و عدتنی کذا
فقال ما اذکره فقال الرجل هم ذلک لان من وعدته کثیر وانا الانشاء لان من سال مثلک قلیل

فاستحسن وقضى حاجته لبعضهم وماطل الوعد مذموم وان سمحت يداه من بعد طول المطل بالبذر فما بوه ما النحر
فقلنا حبتم وعبتم عن الجمال هذا غزال ولا عجب تولد المسك من غزال زعم البعض انه كعذاره
حسنا فسلوا من قفاه لسانه ذهب جماعة من المتولين الى الاعمش وهو قايم في بابه فلما رآهم دخل
الى بيته وخرج في تلك الساعة فسئل عن سبب ذلك قال رايتكم قبيحة المنظر ثقيلة الصحبة فدخلت
الى امرأتي فرايتها رضيت لكم فان فوق الحسن محنة قال رجل لمنصور الحلاج ان كنت صادقا فيما
تدعيه فاسخني قردا فقال لو هممت لذلك لكان نصف العمل مفروغا منه قيل افصح من الصبح في غير
صرتها كما يقال من الحسن احسن من الحسناء في عين امها قيل ابلج من واد عمرو كان واحد من الظرفاء
ليس مع اصحابه فراو من بعيد شخصا فقال بعضهم لبعض هذا قحبة فلما قرب راوه قبيحا فالتفت اليهم وقال
وجهت جحكم فقتلوا ايده انتظر رجل طويل الاذن فقتل فاخذ يلمس اذنه ويقول واضياع المبيد القطاع
رجاي سو هلوقة كلها ايق معلوب هرون بها لايق ابوفوري بيت مكوبج في عارضيه يقرا الشعر
فرا الكيباء ومما احدب الوجنات فاعلم لان لم يسقها ماء الحياء حبس انوشروان يوما للمظالم فاقبل
اليه رجل قصير قال بلا انا مظلوم قصير قال انوشروان القصير لا يظلمه احد فقال ايها الملك من ظلمني
اقصر مني فضحك وامر بانصافه قال بعضهم العشق داء عارض صادف قلبا خاليا شو اتاني هواها
قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبي خاليا فتمكنا تمكني واحشاء صدري سكنا ومن عادة الاملاك
ان يسكن الصدر اطلعت ما قرى على بصري وحماشغلت بحسنه نظري ودبرت قلبي فلا عجب فالقلب
بعض منازل القمر قيل الهوى كالنار اذا احكم ايقادها عسر اخمادها وكالسيول اذا اتصل بها تعذر
صدها البستي خذوا بدمي هذا الغلام فانه رماني بسهمي مقلتيه على عمد ولا تقتلوه انما انا عبده ولم
ار حرا قط يقتل بالعبد زلالي عيناه اعانتك على سفك دمي لكن شفتاه شفتا من سقم مذ خلى
مشت الى هواه قدمي فاليوم ملامي وندمي مذمي مجنون تعلقت ليلى وهي بكر صغيرة ولم يبد
للاتراب من ثديها حجم صغيرين نرعى البهم ياليت اننا الى اليوم لم نكبر ولم تكبر البهم كان ابي

مع البدرة وهو عشرة الاف درهم

الملوقة بفتح اللام الحبة الملوقة والانيق الاحمق

داود وغيبا طريفا شاعرا وحيا كتب اليه ابن ابي كرومي شو يا ابن داود يا فقيه العراق افتنا في قواتل الاحداق
هل عليهن في الجروح قصاص ام مباح لها دم العشاق فاجاب كيف يفتيكم قتيل صريع بسهام الفراق
والاشواق وقتيل التلاق احسن حالا عند داود من قتيل الفراق نظر رجل الى امرأة فقالت لم تنظر الى
ما يسخن عينك ويتيم ابرك ويمنع عذرك قيل رب طرف افصح من لسان قال لعبد الله بن جعفر ان فلانا
يقول انا احبك فقال اعلم صدقه قال استخبر قلبك فان كنت توده فانه يودك شو وعلى القلوب من
القلوب دلايل بالود قبل تشاهد الاشباح سو لا اسال الناس عما في ضمائرهم ما في ضميري لهم من ذاك
يكفيني وقالوا قد صفت منا قلوب وقد صدقوا ولكن من ودادي قيل المرء اذا احبك اذاك
واذا ابغضك خانك وقيل حبنا اذى وبغضها داء بلا دواء قال رجل ليوسف عليه السلم اني احبك
فقال ما رايت على الحب خيرا احبني ابي فالقيت في الجب واحبتني امراة العزيز فالقيت في السجن فاعفني
عافاك الله قال ناصح لرافضي احب عائشة قال الرافضي اترضى ان احب امراتك قال لا قال فلم ترى
لا يقا كرم الرسول ما لا ترضى لحرمتك العرب ترى ان من خدرت رجله فذكر محبوبه يسكن الخدر شو اذا خدرت
رجلي اذوح بذكره لتيذهب عن رجلي الخدور فيذهب تقول العرب من اختلج عينه ابصر محبوبه عن الصادق
عليه السلم اذا اشتقت فانظر فاذا اليت فاسمعن قيل لصوفي لم تصفر الشمس عند الغروب فقال من الفراق
قيل الجنة اثر من اثار الوصال والنار شرارة من حرارة الانفصال قيل الرشيد يهوى جارية
فتغاضبا فامر جعفر العباس بن الاحنف ان يعمل فيه شيئا فانشد راجع احبتك الذين هجرتهم ان المتيم قلما
يجتنب ان التجنب ان تطاول منكما دب السلو له فعز المطلب وامر ابراهيم الموصلي فغنى به عند الرشيد
فارضاها الرشيد فامرت لكل من العباس وابراهيم عشرة آلاف وامر الرشيد لكل منهما ارجان اللغا ابن حزم
الحسن في المودة ان اسيرا وانزلت عندكم قلبي اسير ومدامي الهوى جسدي واكتب بي ودحرت وصل
اث ورن الطباق رب الوصال وقال امرهبتي ولكن كيف شئ طيب قال عتبه بن ابي حنيف نحمل عظيم
الذنب ممن تحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم فانك ان لم تغفر الذنب في الهوى يفارقك من تهوى

سندی الغواني كومص فهو شاذان الغني
البيع وراه الا لتسقى حرامه

والفلك راغم صار الى الحسن صديق لكم يريد نودعه فانشد الحسن وما الدهر الا هكذا فاصطبر له رزية
مال او فراق حبيب سو والمصفق حين لا تزال ضوتيه ومن الرضا لكونه بابتهم المتنبي انت الحبيب ولكني
اعوذ به من ان اكون محبا غير محبوب يقال التشقق من حبه الى خلقه كالتشقق من ملحه الى ملحه لبعضهم لم يلتق الرحمن
احسن منظرا من عاشقين على فراش واحد وشاعون في الوصال جاوبنا وعند نيل المراد جادلنا و
برقع الحسن قد اماطونا سالته قبلة فاطلبنا ليحكي بعض الظرفاء ان لي جارية ظريفة قالت لي يوما يا مولاي
كنت اسمعك تنشد ابياتا اولها ضياع بالعاشقين قلوب والعيون الناظرات ذنوب فيا معشر العشاق
ما وجع الهوى اذا كان في اثر المحب فتور قيل من طب حب ومن جال نال وقيل ما استشار العقل من اختار الكسل
لبعضهم ان الطمع قد شتتني وهي صادقة فما كذبت ان العز في النقل لو ان في شرف الماوى بلوغ علا لم يبرح
الشمس يوما دارة الحمل ابن يمين چار چيز جهند و بروي مردم اهل دري كه باز گشت ونداري روزي يكي
كسالت نفس دوم خساست طبع سيوم قمار وچهارم مي شبانروزي في المثل من جسر ايسر ومن هاب
خاب قال بعض الشجعان لرفيقه اشدد قلبك فقد اقبل العدو قال كما شددته استرخى الكيك نفسي تريد
امورا لست مدركها ما دمت احذر ما ياتي به القدر ليس ارتحالك في كسب الغنى سفرا لكن مقامك في فقر
هو السفر لبعضهم نيل المعالي وحب الاهل والوطن ضدان ما اجتمعا للمرء في قرن قيل الملل الساية من اخلاق
العامة لا من اخلاق السادة الكسلان اذا ارسلته الى حاجة يمكن هيكن سو الكسلان بنجم والبخيل طب
شو لا تصحب الكسلان في حالاته كم صالح بفساد آخر يفسد عدوى البليد الى الجليد سريعة والجمر يوضع في الرماد فيخمد
قيل الكسل احلى من العسل شو ان البطالة والكسل احلى مذاقا من عسل ان لم تصدقني فسل هذا كسل
من كسل قيل التغافل من اخلاق الكرام شو ليس الغبي بسيد في قومه لكن سيد قومه المتغابي والنجابة
لا يكون تمامها بالنجب قوم ليس ابن نجيب كتب ابو الفتح البستي وزير سبكتكين في ذمه سبكتكين لابنه
السلطان محمود وعجل وزيرك مركان لفضل اصل وان كان فاضلا فيرا صيل فاجعل بالتدريج المتنبي الظلم من شيم
النفوس فان تجد ذا عفة فلعلة لا يظلم يقال ان عند بيع لا مس جيرانها جار الزمان عليهم اذ جا جحكم

ترجم ر

چهار چيز نبشه ور

الوني بالتحريك الحبس
الساية بالتشديد الخاصة

البطالة ر

نجود

على الجيران وما من يد الا يد الله فوقها وما ظالم الا سيبلى بظالم والظلم نار فلا تحقر صغيرتها رب جذوة
نارا حرقت بلدا يا ذا الذي ركب الف وعنده ان اسود اذا ركب فما اصلت رايك حاجة او ساما
من ذا الذي ركب الف وفاتوا ابو الطيب افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن نظامي
ازي صاحب خبرانت كار بخبران راحه غم از روزگار نثر ترفع هذا الرقة عند ثلث المبذر لماله عند
الفاقة واللئيم عند الحقيقة والظالم عند العقوبة كان رجل ظالم يسمى العلاء والناس نازلون والناس
خرجوا يوما الى الاستسقاء فلما فرغ الامام من الصلوة صعد في المنبر ورفع يديه الى الدعاء وقال اللهم ادفع عنا
البلاء والوباء والغلاء وفي المجلس اعرابي رأى ظالما منه قد قام وقال والعلاء والعلا شو وراعي الشاء يحمي
الذئب عنها فكيف اذا الرعاة لها الذئاب رأى ملك رجلا يبكي فسأله فقال ابتعت بطيخا فاخذه وكان
في اول قدوم البطيخ فقال لبعض عبيده ان غشي فذاق البطيخ طف في العسكر فاذا رأيته بطيخ فاحضر من وجد
عنده وكان اميرا فقال من اين لك هذا قال مملوكي وهبت لك والله لئن جئته لاضربن عنقك فخرج مع الامير
فاشترى نفسه بثلثمائة دينار فجاء الرجل الى السلطان فقال بعت مملوكي قال رضيت قال نعم قال فامض مع السلامة
دق رجل الباب على الجاحظ فقال من قال انا قال انت والدق سواء قيل لبعض العرب من ابوك قال قرة
لان اسم ابيه كلب قال رجل للفرزدق من انت قال فرزدق فقال ما اعرف الا فتيتا تاكله النسا فقال الحمد لله الذي
جعلني في بطون نسائكم لبعضهم شرح المقام ومن يقم طويلا يمين من بعد ما كان مكرما وطول المقام الماء في مستقره
يغيره لونا وريحا وطعما بلاد الله واسعة الفضاء ورزق الله في الدنيا فسيح فقل للقاعدين على هوان اذا ضاقت
بكم ارض فسيحوا ابو الطيب سوتن عليك صروف الدهر والزمن وعش جميلا بماهم والاحزن والعز في غربة خير لذي
ادب من المقام بدار الذل في الوطن لغيره سافر تجد عوضا عمن تفارقه وانصب فان اكتساب المجد في النصب
فالاسد لولا فراق الغيل ما فرست والسهم لولا فراق القوس لم يصب قال هم الدنيا اربعة الغربة وان وحدة
والدين وان درهما والفرقة وان يوما والسؤال وان حبة شو لقرب الدار في الاقتار خير من العيش الموسع
في اغتراب لا تفنين كريم ارض ففتنت وليس عندي من عنى بلا ان وكيف شبيان ارض قد جرت بها

لغة هت ه

وقيل العيش والعيشة أرغد [illegible] جفتهم عند يزيد بن المهلب فقيل له صف لنا أحسن ما كان في منزله قال
دايات [illegible] يحذيون بالإشارة دون القول قيل ما تحقق بالعبودية من لم يسيره من مولاه ما يضره من سواه
ليس يحرس [illegible] وأمن حدثهم سوى ذاته قال أمران ليسا [illegible] قال الحرية فقال البرد
[illegible] فلما تمتع [illegible] قال يحيى بن معاذ [illegible] عمرك في حب [illegible] كنفس
واحد فإذا أضعت نفسك فخسرت عيش الأبد إنك إذا لمن الخاسرين شعر لشيب رأسي كيف [illegible] ولا
عجب يجري العيون سقوط الشيخ في الفخ نظر أبو يزيد في المرآة فقال ظهر الشيب ولم يذهب العيب ولا
أدري ما في الغيب شعر الشيب نور لمن اهتدى والشيب ظلّ لمن ظلم إذا كان السبعون داءك لم يكن
لدائك إلا أن تموت طبيب إذا ما انقضى القرن الذي أنت فيهم وخلفت في قرن فأنت غريب لكل
[illegible] أسود واللون رائش مع صدره سود الذوائب كاعب أحب إليها من معانقها الذي لحيته بيضاء
فوق التراب قال بعض الشعراء لأن أرى في صدري حيّة سوداء أحب إلي من أن أرى شعرة بيضاء سأل الحجاج
شيخا كيف طعمك قال إذا أكلت ثقلت وإذا تركت ضعفت فقال كيف نكاحك قال إذا بذلت لي عجزت
وإذا امتنعت شرهت فقال كيف نومك قال أنام في الجمع وأسهر في المضجع فقال كيف قيامك وقعودك
قال إذا قعدت تباعدت عني الأرض وإذا قمت لزمتني فقال كيف مشيك قال تعقلني الشوكة وتعثرني البعرة
قيل لأبي العيناء كيف أنت قال في الداء الذي يتمناه الناس حتى الهرم [illegible] يا رب لا تحييني إلى زمن
أكون فيه كلاّ على الناس خذ بيدي قبل أن أقول لمن ألقاه عند القيام خذ بيدي وله عند ضعفه [illegible]
كنت أمشي على اثنتين قويا صرت أمشي على ثلاث ضعيفا وله في الاعتذار عن ترك القيام لأصحاب شعر
[illegible] فإذا عدّوا [illegible] عذري عندهم ما الذي ذكرت [illegible] ما فات
[illegible] ثم فاختم [illegible] قال رجل كم سنك قال سبعون ثم سأله بعد سنين فقال
سبعون فقال ألم تخبرني منذ عشرين سنة بهذا قال بلى ولكن أنا رجل أوفى إذا كنت في سنة أنت فيها عشرين سنة
قيل شيب الرجل من اشتغال الطلب أو هجران الحبيب شعر وقالوا أرق من لذة اللهو والصبا فقد لاح صبح في حالك

الخ

عجب فقلت أخلاقي وعوني ولذتي فإن أكثر أهل التسبيح يعيب شعر وقائلة خل التصابي لأهله فإن
الشيب جنون فقلت لها لا تعذليني فإنما إذا أكثر أهل الصبح يكون قيل الغني على بعضهم وقد أسنّ وتطقت
أسنانه وعجز عن الجماع فقال لا بارك الله فيك أفيت حيث لا ناب ولا عضاب شعر آن زمانم كه حسرت نان
در زمان هرچه بود دندان نبود اين زمانم كه نان فراوان است جاى دندان بجاى دندان است لما طلب
ابن الكاتب في آخر عمره لغلبة [illegible] الاسكندرية أنشد ولما مضى [illegible] والأيام فانتي وساعد دهري [illegible]
[illegible] وكيف يعرف قدر [illegible] ابن حنبل إذا أكثر
الطعام فحذّروني فإن القلب يفسده الطعام إذا أكثر المنام فنبّهوني فإن العمر ينقصه المنام إذا أكثر الكلام
فسكّتوني فإن الدين يهدمه الكلام إذا أكثر المشيب فحرّكوني فإن الشيب يتبعه الحمام قيل إذا أردت
الكرامة فقل [illegible] قال حكيم الدهر مقسوم بين حياة ووفاة فالحياة اليقظة والوفاة النوم وقد أفلح
من [illegible] في حياته من وفاته شعر وليلك شطر عمرك فاغتنمه ولا تذهب بنصف العمر نوما قيل سورة النوم والجوع
والعطش ساعة فإن صبرت تجاوزتك ساعات قال [illegible] من كثر نومه [illegible] طبعه وذبت جلده قال
قيل النعاس يذهب العقل والنوم يزيد فيه [illegible] وفضيلة النوم [illegible] عن النبي
صلى الله عليه وآله أصدق الرؤيا [illegible] لأن الله خصني بالوحي نهارا لما وقع قران الكواكب في دقيقة من [illegible]
الميزان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة حكم المنجمون بخراب الربع المسكون من الرياح وكان وقت [illegible]
ولم يتحرك ريح ولم يقدر [illegible] على رفع الحبوب شعر يقولون تأثير الكواكب في الورى فما بالها [illegible]
المستوفي [illegible] فقال إن أردت ألا تحزن أبدا فلا تتخذ [illegible] وإن أردت أن [illegible]
لذة ذلك فلا تصحب حبيبا لبعضهم لا تنطقن بما كرهت فربما نطق اللسان بحادث فيكون سئل بعض الخلفاء
كيف [illegible] بالسواك فقال [illegible] يا أمير المؤمنين [illegible] وسأل من عالم النحو [illegible]
فاستعطف له فقال [illegible] يا أمير المؤمنين [illegible] وأعطاه عشرة آلاف درهم [illegible] جماعة من الشعراء
إلى خليفة [illegible] فلما دخلوا [illegible] واحدا بعد واحد [illegible] الطفيلي [illegible]

أقوى شوكة قالت أنا بيت وأنا رجل ضال كما قال الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون فضحك الخليفة وأمر له
بإنعام منع بعضهم عن الدخول [illegible] واحتبسك على الباب [illegible] البواب [illegible] عن الدخول [illegible]
بل يرجع كالتكة [illegible] أم يرضى كالدواة من غير جواب قال رجل يدعي التعمق في الفصاحة لبعض الملوك
[illegible] لا أستطيع القيام بشكره [illegible]
الشتم أحسن منه خرج الأصمعي [illegible] فوجد صبيا يلعب مع الصبيان ويتكلم بالفصاحة فقال الأصمعي أين
أباك يا صبي فنظر إليه الصبي ولم يجب ثم قال أين أبيك فنظر إليه ولم يجب ثم قال أين أبوك فنظر إليه ولم يجب
كالأول ثم قال [illegible] فقال [illegible] قال ابن العلاف أنا خادم
ليلا في دار الخليفة وقال يقول الخليفة أرق [illegible] الليلة فقلت [illegible] الذي سرى إذا
[illegible] وقيل [illegible] جائزة والشعراء حاضرون فابتدرت فقلت بعض
عاودني النوم [illegible] ثم عاد بجائزة واستحسن [illegible]
في حق [illegible] ابن خلكان أنه سأل الزمخشري بعض العلماء
عن سبب قطع رجله [illegible] وقالت قطع الله رجل الأبعد كما قطعت رجله فلما رحلت إلى بخارا
لطلب العلم سقطت من الدابة فانكسرت رجلي وقيل أصابه البرد في الطريق وسقطت رجله وكان يمشي
بخشب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قيل يا رسول الله الولد لأهل الجنة قال والذي نفسي بيده إن الرجل ليشتهي
أن يكون له ولد فيكون حمله ووضعه وشبابه الذي يشتهي إليه في ساعة واحدة قيل ليحيى عليه السلام
لم تكره الولد قال إن عاش كدّني وإن مات هدّني قال بعضهم شغل العيال نتيجة متابعة الشهوة بالحلال
فما ظنكم بعقبة شهوة الحرام قيل إن مثل الرجل بولده وعياله مثل الدخنة الطيبة تحرق وتلذذ بطيب
رائحتها [illegible] عليه السلام [illegible] الكاره وإن كان عندك اعتذاره فليس
كل سامع [illegible] عذرا [illegible]
يخيب ضيفه وأرجو [illegible] من عذاب جهنم وإني على خوف من الله واثق [illegible] والله أكرم منعم

قال

قال الغزالي دخلت على بعض الفقهاء في مرض موته فقلت كيف أصبحت قال أصبحت من الدنيا راحلا
وللإخوان مفارقا ولسوء عملي ملاقيا ولكأس المنية شاربا وعلى الله واردا فلا أدري أن روحي تصير
إلى الجنة فأهنيها أم إلى النار فأعزيها ثم أنشأ يقول ولما قسا قلبي وضاقت مذاهبي جعلت رجائي
نحو عفوك سلّما تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربي كان عفوك أعظما لبعضهم مضيت والكاس [illegible]
يتبعني إن المنية كأس كلنا حاسي لو كان للناس ضيق في مزاحمتي فالموت قد وسّع الدنيا على الناس
[illegible] الأيام ما بين أهلها مصائب قوم عند قوم فوائد [illegible]
[illegible] الطفل الصغير [illegible]
[illegible]
توقع زوالا إذا قيل تم [illegible] هر كرا اين دولت [illegible] هر جا كه تمام است
إذا قيل تم [illegible] قال أبو العتاهية لا تأمن الموت في لحظ وفي نفس وإن تسترت
بالحجاب والحرس ما بال دينك ترضى أن تدنسه وثوب دنياك مغسول من الدنس ترجو النجاة ولم تسلك
مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس واعلم بأن سهام الموت نافذة لكل مدرع منا ومترس قيل [illegible]
[illegible] شعر [illegible] إذا الموت [illegible] كان عبد الله بن مرزوق الرازي
وزير الرشيد فترك وتزهد وسببه أنه نام يوما عن صلاة الظهر وكانت له جارية صالحة فجاءت إليه بجمرة من نار
فوضعتها على قدمه فانتبه فزعا وقال ما هذا فقالت هذه نار الدنيا فكيف نار الآخرة فقام ودخل على الرشيد
فاستعفاه فأعفاه وترك ذلك كله فضيل بن عياض كان في أوله يقطع الطريق وعشق جارية فبينا يرتقي
الجدران إليها إذ سمع تاليا يتلو ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله الآية فقال يا رب قد آن وتاب
وصار من كبار الزهاد وقال له الرشيد يوما ما أزهدك قال أنت أزهد مني لأني أزهد في الدنيا وأنت تزهد
في الآخرة [illegible] متاع الدنيا قليل قال بعض أصحابه صحبته ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكا ولا متبسما إلا يوم مات ابنه علي
من كلماته إذا أحب الله عبدا أكثر غمه وإذا أبغض عبدا وسّع عليه دنياه محمود الوراق [illegible] الذنوب

وترجي • ورج الجنان بها وفوز العابد • ولسيت ان الله اخرج آدما • منها الى الدنيا بذنب واحد ابو تمام
حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس الطائي قال العلماء اخرج من قبيلة طي ثلثة كلهم وحيد في جهة طريقة حاتم
في جوده وداود في زهده وابو تمام في شعره رآى فيلسوف ابا تمام فقال ان هذا الفتى يموت شابا فقيل
منه فقال رايت فيه من الحدة والذكا ما علمت به ان روحانيته تاكل جسمه كما ياكل السيف المهند غمده
جامع الديوان المعروف بالحماسة لان الباب الاول في الحماسة اي الشجاعة العرب تسمى حسانا تشتدوهم
في القتال واذا قيل هذا قول الحماسي يراد به احد الشعراء المذكورين فيه سواء كان جاهليا او اسلاميا لابي
حيان ان المتصوف بالزمان الاول كان التحقق بالجميل الا فضل • ورع صحيح لا ثياب برية • وزمانه مزوّقة
بتثقل • والآن مخرقة وليس مرقع • والرقص من حب النوال الاكل لعبد الله بن المبارك • فاذا اصبحت فاصبح صاحبا
ذا حياء وعفاف وكرم • قولك للشي لا ان قلت لا • واذا قلت نعم قال نعم حماد • الكسائي يوما الى المامون للتعليم
وهو مشغول بالشرب فكتب على ورق الآس شعر للنحو وقت وهذا الوقت للكاس • وللندامى وشم الورد
والآس • فكتب الكسائي ظهر الورق • لو كنت تعلم ما في النحو من ادب • الهتك لذته من لذة الكاس
او كنت تعلم من في الباب قمت له • سعيا على الوجه بل شيئا على الراس • فخرج اليه واكرمه واعتذر ولانه
كان حريصا بالجاه ولما كلفه الرشيد بتحصيل العلم قال انا مشغول بامري فاطلبوا الدرس عنري فقعد مع
المامون مشورة كان ابو عبيدة النحوي منها بالميل الى النعمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة يوما المسجد
فاذا على الاسطوانة مكتوب شعر صلى الاله على لوط وشيعته • ابا عبيدة قل بالله آمينا • فانت عندي بلا شك
بقيتهم • منذ احتلمت وقد جاوزت ستينا • قال يا اصمعي امح هذا فركبت ظهره ومحوته فقال حمّلت وقطعت ظهري
قلت قد بقي الطا انا منه في شر الحروف الطاقه في الطا اوجها والذي كتبه ابو نواس حفظ ابو عبيدة
طعام بعض الامرا فقعد غلام على ذيل مرقعه فقال الامير انا اعطيك عشرة ثياب عوضه فقال لا احبك ان
تركتهم لا يؤذي يعني لادهن فيه فقطن وسكت انشاد في لغة • ما حك جلدك مثل ظفرك فتول
انت جميع • واذا قصدت لحاجة فاقصد لمعرف بقدرك كتب جعفر يوما الى الرشيد فرآه منوما تقول

نجم

سنهم هو وثابت تموت في ذلك السنة فقال اليهودي كم عمرك قال كذا وكذا اعد بعيدا فقال الرشيد
فرآه حيوبا اقتله حتى تعلم كذبه فقتله فذهب عنه وروى ان جعفر اراد اشتراء جارية باربعين الف دينار
ستم الثمن فقال البيع هات انا بايعها اذكر عهدك انك لا تاكل بثمني فبكي وقال اشهدوا انها حرة
وقد تزوجتها فوهب جعفر له المال ولم ياخذ منه شيئا نغتش خاتم سولون الحكيم وهو جد افلاطون من
جهة امه من ذوق شي زال بزواله ومن اراد من صحب السلطان فليصبر على قسوته كصبر الغواص على
ملوحة بحره لبعض الملوك اذا ابرم الدول تحد ته عيده • تجني له ذنبا وان لم يكن ذنب • واعرض لما صار
بطيبي يكفه • فعلا جفاني حين كان لي العقب حالتي تا خوى تو ما ناز تو كرنك شده است • وسياي
فراخ مردم تنك شده است • ما راكنهي قابل رخيدن نيست • كويا كه دلت راهوس جنك شده است
كان محمد بن الرشيد يلعب الشطرنج في ايام خلافته في بغداد فقيل له قد كاد حصر البغداد وما هذا وقت اللعب
فقال دعوني وقد لاح لي شاه مات للبستي اذا غدا ملك باللهو مشتغلا • فاحكم على ملكه بالويل والحرب
اما ترى الشمس في الميزان هابطه • لما غدا برج نجم الهوى والطرب حج سليمان بن عبد الملك فوقف بعرفات
ومعه عمر بن عبد العزيز فرعدت رعدة شديدة من سحابة نغشي على سليمان فقال عمر يا امير المؤمنين هذا صوت
الرحمة فكيف بك عند صوت العذاب فبكى سليمان ثم قال يا عمر الا ترى الى كثرة الناس فقال انهم خصماءك فاشتد بكاؤه وقال لديوما وقد اعجبه ملكه كيف ترى ما نحن فيه فقال سرور لولا انه غرور ونعيم لولا
انه عدم وملك لو لا انه هلك وفرح لولا لم يعقبه ترح ولذات لو لم تقترن بآفات وكرامة لو صحبتها سلامة
فبكى سليمان حتى ابتلت لحيته لما اراد ابراهيم بن ادهم الحج خوفه الشيطان بانه لا زاد معك فعزم على نفسه
ان يقطع البادية على تجرده ويصلي تحت كل ميل الف ركعة وقام بعزمه واقام في البادية اثني عشر سنة وحج الرشيد
فرآه يصلي فاتاه فقال كيف تجدك يا ابا اسحق فانشد • نرقع دنيانا بتمزيق ديننا • فلا ديننا يبقى ولا
ما نرقع فطوبى لعبد آثر الله ربه • وجاد بدنياه لما يتوقع كان علي بن العباس مشهورا بابن الرومي
شاعرا معتبرا عند الخلفاء وكان شديد التطير ملازم بيته ولا يخرج الا بعد سعة او القرائن الحسنة بعث

اليه اصحابه يوما غلام مليح الوجه حسن الاسم طيب الريح فلما طرق الباب خرج اليه فسأله الغلام حضوره
عند اصحابه فراى وجه المليح وعلم اسمه الحسن قال حسن في حسن واجابه فلما خرج راى خياطا على
راس الدرب يكل التر وقد صلب مصراعا الباب فقال المصراعان لا والتر ترى قال لا ثم دخل
البيت واغلق الباب وقال والله لا امر معك ومن استعاره لم ار شيئا حاضر النفع الدراهم كالدراهم
والسيف • يقضي لك الدراهم حاجاته • والسيف يحميه من الحيف قال الراغب الاصفهاني في كتاب
الاخلاق الدراهم حاكم صامت وعدل ساكت وخاتم من الله نافذ ولهذا المعنى سمى الدينار دينارا
ولهذا عظم وعيد من احتبسه وكنزه فانه كمن حبس حاكما للناس تمشي امور معاشهم ولذا قال النبي صلى الله عليه
وآله ان الذي يشرب في آنية فضة انما يجرجر في جوفه نار جهنم لانه يودي الى منع الناس عن تصرفها في
معاملاتهم ولعظم منافعه قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وعن النبي صلى الله عليه
وآله نعم المال الصالح للرجل الصالح كان عمرو بن الليث امير الخراسان في ايام المعتضد وكان رجل مطبخه
ستمائة جمل مات من الجوع في الحبس قيل في اليوم الذي قتل جعفر البرمكي في آخره ركب الرشيد وجعفر
معه في الصيد وقد خلا به وطيبه بيده ولما جاء الليل ودعه وضمه اليه وقال لولا الليل خلوتي بالنساء
ما فارقتك فاذهب الى منزلك واطرب واشرب حتى تطيب فقال والله يا امير المؤمنين لا اشتهي ذلك الا معك
فلما ذهب بعض الليل قتله وصلبه لم يزل حصيلو يا الى ان خرج الى خراسان فامر باحراق جثته ومن عجائب
امره ان جعفرا افتصد فخلع عليه عشرة خلعا بلغت سبعة عشر الف دينار فوجد في الدفتر وحمته من ابراهيم
اشترى بها النفط لا حراقه فاعتبروا يا اولي الابصار بطليموس لقب ملوك يونان ككسرى للعجم وقيصر
للروم واول من لقب بطليموس الاول الذي ملك بعد الاسكندر كان حكيما مدبرا مدة ملكه اربعون سنة
وهو اول من اقتنى البزاة وهو غير صاحب المجسطي والنجوم نقش خاتم الاسكندر احسن الى من احسن الى نفسك
اليك اول من خوطب بالملك في الاسلام معتضد الدولة الديلمي فناخسرو وكان من ابناء وزير خود
وهو الذي بنى على قبر امير المؤمنين علي عليه السلم ومن آثاره ايضا مشهد الحسين عليه السلم بكربلا وسورة بنيه

الاول

الرسول صلى الله عليه وآله والمدة بناحية المشرق من شيراز حتى سور الامير وكتب الى بعض الملوك غرك عزك فصار
ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك فعلك تهدا بهذا والقرآن في ذلك سئل بعض الصوفية من الصوف قال حلو الصبر
بعد وتعلق بما ليس منه بذاول خانقاه بني للصوفية بني في عهد الالف في رملة الشام لما حضر ابو علي بن سينا على المداواة
في مرض موته وقال المدبر الذي من تدبيري فيما يقتضي المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بما بقي معه على الفقراء و
رد المظالم واعتق غلامه وكان يحفظ القرآن الكريم يختم في كل ثلثة ايام ثم مات في الجمعة الاول من شهر رمضان
سنة ثمان وعشرين واربعمائة بهمدان ودفن بها ومن شعره بالشيخ يحفظ صحه موجودة • والقصد فيه شفا كل سقام • لا
تحو المرض اليسير فانه • كالنار تصبح وهي ذات ضرام وله يا غافلا من حركات الفلك • نبهك الله فما غفلك
مالك للتغير اذ اصفته • وكل ما انفقت منه فلك فقال اذا ألم الالم فعليك المعالجة بالمعالجة قال بعضهم ما من احد
الا وقد اكل بدينه حتى الثوري كان له اخ يحمل بضاعته وهو جالس لولا ولده لما فعل ذلك قيل من مرح حلا
جالس فيه فقد بالغ في هجائه قيل الكامل من عدت كلماته والسعيد من حسبت هفواته شعر ومن ذا الذي ترضى
سجاياه كلها • كفى المرء فخرا ان تعد معايبه حمن حل بيته اسلم من نظر في عيوب الناس فانكرها ثم رضيها لنفسه فذاك الاحمق
بعينه قيل السفلة من باع دينه بدنياه قيل الجواد ما كان ماله والبخيل كل ماله في نوازع الكلم الامين آمن والخائن
خائف قيل من قل صدقه قل صديقه اختصر رجل وهو يقول جبانين من نار جبلين من نار فسئل احد عن حاله فقالوا
كان له طيالان يليل باحدهما ويكسل بالآخر كان حاتم اسير اتى بيان عنزة فلطمت امة لهم فقال لو ذات سوار لطمتني
والا عروان على شرف المجالس فمن ذلك اللسان يكشف الشر اوس الدسي حمد وا الفهم الكرام الاخيار والاشرار اما
الاخيار فليغيرهم واما الاشرار فلا يكتفى شرهم يقال الحاسد مغتاظ على من لا ذنب له بخيل بما لا يملك
كل العداوة قد ترجى ازالته • الا عداوة من عاداك من حسد • ان الحبيب من العدى في نفسه • احق الملك من الصديق
الحاسد من علامة الشقاء مجانبة الاصدقاء الحليم الان ايام البلاء علي العشي وطال والايام السرور قصار لغاضي اذا ما البحر
المحبوب طار جاره • خشية الشمس بطيرها حسن ابي العلاء اذا اوحت نفحت خبيه • وطالت قصار بنا لا سترته • فقضاهن عقق
الغني عنه نا • بمقدار ما زاد من محبته آدمي زيادة من ابيه على ما يدبه رجلا شيخا • كوثا اكل ما في المائدة ولم يبق شيئا فقال

الكف اولاد و قال تسع بنات قال اكشفهن لك قال انا احسن منهن ... فضحك واحسن اليه قال الحسن
اذا اوحشت الرشوة من باب خرج الحق من الكوة قيل وان سدت الكوة قال يخرج من حيث ملك الموت من صلى الظهر
من اراد البقاء فليباكر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء قيل وما خفة الرداء قال قلة الدين قيل
اذا افترقت فاحضروا واذا اوحشت فلا تذر قيل المرء تاسع عاشر [illegible] شاور [illegible] فقال شر ان الشياطين
خلقن لنا نعوذ بالله من شر الشياطين فاجابه واحدة ان النساء رياحين خلقن لكم وكلكم تشتهي شم الرياحين
كتب رجل تعويذا لابن رجل وسأل عن اسم امه فقال لم عدلت عن اسم ابيه قال لان الام لا شك فيها قال ان
ان كان ابني فعافاه الله وان لم يكن فلا شفاه الله حكي ان الاصمعي رأى رجلا يطوف بالبيت يحمل شيخا كبيرا فقلت له
احسن اليه فقال من تراه لي قلت ابوك او جدك فقال ابي [illegible] امرأته [illegible] شيطان
[illegible]

عليه فهو ... [illegible] ... اذا ما حبلت ... [illegible] ... الوليد [illegible]
آتيا مائة سنة حتى [illegible] ... [illegible] ... عن النبي صلى الله عليه وسلم لو توكلتم
على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا قيل ليس في الحديث دلالة على القعود عن
الكسب بل فيه ما يدل على طلب الرزق لانها او توكلوا على الله في ذهابهم ومجيئهم وتصرفهم وعلموا ان الخير بيده
ومن عنده لم ينصرفوا الا سالمين غانمين كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا لكنهم يعتمدون على قوتهم وكسبهم
وهذا خلاف التوكل **قال** ابو طالب المكي في كتابه قوت القلوب اعلم ان العلماء بالله لم يتوكلوا عليه لاجل ان يحفظ
لهم دنياهم ولا لاجل ان يحفظ لهم دينهم ولا لاجل تبليغهم رضاهم مرادهم ولا اشترطوا عليه حسن القضاء بما يحبون
ولا ليبدل لهم جريان احكامه عما يكرهون ولا ليغير لهم سابق مشيئته الى ما يعقلون ولا ليحول عنهم سنته التي
قد خلت في عباده من الابتلاء والامتحان والاختيار هو اجل في قلوبهم من ذلك وهم اعقل عنه واعرف به من
هذا فلو اعتقد عارف بالله تعالى احد هذه الخصال مع الله في توكله لكان كبيرة توجب عليه التوبة وكان توكله معيبه
وانما اخذوا انفسهم بالصبر على الحكم كيف جرت وطالبوا قلوبهم بالرضا كيف جرى **من** كون الاحجار ان الطير
يرتفع اثني عشر ميلا ولا يرتفع فوق ذلك **وذكرت** ام الفضل العبسية عن عائشة قالت يا ام المؤمنين ما تقولين
في امراة قتلت ابنها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين في امراة قتلت ابنها صغيرا عشرين الفا
قالت خذوا بيدها اخرجوها عني **قال** الغزالي في الاربعين اعلم ان الجثة للصلوة صورة وصورتها صورة الارباب
كاصورة الحيوان مثلا فروحها النية والاخلاص وحضور القلب وبدنها الاعمال واعضاؤها الاصلية الاركان
واعضاؤها الكمالية الابعاض فالاخلاص والنية فيها تجري مجرى الروح والقيام والقعود تجري مجرى البدن
والركوع والسجود تجري مجرى الرأس واليدين والرجلين وكمال الركوع والسجود والطمانينة وتحسين الهيئة تجري
مجرى حسن الاعضاء وحسن اشكالها والوانها والاذكار والتسبيحات المودعة فيها تجري مجرى آلات الحس المودعة
في الراس والاعضاء كالعين والاذن والانف وغيرها ومعرفة معاني الاذكار وحضور القلب عندها تجري مجرى قوى
الحس المودعة في الآلات الحس كقوة البصر وقوة السمع والشم والذوق في محالها واعلم ان تقربك بالصلوة كتقرب

اولاد الكبار

الموقنة

لكن

اخلاص هم لاسيما ... [illegible] ... **قال** ... [illegible] ... ان لاجعاء الحرف من كلامهم
[illegible] ... آلت في الصلوة فحفظ قلبك واذا كنت على المائدة فاحفظ حلقك واذا كنت
في بيت الغير فاحفظ عينك واذا كنت مع الخلق فاحفظ لسانك واحفظ اثنين وانسى اثنين واذكر الله تعالى والموت
وانس اثنين وهما احسانك في حق الغير واساءة الغير في حقك **مكتوب** الى امير المؤمنين علي عليه السلم ومغرة
وجه المرء من خير خلقه تدل على حسن الفعال التابع عطاء واعلانه في اليوم وتحته وعضض على ذا هو راس النصائح
وقيل مع النوم ان النوم تفصل مع دم ولا يرفض من دنياك بالاكل والنوم وكن ساهرا بالليل واطلب معاليا
اذ اكنت ترجوا ان تسود على القوم **النبي** بهارك لطال والليل نائم كعيشك في الدنيا تعيش البهايم **مثل** يقول
الوالهين بالعقوه فقال ان لاتنين ان ياكل عنده دلي وكافر **للمولوي** نرگس چشم خمار همچو جان اقوا عشر
من وآب اوى روان طبع تيز داوری مختلف چون فرو بيش شد افراد وخوف زلف جعد مشكبار عقل بر
افراخون دم زشت جنگ خر پس بكو دنيا به تبرو بيرم فريفت ورنه عقل من زدانش مكر گيست گر تن سيمان
تنان گروش سكار بعد پيري بين تني چنين هيزم زار اي بديده لوتهاي چرب خير فضله ان را ببين
در آب تيز مرجنت را گوكه آن خونت كو برطبق ان دوق وان نفرت كو گو بداو آن دانه بد مرغ ام
آن چون شدي تو صيد شد دانه نهان **سنائي** گر همي در دشت لشيه نتواني رسيدن تو ولي جو دور از
اين دو زخ كدان تحدات نرناني با چو تو در بند صد چيزي خدا را بنده چون باشي كه تو در بند هر چيزي كه
هستي بنده آنی چو تو چيزي ببندي اي كه باشد دستگير تو چرا پس ناخوشت آيد اگر گويند ناداني
سنيم مخطب بي كم كنان در گوي جانان آدم هيچو جان بي سايه و چون سايه بي جان آدم صلاح العباد
در شد الامم والامر المرية من كل غشم والشيلين اما مات الا **الفرب** الحسام ورشن القلم ان العقر العقل
معدن والعقل جوهر والقلم صايغ مردكوته نظر از مهر بهشت بكار از قصور است كه او ناظر حور العين است
للمولوي گفت معشوقي بعاشق كاي فتا تو نرفت ديده بس شهرها پس كدامين شهر از آنها خوشتر است
گفت آن شهري كه در وي دلبر است هر كجا كه يوسف باشد چو ماه جنت است از چه كه باشد قعر چاه **ولي** هر جه

از تو باز كرد دار قضا توبعين دان كه خير هست از بلا ما لقصوف ... وجدان الفرح في الفواد عند
اتيان الترح گفت لاتاسوا على ما فاتكم ان اتى السرحان اردي شاتكم كان بلا دفع بلاهاي بزرگ وان
زيان دفع زيانهاي سترگ **شيخ عطار** در هر هر زمان مي زد نفير كه اردف ده وعاباد مادام آور وه بين تا
خود چه كار مشكل افتاد كه خواهد آفتاب از ذره فرياد بيعين ميدان كه شيران شكاري در اين ره
خواستند از مور ياري **وله** پرهيز از خار كان خجرليت بينديش از مور كان مضطر ليست خرابات
راه وبي هم بدار كه در عرصه ملك كشور است بگو تو با سلام گيس ان ما كه هر يك ز ديوان او در قربت
مر گمان دل خسته ريشه را كه از هر دلي سوي حضرت دريت بنوت بگو در كس ز نهار كه او هم در اين باركه
مهتر است با بر بندي در مقام قرب رحيم وهنوز محان پر ملامت گوي ما بر شهرت **قال** ابو سليمن
الداراني من شبع دخل فيه ست فقد حلاوة العبادة وتعذر حفظ الحكمه وحرمان الشفقة على الخلق لانه
اذا شبع ظن ان الخلق كلهم شباعا وثقل العبادة وزيادة الشهوات وان ساير المؤمنين يدورون حول المساجد
وهو يدور حول المزابل ترك حسي كرده خور برده لاجرم چنين خوردن برده درد اتش محبت
خود البسوز خوش خوش چون سوختي در آتش آتش بسوز در آتش **حكيم سنائي** آنكه مردي دهيم ما صلوات
كفت المكرمات وفن نبات خاك پاي زپاي تا زانو خانه را كه دوست كه بانو زن كه در روش شد
مصلح به كه خوانند ال البلح موش كردش در دكان ابله به كه خويشتن در جوان اندشد گر نداري گرمت خوانند
در نداري عيب لستاخند هم با دوش زحاجب و زوزير هم با قش زناب وزاميد هر كجا تر فهم قرا انهات
بنده كه كنند چشم نادان است تو خاى زمانه گه بهر روز بكند اتش بقوت روز مروز واكه ذرنت تو مكو گوش
در بگويد ترا تو ميجوشش علم جو از دي كشتي اهل نيز جهل ازين علم صد هزار تير اي خداوند فرد بي همتا
حسم واتمو اسم بخش سنائي **للمولوي المعنوي** ازي آن گفت حق خود را بصير كه بود و بيد دنيت هر دم نذير از
پي آن گفت حق خود را سميع تا ببندي لب ز گفتار شنيع ازي آن گفت حق خود را عليم تا بيند يشي فسادي
تو ز بيم اسم مشتق است زاوصاف قديم ني مثال علت اولي سقيم ورنه تسخر باشد وطنز ودها گر زا

سل

سامع ضربان روح فنا يا علم ياحسن قام قبيح با سياه دوست از ما مسيح طفلك نوزاده را حاجر لقت
ما الف قاضي نهي بهر است خط كشتي را براي ان يشك تا تو اند كشتي از فخار رست چون شكست بيند و آن كشته
شو اين در قوت اندر فترد زان بيان ند بعبارت در جهان كه نهان است و نشان است ونهان زانكه
اين اسما والفاظ حميد از كلام آدمي آمد پديد علم الاسما بد آدم را امام ليكك ني اندر لباس عين ولام
جين نهاد از آب وگل بر سر كلاه گشت ان اسماء روح خال سياه ني كه فرموده آن سراج اشتان اي جهان و
آن جهان اضرتان پس وصال اين فراق آن بود صحت اين تن سقام جان بود سخت مي آيد فراق اين حمر
پس فراق آن مقر دان سخت تر چون فراق نقش سخت آيد ترا تا چه سخت آيد ز نقاشش جدا اي كه صبرت نيست
از دنياي دون چونت صبرت از خداي دوست چون چونكه صبرت نيست زين آب سياه چون صبوري داري
از چشمه آله چونكه بي اين شرب كم داري سكون چون ز ابرار خدا و زيشربون گر ببيني يكنفس حسن و دود
اندر آتش افكني جان و وجود جيفه بيني بعد از آن اين شرب را چونكه بيني كر وفر قرب را همچو گن در تخودي خودرا
بباب زود تر والله اعلم بالصواب **لنفس اصحاب المكتب** نفسي انيقي وخرني جليسي وهمي انيسي وكفي وسادي
ومالي احتمال فذا اشتد شوق سوي ان انادي فوادي فوادي **شيخ سعدي** شبي ياد دارم گر چشم نخفت
شنيدم كه پروانه با شمع گفت كه من عاشقم گر بسوزم روا است ترا گريه و سوز باري چراست بگفت اي هوادار مسكين من
برفت انگبين يار شيرين من چو شيريني از من بدر ميرود چو فرهادم آتش بسر ميرود همگفت و هر لحظه سيلاب
درد فرو ميدويدش بر چهره زرد كه اي مدعي عشق كار تو نيست كه ني صبر داري نه ياراي ايست تو بگريزي از پيش
يكشعله خام من استاده ام تا بسوزم تمام ترا آتش عشق اگر پر بسوخت مرا بين كه از پاي تا سر بسوخت ميان
تا انس مجلس افروزيم آتش بي رسيلاب ان سوزيم جو سعدي كه بيرونش افروخته است درش بنگري اندرون سوخته است
نرفته ز شب همچنان بهره كه ناگه بكشتش پريچهره همگفت و ميرفت دودش بسر اهين بود پايان عشق اي پسر
ره اينست اگر خواهي آموختن بكشتن فرج يابي از سوختن مكن گريه بر گور مقتول دوست بل الحمد لله كه مقتول اوست
الشيخ محي الدين مي هذر بعدك من الخلق يكون فرنك من الحق ظاهرا وباطنا **شيخ اوحدي** جا خالي كن كه شاه ناگاه آيد

ناگاه به نزد مرد آگاه آید، وگاه وجود خود ز خود خالی کن، چون خالی شد شاه بخرگاه آید قال موسی علیه السلم الهی
این اطلبک قال عند المنکسرة قلوبهم وفی الحدیث القدسی انا عند المنکسرة القلوب و مندرسة القبور قال فقیر من الفقرا
المراد بالمندرسة القبور اولیائهم قال بعض العرفا الطالب لا یصل الی المطلوب شعر اگر تو طالبی مطلوب دور است، وگر تو زاهدی
مطلوب حور است قال الخطائی البخیل من لا یعطی الا عن تعویض وسؤال والسخی یعطی من غیر تعویض شعر من بنده عاصیم
رضای تو کجاست، ما را تو بهشت اگر بطاعت بخشی، آن بیع بود لطف و عطای تو کجاست، آن بنده ما را که
میشاید ترا، من چه دانم تا چه می باید ترا قال بعض العلماء طالعت الفقه فاخترت من العبادة الصوم فضاعت
عن لذات الدنیا و اخترت من البیع الرهن فرهنت نفسی عند ربی و اخترت من النکاح الطلاق فطلقت الدنیا
ثلث و اخترت من الجراح القتل فقتلت نفسی فاهلکتها لمولوی گر کسی را خار در پایش فتد، پای خود را بر سر زانو نهد
وز سر سوزن همی جوید سرش، چون نیابد می کند با لب ترش، خار در پا شد چنین دشوار یاب، خار در دل
چون بود وا را جواب، هر که باشد همنشین دوستان، هست در گلخن میان بوستان [illegible] بگو نکته جهت
دست برداشتن در تکبیر نماز فرموده است که دست برداشتن و دنیا را پس پشت انداختن است و حجاب برداشتن
میان خود و حق لمصنفه گیرم که فلک همدم و دمساز آید، هنگام نشاط و طرب و ناز آید، یاران موافق از
کجا دست دهد، وین عمر گذشته تو کی باز آید ایضا پیریم ولی چو بخت دمساز آید، هنگام نشاط و طرب
باز آید، از زلف دراز تو کمندی بکنیم، در گردن عمر رفته تا باز آید کتب امیر المؤمنین علیه السلم الی معاویة حین
بنی مسجد دمشق سو سعیک تبنی مسجدا من جبایة، وانت بحمد الله غیر موفق، کالمنفقة الرمان من کسب فرجها، لها
الویل لا تزنی ولا تتصدق قیل انشد علی بن الحسین زین العابدین علیه وعلی آبائه السلم، الا ایها المامول فی
کل حاجتی، شکوت الیک الضر فارحم شکایتی، الا یا رجائی انت کاشف کربتی، فهب لی ذنوبی کلها واقض
حاجتی، فزادی قلیل ما اراه مبلغی، الزاد ابکی ام لطول مسافتی، اتیت باعمال قباح ردیة، وما فی الوری
خلق جنی کجنایتی، اتحرقنی بالنار یا غایة المنی، فاین رجائی ثم این مخافتی، فیا اخوتی نوحوا علی لحیرة
فقد کنت اعصی خالقی بجنایتی شعر یا من هو قائم لحسن التوفیق، هب لی قسما لسعداء اهل التحقیق، ان کنت مشتاقا

لک لکن ارجو، افضالک یا رب بدع کحقیق لمولوی التعبید اوحد الدین الرازی بقول جعفر صادق امام آل نبی، ز ماه فارسیان
هشت روز مذموم است، نخست روز سیوم با پنجم و پس از آن، چو روز شانزدهم روز شانزده شوم است، گذشت
بیست و یکم بیست و چهارم و پنجم، بحکم نحس چنین هشت روز مرقوم است، بجز عبادت کاری مکن درین ایام، اگرچه
نیک و بد است همچو رزق مقسوم است، بلا مدیحت و سیم روز جمعه دشمار، که در عموم حوائج نحسیش مکتوم است، ولیک چارم و
هشتم سفر مکن زنهار، که خوف هلک دران نحس چند معلوم است، برو ز یازدهم پیش پادشاه مرو، اگرچه سنگ
دلش بر تو نرم چون موم است، مکن دوازدهم با کسی خصومت و جنگ، که در خصومت آن روز فتح معدوم است،
گریز نیز دران روز ناپسندیده است، که راه خوف و هوا و فلاس مسموم است، روز و زمانی گزیده همین چهار است آنچ
بهر چنین که شود ساخ این جواهر ورا، نخست هشتم تا و چهارده روز مرسوم است، مرا اختیار نجومی مکن مقول ازان که
سر حکم الهی ز خلق مکتوم است، ولایت فلکی چون بحضور نماید، پس اختیار درست از کجات معلوم است
از آنچه حکم منجم نه از سر علم است، بنص شرع حدیثش بکذب موسوم است، در اختیار کسی کو برین نهج برود
مگر که قول امامش بصدق مفهوم است لبعض الشعرا دع الدنیا و ما فیها ذی العیش فلا تطمع، ولا تجمع من الدنیا و ما تدری
لمن تجمع، فقیر کل ذی حرص غنی کل من یقنع، فان الرزق مقسوم وسوء الظن لا ینفع لمولانا سخن چو نیک
نگوئی هزار نیست یکی، سخن چو نیک بگوئی یکی هزار بود للشافعی عن ذی خدک هذا العیدین، سلم و احکم
بیت یا ثوبین، قال ما هذا ادم قلت فهم، قال هذا صبغة الله و من وله ان الغنی هو الغنی بقلبه، لیس الغنی بحلیه
وماله، وکذا الفقیه هو الفقیه بعقله، لیس الفقیه بنطقه و مقاله، وکذا الکریم هو الکریم بخلقه، لیس الکریم بقومه و رجاله
وکذا المرید هو المرید لربه، فی ای حال کان فی احواله لغیره ثمانیة حقت بها سائر الوری، وکل امرئ لا بد من
ثمانیة، سرور و حزن و اجتماع و فرقة، و عسر و یسر ثم سقم و عافیة، شربنا علی ذکر الحبیب مدامة، سکرنا
بها من قبل ان یخلق الکرم، پیش از آن کاندر جهان باغ و رز و انگور بود، از شراب لایزالی جان ما مخمور بود
للشبلی نسیت الیوم من عشقی صلاتی، فلا ادری عشائی من غدائی، فذکرک سیدی اکلی و شربی،
و وجهک ان رایته شفاء دائی وله یقولون لی بابقه هل انت عاشق، فقلت ولو تا ما خلوت من العشق

شربت بكاس الحب في المهد شربة • حلاوتها حتى القيامة في حلقي مغربي الكون صفاتكم وانتم ذات • والخلق
لشمس وجهكم ذرات • الجملة فيكم وانتم فيهم • انتم لهم وهم لكم مرآت ولـه من يطلب في الحب من الحب وصال
من غير فناء نفسه فهو محال • ان شئت ان تبلغ وصل المحبوب • ودع نفسك والروح تقدم وتعال للحلاج لبيك
لبيك يا سري ونجوائي • لبيك لبيك يا قصدي ومعنائي • ادعوك بل انت تدعوني اليك فهل • ناجيت
اياك ام ناجيت ايائي • يا عين عين وجودي يا مدى هممي • يا منطقي وعباراتي وايمائي • يا كل كلي ويا كل الكل ملتبس
وكل كلك ملبوس بمعنائي • يا كل كلي ويا سمعي ويا بصري • يا جملتي وتباعيضي واجزائي • يا من به كلفت روحي فقد
تلفت • وجدا فصرت رهينا بين اهوائي • ابكي على شجني من فرقتي سكني • طوعا ولسعدني بالنوح اعدائي • فكيف
اصنع في حب كلفت به • يا قوم قد ضج من سقمي اطبائي • قالوا تداو به منه فقلت لهم • يا قوم كيف يداوي الداء
بالداء • اني لارمقه والقلب يعرفه • وما يترجم عنه غير ايمائي • كانني غرق تبدو انامله • تغوثا وهو في بحر من الماء •
يا ويح روحي من روحي ويا اسفا • علي مني لاني اصل بلوائي لبعضهم حبيبي نحن كالسين بشكلها وكالميم المدور شكل فيه
حاتم فو اعجبا حيوتي • اذا ما ذقته لا شك فيه كمال نرگس که شیم بر سر قند دارد • از خط تو شاه
خط گستر دارد • هر دوست عصا ز بر د برد دارد • گوری نشاط تکرار دارد شعر رضينا من وصالك بين
طيب المودة بالكلام • ومن طول التفكر كل يوم • رأيتك كل ليل في المنام • رضيت بنظرة في كل شهر • زيارة لحظة
في كل عام قال بعض الصوفية اياك والطمع في الانس بالله وانت تحب الفضول واياك ان تطمع في المنزلة عند الله و
انت تحب المنزلة عند الناس حكى ان الرشيد طبيب حاذق نصراني فقال لعلي بن الحسين بن الواقد ليس في كتابكم من علم
الطب شيء فقال قد جمع الله الطب كله في نصف آية من كتابه قال ما هي قوله تعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا
فقال النصراني ولا يؤثر عن رسولكم شيء في الطب فقال لم قد جمع رسولنا الطب في الفاظ يسيرة قال وما هي قال قوله
عليه السلم المعدة بيت الداء والحمية رأس كل دواء واعط كل بدن ما عودته فقال النصراني ما ترك كتابكم ولا
رسولكم لجالينوس طبا قال الصعلوكي التصوف الاعراض عن الاعتراض قوله تعالى واحلل عقدة من لساني اي لكنة
من لساني حدثت بسبب القاء الجمرة في فيه وذلك ان موسى عليه السلم في صغره لطم فرعون لطمة عظيمة واخذ

بلحيته

الشجن محركة الهم والحزن ق

السكن اهل الدار والمحبوب النار وما يسكن اليه

ارمقه اي الحظه لحظا خفيفا ق

قال مطر

بلحيته وضرب راسه بقضيب فاراد قتله فقالت آسية ايها الملك انه صغير لا يعقل جربه ان شئت فجعلت في طست
جمرا وفي آخر جوهرا ووضعتها لدى موسى فاراد ان ياخذ الجوهر فاخذ جبرئيل عليه السلم بيده فوضعها على جمر فاخذ جمرة فوضعها
في فيه فاحترق فصارت لكنة منها وروي ان يده احترقت وعولجت ولم تبرأ فلما اراد مقامه عند فرعون قالوا
ليلا يأكل معه في قصعة فجعل بينهما حرمة المواكلة قال الاصمعي مررت بعجوز وفي كمها سنور فسالها رجل فقال ما في كمك
قالت الكهدله قال وما الكهدله قالت المقلوه قال وما المقلوه قالت الوزبره قال وما الوزبره قالت السنور جليه
قال الاصمعي عرفت ان الوزبره بجرا لا ادري قوته ابن يامين غم نا آمده خوردن شیوه عقل ما انچه بگذشت از
او هم نکند حاذق یادی • وقت را دان که وراوی و غنیمت شمرش ما زانکه در پیش تو انهم گذران لست چو باد • گر
بدین نکته که گفت ابن یامین کار کنی • نکند دهر تو زمانی که بنایی ولش قاسم انوار بیا بیا که فقیریم و خاکسار توییم
مدام مست می چشم پرخمار توییم • اگرچه باده پرستیم مست آن جامیم • اگرچه اشتر مستیم در قطار توییم • اگر مسافر
شوقیم با تو همسفریم • وگر مجاور عشقیم در دیار توییم • هزار سجده اگر آوریم میدانیم • که ای شفاعت عرفان گناهکار توییم
هزار تیغ جفا از تو بر جگر خوردیم • چه جای عذر که صد بار شرمسار توییم • حبیب گفت بجانم که در سرای وجود
بهر کسی که نشستیم غمگسار توییم ولـه سینه مجروحست و عقل آشفته خاطر بیقرار • دیده گریان لب وجان
مشتاق و دل امیدوار • عشق خونریزست وین هجران وصبرم منهزم • تیر مژگان تیز وچشمش مست و زلفش
نامدار • آه درد آلوده دارم چون بنالم آه آه • جان غمگین سوده دارم چون بگریم زار زار • گفت خاک راه من شو
پای برچشمت نهم • خاک شد چشم رهی بر شاهراه انتظار • واعظا از خدا بترس یارب برافکن پرده اش • تا نه
بیند اهل عالم کفر پنهان آشکار • جان باقی عشق می‌بخشد حیات از عشق جو • جان جاویدان بگو بر ار حیات مستعار
شاهدان اندر میان زاهدان تدبیر جیب • قاسمی جویای کل هرگز نشد لیشد ز خار قال في كتاب بلوغ الآداب
قال ابو جعفر استاد الجنيد كنت بمكة وطال شعري ولم يكن معي شيء احلق به رأسي فتقدمت الى مزين فتوسمت فيه الخير
فقلت له اتحلق رأسي لله تعالى فقال حبا وكرامة وكان بين يديه شاب من ابناء الدنيا فصرفه واجلسني مكانه وحلق شعري
فقلت في نفسي لادفعن له اول فتوح يفتح علي فدخلت المسجد ودخل بعض اخواني فقال ان بعض اصحابنا قدم من البصرة ومعه

جرة فيها ثمانية دنانير للقرض فكيف تختار قال فاخذت الجرة وحملتها واتيت الى قرن فقلت له هذه ثمانية دنانير
للقرض فقال في حوائجك فرفع رأسه وقال يا شيخ الشيخي تقول لي احمق رضي الله تعالى ثم لي جرة القرض فانا اكفاك الله
جاوز سنة اذا رأى من يستقبله يقول ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون قال رضي الله عنه نزلت آية في الثقلاء
وهي فاذا طعمتم فانتشروا السائل امرأة ذو النون المصري ما غاية المحبة فقالت يا بطال اذا لم يكن لمحبوب غاية
لم يكن للمحبة غاية شعر مهر آن را که نیکی پیش خواهی • بگیت هر زمان بر تر ستیزه • چو اشکان را که
سازی جای بر چشم • اگر وستش دهد خوشت بریزد عن النبي صلی الله علیه وآله اغتنموا برد الربیع واحذروا
برد الخریف فانه يفعل بابدانكم كما يفعل باشجاركم للمولوی گفت پیغمبر ز سرمای بهار • رخ مپوشانید
یاران زینهار • زانکه با جان شما آن میکند • کان بهاران با درختان میکند • لیک بگریزید از سرد خزان
کان کند کو کرد با برگ رزان • راویان این را بظاهر برده‌اند • هم بر آن صورت قناعت کرده‌اند • بیخبر
بوده‌اند از جان آن گروه • کوه را دیده ندیده کان بکوه • آن خزان نزد خدا نفس و هواست • عقل و جان عین
بهارست و بقاست • مر ترا عقلیست جزوی در نهان • کامل العقلی بجو اندر جهان • جزو تو از کل او کلی شود •
عقل کل بر نفس چون غلی شود • پس بتاویل این بود کانفاس پاک • چون بهارست و حیات این برگ
تاک • از حدیث اولیا نرم و درشت • تن مپوشان زانکه دینت راست پشت • گرم گوید سرد گوید خوش
بگیر • تا ز گرم و سرد بجهی وز سعیر • گرم و سردش نوبهار و زندگیست • مایهٔ صدق و یقین و بندگیست • زانکه
زو بستان جانها زنده است • زین جواهر بحر دل آکنده است • بر دل عاقل هزاران غم بود • گر ز باغ دل خلالی
کم شود شیخ نظامی چه خوش است باغ زندگانی • گر ایمن بودی از باد خزانی • چه خرم کاخ شد کاخ زمانه
• گرش بودی اساسی جاودانه • خوش است این کهنه دیر برفسانه • اگر مردن نبودی در میانه • از آن سرد آمد
• این قصر دلاویز • که چون جا گرم کردی گویدت خیز • چو هست این دیر خاکی سست بنیاد • بآتش زود
باید داد بر باد • رفوا و زوی کس راستان نیست • که وی خود رفت و فردا در میان نیست • کل امروز است کار
نقد ایام • بدین هم اعتمادی نیست تا شام • بیا تا یکدم از برخنده داریم • بیک امشب رخ شادی زنده داریم •

رزان ر

بترک

بترک خواب می‌باید بسی گفت • که زیر خاک می‌باید بسی خفت فردوسی فزونی مجوی ار نشدی بی‌نیاز • که دارد آمدت
حیش و رنجی دراز • همه تلخی از بهر بیشی بود • مبادا که با آز خویشی بود • چو خورسند گشتی بداد خدای •
توانگر شوی هم بدل هم برای شیخ سعدی خدا را ندانست و طاعت نکرد • که بر بخت و روزی قناعت نکرد •
قناعت توانگر کند مرد را • خبر کن حریص جهان گرد را • سکونی بدست آور ای بی‌ثبات • که بر سنگ
گردان نروید نبات • مپرور تن ار مرد رای و هشی • که او را چو می‌پروری می‌کشی • خردمند مردم هنر
پرورند • که تن پروران از هنر لاغرند • کسی سیرت آدمی گوش کرد • که اول سگ نفس خاموش کرد • خنک
نیکبختی که در گوشه • بدست آرد از معرفت توشه • بر آنان که شد سر حق آشکار • نکردند باطل بر او اختیار •
ولیکن چو ظلمت نداند ز نور • چه دیدار دیو و چه رخسار حور • تو خود را از آن در چه انداختی • که چه را ز ره
باز نشناختی • بر اوج فلک چون پرد جره باز • که بر شهپرش بسته سنگ آز • گرش دامن از چنگ شهوت
رها کنی رفت تا سدرة المنتهی • بکم خوردن از عادت خویش خورد • توان خویشتن را ملک خوی کرد • یکی
نا خوردش جز بیماری نداشت • ز اسباب شامش تهیانه چاشت • چو دیگر کسان برگ سازی نداشت • یکی
گفتش ای شکنبه روزگار • برو طبلی از خوان یغما بیار • بخواه و طلبکار از کس خواجه باک • که مقطوع روزی
بود شرمناک • قبا بست و چابک نوردید دست • قبایش دریدند و دستش شکست • همی رفت و بر خویشتن
میگریست • که بر خویشتن کرده را چاره چیست • بلا جوی باشد گرفتار آز • من و خانه من بعد و نان پیاز •
جوینی که از سعی بازو خورم • به از میده بر خوان اهل کرم • چه دلتنگ خفت آن گرانمایه دوش • چو بر سفره
دیگران داشت گوش • یکی گربه در خانه زال بود • که برگشته ایام و بدحال بود • دوان شد بمهمان سرای
امیر • غلامان سلطان زدندش به تیر • ز دکانش خون از استخوان میچکید • همیگفت از هول جان میدوید • اگر
جستم از دست این تیرزن • من و موش و ویرانهٔ پیرزن • نیرزد عسل جان من زخم نیش • قناعت نکوتر
بدوشاب خویش • خداوند از آن بنده خورسند نیست • که راضی بقسم خداوند نیست عبد الله بن مبارک فرمود شرط است
در این راه که باور دو شوی • خاکی تر و ناچیزتر از گرد شوی • هر کو ز مراد گم کند مرد شود • گم کن الف مراد

تا مرد و شوی قال الشیخ محیی الدین فی الفتوحات المکیة انی کنت اطوف وجماعة کانوا یطوفون بها لا اعرفهم
فانشد واحد بیتین غاب عنی واحد وبقی الآخر وهو هذا البیت ولقد طفنا کما طفتم سنینا بهذا البیت
طرا اجمعینا فنظرت الی واحد منهم فقال انا من جملة اجدادک فقلت کم یکون لک منذ توفیت قال
بضع واربعین الف سنة فقلت ولیس لآدم هذا القدر فقال من آدم سبعة الاف سنة ما کانت بعد
فقال عن ای آدم تقول عن هذا الذی کان قریبا منکم الذی ظهر فی اول هذه السبعة الآلاف فتذکرت
ما قاله رسول الله صلی الله علیه وآله ان الله خلق مائة الف آدم هذا مع ان الدنیا حادثة لا بد من فنائها
فعلی یمکن ان یبتدأ فی ابتداء کل دورة منها وجود العالم الآن فی وتنقضی الی ان تقوم الساعة و
یحشر الجمیع دفعة واحدة کما قال الله تعالی قل ان الاولین والآخرین لمجموعون الی میقات یوم معلوم
عنه علیه السلم انه قال یخرج الروح عند النوم ویبقی شعاعه فی الجسد فبذلک یری الرؤیا فاذا انتبه من
النوم عاد الروح الی بدنه باسرع من لحظة وقال ان ارواح الاحیاء والاموات تلتقی فی المنام فتعارف ما شاء الله
فاذا ارادت الرجوع الی اجسادها الی انقضاء مدة حیوتها کما قال الله تعالی الله یتوفی الانفس حین موتها والتی
لم تمت فی منامها فیمسک التی قضی علیها الموت ویرسل الاخری الی اجل مسمی وقوله تعالی وهو الذی یتوفیکم
باللیل ویعلم ما جرحتم بالنهار الآیه عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال انا ابن الذبیحین فاحدهما جده اسمعیل
والاخر ابوه عبدالله فان عبد المطلب نذر ان یذبح ولدا ان سهل الله حفر زمزم او بلغ بنوه عشرا فلما اسهم
فخرج السهم علی عبدالله ففداه بمائة من الابل ولذلک جعلت الدیة مائة ابل کذا قال فی شرح الکشاف رقم
قال فی کتاب حیوة الحیوان قد اختلف فی الذبیح اسمعیل ام اسحق الا ان الله تعالی ذکر البشارة باسحق بعد الفراغ من
قصة الذبیح فقال وبشرناه باسحق ومن وراء اسحق یعقوب فکما بشره باسحق بشره بابنه یعقوب فکیف یامره
بذبح اسحق وقد وعده بنافلة منه وقال الاخبار من الذین علیه ان قرنی الکبش کانا منوطین بالکعبة فی ایدی
بنی اسمعیل الی ان احترق البیت واحترق القرنان فی ایام ابن الزبیر والحجاج قال ابن عباس والذی نفسی بیده
لقد کان اول الاسلام وان راس الکبش لمعلق بقرنیه فی میزاب الکعبة قد وحش یعنی یبس شیخ عطار

هرکه

هر که او بود ثابت در عهد خویش ** دور افتاد ثابت از معشوق خویش ** تو ابازی بوستان را باد و دار
تا نمانی دور از محبوب خویش ** ... از تو بکنفس خشنود دوست ** گر توسعی بکنفس خشنود خویش ** وله
پاکبازانی که در میدان وحدت تاختند ** در خم چوگان جانان سر چو گوی انداختند ** ... از دو
نیک جهان بر تو ... ** خلوت جان را ز غیر دلستان پرداختند ** حیف آنانی که نقد عمر در کوی هوس
چون نزال شد در بیش الکیان در باختند ** اوستادان قضا در کارگاه نیک و بد ** کار هر کس را
بقدر همت او ساختند ** انکه از سوز درون نالید هنگام سحر ** همچو چنگش در میان انجمن بنواختند **
وانکه از تر دامنی سر نهان کرد اشکار ** مردمان اشکش از نظر انداختند ** رو تو عطار از خودی خود برون
نه یکقدم ** وانکسان کز خود برون رفته خود شناخته شد سپهر وار ... محکم حقارت مکن نگاه
تا در تو هم بدیده تحقیر ننگرند ** زیراکه هر کرامت ز درویش و پادشاه ** چون نیک بنگری همه یکسان اصل گوهرند
تفضیل بس میانه هر دو جنس چیست ** از خورد و خواب هر دو همه باهم برابرند ** جود و وجود هر که گذشتی ازین دو کار ** باقی هر آنچه ماند از انعام
کمترند ** شرف نفس بجودست و کرامت بسجود ** هر که این هر دو ندارد عدمش به ز وجود ** حسن ... لاف محبت
... چون نه ** با توجه ضایع کم افسون عشق ** سنگدل قابل افسون نه ** مدعی گفت بیلی ... ** در کو تو خوش جایک ...
نه آن حسن جوان تو دیگر شده است ** کانچه تو اول بدی اکنون نه ** شیخ عطار در اسرارنامه ** خطاب بنده و حق هر دو
بشناس ** که تو هم گوئی و حق ایها الناس ** خوشا های زحق و ز بنده هوی ** میان بنده و حق ای دو هوی ** شعر لم اجد لغزة
... حتی صرت بیت والکتاب جبیب ** انما اللذات فی معاشرة الناس ** ... فی حروف المعجم ...
الآیتین من القرآن ولیس فی القرآن آیة فیها جمیع حروف المعجم غیر هذین قوله تعالی فی سورة آل عمران ثم انزل علیکم
من بعد الغم امنة نعاسا الآیه وقوله تعالی فی سورة الفتح محمد رسول الله والذین معه اشداء علی الکفار الآیه شعر
بعض الفضلاء ان علی ای شیء ثبت اصل مذهبک قال علی ثلث لا نطلب احدا بواجب حقنا ونطلب حقنا علی الخلق
الناس ونلزم انفسنا التقصیر فی جمیع ما یاتی به فاذا رایت عارفا یزعم انه عارف وتراه یتعزز علی ابناء الدنیا فاعرض عنهم
من العزة والجبروت فاعلم انه غیر عارف ولا صاحب ذوق کذا قال فی کتاب فصل الخطاب رباعی ما او غفی ... ختم

مانده

برستی خود نیکویی حکیم ٭ او اندک کردن متوفر و کثیرت ٭ آن دیده نداری که بمبی چکیم ٭ لبعض اهل العصر هو مک بحش
معوذته ٭ فلا تقطع الدهر الا بهم ٭ حامدو ثیابک مذمومة ٭ فلا تلبس الحمد الا بذم ٭ حلاوة و ثیابک مسمومة ٭ فلا تطعم الشهد الا
بسم ٭ ولا تقطف نفسک آمالها ٭ فعند مناها تحل النقم ٭ اذا تم امر دنی نقصه ٭ توقع زوالا اذا قیل تم ٭ فکم من قربات فی
نعمة ٭ فاحسن الموت حتى حسم ٭ اذا کنت فی نعمة فارعها ٭ فان المعاصی تزیل النعم ٭ وداوم علیها بشکر الاله ٭ فان الاله سریع
النقم ٭ شر انت الحیوة دانت السمع والبصر ٭ کیف اصطبار روحی عنک مضطر ٭ فارقتنی فنهاری کله غرق ٭ وبت
حتى قبلی کلها فکر ٭ لو فارق الجو القاسی احبته ٭ لذاب من حر نار الفرقة الحجر ٭ ابث شیابک فی جنح الظلام مری ٭ بای
من الفقر والبلوی و تعتبر ٭ اذا اذکرت ایاما لنا سلفت ٭ ولت تقاطر من اجفانی الشرر ٭ جری الکم اشواقی فیظهر
ومنع صفحات الخد منحدر ٭ لا کان فی الله هر یوم لا اراک به ٭ ولا بدت فیه شمس و لا قمر ٭ شیخ عطار از وجود خود
بکزدم هیچ سود ٭ کانچه کفتم وانچه کردم هیچ بود ٭ ای دریغا نیست از کس یاریم ٭ غم ضایع کشت در بیکاریم ٭ چون
توانستم ندانستم چه سود ٭ چون بدانستم توانستم نبود ٭ لبعضهم اصبر علی مضض الحسود فان صبرک قاتله ٭ النار
تاکل نفسها ان لم تجد ما تاکله ٭ ابن یمین میل سود همی باش که بای شود ٭ که مردی تو حسودی خبر بکرد ٭ صبر کن بر حسد حاسد
و شو در بیابی ٭ کان بد اندیش خود از رنج حسد جان نبرد ٭ غم مخور کر حسد آتشکده شد دل او ٭ که چو برق زند از صاعقه
اندر کیرد ٭ آتش از هیچ نیابد که خورش سازد از آن ٭ کار کش آنست که بنشیند و خود را بخورد ٭ مثنوی هر چه از
وی شاد کردی در جهان ٭ از فراق او بیندیش آن زمان ٭ زانچه کشتی شاد بس کس شاد شد ٭ آخر از وی جست و
همچون باد شد ٭ از تو هم جهد او تو بردی ول شد ٭ پیش کو جهد تو خود از وی بجه ٭ وله کر بریزد خون من آن دوست رو
پای کوبان جان برفشانم بر او ٭ از نمودم مرک من در زندکیست ٭ چون رهم زین زندکی پایندکیست ٭ شعر اقتلونی اقتلونی
یا ثقات ٭ ان فی قتلی حیوة فی حیوة ٭ یا منیر الخد یا روح البقا ٭ اجتذب روحی وجد لی بالبقا ٭ لی حبیب حبه یشوی
الحشا ٭ لو یشا یمشی علی عینی مشا ٭ یاری که اکرچه تازی خوشتر است ٭ عشق را خود صد زبان دیکر است ٭ بوی
آن دلبر چو پران میشود ٭ آن زبانها جمله حیران میشود ٭ بس کنم دلبر در آمد در خطاب ٭ کوش شو والله اعلم بالصواب
آخری صنعة را نقش میکردند نقاشان چین ٭ بشنو اکنون گر خوشتر از نقش هدیه بشنوی ٭ اوستادی تیره را

کر چون

کرو هیچون آینه ٭ اوستادی تیره را کر نقش بنوی ٭ تا بدان نقشی که حاصل شد اندر تیره ٭ باشد اندر تیره دیکر
چو اندر وی زوای ٭ ای برادر خویشتن را صفه وان محکمان ٭ هم بسقف نیک تا هم بر بنیاد قوی ٭ کر تو چون آن تیره
بر نقش بتوان شدن ٭ جهد کن باری که تا آن تیره دیکر شوی قال ابو الربیع لما التی سالت ابن عباس بن الاحنف عن قول الحجاج
وهو معکم اینما کنتم فقال یا تحب ان تسمع فقلت له فانا اسمع فانشدنی شعر وحتى لی بین قلبی فغنیت کانغتی ٭ وکنا
حیث ما کانوا وکانوا حیث ما کنا فقلت اللهم اغفر به واصنع سائلة عن الله من کتاب الله تعالى فیجیبنی ببیت
من الشعر فقال قد اشترطت علیک قوله تعالى ولا تکن من الغافلین ول على انه یجب ان یکون الذکر حاصلا فی کل الاوقات
وانه یدل على ان المراد ذکر القلبی یجب ان یکون دایما وان لا یغفل الانسان لحظة واحدة عن استحضار جلاله وکبریایه
بقدر الطاقة البشریة والقوة الانسانیة وتحقیق القول ان بین الروح والبدن علاقة عجیبة لان کل اثر یحصل فی جوهر الروح
نزل منه اثر الی البدن وکل کیفیة فی البدن صعدت منه نتایج الی الروح الا ترى ان الانسان اذا تخیل الشی الحامض
ضرس سنه واذا تخیل حالة مکروهة وغضب سخن بدنه فهذه اثار نزلت من الروح الی البدن عن الامام جعفر
الصادق علیه السلم تسع کلمات من جوامع الکلم ومنابع الحکم ثلث منها فی المناجاة وثلث منها فی الحکمة وثلث منها فی
الادب اما اللواتی فی المناجاة الهی کفانی فخرا ان تکون لی ربا وکفانی عزا ان اکون لک عبدا انت کما احب فاجعلنی
کما تحب واما اللواتی فی الحکمة احسن الی من شئت فانت امیره واحتج الی من شئت فانت اسیره واحتج الی من شئت
فانت اسیره واستغن عمن شئت فانت نظیره واما اللواتی فی الادب فقیمة کل امرء ما یحسنه والمرء مخبوء تحت لسانه والناس
اعداء ما جهلوا قیل لاعرابی فصیح هل حدثت نفسک بدخول الجنة فقال والله انی لاومل ان اخطو فی ریاضها واشرب
حیاضها واستظل باشجارها واکل من ثمارها واستمتع بحورها وقصورها فقیل له ابحسنة قدمتها ام بصالحة اسلفتها
فقال وای حسنة اعلى شرفا واعظم خطرا من ایمانی بالله وجحودی لکل معبود سوى الله قیل له افلا تخشى الذنوب قال
خلق المغفرة للذنوب والرحمة للخطا والعفو للجرم وهو اکرم من ان یعذب محبیه فی نار جهنم ومن بعض العرب لابنه فقال
یا بنی ارج الکریم فانک ان عطیته شکرک وان منعته عذرک ولا ترج اللئیم فانک ان جئت الیه فاتک لم
وان منعه ولقد لم یعذرک یا بنی ان کنت ممن لا یعرف بالکرم فلا تکن ممن یعرف بالبخل وان کنت ممن لا یستحق الکرامة

فلا تمن من يستحق الهوان ولا تحتقر من اتاك متضعفا فارحمه فربما كان كريما **قيل** الرزق الواسع الذي لا ينتفع صاحبه بمنزلة طعام يوضع على قبر **دعا** رجل كبير حكيما وزين المجلس وستر بالديباج وافرش البسط فدخل الحكيم ونظر حسن تنضيد المجلس وستحسنه ونظر الى صاحب المجلس فاذا هو دني الادب وضيع النفس فتنحنح الحكيم ونظر يمينا وشمالا ثم بصق في وجه صاحب البيت فغضب فقال لا تغضب كل شيء في منزلك حسن الا كلامك وسوادك نقش شانك فرأيت ان البصق في وجهك لان منزلك احسن منك **قال** سقراط من استكبر عمن يحتاج اليه ذل وخضع لمن لا يحتاج اليه **سئل** مجنون محب قال لا الانه سال هو يو مالبلغ من حبها اياه فقال لا **قال** الجنيد لما خاطب الحق سبحانه يوم الميثاق ذريات ذرات آدم بقيت حلاوة ذلك الخطاب وعذوبة ذلك الكلام في اسماع ارواحهم لاجرم اذا سمعوا صوتا طيبا تذكروا حلاوة ذلك الخطاب فظهر منهم الحركات الغير المعتادة شوقا وطربا **اعلم** ان وجود البدن والولادة الصورية متولد في رحم الام من نطفة ابيه فكذلك وجود القلب في الولادة الحقيقية يظهر في رحم استعداد النفس من تنحو الشيخ والمعلم والى هذا الولادة اشار عيسى عليه السلم بقول لم يلج ملكوت السموات من لم يلد مرتين **قال** في شرح الشارق اعلم ان اول المحبة الموافقة ثم الميل ثم الود ثم الهوى ثم الوله فالموافقة للطبع والميل للنفس والود للقلب والمحبة للفؤاد والهوى للبطن القلب والهوى غلبة المحبة والوله زيادة الهوى فمن مال طبعه الى امراة ولم يقدر ودفع ذلك الميل يكافيه الى ان يزيد ذلك فيصير حبا ثم هوى موقعا لصاحبه في غير مرضاة الله تعالى فامر النبي صلى الله عليه وآله باتيان زوجته ليتخلص من نفسه الميل بانقطاع الشهوة الاجنبية اليه **قال** في نوادر الاصول قد صنف بعض اهل المدينة كتابا في فضل المدينة وصنف اهل مكة كتابا في فضل مكة فلم يزل كل منهما ان يبرز على صاحبه بفضيلة بقعته حتى يبرز الدقيق للحكيم في مسئلة واحدة نفعهما الكل فقال ان كل نفس انما خلق من التربة التي دفنت فيه بعد الموت وكان نفس رسول الله صلى الله عليه وآله انما خلقت من تربة المدينة فبان ان تلك التربة لها فضيلة بارزة على ساير الارض **قال** بعض الصالحين منذ ثلثين سنة ما تكلمت بكلام اريد ان اعتذر منه **في** بعض اسفار الانبياء عبدي انا لك غايب عن وانا محبك فانت معي من **هذه منقولة من كتاب علم القلوب** قال بعض العارفين في قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين ثم اشتاق الى الجنان والحور والحسان والوصايف والغلمان كما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلم يا داود من اظلم ممن عبدني لجنة او لنار لو لم اخلق جنة ولا نارا اما كنت اهلا ان

الطمع

اطاع فلا اعجبه وقال نبينا صلى الله عليه وآله من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومثل الظالم ومن الجنان فاشتاق اليها ووصف ارتب نفسه بالكرم والاحسان فلم يشتق اليه فكان شوقه شوق مخلوق الى المخلوق فاستوجب لهذا اسم الظالم والمقصد من الجنة شتاق اليه كما قال صلى الله عليه وآله الجنة تشتاق الى اربعة الى علي والى الحسن وعمار بن ياسر وسلمان والمقداد ابن الاسود وعموم المؤمنين من اصحاب اليمين اشتاقوا الى الجنة وتمنوا رؤيتها والجنة اشتاقت الى الصديقين الذين اي المقربين ومن اشتاق الى خصوص العلماء الربانيين الذين لو كشفوا الغطاء ما ازدادوا يقينا وعرفهم طرق الصديقين فقال عليه السلم في حديث كميل في حقه اوصافهم اولئك اولياء الله من خلقه وحاله في ارضه والدعاة الى دينه صحبوا الدنيا بابدانهم وارواحهم معلقة بالمحل الاعلى هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون وآنسوا بما استوحش منه الغافلون اولئك الاقلون عددا والاعظمون خطرا اعيانهم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ثم بكى عليه السلم حتى سال على لحيته ثم قال واشوقاه الى رؤيتهم باليقين رايتهم قال ابو طالب المكي ليس هذا اوصف علماء الدنيا المنافقين بارض الورى بل هذا وصف علماء الآخرة ونعت علم الباطن وعلم القلوب لا علم الالسنة المختلطة بالجدل والشوب فسبحان من رفع من فوائد بعد مجاوزتهم الحدود فصاروا الى التي اشتاقت الجنة الى قوم واشتاق القوم الى مولاهم فصاروا مشتاقين المشتاقين قال الحكيم فرق العارف دار الله والجنة دار من اطاع الله فاهل الطاعة مشتاقون الى الجنة والجنة مشتاقة الى العارف لان قلبه دار الله والسائق من المولى مشتاق اليه كما اوحى الله تعالى الى نوح عليه السلم طال شوق الابرار الى لقائي وانا اليهم لاشد شوقا منهم الى ولكن حتى تبلغ الكتاب اجله **اوحى الله** تعالى الى موسى عليه السلم يا موسى افرغ حيلك من نفسك ثم اذكرني شنبه احفظ بطنك من الحرام والشبهة حتى اذكرك بالحكمة واقطع قرين السوء حتى اذكرك بالرفيق الصالح واحفظ لسانك من الكذب والغيبة حتى اذكرك بدخول الجنة **قال** عيسى عليه السلم يا معشر الحواريين بحق اقول لكم لا تلقوا اللؤلؤ بين يدي الخنازير ولا تعلموا الحكمة عند من لا يعرفها فان الحكمة خير من اللؤلؤ ومن لا يعرفها شر من الخنزير وقال ابن مسعود من اجاب الناس في كل ما يسألونه فهو مجنون اي يحتاج ان يكلم صاحب نطقه عليما يعرف لكل احد من كرة ويسقيه بكاسه ويكلمه على مقدار فهمه وعقله ويزنه بميزانه **اجتمع** الحكماء فتكلموا باربع كلمات ولم يقدر واحد خامسا منها قالوا راس المال عمره ونعمته وصحة بدنه وغناه قناعته وحسبه تقواه ولم يكن

درمعجانات قدري در عمره ونقل كاله والش اللهد
دروسنه م داخر تحيم ١٠٠٥ دعراق

لما خاصمنا قال الكاتب الصحابي ان كنز خاصمها وقيه معرفته قال ذو النون الانس بالله نور ساطع والانس
بالمخلوقين غم واقع قال ابو يزيد البسطامي لم ازل اجول في الملك والملكوت اربعين سنة اطلب الواحد الفرد بلا
القرار ولا الخيدي لبانار فارات الاار واحا واشباحا واضدادا وقواطع فنادت على حد طرف الفنا
واغوثاه بذا الفاني المفقود فان الواحد المعبود فهتف هاتف من في يا ابا يزيد هل لكم في ملكنا وملكوتنا
مكانا يصلح لنا نسكن فيه اكن معك فانت مع من لا كن عندك فانت عند من لا كن لك فانت
لن فقلت في نفسي سبحان الملك قد نزل في الدار فاين انت يا غدار فاتسال من حال من كان يحرقه النار
وهو بعيد من النار وكيف كان وقد صار معدن النار فاين المخلص واين الفرار واين الراحة واين القرار
فما شئ الا كما قال القايل شعر اخذت نارا بيدي اشعلتها في كبدي الى من اشكو سيدي فقلت في نفسي
بيدي يا حاضري يا ناظري ارحم فقد احرقتني قال بعض العرفا في معنى قوله تعالى ففروا الى الله اي لا تشتغلوا
بسياسات انفسكم فان مؤنتها عظيمة ولا تفرقوا الطلب رضا الحق فان رضاهم غاية لا تدرك لكن فروا الى الله
ليكون وليكم ويتولى سياستكم وسئل عبد الله القشيري في معنى الآية قال فروا في المعصية الى الله وفروا من
المعصية الى الطاعة وفروا من مقام الجهل الى مقام العلم وفروا من مجالس الغفلة الى مجالس الذكر وفروا من مجالس
المخلطين الى مجالس المخلصين وفروا من محبة الدنيا الى محبة المولى وفروا من رؤية التدبير الى رؤية التقدير
وفروا من عذاب الله الى رحمته ومن سخط الله الى رضاء الله قيل حسن العمل نسيان العمل الى الله من كتاب
علم القلوب قال مالك بن دينار لطوف بالسوق فاذا رأى شيئا يشتهيه قال لنفسه اصبر فوالله ما منعك
الا من كرامتك علي قال ابرهيم بن ادهم تعلمت المعرفة من راهب كان يقال له سمعان قلت له كم انت
في صومعتك فقال سبعين سنة قلت له ما طعامك قال يا حنيفي وما دعاك الى هذا قلت له احببت
ان اعلم ذلك فقال حمصة في كل يوم حمصة فقلت فما الذي يصيح من قلبك حتى كفيك هذه الحمصة فقال يا
حنيفي وما تريد من هذا فقلت احببت ان اعرفه فقال تدري هؤلاء النصارى الذي في جنب محلة صومعتي فقلت
نعم فقال انهم يأتون في كل سنة يوما واحدا فيزورون صومعتي ويعظموني فاذا ساقلت نفسي عن العباد

ذات

ذكرت تلك الساعة فانا احتمل جهد سنة لعز ساعة فاحتمل انت يا حنيفي جهد ساعة لعز الابد قال ابرهيم فوقعت
المعرفة في قلبي عند ذلك قال فضيل العاقل مع العاقل اليسر من اكل الفالوذج مع الجاهل حكي عن الحصري
انه كان ببغداد يقول هل فيكم من يقول الله هل فيكم من صبر عشرة مع الله هل فيكم من صبر سنة مع الله او
شهر مع الله او جمعة مع الله او ساعة او نفس نفسا مع الله او اياما مع الله فضرب يوما احدى يديه على الاخرى
فقطرت من رؤس اناملها الدم فظهر مكتوبا على الجدار الله الله حكي عن الشبلي انه قال لا ياكل احد كما اكل
انا قيل له وكيف تاكل انت قال اذا وضعت الطعام في في فقلت بسم الله فاتلذذ بذكر اسم الله فاشتغلت
بلذة ذكر الله عن الطعام ما شبع من الطعام ولا اشبع من ذكر الملك العلام واشبع من الحلوا ولا اشبع من ذكر
المعطي شعر والله لولا ان ذكرك مونسي لما كان قلبي بالفراق تطيب شرب الحب كاسا بعد كاس فما
نفد الشراب ولا رويت لبعضهم وما ينفع الاداب والعلم والحجى وصاحبها عند الكمال يموت كما مات لقمان
الحكيم وغيره وكلهم تحت التراب صموت زجوابا اذا مات قوم بعد علم ورفعة فذكرهم للخلق ليس يموت لقد
نطقت آدابهم بعد موتهم فعلمهم والابدان سكوت بلى اثر يبقى له بعد موته ودفر له في الحشر ليس يفوت
وما يستوي المنطيق ذو العلم والحجى واخرس الناطقين صموت رباعي چون باز كنم چشم سر و چشم سرم
خوبرخ خوب تو نشنيد نظرم گفتي كه نبايد كه كس در نگري خود خو تو كسي كو كه بوي در نگرم يار آمدو
كف خسته ميدار دلت مارا بشكان نظر ما بشد ماراخواهي شكسته ميدار دلت سووتا اين خود
نه منم دگر حقي هست توئي ورد دربرمن پيرهني است توئي در راه غمت نه تن بمن ماند نه جان در
زانکه مراجان وتني هست توئي سنايي بايد هم كاسه هست بسيار يار همتاسه كم بود باري مثنوي مرغكي اندر
شكار كرم بود گربه فرصت يافت اورا در ربود آكل و ماكول بود و بيخبر در شكار خود ز صيادي دگر
گر حشيشي آب زلالي ميخورد معده حيوانش دري ميخرد آكل و ماكول آمد آن گياه همچنين هر هستي غير اله
وهو يطعم ولا يطعم چون حق است ذات بنيت حق ماكول اكل لحم وپوست فعل كامل از قرب كن ما فرد تا كه باز
آيد خود زان خوي بد چونكه ذات خود بدست او نهي پس ز ذات آكلان ميرهي فقر فخري بها آن

آمد ستی • تا ز جها جان گریزی در خفی • کنجها او حرای زان نهند • تا ز حرص اهل عمران وا رهند • پر ستای کند
در خلوت گزین • تا نگردی جمله قربان و آن • زانکه تو هم لقمه هم لقمه خوار • آکل و ماکول ای جان هوش دار الملك
کلخ کلخ و بغره زاغ سیاه • و ایابا شد هر نما هم خواه • همچو اسپ از خدای پاک فره • تا حیات عمر تن ار
خوارت کرد • کفت انظرنی الی یوم الجزا • کاشکی گفتی که تبنا ربنا • زندگی بی تو جان فرسودن است • مرگ حاضر غایب
از حق بودن است • عمر و مرگ این هر دو با حق خوش بود • بی خدا آب حیوة آتش بود • از خدا غیر از خدا را خواستن
ظن افزونیست کلی کاستن اسرار نامه زبان آن چه شود در زنخ خاموش • همه اندیشه از کن فراموش • اگر داری
زبانی شو و کر وان • بقفل حشم را خوش شو و کر وان • هر کس کت سالت و امید میدار • چراغی را ز خورشید میدار
که هر کو جان او بر شاه دهد • بی لذت جاید جاودانی • به کارت این مثال انجا که گویی • بجان کندن بیاید تازه
رویی لبعضهم ارى حاجة الانسان قوتا وحسبا • وسائر حاجات النفوس فضولها • فما العمر الا ساعتان فساعة تولت
وافراحات ترجو احصولها • فكم كل هذا الكد من اجل ساعة • ولست بعيشان تنال وصولها • فكما شادت ستة ازو
بجری جبرق • و عيوني كل يوم في جنان و نهر • فكما زاد جالا ازدت في عشق له • قال لي في الحب وزرا فقلت كلا لا وزر
کفته بودی زینت از کلمات بگوی • اول این است که بیداد و ترا آموخت ابن یمین پنج روزی که در کشاکش خصم • در
و سرای سپنج خواهی بود • ان گردی تنعت بود • چه کنی مار گنج خواهی بود • و له حضرت اصحاب دنیا را شبابی گفته اند
بخوشه دارم گرچه بعضی را نباید و لیذیر • ستش با نشراح کرده اند از بهر انکه • باشد از بهر قضای حاجات روی گزیر
همین که تا حاجت مرادی زود و از انکار گذر • زانکه جاهل بود اندر مستراحی جای گیر و له هر که رنجی کشید و گنج نهاد
بضرورت بدیگری بگذاشت • چون نظر میکنی تا خرکار • حاصل از گنج غیر رنج نداشت • خرم انکس که جوان بهین داد
بخورد وقت شام اندوه چاشت و له در زبان فارسی فرق میان دال و ذال • یاد گیر از من که آن نزد افاضل
مبهم است • پیش از و در لفظ از حرف صحیح ساکن • دال خوان آن را و باقی جمله ذال معجم است و ابو کل ما قبله
ساکن بلا و آن • فدال و ما سواه فعجم • و ترجمه بالفارسیه سوانان که بپارسی همی رانند • در موضع دال و ذال ا
بنشانند • ما قبل وی ار ساکن جز وای بود • دال است و گرنه ذال معجم خوانند لبعضهم یا طالب الرزق فی الدنیا بحیلة

نوز

بطوف من بلد منها الی بلد • تبقی الأدوة والارزاق قد قسمت • علی الخلایق لم تنقص ولم تزد • اتعب نفسك فیما
لیت تدرکه • واضیع عمرک فی کد وفی نکد • لو طرت بین السماء والارض مجتهدا • فی شربة الماء فوق الرزق لم تکد
هون علیک فان الرزق عن قدر • یاتی و لو انه فی قبضة الاسد • فان اتاک فلا ترجو البقاء له • فکل هم
غدا ان عیشه لغد سئل ابا یزید البسطامی ما السنة والفرض قال السنة ترک الدنیا والفرض حدة المولی سعید
هند یک شاسر شو که در تو بسته نیست • با ما مکو که عهد شکستی مخسه نیست • پیر طریقتم در دیر مغان منو و
یعنی مراد و لذوری چو گر بسته نیست • هوش شنو این ترانه که برچنگ بسته اند • میخور که تار رحمت سابق
گسسته نیست قیل وصی آدم علیه السلم ابنه هبة الله شیث علیه السلم وامره ان یوصی به اولاده یا بنی قل لهم
لا تطمئنوا الی الدنیا فانی اطمأنت الی الجنة الباقیة فلم یرض الله منی فاخرجنی منها یا بنی قل لهم لا تعملوا اهوائکم
فانی عملت اهوی حوا واکلت من الشجرة فلحقنی الندامة وقل لهم کل عمل تریدونه فانظروا الی عاقبته فانی لو نظرت
فی عاقبة امری لم یصبنی ما اصابنی وقل لهم لما اضطربت قلوبکم فی شیء فاجتنبوه فانه اضطربت فی اکل الشجرة فلحقنی الندامة
وقل لهم استشیروا فی الامور فانی لو شاورت الملائکة لم یصبنی ما اصابنی حنو بکا الی علی علیه السلم • تعلم قوام الخط یا
ذا التادب • فما الخط الا زینة المتادب • فان کنت ذا مال فخطک زینة • وان کنت محتاجا فافضل مکسب الفضا
ارضیت ان تبکی و یضحک ماء • کلا و دمع المشتین دماء • خلق المدامع والدموع فجد بها • فالذنب داء والدواء
بکاء • واحذر هواک تجد رشادک فانما • اصل الضلالة کلها اهواء • ان التجار رخیصة بضاعة • میع البقاء والفناء فنا
دکاذین تدان ونیا واحیاء • ولکل من فی الحساب قضاء • والامر فیه الیک فانظر ما تری • الیوم عمل والغداء جزاء
بقول مرتضی قلم اظافیر • باکند هر روز دیگر نوع تاثیر • شنبه آکلد آرد و اسباح • یکشنبه شود در خو و طامع
دوشنبه شود حفظش زیادت • سه شنبه بود وهم هلاکت • بکار آرم کم شود مال و مناش • بپنجم صحت افزاید به
حاش • بروز جمعه هر حاجت که دارد • بفضل خویشتن سبحان برآرد • خیب الیه علیه السلم • قلم اظافرک بسنة و
ادب • خواص من یمنی ومن یسرا وخب • وحاصله نظم بالفارسیه • ای مایه از مرتبه جهل خلاص • در چیدن
ناخن است ترتیبی خاص • ترتیب چپ ناخواس • ترتیب راست خواص • خاخنصر و داو تو دان سطر والف

یعنی از بسیر خواهس بخنصر کار

انجام بود با منجر وسلمان سبابه لبعض العرب باحبيب القلوب من لي سواكا ارحم العبد زائرا قد اتاكا انت سؤلي
وبغيتي ومرادي منذ ان القلب ان يحب سواكا يا منائي وسيدي واعتمادي طال شوقي متى يكون لقاكا ليس سؤلي
من الجنان نعيما غير اني اريدها لاراكا ومن كلام الحكيم في الكلب عشر خصال محمودة ينبغي ان يكون في كل مؤمن ١ انه لا يزال
جايعا وذلك من آداب الصالحين ٢ ان لا يكون له موضع يعرف وذلك من علامة المتوكلين ٣ لا ينام من الليل الا القليل
وذلك من صفات المحبين ٤ انه اذا مات لا يكون له ميراث وذلك من اخلاص الزاهدين ٥ انه لا يترك صاحبه
وان جفاه وطرده وذلك من سمة المريدين ٦ انه يرضى من الدنيا بادنى مكان وذلك من اشارة المتواضعين ٧
اذا غلب على مكانه تركه الى غيره وانصرف وذلك علامة الراضين ٨ اذا ضرب وطرد ودعي اجاب ولا يحقد
وذلك من اخلاق الخاشعين ٩ اذا حضر شيء للاكل قعد ينظر من بعيد وذلك من اخلاق المساكين ١٠ انه رحل من مكانه
لا يرحل معه شيء ولا له شيء يلتفت اليه وذلك من صفات المجردين خبر النبي صلعم اذا عاش الرجل ستين حجة فنصف
العمر تحوه الليالي ونصف النصف يمضي ليس يدري لغفلته يمينا من شمال وثلث الربع آمال وحرص وشغل بالمكاسب
والعيال وباقي العمر اسقام وشيب وهم بارتحال وانتقال فحب المرء طول العمر جهل وقسمته على هذا المثال
اخبر نعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء وفي الاحد البناء لان فيه تبدى الله في خلق السماء وفي
الاثنين ان سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالثراء ومن يرد الحجامة فالثلثاء ففي ساعاته سفك الدماء وان
شرب امرء يوما دواء فنعم اليوم يوم الاربعاء وفي يوم الخميس قضاء حاجة ففيه الله ياذن بالدعاء وفي الجمعات
تزويج وعرس ولذات الرجال مع النساء وهذا العلم لا يعلمه الا نبي او وصي الانبياء ابيات فيا ويلنا قد ضاع
في اللهو ايام عمرنا ولم نيل شيء من الدنيا حاصلا فمن مات في التحصيل قد مات حيا ومن مات في التعطيل قد مات
جاهلا ذكر في فضل المطالب قال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لو ان السموات والارض وضعتا في
كفة ووزن ايمان علي لرجح ايمان علي لبعضهم تفاحة اوري نصفها فخد حبيبي حين عانقته ونصفها الاخر لكني به
صفرة خدي حين فارقته يحمل عظيم الذنب من تحبه وان كنت مظلوما فقل انا ظالم فانك ان لم تحمل الذنب
في الهوى ستفارق من تهوى وانفك راغم اذا انت لم القاك في يوم شدة ولا انت لي وقت الشدايد

تشفع

تشفع فوقت ارجائي مائي نوبك حاجة ولا انت في يوم القيامة تشفع هر كه را خويشتن گران آيد مردم اندكس گران شود
وان كه دعوي كند كه من بيشم بنو گر تنگ تر درين جهان شود از سبک روح تازه گردد روح وزگران جوز بيان جان
شود گر بهم خيرخاندان باشد اين گراني ز كس نهان نشود نيكخويي است مرد را بنیکی برسعادت خود اين نشان شود
شيخ نظامي حدث گوي وخودپرستي مكن كان خيال بود دستي چو عمر از سي گذشت و يا خود از بيست نبايد
دگر چون فاخلان زيست ولد نشاط عمر باشد تا چهل سال چو پنجه شد فرو ريزد پر و بال چو شصت آمد نشست
آمد بديدار چو هفتاد آمد آلت از كار بهشتاد و نود چون در رسيدي بسا سختي كه از گيتي كشيدي وز انجا
گر بصد منزل رساني بود مرگي بصورت زندگاني اگر صد سال ماني ور يكي روز ببايد رفت ازين كاخ دل افروز
سگ صياد و گاه خو گير گردد بگيرد آهوش چون پير گردد چو در موي سياه آمد سفيدي بدید آمد نشان نا اميدي
زنبه شد تا گوشت كنون بوش بشو زين پنبه بردن ناري از گوش ودر فراق حاجي اي باز اين بود وه بود وه
وي با تحمل وي باید زنده وفرسوده ها دو رحمت کش فرمان تست سقف فلک غاشیه بردوش تست
حلقه زن خانه فروش توام چند در تو حلقه بگوش توام ای طلبیم از همه سازنده جز تو ندارم نوازنده
ازلی تست این همه امید و بیم هم تو ببخشای و ببخش ای کریم چاره ما ساز که بی یاوریم گر تو برانی
بکه رو آوریم ما زرخ تو داریم و سگ داغدار می بپسند تو شاهان درهکار هم تو بتدبیری که زبان توهم
قمری طوق وسگ داغ توییم این چه زبان است چه زبان دانی است گفته وناگفته پشیمانی است دل زکی
وین پرو بال از کجا من که و تعظیم جلال از کجا جان بچه دل راه درین بحر کرد دل بچه گستاخی ازین چشمه
خورد در صفت کنک فرو مانده ایم من عرف الله فرو خوانده ایم چون خجلیم از سخن خام خویش هم تو بیامرز
با نعام خویش پیش تو گر بی سر و پا آمدیم هم بامید تو خدا آمدیم یارب شوای بولس عجو اکلین
چاره کن ای چاره بیچارگان قافله شد واپسی ماهمه بین ای کس ما بی کسی ما بین ماکه شناهم تویی لطف
درگه گریزیم تویی دستگیر فوز تو قبله خواهیم ساخت گر ننوازی تو که خواهد نواخت دولت چنین جنس
که وارد که ما تاری از این پیش که وارد که ما درگه زان جرم که خوانده ایم چاره ما کن که پناهنده ایم

وذكر ابن خلكان ان كثير عزة دخل يوماً على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك هل رأيت احداً اعشق منك
قال نعم بينما انا اسير في فلاة واذا انا برجل قد نصب حبالة وهو جالس فقلت له ما اجلسك ههنا فقال
اهلكني وقومي الجوع فنصبت حبالتي هذه لاصيب لهم شيئاً ولنفسي قلت أرأيت ان اقمت معك اتجعل
لي جزءاً من صيدك قال نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت ظبية في الحبالة فبدرنا اليها فحلها واطلقها
فقلت ما حملك على ذلك قال رق قلبي لها لشبهها بليلى وانشد شعر ايا شبه ليلى لا تراعي فانني
لك اليوم من وحشية لصديق ، اقول وقد اطلقتها من وثاقها ، فانت لليلى ما حييت طليق فائدة المسك
دم يجتمع في سرة غزال المسك في وقت معلوم من السنة بمنزلة المواد التي تنصب في الاعضاء وهذه
السرة جعلها الله معدناً للمسك فهي تثمر كل سنة كالشجرة التي تؤتي اكلها كل حين باذن ربها واذا حصل
ذلك الورم مرضت له الظباء الى ان يتكامل ويقال ان اهل تبت يضربون لها اوتاداً في البرية تحتك
بها لتسقط عندها فائدة اشار الانوري بقوله في البطريات شعر آهوی پر سر دو کرما فه بنه جست ، کز خاک
چین آب لشد عنبر وباد را سأل ابو علي الفارسي المتنبي ايش غروكان مكثراً من نقل اللغة هل لنا جمع على وزن
فعلى فقال في الحال حجلى وظربى قال ابو علي فطالعت كتب اللغة ثلث ليال فلم اجد لهما ثالثاً سمع ابو الاسود
الدؤلي رجلاً ينشد شعر اذا كنت في حاجة مرسلاً ، فارسل حكيماً ولا توصه ، فقال قد اساء قائل هذا ايعلم
الغيب اذا لم يوصه كيف يعلم ما في نفسه الا قال ، اذا ارسلت في امر رسولاً ، فافهمه وارسله اديباً
ولا تترك وصيته بشيء ، وان هو كان ذا عقل اديباً ، وان ضيعت ذاك فلا تلمه ، على ان لم يكن علم الغيوبا
قيل اربعة اشياء تزيد في الجماع اكل العصافير واكل الاطريفل واكل الفستق واكل الجزر واربعة اشياء
تزيد في العقل ترك الفضول من الكلام واستعمال السواك ومجالسة الصالحين والعمل بالعلم واربعة اشياء
يقوي البدن اكل اللحم وشم الطيب وكثرة الغسل من غير جماع ولبس الكتان واربعة اشياء توهن البدن
وتسقمه كثرة الغم وكثرة شرب الماء على الريق وكثرة اكل الحموضة وكثرة الجماع من يعبق في بوله
وادمن على ذلك امن وجع الصلب قال القزويني نقلاً عن بقراط وذكر انه امتحنه وجربه ادي

اطلقتها ل

يعلم ل

رجل

رجل ابن سيرين فقال رأيت كأني آخذ العصافير واقص اجنحتها واجعلها في حجري فقال ابن سيرين
انت معلم كتاب قال نعم فقال اتق الله في اولاد المسلمين واتاه رجل فقال رأيت كأن بيدي عصفوراً
وقد هممت بذبحه فقال لا يحل لك ان تأكلني فقال له ابن سيرين انت رجل تتناول الصدقة وليست تحل لك
فقال الرجل بلى تقول ذلك فقال نعم ولو شئت دللتك كم هي درهم فقال كم هي قال ابن سيرين ستة
دراهم فقال الرجل هي في كمي وانا تائب لا اعود الى تناول الصدقة فقيل له من اين اخذت ذلك
فقال العصفور ينطق في الرؤيا بالحق وهو ستة اعضاء فقوله لا يحل لك ان تأكلني علمت بذلك انه يتناول
ما لا يستحق اتى رجل الامام جعفر الصادق عليه السلم فقال رأيت كأن بيدي عصفوراً فقال عليه السلم تناول عشرة
دنانير فمر الرجل فوقع في يده تسعة دنانير فاتى اليه عليه السلم واخبره بذلك فقال قص علي الرؤيا ثانياً فقال
رأيت كأن بيدي عصفوراً وانا اقلبه فلم ار له ذنباً فقال عليه السلم لو كان له ذنب لكانت الدنانير عشرة
قال كمال الدين الدميري في كتاب حيوة الحيوان وقد افادني بعض الاشياخ ان يكتب لسائر الحميات قلنا
يا نار كوني برداً وسلاماً على ثلث ورقات ويشرب المحموم كل يوم واحدة على الريق او عند اخذ
الحمى فانها تذهب باذن الله وهو عجيب مجرب شعر رأيت على صخرة عقرباً ، وقد جعلت ضربها ديدناً
فقلت لها انها صخرة ، وطبعك من طبعها الين ، فقالت صدقت ولكنني ، اريد اعرفها من انا قال ذو النون
لا يزال العارف في الدنيا بين الفخر والفقر فاذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه افتقر حكي عن ذي النون انه قال
قلت لبعض الرهبان ما منتهى المحبة فقال لا يطيق العبد حمل محبتين من احب الله سبحانه لا يحب الاغيار ومن
احب الاغيار لا يحب الله تعالى فانظر فتفكر في حالك من اي القبيلتين انت قال قلت صف لي
المحبة فقال المحبة عقل ذاهب ودمع ساكب ونوم طريد وشوق شديد والحبيب يفعل ما يريد قال فعقل
هذا الكلام في قلبي فعلمت انه خرج من المعدن وان الراهب يسلم ثم فارقته قال فبينما انا اطوف بالكعبة واذا
بالراهب يطوف وقد نحل فقال لي يا ابا الفيض تم الصلح وانفتح باب المواصلة ومن علي بالاسلام سبحانه
وتقول لي وحتى ما عجزت عنه السموات والارض قال ذو النون حمل نفسه محبة الله عز وجل التي عجزت عنها

حتم الحیال وجعلها جلاء ازجان بلطایف الاحوال وانشد حسک یا سؤلی و یا مشتهی قد انحل الجسم و قد کره
لو ان ما بی بعت من جسمکم الجلد الصلد لقد هده ثم قال المجنون لا الاحیاء ولا الاموات ولا الصحاة ولا السکاری ولا المجنون
والجنون الکف لا یدرکون ما یفعل بهم و تقلبهم ذات الیمین و ذات الشمال قطعه زهی جان بدیده کردم سؤال زبهر
سعادت زمال و قناعت چه سرمایه سازم که سودم دهد گفت اگر میتوانی قناعت قناعت وله هر که را بهره داد
ایزد فرد تندرستی و امن و پوشش خورد از جهان بهره تمام گرفت کو مکرو در فضول مرد شیخ نظامی گنجوی
و رو سپری می پذیر ور نه برو و من افلاس گیر کیسه پر اند و امن رهگذر هر که تهی کیسه تر آسوده تر علم جوهر حالت
اندیشه است محتشمی بنده درویشی است در تو چنین ای شکن دی شکیب تا نخوری گندم آدم فریب صحبت کس
بوی وفایی نداد سایه کس فره همای نداد ابن یمین زمستی عشق از خود یاد است هشیار از خود توانی دم
مده که یکدم نقد خود از دست وی بیش انا بداند عافیت وله چهار چیز ده آب و روی مرد ببادد با جفت سار شوم
ای پسر ساشر آن یکی دروغ دوم صحبت عوام الناس سیوم فرخ و چهارم شراب مراد هان ده دل
زدست ادعمرات و خوفی که آید و خیانت شادی و بشری نه ایزد چنین گفت در وحی منزل مع العسر یسرا ان مع العسر
وله مردار آزاده در میان کرده گرچه خشخوی و حالم و دانات محترم الکهی تواند بود که از ایشان بیاش استغنا
و انکه محتاج خلق شد خوارست درچه در علم بوعلی سینا است وله بوالفضولی مرا بتنخ دید مجو وحشی نهان زهر السی
گفت ایم طول میکردی گفتم آری زجون توناجنسی وله شنیده که محمود غزنوی شب دی شطرنج شش
جمله در سرور گذشت یکی فقیر ز انسرش تنور گرفت سر تنور بدان دردمند عور گرفت چو روز گشت برآورد نعره
کای محمود شب سمور گذشت و شب تنور گذشت وله در عهد و وزیر یکی دیوانه بود سال همه گرای الطرف و شت گرشت
درتموز و تیرماه و در خزان سوی آن شهر آمدی از طرف دشت گفت ای انها که نان آماده اید زین گشنید و زنید
دشت قاقم و سنجاب در سر ما سه چار زی دکتان کر ماهت و دشت گر شما را هم توانایی چه شود درچه ما را بود
یا مرکی چه گشت رهت هستی و رنج نیستی هر شما مگذشت و بر ما هم گذشت ملا وسلی قلندر ای دل هم اسباب جهان خواسته
گیر باغ طرب بسبزه آراسته گیر وانگاه بران سبزه شبی چون شبنم بنشسته و بامداد برخاسته گیر قال الفقیر

لا بغز

مزاج

گذشت ر

في تفسيره ان الحية والعقرب اتيا نوحا فقالتا احملنا ونحن نعطيك ان لا نضر احدا ذكرك فقال نوح عليه السلام لا احملكما
فانكما سبب الجور والبلاء فقالتا احملنا ونحن نعاهدك فحملهما فمن قرا حين يمسي او يصبح سلام على نوح
في العالمين انا كذلك نجزي المحسنين انه من عبادنا المؤمنين عوفي منهما قال في كتاب حيوة الحيوان قال ابو داود
الطيالسي في قوله صلى الله عليه وآله لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين معناه ان المؤمن حازم لا يخدع مرة بعد اخرى ثم قال
بعد نوبة ما قاله ابو داود ما رواه الثعالبي عن علي بن سخيلة انه سمع عليا عليه السلام يقول الا اخبركم بافضل آية في كتاب
الله تعالى قالوا بلى قال قوله عز وجل وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير ثم قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وآله يا علي ما اصابك من بلاء او عقوبة او مرض في الدنيا فبما كسبت يداك والله اكرم من ان يثني
على عبده في الآخرة العقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله اكرم ان يعود بالعقوبة بعد عفوه ثم قال قال الواحدي
ان هذه الآية ارجى آية في القرآن لانه جعل ذنوب المؤمنين صنفين صنف كفرته المصائب وصنف عفى عنه
وهو كريم لا يعود في عفوه وقد جاد ابن الشواء في وصف غلام قد ارسل احد صدغيه وعقد الآخر فقال شعر
ارسل صدغا ولوى قاتلي صدغا فاعيا بهما واصفه فخلت ذا في خده حية تسعى وهذا عقرب واقفه ذا
الف ليست توصل وذا واو ولكن ليست العاطفة ومن استعاره قالوا حبيبك قد تضوع نشره حتى تغدا منه
الفضاء معطرا فاجبتهم او كان يطلو حده اوما ترون النار تحرق عنبرا اذا تجرب العقرب اجتمعت فيه
العقارب كذا قال ارسطو وقال غيره تهرب منه العقارب قال القزويني والرازي من شرب مثقالين من حب
الاترج بعد رقيه نفعا ابرائه فذلك من لسع العقرب والحية وغيرهما من ذوات السموم وهو عجيب مجرب قال في حيوة الحيوان
رؤية السهيل تؤمن من لسع العقرب والسارق وقد ذكر ذلك الرئيس ابو علي بن سينا في ارجوزته وقيل اشعارا في سهيل
حفظها ومنها تشتمل على خواص مجربة واسرار من علم الطب فلنات بها لكمالها وهي هذه وابدات باسم الله في نظم حسن
اذكر ما جربت في طول الزمن ما هو الطبع وما هو الخواص لكل ما يدخل في الخواص في شوكة العقرب نجم توأم يراه حين
من يراه يعلم اذا اتراه امن الصباح واتفقا ودا وذا اكسابا استبان قبل دا بجب حقن البعض من كساب كوكب
وتوأم يكون في سعد يجيء رؤيته لكل وادي تدريج وشبه ايضا سعد الذابح رؤيته لكل وادي صالح تحفظ من شاء نفسه
ثم حول كوكبان كوكب مثبت الوقت بذاته فافهما فلاكن بالظاهر كان المعنيف وقت الى الابد لكن من كان من كان احد

۱۱

سایه کس تو همای نداد ده

وراده

آب

يقطره الاشنان او حاجة · يغير قوالي حيام الساقة · نجم السماء منه من سارقه · ومن سموم عقرب وطارق · ومن
خشية نجم الشهاب · لم يقرن منه عقرب بينهما · وقيل لا يدنو اليه سارق · في سفر والاسبوع وطارق الطبع على افراز ومن
الثلج · مع ونسخ الاسنان بجذر المسيح · فانه يذهب منها سيعها · كان افيها ثم يوري نيها · الكورس كل ما تأول ترى · ثبوته
قد حرقت احضرا · ومثله روس قثاء الحية · يذهب الثالول منه الرقبة · تطبيك الاظفار بعد الصبح · يكرك عرضا فريش
ابح · وطبعك الاضراس في التشاوب · ما نفعه منه لذي التجارب · امنى عروض البحر ان توحت · وهكذا ان كهدت
واطلعت · امرض الصابون وزن درهم · نح من القولنج غير الكم · امسح على الاضراس ذا الاسنان · لو كما بطرف السان
· ودق حرت لا اكل من حسم الفرس · يشرى ولا من هندبائي الحرس · وذاك عند رؤية الهلال · فما من الاضراس
احلال · كذاك في كل هلال تجتلي · فانها منه من البلا · لا تغسلن ثيابك الكتانا · ولا تصدقنها كذا الحيانا · غمه
اجتماع النيرين تبلى · وفي السراير فاتخذه اصلا · تنوع العليس في الحقاق · برق الشاب كثير الترياق · لا تستياف شاء به
كشوث · كذا الكلاط نفعه موروث · اتخذ البرنية من زجاج · من عنبر تكون ذا علاج · والنار رجل ان تاث اوقم
ينضج فيها الشحم ثم اللحم · وكرر الطبخ بها اياما · واشرب ان شئت او اهوايا · وذاك سهل سيئ يسير · من غير تشعير ولا
تكسير · وتحتل كلا حديد المحرقا · منها سقولا مرققا · ومثله من حجر السود · الا انه انجاوته لحديد · سطيبا بالمسك
طيب الاثمد · واكحل بين ستة فرد مرود · وتحتل منه حين قر البدي · لانه لم تجد كحلا سدي · واكحل المنصوب من
حديد · يهواك في الوقت بلا مزيد · فيسح العينان منه قيرى · وحكك [illegible] باهرا او قمرا · ولا لكا يستطيع صبرا · ممك
وارق قت منه الصدر اريث · ادالدفان بالحمام · ينضجه اللحم بين سام · فريح يتيل الاناعي · مم الهوام والدبيب عي
دون شقال ... اشربا · مع وزنه من الرجيع الجبا · وحفنى السيم من ماته · من بعده ... الامن حيابته · هذا ادا
وبر الاتفاقه · بالتحق والترويق في الاواني · وكلما البحق فاعتبر · ما قلته انهم وخير · مرارة الحية ثم قاتل · وهي
للدوح بها تقابل · اذا ستفي السيم منها حبة · تجاه السم تلك الشربة · وان سقى منها محموما · في نوبه وفارق محما
لسينهم · اقنع فما تبقى بلا بلغة · فليس مثني ركبت النفد · ان قيل الدهر ثم ما · وان تولى هزاتم له · قال الخليل من كان
القرب كله خيج فيها شين ولام والشين قبل اللام الا العلوش فان اللام تقدمت على الشين وهو معرب في الكلام
روى ان موسى عليه السلم لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمعه من جهة واحدة فعلم بذلك انه كلام الله تعالى

ودهم جابر دوايضا تبحر

١٠١

اواذ نشث العلق بحلق انسان فطريقه ان يتجر بونبر الشحب فاذا اصابها دخانه سقطت في الحال وهو مجرب · او حكي الاصمعي
انه قال بينا انا سائر في طريق اليمن اذا انا بغلام واقف في الطريق في اذنيه قرطان في كل قرط جوهرة يضيء وجهه من ضوء الجوهرة
وهو يمجد ربه بابيات وهي هذه · يا فاطر الخلق البديع وكافلا · رزق الجميع سحاب جودك هاطل · يا مسبغ البر الجزيل
ومسبل الستر الجميل عميم طولك طايل · يا عالم السر الخفي ومنجز الوعد الوفي قضاء حكمك عادل · عظمت صفاتك
يا قديم فجل ان · يحصي الثناء عليك فيها قايل · الذنب انت له بمنك غافر · ولتوبة العاصي بحلمك قابل · رب
يرب العالمين بخيره · ونواله ابدا اليهم واصل · بعصيه وهو يسوق نحوك دايما · ما لا تكون لبعضه تستاهل · متفضل
ابدا وانت لجوده · بقبائح العصيان منك تقابل · واذا دجى ليل الخطوب واظلمت · سبل الخلاص وخاب فيها
الامل · وايست من وجه النجاة فما لها · سبب ولا يدنو لها متناول · يا تيك من الطافه الفرج الذي · لم تحسبه وانت عنه
غافل · يا موجد الاشياء من الفي الى · اوان يعترك فهو فيها جاهل · ومن استراح بغير ذكرك او رجا · احدا سواك فذاك
ظل زايل · [illegible] بقيم او اخرة مدة · تسوى جنابك فهو راي قايل · عمل اريد به سواك فانه · عمل وان زعم المرائي
باطل · واذا رضيت فكل شيء هين · واذا احصلت فكل شيء حاصل · اذا صدقوا الحق الله · على ... اوزار الكبائر
حاصل · قد اثقلت ظهري الذنوب وسودت · صحف العيوب وستر عفوك شامل · ما قد امليك حسن ظني شافع · ووسيلتي ندم ودمع
سائل · فاغفر لعبدك ما مضى وارزقه · توفيقا لما ترضى ففضلك كامل · وافعل به ما انت اهل جميله · والظن كل الظن انك
فاعل · قال فدنوت منه وسلمت عليه فقال ما انا براد عليك حتى تؤدي من حقي الذي يجب لي عليك قلت وما حقك
قال انا غلام على مذهب ابرهيم الخليل صلوات الله عليه لا اتغدى ولا اتعشى كل يوم حتى اسير الميل والميلين في طلب الضيف فاجبته الى ذلك
فرحب بي وسرت معه حتى قربنا من خيمة فصاح يا اختاه فاجابته جارية من الخيمة يا لبيكاه فقال قومي الى ضيفنا فجاءت
الجارية حتى حدوات سكر المولى الذي ساق لنا هذا الضيف ثم قامت فصلت ركعتين شكرا لله تعالى قال فادخلني الخيمة
واجلسني واخذ الغلام الشفرة واخذ عناقا فذبحها قال فلما جلست في الخيمة نظرت الى الجارية فاذا هي احسن الناس وجها فكنت
اسارقها النظر ففطنت لبعض لحظاتي اليها فقالت يا هذا اما علمت انه نقل عن صاحب طيبة عليه الصلوة والسلم انه قال زنا العينين
النظر اما اني ما اردت بهذا ان اوبخك ولكني اردت ان اؤدبك لكي لا تعود الى مثل هذا قال فلما كان النوم بت انا

شعر

العيبين

والغلام خارج الخيمة وابنة الجارية داخلها فكنت اسمع دوي القرآن الى السحر باحسن صوت يكون وارقه ثم سمعت ابياتا
من الشعر اعذب لفظ وابكى نغمة وهي * الى الحب ان كفى ذكم قد كتمته * فاصبح عندي قد اناخ وطنبا * اذا اشتد شوقي هام
قلبي بذكره * وان رمت قربا من حبيبي تقربا * ويبدو فافنى ثم احيى به له * ويسعدني حتى الذ واطربا * قال فقلت ان هذا الصوت
قلت للغلام صوت من كان ذاك قال تلك اختي وهذا ما اعرف كل ليلة فقلت يا غلام انت احق بهذا العمل من
اختك اذ انت رجل وهي امراة قال فتبسم وقال لي ويحك اما علمت انه موفق ومخذول ومقرب ومبعد قال الاصمعي
فودعتهما وانصرفت * احب العذول لتكراره * حديث الحبيب على سمعي * واهوى الرقيب لان الرقيب * يكون
اذا كان حيث معي * احذر صديقا ما ذقت مزج الحلاوة بالمرارة * يحصي الذنوب عليك ايام الصداقة والعداوة * عن امير المؤمنين
عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله للمسلم على اخيه المسلم ثلاثون حقا لا براءة له منها الا بالاداء او العفو يغفر
زلته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلته ويرعى ذمته ويعود مرضته
ويشهد ميتته ويجيب دعوته ويقبل هديته ويكافي صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي
حاجته ويقبل شفاعته ولا يخيب مقصده ويسمت عطسته ويرشد ضالته ويرد سلامه ويطيب كلامه و
يبر انعامه ويصدق اقسامه وينصره ظالما او مظلوما اما نصره ظالما فيرده عن ظلمه واما نصره مظلوما فيعينه على اخذ
حقه ويواليه ولا يعاديه ولا يسلمه ولا يخذله ويحب له من الخير ما يحب لنفسه ويكره له من الشر ما يكره لنفسه ثم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان احدكم ليدع من حقوق اخيه شيئا فيطالبه به يوم القيمة ثم قال عليه السلام
ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له عليه قال في حيوة الحيوان وتسميت العاطس قال
بالشين المعجمة وبالسين المهملة فالاول اشارة الى جمع الشمل لان العرب يقول تشمت الابل اذا اجتمعت في المرعى وقيل معناه
الدعاء بالثوابت وهو اسم الاطراف والثاني اشارة الى ان يرزق السمت الحسن في التفسير ان ابرهيم عليه السلام لما جاء بولده
اسمعيل وامه هاجر الى مكة فمر على قوم من العماليق فوهبوا لاسمعيل عليه السلام عشرة اعنز فجميع اعنز مكة من نسلها * عن علي عليه السلام
انه قال طهروا بيوتكم من نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر شعر * ومن العجائب والعجائب جمة * قرب الحبيب
وما اليه وصول * كالعيس في البيداء يقتلها الظما * والماء فوق ظهورها محمول * شيخ سعدي * دوست نزديكتر از من

متفق الحديث المدق الغلط

بمن است

بمن است * وين عجبتر كه من از وى دورم * اين سخن با كه توان گفت كه دوست * در كنار من و من مهجورم قيل اسم النوبة
مجموع من اسماء دالة على مفصول اسم النوبة فالغين من غرور وغيبة وغم وغلة وهي حرارة الحزن وغره وغول
وهي كل مهلكة والراء من رزء وروع وردى وهو الهلاك والباء من بلوى وبؤس وبرح وهي الداهية وبوار
الهلاك والهاء من طاعون وهم وهلك روى انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن يوم الثلثا فقال
يوم الدم فيه حاضت حوا وفيه قتل ابن آدم اخاه قيل ان حوا لما تناولت من الشجرة ابتلاها الله بدم الحيض نقل
ابو الفرج في كتاب الجليس والانيس كنا نختلف في حضرة القاضي ابي الحسن فجئنا على العادة فجلسنا عند بابه اذا اعرابي
جالس كانت له حاجة اذ وقع غراب على نخلة في الدار فصاح ثم طار فقال الاعرابي هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت
بعد سبعة ايام قال فزجرناه فقام وانصرف ثم خرج الاذن من القاضي الينا فدخلنا فوجدناه متغير اللون مغتما فقلنا له
ما الخبر فقال رأيت البارحة في النوم شخصا يقول * منازل آل عباد بن زيد * على اهليك والنعم السلام * وقد ضاق صدري
لذلك قال فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم السابع من ذلك اليوم دفن القاضي ابو الطيب الطبري سمعت هذه الحكاية من
لفظ شيخنا ابي الفرج كذا اورد في كتاب حيوة الحيوان روى الحافظ ابو نعيم في حلية عن بعضهم انه قال ركب رجل البحر فانكسر
السفينة فوقع في جزيرة فمكث ثلثة ايام لم ير احدا ولم ياكل ولم يشرب فتمثل بقول القائل * اذا شاب الغراب
اتيت اهلي * وصار القار كاللبن الحليب * فجاءه صوت يسمع لا يراه * عسى الكرب الذي امسيت فيه * يكون وراءه
فرج قريب * فنظر فاذا سفينة قد اقبلت فلوح اليهم فحملوه فاصاب خيرا كثيرا وصيت افلاطون بشاگرد خويش ارسطاطاليس
معبود خود را بشناس وحق او را نگهدار وهميشه بتعليم وتعلم باش وعنايت را بر طلب مقدم دار واهل را بكثرت علم امتحان
مكن بلكه باعتبار حال ايشان تجنب از شر وقت مكن واز خداى عزوجل چيزى مخواه كه فوايد ونفع آن منقطع بود
ومتيقن باش كه همه مواهب وفوايد از حضرت اوست واز نعمتهاى باقى وجاودانى خواه وفوايدى كه از تو
مفارقت نتواند كرد التماس كن وفوايد وفتوحات ومنافعى كه از تو خواهد گذشت از التماس آن هميشه بيزار
باش كه شرور را اسباب بسيار است وآنچه نبايد كرد بآرزو مخواه وبدانكه انتقام الهى از بنده نه بطريق غضب است
بلكه بطريق تاديب وتهذيب است تمناى حقوق بالسويه قانع مباش تا موقت شايسته آن

قال به

نفس نباشد و جیوه را شایسته شمر مگر آنکه و سید الکتاب بر باشد بر خورد و خواب اقدام منمای مگر که محاسبه
نفس را به خیر تقدیم رسانیده باشی اول تأمل کنی که در آن روز هیچ خطایی از تو واقع شده است یا نه
دیگر آنکه تصور کنی که در آن روز هیچ اکتسابی در راه حق کرده یا نه سوم آنکه هیچ عمل به تقصیر فوت کرده
یا نه فکر کن که در اول چه بودی و در آخر بعد از مرگ چه خواهی شد هیچکس را آزار مکن که کارهای عالم در معرض تغیر
و زوال است مدحت آنکس راست که از تذکر عاقبت غافل بود و از گناه باز نایستد سرمایه خود را از چیزی
که از ذات او خارج بود مساز و در فعل خیر با استحقاق انتظار سؤال مکن بلکه پیش از التماس کن حکیم شمر آن
کس را که بلندی از لذتهای دنیاوی شادمان نشود و با مصیبتی از مصائب عالم جزع کند همیشه یاد مرگ کن و ترک
کسان اعتبار گیر جنایات مردم از بسیاری سخن پیدا است و از اختیار چیزی که از آن مسئول نباشی بهر اسپ
بارها اندیشه باید کرد و پس در قبول آوردن آن و پس در فعل که حالا کردن است هر که امروز به تو حاجتی
وارد بر آوردن حاجت او به فردا میفکن که تو ندانی که فردا چه حادث شود تا سخن متخاصمان مفهوم تو
نگردد حکم میان ایشان مبادرت منمای حکیم بفعل باش که حکمت قولی در جهان نماند و حکمت عملی در آن
جهان رسد و اگر در کار خیر و فعل نیکی رنج بری رنج نماند و کار خیر و فعل نیکو بماند و اگر از بدی لذت یابی
لذت نماند و بدی بماند و از آن روز اندیشه کن که آواز در دهند و از آلت سماع و نطق محروم باشی و نقلی
کرده متوجه مکانی شوی که در آنجا نه دوست شناسی و نه دشمن پس در اینجا کس را به نقصان منسوب مکن و حقیقت
شناس که جای خواهی رسید که خداوندگار و بنده آنجا یکسان باشد پس اینجا تکبر مکن توشه مهیا کن چه روز رحیل
که خواهد بود و چنان دان که از عطایای یزدانی هیچ بهتر از حکمت نیست بدانکه حکیم کسی باشد که قول و فعل او متناسب و
متشابه باشد مکافات نیکی کن و در گذر از بدی و بدانکه هر که در شر خود اندیشه کند نفس او قبول شر کرده باشد
و مذهب او بر شر مشتمل شده دوستدار همه کس باش و از دو چشم مباش که غفلت عادت تو گردد از کارهای
دنیوی تا توانی سستی مکن و از جنایت تجاوز جایز شمر و هیچ سینه را در اکتساب حسنات سرمایه مساز و ترک
او به جهت سروری زایل مکن که از سرور دایم اعراض کرده باشی حکمت دوست دار و هوای دنیا از خود دور کن

وازآداب

و از آداب شنوده امتناع مکن و چون بکاری مشغول شوی از روی فهم و بصیرت اشتغال کن و در توانگری شکر
و حمد مباش و از دور و پیش و مصیبت شکسته و خواری مکن خود را مده و با دوست معاملت چنان کن که به حاکم
محتاج نشوی و با دشمن معامله چنان کن که اگر به حاکم عرض رود ظفر ترا بود با هیچ کس سفاهت مکن و تواضع
با همه کس نگاه دار و هیچ متواضع را حقیر مشمر و در آنکه خود را معذور داری برادر خود را ملامت مکن و برکت
و دولت اعتماد مکن بطالت شادمان مباش و از کار خیر پشیمان مشو با هیچکس جدال مکن همیشه ملازم سیرت
عدل و مواظب خیرات باش حکی الحافظ المزی فی تهذیبه عن بعضهم انه قال خرجت ارید الحج فوقفت علی
رجل بین یدیه غلام من احسن الغلمان صورة و اکثرهم حرکة فقلت من هذا قال ابنی و ساحدثک عنه خرجت
مارة حاجا و معی ام هذا الغلام و هی حامل به فلما کان ببعض المنازل ضربها الطلق فولدت هذا الغلام و ماتت
و حضر الرحیل فاخذته و لففته فی خرقة و جعلته فی غار و بنیت علیه احجارا و ارتحلت و انا اری انه یموت
من ساعته فقضینا الحج و رجعنا فلما نزلت ذلک المنزل بادر بعض اصحابی الی الغار فنقض الاحجار فاذا هو
بالصبی یلتقم ابهامه فنظرنا فاذا اللبن یخرج منها فحملته معی فهو هذا الصبی الذی تری رای رجل کان
غرابا سقط الکعبة فقصها علی ابن سیرین فقال رجل فاسق یتزوج بامرأة شریفة فتزوج الحجاج بابنة
عبد الله بن جعفر الطیار علیه السلم حکی ان الحجاج لما برز له شبیب الخارجی فی بعض ایام محاربته ابرز الیه غلاما
البسه سلاحه الموثوق بها و ارکبه فرسه الذی لم یکن یقاتل الا علیه فلما رآه شبیب حمل بنفسه فی الحرب الی ان
خلص الیه فضربه بعمود کان فی یده و هو یظنه الحجاج فلما احس الغلام بالضربة قال اخ باللغة العجمیة فعرف شبیب
بهذه اللفظة انه عبد فانثنی عنه و قال قبحک الله یا ابن ام الحجاج اتقی الموت بالعبید قال الحریری العرب
انما ینطق بهذه اللفظة بالخاء المعجمة قالوا الضان اذا رعت شیا من الکلا فانه ینبت و اذا رعت المعز
لم ینبت لان المعز تقلعه من اصوله و الضان ترعی ما علی وجه الارض الحکمة فی ان الله تعالی جعل الرعی فی الانبیاء
تقدمة لهم لیکونوا رعاة للخلق و لتکون اممهم رعایا لهم قال فی کتاب الحکم و الغرائب قال اهل التجارب و مما
یورث الهم المشی بین الاغنام و التعمم جالسا و لبس السراویل قائما و قص اللحیة بالاسنان و القعود علی الاسکفة

الباب والاكل بالشمال ومسح الوجه بالاذيال والمشي على قشور البيض والاستنجاء باليمين والضحك في المقابر
قال بعضهم رايت غواصا غاص وطلع بسمكة فغلبه غراب عليها واخذها منه فغاص مرة اخرى وطلع بسمكة
فاخذها منه الغراب ثم في الثالثة كذلك فلما اشتغل الغراب بالسمكة وثب الغواص واخذ برجل الغراب
وغاص به في الماء حتى مات الغراب ثم خرج هو من الماء والغواص طاير تسميه اهل المصر الغطاس
يغطس في الماء ويصطاد السمك سالته جل ابا جيد عن قوله تعالى طلعها كانه رؤس الشياطين وانما
يقع الوعد والايعاد بما قد عرف مثله وهذا لم يعرف فاجابه ان الله تعالى كلم العرب على قدر كلامهم اما
سمعت قول امرء القيس شعر ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب اغوال ولم يروا
الغول قط ولكنه لما كان امر الغول يهولهم اوعدوا به قال الجاحظ فارة المسك نوعان النوع الاول
فارة تكون بناحية تبت تصاد لنوافجها وسررها فاذا صيدت شدت بعصايب وتبقى مدلية
فيجتمع فيها دمها فاذا احكم ذلك ذبحت فاذا ماتت قورة السرة التي عصبت ثم تدفن في الشعير حتى
يستحيل ذلك الدم المختنق هناك الجامد بعد موتها مسكا ذكيا بعد ان كان لا يرام نتنا والنوع الثاني
جرذان سود تكون في البيوت ليس عندها الا تلك الرايحة اللازمة وهذا النوع رايحته كرايحة المسك الا انه
لا يوجد منه المسك قال في حيوة الحيوان المشهور ان فارة المسك سرر الظباء كما تقدم جمع بعضهم ما يورث
النسيان في ابيات فقال شعر توق خصالا خوف نسيان ما مضى قراءة الواح القبور قديمها واكلك
التفاح ما كان حامضا وكزبرة خضراء فيما تسومها كذا المشي ما بين القطار وحكك القفا ومنها الهم
وهو عظيمها ومن ذاك البول المرء في الماء راكدا كذلك نبذ القمل ليس بقيمها ولا نظر المصلوب الماء
راكدا واكلك سؤر الفار وهو تتميها الفراش واحدها فراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج وذلك
لسبب ضعف ابصارها فهي لسبب ذلك تطلب ضوء النهار فاذا رأت المسكينة السراج بالليل ظنت انها في
بيت مظلم وان السراج كوة في البيت المظلم الى الموضع فلا تزال تطلب الضوء وترمي نفسها الى النار فاذا
جاوزتها ورأت الظلام ظنت انها لم تصب الكوة ولم تقصدها على السداد فتعود اليها مرة بعد اخرى

بول ر

ظنت

حتى

حتى تحترق قال الغزالي ولعل هذا النقصان وجهلها ثم قال واعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل الانسان
في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها اعظم جهلا منها لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات
والمعاصي الى ان ينغمس فيها ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الآدمي كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر
الضوء اذا احترقت تخلصت في الحال والآدمي يبقى في النار ابد الآباد ومدة مديدة ولذلك كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش وانا آخذ بحجزكم ولقد اجاد بعض الشعراء في
قوله جلت محاسنه عن كل تشبيه وجل عن واصف في الحسن يحكيه انظر الى حسنه واستغن عن صفتي
سبحان خالقه سبحان باريه النرجس الغض والورد الجني له والاقحوان النضير النضر في فيه وعا
بالحاظ مقلتي الى عطفي فخله مسرعا طوعا يلبيه مثل الفراشة تاتي اذ ترى لهبا الى السراج فتلقي نفسها
فيه وقال اخر لهيب الخد حين بدا لطرفي هوى قلبي عليه كالفراش فاحرقه فصار عليه خالا وها اثر
الدخان على الحواشي عن انس ان النبي صلى الله عليه وآله عاد رجلا من المسلمين قد خفت وفي رواية قد جهد فصار
مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله هل كنت تدعو الله تعالى بشيء او تساله اياه قال نعم كنت اقول
اللهم ما كنت معاقبي في الآخرة فعجله لي في دار الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله سبحان الله لا تطيقه
او لا تستطيعه افلا قلت اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فدعا الله تعالى له
فشفاه ومعنى قوله كالفرخ يدل على انه تناثر اكثر شعره ويحتمل ان يكون شبهه به لضعفه وفي هذا الحديث
النهي عن الدعاء بتعجيل العقوبة وقوله صلى الله عليه وآله لا تطيقه يعني ان عذاب الآخرة لا يطيقه احد في الدنيا لان
نشأة الدنيا ضعيفة لا تحتمل العذاب الشديد والالم العظيم بل اذا عظم ذلك على الانسان مات واما
النشأة الاخروية فهي البقاء في النعيم او العذاب اذ لا موت نسأل الله العافية في الدنيا والآخرة قوله تعالى
ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها قال الزمخشري احصانا كليا عن الحلال والحرام جميعا كما قال تعالى
لم يمسسني بشر ولم اك بغيا وقال السيوطي احصنت فرجها يريد فرج القميص اي لم يعلق بثوبها ريبة فهي
طاهرة الاثواب وفروج القميص اربعة الكمان والاعلى والاسفل فلا يذهبن فكرك الى غير هذا وهذا من

لطيف الكناية لان القرآن انزه معنى واوجز لفظا والطف اشارة واحسن عبارة من ان تريد ما تذهب اليه وهم الجاهل
لما سمعوا من روح القدس بامر القدس فاضيف القدس الى القدوس ونزه المقدسة عن الطمع
الكاذب والدنس **قيل** مقدام العسكر ينبغي ان يتشبه باصناف من الخلق فيكون في قلب الاسد لا يجبن ولا يفر وفي
كبر النمر لا يتواضع للعدو وفي شجاعة الدب يقاتل بجميع جوارحه وفي الحملة كالخنزير لا يولي دبره اذا حمل وفي الغارة
كالذئب اذا ايس من وجه اغار من وجه وفي حمل السلاح الثقيل كالنملة تحمل اضعاف بدنها وفي الوفاء كالكلب
لو دخل سيده النار تبعه وفي التماس الفرصة كالديك وفي الحراسة كالكركي وفي التعب كالعندليب
يكون بخراسان يسمن على التعب والشقاء **قال** في حيوة الحيوان اذا افرخ العقاب من بين رجليه ان لا يقدر بعد ذلك على
مباشرة الف. **وقال ابن** ومن غريب خواص التشنج وهو ما اطبق عليه الاطباء ان شعر القنفذ الاثير من ذكر الضبع الذي
حول فحمة اذا نتف واحرق وخلط بزيت ... وهو مجرب شاهد في التسليم اذا كان
الشعر من انثى فافهم وهو عجيب مجرب مرارا عديدة **شعر** تكلمتم فقلبي وطرفي وسمعي • وقلبي وحشي وكلي بأجمعي • وتيهتموني
في جمال جمالكم • فلم ادر في ربع الهوى اين مجمعي • وحسبتم ان لا تبيح بسركم • فنابه الذي اخفيته فيض ادمعي • ولما فني صبري وقل
تجلدي • وفارق نومي ثم فارقت مضجعي • اتيت لقاضي الحب قلت احبتي • جفوني وقالوا انت في الحب مدعي • فقد صح
والنظر كالي ناشيء • فقير غريب خائف كيف ادعي • وثم شهود اربع يشهد ولي • غرامي ووجدي واشتياقي • وان صبوا حتى حقوق
هواهم • فاني فقير لا حق ولا مدعي • وان يحكوني في جمالهم • وقلت صبهم التي الشمع **الشبلي** نسيت اليوم من عشقي صلوتي • فلا
ادري عشائي من غدائي • فذكرك سيدي اكلي وشربي • ووجهك ان رأيت شفاء دائي **لغيره** يا من عطف حاله خلق الوري
حاشاك ان ترضى بنار تحرق • انت الرحيم بكل من واجهته • ولا من حبك التقي تخلق • ان انت كنت مستغنيا فانت
متوجه • ومعذبا ان كنت انت المشفق • فاجعل عذابك لعبدا وعذوبة • وارحم من حبك التي قد تسبق • مارا حجاب
نيست وكرست غيرتست • هم حيرت ابنست الكه توكوي حجاب ما • زينهاي مدان اين فرو فرهنگ • كه كنجشكي بهمچند بيت
فرسنگ • زنشنوائي خود حيدر بگوش • كه بي شنود صيد فوگوش • زبو ماهي نفس نيز گم گوي • كه از گپ بيل
موشي بشنود بوي **قيل** اربعة تزيد في العمر تزوج الابكار والاصطباح في الاسحار والاغتسال بالماء الحار والنوم

مع الشار

مع الشار **في الحية** في ترجمة ابي عبد الله القلانسي ان ركب البحر في بعض سياحاته فعصفت عليهم الريح فتضرع اهل السفينة الى الله
ونذروا النذور فان نجاهم الله تعالى والحوا الي ابي عبد الله في النذر فجرى الله على لسانه ان قال ان خلصني مما انا فيه
لا آكل لحم فيل فانكسرت السفينة فانجاه الله وجماعة من اهلها الى الساحل فاقاموا اياما من غير زاد فبيناهم
اذا هم بفيل صغير فذكوه واكلوه سوى ابي عبد الله فلم ياكل منه وفاء بالعهد الذي كان منه فلما نام القوم جاءت
ام ذلك الفيل تتبع اثره وتشم رائحته فكل من وجدت منه رائحة لحمه داسته بيديها ورجليها الى ان تقتله فقتلت
الجميع ثم اتت الى فلم تجد مني رائحة اللحم فاشارت الي ان اركبني فركبتها فسارت بي سيرا شديدا الليل كله
ثم اصبحت في ارض ذات حرث وزرع فاشارت الي ان انزل فنزلت عن ظهرها فحملني اولئك القوم الى ملكهم فسألني
ترجمانه فاخبرته بالقصة فقال لي ان الفيلة قد سارت بك في هذه الليلة مسيرة ثمانية ايام قال فلبثت عندهم
الى حين ورجعت الى اهلي **وفي** كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوخي قال حدثني الاصفهاني قال قرأت في بعض اخبار الاوائل
ان الاسكندر لما انتهى الى الصين ونازل ملكها اتاه حاجبه ذات ليلة وقد مضى من الليل شطره فقال ان رسول ملك الصين
بالباب يستاذن بالدخول عليك فقال ائذن له فلما دخل وقف بين يديه وقبل الارض ثم قال ان راى الملك ان
يخليني فليفعل فامر الاسكندر من بحضرته بالانصراف فانصرفوا ولم يبق سوى حاجبه فقال الرسول ان الذي جئت له لا يحتمل
ان يسمعه احد غير الملك فامر الاسكندر بتفتيشه ففتش فلم يوجد معه شيء من السلاح فوضع الاسكندر بين يديه سيفا مصلتا
وقال له قف مكانك وقل ما شئت وامر حاجبه بالانصراف فلما خلا المكان قال له الرسول اعلم اني انا ملك الصين
لا رسوله وقد حضرت بين يديك لاسألك عما تريده مني فان كان مما يمكن الانقياد له ولو على اصعب الوجوه اجبت
اليه ورجعت انا وانت عن الحرب فقال له الاسكندر وما امنك مني قال علمي بانك رجل عاقل وانه ليس بيننا عداوة
متقدمة ولا مطالبة بدخل وعلمك ايضا بانك ان قتلتني لم يسلمون اليك ملكهم ولم يمنعهم عدمهم اياي ان
ينصبوا لانفسهم ملكا غيري ثم تنسب انت الى غير الجميل وضد الحزم فاطرق الاسكندر مفكرا في مقالته ثم رفع راسه اليه وقد
تبين له صدق قوله وعلم انه رجل عاقل فقال له اريد منك ارتفاع ملكك ثلث سنين عاجلا ونصف ارتفاعه في كل
سنة فقال ملك الصين هل غير هذا شيء قال لا قال قد اجبتك قال فكيف يكون حالك حينئذ قال اكون قتيل اول محارب

والكه اول مفترس قال فان قتلت منك بارتفاع سنتين كيف يكون حالك قال اصبح واكون ذلك وهذا طبع الدواب
قال فان قتلت منك اقتصرت منك على السدس قال يكون السدس موفوا والباقي للجيش والاسباب الملك قال
تحققت فقد اقتصرت منك على هذا فشكره وانصرف فلما اصبح الصباح وطلعت الشمس اقبل جيش الصين من طبق الارض
كثرة واحاط بجيش الاسكندر حتى خافوا الهلاك فتواثبوا الى خيولهم فركبوها واستعدوا واخذوا اهبتهم كذلك اذ ظهر
ملك الصين على فيل عظيم وعليه التاج فلما رأى الاسكندر ترجل ومشى اليه وقبل الارض بين يديه فقال الاسكندر اغدرت
قال لا والله قال فما هذا الجيش قال اردت ان اعلمك اني لم اطعك من قلة ولا ضعف وان ترى هذا الجيش وما غاب
عنك اكثر منه لكني رأيت العالم الاكبر مقبلا عليك ممكنا لك ممن هو اقوى منك واكثر عددا فعلمت ان من حارب
الاله غلب وقد اردت طاعته بطاعتك والذلة لامره بالذلة لك فقال الاسكندر ليس مثلك ينبغي ان يؤخذ
منك شيء وما رأيت احدا يستحق التفضيل والوصف بالعقل غيرك وقد اعفيتك من جميع ما اردته منك وانا منصرف
عنك فقال له ملك الصين اما اذ فعلت ذلك فانك لا تخسر ثم قدم له ملك الصين من الهدايا والالطاف اضعاف ما قرره
منه ورحل الاسكندر عنه قال في حيوة الحيوان ويوضح هذه الحكاية ما حكاه صاحب ... الاخيار من الاسكندر مع ملكة
الصين الاقصى قال ان الاسكندر الاول لما ساح الارض وفتح البلاد وسمعت به ملكة الصين فاحضرت من احضر صورة
الاسكندر ممن يعرف التصوير وامرتهم ان يصوروا صورته في جميع الصنائع حتى انه صوروه في البسط والاواني والاقوام
ثم امرت بوضع جميع ما صنعوه بين يديها وصارت تنظر الى ذلك حتى اثبتته معرفة فلما قدم عليها الاسكندر ونازل بلدها قال
الاسكندر ... انظر شيئا اوتيته لك قال وما هو قال اريد ادخل هذه البلدة متنكرا وانظر كيف هي فيها قال افعل ما بدا لك
فلما دخلها الاسكندر نظرت اليه الملكة من حيطانها فعرفته بالصورة التي عندها فامرت باحضاره فلما مثل بين يديها امرت به فوضع
في مطمورة لا يعرف الليل فيها من النهار فبقي فيها ثلثة ايام لا يوكل ولا يشرب حتى كادت قوته تسقط واختبط عسكره لاجل
غيبته ... فلما كان في اليوم الرابع مدت ملكة الصين سماطا كونه ثلاثة اذرع ووضعت فيه اواني الذهب
والفضة والبلور وملأت اواني الذهب باللؤلؤ والزبرجد واواني الفضة بالدر والياقوت الاحمر والاصفر واواني البلور
بالذهب والفضة ونحو ذلك شيئا يوكل الا انه لا يعلم ... تعالى وامرت فوضع في اسفل السماط صحن فيه رغيف من

خبز البر

خبز البر وشربة الماء وامرت باخراج الاسكندر وجلسته في رأس السماط اناء فيه طعام فقام من مكانه وجلس ... اليه
عنده وسمى واكل فلما فرغ من اكله شرب من الماء قدر كفايته ثم حمد الله تعالى وقام وجلس مكانه اولا فدخلت عليه وقالت
يا سلطان بعد ثلثة ايام ما صد عنك هذا الذهب والفضة والجواهر سلطان الجوع وقد اغناك عن هذا كله ما قيمته
درهم واحد فمالك والتعرض الى اموال الناس وانت بهذه المثابة فقال لها الاسكندر لك بلادك واموالك
ولا باس عليك بعد اليوم فقالت اما اذ فعلت هذا فانك لا تخسر ثم قدمت له جميع ما كانت قد احضرته وكان شيئا كثيرا ...
... من الخاطر ومن المواشي شيئا كثيرا فنزل الى عسكره وقبل هديتها ورحل عنها وذكر غيره انه كان في هديتها ثلثمائة فيل
وانه دعا الفيل الى الله تعالى فماتت وآمن اهل مملكتها وقال غيره اذا دخل ... كاف شره فليقرأ كهيعص
حمعسق وعدد حروف الكلمتين عشرة يعقد لكل حرف اصبعا من اصابعه يبدأ بابهام يده اليمنى ويختم بابهام يده اليسرى
فاذا فرغ من عقد جميع الاصابع قرأ في نفسه سورة الفيل فاذا وصل الى قوله ترميهم كرر لفظ ترميهم عشرات يفتح
في كل مرة اصبعا من الاصابع المعقودة فاذا فعل ذلك امن شره وهو عجيب مجرب قال كراع لا يجتمع القاف والجيم
والكاف والجيم في كلمة واحدة من كلام العرب كالجواليق وجلق والتج والكيلجة وهو مكيال صغير وما كان نحو ذلك فهو فارسي
موت ابن يمين صفت کیمیا ار خواهی · تا تو کویم که چیست اکسیرش · کیمیای ... · ... تو ... · گر ترا
سیم و گنج و زر باید · من بگویم که چیست تدبیرش · ... · ... که چیست تاثیرش · ان قواعد
که اندر آن راه است · ... شود ز تقریرش · از یکی مقصد شود حاصل · بنگر اینک باصل تو ... · ...
رحمت حق ... ز تقدیرت تا ... · می فروشی زخود فروشی به · گر ... دریا بکوشی به · در خرابات چون
شدی ساکن · باده از جام عشق نوشی به · ولطرفة الشاعر قصة عجيبة مع عمرو بن المنذر لما كتب له وللمتلمس صحيفتين ويقال له
عمرو بن هند وهند امه وكان طرفة غلاما معجبا فجعل يتخلج في مشيته بين يدي عمرو فنظر اليه نظرة كادت تقتلعه من
محله فقال له المتلمس حين قاما يا طرفة اني اخاف عليك من نظرة اليك فقال طرفة كلا ثم كتب لهما كتابين الى المكعبر
وكان عامله على البحرين وعمان فخرجا حتى اذا هبطا بارض قريبة من الحيرة فاذا هما بشيخ معه كسرة
ياكلها وهو يتبرز ويقصع القمل فقال له المتلمس ما رأيت شيخا احمق واضعف واقل عقلا منك فقال له وما الذي

أنكرت علي فقال تتبرز وتأكل وتقصع القمل قال إني أخرج خبيثا وآكل طيبا وأقتل عدوا ولكن أحمق مني والأم
حامل حتفه بيمينه لا يدري ما فيه يعني المتلمس وكان كان ناجيا فإذا هو بغلام من أهل الحيرة يسقي غنيمة له من نهر
الحيرة فقال له المتلمس يا غلام أتقرأ قال نعم فقال اقرأ هذه فإذا فيها باسمك اللهم من عمرو بن هند إلى المكعبر
إذا أتاك كتابي هذا مع المتلمس فاقطع يديه ورجليه وادفنه حيا فألقى الصحيفة في النهر فقال يا طرفة معك
مثلها فقال كلا ما كان ليكتب لي مثل ذلك ثم أتى طرفة المكعبر فقطع يديه ورجليه ودفنه حيا فضرب المثل بصحيفة المتلمس
لمن يسعى في حتفه بنفسه ويروى أنه لما كان طرفة مع عمه في سفر وهو ابن سبع سنين فنزلوا على ماء فذهب طرفة بفخ
فنصبه للقنابر وبقي عامة يومه لم يصب شيئا ثم حمل فخه ورجع إلى عمه ورحلوا من ذلك المكان فرأى القنابر يلتقطن
ما نثر لهن من الحب فقال • يا لك من قبرة بمعمر • خلا لك الجو فبيضي واصفري • قد رفع الفخ فماذا تحذري •
ونقري ما شئت أن تنقري • قد ذهب الصياد عنك فأبشري • لا بد من أخذك يوما فاحذري • قال أبو عبيدة
المراد بالجو هنا ما اتسع من الأودية وقال يروى عن ابن عباس أنه قال لابن الزبير حين خرج الحسين رضي الله عنهما
إلى العراق خلا لك الجو فبيضي واصفري قال في حياة الحيوان الأرواح جمع ريح قال ذو الرمة إذا هبت
الأرواح من نحو جانب • به أهل مي هاج قلبي هبوبها • هوى تذرف العينان منه وإنما • هوى كل نفس حيث حل
حبيبها • ومن قال هبت الأرياح فقد أخطأ والعلة في ذلك أن أصل ريح روح لاشتقاقها من الروح حكى ابن
خلكان وغيره في ترجمة طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي أنه كان يوما في سطح جامع مصر يأكل شيئا وعنده بعض أصحابه
فحضر قط فرموا له لقمة فأخذها في فيه وغاب عنهم ثم عاد إليهم فرموا له لقمة ثانية فأخذها وذهب ثم عاد وفعل
ذلك مرارا كثيرة وهم يرمون له وهو يأخذ ويغيب ثم يعود من فوره فتعجبوا منه فتتبعوه فإذا يأخذ ذلك الطعام
ويدخل به إلى خربة بسطح البيت الخراب وفي سطح البيت قط أعمى فإذا هو يضع الطعام بين يديه فتعجبوا من ذلك
فقال الشيخ ابن بابشاذ إذا كان حيوان أخرس قد سخر له هذا القط فهو يقوم بكفايته ولم يحرم الرزق فكيف
يضيع مثلي ثم قطع الشيخ علائقه وترك خدمة السلطان واشتغاله ولزم بيته توكلا على الله إلى أن مات توفي
القطا البداية والجوب تضرب لها المثل في ذلك قيل كان ابن القطان [illegible]

القنبر

القنبرات يوما جريات منها أنها حضرت سماط بعض الوزراء فأخذ ابن القطان قطاة مشوية وقدمها إلى الحمص بعض
فقال الحمص بعض للوزير يا مولاي هذا الرجل يؤذيني قال كيف يشير إلى قول الشاعر تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا
ولو سلكت سبل المكارم ضلت • أرى الليل يجلوه النهار ولا أرى • خلال المخازي عن تميم تجلت • ولو أن برغوثا
على ظهر قملة • يكر على صفي تميم لولت • قالوا أصدق من قطاة وقالوا لو ترك القطا ليلا لنام وسببه أن عمرو بن مارية
نزل على قوم من مراد فطرقوه ليلا فأثاروا القطا من أماكنها فرأتها امرأة طائرة فنبهت زوجها فقالت
إنما هذا القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام يضرب لمن حمل على مكروه من غير إرادته وقيل قالته امرأة
يقال لها حذام لما رأت القطا طار ليلا فقالت ألا يا قومنا ارتحلوا وسيروا • فلو ترك القطا ليلا لنام •
فلم يلتفتوا إلى قولها وأخلدوا إلى مضاجعهم فقام رجل منهم وقال شعر إذا قالت حذام فصدقوها • فإن القول
ما قالت حذام • فنفر القوم وارتحلوا إلى واد قريب منهم واعتصموا به حتى أصبحوا واستنقذوا من عدوهم يضرب
بهذا البيت لمن عرف منه الصدق وحذام مبني على الكسر مثل أمس قيل إن نوى التمر كانت مخلوقة من فضلة طينة
آدم عليه السلام وفي الحديث أكرموا النخلة فإنها عمتكم قال في حياة الحيوان أفاد الترمذي الحكيم أنه إذا وجد
الجالس على الخلاء قملة لا يقتلها بل يدفنها فقد روي أن من قتل قملة على رأس خلائه بات معه في شعاره شيطان
فينسيه ذكر الله تعالى أربعين صباحا وقيل من قتل قملة على رأس خلائه لن يكفى الهم ما عاش وقال إبراهيم قال
الجاحظ القمل يعتري ثياب المجذومين قال ابن الجوزي والحكمة في ذلك أنه لما تولع الجذام بأطرافهم ضعف
عليهم الحك فمنع الله تعالى ذلك لطفا بهم كما أنه منع عن الأخرس السمع لطفا به عن النبي صلى الله عليه وآله
ست خصال تورث النسيان أكل سؤر الفأر وإلقاء القملة وهي حية والبول في الماء الراكد وقطع القطار
ومضغ العلك وأكل التفاح الحامض وفي حديث آخر أن الذي يلقي القملة لا يكفى الهم قيل وقراءة ألواح
القبور والمشي بين امرأتين والنظر إلى المصلوب وأكل الكزبرة الخضراء وأكل الخبز الحار يورث النسيان
وأكل الحلو وشرب العسل وأكل الخبز البارد يورث الذكاء والعامة تزعم أن لبس النعال السود تورث النسيان
فائدة أردت أن تعلم هل المرأة حامل بذكر أو أنثى فخذ قملة واحلب عليها من لبنها في كف إنسان فإن خرجت القملة

من اللبن فهي حامل بجارية وان لم تخرج فبذكر ووجهه ان لبن الذكر غليظ متين لحرارته فلا تقدر الحلمة
الخروج منه ولبن الانثى بالعكس عجيب ان لا يؤكل لحم الكركي الا بعد يوم او يومين وتشد في رجليه الحجارة و
يعلق ليرخص لحمها وينضج في طبخها وتستمرئ عنه اكلها وكذلك يفعل من لحمه كذلك غليظ عسر الاستمراء فانهم
كذا قال في حيوة الحيوان قيل لاعرابي لم تسمون ابناءكم بشر الاسماء نحو كلب وذئب وعبيدكم باحسنها نحو مرزوق
ورباح فقال انما نسمي ابناءنا لاعدائنا وعبيدنا لانفسنا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال بينما امراة تمشي بفلاة
من الارض اذ اشتد عليها العطش فنزلت بئرا فشربت ثم صعدت فوجدت كلبا ياكل الثرى من العطش فقالت
لقد بلغ بهذا الكلب مثل الذي بلغ بي ثم نزلت البئر فملات خفها وامسكته بفيها ثم صعدت فسقته فشكر الله لها ذلك
وغفر لها فقالوا يا رسول الله او لنا في البهائم اجر قال صلى الله عليه وآله في كل كبد رطبة اجر ذكر ابو الفرج بن الجوزي
في بعض مصنفاته ان رجلا خرج في بعض اسفاره فمر على قبة مبنية احسن بناء بالقرب من ضيعة هناك وعليها
مكتوب من احب ان يعلم سبب بنائها فليدخل القرية فدخل القرية وسال اهلها عن سبب بناء القبة فلم يجد عند
احد خبرا من ذلك الى ان دل على رجل قد بلغ من العمر مائتي سنة فساله فاخبره عن ابيه انه حدثه ان ملكا كان يملك
الارض وكان له كلب لا يفارقه في سفر ولا حضر ولا نوم ولا يقظة وكان له جارية خرساء مقعدة فخرج ذات
يوم الى بعض متنزهاته وامر بربط الكلب لئلا يذهب معه وامر طباخه ان يصنع له طعاما من اللبن كان يهواه وان
الطباخ صنعه وجاء به فوضعه عند الجارية والكلب وتركه مكشوفا وذهب فاقبلت حية عظيمة الى الاناء فشربت
من ذلك الطعام وردته وذهبت ثم اقبل الملك من نزهته وامر بالطعام فوضع بين يديه فجعلت الجارية تصفق
بيديها وتشير الى الملك ان لا ياكله فلم يعلم احد ما تريد ووضع الملك يده في الصحفة وجعل الكلب يعوي ويصيح
ويجذب نفسه من السلسلة حتى كاد ان يقتل نفسه فتعجب الملك من ذلك وامر باطلاقه فاطلق فعدا الى
الملك وقد رفع يده باللقمة الى فيه فوثب الكلب وضرب على يده فاطار اللقمة منها فغضب الملك واخذ طبرا
كان بجنبه وهم ان يضرب به الكلب فادخل الكلب راسه في الاناء وولغ من ذلك الطعام وانقلب على
جنبه وقد تناثر لحمه فتعجب الملك ثم التفت الى الجارية فاشارت اليه بما كان من امر الحية ففهم الملك

الامر

الامر وامر باراقة الطعام وتاديب الطباخ كونه ترك الآنية مكشوفة وامر بدفن الكلب وبنيان القبة
عليه في كتاب النشوار عن ابي عثمان المدني انه قال كان في بغداد رجل يلعب بالكلاب فاسحر يوما في
حاجة له وتبعه كلب كان يخصه من كلابه فرده فلم يرجع فتركه ومشى حتى انتهى الى قوم كان بينه وبينهم
عداوة فصادفوه بغير عدة فقبضوا عليه والكلب يراهم وادخلوه الدار فدخل الكلب معهم فقتلوا
الرجل والقوه في بئر وطموا راس البئر وضربوا الكلب واخرجوه وطردوه فخرج يسعى الى بيت صاحبه
فعوى فلم يعبئوا به وافتقدت ام الرجل ابنها وعلمت انه قد تلف فاقامت عليه الماتم وطردت الكلاب
عن بابها فلزم ذلك الكلب الباب ولم ينطرد فاجتاز يوما بعض قتلة صاحبه بالباب والكلب رابض
فلما رآه وثب اليه وخدش ساقه ونهشه وتعلق به واجتهد المجتازون في تخليصه منه فلم يمكنهم وارتفعت
للناس ضجة عظيمة وجاء حارس الدرب فقال لم يتعلق هذا الكلب بالرجل الا وله معه قصة ولعله هو الذي
جرحه وسمعت ام القتيل الكلام فخرجت فحين رات الكلب متعلقا بالرجل تاملت الرجل فذكرت انه كان احد
اعداء ابنها ومن يطلبه فوقع في نفسها انه قاتل ابنها فتعلقت به فرفعوهما الى الخليفة الراضي بالله فادعت
عليه القتل فامر بحبسه بعد ان ضربه فلم يقر فلزم الكلب باب الحبس فلما كان بعد ايام امر الراضي بالله باطلاقه
فلما خرج من باب الحبس تعلق به الكلب كما فعل اولا فعجب الناس من ذلك وجهدوا على خلاصه منه فلم يقدروا
على ذلك الا بعد جهد جهيد واخبر الراضي بذلك فامر بعض غلمانه ان يطلق الرجل ويرسل الكلب خلفه ويتبعه
فاذا دخل الرجل داره بادره ودخل وادخل الكلب معه ومهما راى الكلب يعمل عليه بذلك فيفعل ما
امره به فلما دخل الرجل داره بادره غلام الخليفة ودخل ودخل الكلب معه ففتش البيت فلم ير
اثرا ولا خبرا واقبل الكلب ينبح ويبحث عن موضع البئر التي طرح فيها القتيل فعجب الغلام من ذلك
واخبر الراضي بامر الكلب فامره بنبشه فنبشه الغلام فوجد الرجل قتيلا فاخذ صاحب الدار الى بين يدي
الراضي فامر بضربه فاقر على نفسه وعلى جماعة بالقتل فقتل وطلب الباقون فهربوا بعضهم من خانة العلم و
اخفاهم الغني فذاك والكلب على حد سواء ذكر في كتاب بهجة المجالس انه قيل للامام جعفر الصادق عليه السلم

كم تتأخر الرؤيا فقال خمسين سنة لأن النبي صلى الله عليه وآله رأى كأن كلباً ابقع ولغ في دمه فأوله بأن رجلاً يقتل الحسين
عليه السلم فكان الشمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة والعذاب قاتل الحسين عليه السلم وكان ابرص فتأخرت الرؤيا بعده خمسين عاماً
شعر اذا ما وجدت ... النفس بوما لحاجة . وكان حبها لخلاف طريق . فخالف هواها ما استطعت فانما . هواها عدو والخلاف
صديق في الكشاف وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله قال زعموا مطية الكذب قال بعضهم لكل شيء كنية وكنية الكذب زعموا
المها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية وقيل المها نوع من البقر الوحشي وبها يضرب المثل في حسن المرأة وجمالها
قال الشاعر . ... ان قالت ثلثة ماله . واتانا بلا وجه الحول لها لها . لها وهو مشغول لعظم الذي به . وكت
بايت طول الليل يرعى السها بها . ثلثة ماله . واتانا بلا وجه فقولا . اذا برزت لم يبق يوما بهابها . لها حقها كلا
بجلاله وخلقه . كلان ويلقى النفي والقباحا . ويستنفي يوبو فاتن فهو مستنفي . وكم قنت بابوه مرج وكاه ونا
حكي ابن الجوزي في كتاب الاذكياء قال قعد رجل على جسر بغداد فاقبلت امرأة من جهة الرصافة الى الجانب
الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن الجهم فقالت المرأة رحم الله ابا العلاء المعري وما وقفا
ومرا مشرقاً ومغرباً قال فتبعت المرأة وقلت لها ان لم تقولي لي ما قال فضحك فقالت اراد قول علي بن الجهم
عيون المها بين الرصافة والجسر . جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري . واردت قول ابي العلا
فيا دارها بالحزن ان مزارها . قريب ولكن دون ذلك اهوال قال كمال الدين الدميري في حيوة الحيوان الحروف
التي يبدل منها السين صاداً اربعة . والطاء والعين والقاف والقاف لشرط ان تكون السين متقدمة واحد من الحروف
متأخرة قال الاصمعي واسمه عبد الملك مررت في نعض سكك الكوفة فاذا برجل قد خرج من حش وهو يقول
شعر واكرم نفسي ان اهينها لانني . وحقك لم تكرم على احد بعدي . فقلت له اتكرمها بمثل هذا قال نعم
واستغني عن سفلة مثلك اذا سألته فقال صبح الله لك وترك خلف ... خرقني فاسرعت صاحبي اليا الاصمعي خالفت
فقال تنقل الصخر من قلل الجبال . اخف علي من منن الرجال . يقول الناس كسب فيه عار . وكل العار في ذل السؤال
وقال الاصمعي سألت اعرابية عن ولد كان لها فقالت مات وامتنى المصايب ثم قالت . وكنت اخاف الدهر ما كان
آمنا . فلما تولى مات خوفي من الدهر . قال الاصمعي ان الرشيد قال للاصمعي واحسن ما ترك في تحريم الاسان قال ... رجل

تثبية ترزي بالخوانة في الحي

منسوب الى ابي الطيب ... مرس

سقف

كم تاخر الرؤيا فقال خمسين سنة لان النبي صلى الله عليه وآله رأى كان كلبا ابقع ولغ في دمه فاوله بان رجلا يقتل الحسين
عليه السلم فكان الشمر بن ذي الجوشن عليه اللعنة والعذاب قاتل الحسين عليه السلم وكان ابرص فتاخرت الرؤيا بعده خمسين عاما
شعر اذا ما دعتك النفس يوما لحاجة * وكان عليها للخلاف طريق * فخالف هواها ما استطعت فانما * هواها عدو والخلاف
صديق في الكشاف وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله قال زعموا مطية الكذب قال بعضهم لكل شي كنية وكنية الكذب زعموا
المها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية وقيل المها نوع من البقر الوحشي وبها يضرب المثل في حسن المرأة وجمالها
قال الشاعر شعر ان قالت ثنتين ماله * اتانا بلا وعد فقولا لها لها * واه وهو شوقه قال لنظم الذي ووت
بانت طول الليل يرعى السها سها * ثلثة ماله * اتانا بلا وعد فقولا لها * اذا ابرزت لم يبق يوما بهابها * لها حقيقة خلا
بجان وخلقت * كلاب يدلق البغي واقتحامها * ويستبقي بتوبة قاتل فهو مستبقي * وكم قتلت بانوة مرح وكادها *
حكي ابن الجوزي في كتاب الاذكياء قال مر رجل على جسر بغداد فرأى امرأة من جهة الرصافة الى الجانب
الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي بن الجهم فقالت المرأة رحم الله ابا العلاء المعري وما وقفا
ومرا مشرقا ومغربا قال فتبعت المرأة وقلت لها ان لم تقولي لي ما قال فضحكت فقالت اراد قول علي بن الجهم
عيون المها بين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري * واردت قول ابي العلا
فيا دارها بالخيف ان مزارها * قريب ولكن دون ذلك اهوال قال كمال الدين الدميري في حيوة الحيوان الحروف
التي تبدل منها السين صادا اربعة الحروف والطاء والعين والقاف بشرط ان تكون السين متقدمة واحد من الحروف
سابقة قال الاصمعي واسمه عبد الملك مررت في بعض سكك الكوفة فاذا برجل قد خرج من حش وعلى كتفه جرة وهو يقول
شعر واكرم نفسي انني ان اهنتها * وحقك لم تكرم على احد بعدها * قال فقلت له اتكرمها بمثل هذا قال نعم
واستغني عن سفلة مثلك اذا سالته قال قبح الله بك وترك خف سراه عرفني فاسرعت فصاح بي يا اصمعي عليك
فقال لنقل الصخر من قلل الجبال * احب الي من منن الرجال * يقول الناس كسب فيه عار * فقلت العار في ذل السوال
وقال الاصمعي سالت اعرابية عن ولدها وكنت اعرفه فقالت مات وانشني المصايب ثم قالت * وكنت اخاف الدهر ما كان
آمنا * فلما توفي مات خوفي من الدهر ان الرشيد قال للاصمعي ما احسن ما ترجم اللسان قال اعرابي رجل

منسوب الى ...

حبس بنيه فقال يا بني اصلحوا السنتكم فان الرجل تنوبه النائبة فيتجمل فيها فيستعير من اخيه دابته ومن صديقه ثوبه ولا
يجد من يعيره لسانه وانشد في ذلك شعر وما حسن الرجال لهم بزين * اذا لم يسعد الحسن البيان * كفى بالمرء عيبا
ان تراه * له وجه وليس له لسان يروى عن الاصمعي قال وجدني ابو عمرو بن العلاء مارا في بعض ازقة البصرة فقال
الى اين يا اصمعي فقلت لزيارة بعض اخواني فقال يا اصمعي ان كان لفائدة او لمائدة والا فلا وقد انشد
في ذلك * يا ايها الاخوان اوصيكم * وصية الوالد والوالدة * لا تنقلوا الاقدام الا الى * من لكم عنده فائدة
اما لعلم تستفيدونه * او لكريم عنده مائدة كان يقول الاصمعي احفظ ستة عشر الف ارجوزة فيها ما عدد
ابياتها المائة والمائتين * قال حكيم للتلامذة كونوا كالنحل في الخلايا قالوا كيف النحل في الخلايا قال انها لا تترك
عندها بطالا الا ابعدته واقصته عن الخلية لانه يضيق المكان ويفني العسل ويعلم النشيط الكسل روي ان النملة
التي خاطبت سليمان صلوات الله عليه اهدت اليه نبقة فوضعها عليه السلم في كفه فقالت شعر الم ترنا نهدي
الى الله ماله * وان كان عنه ذا غنى فهو قابله * ولو كان يهدي للجليل بقدره * لقصر عنه البحر حين يساجله *
ولكننا نهدي الى من نحبه * فيرضى به عنا ويشكر فاعله * وما ذاك الا من كريم فعاله * والا فما في ملكنا ما يشاكله
فقال سليمان عليه السلم بارك الله فيكم قال كمال الدين الدميري رايت في بعض الكتب المعتمدة ان تلك النملة امرت
رعيتها بالدخول في مساكنهم لئلا ترى النعم فتقع في كفران نعم الله تعالى عليها وفي هذا تنبيه على ان مخالطة ارباب
الدنيا محظورة ويروى ان سليمان عليه السلم قال لها لم قلت للنمل ادخلوا مساكنكم اخفت
عليها مني ظلما قالت لا ولكني خشيت ان يفتتنوا بما يروا من جمالك وزينتك فيشغلهم ذلك عن طاعة الله تعالى
من سقي من بيض النمل وزن درهم لم يملك اسفله بل يغلبه الضراط وان سقي بعده كمونا نيا سكن عنه واذا اخذت
سبع ثلاث طوال وتركت في قارورة مملوة بدهن الزنبق وسد راسها ودفنت في زبل يوما وليلة ثم اخرجت
ومسح الذكر منها ثم مسح منه الاحليل فانه يهيج الباه ويكثر المني ويقوي الانعاظ مجرب علم ان ما استفهم عنه بما
كان جوابه بنعم وما استفهم عنه بالاثبات كان جوابه بلى ولذلك كانت بلى في جواب الست بربكم
ونعم في جواب هل وجدتم لما اراد الاسكندر بناء الاسكندرية فقاس ما بين الصدفين فوجد ما بينهما مائة فرسخ فامر بحفر الاساس

فائده

بلى

حتى بلغ الماء ثم جعل عرضه خمسين ذراعا وجعل حشوه الصخر وطبقه بالنحاس المذاب فصار كأنه عرق من جبل كالارض

قال في حياة الحيوان ذكر ابن الجوزي في كتاب الاذكياء ان بعض طلبة العلم خرج من بلاده فرافق شخصا في الطريق فلما كان قريبا
من المدينة التي قصدها قال له ذلك الشخص قد صار لي عليك حق وذمام وانا رجل من الجان ولي اليك حاجة فقال وما هي
قال اذا اتيت الى مكان كذا وكذا فانك تجد فيه دجاجا فيهم ديك فسل عن صاحبه واشتره منه واذبحه فهذه حاجتي
اليك قال فقلت له يا اخي وانا ايضا اسالك حاجة قال وما هي قلت اذا كان الشيطان ماردا لا يعمل فيه العزائم والح بالادمي
ما دواؤه فقال دواؤه ان يؤخذ قدر فتر من جلد كلب ويشد به ابهاما المصاب من يديه شدا وثيقا ثم يؤخذ
من دهن السذاب البري فيقطر في انفه الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا فان الماسك له يموت ولا يعود اليه احد بعده
قال فلما دخلت المدينة اتيت الى ذلك المكان فوجدت الديك لعجوز فسألتها بيعه فابت فاشتريته منها باضعاف ثمنه
فلما اشتريته تمثل لي من بعيد وقال لي بالاشارة اذبحه فذبحته فخرج عند ذلك رجال ونساء وجعلوا يضربوني ويقولون يا ساحر
فقلت لست بساحر فقالوا انك منذ ذبحت الديك اصيبت شابة عندنا بالجني وانه بعد ان سكتها لم يفارقها فطلبت
منهم وترا قدر شبر من جلد كلب ودهن السذاب البري فاتوا بهما فشددت ابهامي يديها به شدا وثيقا فصاح وقال
انا علمتك على نفسي قال ثم قطرت الدهن في انفها الايمن اربعا وفي الايسر ثلاثا فخر ميتا من ساعته وشفا الله تعالى تلك
الشابة ولم يعاودها بعده شيطان قال كاتب المقضا اني لم اعتقد وقوع امثال هذه لكن اوردتها في هذه المجموعة لتكون
محتوية لجميع الاشياء المنوه بها قيل في الامثال ابصر من زرقاء اليمامة وازنى من طلمة اما الزرقاء ففي امراة كانت من بنات
بصرة الشوف البيضاء في السواد وشطر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وكانت تنذر قومها بالجيوش اذا غزتهم فلا يأتيهم
جيش الا وقد استعدوا له فاحتال عليها بعض من غزاهم فامر اصحابه فقطعوا شجرا وامسكوه بايديهم امام عسكره فنظرت
الزرقاء فقالت اني ارى الشجر قد اقبلت اليكم فقال لها قومها قد خرفت وذهب عقلك ورق بصرك كيف تأتي الشجر
قالت هو ما اقول لكم فكذبوها فصبحتهم الخيل فاغاروا عليهم وقتلوا الزرقاء وقوروا عينيها فوجدوا عروق عينيها قد غرقت
في الاثمد من كثرة ما كانت تكتحل به واما طلمة فهي امراة من هذيل زنت اربعين عاما وقادت اربعين عاما فلما عجزت
عن الزنا والقيادة اتخذت تيسا وعنزا فكانت تنزي التيس على العنز فقيل لها لم تفعلين ذلك قالت لاسمع انفاس الجماع

منها شنشنة ابن سيرين عن الف فقال مفاتيح ابواب الفتن ومخازن الحزن ان حسنت المرأة انك تعشق بشر
والقتل مرك وقيل الى غيرك وقيل الشاعر كان بالبيت شوك بالنهار ولا مصيبة اعظم من الجهل والاشتهر
الف الفصل لغة هو الحاجز بين الشيئين ومنه فصل الربيع لانه الحاجز بين الشتاء والصيف وحقه ان وصل بين
فيقال فصل بين كذا وكذا الا ان المصنفين يعنونه بمعنى الباب فيصلونه بفي فيقولون فصل في كذا كما يقولون باب
في كذا او انهم نقلوه عن ذلك المعنى وجعلوه علما على البحث المخصوص مع مراعاة المناسبة في النقل في التقية لقي
الطاق خارجي فقال لا افارقك او تبرأ من علي فقال انا من علي ومن عثمان بريء فسلم منه وسئل شيعي عن قوم
لم يحبوه فقال يعلمكم ما قيل فيه من ارفض ان ابا بكر وعمر وعثمان وعليا بعض واحد منهم كافر وامراته طالق فسر القوم
وعوفوا له وكان بعضهم يقول لعن الله السلف وفقوه الى الوالي فقال له في ذلك ايها الامير اني قد حضرت في
السلم كثيرا وقيل للصادق عليه السلام ما تقول في العمرين فقال كانا امامين عادلين كانا على الحق رحمة الله عليهما فلما
قام اهل المجلس سئل عن تأويل قوله فقال قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون الى النار ويوم القيامة لا ينصرون وقال
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا والعادلين يعني عدلا عن الحق والحق امير المؤمنين ورحمة الله عليهما وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين يعني النبي صلى الله عليه وآله يكون عليهما وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام انه قال بعض المخالفين
بحضرة الصادق عليه السلام لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اقول فيهم الخير والجميل الذي يحط به سيئاتي
ويرفع درجاتي قال السائل الحمد لله الذي انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغضهم فقال الرجل الا من
ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله يعني عليا قال لعلك تتأول فيما تقول في العشرة من الصحابة قال من ابغض العشرة
فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين يعني ان من عابهم فقد عاب عليا عليه السلام لانه منهم فوثب فقبل رأسه وقال اجعلني
في حل مما قذفتك به من الرفض فقال انت في حل اي في غير حرم ثم انصرف السائل فقال الصادق عليه السلام جودت لله
درك لقد عجبت الملائكة من حسن توريتك وتلطفك بما خلصك ولم يثلم دينك وفي ربيع الابرار ان الرشيد
كان يقتل الشيعة فقال اتيته يا مسلم انت القائل شعر الست اهوى عليا في الحشا واراه يطوي عن بني العباس
فقال نعم انا الذي اقول يا امير المؤمنين الست اهوى بين العموم في الحشا متوحشا من ساير الاجناس واذا

كالعت الفضائل كنتم • اولى بذلك يا ابا العباس • فعفا عنه رأى تركي كوكب درستقل سوق الكوفه فقيل له في ذلك
فقال تركي رافضي شد والبيت يخرب فقيل كيف ذلك قال اتعمر ذا فاذا المكتوب فوق الباب لا اله الا الله محمد رسول الله
علي ولي الله كان مستاوت في دمشق ميوا من العروض فاعلات فاعلات فاعلن فاجتمعت النحو على قتله وقالوا
رافضي سب ام المؤمنين عائشه وهذا كره يوم الجمل اذ فر شو من كان ذا علم وذا فطنه • وسب اهل البيت من شانه
فانما الذنب على امه • اذا امتحنت من تبغض خبر امه • حب علي بن ابي طالب • منقبة باطنة ظاهرة • ولعل بالفقه
انه • من خلقه جارات ستا عاهرة • الحمد لله اني لا ارى احدا • يشتم عليا ولم استرح مسنده • فان تشككت يوما
في عقيدته • فلا تناكره وانظر كيف اسند لابن الحجاج رايت عمران على فضله • على صبي امرد ركب •
فقلت يا عمران تستحيي • تنيك في الصبيان من جانب • فقال هذا رجل كافر • سب علي بن ابي طالب • فقلت
او سب امام الهدى • اولج فيه الى الحاجب حكي انه رأى بعض حكامها ياكل في منتصف شهر رمضان نهارا
فقيل له في ذلك فقال شك الناس انه يوم الرابع عشر او الخامس عشر وانما لا اوافق الرافضة في صوم يوم الشك
قال محمد بن محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني في كتاب سؤال النواصب في مطاعن النواصب ولما قتل الحسين
عليه السلام فرحوا وجعلوا عيدا وارادوا ان ينسبوا على الناس يوم عيدهم فقالوا من طبخ فيه واكتحل فيه او
استقى اوضح يكون له كذا من الثواب قال هشام التمار قالوا كان فيه توبة آدم وانما كان ذلك في ذي الحجة
وقالوا فيه خرج يونس من بطن الحوت وانما كان ذلك في ذي القعدة وقالوا فيه استوى فلك نوح وانما كان ذلك
في الثاني عشر من ذي الحجة وقالوا فيه فلق البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في الربيع الاول مزكي الحوز الات
يوم الطف من آل هاشم • لا شاه يوم حسن في الحرب واجبة • فيه سقي قابيل هابيل حتفه • وسار نوحا
من اجداده غالبة • وفيه تولى عقر ناقة صالح • قد ارادت الخليل لهائبه • وفيه رمى الالواح موسى تعضبا
وقرالبه راس هارون جاذبه • وفيه حدث تسطو اليهود دحيتها • على زكريا وانه وثوائبه • وفيه نوى هم النبي
محمد • وقصت ثنايا وادمي حاجبه • وفيه سرت ارجاس حرب وغيرها • بقتل الموالي الحسين بكاربه • وفيه تولى
حربه كل مارق • بقتل يوم دربطالبه حكي انه وقع قفص بين يدي رجل وطار الطير فقال لعن الله المنقص

فقص

الاب ر

وانما هو كان شهر ربيع [illegible]

فعبثت امرأة فقالت انت الرافضي فاجتمعت الغوغاء عليه وقالت صدقت لان القفص كان من نخل البرني وكانت
ام المؤمنين تحب البرني فالعن القفص لعن البرني واذا لعن البرني اخبث ام المؤمنين فانظر هذا وهم لعنهم الله ورد
تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير داود بن كثير عن الصادق عليه السلام ان رزيقا وصاحبه يكونان محبوسين في
عين يقال لها حنوطها في اسفل درك من النار في صورة حمارين زجرجين فاذا اصابهما الم العذاب صرخا وهو
قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير عن ابي عبد الله عليه السلام ان امير المؤمنين عليه السلام مرض فعاده اخوانه فقالوا له
كيف نجدك يا امير المؤمنين قال بشر قالوا ما هذا كلام مثلك فقال ان الله تعالى يقول ونبلوكم بالشر والخير فتنة فالخير
الصحة والغنى والشر المرض والفقر عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وآله قال اربع لعنهم الله من فوق عرشه
وامنت عليه ملائكته الذي يحصر نفسه فلا يتزوج ولا يتسرى لئلا يولد له ولد والرجل يتشبه بالنساء وقد
خلقه الله ذكرا والمرأة تتشبه بالرجال وقد خلقها الله انثى ومضلل الناس يريد الذي يهزء بهم يقول للسائل
هلم اعطك فاذا جاء يقول ليس معي شيء ويقول للمكفوف اتق الدابة وليس بين يديه شيء والرجل يسال
عن دار القوم فيضلله روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال حاكيا عن الله سبحانه اني لا اجمع على عبد واحد بين
خوفين ولا بين امنين ان خافني في الدنيا امنته في الاخرة وان امنني في الدنيا خوفته في الاخرة قال ابو عبد الله
عليه السلام اربعة لا تستجاب لهم دعوة رجل فاتح فاه وجالس في بيته يقول يا رب ارزقني فيقول له الم امرك
بالطلب ورجل كانت له امرأة يدعو عليها يقول يا رب ارحني منها فيقول الم اجعل امرها بيدك ورجل كان له
مال فافسده فيقول يا رب ارزقني فيقول الم آمرك بالاقتصاد ورجل كان له مال بغير بينة فيقول الم
امرك بالشهادة قال محمد بن كعب بلغنا ان سليمان بن داود عليهما السلام كان عسكره مائة فرسخ خمسة وعشرون
منها للانس وخمسة وعشرون للجن وخمسة وعشرون للوحش وخمسة وعشرون للطير وكان له الف بيت من
قوارير على الخشب فيها ثلثمائة صريحة وسبعمائة سرية فيأمر الريح العاصف فترفعه ويأمر الرخاء فتسير به فاوحى الله تعالى
اليه وهو يسير بين السماء والارض اني قد زدت في ملكك ان لا يتكلم احد من الخلائق بشيء الا جاءت الريح
فاخبرتك به قال مقاتل نسجت الشياطين لسليمان عليه السلام بساطا فرسخا في فرسخ ذهبا في ابريسم وكان

رزيق كتابة معرفه

من بنات الجنسع

ثم وضع فيه من الذهب فيقعد عليه وحوله ثلثة آلاف كرسي من ذهب وفضة فيقعد الانبياء على كراسي
الذهب والعلماء على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظلله الطير باجنحتها
حتى لا يقع عليه الشمس وترفع ريح الصبا البساط مسيرة شهر من الصباح الى الرواح ومن الرواح الى
الصباح • روى العياشي في تفسيره • بالاسناد قال النقي موسى بن محمد بن علي بن موسى وكيل ابن اكثم قد سأله عن
مسائل قال فدخلت على اخي محمد عليه السلم بعد ان دار بيني وبينه من المواعظ حتى انتهيت الى قولي جعلت
فداك ان ابن اكثم سألني عن مسائل افتيه فيها فضحك ثم قال هل افتيته فيها قلت لا قال لم
لم اعرفها قال وما هي قلت قال اخبرني عن سليمان عليه السلم كان محتاجا الى علم آصف ثم ذكر الى ان قال
قال اكتب يا اخي بسم الله الرحمن الرحيم سألت عن قول الله تعالى في كتابه قال الذي عنده علم من الكتاب
فهو آصف بن برخيا ولم يعجز سليمان عن معرفة آصف لكنه صلوات الله عليه احب ان يعرف امته من الجن
والانس انه الحجة من بعده • وذلك من علم سليمان اودعه آصف بامر الله ففهمه الله ذلك لئلا يختلف في امامته
• ودلالته كما فهم سليمان عليه السلم في حياة داود عليه السلم ليعرف امامته ونبوته من بعده لتأكيد الحجة على الخلق
قال الطبرسي عليه الرحمة في تفسيره المسمى بمجمع البيان انما اعاد سبحانه قصة موسى وكررها في السور تقرير
للحجة على اهل الكتاب واستمالتهم الى الحق من احب شيئا اكثر ذكره • والقوم كانوا يدعون محبة موسى عليه السلم
وكل من ادعى اتباع سيده مال الى من ذكره • ا تفضل على ان كل موضع من مواضع التكرار لا يخلو من
زيادة فائدة • روى عن ابي عبد الله عليه السلم قال من احب ان يعلم قبلت الصلوة ام لا تقبل فلينظر هل
منعته صلوته عن الفحشاء • والمنكر فبقدر ما منعته قبلت منه • قيل كل حسنة تتبعها حسنة • روى عن نافع
ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اقول لم يكن لقمان نبيا ولكن كان عبدا كثير التفكر حسن
اليقين احب الله فاحبه ومن عليه بالحكمة كان نائما نصف النهار اذ جاءه نداء يا لقمان هل لك ان يجعلك
الله خليفة في الارض تحكم بين الناس بالحق فاجاب الصوت ان خيرني ربي قبلت العافية ولم اقبل البلاء
وان عزم علي فسمعا وطاعة فاني اعلم ان الله ان فعل بي ذلك اعانني وعصمني فقالت الملائكة بصوت

صلوته ر

الحجر المسترة

لابراهيم

لا يراهم لم يا لقمان قال لان الحكم اشد المنازل واكدها يغشاه الظلم من كل مكان ان وفى فبالحرى ان
ينجو وان اخطأ اخطأ طريق الجنة ومن يكن في الدنيا ذليلا وفي الآخرة شريفا خير من يكون في الدنيا شريفا
وفي الآخرة ذليلا ومن تخير الدنيا على الآخرة تفتنه الدنيا ولا يصيب الآخرة فعجبت الملائكة من حسن منطقه •
فنام نومة فاعطي الحكمة فانتبه يتكلم بها ثم كان يوازر داود عليه السلم بحكمته فقال له داود طوبى
لك يا لقمان اعطيت الحكمة وصرفت عنك البلوى • قال في مجمع البيان اصل الولاية تعالى كما قال
هنالك الولاية فلا حظ فيها لاحد الا لمن ولاه سبحانه والى هذا المعنى اشار النبي صلى الله عليه وآله يوم
الغدير في قوله الست اولى بكم منكم بانفسكم فلما قالوا بلى قال من كنت مولاه فعلي مولاه • والمولى بمعنى الاولى
بدلالة قوله مأواكم النار هي مولاكم اي اولى بكم وقول لبيد • فغدت كلا الفرجين تحسب انه • مولى
المخافة خلفها وامامها • اي اولى بالمخافة • كان لداود صلوات الله عليه مائة امرأة ولسليمان عليه السلم ثلثمائة
امرأة وسبعمائة سرية • روى محمد بن اسحاق عن محمد بن كعب القرظي قال كنت عند عمر بن عبد العزيز فسألني عن
الذبيح فقلت اسمعيل واستدللت بقوله وبشرناه باسحق نبيا فارسل الى رجل بالشام كان يهوديا فاسلم
وحسن اسلامه وكان من علماء اليهود فسأله عمر بن عبد العزيز عن ذلك وانا عنده فقال اسمعيل ثم قال والله يا
امير المؤمنين ان اليهود ليعلم ذلك ولكنهم يحسدونكم يا معشر العرب على ان يكون اباكم الذي كان فيه من امر الله ما
كان فهم يجحدون ذلك ويزعمون انه اسحق لان اسحق ابوهم وقال الاصمعي سألت ابا عمرو بن العلاء عن الذبيح اهو
اسحق ام اسمعيل فقال يا اصمعي اين ذهب عقلك ومتى كان اسحق بمكة وانما كان بمكة اسمعيل عليه السلم وهو
بنى البيت مع ابيه والمنحر بمكة لا شك فيه • قال في مجمع البيان قال ابن عباس في ابن آدم نفس وروح بينهما
شعاع مثل شعاع الشمس فالنفس التي بها العقل والتمييز والروح التي بها النفس والتحرك فاذا نام العبد قبض الله
نفسه ولم يقبض روحه واذا مات قبض الله روحه ونفسه • ويؤيده ما رواه العياشي بالاسناد عن ابي جعفر
عليه السلم قال ما من احد ينام الا عرجت نفسه الى السماء وبقيت روحه في بدنه وصار بينهما سبب كشعاع الشمس
فاذا اذن الله تعالى في قبض الارواح اجابت الروح النفس واذا اذن الله في رد الروح اجابت الروح

النفس وهو قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الآية فهما رات في ملكوت السماوات
فهو مما له تاويل وما رات فيما بين السماء والارض فهو مما يخيله الشيطان فلا تاويل له عن الصادق عليه السلم
ينبغي للمؤمن ان يخاف الله خوفا كانه مشرف على النار ويرجوه رجاء كانه من اهل الجنة ان الله تعالى
يقول وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الآية ثم قال ان الله عند ظن عبده ان خيرا فخير وان شرا فشر في الحديث
ثلث منجيات وثلث مهلكات فالمنجيات العدل في الرضا والغضب والقصد في الغنا والفقر وخشية الله
في السر والعلانية والمهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه قوله تعالى ولما ضرب ابن مريم
مثلا اذا قومك منه يصدون اي يضجون ضجيج المجادلة حيث خاصموك روى سادة اهل البيت عن علي
عليه السلم قال جئت الى النبي صلى الله عليه وآله فوجدته في ملأ من قريش فنظر الي ثم قال يا علي انما مثلك
في هذه الامة كمثل عيسى عليه السلم احبه قوم فافرطوا في حبه حتى هلكوا وابغضه قوم فافرطوا في بغضه فهلكوا
واقتصد قوم فنجوا فعظم ذلك عليهم فضحكوا وقالوا يشبهه بالانبياء والرسل فنزلت هذه الآية
في الحديث روي عن النبي صلى الله عليه وآله لا تسبوا الدهر فان الدهر هو الله وتاويله ان الجاهلية كانوا
ينسبون الحوادث المجحفة والبلايا النازلة الى الدهر فيقولون فعل الدهر كذا وكانوا يسبون الدهر
فقال عليه السلم فاعل هذه الامور هو الله تعالى فلا تسبوا فاعلها قد اشتهر في الرواية ان عليا عليه السلم
لما دخل على العلاء بن زياد يعوده بالبصرة فقال له العلاء يا امير المؤمنين اشكو اليك اخي عاصم بن زياد
لبس العباء وتخلى من الدنيا فقال علي به فلما جاء قال يا عدي نفسه لقد استهام بك الخبيث اما
رحمت اهلك وولدك اترى الله احل لك الطيبات وهو يكره ان تاخذها انت اهون على الله من
ذلك فقال يا امير المؤمنين هذا انت في خشونة ملبسك وخشونة ماكلك قال ويحك اني لست
كانت ان الله تعالى فرض على ائمة الحق ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره في الحديث
المؤمن ياكل في معاء واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء وفيه وجوه من التاويل احدها انه عليه السلم قاله
في رجل بعينه والآخر ان المعنى ياكل المؤمن فيسمي الله تبارك وتعالى فيبارك في الاكلة والثالث ان

ان المؤمن تضيق عيشه في الدنيا وان كان فيها ونصيب الراحة اشد لزهد المؤمن وحرصه كذا في نسخة وهذا احسن الوجوه كذا
في مجمع البيان قال ابن دريد الثريا سبعة انجم صغار ستة ظاهرة وواحد خفي تمتحن الناس به ابصارهم وفي الخبر
ان نبينا صلى الله عليه وآله رآها فعدها سبعة قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه
له اي يضاعف له الجزاء مرتين سبع الى سبعين الى سبعمائة وقال اهل التحقيق القرض الحسن ان يجمع عشرة اوصاف
١ ان يكون من الحلال لان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله تعالى طيب لا يقبل الا الطيب ٢ وان يكون من اكرم ما يملكه
دون ان يقصد الردي بالانفاق لقوله ولا تيمموا الخبيث منه ٣ وان يتصدق وهو يحب المال ويرجو الحيوة لقوله
صلى الله عليه وآله لما سئل عن افضل الصدقة ان تعطيه وانت صحيح شحيح تامل العيش وتخشى الفقر ولا تمهل حتى بلغت
النفس التراقي قلت لفلان كذا ولفلان كذا ٤ وان تضعه في الاخلال الاحوج الاولى باخذه ولذلك خص الله
اقواما باخذ الصدقات وهم اهل السهمان ٥ وان يكتمه ما امكن لقوله وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم
٦ وان لا يتبعه المن والاذى لقوله لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ٧ وان يقصد به وجه الله لا يرائي بذلك
لان الرياء مذموم ٨ وان يستحقر ما يعطي وان كثر لان متاع الدنيا قليل ٩ وان يكون من احب ماله اليه لقوله لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فهذه الاوصاف العشرة اذا استكملت الصدقة كانت قرضا حسنا ١٠ في
مجمع البيان عن الصادق عليه السلم عن آبائه عليهم السلم قال لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلم يوم
غدير خم وقال من كنت مولاه فعلي مولاه طار ذلك في البلاد وقدم على النبي صلى الله عليه وآله النعمن بن الحارث
الفهري فقال امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله وامرتنا بالجهاد والحج والصلوة والصوم
والزكوة فقبلناها ثم لم ترض حتى نصبت هذا الغلام فقلت من كنت مولاه فعلي مولاه فهذا شيء منك او امر
من عند الله قال والله الذي لا اله الا هو ان هذا من الله فولى النعمن بن الحارث وهو يقول اللهم ان كان
هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء فرماه الله بحجر على راسه فقتله فانزل الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع
١١ عن ابن عباس قال قال موسى عليه السلم امهلت فرعون اربعمائة سنة وهو يقول انا ربكم الاعلى
ويجحد رسلك ويكذب باياتك فاوحى الله تعالى اليه انه كان حسن الخلق سهل الحجاب فاحببت ان

غثم اصله من ما جعل التنوين ميما وادغم الميم وحذفت الالف لاتصاله بحرف الجر حتى صارت كالجزء منه
وليحصل الفرق بين الاستفهام والخبر وهذه الحروف التي تسقط معها هذه الالف ثمانية من تقول عثم اي
عن ثم والباء نحو بم واللام نحو لم وفي نحو فيم والى نحو الام وعلى نحو علام وحتى نحو حتام عن الرضا عليه السلم
عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الرجل ولدك قال يا رسول الله وما حقي ان ولد لي اما غلام
واما جارية قال من تشبه قال بمن يشبه الا امه او اباه فقال صلى الله عليه وآله لا تقل هذا ان في ركبك اي ما شئت ركبك
وبين آدم عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلم قال ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء فاذا اذنب ذنبا خرج
في تلك النكتة نكتة سوداء فان تاب ذهب ذلك السواد وان تمادى في الذنوب زاد ذلك السواد حتى يغطي
البياض فاذا غطى البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تزول قدما العبد حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه
وعن ماله من اين جمعه وفيما انفقه وعن عمله ماذا عمل وعن حبنا اهل البيت عن ابي حازم ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال ان الله تعالى يقول يا ابن آدم ان نازعك لسانك فيما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين
فاطبق وان نازعك بصرك الى بعض ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبق وان نازعك فرجك
الى ما حرمت عليك فقد اعنتك عليه بطبقتين فاطبق قيل يحسن ان يلقن المحتضر ... لذلك ... لوا
لا اقول ... الموتى ... عن الصادق عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على فاطمة وعليها كساء من
ثلة الابل وهي تطحن بيدها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله لما ابصرها فقال يا بنتاه تعجلي مرارة
الدنيا بحلاوة الآخرة فقد انزل الله علي ولسوف يعطيك ربك فترضى روى ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وآله
قال في التين لو قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي لان فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فانها تقطع البواسير
وتنفع من النقرس في الخبر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله المولود حتى يبلغ الحنث ما عمل من حسنة كتب
لوالديه وان عمل سيئة لم يكتب عليه ولا على والديه فاذا بلغ الحنث وجرى عليه القلم امر الله الملكين الذين معه
ان يحفظا ويسددا وانه فاذا بلغ اربعين سنة في الاسلام آمنه الله من البلايا الثلث الجنون والجذام والبرص

فاذا بلغ خمسين سنة خفف الله حسابه فاذا بلغ ستين سنة رزقه الله الانابة اليه فيما يحب فاذا بلغ سبعين احبه
اهل السماء فاذا بلغ ثمانين كتب الله حسناته ومحا عنه سيئاته فاذا بلغ تسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر وشفعه في اهل بيته وكان اسمه اسير الله في الارض واذا بلغ ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا كتب
له مثل ما كان في صحته من الخير وان عمل سيئة لم يكتب عليه قال الشيخ ابو علي الطبرسي في تفسيره لو صح الخبر فانما
يكتب عليه السيئة لزوال عقله ونقصان تمييزه في ذلك الوقت ... ان الله تعالى خلق آدم من الطين
وخلق حواء من آدم فهمة الرجال الماء والطين وهمة النساء الرجال عن الصادق عليه السلم كان منزل المن على
بني اسرائيل من بعد الفجر الى طلوع الشمس فمن نام في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه فلذلك كره النوم في هذا الوقت الى
بعد طلوع الشمس روى عنه عليه السلم انه قال من لبس نعلا صفراء لم يزل مسرورا حتى يبليها كما قال الله تعالى صفراء
فاقع لونها تسر الناظرين قال ابن عباس لما اتى ابراهيم باسمعيل وهاجر فوضعهما بمكة واتت على ذلك مدة
ونزلت الجرهميون وتزوج اسمعيل امرأة منهم وماتت هاجر واستأذن ابراهيم سارة ان يأتي هاجر فاذنت
له وشرطت عليه ان لا ينزل فقدم ابراهيم عليه السلم وقد ماتت هاجر واستأذن ابراهيم سارة ان يأتي هاجر
فذهب الى بيت اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك قالت ليس هنا ذهب يتصيد وكان اسمعيل يخرج من الحرم
فيتصيد ثم يرجع فقال لها ابراهيم هل عندك ضيافة قالت ليس عندي شيء وما عندي احد فقال لها ابراهيم اذا جاء
زوجك فاقرئيه السلم وقولي له فليغير عتبة بابه وذهب ابراهيم عليه السلم فجاء اسمعيل ووجد ريح ابيه فقال لامرأته
هل جاءك احد قالت جاءني شيخ صفته كذا وكذا كالمستخفة بشأنه قال فما قال لك قالت قال لي اقرئي زوجك
السلام وقولي له فليغير عتبة بابه فطلقها وتزوج اخرى فلبث ابراهيم ما شاء الله ان يلبث ثم استأذن سارة
ان يزور اسمعيل فاذنت له واشترطت عليه ان لا ينزل فجاء ابراهيم حتى انتهى الى باب اسمعيل فقال لامرأته اين صاحبك
قالت ذهب يتصيد وهو يجيء الآن ان شاء الله فانزل يرحمك الله قال لها هل عندك ضيافة قالت نعم فجاءت باللبن
واللحم فدعا لهما بالبركة فلو جاءت يومئذ بخبز او بر او شعير او تمر لكانت اكثر ارض الله برا وشعيرا وتمرا فقالت له
انزل حتى اغسل رأسك فلم ينزل فجاءت بالمقام فوضعته عن شقه الايمن فوضع قدمه عليه فبقي اثر قدمه عليه



عتبة فقال لما اتاها زوجک فاقرئيه السلم وقولي له قد استقامت عتبة بابک فلما جاء اسمعيل وجد ريح ابيه
فقال لامراته هل جاءک احد قالت نعم شيخ احسن الناس وجها واطيبهم ريحا فقال لي كذا وكذا وقلت
له كذا وكذا وغسلت رأسه وهذا موضع قدمه على المقام قال هذا اسمعيل ذاک ابرهيم عليه السلم وقد روى هذه
القصة بعينها علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان عن الصادق عليه السلم وان اختلف بعض الفاظه وقال
في آخرها اذا جاءک زوجک فقولي له قد جاء ههنا شيخ وهو يوصيک بعتبة بابک خيرا قال فاكب اسمعيل
على المقام يبكي ويقبله رو عن الباقر عليه السلم ان اسمعيل اول من شق لسانه بالعربية وكان ابوه يقول له وهما
يبنيان البيت يا اسمعيل هابي ابن اي اعطني حجرا فيقول له اسمعيل بالعربية يا ابه هاک حجرا فابرهيم يبني واسمعيل
يناوله الحجارة رو عن حذيفة بن اليمان قال سألت النبي صلى الله عليه وآله عن الاخلاص ما هو قال سألت جبرئيل
عن ذلک قال سألت رب العزة عن ذلک فقال هو سر من سري استودعته قلب من احببت من عبادي و روى
عن ابي ادريس الخولاني عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لكل حق حقيقة وما بلغ عبد حقيقة الاخلاص حتى لا يحب
ان يحمد على شيء من عمل الله وقال سعيد بن جبير الاخلاص ان يخلص العبد دينه وعمله ولا يشرک به في دينه ولا يرائي
بعمله احدا وقيل الاخلاص ان يستوي اعمال العبد في الظاهر والباطن وقيل هو ما استتر عن الخلائق واستصفى من العلائق
وقيل هو ان يكتم حسناته كما يكتم سيئاته انما جمعت الليل ولم تجمع النهار لان النهار بمنزلة المصدر كقولک الضياء
يقع على الكثير والقليل مع انه قد جمع النهار نهر على وجه الشذوذ قال الشاعر لولا الثريدان هلكنا بالضمر ثريد ليل
وثريد بالنهر تم ان الكريم اذا خادعته انخدعا اي اظهر الانخداع تكرما لا لما به من البلادة وعدم الفطنة
فانه مذموم ويؤيده ما رواه الحديث المؤمن غر كريم وما روي ان عبد الله بن عمر كلما عتق له عبد اعتقه فقيل له انهم يخدعونک
قال من خادعنا بالله انخدعنا له قال [illegible] في الجواب ابلغ في الصواب شعر يا ناظرا في الكتاب بعدي
وجانيا من ثمار جهدي لي افتقار الى دعاء تهديه لي في ظلام لحدي

المسمى بجواهر [illegible] شرح [illegible]
[illegible]
[illegible]



